كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

المؤلفات

٢

كانون الثاني ١٩٤٦ – كانون الاول ١٩٤٦

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨٠

فهرس

نداء الى الشعب بأسره بمناسبة عيد رأس السنة الجديدة

١ كانون الثانى ١٩٤٦

ايها المواطنون،

بمناسبة اول عيد لرأس السنة الجديدة منذ التحرير، أحييكم بحرارة، ايها الاخوة والاخوات من المواطنين الذين كرستم انفسكم للبناء الوطنى.

لقد كان عام ١٩٤٥ عاما مجيدا سوف يظل مدونا الى الابد فى تاريخ العالم. فعلى الصعيد العالمى، هزمت بصورة حاسمة المانيا الفاشية واليابان العسكرية، وهما العدوان اللدودان للشعوب المحبة للسلام والحرية، وانتهت الحرب العالمية الثانية بانتصار المعسكر الديمقراطى، ومن ضمنه الاتحاد السوفييتى.

وان امتنا التى تحررت بعد ست وثلاثين سنة من العبودية الاستعمارية للامبريالية اليابانية قد باشرت حياة جديدة، حرة وهانئة، ودخلت طريق اقامة سلطة شعبية ديمقراطية. وهكذا كان عام ١٩٤٥ عاما مجيدا سوف يظل مدونا ايضا الى الابد فى تاريخ امتنا.

ومع ذلك فاذا نحن استعرضنا، فى هذه اللحظة التى يدبر عام ١٩٤٥ فيها، ما صنعناه خلال ما يقرب من الاشهر الخمسة التى اعقبت تحرر الخامس عشر من آب، لم نستطع الامتناع عن القول اننا لم نكمل بعد المهمات التاريخية المعينة فى السنة الفائتة. ان قضايا عديدة لا تبرح معلقة بالنسبة الينا. فنحن لم نكمل بعد تشكيل جبهة

متحدة، كما لم ننشئ حكومة ديمقراطية موحدة تمثل ارادة الشعب الكورى. ونحن لم ننجح بعد فى تحسين معيشة الشعب ولا فى تنشيط نهوض الصناعات بصورة قوية، كما لم نتوصل بعد الى حل مسألة الخط الفاصل من خط العرض ٣٨.

ان الشعب يتمتع فى الوقت الحاضر فى شمالى كوريا بما اكتسبه من حريات حقيقية، والسلطة بأسرها بين يديه هنا. بيد ان القوات الامريكية لم تنقل السلطة بعد الى الشعب الكورى فى جنوبى كوريا. وان خونة الامة وما تبقى من قوى الامبريالية اليابانية يتصرفون تصرف السادة، كما تقع أعمال فاشية، هذا فى حين لا تتشكل الجبهة المتحدة الوطنية.

ماذا علينا ان نفعل اذن فى عام ١٩٤٦، هذا العام الذى اطل لتوه؟

ان من واجبنا ان نتشبع بصورة جدية بالتجارب التى مررنا بها وبالعبر التى حصلنا عليها مما صنعناه فى سبيل استقلال كوريا الحقيقى خلال حوالى الاشهر الخمسة بعد التحرر. ان من واجبنا ان نشكل، من القاعدة الى القمة، جبهة متحدة وطنية صلبة، وننشئ فى اسرع وقت ممكن حكومة مؤقتة ديمقراطة، ونسعى لان تلعب بلادنا دورا كبيرا فى قلب الحركة المناهضة للفاشية وضد العدوان على اعتبارها عضوا فى المعسكر الديمقراطى الاممى. وانه ليقع على عاتقنا ايضا ان نصفى بقايا الامبريالية اليابانية بصورة كاملة وان نطبق تدابير ديمقراطية بهدف تأمين الحرية الحقيقية للجماهير الشعبية وتحسين مستوى حياة الشعب بصورة فعلية.

ومن المؤكد ان لدينا ايضا الكثير من القضايا الاخرى المختلفة التى تتطلب الحل، لكن حل جميع القضايا حلا تاما غير ممكن فى المرحلة الراهنة الا اذا حققنا المهمات المذكورة اعلاه. ولذا كان من واجب كل الشعب الكورى الوطنى ان يتجند بصورة جماعية فى سبيل تحقيق هذه المهمات المقدسة. وانه لمن واجب الشيوعيين الكوريين بصورة خاصة ان يلعبوا دور الطليعة فى النضال فى سبيل تحقيق هذه المهمات.

ان اجتماع موسكو لوزراء خارجية الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وانكلترا قد اتخذ مؤخرا قرارا بشأن المسألة الكورية. وينص هذا القرار على ان تمارس اربعة بلدان هى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وانكلترا والصين نظاما للحماية فى

كوريا خلال خمس سنوات بهدف الغاء الخط الفاصل لخط العرض ٣٨ واقامة دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة فيها. لكن الاشياء جميعا وقف على مسألة ما اذا كنا سننجح اولا فى تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية وطيدة وفى تحقيق اتحادنا، وكيف سنعمل على تصفية بقايا الامبريالية اليابانية بصورة جذرية، وعلى بناء دولة ديمقراطية حقا وفعلا، وعلى ان نكون قسما من المعسكر الديمقراطى العالمى. وفى آخر تحليل، فان القضايا جميعا سوف تحل من قبل الشعب الكورى نفسه.

ولذا كان من واجب الشعب الكورى بأسره ان يتحد بمزيد من الصلابة حول الحزب الشيوعى، الحزب الاكثر تقدمية فى بلادنا، الذى يطبق بصورة حازمة برنامجا سياسيا ديمقراطيا فى مصلحة شعبنا، كما ان من واجب الحزب الشيوعى بدوره ان يشكل جبهة متحدة وطيدة مع الاحزاب الديمقراطية وان يعمل بكل تفان فى سبيل الاستقلال الناجز واعادة توحيد بلادنا على جناح السرعة.

لنناضل بقوة فى سبيل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة حقا

خطاب ألقى فى الاجتماع الجماهيرى فى مدينة هايزو

١٢ كانون الثانى ١٩٤٦

ايها المواطنون الاعزاء،

انى سعيد جدا لوجودى اليوم بينكم، وهذه فرصة لى كى اوجه، باسم لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا وباسم الشعب الكورى بأسره، تهانى الحارة اليكم، انتم الحاضرين فى هذا المكان، الذين تمثلون جميع قطاعات شعب مدينة هايزو.

ايها المواطنون،

لقد مارست الامبريالية اليابانية المعتدية، خلال حوالى نصف قرن من احتلال كوريا، سيطرة استعمارية همجية وانزلت بشعبنا آلاما ومصائب لا حصر لها. لقد غطت كوريا بأكملها بشبكة العسكريين، ورجال الدرك، ورجال الشرطة، والسجون، والارهابيين، وقمعت شعبنا بوحشية، وبذلت كل ما فى وسعها من اجل القضاء على الامة الكورية.

بيد انها لم تستطع، بالرغم من القمع الهمجى والاعمال اليائسة، ان تقضى على النضال الذى كان شعبنا يخوضه فى سبيل استرداد وطنه وكسب تحرره الوطنى. ان الثوريين الحقيقيين والناس الوطنيين فى كوريا قد خاضوا نضالا مسلحا بطوليا مناهضا لليابان طويل الامد، وصرعوا المعتدين الامبرياليين اليابانيين اخيرا واستعادوا الوطن

المسلوب. وهكذا فان شعبنا، الذى تحرر الى الابد من عبودية بغيضة استمرت ستة وثلاثين عاما، قد اضحى شعبا صاحب سيادة واستطاع ان يسلك طريق خلق حياة جديدة وهانئة.

ولقد انقضت حتى الآن عدة اشهر منذ احتفل شعبنا فى فورة من الفرح والانفعال بيوم التحرير. ولقد انشأ شعبنا بنفسه، خلال هذا الزمن، لجانا شعبية فى سائر المحلات وحصل على نجاحات غير قليلة فى النضال الدائر فى سبيل اعادة النظام الاجتماعى والنهوض بالاقتصاد الذى دمرته الامبريالية اليابانية.

ومع ذلك، لم نحقق بعد، بالرغم من الاشهر الخمسة المنقضية منذ التحرير، المهمات التاريخية التى لا بد لامتنا من انجازها فى سبيل بناء وطن جديد. اننا لم نشكل بعد حكومة مركزية ولم نرس قاعدة تثبيت مستوى حياة الشعب. وان مؤسسات الانتاج وغيرها من مواقع العمل لا تعمل بصورة طبيعية، وهى تفتقر الى النظام.

ويعود السبب الرئيسى فى ذلك الى ان امتنا لم تتوصل بعد الى الاتحاد بصورة وطيدة وان قوة الشعب كله لم تركز فى سبيل البناء الوطنى. وانه لامر يؤسف له جدا ان امتنا التى حرمت من وطنها والتى كان لا بد لها ان تتحمل المصير المؤسى للناس الذين لا وطن لهم من جراء ضعف تماسكها فى الماضى، لم تنجح بعد فى الاتحاد بصورة وثيقة، بالرغم من تحررها. ان من واجبنا ان نفهم جيدا ان وقائع من نمط اتخاذ قرار بشأن المسألة الكورية فى اجتماع موسكو القريب العهد لوزراء الخارجية الثلاثة ما كانت لتحدث لو ان امتنا بأسرها اقامت، وهى متحدة بصورة وثيقة، حكومة ديمقراطية فى بلادنا غداة التحرير.

من واجب امتنا، التى تعتز بتاريخ عريق يمتد على ٥٠٠٠ عام، ان تسعى جاهدة، وهى متحدة بصورة وثيقة، الى بناء دولة ديمقراطية حقيقية فى اسرع وقت، والى التقدم باعتزاز الى جانب الدول الديمقراطية فى العالم. ان من واجب جميع القوى الديمقراطية الوطنية، وفى المحل الاول العمال والفلاحون، ان تناضل بقوة فى سبيل تشكيل جبهة متحدة وطنية وبناء دولة ديمقراطية حقا.

ويجب علينا، بفضل بناء دولة ديمقراطية، ان نعقد روابط الصداقة مع جميع الامم التى تحب السلام، وتعارض الفاشية، وتعامل امتنا معاملة الند للند. وهكذا فان من

واجب بلادنا ان تؤكد نفسها فى مستقبل قريب فى الحلبة الدولية بنفس حقوق البلدان الديمقراطية فى العالم وان تتقدم بخطى جبارة فى الصفوف الديمقراطية فى هذا العالم.

ولا بد فى سبيل بناء دولة ديمقراطية من المعارضة الحازمة لانصار اليابان وخونة الامة. ان هؤلاء الافراد يناورون فى هذه اللحظة كى يدفعوا بلادنا فى الطريق المناهضة للديمقراطية. فاذا هم تركوا طلقاء الايدى، كان من المحال علينا ان نشيد مجتمعا ديمقراطيا. ان من واجب الشعب بأسره ان يضاعف من يقظته حيال مؤامرات الرجعيين ضد بناء كوريا جديدة وديمقراطية وان يناضل بعنف فى سبيل القضاء على انصار اليابان وخونة الامة.

ان سم الافكار البائدة التى خلفتها الامبريالية اليابانية، يشكل اليوم عقبة كبيرة فى طريق تحقيق قضية بنائنا الوطنى. فقد رسخت هذه الامبريالية فى فكر شعبنا، فى سياق احتلالها الطويل لكوريا، مختلف انواع الافكار الرجعية التى تسىء بقاياها اليوم الى نضالنا فى سبيل بناء كوريا جديدة. وانه لمن واجبنا ان نكافح هذه المخلفات الايديولوجية لنطرح هذا السم الشرير بصورة تامة من جميع الاذهان.

وانه لمن واجبنا فى الوقت نفسه ان نبعث اللغة المقروءة والمكتوبة الممتازة للامة الكورية، وثقافتها اللامعة، وان نطور تعليما شعبيا وديمقراطيا لايقاظ الوعى الوطنى الذى قمعته الامبريالية اليابانية. وهكذا فمن الواجب ان نقود الشعب بأسره الى التعبئة بصورة اجماعية فى سبيل البناء الوطنى بعزة وكبرياء وطنيتين عاليتين جدا.

ولقد تحررت بلادنا من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، لكننا لم ننجح بعد فى بناء اقتصاد قادر على تأمين حياة سعيدة للشعب. ان عددا لا يستهان به من مواطنينا يعانون من مصاعب الحياة وما يزالون تائهين فى حالة من البطالة. ولذا فمن واجبنا ان ننهض باقتصاد بلادنا ونطوره فى اقصر مهلة.

ان الواجب يدعو قبل كل شىء الى اعادة بناء وترتيب عاجل للمصانع والمؤسسات التى دمرها الامبرياليون اليابانيون، والى تطوير الصناعات بغرض وضع حد للبطالة واستقرار حياة العمال. وبصورة موازية لذلك، يجب توزيع الاراضى على الذين يزرعونها بغرض تلبية امنيتهم العريقة وتنمية الزراعة.

لينصرف الشعب كله بصورة نشيطة الى البناء الاقتصادى لكوريا الجديدة والى انعاش صناعاتها، فيستخدم كل امرئ امكاناته فى ذلك: ماله، او معرفته، او مهارته الفنية، او قوته الجسدية، وبهذه الطريقة، يجب ان ندلل على قوة وحدة امتنا وتلاحمها.

انتم ايها المواطنون، انتم جميعا ايها الوطنيون الذين يحبون الوطن والامة،

هيا، جميعا، لنشكل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية وطيدة حقا على قاعدة جماهيرية، بعد ما نطرد من صفوف الامة انصار اليابان وخونة الامة وجميع الرجعيين الآخرين والعناصر ضد الديمقراطية التى تسيء الى وحدة امتنا وتماسكها!

لنتحرك جميعا ولنبن فى الوحدة وبجميع قوانا جمهورية شعبية ديمقراطية، سلطة شعبية حقا وفعلا، تمثل مصالح الشعب! لنفز بهذه الطريقة باستقلال كوريا الناجز فى اسرع وقت ممكن!

لنحمل تأييدنا الى القرار عن المسألة الكورية المتخذ فى اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث!

عاشت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية!

حول توسيع صفوف الحزب وتوطيدها ورفع دور منظمات الحزب

خطاب القى امام العاملين فى لجنة قضاء بونغسان بمحافظة هوانغهاى للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا

١٣ كانون الثانى ١٩٤٦

أيها الرفاق،

لقد انقضت خمسة شهور على تحرر الخامس عشر من آب. كان الوضع السياسى فى داخل البلاد وخارجها معقدا للغاية فى هذه الفترة. ولكن الوضع العام يتطور لصالحنا.

تغيرت اليوم نسبة القوى بين الديمقراطية والديمقراطية المضادة، وبين التقدم والرجعية تغيرا جذريا فى المسرح الدولى، وتشهد القوى الديمقراطية فى العالم نموا وقوة سريعين. نتيجة لانتهاء الحرب العالمية الاولى، ولد الاتحاد السوفييتى، اول دولة اشتراكية، ونتيجة لانتهاء الحرب العالمية الثانية، اندحرت الفاشية الالمانية والايطالية والعسكرية اليابانية وتحررت الشعوب فى البلدان الكثيرة التى كانت مكبلة بأغلال الامبريالية فى آسيا واوروبا، وراحت تسير نحو طريق الديمقراطية.

اذن ما هو الوضع الذى نشأ فى بلادنا اليوم؟ بعيد التحرر، اقام شعبنا اللجان الشعبية، وهى سلطته فى اطراف البلاد كلها. ونظمت فى الوقت الراهن الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التقدمية والديمقراطية وفى مقدمتها الحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، وشرعت تقوم بنشاطاتها. ولكن القوات الامريكية اعلنت منذ اليوم

الاول الذى احتلت فيه جنوبى كوريا الحكم العسكرى، واخذت تقمع اللجان الشعبية التى نظمتها مبادرة آراء الشعب، وتلجأ الى مختلف المحاولات لكبح نضال الشعب فى جنوبى كوريا من اجل تطوير البلاد الديمقراطى، وذلك بتحريض القوى الرجعية.

ماذا يتوجب علينا اليوم ان نفعل، وكيف نعمل فى مثل هذا الوضع؟

يجب علينا ان نناضل لاقامة السلطة الديمقراطية الموحدة فى كوريا فى اسرع وقت، وان نجعل من شمالى كوريا القاعدة الديمقراطية القوية لبناء الدولة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة. فى سبيل ذلك، ينبغى علينا، قبل كل شىء، ان نشكل الجبهة المتحدة الوطنية القوية، وان نحشد فيها جميع القوى الديمقراطية الوطنية بثبات، وان نضمن الحريات والحقوق الحقيقية للشعب، ونحسن معيشته عن طريق اجتثاث جذور بقايا الامبريالية اليابانية اجتثاثا شاملا فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وتحقيق الاصلاحات الديمقراطية.

لكى نحقق هذه المهام بنجاح، ينبغى ان نوطد الحزب الشيوعى. ان حزبنا حزب ماركسى لينينى حقيقى احتشدت فيه العناصر التقدمية من الشعب الكادح وفى مقدمتها الطبقة العاملة، وذلك من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة وانجاز الثورة الكورية. ولا يمكن تصور تحقيق الثورة الكورية بنجاح خارج نطاق قيادة حزبنا السديدة. يجب علينا ان نبذل كل جهودنا من اجل توسيع وتوطيد صفوف الحزب الشيوعى ورفع دور منظمات الحزب.

اما حزبنا فان عدد اعضائه غير كثير بعد، ولم يمتن تنظيميا ولم يمد جذوره عميقا بين الجماهير الواسعة وفى مقدمتها العمال والفلاحون. لنأخذ قضاء بونغسان مثلا، فان عدد اعضاء الحزب لم يبلغ بعد غير ٧٠-٨٠ شخصا على نطاق القضاء، ولم تنظم خلايا الحزب فى كثير من المصانع والمناجم والارياف. وفى هذه الحال، لا يمكن ان يؤدى حزبنا رسالته التاريخية كما ينبغى.

لكى نعزز الحزب يجب علينا، قبل كل شىء، ان نوسع صفوفه بسرعة. من اجل ذلك، علينا ان نلغى نزعة غلق الابواب فى العمل من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب الغاء شاملا.

واليوم، فان بعض منظمات الحزب لا تقبل فيه الناس الذين يمكن ان ينضموا الى حزبنا لانها ترتكب فى الاعمال من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب خطأ غلق الابواب وهذا الامر ذاته ينطبق على حالة قضاء بونغسان.

ان الاتجاه الاول لنزعة غلق الابواب، الذى يظهر فى العمل من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب، هو عدم قبول الناس الذين يليق بهم ان ينضموا الى الحزب، وذلك بسبب عرض شروط المتطلبات المفرطة. وكما هو معلوم لديكم، فان المستوى السياسى والنظرى، والوعى الفكرى عند الشعب الكادح، وفى مقدمته الطبقة العاملة فى بلادنا، لم يصل اليوم الى مستوى عال. والسبب فى ذلك انهم لم يتعلموا تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية خلال فترة طويلة، ولم يتدربوا سياسيا وايديولوجيا، ذلك لان الحزب الماركسى اللينينى لم يكن موجودا فى بلادنا فى الايام الماضية. انه لمن الخطأ البالغ ألا نقبل فى الحزب غير الناس الذين تمت استعداداتهم الكافية ايديولوجيا ونظريا فقط، بدون ان نأخذ هذه الحال بعين الاعتبار.

اما الاتجاه الآخر لنزعة غلق الابواب الذى يظهر فى العمل من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب فهو عدم تحديد مؤهلات كفلاء المنتسبين الى الحزب بصورة صحيحة بما يتفق والحالة الحقيقية لحزبنا، مما أدى الى عدم قبول الناس الذين يمكن انضمامهم الى الحزب. واليوم تحدد القاعدة بحيث يتحتم على الكفيل ان تكون له مدة عضوية فى الحزب لا تقل عن عام كامل، وهذا امر خاطئ. اذا سارت الامور على هذا النحو، فكيف يمكن ان تنضم الى الحزب جموع من الناس فى ظروف تأسس فيها حزبنا حديثا؟ ان القاعدة التى تنص على انه يجب ان تكون للكفيل مدة عضوية فى الحزب لا تقل عن عام كامل، لا تغدو فى نهاية المطاف الا عرقلة مصطنعة تعترض سبيل زيادة عدد أعضاء الحزب.

يجب علينا ان نعالج اتجاه نزعة غلق الابواب هذا. اذا لم نعالجه فلا يمكن ان نسرع فى توسيع صفوف الحزب وتعزيزها، وبالتالى فان الناس الذين كان يليق بهم ان ينضموا الى حزبنا سينضمون الى حزب آخر.

يجب على المنظمات الحزبية ان تقوم بالعمل فى سبيل زيادة عدد أعضاء الحزب

على اساس المبادئ التى مفادها الجرأة فى قبول الاشخاص الممتازين الذين يكتسبون يقظة طبقية عالية وحماسة عارمة لبناء الدولة، وتثقيفهم مهما كان انخفاض مستواهم السياسى والنظرى. وعليها ان لا تحسب مدة عضوية الكفيل فى الحزب على نحو موحد نظرا لظروف اليوم، وان تقبل جميع الناس الذين يملكون مؤهلات تجعلهم آهلا لعضوية الحزب بدون استثناء.

يجب علينا، قبل كل شىء، ان نزيد من صفوف الحزب بلا انقطاع فى اوساط الطبقة العاملة. وعلينا ان نعمل فى جرأة على قبول العمال التقدميين الذين صهرهم العمل فى الفترة الطويلة الى الحزب، مهما كان مدى استعدادهم منخفضا. بذلك العمل فقط، يمكن تعزيز حزبنا وجمع شمل الجم الغفير من العمال حوله بثبات.

الى جانب هذا، يجب اختيار الاشخاص الذين يصلحون للعضوية بين الفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء فى الارياف، وبصورة عاجلة قبول الفلاحين النشيطين الذين عجمت اعوادهم ابان حملة التسليم الاختيارى للحبوب والنضال من اجل تطبيق نظام التحاص بنسبة ٧:٣، الى الحزب. يجب علينا ان نضع فى حسباننا العناصر التقدمية بين المثقفين، وان نعجم عودها من خلال النضال العملى، ومن ثم نقبلها فى الحزب.

يجب علينا ان نقبل عددا كبيرا من افضل العناصر التقدمية بين افراد الطبقة العاملة والفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء والمثقفين العاملين فى الحزب، بحيث تنشأ خلايا لحزبنا فى كل مكان من المصانع والمنشآت والارياف.

ان المسألة الهامة التى كان لا مندوحة عن الاهتمام بها فى العمل من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب هى تحسين عنصر الحزب التركيبى. اذا نظرنا الى عنصر حزبنا التركيبى الحالى، نجد أن عدد العمال قليل جدا، وان الفلاحين والمثقفين يحتلون نسبة كبيرة فيه. هذا مظهر من المظاهر التى تتعارض مع المبادئ الرئيسية للماركسية اللينينية فى بناء الحزب. يجب علينا ان نجيد فى العمل من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب وذلك فى اتجاه زيادة نسبة عنصر العمال فى تركيب اعضاء الحزب.

من المهم ان نقوم باحصاء اعضاء الحزب جيدا من اجل تحسين عنصر الحزب التركيبى. وفى الوقت الحاضر، لم تقم اللجنة الحزبية بقضاء بونغسان باحصاء أعضاء

الحزب بصورة صحيحة، كما هى الحال فى المنظمات الحزبية الاخرى. اذا ما اقتضى الامر ان نضع فى حسباننا عدد أعضاء الحزب فقط كما فعلتم ولم نحلل عنصر أعضاء الحزب التركيبى، فلا يمكن تكوين صفوف الحزب من الناحية النوعية. يجب على لجنة الحزب فى القضاء ان تولى اهتماما على الدوام لاجراء احصاء اعضاء الحزب، وان تقوم بالعمل من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب بشكل صحيح وهى تحلل تركيب اعضاء الحزب.

ويجب خاصة ان نبذل جهودنا لضمان نقاوة صفوف الحزب. ولا يجوز قبول أى انسان فى الحزب بصورة عشوائية، بحجة زيادة صفوف الحزب. ونتيجة لما قامت به بعض منظمات الحزب من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب بصورة عشوائية فى الزمن الماضى، فقد نفذ الى صفوف الحزب كثير من العناصر الشريرة الغريبة. يجب ان نطهر صفوف الحزب من تلك العناصر تطهيرا تاما، وان نضاعف اليقظة لمنع العناصر الموالية لليابان والعناصر الغريبة من التسرب الى داخل الحزب.

يجب ان نولى اهتماما عميقا بضمان وحدة الايديولوجية والارادة فى الحزب، فى ذات الوقت الذى نزيد فيه صفوف الحزب بلا انقطاع. ففى داخل بعض التنظيمات الحزبية بمحافظة هوانغهاى، ظهرت فى الوقت الراهن عصبات، مما يظهر الاتجاه الذى تحاول ان تضم فيه كل عصبة اعضاء الحزب الى جانبها. بدون الغاء هذا الاتجاه الفئوى، لا يمكن تعزيز حزبنا. ويجب ان نعارض الفئويين بحزم، وان نخوض نضالا ايديولوجيا قويا ضد الظواهر المختلفة التى تؤدى الى وضع العقبات فى وجه وحدة الحزب وتلاحمه.

ومع تعزيز صفوف الحزب تنظيميا وايديولوجيا، من الضرورى جمع شمل الجماهير الواسعة حول الحزب بثبات.

وحزبنا لن يستطيع وحده ان يقوم بالثورة ولا يمكن ان تتوج بالنصر الا اذا عبأت الجماهير الشعبية الواسعة. لذلك يجب ان نبذل جهودنا دائما فى جمع شمل الجماهير حول الحزب.

لكى نكسب الجماهير الواسعة، يجب ان ننشط فى ضم الجماهير الى المنظمات

الجماهيرية مثل نقابات العمال وجمعيات الفلاحين ومنظمات الشباب والنساء، وان نحسن العمل مع هذه المنظمات.

يجب علينا، بعد ضم العمال فى جميع المصانع والمؤسسات الى نقابات العمال، ان نعزز أولا توجيههم كيما يرتفع الدور الطليعى للطبقة العاملة فى بناء كوريا الجديدة. الى جانب هذا، يجب ان نضم الجماهير الفلاحية الى جمعيات الفلاحين وننظمها ونعبئها تدريجيا الى النضال لمصادرة اراضى الملاك العقاريين، ابتداء من النضال لتخفيف بدل الايجار. من خلال هذا النضال العملى، يجب ان ندعم التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين بصورة اكثر، وان نجمع شملهم بثبات حول الحزب.

وكذلك يجب ان نحسن رص شمل الشباب حول الحزب. يلعب الشباب دورا هاما على الدوام فى الثورة الاجتماعية وبناء المجتمع الجديد. لكى نربى الشباب فى كوريا الجديدة على نحو سليم، وننظمهم ونعبئهم لعمل بناء الدولة، يجب ان نضمهم الى منظمة الشباب بنشاط. وكذلك يجب على المنظمات الحزبية ان تولى اهتماما عميقا بعمل جمع شمل النساء، وهن القوى الهامة فى ثورتنا، فى منظمة الاتحاد النسائى.

ويجب علينا ان نعزز قيادة الحزب للمنظمات الاجتماعية، كما يجب ان نساعد أعضاء الحزب على التغلغل عميقا بين الجماهير، وعلى نقل كثير من تأثير الحزب فى اذهان الشعب.

يجب علينا ان نعزز عمل الجبهة المتحدة من اجل اجادة بناء كوريا الجديدة. يجب على المنظمات الحزبية ان تعزز العمل مع مختلف الاحزاب السياسية والتجمعات الوطنية والديمقراطية لكى تشكل الجبهة المتحدة الوطنية بثبات، وان تنظم وتعبئ قواها الموحدة فى النضال لبناء الدولة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة.

ان تشكيل الجبهة المتحدة لا يعنى ابدا أن نتواطأ مع العناصر الموالية لليابان وخونة الامة ايضا، وعلى أية حال يجب ان نمارس الجبهة المتحدة مع الناس الذين يحبون البلد والامة والديمقراطية فقط. ولا نستطيع ان نساوم العناصر الموالية لليابان وخونة الامة، ولا يجوز ان نعلق أى أمل عليها.

ولكن، لا يجوز لنا ان نبعد حتى جميع الناس الذين اضطروا للخدمة فى مؤسسات

الامبريالية اليابانية بصورة سلبية. ينبغى ان نعرف بوضوح أنه كلما اكتسبنا مزيدا من الناس الذين يمكن اكتسابهم ولو كان شخصا واحدا، وجمعنا شملهم حول حزبنا، فنحن نعزل الاعداء كثيرا اذن ونقوى قوانا الثورية.

ثم، ينبغى ان نزيد من تعزيز عمل الدعاية الحزبية.

ان عمل الدعاية الحزبية ليس شيئا خاصا. ان عمل الدعاية الحزبية هو بالذات أن نفسر للجماهير المسائل التالية بسهولة؛ ما هو موقف حزبنا، وما العمل الذى ينبغى ان يقوم به الشعب الكورى المتحرر. ويجب ان نعلم الجماهير من جميع الفئات والطبقات بالتفصيل، بما فيها العمال والفلاحون والمثقفون والشباب والطلبة والتجار والصناعيون ورجال الدين، ما هى الثورة التى نقوم بها وما هو الشىء الذى ينبغى ان نحله فيها، وكيف نناضل لاقامة حكومة ديمقراطية موحدة.

ان حماسة شعبنا اليوم لبناء الدولة عالية جدا. الا انه لا يعرف بوضوح ما هى الطريق التى ينبغى ان تسلكها كوريا، وماذا يعمل وكيف يعمل. وبعواقب ما بثه الامبرياليون اليابانيون من دعاية سيئة ضد الشيوعية فى الماضى، وبتأثير ما اقترفته العناصر الفئوية من اعمال فئوية، فان اعدادا كبيرة من الناس لا يملكون بعد معرفة صحيحة بحزبنا، كما ان بعض الجماهير التى لا تملك يقظة سياسية، تعير اذنا صاغية الى الدعاية الكاذبة التى تروجها العناصر الرجعية مثل العناصر الموالية لليابان والولايات المتحدة، التى تبيع مصالح الامة.

ان تقوية عمل الدعاية الحزبية فى مثل هذه الظروف تشكل قضية على درجة كبيرة من الاهمية. اذا لم يشدد حزبنا عمل الدعاية فقد يقع الشعب فى اباطيل دعاية سيئة يروجها الرجعيون، وينجم عن ذلك وضع العقبات الكبيرة فى طريق بناء الدولة. يجب ان نقود الجماهير الشعبية الى الطريق الصحيحة عن طريق تقوية عمل الدعاية الحزبية. وبخاصة، يجب ان نقوم بعمل الدعاية بصورة احسن فى منطقة ساريواون، ذلك لانها تضم عددا غير قليل من المتدينين المتذبذبين، وانها منطقة قريبة من خط العرض ٣٨ مما يسمح بتغلغل الاشاعات الرجعية كثيرا.

انتم الآن لا تعيرون عمل الدعاية الحزبية اهتماما كبيرا، بل تقومون بأعمال

الدعاية دون هدف واتجاه واضحين. ومن اجل احراز النجاح فى عمل الدعاية الحزبية، يجب ان تكون هناك اهداف واتجاهات واضحة. وفى المرحلة الراهنة، يجب ان يكون اتجاه عمل الدعاية الحزبية هو اطلاع الجماهير من جميع الفئات والطبقات اطلاعا واضحا على الخط السياسى لحزبنا فى سبيل رفع يقظتها السياسية.

ان الثورة التى نقوم بها الآن ثورة ديمقراطية معادية للامبريالية والاقطاع، والشعب الكورى يواجه مهام لاقامة حكومة ديمقراطية موحدة. لذلك يجب ان نشرح وننشر لاعضاء الحزب والجماهير الشعبية طابع الثورة الكورية وواجباتها العاجلة على نطاق واسع كيما يهبوا لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة. الى جانب هذا، يجب ان نشدد على كشف واستنكار ظواهر وبواطن الجرائم التى يقترفها خونة الوطن والعناصر الرجعية بين الجماهير كيلا تعلق الجماهير الشعبية أى أمل على هذه العناصر الرجعية.

ينبغى ان نقوم بعمل الدعاية على صعيد الهجوم عن طريق تعبئة الناس الممتازين من الحزب والمنظمات الاجتماعية. وعلى أية حال، فلا يمكن ان نحرز النجاح فى عمل الدعاية الحزبية الا اذا تغلغلنا عميقا بين الجماهير وقمنا بها بما يتفق والاوضاع.

يجب على المنظمات الحزبية، اولا وقبل كل شىء، ان تعزز عمل الدعاية الحزبية بين العمال كيما يدافعوا بثبات عن المصانع والمؤسسات من المؤامرات التخريبية للاعداء، ويبذلوا كل ما لديهم من قوى فى بناء الوطن الجديد، مزودين بوعى عال هو انهم هم اصحاب المصانع واصحاب البلاد. الى جانب هذا، يجب ان نعزز عمل التفسير والدعاية المتعلق بحملة التسليم الاختيارى للحبوب بين الفلاحين كيما يتسنى لهم اذكاء روح حب الوطن من ناحية، وينطلق الفلاحون انطلاقا نشيطا الى النضال من اجل تطبيق نظام التحاص بنسبة ٧:٣، ومن ثم النضال لاكتساب الاراضى من ناحية أخرى. كما ينبغى ان نعزز الاعمال التفسيرية بين المثقفين كيما يشتركوا بنشاط فى عمل ادارة وتشغيل المصانع والمؤسسات ويهبوا الى عمل تعليم الاجيال المقبلة.

ينبغى على المنظمات الحزبية ان تجيد فى عمل الدعاية بين التجار والصناعيين. يجب ان تسلحهم بروح حب الوطن القومية كيما يتسنى لهم اداء مهامهم الوطنية فى بناء الوطن الجديد. ويجب ان نعلم التجار والصناعيين بوضوح منهج حزبنا الخاص بضمان

حرية تشغيل المشاريع، حتى يشتركوا بنشاط فى عمل ازدهار البلد والامة، ويديروا المشاريع بصورة جيدة.

كيما نتوج بالنجاح فى عمل الدعاية الحزبية، يجب ان نشرك جميع اعضاء الحزب فى هذا العمل. يجب على أعضاء الحزب ان يربوا الجماهير ويقودوها فى الطليعة دائما. وعلى هذا النحو، يجب على كل عضو من اعضاء الحزب ان يربى عشرات ومئات من الجماهير ويستحثها على بناء الوطن الجديد، مثلما تضطرب البحيرة الهادئة بكاملها وتهتز اذا رمى انسان حجرا فيها.

ان احدى المهام الخطيرة التى تواجه المنظمات الحزبية اليوم هى تقوية توجيهها للجان الشعبية بغية رفع دورها.

يجب ان نطرد تماما العناصر الغريبة والمتبطلين الذين تسللوا الى اللجان الشعبية، وان نجهز اجهزة السلطة الشعبية بالناس الممتازين الذين يمكن ان يعملوا باخلاص من اجل الشعب. ويجب على اللجنة الحزبية فى القضاء خاصة ان تولى اهتمامها العميق لتكوين صفوف العاملين فى اللجنة الشعبية فى القضاء تكوينا جيدا. ويجب عليها ان تضاعف على الدوام يقظتها للحيلولة تماما دون تسلل العناصر الموالية لليابان وخونة الامة الى اللجنة الشعبية.

ينبغى على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تقدم توجيهاتها الصائبة الى اللجنة الشعبية فى القضاء كيما تبذل كامل جهودها فى العمل من اجل استقرار حياة الشعب بصورة عاجلة.

ففى بلادنا عدد غير قليل من العاطلين، كما ان احوال حياة الشعب ايضا صعبة جدا فى الوقت الراهن. وبدون حل هذه المسألة، لا يمكن الاجادة فى عمل بناء الدولة.

من اجل استقرار حياة الشعب، ينبغى، قبل كل شىء، اعادة بناء المصانع والمؤسسات التى دمرها الامبرياليون اليابانيون وتشغيلها. وبهذا فقط، يمكن توفير عمل للعاطلين والناس الذين تخلصوا من ربقة "التجنيد الاجبارى" و"الاشغال الاجبارية" و"وحدة الخدمات الوطنية"، واولئك الذين رجعوا من وراء البحار، ويمكن انتاج السلع الاستهلاكية اللازمة لحياة الشعب.

ينبغى على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تجعل اللجنة الشعبية حتى تتحمل المسؤولية الكاملة فى القيام الرائع بعمل التسليم الاختيارى للحبوب وجنى الضرائب، وخاصة اعادة بناء المصانع والمؤسسات واعادة تنظيمها. ويجب استقرار حياة الشعب فى اقرب وقت على هذا الغرار، وتنظيم الجماهير وتعبئتها لبناء الدولة بشكل صحيح.

أتمنى لكم ان تساهموا مساهمة فعالة فى تطوير الحزب وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة، وذلك بواسطة بذل كامل الجهد من اجل توسيع صفوف الحزب وتقويتها ورفع دور اللجنة الحزبية فى القضاء.

بمناسبة تشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى في شمالى كوريا

خطاب ألقى فى مؤتمر ممثلى منظمات الشباب الديمقراطى فى شمالى كوريا

١٧ كانون الثانى ١٩٤٦

بمناسبة تشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى فى شمالى كوريا، أتقدم اليكم بتحياتى الحارة.

وأود أن اتحدث عن بعض الواجبات التى ستلقى على عاتقكم فى المستقبل.

كان الشعب الكورى الذى تحرر من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية قد واجه مهام تاريخية لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة. وما برحت هذه المهام دون انجاز حتى يومنا هذا. ولا تزال رواسب القوى الامبريالية اليابانية باقية، على الرغم من هزيمة المعتدين الامبرياليين اليابانيين. وتلجأ الآن العناصر الرجعية بزعامة سينغمان رى فى جنوبى كوريا الى محاولة عابثة لان تلبس الكوريين اليوم ما سبق أن لبسوه فى الماضى من قبعة من شعر الفرس، وأن تقيدهم من جديد بأغلال الامبريالية.

لذلك فان اجتثاث بقايا الامبريالية اليابانية من جذورها وتطوير السياسة والاقتصاد والثقافة فى كوريا الى اتجاه ديمقراطى هما من الواجبات النضالية الرئيسية العاجلة الملقاة على عاتقنا.

ان الشروط المقدمة لتحقيق هذه المهام هى تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية القوية.

ما برح الشباب الكوريون يفتقرون الى منظمتهم الواسعة. هذا يعنى ان شروط

اقامة الجبهة المتحدة الوطنية القائمة على القاعدة الجماهيرية لم تتوفر لنا.

وبغية تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية، يتوجب تنظيم المنظمة الديمقراطية الموحدة الواسعة لشبابنا الذين سيصبحون اعمدة رئيسية لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

طالما اننا حللنا اتحاد الشباب الشيوعى وشكلنا اتحاد الشباب الديمقراطى، فان اتحاد الشباب الديمقراطى، لا يجوز ان يتابع برنامج اتحاد الشباب الشيوعى على علاته، بل يجب عليه حقا ان يعرض برنامجه الخاص. ولم ينضم عدد غير قليل من الشباب الى اتحاد الشباب الديمقراطى حتى الآن، وهذا السبب يعود الى ان اتحاد الشباب الديمقراطى لم يتقن شرح برنامجه الديمقراطى بين جماهير الشباب. لو عرض اتحاد الشباب الديمقراطى برنامجه الديمقراطى، وشدد الاعمال التفسيرية عنه، لانضم الشباب جميعا الى اتحاد الشباب الديمقراطى.

ينبغى على اتحاد الشباب الديمقراطى، قبل كل شىء، ان يربى قواه، وان يحقق حتما وحدة جميع أعضائه الايديولوجية.

كان الصراع الفئوى نقيصة رئيسية ظهرت فى حركة الثورة الكورية فى الماضى. قامت العناصر الفئوية بالصراع الفئوى من اجل مصلحتها الخاصة فقط. وفى أزمان غابرة ايضا، أصيبت البلاد بالفناء من جراء الصراع الفئوى الذى قام به الحكام الاقطاعيون. وفى الوقت الذى كنا نخوض فيه نضالا تحرريا وطنيا ضد اليابان ايضا، تكبدنا اضرارا جسيمة بسبب ما قامت به العناصر الفئوية من صراع فئوى. انهمكت العناصر الفئوية فى الصراع الفئوى فقط، بدلا من مكافحة الامبريالية اليابانية. ألحق هذا الصراع الفئوى تأثيرا سيئا جدا بشبابنا أيضا.

لا يجوز أن يسمح شبابنا بأى اتجاه فئوى داخل صفوفه، بل يجب ان يناضل بثبات من اجل كشف العناصر الفئوية وسحقها.

من الضرورى ان يكون الانضباط الحديدى قائما فى داخل اتحاد الشباب الديمقراطى. اما الصراع الفئوى فانه يحدث من عدم الانضباط الصارم. اذا تركت ظاهرة عدم تنفيذ قرارات الاتحاد وارشاداته من دون مس، فيمكن أن تحدث فى نهاية المطاف زمر فئوية. لا يمكن لمنظمات الشباب التى تفتقر الى الانضباط، ان تؤدى أى دور، شأنها

شأن الجيش الذى ان لم يسده انضباط حديدى لا يمكن أن يحرز فى المعركة انتصارا.

والقضية الهامة الاخرى هى تأهيل كوادر الشباب. نعانى الآن من نقص كبير فى الكوادر، ونتيجة لذلك يصطدم بناء دولتنا بالعقبات الضخمة.

ان السبب الرئيسى فى نقص الكوادر يرجع الى ان شبابنا ترعرعوا تحت سيطرة الامبريالية اليابانية، والسبب الآخر يرجع الى أن اتحاد الشباب الديمقراطى لم ينشط فى تأهيل الكوادر بعد التحرر.

ومن الخطأ الاعتقاد بأنه لا يمكن تأهيل الكوادر الا فى المؤسسات التعليمية وحدها. ومن المهم، بصورة خاصة، ان نؤهل الكوادر ونمرسها من خلال أعمالها العملية. لذلك يجب اقامة النظام الذى يدرس فيه الشباب وهم يمارسون عملهم. وثمة طريقة هى تقديم مختصر الدراسات الى الرفاق الذين يشتغلون كيما يدرسوا بأنفسهم، وطريقة تقديم دورات دراسية للرفاق الذين يشتغلون فيما يتعلق بالمضامين اللازمة لاعمالهم المختصة عن طريق استدعاء هؤلاء الرفاق مرة واحدة فى كل عدة أشهر، ومن ثم ارسالهم الى العمل من جديد. اذا ما استمررنا فى استخدام هذه الطرق بالتعاقب لتعليمهم، فيمكننا رفع مستوى الناس السياسى والعملى بصورة ملحوظة. وكيما نقدم العون للرفاق الذين اوفدوا للعمل فى المصانع والارياف، يجب ان نقوم بتفتيش عملهم وانتقاد عيوبهم فى حينها. ان الانتقاد هو التربية بالذات. وبدون الانتقاد، لا يمكن ان نشهد تقدما. ان الانتقاد هو الطريقة الهامة لتربية الكوادر. لا يجوز ان نبعد الرفاق الذين اقترفوا الخطأ من مناصبهم ببساطة، بل ينبغى ان نعلمهم بوضوح سبب الخطأ الذى اقترفوه، ونثقفهم جيدا كيما يستمروا فى اعمالهم معنا.

يجب على اتحاد الشباب الديمقراطى ان يملك هيئته الخاصة بتأهيل الكوادر. يفضل، قبل كل شىء، ان يقام مركز تأهيل الكوادر القصير الاجل، وان تنظم فيه دورات دراسية للشباب المختارين ذوى الآفاق الواسعة. ومن الضرورى اقامة نظام التوجيه والرقابة بغية الاستمرار فى رقابة حالة العمل لمنظمات الشباب الديمقراطى المحلية. يجب على لجنة اتحاد الشباب الديمقراطى فى المحافظة ان تبعث الاعضاء القياديين الى الاقضية لكى يعلموا العاملين فى منظمات الاتحاد هناك طريقة العمل.

وكذلك يجب على الكوادر فى اتحاد الشباب الديمقراطى فى القضاء أن تصل الى النواحى لكى تثقف كوادر الاتحاد هناك بالطريقة ذاتها، وتدعم منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى.

ثم، من الضرورى الاجادة فى عمل الاحصاءات. ان الافتقار الى الاحصاءات يعد نقصا كبيرا فى عمل اتحاد الشباب الديمقراطى.

يجب على اتحاد الشباب الديمقراطى ان يضع فيما بعد احصاءات دقيقة تتعلق بمختلف الفعاليات، الى جانب تسجيل أعضاء الاتحاد، وان يرسم برنامج عمله المفصل بناء على ذلك، وان يقوم بجميع الاعمال بصورة مخططة.

وينبغى ان نطرد من صفوف اتحاد الشباب الديمقراطى جميع العناصر الموالية لليابان التى تسللت اليها. لا يجوز ان نعتبر ان هذا العمل يقتصر على بعض الكوادر، بل يجب ان نطرحه كمهمة خطيرة ملقاة على عاتق الاتحاد كله.

الى جانب هذا، من الضرورى تقديم يد العون لطرد العناصر غير المرغوب فيها التى تسللت الى الحزب الديمقراطى. ويجب ان نتقرب الى الناس التقدميين فى الحزب الديمقراطى لكى نؤثر فيهم تأثيرا طيبا، وان نمد اليهم يد العون النشيط حتى يطردوا بأنفسهم العناصر غير المرغوب فيها المتواجدة فى الحزب الديمقراطى، مما يؤدى الى تطور هذا الحزب.

وفى الختام، أؤكد مرة أخرى على أن شبابنا ملزمون بخوض نضال نشيط فى المقدمة من اجل تطهير قوى بقايا الامبريالية اليابانية بحذافيرها، وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

يجب ان تكون اللجنة السياسية الشعبية جهاز السلطة الشعبية الحقيقية

خطاب ألقى فى الدورة الموسعة الاولى للجنة السياسية الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية

٢٣ كانون الثانى ١٩٤٦

باسم الحزب الشيوعى، اتقدم بشكرى الحار اليكم، انتم الذين تمنحون انفسكم جسدا وروحا للبناء الوطنى.

لقد دعونا اليوم هذه الدورة الموسعة كيما نحقق بنجاح المهمات الديمقراطية.

وأريد فى هذا الاجتماع الذى يضم ممثلى جميع الاحزاب وسائر المنظمات الاجتماعية ان ادرس نشاطات لجنتنا السياسية الشعبية.

لقد حرم الشعب الكورى من جميع الحقوق فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية ولم يكن لديه خبرة فى الاسهام فى السياسة. وهذا هو السبب فى ان لجنتنا لم تتمكن بادئ الامر من العمل بصورة مرضية. بيد انها فى سبيلها فى الوقت الحاضر الى التغلب على الفوضى التى كانت قائمة غداة التحرير فى الخامس عشر من آب، والى القضاء على بقايا الامبريالية اليابانية وانصار اليابان فى الاجهزة الادارية، وعلى الاخص اجهزة الامن، وهى حقيقة جديرة بالاطراء.

وبالاضافة الى ذلك فان عشرات المصانع باشرت العمل بفضل ترميم الصناعات المدمرة، كما ان نظام ايجار الارض ٣:٧ وضع موضع العمل فى الارياف.

وفى رأيى ان هذه النجاحات جميعا تعود الى الجهود التى بذلتها اللجنة السياسية الشعبية وانتم انفسكم الذين تعملون فى مختلف المناطق.

ان اللجنة السياسية الشعبية، فى نضالها من اجل الديمقراطية، قضت على مؤامرات عصابة جو مان سيك للتباطؤ فى العمل، واتاحت بذلك انتصار القوى الديمقراطية. ان جو مان سيك واقرانه قد انحلوا الى رجعيين مع نشر قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث. ولقد اوصاهم السيد لى جو يون وآخرون باتخاذ موقف عادل حيال هذا القرار، لكنهم عارضوه بعناد كى ينتقلوا آخر الامر الى معسكر الرجعية.

وفى الوقت الحاضر، والحبر لما يجف على اوراق قرار اجتماع موسكو، تعارض الاوساط الرجعية فى الولايات المتحدة هذا القرار.

ان الرجعيين داخل البلاد، بصورة متفقة مع بادرة قوى العدوان الامريكية، يوحدون بين الدولة الديمقراطية والدولة الامبريالية العدوانية ويعارضون بصورة اجرامية قرار اجتماع موسكو.

وان الشعب الكورى بأسره، وبالخاصة الحزب الشيوعى، يدعمه بكل قوة.

يجب ان نبرهن على ان امتنا بأسرها تؤيد هذا القرار وتعمل بحمية على تطبيقه، لانه سيكون فى الامكان اذن تقصير فترة الحماية التى هى خمسة اعوام والتعجيل فى بناء دولة مستقلة ذات سيادة.

تضم هذه الدورة الموسعة مندوبين عديدين عن جميع القطاعات الاجتماعية، بحيث ترتدى طابع مؤتمر لممثلى الشعب فى محافظة بيونغآن الجنوبية.

ولا ننس مطلقا ان كل نزاع فئوى محظور فى هذا الاجتماع، فكل خلاف فى الرأى يجب ان يسوى بصورة عادلة عن طريق المناقشة. وبهذه الطريقة وحدها، يصبح هذا الاجتماع مؤتمرا لممثلى الشعب، يعنى لجميع الاحزاب وسائر المنظمات الاجتماعية.

وليس فى نية الحزب الشيوعى مطلقا احتكار عضوية هذه اللجنة، بل نحن نتمنى صادقين ان تنضم اليها كوادر قائدة عديدة من مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية.

لقد قال بعض اعضاء الحزب الديمقراطى ان الكوادر من الحزب الشيوعى احتلت عددا اكبر مما يلزم من المناصب فى اللجنة السياسية الشعبية. ان من واجبنا ان نتخلى عن هذا الموقف الانانى ونعمل فى اتحاد وثيق على تحقيق برنامجنا السياسى المشترك الذى يستهدف خدمة الشعب.

فيما مضى، كانت اللجنة السياسية الشعبية تعج بالبيروقراطيين والرجعيين الفاسدين الذين كانوا يرتكبون المساوئ العديدة، ولذا كان من المحال عليها ان تعمل كما ينبغى.

فهى لم تعر اهتماما للمسألة الملحة المتعلقة بمسيرة حياة الشعب ولم تحل مشكلة تسليم الحبوب الاختيارى.

ان الرجعيين المتغلغلين فى اللجنة السياسية الشعبية لم يفعلوا، بدلا من ممارسة سياسة حقيقية، سوى توجيه اللوم الى اجهزة الامن عندنا، والى الحزب الشيوعى، والى الجيش الاحمر، وسوى الافتراء على شخص معين.

ولقد مكنت اللجنة السياسية الشعبية العضو المالى السابق فيها من اختلاس اعتمادات الميزانية وتبذيرها، حتى قد نفدت بحيث اضطررنا آخر الامر الى اطلاق حملة للتبرعات المالية. وعلى اى حال، فانه من العدل ان نعزو قصور العمل الخاص بتسليم الحبوب الاختيارى الى اللجنة السياسية الشعبية وليس الى شخص معين. ان بعض اعضاء اللجنة السياسية الشعبية يعتبرون انفسهم بصورة خاطئة وكأنهم تربعوا على المناصب الرسمية الرفيعة فى المجتمع القديم ويعكفون على الاختلاس والتبذير.

من واجب اللجنة السياسية الشعبية ان تضع حدا لجميع الممارسات الفاسدة وان تصبح جهازا للسلطة الشعبية، يعنى ان تخدم مصالح الشعب بصورة فعلية.

وختاما، اود ان اشدد مرة اخرى على ضرورة انصرافنا بصورة نشيطة الى تشكيل جبهة متحدة للقوى الديمقراطية من سائر القطاعات الاجتماعية والى اقامة حكومة ديمقراطية مؤقتة فى كوريا بأسرع وقت ممكن.

حول الوضع السياسى الراهن فى كوريا وتشكيل اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا

تقرير مقدم الى مؤتمر استشارى لممثلى الاحزاب السياسية
والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية والادارات التنفيذية
واللجان الشعبية لشمالى كوريا

٨ شباط ١٩٤٦

ايها المندوبون المحترمون،

نجتمع هنا اليوم بهدف حسم المشاكل الهامة الخاصة بالتطور السياسى والاقتصادى والثقافى لشمالى كوريا.

لقد مرت خمسة شهور منذ ان تحرر شعبنا من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية. وخمسة شهور تعتبر فترة يسيرة، ولكن حدثت تغييرات ضخمة فى شمالى كوريا خلال هذا الوقت. لقد وصلت شمالى كوريا بصلابة الى طريق التطور الديمقراطى الحقيقى.

فقبل خمسة شهور فقط، كانت كوريا مستعمرة للامبريالية اليابانية، ولقد خلفت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية على امتنا والتى امتدت حوالى نصف قرن، صناعة ووسائل نقل عدم التوازن واقتصادا ريفيا متخلفا، والجهل والفقر لملايين الجماهير. لقد عرقلت الامبريالية اليابانية التطور الاقتصادى فى كوريا عمدا، ويمكن ان تلاحظ بوضوح آثار سيطرة المعتدين اليابانيين فى جميع مناحى الحياة لكل محافظة فى شمالى كوريا.

وقد بدأ الامبرياليون اليابانيون فى اقامة الصناعة بشمالى كوريا منذ عدة سنوات مضت وهم يضعون خطة العدوان على القارة. والمصانع والمناجم ومحطات التوليد الكهرمائية التى أنشأها المعتدون اليابانيون كانت موجهة لانتاج الاعتدة العسكرية للامبريالية اليابانية، وليس لأجل تطوير اقتصاد بلدنا وتحسين حياة الشعب الكورى. وقد سلب الامبرياليون اليابانيون سنويا من كوريا كمية ضخمة من المواد الخام الصناعية والحبوب الغذائية. وبهذه الطريقة، وفرت كوريا لصناعة اليابان العسكرية المواد الخام وأطعمت القوات اليابانية اللصوصية.

رغم أن كوريا كانت تملك ظروفا سانحة لأجل تطوير الصناعة الحديثة، لم تتطور صناعتها الوطنية، بسبب السياسة العدوانية للامبريالية اليابانية، كما وجد الاقتصاد الريفى فى وضع متخلف لا يوصف ايضا.

ولقد أوقعت الحرب التى استمرت سنوات كثيرة الشعب الكورى وخاصة الفلاحين فى اقصى حالات الفقر. لقد فقد اغلب الفلاحين اراضيهم بسبب سياسة الامبريالية اليابانية لنهب الارياف، ونتيجة لذلك فان ٨٠ بالمائة من الفلاحين الكوريين أصبحوا محاصصين وشبه محاصصين وفلاحين اجراء. ولقد أبقى المعتدون الامبرياليون اليابانيون على نظام التأجير الاقطاعى فى شكله القديم الى نفس المستوى، وبذلك عرقلوا تطور القوى الانتاجية الزراعية الى اقصى حد، وأجبروا ملايين الفلاحين ان يعيشوا فى فقر وجوع.

ولقد احتكر اليابانيون الصناعة والتجارة. وكانت تشكل نسبة رأس مال الكوريين فى كل رأس المال الصناعى ٥ بالمائة فقط، أما ٨٥ بالمائة من رأس المال التجارى فقد كان تابعا لليابانيين.

كانت السلطة كلها مركزة تماما فى أيدى اللصوص اليابانيين.

لقد تعرض الكوريون لاضطهاد واهانات قومية قاسية. وكانت تطبق على الكوريين قوانين خاصة ومحكمة خاصة، وكان الكوريون يحصلون على اجور اقل من اليابانيين.

ولقد فقد اكثر من نصف اطفالنا امكانية الالتحاق بالمدارس، وكان الطريق الى

الكليات والمدارس الفنية المتخصصة مغلقا تقريبا امام الشباب الكورى، وتعرضت لغتنا القومية للازدراء والمحو. ولقد سعى المعتدون الامبرياليون اليابانيون الى القضاء على ثقافتنا القومية الخاصة ووعينا القومى وتحويل امتنا الى "رعايا الامبراطورية اليابانية".

ورغم ذلك القمع الذى قام به اللصوص اليابانيون، فان الشعب الكورى واثق من انه سيطرد المعتدين اليابانيين ويحصل على استقلاله الوطنى. ولقد قام الشعب الكورى بلا انقطاع بنضال بطولى ضد الامبريالية اليابانية. وحركة اول آذار ١٩١٩، وحركة العاشر من حزيران الاستقلالية من عام ١٩٢٦، والاضراب العام للعمال فى واونسان عام ١٩٢٩، وانتفاضات الفلاحين فى مختلف المناطق والتى استمرت من ١٩٣٠ الى ١٩٣٢، والنضال المسلح ضد اليابان الذى جرى بضراوة داخل وخارج البلاد منذ بداية الثلاثينات لهذا القرن، كل هذا يدل بوضوح على ان شعبنا خاض كفاحا لا يلين ضد الامبريالية اليابانية.

وبعد ان هزمت الامبريالية اليابانية وتحررت كوريا، تغير الوضع فى بلدنا بشكل جذرى. فان الشعب الكورى الذى حصل على الحرية والانعتاق، اصبح يتطلع الى المستقبل المشرق وسار بخطى قوية على طريق بناء الدولة الديمقراطية المستقلة.

واليوم، تشكلت فى شمالى كوريا الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية وتقوم بنشاط حر. ولقد بدأ الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى واتحاد الاستقلال الكورى عملها، ونظمت نقابات العمال واتحاد النساء واتحاد الشباب الديمقراطى وجمعيات الفلاحين وجمعية الثقافة الكورية السوفييتية وغيرها من شتى انواع المنظمات الديمقراطية الجماهيرية. ولقد انضم أكثر من مليونى عضو الى المنظمات الاجتماعية وعلى رأسها نقابات العمال وجمعيات الفلاحين.

وتصدر فى شمالى كوريا صحف تحت أكثر من ثلاثين اسما، كما تصدر بلغتنا الكتب الدراسية التى تستخدم فى المدارس فى جميع المستويات والكتب، كما بدأ البث الاذاعى بلغتنا القومية. ويدرسون فى المدارس باللغة الكورية ايضا، وفى جميع الأجهزة والشوارع، وفى كل مكان، يسمع الحديث بلغتنا الكورية، وقد انتعشت الهيئات

الفنية التى تعرضت للاضطهاد والاستذلال وتقوم بنشاط كبير.

كل هذا يوضح الحماس السياسى المتصاعد للجماهير والروح الوطنية الجياشة للشعب الكورى كما يؤكد أن الثقافة القومية تنهض.

لقد طرحت جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية بشمالى كوريا هدفا مشتركا يستهدف انشاء جبهة متحدة وطنية ديمقراطية، وعلى هذا الاساس، يبنى دولة مستقلة ديمقراطية حرة.

ولقد بدأ شعب شمالى كوريا مع تحرر بلده فى تنظيم اللجان الشعبية وهى أجهزة السلطة المحلية الديمقراطية والمستقلة. ولقد بدأت اللجان الشعبية عملها قبل أى شىء بتوطيد النسق الاجتماعى واستقرار حياة الشعب.

ونظمنا بعد ذلك الادارات المختلفة مثل ادارة الصناعات وادارة طرق المواصلات وادارة الاتصالات وادارة الزراعة والحراج وادارة التجارة وادارة المالية وادارة التعليم وادارة الصحة وادارة العدل وادارة الامن من أجل قيادة المجالات المختلفة للاقتصاد الوطنى وتحقيق الاتصال الاقتصادى بين جميع المحافظات بشمالى كوريا.

ولقد حازت جميع الادارات واللجان الشعبية المحلية على نجاحات غير قليلة فى عمل اعادة الحياة الاقتصادية الى طبيعتها خلال هذه الفترة.

ولكن العمل الذى قمنا به حتى يومنا هذا، لا يمكن ان يعتبر مرضيا. وتوجد الآن فى عمل جميع الادارات واللجان الشعبية المحلية كثير من الصعاب والنواقص.

وقبل كل شىء والاكثر أهمية انه لم يشكل بعد الجهاز المركزى للسلطة فى شمالى كوريا.

ولا يوجد للآن فى شمالى كوريا جهاز مركزى وحيد للسلطة لشمالى كوريا والذى يعطى الادارات اتجاه العمل ويقودها. ويعتبر هذا عقبة كبيرة للتطور الموحد والمخطط للحياة السياسية والاقتصادية والثقافية لشمالى كوريا.

وتقوم كل ادارة بالنشاط فقط فى مجال معنى للحياة الاقتصادية والثقافية. مع ان عمل جميع الادارات مرتبط ببعضه ارتباطا وثيقا. وتبين الحياة العملية ان المسائل التى لا تستطيع الادارات حلها وهى منفصلة، تزداد يوما بعد يوم.

ومثلا، فان اعادة بناء الصناعة تعتبر واجبا على ادارة الصناعات، ولكن هى مرتبطة بعمل جميع الادارات الاخرى. وادارة طرق المواصلات يجب ان توفر عمل النقل فى اتجاه المساعدة على تطوير جميع مجالات الاقتصاد الوطنى، وعمل ادارة المالية مرتبط ارتباطا وثيقا مع عمل جميع مجالات الاقتصاد الوطنى مثل الصناعة، الزراعة، التجارة، النقل، التعليم والصحة والخ. وادارة التعليم يجب ان تربى المواهب الضرورية لجميع مجالات الاقتصاد الوطنى.

كل هذا يظهر لنا ان الجهاز المركزى ضرورة ملحة وهو الذى يقف على رأس الادارات يجمع عملها ويقودها. واصبح انشاء جهاز مركزى للسلطة فى شمالى كوريا ناضجا تمام النضج.

ونحن نعتقد أن اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا يجب ان تصبح كهذا الجهاز، حتى الوقت الذى تؤسس فيه حكومة موحدة فى بلدنا.

ان تنظيم الجهاز المركزى للسلطة يتفق مع مصالح الجماهير الشعبية ويعتبر اجراء مناسبا بالقدر الكامل لمهمة اقامة النسق الديمقراطى فى كوريا. وقد تقدم قادة الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية باقتراح تشكيل الجهاز المركزى للسلطة اى اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا. وقد شكل هؤلاء القادة لجنة مبادرة، بغرض تشكيل الجهاز المركزى للسلطة.

ولقد عقدنا اليوم مؤتمرا لمندوبى اللجان الشعبية فى المحافظات الست بشمالى كوريا والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، حتى ننتخب أعضاء اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا ومناقشة الواجبات الهامة الراهنة.

ما هى الواجبات التى تبرز فى هذه اللحظة أمام اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا؟

أولا، يجب تدعيم أجهزة السلطة المحلية وتطهير العناصر الموالية لليابان والمعادية للديمقراطية بأحكام فى أجهزة السلطة. وهذا يعتبر أهم الواجبات الراهنة للجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا.

ومن أجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة المستقلة، الحرة، يجب قبل كل شىء

وحتى النهاية تصفية القوى الرجعية عن طريق النضال الايجابى ضد أعداء الشعب وهم العناصر الموالية لليابان والمعادية للديمقراطية. واذا بقى المرتدون والخونة فى أجهزة السلطة، فاننا لن نستطيع بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. ولهذا السبب فان جميع اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية وجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية لا بد وان تفضح تماما خونة الامة وتطردهم من صفوفنا.

ثانيا، من الضرورى وعن طريق اجراء الاصلاح الزراعى مصادرة اراضى الامبرياليين اليابانيين وخونة الامة والملاك العقاريين الكوريين، وتوزيعها مجانا على الفلاحين الذين يفلحون الارض، وتأميم الغابات.

ويعتبر الاقتصاد الريفى فى بلدنا المجال الرئيسى للاقتصاد الوطنى. وكان معظم الاراضى اثناء السيطرة الامبريالية اليابانية مركزا فى ايدى اليابانيين والملاك العقاريين الكوريين، اما الغالبية الساحقة من الفلاحين فكانت بلا اراض او تملك القليل منها. ويشكل نظام الايجار الاقطاعى الآن الاسس الاقتصادية للقوى الرجعية. ويحاول الملاك العقاريون الابقاء على نظام الايجار الاقطاعى كما كان فى الماضى ويعارضون اية اصلاحات ديمقراطية.

ولا يمكن اعادة بناء الاقتصاد الريفى وتطويره بدون اجراء الاصلاح الزراعى، ولن يمكن بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. ويعتبر اجراء الاصلاح الزراعى بمثابة تحقيق امل فلاحينا على مدى الدهر.

ثالثا، يجب اعادة بناء وتطوير المؤسسات الانتاجية.

وحين قمنا باعادة بناء وتطوير المؤسسات الانتاجية، فاننا سنستطيع ان نقضى على البطالة، ورفع مستوى المعيشة للشعب وفى نفس الوقت مع ذلك، تطوير الاقتصاد الوطنى.

رابعا، من الضرورى اعادة بناء السكك الحديدية والنقل المائى.

والسكك الحديدية والنقل المائى هما بمثابة شريان الدولة. ولا يمكننا ان نتصور التطور الطبيعى لاقتصاد الدولة بدون هذا. وجميع المحافظات فى شمالى كوريا مرتبطة اقتصاديا مع بعضها، ويجب علينا ان نطور تلك الرابطة بصورة اكثر. وبالاضافة الى جانب الرابطة الاقتصادية فان الروابط السياسية والثقافية ضرورية بين المحافظات. غير

ان عملنا للنقل يوجد الآن فى حالة فوضى. ويجب علينا ان نسرع الى اعادة بناء النقل الذى دمر. وهذا بالقدر الكبير يعجل اعادة بناء وتطوير صناعاتنا وتجارتنا.

خامسا، يجب ترتيب نظام المال والبنوك ونظام التبادل السلعى.

ان اعادة بناء وتطوير الاقتصاد الوطنى تكون غير ممكنة، بدون تنظيم نظام المال والبنوك وبدون تطوير التجارة والتبادل السلعى العادى بين المدينة والريف وبين المحافظات.

يجب علينا أن نبحث عن جميع مصادر الدخل دون استثناء، وان نخصص الاموال بطريقة صحيحة، ونوفر الكمية المناسبة من النقود فى التعامل ونناضل ضد المضاربين.

سادسا، يجب ضمان النشاط الحر لاصحاب الاعمال والتجار. ونشجع المؤسسات المتوسطة والصغيرة. بهذه الطريقة، يمكن توفير سلع الاستهلاك الضرورية لحياة الشعب.

سابعا، من الضرورى تقديم المساعدة للحركة العمالية وتنظيم لجان المصانع فى جميع المصانع والمؤسسات بشكل واسع.

وينبغى جذب الجماهير الشعبية العريضة وقبل كل شىء العمال بنشاط فى الحياة السياسية لاجل أن نحول كوريا الى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

وتعتبر نقابات العمال ولجان المصانع تنظيمات جماهيرية تمثل مصالح العمال وفى نفس الوقت تجذب الطبقة العاملة الى النشاط الاجتماعى. نحن ندعم نقابات العمال وننظم بصورة واسعة لجان المصانع فى المؤسسات وفى مجال النقل، وسوف نرفع بذلك الحماس السياسى للعمال بصورة غير عادية ونعجل أكثر من بنائنا الاقتصادى.

ثامنا، من الضرورى اصلاح نظام التعليم ليناسب التطور الديمقراطى للبلاد.

لقد ذبل الكثير من الكوريين فى امية وجهل، نتيجة للنظام الاستعمارى العبودى للتعليم، الذى كانت تنفذه الامبريالية اليابانية، اما شبابنا وناشؤونا فقد تلقوا التأثير الضار للايديولوجية الرجعية للامبريالية اليابانية.

من الضرورى اصلاح نظام التعليم من اصله، واقامة نظام ديمقراطى شعبى جديد للتعليم، بحيث يمكن فتح الطريق امام ابناء وبنات الكادحين نحو التعليم، واستئصال الرواسب الايديولوجية للامبريالية اليابانية من اذهان الشباب والناشئين.

تاسعا، يجب تثقيف الجماهير الشعبية بالافكار الديمقراطية ونشر العمل التنويرى الثقافى بينها بشكل واسع. بهذه الطريقة فقط، يمكن زيادة الوعى السياسى والمستوى الثقافى للشعب وتطوير ثقافتنا القومية.

ويعتبر كل ما فعلناه حتى الآن فى هذا الميدان بمثابة البداية فقط، وامامنا الكثير من العمل. كما ان هذه الاعمال تعتبر عملا هاما ايضا يجب ان تقوم به اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا.

عاشرا، يجب توضيح المعنى الحقيقى لقرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث حول كوريا بصورة واسعة بين الجماهير الشعبية.

وتحاول العناصر الرجعية ان تفسر بطريقة خاطئة قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة وخاصة مفهوم الحماية. انهم يحاولون ارباك شعبنا فى فهم هذا القرار، وتحطيم وحدة الشعب واحباط الجبهة المتحدة الديمقراطية وبذلك يعرقلون بناء كوريا كدولة ديمقراطية مستقلة حقا.

لذلك فان العمل فى شرح المعنى الحقيقى لقرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة حول كوريا بعمق بين الجماهير الشعبية يعتبر مهمة هامة وراهنة للجان الشعبية على جميع المستويات.

هذه هى، على العموم، المهام الراهنة التى تبرز امام اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا.

لن يمكن بأى حال حسم المهام الضخمة والمعقدة هذه بدون الجهاز المركزى للسلطة، وبكلمات أخرى، بدون الجهاز المطلوب منه قيادة عمل لجاننا الشعبية المحلية وجميع الادارات التنفيذية. لذلك فاننى واثق بأن مندوبى كل الادارات التنفيذية واللجان الشعبية على جميع المستويات والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية المشتركين فى هذا المؤتمر يفهمون بكل وضوح ضرورة تشكيل اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا.

وأنا اقترح مناقشة مسألة تشكيل اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا فى هذا المؤتمر واتخاذ القرارات المناسبة والملموسة.

حديث مع ريو وون هيونغ، رئيس الحزب الشعبى الكورى

١١ شباط ١٩٤٦

اعتقد يا سيد ريو انك لقيت مشقة فى القيام بهذه الرحلة الطويلة فى هذا الطقس البارد. كيف حالك؟ ان امامك الشيء الكثير تصنعه من اجل بناء كوريا الجديدة ويجب قبل كل شيء ان تكون فى صحة جيدة.

لقد تلقيت رسائلك وحصلت على اخبارك عدة مرات بوساطة اشخاص آخرين.

ولقد فكرت فى مقابلتك، ولذا تسعدنى زيارتك حقا. حين كنا نقاتل فى الجبل ضد الامبرياليين اليابانيين، ارسلنا عاملا للاتصال بك، ومن سوء الحظ ان حادثا طارئا اعاقه عن الوصول اليك.

تقول اننا لاقينا الامرين فى قتالنا فى الجبل ضد الامبرياليين اليابانيين. وانا اقول ان المناضلين المناهضين لليابان فى داخل البلاد عانوا بصورة قاسية. ونحن نعرف جيدا يا سيد ريو انك ناضلت فى سبيل استقلال كوريا مع بقائك الينا لوجدانك الوطنى، بالرغم من اضطهادات الامبريالية اليابانية.

ولقد بلغنا ان الحزب الشعبى الكورى تشكل فى جنوبى كوريا فى تشرين الاول الماضى، وهو بالرغم من حداثته يتمتع منذ الآن بتأييد الكثيرين من الكوريين الجنوبيين، وارى انه امر جيد. وانى لأترجى ان يسهم الحزب الشعبى الكورى اسهاما عظيما، بقيادتك، فى بناء كوريا الجديدة فى المستقبل.

لقد سحق شعبنا الامبرياليين اليابانيين وحرر الوطن بعد نضال ثورى قاس طويل الامد مناهض لليابان. والمقصود الآن ان نعرف كيف نشيد كوريا المحررة. وكما اكدت ذلك، فان اناسا كثيرين يتحدثون الآن عن الطريق التى ستسلكها كوريا المحررة ويعبر كل واحد منهم عن رأيه.

ان البعض يحاولون، ملوحين بلافتة "الديمقراطية"، ان يقودوا شعبنا الى طريق "الديمقراطية" البائدة الامريكية. ولا يمكن ان نعتبر ان تلك هى الطريق الصالحة التى يجب ان تسلكها كوريا. ان "الديمقراطية" الامريكية تمنح حريات وحقوقا غير محدودة للطبقات الاقلية صاحبة الامتيازات، لكنها تمنع عن الجماهير الكادحة الواسعة، وبخاصة العمال والفلاحين، ابسط الحريات والحقوق السياسية. ففى آخر تحليل، ليست "الديمقراطية" الامريكية اكثر من الستار لتمويه الطبيعة الرجعية للنظام البرجوازى والسلطة البرجوازية. واذا نحن سلكنا هذه الطريق، لم نستطع ان نحقق ازدهار الوطن والامة ولا الاستقلال التام للبلاد. ابدا لا يجوز لشعبنا ان يسلك طريق "الديمقراطية" الامريكية التى ينادى البعض بها.

ويصر بعض الكوريين فى الجنوب على انه يجب القيام فى الحال بالثورة الاشتراكية فى بلادنا. وهذه فكرة خاطئة، نظرا لانها تزدرى واقع بلادنا وتسعى لان تخرق مرحلة من مراحل تطور الثورة. ان ما يقرر طابع الثورة ومهماتها هو المتطلبات المشروعة لتطور المجتمع وليس الرغبة الذاتية لبعض الاشخاص. لا يجوز ان نتجاوز واقع كوريا ونقفز على هوانا من فوق احدى مراحل تطور الثورة. ان الزعم بان الثورة الاشتراكية وشيكة فى بلادنا يجب ان يوصف بالضرورة "بالمرض الطفولى اليسارى". واذا نحن لم نعالج هذا الاتجاه فوق الثورى، فقدنا جماهير غفيرة وعوقنا آخر الامر عن انجاح الثورة الكورية.

ان بلادنا التى تحررت من النير الاستعمارى للامبريالية اليابانية لا يجوز ان تسلك بصورة آلية الطريق التى تسلكها بلدان اخرى. ان من واجبنا بصورة مطلقة ان نبنى بلادنا على الطريقة الكورية. فلا الثوب الامريكى ولا البزة السوفييتية تناسبان الرجل الكورى، ولا يجوز لنا ان نرتدى ملابس اجنبية لا تلائمنا، بل يجب ان نرتدى

الثياب الكورية الملائمة لنا، التى سوف نصنعها بانفسنا.

وكما تعرف جيدا، فان بقايا ضارة للامبريالية اليابانية والاقطاعية لا تبرح متجذرة بصورة عميقة فى سائر ميادين المجتمع من جراء السيطرة الاستعمارية الطويلة للامبريالية اليابانية، وذلك بالرغم من تحرر وطننا. وبدون اقتلاع هذه البقايا، لن يكون أى من استقلال البلاد التام او تطور المجتمع الديمقراطى ممكنا. وهذا هو السبب فى اننا حددنا طابع الثورة الكورية فى المرحلة الراهنة بانها ثورة ديمقراطية مناهضة للامبريالية والاقطاعية.

وانطلاقا من هذا الطابع الخاص بالثورة الكورية، فان من واجبنا فى الوقت الحاضر ان نسلك طريق الديمقراطية الكورية، يعنى الديمقراطية التى تتفق مع واقع بلادنا. وسوف تكون الديمقراطية الكورية ديمقراطية حقيقية، وسوف تجعل من الجماهير الشعبية سيدة السلطة، وتمنح الشعب بأسره الحقوق السياسية المتساوية وتدافع بحزم عن مصالحه. وهذه الطريق وحدها سوف تقود شعبنا الى الاستقلال الناجز والى السيادة التامة للبلاد، والى الازدهار الابدى للوطن، والى الحرية والهناءة الحقيقيتين.

ان الديمقراطية الكورية تتضمن القضاء على البقايا الضارة للامبريالية اليابانية والاقطاعية، ومعارضة حازمة للسياسة الاستعمارية للامبرياليين الاجانب. وانه ليخص الشعب الكورى ان ينشئ السلطة الشعبية حقا، كما تتطلب ذلك الديمقراطية الكورية، وان ينجز بصورة تامة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية بهدف بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

واحسب انه من المحظور علينا بصورة مطلقة ان نضع آمالا فى قوى اجنبية فى مجال بنائنا الوطنى. فالامريكيون لن يقدموا الى شعبنا قط هبة الاستقلال التام. ان من واجبنا، بدلا من الاستنجاد بالقوى الاجنبية، ان نعتمد اعتمادا مطلقا على قوة وحدة الامة الكورية. يا سيد ريو، ارى انك احسنت صنعا حين تخليت قبل بعض الوقت عن وظيفة المستشار لدى الادارة العسكرية الامريكية. فاذا سمى الامريكيون شخصا مثلك مستشارا لهم فذلك كى يسوغوا سيطرتهم العسكرية الرجعية فى جنوبى كوريا ويسدوا الطريق على الانطلاقة الديمقراطية لافراد الشعب الوطنيين. ولقد كشفت فى الوقت

المناسب نواياهم السوداء واستقلت من وظيفة المستشار لدى الادارة العسكرية الامريكية. ويعتقد ان تلك كانت ضربة قاسية بالنسبة اليهم، ورجائى ان تظل مصمما على موقفك الحازم فى المستقبل ايضا.

لا بد فى سبيل انجاح البناء الوطنى من ان تتحد الامة بأسرها بصورة وثيقة فى كتلة واحدة. ولن يكون بناء كوريا الديمقراطية الجديدة ممكنا الا اذا توحدت جميع القطاعات من افراد الشعب الوطنيين التى تعارض الامبريالية والاقطاعية، وتتعلق بالوطن والامة، وتطالب بالديمقراطية، توحدت بصورة وطيدة دون تمييز بين الشيوعيين والقوميين ودون اعتبار للاختلاف فى الآراء السياسية.

وكيما تتحد جميع القوى الوطنية الديمقراطية لسائر القطاعات الاجتماعية بصورة وثيقة، يجب تأليف جبهة متحدة ديمقراطية وطيدة.

فمنذ التحرير، شاهدت بلادنا ولا تزال تشاهد دائما ظهور احزاب ومنظمات اجتماعية ديمقراطية مختلفة تمثل مصالح شتى الطبقات والشرائح الاجتماعية. فلقد تشكل حتى الآن فى شمالى كوريا الحزب الشيوعى، والحزب الديمقراطى، وحزب تشونغو الدينى، ومنظمات اجتماعية ديمقراطية تنشط حاليا. وفى جنوبى كوريا، تنظمت كذلك احزاب ومنظمات اجتماعية تقدمية. ولكن هذه الاحزاب وهذه المنظمات الاجتماعية لا تشكل، من جراء نشاطها المنفصل، جبهة قوية ولا تجر بقوة معها الجماهير الشعبية لجميع القطاعات الاجتماعية فى البناء الوطنى.

وفى رأيى ان الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية والقطاعات المختلفة من افراد الشعب الوطنيين فى بلادنا تستطيع، نظرا لانها تطمح جميعا الى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، غنية وقوية، ان تتحد وتشكل جبهة متحدة جبارة. يجب ان نعمل جاهدين بمختلف الوسائل على تكوين جبهة متحدة ديمقراطية لجميع القوى الوطنية الديمقراطية، بما فيها الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا وجنوبيها.

وانه لامر عاجل بصورة خصوصية تكوين جبهة متحدة ديمقراطية راسخة فى جنوبى كوريا. ان انصار اليابان وخونة الامة المنبعثين تحت حماية القوات الامريكية

ينخرطون هناك فى مختلف انواع المؤامرات المناهضة للديمقراطية. وفى هذه الشروط، اذا لم يعجل بخلق الجبهة المتحدة الديمقراطية، استحال منع انقسام القوى الوطنية الديمقراطية وقيادة الجماهير الشعبية فى الطريق الصائبة. ان واقع جنوبى كوريا يتطلب بصورة لازبة من جميع الرجال السياسيين المعنيين بمستقبل البلاد والامة ان يعملوا بكل عنفوان على تشكيل جبهة متحدة فى اقرب وقت وعلى توحيد الجماهير من مختلف القطاعات الاجتماعية. واعتقد ان الشخصيات التى تملك مثلك نفوذا بين افراد الشعب فى جنوبى كوريا، يجب ان تلعب دورا هاما فى هذا المشروع.

وانه لامر هام بالنسبة الى تشكيل الجبهة المتحدة الديمقراطية ان تكون لدينا فكرة مضبوطة عن هذه الجبهة وان نعمل بصورة صائبة.

ان البعض يسعون فى الوقت الحاضر فى جنوبى كوريا، دونما أى مبدأ صالح، الى جر حتى انصار اليابان وخونة الامة الى الجبهة المتحدة. ان هذا يشكل، فى جوهره، عملا يساعد انصار اليابان وخونة الامة على تهيئة قاعدة يقفون عليها.

ان الجبهة المتحدة التى ندعو اليها هدفها انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية وبناء مجتمع ديمقراطى حقا فى كوريا. وهذا هو السبب فى انه لا يجوز مطلقا ان نحتوى فى الجبهة المتحدة انصار اليابان وخونة الامة الذين يسعون الى منع بناء مجتمع ديمقراطى جديد. وباستثناء هؤلاء الاخيرين فان على الجبهة المتحدة ان تضم سائر القوى الوطنية لمختلف القطاعات الاجتماعية التى تطمح الى بناء كوريا الديمقراطية، وعلى الاخص العمال والفلاحين والمثقفين والمتدينين.

لقد سألت ما اذا كان فى الامكان قبول الرأسماليين فى الجبهة المتحدة، وفى رأيى انه يجب التمييز بصورة دقيقة بين الرأسماليين الوطنيين والرأسماليين الكومبرادوريين. ان هؤلاء الرأسماليين الاخيرين، وهم اجراء قدماء مخلصون للامبريالية اليابانية، يشكلون هدفا لنضالنا، اما الرأسماليون الوطنيون طاهرو الذمة فيجب قبولهم فى الجبهة المتحدة. وفيما مضى قاسى الرأسماليون الوطنيون باستمرار من الافلاس والخراب بسبب من الامبريالية اليابانية والرأسماليين الكومبرادوريين، فهم ينطوون على مشاعر مناهضة لليابان والامبريالية ويعنون بالثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية

والاقطاعية. وانه لمن واجبنا ان نكسبهم الى جانب الثورة. وانه ليقع على عاتق امثالك من الناس ان تلعبوا دورا كبيرا فى جنوبى كوريا من اجل تجميع القوى المعتدلة فى الجبهة المتحدة، بما فى ذلك الرأسماليون الوطنيون.

ولا بد فى سبيل تكوين جبهة متحدة ديمقراطية وطيدة فى جنوبى كوريا من وضع حد للنزاعات الفئوية بطريقة حاسمة.

ان النزاعات الفئوية شر متأصل تاريخيا فى بلادنا، وكم جرت على شعبنا من مصائب ومحن؟ ان الفئويين، الذين اساؤوا فيما مضى اساءة كبيرة الى حركة التحرر الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا، يواصلون اليوم نزاعاتهم ايضا، وقد تحررت البلاد، وبذلك يسيئون الى وحدة الجماهير الشعبية. وانهم ليعوقون بنزاعاتهم، فى جنوبى كوريا، القوى الديمقراطية عن الاتحاد. ان هذا مؤسف جدا. ان النزاعات الفئوية لن يترتب عليها سوى مساعدة انصار اليابان وخونة الامة فى مسعاهم الى تخريب بناء كوريا الجديدة.

ويتبين اليوم ان الاتحاد او عدم الاتحاد امر بالغ الاهمية بالنسبة الى نجاح البناء الوطنى او عدم نجاحه. ان اولئك الذين يحبون باخلاص البلاد والامة ويفكرون فى مصير الاجيال القادمة، يجب ان يتخلوا عن النزاعات الفئوية ويعملوا فى سبيل الوحدة. وفى الوقت الراهن، بينما يقوم انصار اليابان وخونة الامة بشتى المؤامرات من اجل تفريق القوى الديمقراطية ودفع شعبنا الى الطريق المناهضة للديمقراطية، اعتقد انه حان الاوان بالنسبة الى جميع الاحزاب والجماعات والشخصيات الديمقراطية من كل القطاعات الاجتماعية ان تتخلص من كل فكرة ضيقة وتتحد بصورة وطيدة.

اننا نتوقع منك الشيء الكثير من اجل القضاء على النزاعات الفئوية ومن اجل وحدة وتماسك القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا. انى آمل منك، وانت فى موقع زعيم حزب ديمقراطى ان تتخذ موقف توطيد الجبهة المتحدة وان تحذر فى موقف مبدئى مختلف الاحزاب والجماعات من الاتجاهات الفئوية التى تبديها وان تعالجها فى الوقت المناسب. ونظرا لعلاقاتك الوثيقة بشيوعيين عديدين كوريين جنوبيين، فان فى مقدورك تماما ان تساعد معهم من مختلف وجهات النظر العاملين فى

الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية.

انه لامر هام ان نشكل جبهة متحدة ديمقراطية وطيدة، ومن بعد ان نرفع دورها.

ان الهدف من تشكيل جبهة متحدة هو تحقيق البناء الوطنى بصورة فعالة. فاذا لم نسع بعد تشكيلها الى زيادة دورها، فسوف يتبين انها عاجزة ولن تفيد شيئا. وبدلا من اكتفائنا بتنظيمها، يجب ان نجتذب الجماهير الى نضال شديد فى سبيل بناء كوريا الجديدة.

ويبدو ان بعض الاعضاء فى الاحزاب الديمقراطية فى جنوبى كوريا يجهلون ان جبهتنا المتحدة هى جبهة تناضل فى سبيل بناء وطن جديد. وبالرغم من انهم يؤيدون الجبهة المتحدة، فهم يسعون الى الحياة فى سلام ودون نضال، مع ترصد الروح الثورية للجماهير الشعبية وتحركات العدو. هذا امر غير جائز.

من واجب الجبهة المتحدة ان تناضل دائما بعنفوان فى سبيل تحقيق برنامجها. ولا بد فى سبيل هذه الغاية ان تعد جميع الاحزاب وسائر المنظمات الاجتماعية الاعضاء فى الجبهة المتحدة برامجها الخاصة بالعمل بصورة تتطابق مع خصائصها وان تنصرف الى اشكال مختلفة فى النضال.

من واجب الجبهة المتحدة الديمقراطية ان تطلق شعارات نضالية صحيحة ومتفقة مع متطلبات الوضع القائم ومع درجة استعداد الجماهير الشعبية. وفى اللحظة الراهنة، يمكن فى جنوبى كوريا، خوض النضال بشعارات من هذا النمط: "ليسقط انصار اليابان وخونة الامة!".

انه يقع على عاتقنا ان نزيد باستمرار دور الجبهة المتحدة الديمقراطية فى سبيل توجيه ضربات قاسية الى العدو، والاسراع فى بناء وطن جديد، وبذلك توثيق عرى وحدة القوى الديمقراطية وتماسكها.

ويخيل الى انك تتألم كثيرا من ضيق موقف بعض الاشخاص فى جنوبى كوريا، ونحن ندرك موقفك جيدا. وانى لأتوقع لك المزيد من الآلام والمحن فى النضال فى سبيل وحدة القوى الديمقراطية فى المستقبل. وانى لآمل ان تعمل بكل نشاط وبكل سعة افق، باسم المصالح العامة للثورة الكورية، من اجل الوحدة من دون الانقسام. ان من واجبك ان تتحد بصورة وثيقة مع الشيوعيين الكوريين الجنوبيين بهدف تنوير العاملين

فـي الاحـزاب والمـنظمات الاجتماعـية الديمقـراطية وافـراد الـشعب بـصورة جـيدة، بخـصوص المـبادئ الـواجب اتـباعها فـي تـشكيل الجـبهة المـتحدة. وهكـذا فاسـهر علـى تـصحيح الانحـرافات الظاهرة فـي هذا المضمار وعلـى تـشكيل جبهة مـتحدة ديمقراطية وطيدة فى اقرب وقت فى جنوبى كوريا.

انـى علـى يقين تـام من انـك سوف تملـك، يا سيد ريو، الشجاعة الكافية كـى تتحدى جميع مؤامرات انـصار اليابان وخـونة الامـة، وتـحقق نجاحـات عظـيمة فـى الجـهد الذى تبذلـه فـى سـبيل توطـيد وحدة جميع القوى الوطـنية الديمقـراطية فـى جنوبـى كوريا وفـى سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

وسـوف تجابـه لـدى عـودتك الـى سيؤول مكائد اعظـم مـن جانـب القـوات الامريكية والـرجعيين. وانــى لأرجـو مـنك ان تظـل علـى الـدوام يقظـا مـن هـذه المكائـد الـشريرة للرجعيين وان تعنى بصحتك.

فى اوضاع الحزب الداخلية ومهماته الفورية

تقرير مقدم فى الدورة الموسعة الرابعة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا

١٥ شباط ١٩٤٦

ايها الرفاق،

ناضلنا فى المرحلة المنصرمة فى سبيل توطيد الحزب وتطويره. ولقد خضنا، وعلى الاخص بعد الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب، نضالا عنيفا من اجل تحسين عمل الحزب وتثبيت هذا الحزب على الصعيد التنظيمى والايديولوجى.

واقدم اليكم الآن تقريرى عن الميزات والنقائص التى انكشفت فى العمل الحزبى منذ الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب، وعن مهمات حزبنا الفورية فى الوقت نفسه.

١ - فى اوضاع الحزب الداخلية

ايها الرفاق،

لقد حصل العمل الحزبى، بفضل النضال الجارى فى سبيل تطبيق قرارات الدورة

الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب، على نجاحات لا يستهان بها، وقد تحسن وضعه الداخلى بصورة ملموسة.

وفى هذه الاثناء، عمد حزبنا الى اعادة النظر فى اعضائه المثبتين والمرشحين بغرض توزيع بطاقات العضوية، وكذلك الى تفتيش لجانه فى المحافظات، وقد حقق فى ذلك نجاحا كبيرا.

وفى سياق اعادة النظر هذه، ابعدنا من صفوف الحزب العناصر الضارة التى كانت تحاول، وهى متخفية فى احضانه، اعاقة عمله وتخفيض نفوذه عند الجماهير. ان الافراد المفصولين فى هذه المناسبة كانوا جميعا، دون استثناء، عناصر ضارة مناوئة، معادين للطبقة العاملة، مثل الملاك العقاريين والرأسماليين وانصار اليابان والمضاربين والوصوليين، هؤلاء الذين تغلغلوا فى الحزب بمحض الصدفة. ولقد تبين ان طردهم من صفوفه كان امرا مشروعا ولازبا ملحا، نظرا لطابعه ومهماته. ولو انهم بقوا فى احضانه لكان من غير الممكن ضمان نقاوة صفوفه، او حتى تقويته وتطويره. وحين اتخذنا تدابير حاسمة من اجل طرد العناصر المناوئة، استطعنا الحصول على نجاحات اساسية فى الجهد الذى نبذله من اجل تثبيت وحدته وتماسكه وضمان نقاوة صفوفه.

ولقد سجلت نجاحات غير قليلة فى تحسين تركيب عناصره. لقد سعى حزبنا دون كلل لان يضع على خير وجه موضع التنفيذ قرار الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب، الذى ينص على ان تقبل فى صفوفه افضل عناصر الطبقة العاملة والعناصر الاعظم وعيا والاكثر تقدما من بين شغيلة المدن والارياف. ولقد ترتب على ذلك، فى تركيب الحزب، زيادة ملحوظة فى نسبة الطبقة العاملة، وهى الطبقة الاكثر تقدما، والفلاحين الاجراء والفقراء الذين كانوا بصورة خاصة موضع الاستغلال والاضطهاد الاكثر وحشية من جانب الملاك العقاريين. وان هذا ليدل على ان عمل توسيع الحزب يسير فى الطريق الصحيحة.

ولقد تحقق تقدم عظيم ايضا فى تأهيل الكوادر، وفى العمل المتعلق باعضاء الحزب، وكل العمل الداخلى فى الحزب.

كذلك، حقق حزبنا نجاحات هامة فى بناء السلطة.

وكما تعرفون جميعا، فقد تشكلت فى الثامن من شباط الاخير اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، وكان ذلك انتصارا عظيما احرزه حزبنا. ان تشكيل اللجنة يوفر امكانية تثبيت الجبهة المتحدة الوطنية فى شمالى كوريا، وهى قاعدة ونموذج لجبهة متحدة وطنية لكل كوريا سوف يتسارع تشكلها، وقد ادى الى وضع الاسس من اجل حكومة مؤقتة ديمقراطية موحدة يجب تكوينها فى المستقبل.

ان تكوين اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا يتيح كذلك توثيق الروابط بين اللجان الشعبية لمختلف المحافظات والحل الموحد والمنهج لجميع القضايا الادارية ولجميع المشاكل المتعلقة بحياة الشعب.

واذا نحن حققنا نجاحات كثيرة فى عمل الحزب خلال المرحلة المنصرمة، فان الحزب يعانى بعد من نقائص كثيرة لا بد من معالجتها فى اقرب وقت.

والانشقاقية هى العيب الرئيسى القائم بعد فى وسطه.

لقد فضحنا من قبل، اثناء الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب، وجود المنشقين فى بعض المنظمات الحزبية المحلية ونبهنا الى الخطر الذى يملكونه واشرنا بصورة جادة الى ضرورة القضاء على الاتجاهات الانشقاقية. بيد ان المنشقين لا يعيرون تحذيرات الحزب اذنا صاغية ويواصلون اعمالهم الفئوية وبذلك يحاولون الحاق الاذى بعمل الحزب وتفكيك المنظمات الحزبية، ويرتكبون افعالا مناهضة للحزب، رافضين قبول القرارات الصحيحة للدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية، مخربين عن عمد تطبيقها، وماضين حتى الاعراض عن ابلاغها الى المنظمات الحزبية على المستويات الادنى.

ان الاعمال الفئوية من جانب المسؤولين عن اللجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية لخطيرة بصورة خاصة. ان هؤلاء الانفصاليين المحليين الاشرين قد عارضوا تكوين لجنة التنظيم المركزية للحزب، وهم اليوم يرفضون خطها وقيادتها وينصرفون الى نشاطاتهم الفئوية المحلية وحدها.

خط لجنة التنظيم المركزية للحزب هو الخط المركزى الوحيد لحزبنا، وقد حدد بعد تحليل علمى لطابع ومهمات الثورة فى بلادنا، ولعلاقات القوى بين الطبقات،

وللوضع الوطنى والدولى السائد، وقد تم البرهان بكل وضوح على صحته فى سياق عملية تطور الثورة.

معارضة الخط المركزى الوحيد لحزبنا هى، فى آخر تحليل، عمل خطير مناهض للحزب يسعى الى شطره وتدميره، والى القضاء على هيئة اركان الثورة.

ان الفئويين، كما اماط اللثام عن ذلك التفتيش الاخير، يحمون العناصر الغريبة من ملاك عقاريين ورأسماليين وانصار لليابان، هذه العناصر التى تسربت الى الحزب، ويحاولون تبرير اخطائهم ولا يفكرون فى تصحيحها، الامر الذى يشكل تعبيرا عن تصورهم الايديولوجى المناهض للطبقة العاملة. ان المنشقين يفكرون قبل كل شىء فى مصالحهم الفئوية، وفى ترقيتهم، وفى سلطتهم الشخصية، بدلا من ان يضعوا فى المحل الاول مصالح الحزب والطبقة العاملة. وهكذا فانهم يحاولون، اذ يحمون دون تمييز جميع اولئك الذين يتبعونهم من ملاك عقاريين او انصار لليابان، ان يحشدوهم حولهم وان يبلغوا اغراضهم الفئوية بتأييد منهم.

وان احد العيوب الرئيسية التى نشاهدها فى حزبنا هو ان الانضباط غير مقرر فى وسطه، وان الفوضى تسوده بعد، وان مبدأ المركزية الديمقراطية لم ينزرع فيه بعد بصورة كاملة.

ان الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب شددت على ضرورة توثيق الانضباط الحزبى، الضمانة الجازمة لتوطيد التنظيم الحزبى وتطبيق الخط الحزبى. وعلى اى حال فان الانضباط المركزى الديمقراطى لم يطبق بعد فى حزبنا.

ان عددا لا يستهان به من المنظمات الحزبية تعير انتباها قليلا فى الوقت الراهن لاقامة الانضباط داخل الحزب، وتغض النظر عن الممارسات الليبرالية وغير الانضباطية المتبدية لدى اعضاء الحزب. وانه ليترتب على ذلك ان الكثيرين من اعضاء الحزب لا يسهمون كما ينبغى فى حياة الخلية الحزبية. وباختصار فان عددا لا يستهان به من المنظمات الحزبية ليست بعد منظمات للثوريين. والاسوأ من ذلك انها تنحل فى بعض المحلات الى نواد او جمعيات صداقة، بدلا من ان تكون منظمات ثورية.

ان المنـشقين، منتهـزين هـذا العجـز لـدى المـنظمات الحـزبية ونقـص الانـضباط التنظيمـى الحزبـى، ينـصرفون بمـلء الحـرية الـى نـشاطاتهم الفـئوية، فـى حـين تنـشط العناصر الغريبة المتحصنة فى الحزب.

وعيب آخر هو ان عمل التثقيف السياسى لاعضاء الحزب وتربيتهم على الحياة التنظيمية لا يتحققان كما ينبغى.

اقدمـية اعـضائنا الحـزبيين قـصيرة جـدا. فحـزبنا لـم يتـشكل الا مـنذ اشـهر قلـيلة، والاكثر من ذلك ان الكثيرين انضموا اليه بعد الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب، وفضلا عن ذلك فان معظم اعضائه لم يتلقوا التدريبات التنظيمية او التثقيف السياسى المنهجى فى الماضى.

ان المنظمات الحزبية التى كان يجب بمنطق تام، فى هذا السياق، ان توطد تثقيف اعضاء الحزب، لم تفعل ذلك، الامر الذى يترتب عليه ان الفهم السياسى عند الاعضاء الكثيرين ناقص جدا.

مستوى الاعضاء الحزبيين الناقص يشكل احدى الثغرات الاساسية التى يعانى الحزب منها والتى تلجم تطوره السليم. فالاعضاء الحزبيون لا يتوصلون الآن، من جراء مستواهم المتدنى، الى تمييز واضح للافعال المناهضة للحزب التى تأتيها العناصر الغريبة داخل الحزب التى تعكر الانضباط الحزبى وتفترى على خطه وسياسته، كما لا يتوصلون الى مكافحة هذه الافعال فى الوقت المناسب.

وان احدى اضعف الحلقات فى عملنا الحزبى هى قصور العمل الدعائى بين الجماهير الغفيرة.

ان المهمات المحورية الحالية للعمل الدعائى تستقيم فى تفسير خطه وسياسته والدعاية لهما بصورة واسعة بين الجماهير، وفى تثقيف هذه الجماهير بغرض حشدها بصورة وطيدة حول الحزب. وعلى اى حال، فان المنظمات الحزبية لا تنجز هذه المهمات بصورة صحيحة.

وبصورة خاصة، فان قسم الدعاية لدى لجنة التنظيم المركزية للحزب لا يقوم كما ينبغى له بمهامه. من واجبه ان يقوم بصورة دينامية بالعمل الدعائى لخط الحزب

وسياسته حالما يتقرران، بيد انه لا يعمد الى أى عمل تنظيمى فى هذا المنظور.

واللوم فى ذلك يقع بأكمله على الموقف العديم المسؤولية من العمل عند المسؤولين عن قسم الدعاية الحزبية. ان رئيس قسم الدعاية يعمل كيفما اتفق، دون خطة مشخصة من اجل الدعاية بين الجماهير، فيتبطل فى هذا العمل الذى هو من اختصاصه.

ان صحيفة "زونغرو" الصادرة على مسؤولية قسم الدعاية الحزبية تبدى الكثير من العيوب. ان مضمون هذه الصحيفة فقير وهى لا تتوصل الى القيام بدعاية فعالة لخط حزبنا وسياسته. فبدلا من ان تدافع فى صفحاتها عن خط الحزب وسياسته وتشرحهما بصورة محكمة، تنشر دونما تردد مقالات مخالفة لسياسة الحزب. وفيما عدا ذلك، فهى تنشر مقالات كثيرة يصعب فهمها، ومضمونها لا هو عام ولا هو جماهيرى. وفى آخر المطاف فهى لا تتوصل لان تجعل من الجماهير صديقا حميما لها، ولذا فهى لا تتمتع بالحظوة لدى الحزب او خارجه.

هذه النقائص التى تشكو منها صحيفة "زونغرو" مردها كليا الى وجهة النظر الايديولوجية الخاطئة والى الموقف غير المسؤول لرئيس قسم الدعاية لدى لجنة التنظيم المركزية للحزب، الذى لم ينفذ، وهو مشرب بالافكار الفئوية ومعتاد على اسلوب بيروقراطى فى العمل، توجيهات الحزب بل اهمل عن قصد عمله القيادى حيال صحيفة الحزب. ان من واجبنا ان نفحص وننتقد بحزم طريقته فى العمل.

ان جميع العيوب المذكورة اعلاه بالغة الخطورة، وهى تلجم تطور عمل حزبنا. ان من واجب جميع المنظمات الحزبية وسائر الاعضاء ان يناضلوا بقوة فى سبيل تصحيح النقائص الملاحظة فى الحزب فى اقصر مهلة.

٢- فى مهمات الحزب الفورية

ايها الرفاق،

اننا نواجه اليوم مهمة بالغة الاهمية، مهمة الاسراع ببناء دولة ديمقراطية مستقلة

ذات سيادة. وكيما نحقق بصورة سليمة هذه المهمة التاريخية، ينبغى لنا قبل كل شىء ان نوطد حزبنا، هيئة اركان الثورة، ونرفع دوره القيادى.

وسوف استعرض بعض المهمات الفورية امام حزبنا.

اولا، يجب ان نقوم بعمل اعادة النظر الجارية فى الاعضاء بصورة كاملة وان نحسن تركيب الحزب.

ولقد ناضلنا منذ الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب فى سبيل القضاء على العناصر الغريبة المتغلغلة فى الحزب، لكننا لا نستطيع ان نؤكد باننا قضينا على هذه العناصر جميعا. اننا نصادف دائما عند الاعضاء ممارسات تستهدف ثلب خط الحزب وسياسته ونسف الانضباط الحزبى، وهو ما يبين ان عناصر غريبة تختفى بعد فى احضانه. ولذا، كان من الواجب القيام بصورة حازمة بعمل اعادة النظر الجارية فى الاعضاء كى نكتشف ونقضى عن آخرها فى الحزب على العناصر المناوئة من ملاك عقاريين ورأسماليين وانصار لليابان، الذين يختبئون تحت اقنعة مموهة ويسيئون الى العمل الحزبى.

من واجب المسؤولين فى اللجان الحزبية فى المحافظات ان يسهموا بانفسهم فى العمل الخاص باعادة النظر فى الاعضاء. ونظرا للاهمية الفائقة التى يتحلى بها هذا العمل الذى يستهدف ضمان نقاوة صفوف الحزب فانه لا يجوز لهم الاكتفاء بالقاء مسؤولية هذا العمل على المرؤوسين، بل يجب ان يقوموا بانفسهم به ويبذلوا كل ما فى وسعهم للانتهاء منه فى اقرب وقت.

ويجب علينا، بفضل اعادة نظر صارمة فى الاعضاء، ان نقضى على العناصر الغريبة فى صفوف الحزب ونضمن بذلك نقاوة الحزب ونوطد وحدة صفوفه وتماسكها.

ويجب فى الوقت نفسه ان نحسن باستمرار تركيب الحزب.

ولقد تم الحصول فى المرحلة المنصرمة على بعض النجاحات فى العمل الجارى من اجل تحسين تركيب الحزب، لكنها مجرد نجاحات بدئية. وكيما نوطد ونطور حزبنا حتى نجعل منه حزبا ثوريا للطبقة العاملة، لا بد ان نواصل دائما وبكل قوة عملنا الهادف الى تحسين تركيبه.

يجب ان نقبل في الحزب دون تردد العمال والفلاحين الاجراء والفقراء الذين يكرسون انفسهم لبناء الوطن الجديد. وفى الوقت الحاضر، تغلق المنظمات الحزبية فى بعض المناطق باب الحزب مسترشدة بافكارها الفئوية، ولا تنفذ كما ينبغى قرار الحزب بقبول العمال والفلاحين الاجراء والفقراء التقدميين. ان من واجبنا ان نكافح بشدة هذه الممارسات المغلوطة ونقوم بصورة مضبوطة بعمل توسيع الحزب بغرض توطيد صفوفه بصورة نوعية.

ثانيا، يجب تمتين الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب.

اذ ان ذلك يشكل ضمانة هامة من اجل تكوين اعضاء الحزب تكوينا ثوريا حقيقيا ومن اجل زيادة قدرة الحزب الكفاحية، اذ من المحال، بدون الحياة الحزبية التنظيمية المتينة، ان يمارسوا روحهم الحزبى، وينشئوا انضباطا فولاذيا فى الحزب، ويوطدوا حزبنا ويطوروه الى حزب ثورى وحدوى متماسك.

يقع على عاتقنا ان نمتن حياة الحزب التنظيمية كيما يعيش جميع الاعضاء حياتهم ويقوموا بنشاطاتهم تحت توجيه المنظمات الحزبية. وان المطلوب من هذه المنظمات الحزبية ألا تتهاون حيال اقل الافعال الفئوية الناكثة بالحزب، كما ان من واجبها ان تكافح بصورة حازمة الافعال غير التنظيمية وسائر الممارسات التى تلجم الانضباط الحزبى لدى اعضاء الحزب وان تقوم فى الوقت نفسه بالعمل الحزبى بحيث يكون مطابقا بصورة دقيقة لمبدأ المركزية الديمقراطية. وهكذا فمن الواجب تطبيق انضباط فولاذى فى الحزب، كما انه من الواجب طرح جميع القضايا وحلها دون تهاون بواسطة الترتيبات التنظيمية، بواسطة المنظمة الحزبية.

ان الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب تجرى فى اطار حياة الخلية الحزبية، بحيث يجب ان ينتسب كل عضو الى خلية ويعيش فيها حياته التنظيمية. ان حياة الخلية الحزبية لا تقيم التمييز بين اعضاء رؤساء واعضاء مرؤوسين. يجب على جميع اعضاء الحزب ان يتقيدوا بكل دقة بانضباط المنظمة الحزبية ويسهموا بصورة شعورية فى حياة الخلية.

من الاهمية بمكان، فى سبيل تقوية حياة اعضاء الحزب، ان تنظم بصورة مضبوطة

اجتماعات الخلية. ان من واجب اجتماع الخلية ان يدرس بصورة جدية نشاطات اعضائها وحياتهم ويحكم فيها، ويجب بصورة رئيسية ان تنتقد فى هذا الاجتماع بكل قسوة العيوب التى يكشف اعضاء الحزب عنها فى حياتهم التنظيمية، كما يجب على المنظمات الحزبية ان تسهر على شحذ النقد والنقد الذاتى بين اعضاء الحزب.

ان تمتين الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب على هذا الغرار هو الوسيلة الوحيدة من اجل منع نشاطات المنشقين فى احضانه، وكشف العناصر الغريبة فى الوقت المناسب، وتثقيف وتدريب اعضاء الحزب بصورة فعالة على الصعيد التنظيمى.

ويجب فى سبيل تقوية الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب ان يثقفوا جيدا بهدف رفع نظرتهم الى المنظمة، كما يجب علينا ان نثقفهم بصورة صحيحة حتى يغدوا اعضاء حزب ذوى روح حزبية قوية، يكتسبون جميعا اسلوبا وجدانيا فى الحياة فى الحزب، يعنى ان يعتمدوا بصورة حازمة على المنظمة الحزبية فى عملهم وحياتهم، ويناضلون بكل قوة فى سبيل مصالح الحزب بالاحرى من المصالح الشخصية، ويعرفون كيف يكرسون كل شىء للحزب.

ثالثا، يجب تشديد التثقيف والنضال الايديولوجيين فى الحزب.

لم يتوصل اعضاء حزبنا بعد الى التشرب بالافكار الماركسية اللينينية، والى فهم عميق لجوهر خط الحزب وسياسته، وهم لا يملكون القدرة على تحليل وتقدير مضبوطين للوضع الوطنى والدولى المعقد. ويجب ان ندرك بكل وضوح ان هذه الفجوات السياسية الايديولوجية عند اعضاء حزبنا هى شروط مؤاتية للنشاطات الانشقاقية لدى الفئويين، بحيث يجب علينا بنتيجة ذلك ان ننصرف بكل فعالية الى عمل التثقيف الايديولوجى حيالهم. وهكذا فانه يقع على كاهلنا ان نبث فيهم عميقا الافكار الماركسية اللينينية، وخط حزبنا وسياسته.

ويجب بصورة موازية للتثقيف الايديولوجى المثمر ان نقوى النضال الايديولوجى فى الحزب.

ان تقوية حزبنا وتطويره يتضمنان بمعارضة حازمة لجميع الاتجاهات الايديولوجية المؤذية فى الحزب، وبصورة خاصة الانشقاقية والفردية، والليبرالية،

والانانية المؤسساتية، والبيروقراطية، ونزعة الاملاء. ويجب بصورة خاصة ان نخوض نضالا لا هوادة فيه ضد الانشقاقية التى يتضح ان تظاهراتها خطيرة فى الحزب فى الايام الراهنة.

الانشقاقية ايديولوجية فئوية بالغة الخطورة، ذلك انها تقود الحزب الى الانقسام والدمار. ولن يكون فى الامكان، بدون القضاء عليها، ضمان وحدة الحزب وتماسكه، وبناء الحزب الثورى للطبقة العاملة. ولذا فمن المناسب ان نركز جميع القوى على النضال الايديولوجى ضد الانشقاقية وان نعبئ الحزب بكامله فى هذا النضال.

وفى سبيل دفع الحزب بأسره فى هذا النضال الايديولوجى، يجب ان نفضح جهارا امام اعضاء الحزب، والحقائق الحسية فى ايدينا، الافعال الانشقاقية المختلفة التى يأتيها الفئويون على رؤوس الاشهاد، وان ننورهم بوضوح عن الطبيعة المناهضة للحزب التى تتصف هذه الافعال بها وعن ضررها. وعندئذ فقط، يدرك جميع اعضاء الحزب بعمق خطر الانشقاقية ويتمكنون من الاسهام بصورة فعالة فى النضال المناهض للانشقاقية.

وانه لمن الضرورة بمكان، فى سبيل تقوية التثقيف والنضال الايديولوجيين فى الحزب، ان نحسن ونمتن فعالية اقسام الدعاية فى لجنة التنظيم المركزية للحزب وفى اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية، وان ننمى دورها بصورة حاسمة.

وفى سبيل تحسين وتقوية عمل اقسام الدعاية الحزبية وتنمية دورها، يجب ان نبدأ بان نشكل كوادرها بصورة صائبة. وانه لمن الضرورة بمكان ان نضم الى اقسام الدعاية فى لجنة التنظيم المركزية للحزب وفى اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية عناصر كفؤة، حازمة فى موقفها الطبقى ومخلصة للحزب حتى تغدو راسخة. وهكذا فان من واجب اقسام الدعاية الحزبية ان تعمل بصورة مرضية، وعلى الاخص ان توجه بصورة مضبوطة التثقيف والنضال الايديولوجيين فى الحزب، اللذين تتضح اهميتهما فى الوقت الحاضر.

ويجب تحسين نشاطات دار صحيفة زونغرو، بحيث توضع هذه الصحيفة لهذه الغاية من الآن فصاعدا تحت الاشراف المباشر لامانة سر لجنة التنظيم المركزية

للحزب. ان من واجبنا ان نتخذ تدابير حازمة فى سبيل تحسين وتقوية تحرير صحيفة زونغرو، كى نرفع بصورة محسوسة مستوى الصحيفة السياسى والايديولوجى.

رابعا، يجب ان تطبق بصورة مضبوطة سياسة الحزب بخصوص الكوادر، كما يجب تقوية عمل تحسين كفاءة هذه الكوادر الحزبية.

تشكل كوادر الحزب الهيئات القيادية التى تنظم بصورة مباشرة تنفيذ خطه وسياسته بين اعضاء الحزب والجماهير. ومهما يكن خط الحزب وسياسته اللذان نحددهما صائبين، فهما لا يساويان شيئا، اذا كنا لا نملك كوادر قادرة على تنفيذهما بصورة صحيحة. ولذا فمن واجبنا ان نعير اهتماما خصوصيا للعمل الخاص بالكوادر الحزبية.

الشىء الهام فى سياسة الحزب بخصوص الكوادر هو انتقاء الكوادر الحزبية من بين العمال والفلاحين الاجراء والفقراء. ان حزبنا هو الحزب الاكثر ثورية، المناضل فى سبيل مصلحة الجماهير العاملة الغفيرة، وفى المحل الاول الطبقة العاملة. وبالتالى فانه من المشروع ان تتشكل صفوف كوادره ممن ينحدرون من الطبقات الاساسية. ولا يجوز لنا ان نتردد فى ترقية افضل اعضاء الحزب من بين العمال والفلاحين الاجراء والفقراء لاجهزة الحزب القيادية.

يجب ان يقرن عمل الكوادر الحزبية بصورة وثيقة بعمل اعادة النظر الجارية فى اعضاء الحزب. فمن خلال عمل اعادة النظر، يجب استبعاد سائر العناصر الضارة من صفوف الحزب، وفى الوقت نفسه اكتشاف اعضاء الحزب الجديرين وتعيينهم كوادر للحزب.

وانه لامر هام، بصورة موازية لذلك، ان ننجز جيدا عمل رفع كفاءة الكوادر الحزبية.

ان الكفاءة الراهنة للعاملين فى حزبنا متدنية جدا، فهم فى مجموعهم على وجه التقريب يملكون مستوى نظريا سياسيا ضعيفا ويفتقرون الى الخبرة فى موضوع العمل الحزبى. وهذا هو السبب فى انهم لا ينجزون مهماتهم بصورة ملائمة. ولذا فسوف نتخذ التدابير الجيدة من اجل تكوين الكوادر الحزبية.

يجب ان نغلق المدارس السياسية الحالية المبعثرة فى مناطق مختلفة، ونؤسس مدارس سياسية جديدة تكون موجهة بصورة مباشرة من قبل لجنة التنظيم المركزية

للحزب واللجان الحزبية فى المحافظات. وانه لمن الواجب ان تؤسس كذلك، فضلا عن العاصمة والمحافظات، مدارس سياسية فى الاقضية حيث تتضح ضرورة ذلك، لكن تحت توجيه اللجان الحزبية فى المحافظات. وانه لمن واجب المدارس السياسية ان تعيد تربية الكوادر الحزبية العاملة وان تشكل فى الوقت نفسه بصورة مكثفة الكوادر الضرورية من اجل العمل الحزبى بعد قبول افضل اعضاء الحزب فيها.

خامسا، يجب تقوية العمل حيال المنظمات الاجتماعية.

لقد انشأنا فى هذه الاثناء منظمات ديمقراطية جماهيرية مثل نقابات العمال، وجمعيات الفلاحين، واتحاد النساء، واتحاد الشباب الديمقراطى، وحشدنا جماهير غفيرة فى صفوفها. لكن حشد الجماهير حول الحزب لا يتم حسب المطلوب، وذلك من جراء قصور قيادة هذه المنظمات من قبل الحزب وبسبب النقص فى التثقيف السياسى المعطى للجماهير المحتشدة فيها، كما ان هذه المنظمات الاجتماعية لا تنجز بصورة مناسبة مهماتها الجوهرية من حيث هى منظمات محيطية للحزب. واذا اردنا الدقة، فان هذه المنظمات لا تملك فى الوقت الحاضر الا محيطها الخارجى وتفتقر الى مضمونها الوافى.

من واجبنا ان نحرك اعضاء الحزب المخلصين كيما يمتنوا قيادة المنظمات الاجتماعية وينصرفوا بقوة الى تثقيف الجماهير المحتشدة فيها.

والامر الهام بخصوص تحسين نشاطات المنظمات الاجتماعية هو حسن تشكيل صفوف الكوادر وتقوية تثقيفها. وان من واجب المنظمات الحزبية ان تبذل جهودا كبيرة فى تكوين كوادر هذه المنظمات وتثقيفها.

سادسا، يجب ان تتعاون قوانا جميعا من اجل تدعيم اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

يجب ان نقوى القيادة على اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، ونرفع وظائفها ودورها اكثر فاكثر، كما يجب ان نشكل صفوف عامليها بصورة متينة، ونثقفهم بصورة صحيحة كيما يكونوا خداما امناء حقيقيين للشعب. كذلك يجب علينا ان نسهر على ان تمارس اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا سياسة ديمقراطية تماما، متطابقة مع ارادة الشعب ومطالبه، وتنعش الاقتصاد المدمر بسرعة وتنميه، وتثبت

مستوى حياة الشعب وتحسنه وتنجز بصورة مناسبة المهام الديمقراطية.

ولا بد من دعاية شديدة من اجل زيادة نفوذ السلطة الشعبية وسمعتها بين الجماهير الشعبية. وانه لمن المناسب ان نشرح وننشر بصورة شديدة بين الجماهير الغفيرة طابع اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا ومهامها الفورية وسياساتها الشعبية كيما تشكل هذه الجماهير فكرة صحيحة عن السلطة الشعبية، وتدعمها وتدافع عنها بفعالية.

سابعا، يجب القيام بحركة ابطال العمل فى المصانع والمناجم والارياف.

يتطلب بناء كوريا الديمقراطية الجديدة ان يكون الشغيلة، والطبقة العاملة فى المحل الاول، ملتهبين بحماسة وطنية عظيمة، وان يطلقوا العنان كليا لروح المبادرة الخلاقة وعنفوان العمل عندهم. ذلك واجب مقدس ومجيد يقع على عاتق شغيلتنا، الا وهو ان يناضلوا بقوة فى سبيل البناء الوطنى.

يجب علينا ان ننظم على نطاق عريض حركة ابطال العمل فى المصانع والمناجم والارياف كيما يسهم العمال والفلاحون بنصيب فعال فى هذه المباراة الثورية من اجل بناء كوريا الجديدة. وبالتالى فيجب ان تكون هذه الحركة حافزا عظيما لانعاش اقتصاد البلاد وتنميته.

ويجب فى سبيل شن هذه الحركة، القيام بعمل دعائى شديد فى مصلحتها بين الجماهير. وانه ليخص المنظمات الحزبية ان تقوم بعمل دعائى دينامى قمين بحفز التفانى والعناد عند الجماهير العاملة، وفى المحل الاول العمال والفلاحون، فى نضالها من اجل استقلال البلاد التام وبناء الوطن الجديد، الغنى والقوى.

ثامنا، يجب بذل جهود فعالة فى سبيل حل المشكلة الغذائية.

حل المشكلة الغذائية هو بالنسبة الينا احدى الح المهمات الراهنة، ومالم تحل هذه المشكلة، لن يكون فى الامكان استقرار حياة الشعب، واقل من ذلك انعاش الاقتصاد المدمر وتنميته بسرعة وتنشيط البناء الوطنى بكل نجاح.

ان المنظمات الحزبية مدعوة الى الاسهام بصورة فعالة فى حل المشكلة الغذائية التى تثبت انها من اخطر المشاكل اليوم، والى الامساك بهذا العمل وقيادته بصورة مباشرة. ان من واجبها ان تعير اهتماما خاصا الى الاحصائيات المتعلقة بالحبوب، والى

مسألة تسليم الحبوب الاختيارى ونقلها، وتحمل اعضاء الحزب على الاسهام فى هذه النشاطات بتفان وبصورة مثالية.

ويجب بصورة خاصة ان نشن حركة واسعة من اجل الاقتصاد فى انفاق الحبوب بين الجماهير الشعبية، كما انه من الضرورة بمكان ان نعلم جيدا هذه الجماهير عن الوضع الغذائى فى البلاد، وان نحرض جهودها من اجل الاقتصاد فى انفاق الحبوب. وفيما عدا ذلك، فانه من المناسب ان نقوم بحملة اغاثة للسكان فى محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ولعمال المدن الذين يعانون من النقص فى الغذاء.

تاسعا، يجب القيام باستعدادات دقيقة بهدف تحقيق الاصلاح الزراعى.

الاصلاح الزراعى هو احدى المهمات الاهم الواجب تحقيقها فى الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية. فالاصلاح الزراعى الذى يؤدى الى الغاء النظام الاقطاعى لملكية الارض، لا غنى عنه من اجل تحرير الفلاحين الذين يشكلون ثمانية اعشار السكان فى بلادنا من استثمار الملاك العقاريين واضطهادهم، ومن اجل تحقيق تنمية عاجلة للاقتصاد الريفى المتخلف، ومن اجل الاسراع فى تطور البلاد الديمقراطى والبناء الناجح لكوريا الديمقراطية الجديدة. ولذا فمن واجبنا ان نناضل بقوة من اجل تحقيق الاصلاح الزراعى فى اقرب وقت.

من واجبنا ان نعمد الى الاصلاح الزراعى وفقا للوضع المشخص فى بلادنا. ولهذه الغاية، يجب ان ننظم فى اقرب مهلة احصائيات مفصلة فيما يتعلق بمساحات الارض ودرجة جودتها، والسكان واليد العاملة فى الارياف، وان نقوم بتحقيق دقيق فيما يخص جميع الوقائع الريفية. وانه ليجب فى الوقت نفسه ان نعير اذنا صاغية الى آراء الجماهير الفلاحية عن مسألة الارض. يجب ان نستمع بصورة وافية الى آراء الفلاحين الاجراء والفقراء الذين عانوا فيما مضى الاستثمار والاضطهاد الاسوأ من جانب الملاك العقاريين وان نحل مسألة الارض بصورة تتفق مع مطالبهم.

من واجب جميع المنظمات الحزبية وسائر اعضاء الحزب ان يفهموا بصورة صحيحة الاهمية التى يتحلى بها حل مسألة الارض وان يتحركوا جيدا فى سبيل الاصلاح الزراعى.

من واجبنا ان نعمل جاهدين على التنفيذ الحازم لقرارات الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب وعلى التحقيق الناجز للمهمات الفورية الواقعة على كاهل الحزب بهدف مزيد من تقوية حزبنا وتطويره والاسراع ببناء الوطن الجديد.

خطاب ألقى فى الدورة الاولى للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا

٢٠ شباط ١٩٤٦

لقد اعطى شعبنا نفسه، مع انشاء اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا فى الثامن من شباط الجارى، جهازا مركزيا حقيقيا للسلطة للمرة الاولى فى تاريخ بلادنا.

ان الشعب بأسره يهتم اهتماما بالغا فى الوقت الحاضر بشؤون اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، ويتتبع نشاطاتها عن كثب. وان هذا لامر طبيعى، اذ ما اكثر ما طمح طويلا الى ان يكون له جهاز مركزى حقيقى للسلطة.

لقد خاض شعبنا فى الماضى، بهدف استعادة البلاد المحتلة من قبل الامبرياليين اليابانيين واقامة سلطته الخاصة، نضالا دمويا مناهضا لليابان، وهو نضال شاق قدم فى سياقه عدد كبير من الثوريين وابناء الشعب الوطنيين حياتهم الغالية. ولقد اقام شعبنا، بعد هزيمة الامبريالية اليابانية وتحرر الوطن، لجانا شعبية من مختلف المستويات فى جميع انحاء البلاد، بالرغم من سائر تصرفات الرجعيين، وواصل على هذا الاساس دونما كلل نضاله من اجل خلق الجهاز المركزى للسلطة. وان تشكيل اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا هو، فى الحقيقة، ثمرة ثمينة للنضال البطولى طويل الامد الذى خاضه شعبنا.

اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا هى جهاز السلطة المركزى الذى يستجيب كليا لمتطلبات تطور الثورة فى بلادنا ولارادة شعبنا. انها جهاز سلطة شعبى حقا وفعلا

لانـه انـشئ بقوة شـعبنا بـالذات وهو صالح لخدمة مصالحه، وسلاح جبار من اجل الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية، ومن اجل بناء دولة ديمقراطية، كاملة الاستقلال والسيادة.

يرتدى انشاء هذه اللجنة أهمية عظيمة بالنسبة الى بناء الوطن الجديد. بفضل تأسيس اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وضعت جميع شؤون الادارات التنفيذية العشر - الهيئات الادارية للقطاعات - تحت اشرافها، واخذت اللجان الشعبية المحلية تعمل تحت قيادتها الموحدة، بعد ما كانت تعمل بصورة منفصلة. وان انشاء هذه اللجنة يوفر لشعبنا امكانية الاسراع بالثورة الديمقراطية وارساء قاعدة ديمقراطية وطيدة فى شمالى كوريا.

ان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا مكلفة برسالة ثقيلة جدا، لانه لا بد لها بالضرورة ان تكون المحور الذى ينسق جميع المهام السياسية والاقتصادية والثقافية التى يفرضها فى الوقت الحاضر بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. ولا اصر هنا على التذكير بالمهمات الواجب تنفيذها عليها، اذ هى حددت بصورة مفصلة فى المهمات الفورية فى احدى عشرة نقطة، المعلنة فى الثامن من شباط الجارى، بل اريد ان أتوقف اليوم فقط عند بعض المسائل الواجب عليها حلها فى الحال بينما هى تنصرف الى نشاطاتها الادارية.

١ - من اجل اقامة نظام حازم فى نشاطات اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا

كيما تقوم اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا بجميع مهامها على خير وجه، يجب قبل كل شىء تقوية صفوف عامليها.

ومما لا ريب فيه ان اقامة اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، جهاز السلطة المركزى، هى نصر عظيم لنا. بيد ان مجرد انشاء هذا الجهاز لا يضمن ان تسير جميع

الامور بصورة مرضية من تلقاء ذاتها. ان مسألة معرفة ما اذا كانت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا سوف تنفذ ام لا بصورة لامعة جميع مهماتها تتوقف على تشكيل عامليها. فلن تستطيع هذه اللجنة ان تنفذ على خير وجه رسالتها من حيث هى جهاز السلطة المركزى، وان تحقق بصورة مثمرة بناء كوريا الديمقراطية الجديدة الا اذا كان عاملوها صلبين وكانوا يلعبون دورا اكبر.

انه لمن الضرورة بمكان ان تزود جميع ادارات اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا بعناصر طيبة مستعدة لان تتكرس بتفان للبناء الوطنى. وبنتيجة ذلك، يجب ان يعمل فيها ممثلون حقيقيون للشعب.

والمسألة التى تتطلب اهتماما خاصا جدا فى تشكيل العاملين هى منع تسرب العناصر الضارة.

ان وجود العناصر الضارة فى الصفوف يعوق وحدة الفكر والارادة لدى العاملين، والتحقيق الدقيق للمهام الثقيلة التى تقع على كاهل اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، ولذا فان منع تسرب العناصر الضارة الى قلب اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا مسألة ذات أهمية خصوصية فى الوقت الراهن، نظرا للمناورات المختلفة التى يقوم بها الرجعيون الساعون الى شطر صفوفنا وتخريب بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

وفى المرحلة المنصرمة، ادت الافعال الخاطئة لبعض العناصر سيئة النية الى ان تظهر الادارات التنفيذية ميولا انشقاقية، مضادة لتنسيق فعالياتها، وهى ميول تشكل تظاهرات للنزعة الفئوية، واذا هى كبرت، آلت آخر الامر الى نزاعات فئوية. ان انعدام التنسيق فى الفعاليات والنزاعات بين الحزبيين من مختلف الاحزاب السياسية امور غير مقبولة على الاطلاق فى قلب اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا. انه لمن الضرورة بمكان ان نضع حدا نهائيا للاتجاهات الانشقاقية، والتحامل، والمشادات بين الاحزاب السياسية فى قلبها، وان نحقق تماسك العاملين.

ولا بد فى سبيل هذه الغاية من شن نضال ايديولوجى عنيف ضد جميع الاتجاهات الانشقاقية المتظاهرة لدى العاملين، ومن اعادة تنظيم صفوف العاملين فى جميع الادارات. فلا بد، وفقا للاتجاه السياسى للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، من

القضاء بصورة تامة، فى جميع الادارات، على العناصر الضارة والغريبة التى تسىء الى وحدة الصفوف وتماسكها وتثير المصاعب امام البناء الوطنى، ومن مضاعفة اليقظة بغرض منع تسرب العناصر الضارة.

ان رؤساء جميع الادارات مدعوون الى تثقيف مرؤوسيهم بكل دأب بالافكار الديمقراطية وبروح البناء الوطنى كيما ينفذ هؤلاء مهامهم على اكمل وجه.

ويجب على اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، بفضل تشكيل صفوف عامليها الصلبين وتوطيد تماسكها الداخلى، ان تنفذ بصورة صحيحة المهمات المفروضة عليها فى جميع الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى.

وليس مسموحا للعاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ان ينسوا لحظة واحدة انهم عاملون فى كوريا الديمقراطية الجديدة ويعملون من اجل الشعب. ان من واجب جميع العاملين فى اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا ان يسعوا جاهدين الى تحسين مستواهم السياسى والعملى دون انقطاع والى اتخاذ اسلوب شعبى فى العمل، وبذلك يصبحون خداما امناء وحقيقيين للشعب، يتميزون باسهامهم الفعال فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

ولنلاحظ بعدئذ انه من المناسب اقامة نظام ثورى فى العمل.

فلا تستطيع ادارات اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، مهما يكن عاملوها جيدين، ان تأمل فى نجاح نشاطاتها، اذا كان عملها يفتقر الى النظام الثورى. وانه لمن واجبها ان تكافح بصرامة التراخى والاهمال فى العمل، اللذين يشكلان اسلوبا باليا فى العمل.

وانه لمن الضرورى اقامة نظام لتنهيج جميع الفعاليات.

فليس فى مقدور الادارات ان تحقق فى وقت واحد جميع المهمات الهائلة الواقعة على عاتقها. ان كل عمل يتضمن ترتيبا للاولوية والاهمية، بحيث من الواجب بصورة مطلقة انشاؤه والعمل بصورة منهجية. اما اذا عمدنا بدلا من هذا السلوك الى العمل كيفما اتفق وحسب أهوائنا، فلن يكون فى مقدورنا تجنب الفوضى والحصول على النجاح المنتظر فى عملنا، والاسوأ من ذلك ايضا ان هذه الطريقة فى العمل تجازف

احيانا بان تترتب عليها عواقب وخيمة. ان من واجب الادارات جميعا، مهما كلف الامر، ان تنشئ خطة للعمل وتتقيد بها.

ويجب بصورة مطلقة اعداد خطة العمل بطريقة واقعية. فالخطة التى لا تتفق مع الواقع لا تجدى فتيلا.

من واجب الادارات ان تهيئ لكل شهر خططها بعد دراسة ممحصة جدا للشؤون التى من اختصاصها، وان تحسب عندئذ بصورة دقيقة جميع الشروط وفقا للاتجاه وخطة العمل الاجمالية للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا. وانه من المؤمل كذلك ان تضع خططا للعمل سنوية وربعية. واذا ما وضعت الخطة فيجب ان يصدق عليها رئيس اللجنة الشعبية المؤقتة قبل تنفيذها.

من واجب جميع الادارات ان تباشر باعداد دقيق لخططها الخاصة بتحقيق المهمات الفورية للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا وتقدمها لغاية الثالث من آذار. وان من واجبها ان تعير انتباها خصوصيا الى المسألة الغذائية، والى مسائل الاصلاح الزراعى، وانعاش الصناعات، والتعليم، وان تضمن خططها التدابير الحسية الواجب اتخاذها من اجل حل هذه المسائل.

وانه لامر هام ألا يقتصر على اعداد هذه الخطط جيدا، بل تنفيذها ايضا بصورة صحيحة واستخلاص نتائج لتحقيقها فى الوقت المناسب. ان استخلاص نتائج تنفيذ الخطط فى الوقت المناسب شرط لتحسين العمل ولرفع مستوى العاملين. وانه لمن واجب جميع الادارات ان تقوم بصورة منهجية ومنتظمة باجمال نتائج العمل، وبهذه الطريقة، يجب عليها ان تتبين المظاهر الايجابية والسلبية لعملها، وتعالج النقائص فى الوقت المناسب، وبذلك تحسن عملها دون انقطاع.

من واجب الادارات ان تسجل كما ينبغى حالة استخلاص نتائج عملها وتحتفظ بوثائقها. وكذلك الامر بالنسبة الى العمل الذى انجزته منذ تكوينها حتى اليوم الحاضر.

وان الانضباط الصارم للعمل هو احدى الضمانات الهامة لنجاح كل مشروع، وهو لا غنى عنه من اجل رفع الاحساس بالمسؤولية عند العاملين، ومنع الفوضى فى العمل، وتنفيذ المهمات الثورية المطروحة بنجاح. ولذا، كان من الواجب السهر بكل حرص

على تطبيق انضباط صارم داخل اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

وقبل كل شيء، لا يجوز القبول بانضباط مزدوج فى العمل وفى حياة العاملين، فلا يمكن ان يكون ثمة فارق بين الرؤساء والمرؤوسين فى التقيد بالنظام والانضباط المقررين. ان الجميع دونما استثناء يجب ان يخضعوا لانضباط وحيد. ففى اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، يجب على الجميع، من رئيسها حتى العاملين المكتبيين العاديين، ان يتقيدوا بكل دقة بالنظام والانضباط المطبقين فى العمل.

وبادئ ذى بدء فانه من الضرورة بمكان ان نطبق كما ينبغى النظام المتعلق بالحضور الى المكتب والعودة الى البيت بالنسبة الى العاملين فى اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا. وفى رأيى انه يستحسن ان نحدد الحضور الى العمل بالساعة التاسعة صباحا والمغادرة الى المنزل بالساعة السادسة مساء.

وان الاحترام المطلق لمبدأ المركزية الديمقراطية يتمتع بأهمية خصوصية من اجل تقوية الانضباط فى العمل، اذ لا يمكن، بدون الانضباط المركزى الديمقراطى، تنسيق نشاطات الدولة او التغلب على النزعة الانفصالية المحلية والنزعة الفئوية. ان انعدام الانضباط المركزى سوف يجلب الفوضى فى شؤون الدولة والاتجاهات الانشقاقية.

وانه ليخصنا ان ننشئ انضباطا ثوريا فى العمل مؤسسا على مبدأ المركزية، مع التشجيع الفعال للديمقراطية بين العاملين. ان الواجب يدعو الى تعويد العاملين بكاملهم على الاعتماد بحزم فى عملهم على قرارات وتوجيهات اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا وعلى تنفيذها دون قيد او شرط. ان من واجب الادارات ان تكافح بقوة الممارسات غير الانضباطية مثل رفض الاذعان لاوامر وتوجيهات المراتب العليا والاعمال الاعتباطية، وعلى الاخص الافتراء على القرارات المتخذة واهمالها.

ليس تشديد الانضباط فى العمل هدفا بحد ذاته، بل هو يستهدف اجادة بناء كوريا الجديدة. وبنتيجة ذلك فان انضباطنا فى العمل يتطلب بالضرورة تقيدا واعيا به. فالانضباط الواعى وحده يتفق مع طبيعة السلطة الشعبية ويستطيع ان يرفع الاحساس بالمسؤولية عند العاملين وان ينشط بقوة روح المبادرة عندهم. ويجب فى الادارات

تقوية عمل التثقيف فى احترام واع للانضباط، بحيث يوفق الجميع بصورة حازمة على الدوام عملهم مع النظام والترتيبات المقررة ويبرهنون فى عملهم على احساس حاد بالمسؤولية وعلى روح مبادرة عالية.

ونظرا لاحتداد تصرفات الرجعيين فى الوقت الحاضر، فانه من الضرورة بمكان تعزيز حرس مقر اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، بحيث يوضع ثلاثون حارسا وتنظم الحراسة ليلا مع ملاك الادارات.

من واجبنا ان نعمل بفعالية على توطيد اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا ورفع دورها. ان من واجب كل ادارة ان تنشئ فى اقرب مهلة نظاما مضبوطا للعمل وان تنشط بصورة فعالة الامور التى تقع ضمن اختصاصها. وان من واجب العاملين فى اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا ان يبذلوا كل جهودهم كى ينفذوا على اكمل وجه المهمات المعينة لهم، وبذلك يستجيبون الى الثقة العميقة التى وضعها الشعب فيهم والى توقعاته الكبيرة منهم.

٢- فى مسألة انتاج الاقلام

تواجه اليوم اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا المهمة الشاقة الخاصة ببناء كوريا الديمقراطية الجديدة، بفضل تعبئة الجماهير الشعبية الغفيرة وتنظيمها. وانه لمن الضرورة بمكان، فى سبيل تشجيع الجماهير الشعبية بقوة على بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، غنية وقوية، ان نرفع وعيها السياسى ومستواها الثقافى.

فى الماضى، مارس الامبرياليون اليابانيون الاشرار سياسة "تحويل الكوريين الى رعايا الامبراطورية اليابانية" بغرض خنق الوعى الاستقلالى الوطنى لدى شعبنا والقضاء الى الابد على تاريخ بلادنا العريق والثقافة الكورية الاصيلة. فقد داست الامبريالية اليابانية بالاقدام هوية شعبنا القومية ومنعته من تعلم لغته المكتوبة والمقروءة، بل فرضت عليه "تغيير الاسم والكنية"، بحيث كانت الغالبية العظمى من

الكوريين، من جراء سياسة الامبرياليين اليابانيين الشنيعة للتعليم العبودى الاستعمارى، لم يدوسوا عتبة المدرسة وكانوا يأسنون فى الجهالة والتعمية. وكى لا نتحدث الا عن شمالى كوريا، فهى تعد فى الوقت الحاضر اكثر من ٠٠٠ر٣٠٠ر٢ امى. ولن نستطيع قبل القضاء على الامية ان نرفع الوعى السياسى والمستوى الثقافى للجماهير الشعبية، او نحقق بصورة صائبة البناء الوطنى. وهكذا فمن الواجب ان نضع حدا للامية بين البالغين على جناح السرعة، بفضل حركة عريضة للتنوير الثقافى.

وانه ليقع على عاتقنا بصورة خاصة ان نسهر على توفير التعليم لمجموع الاطفال الذين يعدون الملايين، فمستقبل امتنا وقف على التكوين الذى سيحصل عليه الجيل الصاعد. ان تعليم جميع الاطفال هو بالنسبة الينا، نحن الذين نناضل فى سبيل الوطن والامة، مسألة ملحة لا يطيق حلها ادنى تأخير. وان من واجبنا ان نصلح بصورة جذرية نظام التعليم الاستعبادى الاستعمارى الخاص بالامبريالية اليابانية ونستبدل به نظاما تعليميا جديدا، شعبيا وديمقراطيا، كى نفتح بذلك امام اولاد الشغيلة الطريق الى التعلم ونصنع منهم رجالا جديرين من اجل كوريا الجديدة، الغنية والقوية، التى سوف يكونون لها دعائم.

ويشكل القلم احدى المسائل المعلقة بالنسبة الى تعليم جميع الاطفال والقضاء على الامية عند البالغين.

فالامبرياليون اليابانيون لم يبنوا فى الماضى معامل للاقلام فى كوريا. لقد نهبوا الخامات من بلادنا كى يصنعوا الاقلام فى بلادهم ويبيعوها بسعر مرتفع فى كوريا. ولهذا السبب بالذات، تطرح مسألة الاقلام بصورة خطيرة اليوم، بعدما هزمت الامبريالية اليابانية وتحرر الوطن.

ففى هذه الايام، لا تكف اللجان الشعبية والمؤسسات التعليمية من مختلف المستويات عن المطالبة بحل مسألة القلم. وتستطيع الاجهزة المحلية للسلطة ان تتدبر امورها ضمن حدود معينة كى تعالج النقص فى الابنية المدرسية والمعلمين، لكن الامر سوف يكون عسيرا فيما يتعلق بحل مسألة الاقلام الا اذا اتخذت العاصمة التدابير الواجبة.

ليس حل مسألة الاقلام مشكلة تقنية خالصة، بل مسألة سياسية بالغة الاهمية يجب

حلها كى نصنع من افراد جيلنا الصاعد رجالا جديرين ونحقق امنية راسية عميقا فى قلوب شعبنا. فى الماضى، تحت السيطرة الاستعمارية البغيضة للامبريالية اليابانية، لم يتمكن الكوريون مطلقا من تعلم الكتابة، بل كان لا بد لهم ان يكدوا حتى انحنت ظهورهم، ومع ذلك سعوا الى تعليم ابنائهم بتوفير الاقلام لهم. تلك كانت امنية لشعبنا، امنية لاهبة مثلها كمثل امنية فلاحينا الذين تاقوا طوال حياتهم لان يملكوا ارضا خاصة بهم ويزرعوها طواعية. ولشد ما سوف تكون فرحة شعبنا عندما تتحقق تلك الامنية التى ما كان يمكن ان تتحقق على الاطلاق فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية.

انه ليقع على عاتقنا ان نتخذ تدابير فعالة من اجل انتاج الاقلام بوفرة فى اقرب وقت.

ويقترح البعض حاليا تأجيل انتاج الاقلام متعللين بالمصاعب الناجمة عن انعدام الخبرة والتقنية، لكننا لا نستطيع مطلقا ان نتصرف على هذا الغرار، وينادى البعض الآخر بالاستيراد كحل، لكن هذا رأى خاطئ. لماذا نلجأ الى الاستيراد، بينما تملك بلادنا كميات لا تنضب من الاخشاب ومن الغرافيت من نوعية جيدة؟ لقد كان الامر يختلف كل الاختلاف لو ان بلادنا كانت تفتقر الى المواد الاولية الضرورية من اجل انتاج الاقلام. ومهما يكن من شىء، فحتى لو اردنا اللجوء الى الاستيراد، لن يسمح لنا وضعنا الحالى بذلك.

يجب ان ننتج الاقلام بقوانا الخاصة، وبتقنياتنا الخاصة، وبموادنا الاولية الخاصة. وعلى اى حال، فان ذلك امر ضرورى فى سبيل ايقاظ العزة والكبرياء الوطنيتين لدى شغيلتنا واطفالنا.

وصريح القول ان انتاج الاقلام بقوانا الخاصة فى الوضع الراهن مسألة عسيرة، لكننا نستطيع ان نحل هذه المسألة بانفسنا اذا نحن ركزنا ما لدى الجماهير الغفيرة من ذكاء وروح مبادرة واتخذنا التدابير من اجل تسليم التجهيزات والخامات. ان الاشياء جميعا وقف على جهود عاملينا.

من واجب ادارة الصناعات واللجان الشعبية فى المحافظات ان تقوم عاجلا بالعمل التنظيمى بغرض انتاج الاقلام بوفرة.

وبما ان الشروط غير متوفرة فى الوقت الراهن من اجل بناء فورى لمصنع الدولة

للاقلام، فان الواجب يدعو الى تكليف المشاريع الخاصة بانتاج الاقلام. فاذا استخدمنا من اجل هذا الانتاج بعض الحرفيين ورجال الاعمال الصغار والمتوسطين فى بيونغ يانغ وهامهونغ وسينويزو وواونسان وتشونغزين مثلا، فانه سيكون فى الامكان تغطية قسم من الحاجات الوطنية بالاقلام.

ويجب ان تمنح الدولة معونة فعالة الى المشاريع الخاصة التى سوف تكلف بانتاج الاقلام، كما يجب على ادارة الصناعات ان تقوم بتحقيق عن الفنيين وتضعهم فى هذه المشاريع، وعلى ادارة الزراعة والحراج ان تضع تحت تصرف هذه المشاريع بعض الغابات كى تحصل على الاخشاب اللازمة لانتاج الاقلام. وان من واجب ادارة المالية ان تمنح هذه المشاريع الاعتمادات المطلوبة وان تدرس كذلك امكانية التخفيف من الضرائب المفروضة عليها او حتى اعفاءها منها. واذا طرحت هذه المشاريع مشكلة الابنية، فيجب ان نختار من بين الابنية المتوفرة حاليا تلك الابنية المناسبة ونضعها تحت تصرفها، واذا هى تعللت بنقص وسائل النقل، فيجب ان نضع الشاحنات تحت تصرفها.

ان المشاريع الخاصة التى سوف تكلف بانتاج الاقلام يجب ان تمنح انتباها خاصا الى رفع النوعية. فالغلاف الخشبى يجب ان يكون جيد الصنع، والرصاص على ما يكفى من الصلابة بحيث لا ينكسر.

وفى المستقبل، عندما تكون الخبرات قد تراكمت فى انتاج الاقلام، وتكون قضايا التقنية والتجهيز قد حلت، فان من واجب ادارة الصناعات ان تبنى مصنع الدولة للاقلام. وانه ليؤمل ان ينشأ بعد سنتين او ثلاث سنوات مصنع كبير للاقلام فى كانغكى، وهى منطقة صالحة لشروط استثمار المواد الاولية.

وختاما، اود ان اتوقف باختصار عند تنظيم الاحتفالات بذكرى الاول من آذار.

فعما قريب، للمرة الاولى منذ التحرير، سوف نحتفل بعيد الاول من آذار. وهذا تاريخ مأثور، لان شعبنا باشر فى هذا اليوم، على النطاق الوطنى، نضالا مناهضا للامبريالية اليابانية. ولذا، كان من الواجب ان ننظم جيدا الاحتفالات بذكرى الاول من آذار، ولا بد من وضع خطة مفصلة لهذا الغرض ونشرها.

تهانى بمناسبة حفلة افتتاح معهد بيونغ يانغ

خطاب القى فى حفلة افتتاح معهد بيونغ يانغ

٢٣ شباط ١٩٤٦

ايها الرفاق،

اليوم، والشعب الكورى بأسره يواصل نضالا وطنيا فى سبيل اقامة دولة ديمقراطية مستقلة حرة ذات سيادة فى الوطن المحرر، نفتتح معهد بيونغ يانغ، اول مؤسسة مركزية لتأهيل الكوادر، التى سوف تسهم فى بناء وطن جديد وقوات مسلحة نظامية ثورية لشعبنا.

واسمحوا لى فى هذا اليوم المشهور ان اهنئ واشكر بحرارة كوادر معهد بيونغ يانغ وطلابه الذين بذلوا كل ما لديهم من قوة وجهود مخلصة، بالرغم من حرمانات ومصاعب عديدة، لتحضير تأسيس المعهد.

يستهدف تأسيسه تكوين الكوادر العسكرية والسياسية التى يتطلبها بصورة لازبة البناء الوطنى، وعلى الاخص بناء القوات المسلحة الثورية النظامية.

يتطلب بناء البلد الجديد قدرا كبيرا من الموارد المتنوعة: المال، والمواد، والكوادر. وان الحاجة الى الكوادر التى يمكن ان تسهم فى البناء الوطنى عظيمة بصورة خاصة. فالكوادر تشكل الرصيد الاهم لبناء وطننا الجديد. "ان الكوادر تقرر كل شىء"، هذه حقيقة اثبتها النضال الطويل الذى خضنا غماره. فالاشياء جميعا يمكن تسويتها حالما تتوفر الكوادر الممتازة.

يحتاج شعبنا الى كوادر وطنية من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة،

وقد اصبح لديه قدر كبير من العمل بعد انخراطه فى بناء الوطن الجديد. ولذا فان جميع القطاعات، وبصورة خاصة القطاع السياسى والاقتصادى والعسكرى، تتطلب الكوادر. بيد اننا نعانى فى الوقت الحاضر من نقص كبير فى الكوادر السياسية والاقتصادية والعسكرية، وكذلك الكوادر الخاصة بالعلوم، والتعليم، والثقافة، والفنون، وذلك ان الامبريالية اليابانية منعت فيما مضى الكوريين من تمثل ادنى المعارف حسب المراد وحظرت عليهم بمختلف الوسائل تعلم التقنيات، اذ كانت فى حاجة الى ابقائهم فى الجهل والتعمية كى تضطهدهم وتستثمرهم بصورة وحشية.

ولا بد فى سبيل بناء كوريا الجديدة ان يكون لدينا جيشنا الخاص. فالدولة التى لا تملك جيشا، لا تستطيع ان تكون مستقلة ذات سيادة على اكمل وجه. وهذا هو السبب فى ان حزبنا، المعنى بتكوين الكوادر العسكرية والسياسية لجيشنا النظامى المقبل، قد اسس فى تشرين الثانى الماضى معهد بيونغ يانغ هذا، ثم عمل على ان تفتتح الدروس منذ بداية هذا العام وجعل اخيرا الاحتفال الافتتاحى الراهن امرا ممكنا.

هل كان لدينا فيما مضى مثل هذا المعهد الخاص بتكوين الكوادر الوطنية؟ كلا، ابدا. ولقد اصبح متاحا لشباب بلادنا المحررة ان يتعلموا من الآن فصاعدا حسب مرادهم.

من واجب معهد بيونغ يانغ ان يكون اعمدة صلبة قادرة على الاسهام فى البناء الوطنى، كما ان من واجبنا ان ننشئ المدارس العسكرية الجديدة المختلفة باتخاذ هذا المعهد اساسا لها. وفى هذا المنظور، يجب توسيعه تدريجيا بهدف انشاء نظام لتكوين الكوادر من اجل سائر الجيوش وجميع الاسلحة. وانه ليقع على عاتقنا كذلك ان ننشئ سلاحا للطيران بقوتنا الذاتية.

ويمكن القول ان معهد بيونغ يانغ يشكل رائد الجيش النظامى الذى سوف نؤسسه. ولقد بلغنى ان الكثيرين، حين يرونكم تمرون فى عرض فى الشوارع، ينادونكم بملء الفرح "جيشنا"، الامر الذى يشهد على الامنية التى يتوق بها شعبنا بظمأ لان يكون له جيشه الخاص.

وكما يعرف الناس جميعا، فقد حصل الشعب الكورى على اول جيش ثورى له، منذ حمل الشيوعيون الكوريون السلاح ليخوضوا النضال المسلح المناهض لليابان. ان

جيش حرب العصابات المناهض لليابان، المؤسس فى بداية الثلاثينات، قد كان جيشا حقيقيا للشعب الكورى وجيشا ثوريا ماركسيا لينينيا. ان الرفيق المدير والكوادر القيادية الاخرى لمعهد بيونغ يانغ قد قاتلوا معى، والسلاح فى ايديهم، ضد الامبريالية اليابانية. ولقد تشرب رجال جيش حرب العصابات المناهضون لليابان افكارا ثورية صلبة وكانوا متفوقين فى التكتيك والتكنيك العسكريين. وبالتالى فان من واجب الطلاب جميعا ان يتعلموا من الشهداء الثوريين المناهضين لليابان وان يجعلوا من انفسهم كوادر ممتازين على مثالهم.

ولقد بلغنى انكم تواقون بصبر نافد الى معرفة نوع الثورة التى نصنعها اليوم وكيف سوف تتطور الثورة الكورية فى المستقبل، وسوف اتحدث قليلا فى هذا الموضوع.

انه لأمر مستحسن ان تكونوا معنيين بمعرفة مثل هذه الامور وان تخوضوا مساجلات عديدة فى شأنها. ان معرفتها الواضحة بالغة الاهمية نظرا لان معهد بيونغ يانغ كلية عسكرية وسياسية ولان جميع طلابه سوف يصبحون بعد تخرجهم كوادر سياسية او عسكرية. وانه ليخصكم فى المستقبل ايضا ان تدرسوا وتناقشوا كثيرا بخصوص مثل هذه القضايا السياسية، واذا صادفتم صعوبات فى الفهم، استشرتم الآخرين كى تحصلوا على فكرة دقيقة عن هذه الامور.

اذن، ما نوع الثورة التى نصنعها فى الوقت الحاضر؟

لا يستقيم اتجاهنا فى بناء الشيوعية فى كوريا فى الحال، وعلى أية حال فليس فى مقدورنا ان نفعل ذلك من فورنا. ولقد اكد البعض هنا وهناك فى غداة التحرير ضرورة وامكانية بناء الشيوعية فى كوريا فى الحال، مدعين ان الثورة الكورية ثورة اشتراكية. لقد كانوا جاهلين بالاوضاع الاجتماعية - الاقتصادية فى بلادنا، وبالحالة السياسية الراهنة، وبمراحل التطور الاجتماعى.

ومن المؤكد انه اذا كان فى مقدورنا ان نبنى الشيوعية فى الحال فسيكون ذلك افضل. فالشيوعية هى المثل الاعلى للانسانية، وهى المجتمع الافضل، لانها سوف تضمن هناءة جميع الشغيلة. ومهما يكن من شىء، فليس من السهل فى حال من الاحوال

بناء المجتمع الشيوعى، والاكثر من ذلك انه لا يجوز الوثب فوق مراحل الثورة بغرض التصدى لهذا البناء. وهذا هو السبب فى انه لا يجوز لنا ان نحدد اتجاه بناء الشيوعية فى بلادنا فى الحال.

وفى الوقت الحاضر، من جراء الدعاية الرجعية الاسوأ التى قام بها فيما مضى الامبرياليون اليابانيون عن الشيوعية، فالكثيرون من الكوريين لا يعرفونها بصورة مضبوطة، وبعضهم يجدونها رديئة، بل يكرهونها. وفى هذه الحالة، اذا نحن اطلقنا شعار بناء الشيوعية الآن فلن تؤيدها الجماهير.

واذا امتنع حزبنا الشيوعى عن اطلاق هذا الشعار فى كوريا فى الحال فذلك لان الكثيرين، كما قلت لتوى، يجهلون الشيوعية بعد، والاكثر من ذلك ان هذا الشعار لا يقابل بعد الوضع الاجتماعى والاقتصادى فى بلادنا.

فى الماضى، كانت بلادنا مستعمرة للامبريالية اليابانية طوال ستة وثلاثين عاما، وكانت كوريا تاريخيا تحت وطأة القوى الاقطاعية. ولقد طرد الامبرياليون اليابانيون من كوريا، لكنه لم يتم بعد القضاء التام على اجرائهم المخلصين، انصار اليابان وخونة الامة والرجعيين المعارضين للديمقراطية. وان الملاك العقاريين الذين استثمروا واضطهدوا بصورة وحشية الفلاحين فيما مضى، لا يبرحون هناك دون المساس بهم، ومثلهم الرأسماليون الشرسون المناصرون لليابان. ولذا، كان المطلوب منا ان نقضى بادئ الامر قضاء مبرما على بقايا الامبريالية اليابانية فى جميع الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى، وان ننتزع من الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين اراضيهم ونوزعها مجانا على الفلاحين الذين يزرعونها، وان نؤمم الغابات. ويجب فى الوقت ذاته ان نصادر ونؤمم جميع المصانع، والمؤسسات، ووسائط النقل الحديدى، ووسائل الاتصالات، والمصارف، والمؤسسات التجارية والثقافية للامبرياليين اليابانيين وخونة الامة. ان نجاح مثل هذه المشاريع يشترط القضاء المبرم على القوى المتبقية للامبريالية اليابانية وتصفية القوى الاقطاعية. واذا نحن لم نطلق مثل هذا الاتجاه ولم نبدأ بان نحقق مثل هذه المهام، فلن نستطيع ان نطور بلدنا الى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

وهكذا فاننا نصنع فى الوقت الراهن الثورة الديمقراطية التى تستقيم فى سحق القوى المتبقية للامبريالية اليابانية والقوى الاقطاعية. ولن يكون فى الامكان بناء الاشتركية والشيوعية الا بعد هذه الثورة فقط. وقبل ذلك، يعنى فى الوقت الراهن، ليس فى الامكان بناء الشيوعية.

وصحيح ان الحزب الشيوعى الذى يشكل بناء الشيوعية برنامجه الاسمى يعمل بعزم وطيد على بناء الشيوعية فى كوريا فى المستقبل. لكنه يحترس فى الوقت الراهن من القيام بدعاية واسعة فى سبيل هذا الهدف.

ان الاتجاه الذى يتبعه اليوم حزبنا الشيوعى يستقيم فى القضاء المبرم فى كوريا على القوى المتبقية للامبريالية اليابانية وفى اتخاذ مختلف التدابير الديمقراطية، وفى عدادها الاصلاح الزراعى وتطبيق نظام يوم العمل من ثمانى ساعات، كيما يسهم الناس جميعا بكل حماسة فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وفى ادارة البلاد الجديدة بصورة حسنة. ويجب ان تكونوا مطلعين جيدا على هذا الاتجاه الذى يتبعه الحزب الشيوعى من اجل ثورتنا وان تكرسوا انفسكم كليا من اجل انشاء الوطن الجديد، الغنى والقوى. وكذلك فانه مطلوب منكم ان تقوموا بالدعاية فى كل مناسبة بين اكبر عدد من الشعب وان تشرحوا بصورة خاصة للفلاحين المقيمين فى ضواحى معهدكم نوع الثورة التى نصنعها اليوم والمهمات المترتبة على كاهل شعبنا.

واتوقف الآن عند بعض المهمات التى يجب عليكم تحقيقها.

قبل كل شىء يجب عليكم، انتم الكوادر المقبلة لجيشنا الشعبى، ان تكونوا مقاتلين امناء للشعب.

فى الماضى، حين كنا نقاتل الامبرياليين اليابانيين، ناضل جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى مصلحة الشعب الذى اتاح دعمه الفعال لنا ان نواصل معارك حرب العصابات طوال خمسة عشر عاما، رغما عن الصعوبات الهائلة. ان من واجبكم، على مثال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، ان تحترموا فى كل مكان وفى كل زمان مصالح الشعب وتقاتلوا بكل قواكم للدفاع عن ارواحه وممتلكاته. وان من واجبكم ان تحترسوا دائما من الابتعاد عن الجماهير الشعبية وان تتعلموا بصراحة منها.

وواجب آخر مترتب على جميع الطلاب هو الاجتهاد فى دراساتهم السياسية والعسكرية. انتم جميعا، ابناء وبنات العمال والفلاحين، لم تتح لكم قبل التحرير فرصة التعلم. وان المعارف القليلة التى حصل عليها بعضكم وقتئذ قد كانت خاصة باليابانيين، ويتبين اليوم انها عديمة الجدوى من اجل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة. انه تلزمنا اليوم معارف قمينة بان تعود بالفائدة على الشعب وبان تخدم فى بناء كوريا الجديدة، بحيث يجب عليكم من الآن فصاعدا ان تتمثلوا هذه المعارف. يجب عليكم ان تتعلموا، وتتعلموا، وتتعلموا ايضا.

اذن، ماذا وكيف تتعلمون على وجه الدقة؟ "الجمع بين النظرية والحياة الواقعية وتطبيق المعارف المكتسبة على الممارسة!". هذا هو اتجاه معهد بيونغ يانغ فى التعليم.

ان "احاديث كونفوشيوس" و"مينفوشيوس" التى كان المرء يقضى كى يتعلمها سنوات عديدة، بل عشرات السنين، فى المدرسة القروية الخاصة فى زمن اجدادنا، والمعارف التى كان المرء يتمثلها تحت سيطرة الامبريالية اليابانية، قد كانت جميعا صالحة لان تلقن التبعية للدول الكبرى، ولان تخدم المجتمع الاقطاعى والامبريالية اليابانية. ولذا فان هذه المعارف لا تجدى فتيلا بعد الآن. انه من واجبنا ان نتمثل معارف قمينة بالاسهام فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة ، ومن واجب معهد بيونغ يانغ ان يعطى الطلاب تعليمه السياسى والعسكرى وفق هذا الاتجاه.

ان جنود أى جيش ثورى يجب ان يتشربوا عميقا بالايديولوجية الثورية التى هى القاعدة التى يتوجب عليهم انطلاقا منها ان يتهيأوا من ثلاث نواح: اولا البنية الجسدية، وثانيا الرمى، وثالثا التكتيك. وفضلا عن ذلك فان العاملين السياسيين فى الجيش يجب ان يكونوا اغنياء بالمعارف العسكرية والنظرية السياسية فى وقت واحد. ولذا، كان من واجبكم ان تنجحوا فى الدراسات السياسية وفى الدراسات العسكرية على حد سواء. فلا يجوز الاجتهاد فى الدروس السياسية وحدها مع اهمال الدروس العسكرية، والعكس بالعكس. فالمرء لا يمكن ان يصبح كادرا ممتازا فى الجيش الثورى الا اذا كان مستعدا على الصعيدين السياسى والعسكرى معا.

ويجب على المعهد فى المستقبل ان يجمع بصورة وثيقة بين التثقيف السياسى

والتعليم العسكرى. ان الشؤون العسكرية المنفصلة عن السياسة او السياسة المنفصلة عن الشؤون العسكرية لا تنفعنا فى شىء. فالسياسة والشؤون العسكرية انما تشكل كلا واحدا لا ينفصل.

ويجب عليكم ان تتشربوا بما يكفى من الحزم، بواسطة الدراسات السياسية، بروح قتالية جامحة وبالافكار الثورية الماركسية اللينينية كى تكونوا حازمين فى القتال من اجل تصفية بقايا الامبريالية اليابانية والاقطاعية ولاجل بناء الوطن الجديد. وكذلك سوف تتسلحون بحزم بالوطنية التى تنطوى على الحقد على العدو وعلى حب لاهب للوطن، وترفعون عزتكم الوطنية وتحصلون على ثقة مليئة بقدرتكم على القيام بسائر الامور بقوانا الذاتية، وبذلك تجتثون العقلية العبودية التى جعلتكم تحيون فيما مضى مضطهدين من الآخرين، دون ثقة فى قواكم ومواهبكم الخاصة.

واذا انتم وطدتم، بواسطة الدراسات السياسية، تدريبكم الايديولوجى واكتسبتم وطنية صلبة وعزة قومية كبيرة، فسوف تكون لديكم الرغبة فى صنع الثورة وتنصرفون الى تمثل التكتيك الممتاز والمهارة فى الرمى. ولذا، كان من واجب منظمات الحزب الشيوعى واتحاد الشباب الديمقراطى فى معهد بيونغ يانغ ان تعنى بصورة خصوصية بتقوية التثقيف الايديولوجى للطلاب.

وفى التدريب العسكرى، يجب السهر بصورة جدية على الاعتياد على التكتيك القتالى الحديث وعلى الرمى. فبقدر ما تعرقون اكثر فى التدريب، تنزفون اقل فى المعارك. ومن المؤكد ان الجهد يجب ان ينصب على الدراسات النظرية، لكنه لا بد من التدرب على الحركة اكثر من ذلك فى التدريب العسكرى. لنلاحظ بصورة خاصة ان بلادنا جبلية، بحيث يجب التدرب فى الاغلب فى الجبال بغرض تمثل تكتيك المعارك فى الجبال واحكام الرمى فى الجبال.

وانه لأمر رئيسى بالنسبة الى العسكريين ان يحصلوا على مهارة فى الرمى لا يخطئون بها الهدف. وليس ثمة سر خصوصى من اجل تحسين الرمى، فالرمى الجيد يتطلب المثابرة على التدريب على الرمى، وبخاصة التصويب، وهو التدريب الذى يجرى مع الحقد على الاعداء الطبقيين. وانه ليتطلب كذلك معرفة كاملة بصفات السلاح

والثقة فى الذات. وفى حقل الرمى، لا يجوز ان تعتبر الدريئة مجرد هدف، بل يجب ان تشاهد فيها صورة العدو. وعندئذ، لن يخطئ المرء هدفه. ولقد كنتم على حق فى وضع عدد من الدريئات قريبا من الباحة، بحيث تتدربون على التصويب صباح مساء، وفى اوقات الفراغ، كى تحسنوا رميكم فى اقرب وقت.

البنادق التى تحت تصرفكم فى الوقت الحاضر ليست بالغة الاتقان، ومع ذلك كلفت بعض رجال جيش حرب العصابات المناهضين لليابان حياتهم، هؤلاء الذين انتزعوها فيما مضى من الامبرياليين اليابانيين. وبالفعل فقد كنا، فى اوائل النضال المسلح المناهض لليابان، نفتقر حتى الى مثل هذه الاسلحة بحيث لم يكن بد لعدد كبير من الثوريين ان يبذلوا دماءهم فى سبيل الحصول على بندقية واحدة. والارجح اننا سوف نحصل فى المستقبل على بنادق افضل، لكن من واجبكم فى الوقت الراهن ان تحافظوا على الاسلحة المشربة بدماء الشهداء المناهضين لليابان وان تحبوها مثل حدقات عيونكم، وان تتدربوا كثيرا حتى يصبح فى مقدوركم اصابة العدو بطلقة واحدة من البندقية.

ويجب تشديد التدريب على العروض العسكرية والتمارين الرياضية. فلا بد ان يكون المرء قوى البنية من اجل الاسهام فى بناء كوريا الجديدة. ويتخذ التدريب على العروض العسكرية أهمية كبيرة، لانه يوثق الانضباط الخاص بالجيش، ويمنحه المظهر النظامى ويصلب الجسد. ولنقل بصورة خاصة ان الجيش لا يبدو كما يدل اسمه الا اذا تدرب جيدا على العرض العسكرى. وحتى حين كنا نقوم بمعارك حرب العصابات فى الجبال، كنا كثيرا ما نتدرب على العرض العسكرى.

ومن ثم، يجب تمتين الانضباط العسكرى. فالانضباط حياة بالنسبة الى الجيش، وهو مصدر قدرته القتالية. ولذا، كان من الواجب فرض انضباط ثورى صارم فى الجيش من اجل زيادة قدرته القتالية.

وفيما مضى، كان الانضباط فى جيش الامبريالية اليابانية اجباريا، بيد ان انضباط جيش حرب العصابات المناهض لليابان كان انضباطا ثوريا وواعيا. واذا كان الانضباط فى جيش حرب العصابات صارما، فقد كانت رفقة طيبة تسود فيه، كان

الرؤساء يحبون مرؤوسيهم، وكان المرؤوسون يحترمون رؤساءهم، وكان الجميع يتعاونون ويقدرون بعضهم بعضا. وههنا كان يقوم ينبوع جبروت جيش حرب العصابات المناهض لليابان الذى هزم، بالرغم من عدده الضئيل، جيش العدوان للامبريالية اليابانية. وفى معهدكم، يجب السهر على ان ينشأ، كما كانت الحال فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان، انضباط عسكرى صارم وواع فى الوقت نفسه يتطلب ان يخضع الجميع للانظمة المقررة بصورة جازمة ويتقيدوا بها من تلقاء انفسهم.

من واجب الملاك بأكمله والطلاب جميعا ان يسعوا جاهدين الى ادارة معهدهم على نحو عصرى. ان خلق ثقافة كوريا الجديدة قسم هام من بنائنا الوطنى، فانتم مدعوون اذن الى القيام بتنظيم صحيح لنشاطات ثقافية جماهيرية متنوعة فى عدادها ادارة قاعة البناء الوطنى، وعرض الصحف الجدارية والشعارات. وهكذا، يجب ان تحذو بيونغ يانغ والمناطق المحلية الاخرى حذو هذا المعهد فى المستقبل. انى آمل ان تديروا على ارقى وجه معهد بيونغ يانغ وان تنظموا الحياة بدقة تامة وتكونوا قدوة للبلاد بأسرها.

وفيما عدا ذلك فان من واجبكم ان تحافظوا ابدا على اليقظة الثورية. ففى هذا الحين، فى مختلف المناطق، يحاول الرجعيون بصورة دنيئة ان ينسفوا بناءنا الديمقراطى. ان جو مان سيك الذى اغتصب رئاسة اللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية هو بالضبط واحد منهم، فقد كان شريكا لسينغمان رى. ومنذ نشر قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث عن المسألة الكورية، طرح هذا الشقى القناع واعلن معارضته لنا. وفيما عدا ذلك فان الامبرياليين الامريكيين المعتدين المتغلغلين فى جنوبى كوريا وخدامهم، عصابة سينغمان رى، يرسلون الجواسيس والمخربين الى شمالى كوريا ليرتكبوا بصورة آثمة الاغتيالات ويشعلوا الحرائق ويحدثوا الدمار. اننا لا نعرف من هم المسيئون المختبئون حولنا، بحيث ينبغى لنا ان نظل يقظين دائما كيما نكتشف ونصفى فى الوقت المناسب الرجعيين والجواسيس والمخربين.

واخيرا، يجب تمتين منظمة الحزب الشيوعى فى المعهد وزيادة الدور الطليعى لاعضائه. ويجب بصورة رئيسية ان نكافح بحزم سم الافكار البرجوازية والبرجوازية

الصغيرة مثل النزعة الاقليمية، ومحاباة الاقارب - هما مصدرا الفئوية - والافكار الليبرالية الفوضوية، وان نقوى وحدة الحزب التنظيمية والايديولوجية. ان من واجب المنظمات الحزبية ان توجه بصورة صائبة اعضاء الحزب بحيث يلعبون دور الطليعة، وان تضم الى الحزب الرفاق المثاليين فى الدراسات السياسية والعسكرية والحياة العسكرية، وبذلك تزيد باستمرار من صفوف الحزب.

ان الحزب والشعب يتوقعان الشيء الكثير من طلاب معهد بيونغ يانغ.

وانى لآمل ان تكونوا واعين بعمق المسؤوليات الباهظة التى تتحملونها امام الوطن والشعب وان تصبحوا كوادر عسكرية وسياسية امينة تسهم اسهاما فعالا فى بناء كوريا الجديدة.

كونوا رجالا حقيقيين لامن الشعب

خطاب القى امام رجال مركز الامن لمدينة بيونغ يانغ

٢٧ شباط ١٩٤٦

لقد انجزتم فى المرحلة المنصرمة مهمات شاقة ومعقدة فى سبيل المحافظة على النظام الاجتماعى وحماية املاك الدولة وارواح الشعب واملاكه. ومن المؤكد انكم لاقيتم، انتم الذين كنتم تفتقرون الى الخبرة فى شؤون الامن، كثيرا من المصاعب، لكنكم تغلبتم عليها جميعا وحققتم نجاحات هامة فى النضال ضد الرجعيين المناوئين لسلطتنا الشعبية والمذنبين المعكرين للنظام الاجتماعى. وان هذا ليثبت انكم عملتم بنشاط لخير الوطن والشعب.

واذا كنتم قد حصلتم فى الماضى، انتم رجال مركز الامن لمدينة بيونغ يانغ، على النجاحات فى نشاطاتكم، فقد كشفتم عن عدد لا بأس به من العيوب. فالبعض لم يناضلوا بصورة صحيحة فى سبيل الكشف عن الرجعيين والمذنبين، وقد مسوا مصالح الشعب وهم اسرى مخلفات شرطة الامبريالية اليابانية.

من واجبكم ان تملكوا معرفة مضبوطة عن المهمات الهامة الواقعة على كاهل اجهزة الامن، وان تشددوا من عمل الامن، وان تبذلوا كل جهودكم كى تصبحوا رجالا حقيقيين لامن الشعب.

وقبل كل شىء، فان من واجب رجال الامن ان يناضلوا بصورة فعالة ضد الرجعيين.

ففى الوقت الراهن، يضطرب الرجعيون بصورة مجنونة كى ينسفوا السلطة

الشعبية ويعوقوا بناءنا الوطن الجديد. وبصورة خاصة فان الرجعية الامريكية التى تغلغلت فى جنوبى كوريا وخدامها، طغمة سينغمان رى، يتآمرون بكل الوسائط للقضاء على القوى الديمقراطية من جهة، ويرسلون دونما انقطاع الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين الى شمالى كوريا من جهة اخرى. وفى هذه الظروف، يستحيل الحفاظ على مكتسبات الثورة وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة دون تشديد النضال ضد الرجعيين.

من واجب رجال الامن ان يشنوا نضالا عنيفا ضد الرجعيين من مختلف المعايير من امثال انصار اليابان وانصار الامريكيين وخونة الامة والملاك العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين، وان يكتشفوا مكائدهم ويفشلوها فى الوقت المناسب.

وفيما عدا ذلك، فان من واجبهم ان يناضلوا بصورة سليمة ضد جرائم الحق العام.

اننا نشاهد فى الوقت الحاضر فى بيونغ يانغ جرائم عديدة من مختلف الانواع تسيئ الى املاك الدولة والى ارواح الشعب واملاكه وتعكر النظام الاجتماعى.

فمن واجب رجال الامن ان يكافحوا بحزم الافراد الذين يختلسون اموال الدولة او يسرقونها، والمحتالين والدجاجلة، وان يقمعوا بحزم التجار المضاربين والمرابين وصانعى الكحول غير الشرعيين. وانه لمن الواجب فى الوقت نفسه تشديد مكافحة جرائم القتل، والسطو، والسرقة، وجميع الافعال الاخرى التى تسيئ الى ارواح الشعب وممتلكاته.

ومن الواجب بصورة خاصة تصفية جميع الاعمال غير المشروعة من سرقة لثيران الفلاحين او قتلها السرى. ففى الوقت الراهن، يسرق بعض الاشقياء الثيران فى قرى ضواحى بيونغ يانغ ويقتلونها سرا، الامر الذى يقلق الفلاحين حتى درجة كبيرة. فكيف يستطيع الفلاحون ان يفلحوا اراضيهم ويزرعوها، اذا سرقت ثيرانهم او قتلت؟ ان من واجبكم ان تكتشفوا فى الوقت المناسب لصوص الثيران وان تمنعوا بحزم قتل الثيران غير المشروع.

وان رجال الامن لمدعوون الى السهر بصورة خاصة على منع الغش فى موضوع املاك العدو.

ان سائر املاك الامبرياليين اليابانيين وانصار اليابان وخونة الوطن هى ثمرة

عرق شعبنا ودمه، فمن واجب رجال الامن ان يسهروا على ان تصادر اجهزة السلطة الشعبية املاك العدو بصورة كاملة وتعينها بصورة صحيحة، وان يناضلوا دون هوادة ضد اعمال اختلاس هذه الاملاك وسرقتها. وبهذه الطريقة، يجب ان تخدم بصورة فعالة جميع الاملاك المصادرة من العدو، وهى املاك البلاد والشعب من الآن فصاعدا، فى بناء كوريا الجديدة، وفى استقرار حياة الشعب وتحسينه.

وان النضال الشديد لرجال الامن ضد جرائم الحق العام يجب ان يتيح الحماية الفعالة لاملاك الدولة وارواح الشعب واملاكه، وحماية شاملة للنظام الاجتماعى، وبنتيجة ذلك القضاء على المصاعب التى من هذا القبيل فى وجه البناء الوطنى ورخاء الشعب.

واذا كان رجال الامن راغبين فى تنفيذ هذه المهمات بصورة صحيحة، فعليهم ان يعبئوا الجماهير. فأجهزة الامن لا تستطيع ان تخوض جيدا، بقواها الخاصة، النضال ضد الرجعيين ومختلف المجرمين، بل لا بد فى سبيل بلوغها ذلك ان تعتمد على قوى الجماهير الشعبية الغفيرة. وحين تعبأ الجماهير الشعبية بصورة فعالة، لن يستطيع المذنبون الصمود، كائنا من كانوا، وسوف يكشفون فى الوقت المراد. ولذا، كان من واجب رجال الامن ان يختلطوا بصورة وثيقة دائما بافراد الشعب ويوثقوا الصلات معهم كى يعبئوا بقوة الجماهير من اجل النضال ضد المذنبين.

على رجال الامن، بصورة موازية للنضال الجيد ضد المذنبين، ان يوجهوا جهودا كبيرة نحو منع الجرائم مسبقا. فلا يكفيكم ان تبحثوا عن المذنبين وحدهم، بل يجب ان تعنوا كذلك بمجرى حياة الشعب وتقوموا كما ينبغى بعمل التثقيف حياله، حتى لا يرتكب اى انسان مخالفة للقانون.

وفى الوقت الحاضر، يوجد فى بيونغ يانغ عدد كبير من الناس يضربون على وجوههم دون شغل، ومن الايتام والشيوخ الذين لا سند لهم. فاذا نحن لم نعن بهم بل اهملناهم، لن يستطيعوا ان يعيشوا حياة هادئة، والاسوأ من ذلك انهم يجازفون بتعكير صفو النظام الاجتماعى. ولذا، كان من واجبكم التحقيق فى امر الناس الذين يتيهون دون شغل وتسجيلهم كى يقدم الشغل لهم، واتخاذ التدابير الواجبة لضمان حياة مطمئنة للايتام والشيوخ الذين لا سند لهم، وذلك كله فى صلة وثيقة بأجهزة السلطة.

من واجب رجال الامن ان يطلعوا افراد الشعب على القوانين ويلقنوهم النظام ويثقفوا بالافكار الديمقراطية الناس الذين لا وعى سياسيا عندهم. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن للشعب ان يحترم قوانين الدولة بصورة صحيحة، وان يتجند بصورة فعالة من اجل النضال ضد المذنبين، وان ينشط بصورة مثمرة بناء وطننا الجديد.

وكيما تنفذوا بصورة صحيحة المهمات الهامة المعينة لاجهزة الامن وتصبحوا رجالا حقيقيين لامن الشعب، يجب ان تتخلصوا من اسلوب العمل الخاص بالشرطة الامبريالية اليابانية وتكتسبوا اسلوبا شعبيا فى العمل.

رسالة أجهزة الامن عندنا هى النضال فى سبيل الشعب. ولذا، كان من واجب العاملين فيها ان يحترسوا من الاساءة الى مصالح الشعب، ومن اطلاق الاوامر والايعازات الى الشعب، ومن اتيان اعمال اخرى من هذا النمط، ومن واجبهم بصورة مطلقة ان يجعلوا من انفسهم خداما مخلصين للشعب.

وفى الوقت الحاضر، يعطى بعض رجال الامن الحق لانفسهم فى الاساءة الى مصالح الشعب، بدلا من خدمته بامانة، ويرتكبون اعمالا لا مبرر لها، اذ يعتقلون الناس ويوقفونهم بصورة غير شرعية او ينهالون عليهم ضربا. ان هذه الافعال لا تختلف فى شىء عن سلوك شرطة الامبريالية اليابانية. ان الاساءة الى مصالح الشعب وضرب الناس دون مبرر تعبير عن ايديولوجية الجبروت البوليسى للامبريالية اليابانية. وان ذلك لاسلوب بيروقراطى.

لقد اصطنعت الامبريالية اليابانية فى الماضى مختلف القوانين الفاشية الشيطانية كى تتهم الكوريين زورا وكانت ترتكب افعالا همجية وحشية ماضية حتى دوس حق وجود شعبنا بالاقدام. فشرطة الامبريالية اليابانية اعتقلت وسجنت أى كورى برىء خبط عشواء لمجرد انه لم يعجبها، وعذبته وقتلته بطرق وحشية.

كانت شرطة الامبريالية اليابانية تنهال ضربا على الناس وتدوس حقوق الانسان بلا رحمة، لكن رجال الامن عندنا يجب ان يحترسوا بصورة مطلقة من مثل هذا السلوك. ان مجتمعنا حيث الشعب سيد البلاد، يقدر تقديرا عاليا كرامة الانسان وشرفه، وبالتالى فمن واجب اجهزة الامن ان تحميهما كما ينبغى. اما اذا تصرفوا، على النقيض من ذلك، على

طريقة رجال درك الامبريالية اليابانية وشرطتها، فلن يسعى الشعب الى اتباعنا.

من واجب رجال الامن ان يتمثلوا ذلك بعمق ويعملوا دائما من وجهة نظر الشعب.

واذا كانوا راغبين فى العمل على اكمل وجه من حيث هم خدم امناء للشعب، فلا بد لهم بالضرورة ان يعرفوا كيف يميزون بوضوح انصارنا من اعدائنا. واذا هم لم يتمكنوا من ذلك، جازفوا بان يعتبروا الصديق عدوا وبأن يلحقوا الاذى بالابرياء.

وهكذا يتوجب عليكم ان تدرسوا بكل تمحيص الاصل الطبقى لكل امرئ وحياته الماضية والراهنة. واذا نشأت حالة ما، فمن الضرورة بمكان تقرير ما اذا كان الشخص صاحب العلاقة ينتسب اولا الى طبقة رجعية، والعمل الذى كان يقوم به فى ظل الامبريالية اليابانية، وفى حالة اشتغاله فى ادارة هذه الامبريالية، الخدمة التى اداها لها وطريقته فى معاملة الكوريين. وكذلك يجب تحديد مركزه وموقفه حيال البناء الجارى لكوريا الجديدة. وهكذا فمن واجبكم ان تقمعوا بشدة الرجعيين الذين يسعون الى الاساءة الى بناء كوريا الديمقراطية، لكن مع الاحتراس من الاساءة الى اى برىء.

من واجب رجال الامن ان يحترسوا من توقيف الاشخاص واعتقالهم دون سبب وجيه. واذا ارادوا ان يقوموا باعتقال ما، فيجب عليهم ان يعتمدوا بالضرورة على معطيات علمية. فلا يجوز توقيف امرئ واعتقاله جزافا لمجرد انه متهم. فالعناصر سيئة النية يمكن ان تعمل على الوشى باشخاص طيبى النية، متهمة اياهم بالرجعية كى تعرضهم للشبهات. وان اشخاصا آخرين، تدفعهم عداوتهم الشخصية، يمكن ان يبالغوا فى الحقائق ويوجهوا الاتهامات. ولذا، كان من واجب رجال الامن ان يدرسوا دائما بكل دقة المعطيات المقترحة، قبل ان يتخذوا اى قرار.

ولا يجوز كذلك لرجال الامن ان يسووا حالات الاشخاص بدافع من مشاعرهم الشخصية، لانهم اذا تصرفوا على هذا الغرار، بدلا من التمسك بالمبادئ المقررة، فقد يرتكبون الحيف بحق الابرياء.

وكما انه لا يجوز لهم القيام باعتقالات اعتباطية، فانه لا يجوز لهم ابدا ان يستعملوا الضرب. وحتى حين يتهمون باحد المذنبين، يجب عليهم الا يستعملوا الضرب لتسوية وضعه. ان من واجبهم، على العكس من ذلك، ان يحددوا بصورة مفصلة دوافع

جرمه ويعرفوه جيدا بخطورته كيما يندم عليه بعمق ولا يعود الى اجتراح مثله.

وفى سبيل منع اعمال خرق حقوق الانسان، يجب على اجهزة الامن ان تصوغ قوانين جديدة.

فلا يجوز لنا ان نستخدم القوانين البالية كما هى مثل "مجموعة القوانين الستة" التى اعدتها الامبريالية اليابانية. فجميع قوانين هذه الامبريالية كان الغرض منها اضطهاد شعبنا.

يجب ان تكون لنا قوانين خاصة بنا فى خدمة الشعب، وعندئذ فقط، نستطيع ان نناضل بصورة فعالة ضد المساوئ وان ندافع بحزم عن مصالح شعبنا. ان من واجبنا ان نلغى جميع القوانين الشيطانية لمرحلة السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، وان نعد قوانين جديدة تكون مطابقة لارادة الجماهير الشعبية ومصالحها فى سبيل اقامة نظام قضائى شعبى وديمقراطى.

من واجب رجال الامن ان يسعوا الى التخلص من مخلفات شرطة الامبريالية اليابانية لا فى تسوية الشؤون فحسب، بل فى جميع اعمالهم ايضا. ولقد بلغنى ان بعض رجال الامن يتسكعون، فى هذه الايام يتدلى على خاصرتهم سيف طويل خاص بشرطة الامبريالية اليابانية. ليس هذا حسنا. لقد كان شرطيو الامبريالية اليابانية يتجولون، متبخترين، وسيوف طويلة على خاصراتهم، كيما يضطهدوا الكوريين، ولكن ما حاجتكم الى محاكاتهم، انتم رجال امن الشعب؟ اذا حملتم سيفا طويلا على جانبكم على غرار شرطيى الامبريالية اليابانية، فسوف تخيفون الشعب الذى سوف ينأى عنكم ويلومكم لاتباع طريقة شرطة الامبريالية اليابانية. لا يجوز لرجال الامن الذين هم فى خدمة الشعب ان يسلكوا هذا المسلك.

يجب عليهم فى جميع الامور ان يفكروا اولا فى مصالح الشعب. وفى هذه الايام، يطلق بعض رجال الامن بصورة مضطربة عيارات نارية فى وسط الليل فى المدينة. هذه اعمال غير مقبولة. فاذا دوت العيارات النارية بصورة متصلة فى ملء الليل، لم يستطع السكان، القلقون، النوم كما ينبغى. ان من واجب رجال الامن ان يدركوا بعمق الواجب المترتب عليهم من اجل تأمين راحة هادئة للشعب ليلا، وان يسهروا فى الليل

على ممارسة رقابة صارمة، دون ان يطلقوا مع ذلك عيارات نارية لا مبرر لها.

من واجب رجال الامن ان يكونوا قدوة للشعب. وحين تنشأ مهمة عسيرة وشاقة فان من واجبهم ان يعرفوا كيف يتصدون لها وكيف يكرسون انفسهم كليا لتحقيقها، وان يقدموا القدوة الى الجماهير فى مختلف المهام. وفيما عدا ذلك فان من واجبهم ان يرتدوا على الدوام ثيابا لائقة، وان يتصرفوا بكل ادب، وان يكونوا متواضعين. ويجب ان يحترسوا بصورة خاصة من ان يعمى الطمع ابصارهم، وبالتالى الا يمسوا ممتلكات الشعب، او يتلقوا الرشوة، او يأتوا افعالا مماثلة اخرى. وبهذه الطريقة وحدها، يمكنهم ان يستمتعوا بثقة الجماهير الشعبية وتقديرها.

وواجب آخر على رجال الامن ان يتشربوا بعمق بالافكار الديمقراطية.

فهم لا يستطيعون ان يكافحوا الرجعيين بقوة، وان يحافظوا بحزم على النجاحات فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، وان يثقفوا الجماهير بصورة صائبة الا اذا كانوا مسلحين بالافكار التقدمية.

فمن واجبهم ان يشددوا من دراساتهم السياسية كى يتعمقوا معرفتهم بخط حزبنا وسياسته، وبالاجراءات الديمقراطية المتخذة من قبل السلطة الشعبية. وان من واجبهم فى الوقت نفسه ان يناضلوا بعنف من اجل التخلص من المخلفات الايديولوجية البالية للامبريالية اليابانية. وهكذا فان من واجبهم جميعا ان يحققوا مهماتهم بروح ديمقراطية حقا، متصفة بخدمة مخلصة للجماهير الشعبية.

وثمة نقطة هامة اخرى هى تأمين نقاوة صفوف رجال الامن على اكمل وجه.

ذلك انه من المحال بالنسبة اليهم، مع وجود عناصر مؤذية فى صفوفهم، ان يؤمنوا وحدة الفكر والارادة عندهم، او ينفذوا على خير وجه المهمات الشاقة المعينة لاجهزة الامن.

من واجب اجهزة الامن ان تستبعد جميع العناصر المؤذية المستترة من صفوف العاملين فيها وان تضاعف يقظتها لتمنع تغلغل العناصر سيئة النية اليها. وانه لمن الواجب بصورة مطلقة قبول رجال الامن الجدد من بين العناصر الجديرة التى تملك وعيا طبقيا عاليا والمسلحة بحزم بالافكار الديمقراطية. ومن بعد، يجب مساعدتهم

بصورة فعالة بحيث لا يرتكبون خطأ.

وختاما، اود الاشارة الى ضرورة مضاعفة اليقظة الثورية.

من واجب رجال الامن ألا ينتشوا مطلقا بالنجاحات الحاصلة من قبل وألا يستسلموا للتراخى والتكاسل، بل من واجبهم على النقيض من ذلك ان يضاعفوا باستمرار من يقظتهم.

وانه لمن المناسب اعارة الانتباه الى الشائعات عديمة الاساس والاحاديث المضللة الرجعية المتداولة بين الناس فى هذه الايام الاخيرة. ان هذه الشائعات والاحاديث بالغة الخطورة، ذلك انها تعكر الرأى العام وتمنع الشعب من العيش بسلام، ومع مرور الزمن تقف حجر عثرة فى سبيل البناء الوطنى. ولذا فان رجال الامن مدعوون الى تحليلها بدقة وبيقظة عظيمة، واكتشاف ناشريها فى الوقت المفيد.

من واجبهم ان يحافظوا على الاسرار بكل دقة. ففى الوقت الراهن، يلجأ اعداؤنا الى مختلف الوسائل كى يحصلوا على اسرارنا. فاذا تراخت يقظتنا ولم نحتفظ بالاسرار بصورة حازمة، فقد يتمكنون من وضع ايديهم على اسرار كبيرة خاصة بالدولة. وبنتيجة ذلك فان من واجب رجال الامن ان يحفظوا الاسرار كما ينبغى، بحيث لا يفشى اى سر داخلى.

ليس من السهل فى حال من الاحوال النضال فى سبيل حماية املاك الدولة وارواح الشعب وممتلكاته، والدفاع عن حقوق الشعب ومصالحه. وانه لفى الامكان ان تصادفوا فى سياق تنفيذ مهماتكم الكثير من المصاعب والعقبات، لكنه فى مقدوركم، مهما تكن المصاعب كبيرة، ان تتغلبوا عليها تماما، اذا كنتم عازمين بحزم على النضال حتى النهاية من اجل الوطن والشعب.

من واجب رجال الامن ان يناضلوا بقوة مع العزم الثورى على ان يكرسوا انفسهم كليا لخير الشعب وبناء الوطن الجديد، الغنى والقوى، دون ادنى تردد امام أية صعوبة واية عقبة.

انى آمل ان تسخروا قواكم جميعا كى تحققوا بصورة لامعة المهمات المجيدة المعينة لكم وتصبحوا بذلك رجالا حقيقيين لامن الشعب.

فى سبيل حل فورى للمشكلة الغذائية

خطاب ألقى فى الدورة الثانية للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا

٢٧ شباط ١٩٤٦

ان الوضع الغذائى فى بلادنا فى الوقت الحاضر بالغ التوتر، ومالم نحل على الفور المشكلة الغذائية، سيكون من المحال بناء كوريا الجديدة بنجاح. ان حل هذه المشكلة هو الوسيلة الوحيدة التى سوف تمكننا من ان نوفر كما ينبغى الاغذية للعمال والموظفين، ومن ان نعيد بناء المصانع والمناجم ووسائط النقل الحديدى المدمرة، ومن ان نسير اجهزة الدولة والاقتصاد، وكذلك المؤسسات التعليمية والثقافية. وهذا هو السبب فى ان تسوية المشكلة الغذائية تفرض نفسها علينا فى الوقت الراهن على اعتبارها احدى المهمات الاكثر الحاحا وأهمية.

ولقد حرصنا منذ الخريف الماضى، فى سبيل تسوية المشكلة الغذائية فى البلاد، على اطلاق حملة بين الفلاحين فى مصلحة التسليم الاختيارى للحبوب. لكن بما ان اللجان الشعبية فى المحافظات تهمل قيادة هذا المشروع، فقد كانت النتائج قميئة.

فلا بد، قبل كل شىء، فى سبيل انجاح هذه الحملة، من تطبيق نظام المحاصصة ٧:٣ بصورة دقيقة فى الارياف، بحيث ينفذ الفلاحون تعهداتهم مع فائض من الاغذية. ولكن الرئيس السابق للجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية وبعض الكوادر الاخرى توانوا جدا بحيث استغل ذلك الملاك العقاريون لينتزعوا بالتهديد من المحاصصين عندهم اكثر من نصف محاصيلهم بصفة أجرة. ان مثل هذا التطبيق المتهاون لنظام المحاصصة ٧:٣ سوف يعوق التسليم الاختيارى للحبوب من قبل

الفلاحين. وفيما عدا ذلك، فان بعض الفلاحين لا يصدقون فى تسليم الحبوب على اساس ان يبيعوا سرا الحبوب الباقية عندهم، نظرا لتسديدهم قسما من حصة مزارعتهم نقدا.

وفضلا عن ذلك فان اخفاق تطبيق نظام المحاصصة ٧:٣ وتسليم الحبوب الاختيارى يعود الى تصرفات الرجعيين. ففى كل مكان، يراوغ هؤلاء باقصى ما يستطيعون فى معارضة نظام المحاصصة ٧:٣ وتسليم الحبوب الاختيارى، ويسعون الى افشال هذا التسليم وزيادة الوضع الغذائى تفاقما فى البلاد بأمل اثارة الاستياء بين الجماهير وتحريضها على معارضة السلطة الشعبية.

ومن جراء ذلك، فان مقادير كبيرة من الحبوب لم تودع بعد كما هو واجب فى مخازن الدولة.

وفى الوقت الراهن، لا تسير الجرايات الغذائية ايضا كما ينبغى. فهذا العمل الصحيح يفترض قبل كل شىء تحديدا مضبوطا للاشخاص الذين يجب ان يستفيدوا منه. لكنهم يتصرفون بصورة مناقضة؛ فكثيرا ما يحدث ان يزود بالاغذية اولئك الذين كان حريا بهم الاستغناء عنها. وحتى فيما يتعلق بالاشخاص الذين يجب تموينهم، فمن الواجب تزويدهم بالاغذية وفقا لعدد ايام عملهم، لكنه يحدث فى بعض الحالات ان يتم هذا الامر خبط عشواء، دون اعتبار لعدد الايام التى تغيبوا فيها عن العمل من دون اسباب. والاسوأ من ذلك ان السلطات فى المحافظات تحدد بصورة اعتباطية الجرايات التى توزعها، وبالتالى تتفاوت هذه الجرايات بصورة مذهلة حسب المحافظات. ففى محافظة هوانغهاى، يتناول العمال والموظفون ٧٠٠ غرام من الاغذية يوميا، بينما هم يحصلون على ٥٠٠ غرام فى محافظة بيونغآن الجنوبية، و٣٠٠ غرام فى محافظة هامكيونغ الجنوبية. ان تقنيننا على هذا القدر من الخراقة يزيد من تفاقم الوضع الغذائى فى البلاد.

ولذا، كان من واجبنا ان نتخذ تدابير سليمة تعالج فى اقرب وقت ممكن هذه العيوب البادية فى ادارة الاغذية وتحل المشكلة الغذائية.

فمن المناسب بادئ الامر ان نضمن بصورة دقيقة تسليم الحبوب الاختيارى. انمن واجب اللجان الشعبية المحلية ان تسهر على ان يتم تسليم الحبوب التى لم تسلم بعد من

اصل المقادير المحددة سلفا قبل العشرين من آذار بكاملها. واما الحبوب المسلمة فيجب دفع ثمنها وفقا للسعر المحدد.

واذا كنا نريد ان نتمم تسليم الحبوب الاختيارى بصورة مضبوطة، فمن الواجب ان نقوم بكل دقة بعمل ايضاح هذا المشروع وتنظيمه بين الفلاحين. وانه لمن الضرورة بمكان فى الوقت نفسه ان نحطم بصورة تامة مناورات الرجعيين المناوئين لهذا العمل، وان نخوض نضالا عنيفا ضد الاتجاه الى رفض ذلك، بالرغم من فائق الاغذية.

وفى سبيل انجاح هذا المشروع، يجب ان ننظم على مستوى كل ناحية فرقة الصدام لانجازه، وتكلف هذه الفرقة بالاشراف عليه وتنفيذه بنفسها. ويجب ان تشكل هذه الفرقة من ممثلى اللجنة الشعبية فى الناحية، وجهاز الامن، والمنظمات الاجتماعية مثل جمعيات الفلاحين، ونقابات العمال، الخ.

وفيما نحن نحقق هذا المشروع على خير وجه، يجب علينا ان نتخذ تدابير مناسبة من اجل استيراد الحبوب، لاننا حتى اذا نجحنا فى هذا المشروع فسوف يكون من الصعب ان نحصل على كمية الحبوب المرادة بكاملها. ولهذا السبب، يجب علينا ان نتخذ تدابير عاجلة فنجمع المواد التى كانت ملكية للامبريالية اليابانية ونقايضها لقاء الارز فى شمال شرقى الصين، كما انه لا بد لنا من الحصول عليه لقاء المال.

من واجب ادارة الصناعات ونقابات العمال ان تتدبرا امرهما لتنتجا بمقادير كبيرة السلع ذات الضرورة الاولية فى المشاريع الصناعية ولتقايضا قسما منها لقاء المنتجات الزراعية وتزودا بها العمال والموظفين.

وفيما عدا ذلك، فانه من الاهمية بمكان ان نحسن نقل الحبوب وتخزينها.

ويجب ان نقوم جيدا بالعمل التنظيمى الخاص بتسيير الحبوب التى تم الحصول عليها بفضل التسليم الاختيارى الى المناطق المستهلكة فى الوقت المناسب. فاذا نحن لم ننه فى المهلة المحددة نقل الحبوب، فقد يعوق ذلك نقل الاسمدة الضرورية للاعمال الزراعية فى السنة الجارية. ولهذا السبب، كان من واجب اللجان الشعبية على سائر المستويات وادارة طرق المواصلات ان تبذل قصارى جهدها من اجل انهائه فى الوقت اللازم.

انه لمن الضرورة بمكان اتخاذ تدابير سليمة من اجل الحفاظ على الحبوب جيدا،

ولذا كان من واجب اللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تعيد كما ينبغى تنظيم مخازن الحبوب المتوفرة وان تشيد المخازن الضرورية الجديدة، وبذلك يجب التوقى من العفن والفساد.

ونقطة هامة اخرى هى القيام بالجراية الغذائية بصورة مضبوطة ومراقبة الاستهلاك بصورة صارمة.

ومهما حصلنا على كميات كبيرة من الحبوب، فسيظل الوضع الغذائى فى البلاد متوترا باستمرار، اذا نحن وزعناها واستهلكناها كيفما اتفق. ومن هنا، كانت ضرورة توزيعها بصورة مضبوطة وتشديد الرقابة على استهلاكها، وذلك بصورة موازية للنضال الجارى فى سبيل الحصول على المزيد منها.

يجب بادئ الامر اعداد الاحصائيات المضبوطة عن الاغذية وتطبيق نظام مناسب للجراية، ويجب على الدولة ان تحدد هى نفسها بصورة موحدة المسجلين على قوائم الجرايات والحصص المقننة، ومن بعد تزودهم بالاغذية بصورة متفقة مع الانظمة، بدلا من ان نترك للمحافظات ان تفعل ذلك اعتباطيا كما هى الحال فى الوقت الراهن.

ولا يجوز ان نحدد كمية الجراية على حد السواء، بل يجب تنويعها حسب المنتفعين. ولا بد من وجود فارق بين اولئك الذين ينجزون مهمة شاقة واولئك الذين يقومون بمهمة سهلة، وبين الشغيلة الذهنيين والشغيلة اليدويين. كذلك يجب ان تختلف الجراية بين الشغيلة والاشخاص الذى يعيلونهم. وانه ليفضل فى رأيى ان يزود العمال بحوالى ٥٠٠-٦٠٠ غرام يوميا، يعنى تزويد العمال الذين يقومون بعمل شاق او محفوف بالخطر ب ٦٠٠ غرام وغيرهم من العمال ب ٥٠٠ غرام. وانه لمن المستحسن ان يزود الموظفون ب ٤٠٠ غرام يوميا، والاشخاص الذين يعيلهم العمال والموظفون ب ٣٠٠ غرام.

ولا يجوز تبذير الحبوب، بحيث يفضل اغلاق جميع المعامل التى تنتج الخمر من الحبوب ومنع الافراد من القيام بذلك خلسة. فلا يجوز السماح بانتاج الخمر الا من الحبوب غير الجديرة بالتوزيع من حيث هى اغذية ومن الفاكهة. وانه لمن الضرورة بمكان ايضا حظر صنع الكعك من الارز، والطوفى، والبسكويت، الخ، من الحبوب او

استخدام هذه الحبوب للعلف، كما يفضل منع افتتاح المطاعم الجديدة وانقاص المطاعم القائمة حتى الحد الادنى.

من واجب جميع اللجان الشعبية فى المحافظات ان تشن بين افراد الشعب حملة جبارة فى مصلحة الاقتصاد فى الاغذية. فمن واجب الشعب كله ان يناضل بقوة ضد التبذير فى الحبوب وان يسعى جهده للاقتصاد فيها ولو فى حدود غرام واحد.

ومع النضال فى سبيل التوفير فى الحبوب، يجب مكافحة التجار المضاربين بشدة. ان هؤلاء التجار يصدرون فى الوقت الراهن الحبوب الى خارج شمالى كوريا، ويحققون من ذلك ارباحا باهظة، بينما يستغلون الوضع الغذائى المتوتر فى البلاد كى يبتاعوا كميات كبيرة منها بغرض رفع اسعارها. ولذا، كان من واجب اجهزة الامن ان تمارس رقابة حازمة عليهم لتمنعهم من المضاربة بالحبوب.

ويجب، فى سبيل حل مشكلة الغذاء فى البلاد، تنظيم لجنة مركزية من اجل التدابير الغذائية تتشكل من رؤساء ادارة الزراعة والحراج وادارة التجارة وادارة الامن، وكذلك لجان المحافظات والمدن والاقضية والنواحى من اجل التدابير الغذائية. وهكذا فانه من الواجب تفصيل العمل الهادف الى حل المشكلة الغذائية فى اسرع وقت.

من واجب ادارة الامن ان تساعد بنشاط فى تسليم الحبوب الاختيارى وفى الاقتصاد فى الاغذية، فى حين يقع على ادارة العدل ان تعد وتنشر قانونا فى هذا الشأن.

واذا اتخذنا على هذا الغرار تدابير متنوعة وعملنا بفعالية، استطعنا ان نحل المشكلة الغذائية الملحة وان نؤمن غذاء البلاد قبل موسم الحبوب الباكرة.

بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لحركة الاول من آذار

خطاب القى فى المؤتمر الاحتفالى بالذكرى السابعة والعشرين لحركة الاول من آذار المنظم فى محافظة بيونغآن الجنوبية

١ آذار ١٩٤٦

ايها المواطنون الاعزاء،

يحتفل الثلاثون مليونا من المواطنين اليوم بفرحة الانعتاق والحرية، بالذكرى السابعة والعشرين لحركة الاول من آذار التى سوف تسطع الى الابد فى تاريخ النضال التحررى للامة الكورية.

ففى الاول من آذار عام ١٩١٩، خاضت امتنا بأسرها النضال ضد الامبريالية اليابانية المجرمة وهى تصيح بملء رئتيها: "ايها اليابانيون والجيش اليابانى ارحلوا!"، "عاش استقلال كوريا!"، وانزلت بهذه الامبريالية ضربات قاسية. ذلك هو اليوم الذى سكبت فيه من دمها الغالى فى سبيل الحرية. ولذا، نحتفل بذكرى هذا التاريخ، ونجدد عزمنا على النضال فى سبيل استقلال امتنا وحريتها وهناءتها، اقتداء بتلك الروح.

يجب ان نحاكى تلك الروح العزيزة للشهداء الذين قاتلوا بشجاعة فى سبيل استقلال امتنا وحريتها ضد الامبريالية اليابانية المجرمة قبل سبعة وعشرين عاما ابان الانتفاضة الوطنية للاول من آذار. وفى ذلك الحين، لم يقتصر مواطنونا جميعا على خوض النضال فى مختلف ارجاء البلاد، بل فعلوا ذلك ايضا فى الخارج حيث كانوا متشردين.

لقد قاتل ابكارنا باقدام وهم يبذلون من دمهم دون ان يهابوا بنادق الامبرياليين اليابانيين واسيافهم. ولا يجوز لنا ان ننسى هذه الروح السامية لامتنا التى يجب ان تلهمنا التفانى فى النضال الذى لا بد لنا ان نخوضه فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، بالرغم من جميع المصاعب، ونحن متحدون بصلابة تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

لقد برهن شعبنا للعالم اجمع، من خلال حركة الاول من آذار، ليس ان الامة الكورية ماتزال حية تماما بعد فحسب، بل انها تكره كذلك عبوديتها التى تجعلها بلا وطن وانها تطفح عزما على النضال حتى النصر الاخير فى سبيل الحرية والاستقلال.

ومهما يكن من شيء، فان حركة الاول من آذار آلت الى الاخفاق، ولم تحقق امتنا النصر، ومن واجبنا ان نعرف على وجه الدقة سبب هذا الاخفاق ونستخلص منه الدروس بالضرورة.

لقد كان السبب الرئيسى الاول لهذا الاخفاق قائما فى غياب طبقة وحزب ثوريين قادرين على قيادة هذه الحركة.

لقد اسهم العمال وقتذاك بصورة نشيطة فى النضالات وبرهنوا دونما تحفظ على قدرتهم القتالية العنيدة، لكنهم من جراء التخلف العام للمجتمع الكورى، ما كانوا يشكلون طبقة اذن، وكانوا يفتقرون الى حزب ثورى قادر على ممارسة قيادة منظمة لهذه الحركة.

وان الموقف غير الحازم الذى وقفه القوميون البرجوازيون، وانعدام المقاومة عندهم، ومضارباتهم السياسية، هذه جميعا شكلت سببا أساسيا آخر لفشل حركة الاول من آذار.

ولو ان حزبا بروليتاريا قويا، حزبا ديمقراطيا، قاد هذه الحركة وقتذاك على الصعيد التنظيمى لاكتسبت مزيدا من القوة ووجهت ضربات اقسى الى الامبريالية اليابانية.

وبالرغم من اشتراك الجماهير الغفيرة، فقد اخفقت هذه الحركة آخر الامر لانها كانت تفتقر الى التنظيم ولانها كانت متفرقة ولاتنظيمية.

ليس فى مكنة اية حركة ثورية ان تنتهى الى النصر، اذا لم تكن لها قوة قائدة قوية واذا لم تعمد قيادة الثورة الى تحديد برنامج سياسى صحيح والى تعبئة الجماهير بصورة

منظمة ومنهجية. فالنضال الذى يفتقر الى أى تنظيم والذى يجرى بصورة متفرقة وعفوية لا يمكن ان ينتصر ابدا.

فقد جرت حركة الاول من آذار دون برنامج نضالى ودون خطة نضالية لافتقارها الى الحزب القائد. وفى ذلك الحين، كان طابع الثورة الكورية يتطلب ان يكون نضال التحرر الوطنى ضد الامبريالية اليابانية وثيق الارتباط بالنضال المناهض للاقطاعية، لكن مسألة الارض التى هى مسألة ملحة بالنسبة الى الفلاحين لم تطرح اذن، مما ترتب عليه ان هذا النضال لم يتمكن من تركيز الروح الثورية لدى الفلاحين حتى الدرجة القصوى.

ومن جهة اخرى، فان حقيقة ان امتنا اضطرت الى القتال لوحدها ضد الامبريالية اليابانية شكلت سببا آخر لاخفاق حركة الاول من آذار. فقد كانت الامبريالية اليابانية تملك تحت تصرفها فى ذلك الحين قوة جبارة وكانت تستفيد من دعم الدولتين الكبيرتين الامبرياليتين الامريكية والانكليزية. وبالمقابل فان امتنا، بالرغم من البسالة التى نهضت بها ضد الامبريالية اليابانية، لم تحصل على معونة اممية قمينة بتمكينها من الانتصار على عدوها القوى. ولقد مارس انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فى روسيا تأثيرا هائلا فى نضال امتنا التحررى، لكن روسيا السوفييتية لم تستطع مع ذلك ان تقدم معونة مباشرة الى نضالنا من جراء انخراطها هى نفسها فى نضال شاق ضد التدخل المسلح الامريكى والانكليزى والفرنسى وغيره، وضد عصابات البيض فى الوقت نفسه.

وبعد اخفاق حركة الاول من آذار، استسلم الملاك العقاريون والرأسماليون فى كوريا امام الامبريالية اليابانية وباعوها مصالح الامة. وبالرغم من ذلك، واصل العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون فى كوريا بلا كلل نضالهم ضد الامبريالية اليابانية فى داخل البلاد وخارجها على حد سواء.

ايها المواطنون،

لقد تحررت الامة الكورية من النير الاستعمارى للامبريالية اليابانية، بيد ان طموحها الى الاستقلال الوطنى لم يتحقق بعد. ففى الوقت الراهن، يواجه الشعب الكورى المهمة التاريخية الخاصة بتوطيد قواه على النطاق الوطنى وبناء كوريا

الديمقراطية المستقلة الحرة والجديدة، بمساعدة كافة الشروط الملائمة المجتمعة فى البلاد وفى الحلبة الدولية.

ويجب علينا، اولا وقبل كل شىء، فى منظور تحقيق هذه المهمة، ان نستبعد تماما من صفوفنا انصار اليابان وسائر الرجعيين الآخرين ونشكل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية فى سبيل اقامة قاعدة كوريا الديمقراطية الجديدة.

من واجب كل المؤسسات والمنظمات ان تتخلص، من القمة حتى القاعدة، من انصار اليابان ومن الرجعيين بواسطة النضال الجماهيرى.

ثانيا، يجب ان نشن حركة فى سبيل زيادة الانتاج، كل حسب امكاناته - بالمال او بقوة الذراعين - بهدف تسيير منشآت الانتاج فى اقصر مهلة، ووضع حد للبطالة، وتثبيت مستوى حياة الشعب.

ثالثا، انه من الضرورة بمكان حل مسألة الارض. ان النظام الاقطاعى الخاص بتحاص الارض يجب ان يلغى، كما ان اصلاحا زراعيا يجب ان يطبق وفقا لمبدأ توزيع الارض على اولئك الذين يزرعونها.

رابعا، يجب ان يطبق، بفضل اصلاح النظام التعليمى، تعليم ديمقراطى بحيث نشكل فى سائر الميادين اخصائيين وفنيين مهيئين لخدمة مصالح الشعب.

وانه من المناسب ان نطهر حقل التعليم من المعلمين والطلاب الرجعيين الذين يسعون الى الابقاء الى الابد على التعليم الاستعبادى للامبريالية اليابانية والى قطع الطريق على مسيرة بلادنا. وبذلك فانه من الضرورة ان نفشل على اكمل وجه تحركات الرجعيين فى المؤسسات التعليمية.

خامسا، يجب ان نؤيد وندافع بصورة فعالة عن قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة وننشرها على نطاق واسع.

ان الشعب السوفييتى يساعدنا ماديا ومعنويا، ومن واجبنا ان نستفيد حتى الدرجة القصوى من هذه الميزة كى نشيد الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة.

سادسا، يجب ان تتقوى علاقات الصداقة التى تربطنا بالشعب السوفييتى.

ان الشعب السوفييتى هو صديقنا الاجدر بالثقة، ولذا كان من واجبنا ان نبذل كل

جهودنا فى سبيل تمتين علاقات الصداقة معه.

عاشت الذكرى السابعة والعشرون لحركة الاول من آذار!

المجد للشهداء الذين بذلوا دماءهم فى النضال المناهض لليابان فى سبيل التحرر الوطنى!

عاشت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية!

عاشت كوريا الديمقراطية الجديدة!

عاشت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا!

قانون عن الاصلاح الزراعى
فى شمالى كوريا

٥ آذار ١٩٤٦

المادة١: ان الاصلاح الزراعى فى شمالى كوريا ضرورة تاريخية واقتصادية.

ان هدف الاصلاح الزراعى هو الغاء الملكية العقارية الخاصة باليابانيين، والملكية العقارية الخاصة بالملاك العقاريين الكوريين، ونظام التحاصص، فان الحق فى استعمال الارض لمن يزرعونها. ان النظام الزراعى فى شمالى كوريا يعتمد على الاقتصاد الفلاحى الا وهو الملكية الخاصة للفلاحين غير الخاضعين للملاك العقاريين.

المادة ٢: تصادر الاراضى التالية وتحول الى ملكية للفلاحين:

أ- املاك الدولة اليابانية والاشخاص اليابانيين والمنظمات اليابانية.

ب- املاك الخونة بحق الامة الكورية، واولئك الذين اساؤوا الى مصالح الشعب الكورى وتعاونوا بنشاط مع اجهزة سيطرة الامبريالية اليابانية، واولئك الذين فروا من اماكن اقامتهم ابان تحرير كوريا من اضطهاد الامبريالية اليابانية.

المادة ٣: تصادر الاراضى التالية وتوزع على الفلاحين مجانا:

أ- املاك الملاك العقاريين الكوريين الذين يملك كل منهم اكثر من ٥ هكتارات من الارض.
ب- اراضى اولئك الذين لا يزرعونها بانفسهم بل يؤجرونها بكاملها.
ج- جميع الاراضى المؤجرة باستمرار، دون اى اعتبار لمساحتها.
د- املاك الكنائس والاديرة وغيرها من المنظمات الدينية التى تملك كل منها اكثر من ٥ هكتارات من الارض.

المادة ٤: لا تصادر الاراضى التالية:
أ- املاك المدارس ومؤسسات البحث العلمى والمشافى.
ب- الاراضى التى يملكها اولئك الذين قاموا باعمال جديرة فى النضال ضد عدوان الامبريالية اليابانية، فى سبيل حرية كوريا واستقلالها، او اسرهم، او اولئك الذين قدموا اسهامات خصوصية فى تطوير الثقافة القومية الكورية او اسرهم، وجميع هؤلاء الاشخاص يجب ان يسموا بقرار خاص من اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

المادة ٥: ان جميع الاراضى التى سوف تصادر بموجب المادتين الثانية والثالثة تصبح الى الابد ملكية الفلاحين مجانا.

المادة ٦:
أ- توضع الاراضى المصادرة تحت تصرف اللجان الشعبية لتوزيعها على الفلاحين الاجراء والفلاحين الذين لا ارض لهم او الذين يملكون قليلا منها.
ب- تظل اراضى اولئك الذين يزرعونها بانفسهم فى حوزتهم.
ج- ان الملاك العقاريين الذين يريدون ان يستثمروا الارض بانفسهم يستطيعون الحصول عليها بمثل حق الفلاحين بموجب القانون عن الاصلاح الزراعى، لكن فى قضاء غير القضاء الذى يقطنونه.

المـادة ٧: ينتهـى توزيـع الاراضـى علـى الفلاحـين، بعـدما تـسلم اللجـان الـشعبية فـى المحافظات سندات التملك العقارى للفلاحين وتسجلهم فى السجلات العقارية.

المـادة ٨: ان الاراضـى المـوزعة بمـوجب هـذا القانـون معفـية مـن الديـون والـضرائب العادية.

المـادة ٩: تلغـى جميع الديـون المتـرتبة علـى الفلاحـين الاجـراء والفلاحـين تجـاه المـلاك العقاريين الذين صودرت اراضيهم بموجب هذا القانون.

المـادة ١٠: يمنـع بيع او اكـراء او رهـن الاراضـى التى توزع على الفلاحين بموجب هذا القانون.

المـادة ١١: جميع حيوانـات الجر والادوات الزراعية والابنية واراضـى الملاك العقاريين الـذين انتزعت اراضـيهم بمـوجب البـند "أ" مـن المـادة الثالـثة من هذا القانون، تـصادر ويعهد بها الى اللجان الشعبية التى توزعها اذن على الفلاحين الاجراء والفلاحـين الـذين لا ارض لهـم، هـؤلاء الـذين سـوف يحـصلون علـى الارض بمـوجب المـادة السادسة من هذا القانون. وان جميع الابنية المصادرة يمكن ان تعين لانتفاع المدارس والمشافى وغيرها من المؤسسات الاجتماعية.

المـادة ١٢: تـصادر البـساتين وغيـرها مـن الاشـجار المثمـرة الخاصـة بالدولـة اليابانـية وبجمـيع الاشـخاص اليابانيـين والمـنظمات اليابانـية، ويعهـد بهـا الـى اللجـان الـشعبية فـى المحافظـات. وتـصادر البساتين وغيرها من الاشجار المثمرة التى يملكهـا المـلاك العقاريـون الكوريون الذين انتزعت اراضيهم بموجب البند "أ" من المادة الثالثة من هذا القانون، ويعهد بها الى اللجان الشعبية.

المادة ١٣: باستثناء القليل من الاحراج التى تخص الفلاحين، تصادر جميع الاراضى المحرجة وتوضع تحت تصرف اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

المادة ١٤: توضع جميع منشآت الرى التى يملكها اولئك الذين انتزعت اراضيهم بموجب هذا القانون، دون ادنى تعويض، تحت تصرف اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

المادة ١٥: ينفذ الاصلاح الزراعى بقيادة اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، ويعهد به فى المناطق المحلية الى اللجان الشعبية فى المحافظات والاقضية والنواحى، وفى القرى الريفية الى اللجان الريفية التى سوف تنتخب فى الاجتماعات العامة للفلاحين الاجراء والفلاحين المحاصصين الذين لا يملكون ارضا او يملكون قدرا قليلا منها.

المادة ١٦: يكون هذا القانون سارى المفعول منذ اعلانه.

المادة ١٧: يجب ان ينتهى تنفيذ الاصلاح الزراعى قبل نهاية شهر آذار من عام ١٩٤٦ ، وتسلم سندات الملكية العقارية قبل العشرين من حزيران من العام الحالى.

فى بعض المهمات الواجب تنفيذها فى حقل التعليم

خطاب القى فى الدورة الرابعة للجنة الشعبية لمؤقتة فى شمالى كوريا

٦ آذار ١٩٤٦

نواجه فى الوقت الحاضر المهمة الهامة الخاصة بتنشيط التعليم سريعا.

وكما يعرف الجميع، فالتعليم مشروع بالغ الاهمية لانه يتعلق بتطور البلاد والامة المقبل. فبدون تطوير التعليم، لن يكون فى الامكان تكوين اعضاء الجيل الجديد بنجاح، وهم ابطال الغد، او حل قضية الكوادر الوطنية، وبالتالى لن يكون فى الامكان الترجى فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة وفى ازدهار امتنا. ولذا فمن واجب اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا ان تمنح اهتماما جديا لتحسين التعليم وتقويته.

وأود الآن ان استعرض بعض المهمات التى تفرض نفسها فى حقل التعليم.

اولا، يجب تحسين تكوين المعلمين.

فلكى تعمل المؤسسات التعليمية كما ينبغى، ويربى الجيل الصاعد على اكمل وجه، يجب ان نبدأ بحل مشكلة المعلمين. فمهما يكن عدد المدارس كبيرا، ومهما يكن نظام التعليم ممتازا، لن يكون فى الامكان تطوير عمل التعليم او تكوين الجيل الصاعد كما ينبغى، اذا لم تحل مشكلة المعلمين.

اننا نحس بصورة خطيرة بنقص المعلمين عندنا، والاكثر من ذلك ان المستوى

النوعى للمعلمين العاملين منخفض جدا. وهذا هو السبب فى ان المدارس من مختلف الدرجات لا تتوصل حاليا الى انجاز تعليم تلامذتها وتربيتهم بصورة مرضية.

وتلك هى احدى العواقب الوخيمة للسيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية. ففى الماضى، انتهج الامبرياليون اليابانيون فى كوريا سياسة التعليم العبودى الاستعمارى، ولهذا السبب فان المعلمين القدماء فى بلادنا قليلون جدا، وهم على مستوى متدن ايضا، والاسوأ من ذلك انه لا توجد الا قلة من الاشخاص الآخرين الذين يملكون ما يكفى من الكفاءة للتعليم.

ونظرا لهذا الوضع، فان تكوين عدد كبير من المعلمين الاكفاء بأسرع وقت ممكن مهمة ملحة بالنسبة الينا.

وبادئ ذى بدء، فان المعلمين العاملين حاليا يجب اعادة تثقيفهم. ذلك ان غالبيتهم العظمى عملوا فيما مضى فى المؤسسات التعليمية للامبريالية اليابانية، وبنتيجة ذلك، لا يبرح ذهنهم شديد التشرب بمخلفات التعليم العبودى الاستعمارى للامبريالية اليابانية، فمن واجبنا ان نعيد تثقيفهم بحيث يصبحون معلمين شعبيين حقيقيين لكوريا الديمقراطية الجديدة.

ويجب، بصورة موازية لهذا العمل الخاص باعادة التثقيف، اتخاذ التدابير الآيلة الى تكوين معلمين جدد. من واجبنا ان نوسع ونقوى الهيئة التعليمية بابناء وبنات الشغيلة، والعمال والفلاحون فى المحل الاول. وهكذا، يجب ان نحسن بصورة تدريجية التركيب النوعى لهذه الهيئة، ونلبى حاجات المدارس من مختلف الدرجات بالمعلمين.

وانه لمن الضرورة بمكان، فى سبيل الاسراع فى تكوين المعلمين، ان نؤسس فى الحال مراكز تأهيل المعلمين. من الواجب تنظيمها فى اسرع وقت واستقبال عناصر جديرة فيها، تتحلى مسبقا ببعض الثقافة. وفى المستقبل، يجب ان ننشئ كذلك مدارس خاصة بتكوين المعلمين.

ولا يجوز التعجل كيفما اتفق فى هذا التكوين، بحجة انه من الواجب الاسراع فيه. ان نوعية تكوين المعلمين مسألة بالغة الخطورة، ذلك انها تمس نوعية التعليم والتربية اللذين سوف يعطيان الى الجيل الصاعد. ان احكام تكوين المعلمين يقرر احكام تربية التلامذة وتكوين الجيل الصاعد من بناة وطننا الجديد. فمن واجبنا ان ننجز جيدا عمل

تكوين المعلمين، كي يكون لدينا عدد كبير من المعلمين التقدميين القادرين على الاسهام بصورة فعالة فى تربية الاجيال الجديدة وفى البناء الوطنى.

ان نجاح تكوين المعلمين يفرض زيادة دور مؤسسات تكوين المعلمين. ولذا فمن واجب مؤسسات تكوين المعلمين ان تعمل على تخليص تلامذتها بصورة كاملة من المخلفات الايديولوجية البالية للامبريالية اليابانية وعلى تزويدهم بمتانة بالافكار الديمقراطية. وكذلك، ينبغى لها ان تلقنهم المعارف العلمية التقدمية المتكيفة مع وقائعنا، وبصورة خاصة ان تلقنهم جيدا المعارف المتعلقة ببلادنا. وهكذا فانه من الواجب تكوين عدد كبير من المعلمين المهيئين على الصعيد السياسى الايديولوجى، والعلمى النظرى حتى لا يصادف عمل تربية الاجيال الجديدة أية عقبات.

ثانيا، يجب طرد الرجعيين كليا من المؤسسات التعليمية.

فلا يزال هناك فى الوقت الراهن فى بعض المؤسسات التعليمية رجعيون مناوئون للسلطة الشعبية وضارون بتطور البلاد الديمقراطى. انهم يعارضون نظام التعليم الديمقراطى، ويسعون الى الابقاء على نظام التعليم القديم، ويحرضون المعلمين والطلبة على معارضة سياسة السلطة الشعبية. واذا لم يستبعد الرجعيون من المؤسسات التعليمية، فلن يكون فى الامكان اقتلاع بقايا التعليم الباطل ذى الطبيعة الاستعبادية للامبريالية اليابانية، او تطبيق التربية الديمقراطية بنجاح.

من واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تهتم اهتماما عميقا بضمان نقاوة الهيئة التعليمية. فمن واجبها من جهة واحدة ان تكافح بكل صرامة جميع الاتجاهات الايديولوجية الضارة المتبدية بين المعلمين، ومن جهة ثانية ان تدرس وتفحص جميع معلمى المدارس من مختلف الدرجات، بهدف طرد الرجعيين المتغلغلين فى المؤسسات التعليمية فى أقرب وقت. وفضلا عن ذلك فان من واجبها ان تتخذ تدابير صارمة من اجل منع تسرب عناصر غريبة ضارة جديدة الى الهيئة التعليمية.

ثالثا، يجب تأمين شروط دراسية افضل للتلامذة.

ليس فى مقدور التلامذة ان ينجحوا فى دروسهم، اذا لم تتوفر لهم الشروط المادية المطلوبة.

ومن المؤكد انه لن يكون بد فى المرحلة الراهنة من التغلب على مصاعب كثيرة من اجل تحسين شروط دراسة التلامذة، لكنه لا يجوز توفير أى شىء من اجل خير الاجيال الجديدة، بل يجب تكريس الاشياء جميعا بصورة اولية من اجل تسهيل دراساتهم.

يجب تأليف الكتب المدرسية دونما تأخير. فانعدام الكتب الدراسية المطلوبة يسبب فى الوقت الحاضر الكثير من الصعوبات للمعلمين فى دروسهم وللتلامذة فى دراساتهم، كما ان الكتب المدرسية تشكل شرطا لتوحيد التعليم والتربية ولنجاح برنامج التعليم ولتحسين علامات التلامذة.

والشىء الهام فى تأليف الكتب المدرسية هو ان تعكس بصورة صحيحة ضرورات بناء كوريا الديمقراطية الجديدة ووقائع بلادنا. فاذا ألفنا الكتب المدرسية دونما اعتبار لمتطلبات بنائنا الوطنى ووقائع بلادنا او كانت ترجمة آلية للكتب المدرسية الاجنبية، فلن تكون ذات جدوى. ان الواجب هو ان تقابل هذه الكتب المدرسية بصورة مطلقة وقائع بلادنا وان تفسرها جميعا بصورة مضبوطة. وعندئذ، يكون فى الامكان اعطاء التلامذة معارف حية، مفيدة من اجل بناء الوطن الجديد، وتزويدهم بصورة دقيقة بالمعارف عن بلادنا.

ويجب بصورة موازية لتأليف الكتب المدرسية ان تتخذ الاجراءات من اجل توفير مناسب للمواد الدراسية مثل الاقلام والدفاتر. ففى الوقت الحاضر، يؤدى نقص المواد الدراسية الى ازعاج كبير للتلامذة فى دراساتهم. ولا بد من اتخاذ تدابير عاجلة لصنع المواد الدراسية على نطاق واسع.

وانه لمن الضرورة بمكان فى الوقت نفسه ان توفر بصورة كافية مختلف المعدات المدرسية مثل الطاولات والمقاعد.

رابعا، يجب على المؤسسات التعليمية ان تضع دون تأخير تحت تصرف المجتمع، الطلاب الذين سينهون دراساتهم هذا العام.

ان النقص فى الكوادر الوطنية يسىء حاليا بصورة هائلة الى انعاش وتطوير اقتصاد البلاد وثقافتها والى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، بحيث ان واقع بلادنا الراهن يتطلب بصورة لازبة التخرج العاجل لطلاب دورة السنة الدراسية الاخيرة. ولذا

فمن واجب المدارس من جميع الدرجات ان تستجيب هذا العام لهذا الطلب.

من واجبها ان تمنح اهتماما عميقا الى تعليم وتربية طلاب هذه الدورة وان توفر لهم تعليما فعالا. وهكذا فمن الواجب ان ينهى الطلاب فى وقت قصير برنامجهم الدراسى ويستبقوا نهاية دراساتهم.

خامسا، يجب تشديد القيادة على المؤسسات التعليمية.

ان تمتين القيادة للمدارس امر هام بالنسبة الى تطوير التعليم. فليس فى الامكان اقامة نظام تعليمى جديد وديمقراطى على اكمل وجه وتطبيق اتجاه السلطة الشعبية فى موضوع التعليم كما ينبغى، الا اذا كانت المؤسسات التعليمية موجهة بصورة دقيقة.

من واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تستعلم باستمرار عن شؤون المدارس من جميع الدرجات، وان تقودها بصورة منتظمة، وهى مدركة على خير وجه ان تطوير التعليم هو مهمتها الاولية. وهكذا فانه من الواجب القضاء بصورة مبرمة على مخلفات التعليم العبودى الاستعمارى للامبريالية اليابانية، وتوطيد الاسس المادية للمدارس، وزيادة دور المعلمين فى منظور نجاح لتعليم التلامذة وتربيتهم.

وانه لمن الواجب، قبل كل شىء، فى سبيل تطوير التعليم، ان تشدد السلطات المركزية قيادتها للمؤسسات التعليمية. فلا يجوز ان يترك التعليم على كاهل الاجهزة المحلية للسلطة وحدها، بل يجب ايضا ان يوجه ويراقب باستمرار من قبل السلطات المركزية.

ومن المؤكد انه من الضرورة بمكان تشديد قيادة السلطات المركزية للمؤسسات التعليمية. فليس فى مقدور الدولة، مع ذلك، ان تشرف على جميع المدارس من مختلف الدرجات وتوجهها بنفسها. من واجب السلطات المركزية ان تأخذ فى يدها بعض هذه المدارس وتقودها بنفسها، مع توجيهها التعليم فى مجموعه. وفى المستقبل، يجب وضع بعض المدارس الهامة تحت قيادة السلطات المركزية وادارتها المباشرتين. فاذا جرت الامور على هذا المنوال، كان فى الامكان تنهيج تكوين الكوادر الوطنية الممتازة والقيام بتجارب قيمة فى موضوع التعليم، وهى تجارب سوف تعمم فى مختلف ارجاء البلاد.

سادسا، يجب اقامة نظام كامل للتعليم الشعبى، كى يستطيع جميع ابناء وبنات الشعب العامل ان يتعلموا.

ان كوريا الديمقراطية الجديدة التى نبنيها اليوم هى بلد الشعب، وسلطتنا هى سلطة شعبية حقا وفعلا. وبالتالى فانه من الواجب ان يخدم تعليمنا بالضرورة الشعب ويكون مقررا لابناء الشعب العامل.

ففى سنوات السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، لم يستطع ابناء العمال والفلاحين ان يتعلموا بالرغم من رغبتهم فى ذلك، وقد اجبروا على التعفن فى الجهالة والتعمية. فمن واجبنا ان نوفر امكانية الذهاب الى المدرسة لجميع اولاد العمال والفلاحين الذين حرموا فيما مضى من الحق فى التعلم.

ويجب لهذه الغاية انشاء نظام تعليمى شعبى متين كما يتطلب ذلك تطور البلاد الديمقراطى، وتأسيس عدد كبير من المدارس من جميع الدرجات وخلق شروط دراسية جيدة بصورة فعالة من اجل ابناء الاسر التى تعانى من الفاقة فى حياتها. وفيما عدا ذلك، علينا منذ الآن ان نقوم بكل عناية بالتحضيرات اللازمة لتطبيق تعليم الزامى للجميع. ومن المؤكد ان هذه مهمة شاقة، لكننا نستطيع بالجهد الجهيد ان نتوصل الى تحقيقها حسب المرام.

ان اجهزة السلطة الشعبية، المدعوة الى بذل جهود متواصلة من اجل نجاح تربية الجيل الصاعد، يجب ان تتيح لجميع شبابنا وناشئينا ان يذهبوا الى المدارس من مختلف المستويات وان يتمثلوا حسب المراد المعارف العلمية الحديثة والتقنيات المتقدمة.

واخيرا، أود ان أتطرق باقتضاب الى المسائل الاخرى المناقشة فى هذا الاجتماع.

لقد اتخذنا فى اجتماع اليوم القواعد المتعلقة بتركيب اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وهى تحدد البنية التنظيمية والوظائف والدور والمهمات الفورية العائدة الى اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، جهاز السلطة المركزى. من واجب جميع الاعضاء لهذه اللجنة والمسؤولين فى سائر اقسامها ان يحترموا وينفذوا هذه القواعد بحزم، وعلى الاخص ان يناضلوا بقوة فى سبيل انجاح مهماتها الفورية.

ولقد ناقشنا اليوم ايضا المبادئ الاساسية المتعلقة بتركيب ووظائف ادارة العدل والمحكمة والنيابة العامة. وان لهذه الحقيقة أهمية بالغة. فتقرير هذه المبادئ الاساسية يشكل اجراء هاما يستهدف القضاء قضاء مبرما على مخلفات النظام القضائى البالى

والمصطنع من قبل الامبرياليين اليابانيين، بغرض ابقاء كوريا تحت سيطرتهم الاستعمارية فى الماضى، واضطهاد شعبها واستغلاله بكل وحشية، وانشاء نظام قضائى ديمقراطى فى خدمة بناء كوريا الديمقراطية الجديدة ومصالح شعبنا.

من واجبنا ان نضم عاملين شعبيين حقيقيين الى هيئة المؤسسات القضائية، حتى تغدو راسخة وان نسهر على ان تعمل باخلاص للشعب. وانه لمن الضرورة بمكان، بصورة موازية لذلك، ان ننشط بصورة فعالة خلال وقت قصير اعداد القوانين والانظمة الديمقراطية الجديدة والمطابقة لواقع بلادنا.

ولا بد لنا، فى سبيل تشديد اعمال السلطة الشعبية، من ان نخلق فى اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا اقساما جديدة مثل قسم الشؤون العامة وقسم التخطيط وقسم الدعاية. ومن واجب قسم الشؤون العامة ان يؤمن نشاطات اللجنة بمجموعها، ويعنى بشروط حياة الموظفين والامور الخاصة بالكوادر، اما مهمة قسم التخطيط فهى تنهيج جميع فعاليات الدولة ووضع احصائيات الدولة، من واجب قسم الدعاية ان يأخذ على عاتقه مهمة شرح سياسة الدولة والدعاية لها على نطاق واسع بين الجماهير الشعبية وعمل تثقيف هذه الجماهير بالافكار الديمقراطية.

ومن المناسب ان تشكل بصورة جيدة هيئة هذه الاقسام الجديدة. وبذلك، يجب على الاقسام جميعا ان تقرر فى اسرع وقت نظام عملها وان تنجح فى مهماتها.

تعريف انصار اليابان وخونة الوطن

قررته اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا

٧ آذار ١٩٤٦

١- الخونة وحلفاؤهم الذين سلموا الامة الكورية للامبريالية اليابانية، عندما غزت كوريا.

٢- اولئك الذين حصلوا على القاب ارستقراطية من سلطات الامبريالية اليابانية، ونواب رئيس المجلس الاستشارى لدى هيئة الحاكم العام فى كوريا ومستشاروه واعضاؤه، واعضاء مجلس الاعيان ومجلس النواب فى برلمان اليابان.

٣- أسوأ الموظفين الكبار (مدراء المكاتب وامناء الشؤون المكتبية لدى هيئة الحاكم العام فى كوريا، والولاة، وامناء الشؤون المكتبية والمستشارون فى المحافظات) فى ظل سيطرة الامبريالية اليابانية على كوريا.

٤- الموظفون الكبار (ضباط الشرطة، صف الضباط فى الدرك والرتب الاعلى)، فى الشرطة والدرك التابعين للامبريالية اليابانية، والقضاة والنواب العامون الذين كانوا يهتمون بالموقوفين السياسيين.

٥- أسوأ عناصر الشرطة العسكرية السياسية السرية (الذين كانوا موضع كراهية الشعب).

٦- رؤساء العملاء السريين للشرطة العسكرية السياسية السرية، واولئك الذين قاموا عن وعى باعمال التجسس.

٧- اولئك الذين قتلوا او اضطهدوا بانفسهم، او ساعدوا فى قتل او اضطهاد رجال الحركة القومية والمناضلين الثوريين الذين اسهموا فى حركة التحرر الوطنى والطبقى فى الوطن او فى الخارج.

٨- اعضاء مجلس المحافظات، المعينون من قبل سلطات الامبريالية اليابانية، وكوادر المنظمات المناصرة لليابان والمنظمات الفاشية (جمعية ايلزين وجمعية ايلسيم، واتحاد الراية الخضراء، وحزب دايى، والمنظمات المعادية للشيوعية، الخ) وأسوأ العناصر المتورطة فى هذه المنظمات.

٩- أسوأ اصحاب الاعمال الكبار للصناعات الحربية، وأسوأ تجار الاسلحة الكبار.

١٠- أسوأ العناصر العاميين الذين جرت عليهم حقد الشعب الاعمال الوحشية التى ارتكبوها بالتعاون مع الاجهزة الادارية والقضائية والبوليسية التابعة للامبريالية اليابانية.

١١- أسوأ الموظفين فى الاجهزة الادارية والقضائية والبوليسية التابعة للامبريالية اليابانية، الذين اثاروا حقد الشعب عليهم.

١٢- أسوأ العناصر الذين قاموا عن وعى بوظيفة الزعماء النظريين والسياسيين "لحركة تحويل الكوريين الى رعايا الامبراطورية اليابانية" ولتشكيل "قوات المتطوعين" و"قوات الطلاب الجنود"، ولتطبيق نظام الاشغال الاجبارية والتجنيد الاجبارى العسكرى.

١٣- اولئك الذين حاكوا المؤامرات بعد تحرير الخامس عشر من آب، وشكلوا وقادوا بانفسهم عصابات الارهابيين بهدف تدمير المنظمات الديمقراطية او اغتيال قادتها، واولئك الذين قادوا هذه العصابات سرا او ارتكبوا بانفسهم اعمال الارهاب.

١٤- اولئك الذين انتسبوا عن وعى الى المنظمات الرجعية التى انشأها خونة الوطن بعد تحرير الخامس عشر من آب.

١٥- اولئك الذين قاموا عن وعى، بعد تحرير الخامس عشر من آب، باعمال التجسس او قاموا بدعاية كاذبة مشوهين الحقائق، بصفتهم جواسيس او دعاة للمنظمات الرجعية المناوئة لتشكيل جبهة متحدة وطنية.

ملحق: يمكن اعتبار الجرائم ملغاة او اقل خطورة بالنسبة الى اولئك الذين توقفوا عن اعمالهم المعادية وهم يتعاونون بفعالية فى البناء الوطنى، بالرغم من ورودهم فى مقولة الافراد المحددين فى البنود المذكورة اعلاه.

الهدف من اصدار القانون عن الاصلاح الزراعى هو الرخاء الوطنى

بيان شفهى نشر فى صحيفة "زونغرو"

٩ آذار ١٩٤٦

ان الاصلاح الزراعى الذى نقوم به هذا العام هو الخطوة الاولى نحو تحقيق المهام الديمقراطية التى تستقيم فى التصفية التامة للنظام الاقطاعى للملكية العقارية، الذى استمر طوال آلاف السنين فى كوريا، وفى بناء جمهورية ديمقراطية حقا وفعلا.

الاصلاح الزراعى مشروع عظيم ليس اعدل منه. فهو يسعى الى الاستقلال القومى للشعب الكورى والى حريته والى المساواة فى الحقوق فى احضانه، وهو ديمقراطى لانه يسعى الى تحسين رخاء الشعب.

يرتدى الاصلاح الزراعى التاريخى الذى نقوم به، أهمية سياسية واقتصادية عظيمة.

اولا، تكمن اهميته العظيمة فى تحرير الفلاحين من الاستغلال الاقطاعى للملاك العقاريين.

لقد طرح الشعب الكورى عنه النير الاستعمارى للامبريالية اليابانية، لكنه لم يتحرر بعد من النظام الاقطاعى للملكية العقارية. وهذا هو السبب فى ان السلطة الشعبية اصدرت قانون الاصلاح الزراعى بهدف تخليص الفلاحين الذين يشكلون الغالبية الكبرى من السكان فى بلدنا، من الاستغلال الاقطاعى للملاك العقاريين. ان الوطنيين الحقيقيين الذين يحبون امتهم، والديمقراطيين الحقيقيين الذين يهتمون حقا

بمصالح الشعب، سوف يدعمون دعما مطلقا هذا القانون ويعملون على تطبيقه.

ثانيا، ان الاهمية العظمى للاصلاح الزراعى تكمن فى سعيه الى اجتثاث طبقة الملاك العقاريين التى تخدم كنقطة استناد لانصار اليابان وخونة الوطن وغيرهم من الرجعيين فى محاولتهم لمنع اقامة حكومة ديمقراطية موحدة فى كوريا ولتدمير الجبهة المتحدة الوطنية.

ثالثا، ان هذا الاصلاح الذى يسعى الى نقل ملكية اراضى الامبريالية اليابانية وانصار اليابان وخونة الوطن والملاك العقاريين الى الفلاحين الذين يزرعونها، سوف يسهم فى تنمية الاقتصاد الريفى، وبنتيجة ذلك، يعطى الزخم لتطور الصناعة ويؤدى الى انطلاقة فائقة للاقتصاد الوطنى بمجموعه. وههنا تكمن ايضا أهميته العظمى.

رابعا، ان الاصلاح الزراعى سيقدم الى الفلاحين، وهم ثمانية اعشار سكان بلادنا، وقد قاسوا طوال آلاف السنين فى دياجير العبودية، امكانية هامة لتحسين مستوى حياتهم والعيش فى يسر، ولسوف يكون الضمانة الرئيسية لتعليم ابنائهم ولتحررهم الخاص من الظلمات ولارتقائهم الى حياة عصرية.

خامسا، ان الاصلاح الزراعى هو احد الشروط الاساسية لاسهام الجماهير الفلاحية بصورة فعالة فى البناء الديمقراطى، هؤلاء الذين يشكلون احدى القوى الرئيسية فى الحركة الديمقراطية للبناء الوطنى، كما انه احدى الضمانات الرئيسية لزيادة حماستهم السياسية وتمتين التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين. وبالتالى فان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، فى سبيل البناء الديمقراطى الذى هو مهمتها الاساسية، قد اعدت واصدرت هذه المرة القانون عن الاصلاح الزراعى.

من واجب جميع افراد الشعب وسائر الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا ان يبذلوا كل ما فى وسعهم من اجل تطبيق هذا القانون بكل حزم.

سيعارضه اولئك الذين تجردوا عن حب مواطنيهم وعن الوطنية، ومما لا ريب فيه ان كل من يعارضه سوف يكون عدوا للديمقراطية، رجعيا يريد ان يعود القهقرى بكوريا، وهى منذ الآن فى طريق التقدم، الى العصر الاقطاعى البالى، وانه سيكون

خائنا للوطن يبيع مصالح الامة كلها. فكوريا لن تبلغ الاستقلال والسيادة التامين الا اذا اصبحت مجتمعا ديمقراطيا تقدميا.

ولذا آمل ان يصفى الشعب كله تصفية تامة، وهو متحد بمزيد من الحزم، عصابة الرجعيين المعادين للوطن والامة، ويتجند كرجل واحد من اجل تطبيق قانون الاصلاح الزراعى الذى يستهدف الدفاع عن مصالح الفلاحين، وهم الغالبية العظمى من امتنا، وتحسين مستوى حياتهم، وتنمية الاقتصاد الوطنى بمجموعه والاسراع فى تطور البلاد الديمقراطى، وبذلك ارجو ان ينتهى هذا الاصلاح الى النصر التام.

اعادة بناء الصناعات وتطويرها ومهمات العاملين فى قطاع صناعة الكهرباء

خطاب القى امام العاملين فى قطاع صناعة الكهرباء

٢٢ آذار ١٩٤٦

ايها الاصدقاء،

بعد التحرير، شكل شعبنا بنفسه لجانا شعبية فى سائر انحاء البلاد، ونظم اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا التى توجه بصورة موحدة المحافظات والادارات التنفيذية. ان هذه اللجنة سلطة شعبية حقا وفعلا، ذلك انها تمثل مصالح الشعب بأسره وتناضل فى سبيل الاسراع ببناء الوطن الديمقراطى.

ولقد اصدرت مؤخرا القانون عن الاصلاح الزراعى، وهو احدى مهماتها الفورية من ١١ نقطة، وحصل هذا القانون على التأييد المطلق من جانب الجماهير الشعبية، والاصلاح الزراعى يتم بنجاح بالمساهمة الفعالة من جانب العمال والفلاحين.

يستهدف الاصلاح الزراعى القضاء المبرم على النظام الاستغلالى الاقطاعى فى شمالى كوريا، وجعل الفلاحين سادة الارض. وان تطبيق الاصلاح الزراعى حدث عظيم ذو أهمية تاريخية فى تطور بلادنا الديمقراطى. ونحن ننوى، بعد هذا الاصلاح الذى سيتم سريعا، ان ننجز جميع الاصلاحات الديمقراطية الاخرى منها تأميم الصناعات الرئيسية، وتطبيق يوم العمل من ثمانى ساعات، وتحقيق المساواة بين الجنسين.

واننا ننوى ان نعلن قريبا جدا، باسم اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا،

البرنامج السياسى للحكومة المؤقتة المقبلة لعموم كوريا. وان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا سوف تنجز بصورة مثمرة، على اساس هذا البرنامج، المهمات التى تواجهها فى جميع الميادين السياسى والاقتصادى والثقافى، وبذلك تنشئ قاعدة صلبة لدولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

احدى اخطر المهمات التى تواجهنا اليوم هى انعاش صناعات البلاد وتطويرها على جناح السرعة.

الصناعات فى بلادنا ضئيلة جدا فى الوقت الراهن. ذلك ان الامبرياليين اليابانيين المجرمين شيدوا فى كوريا، بغرض نهب ثروات بلادنا وشن الحرب العدوانية فى القارة، بعض المعامل التى استنزفوها على أى حال فى زمن "حرب الشرق الآسيوى العظيم"، ودمروها تماما على وجه التقريب قبل ان يولوا الادبار بعد هزيمتهم.

ان اعادة بناء الصناعات المدمرة وتطويرها امر لا غنى عنه من اجل القضاء على البطالة، ومن اجل استقرار حياة الشعب وتحسينه، ومن اجل البناء السريع لكوريا الجديدة. من واجبنا، بالرغم من جميع المصاعب وسائر العقبات، ان نعيد باسرع وقت ممكن بناء المصانع والمشاريع الصناعية الاخرى كى نضعها فى الخدمة من جديد.

وان انعاش الصناعة وتطويرها يصادفان فى الوقت الراهن عقبات عديدة.

اننا نفتقر الى المواد الضرورية من اجل اصلاح آلات وتجهيزات المصانع، بل لا نستطيع ان نصنع حتى برغى كما يجب.

ونحن نعانى كذلك من النقص الغذائى. ففى الماضى، عمد الامبرياليون اليابانيون بصورة محمومة، بهدف تحويل كوريا الى "قاعدة تموينية" من اجل "حرب الشرق الآسيوى العظيم"، الى نهب الارياف تحت الشعارات الجميلة من نمط "التطور المتواقت للزراعة والصناعة" او "الحركة فى سبيل التقدم الريفى". وان الحرب العدوانية للامبريالية اليابانية ونهبها للحبوب قد اجبرا فلاحينا على العيش فى المجاعة والبؤس ودمرا اريافنا تدميرا تاما. ومن هنا، كان النقص فى الحبوب فى الوقت الراهن، ومن هنا كان تموين العمال والموظفين بالحبوب بصورة ناقصة.

يشكل النقص فى التقنيين من اجل البناء الصناعى عقبة كأداء اخرى من الواجب

قهرها. ان اعادة بناء الصناعات المدمرة وتطويرها، وتصفية تخلف البلاد الدهرى وبناء الوطن الجديد الغنى والقوى، تتطلب تدخل عدد كبير من التقنيين. ولكن سياسة التمييز القومى الشديدة التى مارستها الامبريالية اليابانية حرمت الكوريين فى الماضى من كل امكانية لتمثل التقنية، اذ امتنع الامبرياليون اليابانيون عن تعليمها للعمال الكوريين وفرضوا عليهم العمل اليدوى وحده، بل احاطوا بالكتمان التقنيات البسيطة حتى قد بلغ الامر بهم ان حظروا على الكوريين الاقتراب من الآلات والتجهيزات الهامة. ولذا فان مشكلة الكوادر التقنية تطرح اليوم بحدة بالغة.

وينطبق الامر نفسه على المشكلة المالية. ففى الماضى، كانت الرافعة الرئيسية لمجموع اقتصاد بلادنا، بما فيه الصناعات والنقل والمالية، بين ايدى الامبريالية اليابانية التى بددت جميع مواد بلادنا وخيراتها فى حربها العدوانية. لقد خلفت لنا خزائن فارغة، ولذا فنحن نفتقر اليوم الى الاعتمادات الضرورية من اجل اعمار الصناعات وبنائها.

ومهما يكن من امر، فانه لا يجوز لنا ان نقف مكتوفى الايدى حيال مثل هذه المصاعب، ونشكو من الامبريالية اليابانية، ونتطلعوا الى الآخرين طلبا منهم مساعدة. فاذا نحن استسلمنا امام المصاعب والعقبات، بدلا من ان نعيد بناء الصناعات المدمرة فى اقرب وقت، فلن يكون فى مقدورنا ان نبنى دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، وسوف تنحط امتنا من جديد الى مرتبة العبيد الذين لا وطن لهم. من واجبنا، فى مصلحة الوطن والشعب، ان نكرس اقصى القوة والذكاء والتقنية لانعاش الصناعات وتطويرها.

تقع المهمات الشاقة على عاتق العاملين فى قطاع الانتاج الكهربائى فى انعاش الصناعات وتطويرها.

الكهرباء هى القوة المحركة الرئيسية للصناعات، وهى ضرورية من اجل اعادة بناء المصانع والمناجم وغيرها من المؤسسات الصناعية وتطويرها، ومن اجل انتاج السلع المصنعة اللازمة لمعيشة الشعب. وان تنمية الاقتصاد الريفى لفى حاجة ملحة اليها ايضا.

ان لدينا عددا كبيرا من المحطات الكهرمائية مثل محطتى سوبونغ وزانغزينكانغ،

وهى ثروة غالية من اجل بناء الوطن الجديد. فمن اللازم ان يعاد اعمارها بسرعة وتصان وتعمل بصورة عقلانية حتى تسهم اسهاما عظيما فى تطوير جميع القطاعات الصناعية والاقتصاد الريفى وفى تحسين مستوى حياة الشعب.

من واجب جميع العمال والتقنيين فى قطاع صناعة الكهرباء ان يدركوا على خير وجه أهمية هذه الصناعة، ويعملوا جاهدين من اجل اعادة بناء محطات التوليد ومحطات التحويل المدمرة على جناح السرعة، وانتاج كميات كبيرة من الكهرباء.

لا تعمل محطات التوليد ومحطات التحويل جميعا فى الوقت الحاضر. ولقد اصلح العمال والتقنيون فى قطاع صناعة الكهرباء عددا كبيرا من التجهيزات بعد التحرير، باذلين قصارى جهدهم، لكن ذلك لا يكفى، بل ما ابعد ذلك.

ان العاملين فى هذا القطاع مدعوون لان يصونوا ويديروا جيدا التجهيزات التى تم اصلاحها فى محطات التوليد ومحطات التحويل، ولان يناضلوا بقوة فى الوقت نفسه من اجل اعادة صيانة جميع التجهيزات الكهربائية الاخرى وادارتها. ومن المؤكد انه ليس من السهل مطلقا فى الاوضاع الراهنة اصلاح جميع التجهيزات الكهربائية وادارتها. وعلى أى حال، فاذا نحن جمعنا القوة والذكاء فى النضال، استطعنا تحقيق ذلك بكل تأكيد.

ان لديكم التقنية والخبرة فى مجال صناعة الكهرباء، ومن واجبكم ان تكرسوهما دونما تحفظ لاعمار هذه الصناعة وتطويرها.

وانه لمن الاهمية بمكان، فى سبيل اصلاح التجهيزات الكهربائية واعادة تكييفها، ان نحل قضية المواد والاعتمادات. ان الوضع الراهن لا يمكن الدولة من ان تقدم ما يكفى من المواد والاعتمادات اللازمة لاصلاح التجهيزات الكهربائية واعادة تشغيلها، بحيث يتوجب على العاملين فى قطاع صناعة الكهرباء ان يناضلوا كى يحصلوا بانفسهم على المواد، بدلا من الاكتفاء بانتظار تأمينها من قبل الدولة. يجب ان نكتشف جميع المواد الكهربائية المدفونة او المهملة من قبل الامبريالية اليابانية عند فرارها بعد هزيمتها، وان نستعيد المواد الموجودة بين ايدى افراد الشعب بدون استعمال من اجل تعيينها لاصلاح التجهيزات الكهربائية واعادة تكييفها. واذا كان ثمة عجز بعد، فيجب سده ببعض الاستيراد.

تطوير صناعة الكهرباء يفترض، فيما عدا حل قضايا المواد والاعتمادات، حل القضية التقنية. فليس فى بلادنا فى الوقت الحاضر الا قلة من الكهربائيين، ولذا لا بد من صرف عناية خصوصية من اجل تسوية هذا العجز.

يجب ان نسهر على ان يعمد العمال المهرة فى قطاع صناعة الكهرباء الى تعليم التقنية للعمال الآخرين ونتخذ التدابير من اجل تكوين التقنيين الكهربائيين بفضل تنظيم دورات تقنية خاصة. ولذا، فمن الواجب تحسين المستوى التقنى والمهنى لعمال هذا القطاع على جناح السرعة وتوسيع صفوف التقنيين الكهربائيين.

يتطلب تطوير صناعة الكهرباء تحسين القدرة عند العاملين فى هذا القطاع على تسيير المشروع الصناعى.

فطالما انكم تسيرون المشاريع الصناعية للمرة الاولى فلا بد ان تصادفوا صعوبات كثيرة فى العمل. ومهما يكن من شىء، فنحن لسنا فى وضع يتيح لنا ان نفصلكم عن العمل فى الحال بهدف تعليمكم. ولذا، فمن واجبكم ان تتعلموا بانفسكم. ولا تتم الدراسة فى المدرسة وحدها، بل يستطيع المرء ان يتعلم حسب مراده، دون ان يترك العمل. من واجبكم ان تدركوا جيدا الاوضاع الراهنة فى بلادنا، وان تتعلموا بلا توان دون ان تنفصلوا عن العمل، وان تثابروا فى الجهد المبذول من اجل توسيع متاعكم من المعارف عن تسيير المشاريع الصناعية.

من واجبنا ان نجرؤ على انجاز اى مشروع كان، بدلا من اعتباره غامضا والقلق من مصاعبه. واذا درس المرء وكد بعناد، عازما بحزم على ان يحل بنفسه جميع المشاكل تحفزه حمية وطنية عظيمة، فان فى مقدوره ان يفعل اى شىء. فاذا عملتم جميعا بوعى كونكم سادة البلاد والصناعة الكهربائية، فان فى مقدوركم ان تحلوا جميع المشاكل، وبصورة خاصة مشاكل المواد والتقنية.

وبقدرما يزداد وضعنا صعوبة، يجب ان ننهض بمزيد من الشجاعة، ومن الثقة بالذات، وبقوة الجماهير وذكائها، كى نتغلب على سائر القضايا المعلقة.

ولا يقل عن ذلك أهمية ان نضاعف اليقظة حيال تصرفات الرجعيين.

يتطلب الوضع الراهن منا ان نضاعف اليقظة. ان الرجعيين الامريكيين وانصار

اليابان وخونة الامة يلجؤون الى كل الوسائل كى يسحقوا القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا من جهة، ويدخلون دون انقطاع، من جهة اخرى، الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربة الى شمالى كوريا بغرض تخريب بنائنا الديمقراطى. وان الرجعيين المتحصنين فى شمالى كوريا يرتكبون كذلك مختلف انواع الجرائم، وبالخاصة الاغتيالات والحرائق، كى ينسفوا بناءنا لكوريا الجديدة. وان هذا الوضع يحظر علينا بصورة مطلقة التكاسل والتراخى.

من واجب العاملين فى قطاع الصناعة الكهربائية ان يعملوا بيقظة عظيمة. ان الاعمال الهدامة والتخريبية التى يمكن ان يرتكبها اعداؤنا فى هذا القطاع، ستكون لها عواقب هائلة فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى. من واجبكم اكثر من أى شخص آخر ان تضاعفوا اليقظة، كى تتمكنوا من ان تحبطوا فى الوقت المناسب محاولات التدمير والتخريب من جانب العدو.

وانه لمن المناسب فى قطاع صناعة الكهرباء ان نصفى تماما مخلفات الامبريالية اليابانية، ونطبق الانضباط والنظام، ونشدد النضال ضد التكاسل والتراخى. وهكذا، لا يجوز ان يجد العدو مكانا له فى هذا القطاع.

وختاما، ارجو ان يمكنكم الذكاء والطاقة اللذان سوف تطلقون لهما العنان فى سبيل اعادة بناء وتكييف محطات التوليد ومحطات التحويل فى اقرب وقت وفى سبيل ادارتها بصورة دقيقة من ان تقدموا ما يكفى من الكهرباء من اجل تطوير الاقتصاد الوطنى ومن اجل معيشة الشعب.

البرنامج السياسى المكون من ٢٠ بندا

خطاب من الاذاعة

٢٣ آذار ١٩٤٦

ايها المواطنون الاخوة والاخوات الاعزاء،

اريد أن أتحدث باسم اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا حول البرنامج السياسى للحكومة المؤقتة التى سوف تتأسس فى المستقبل.

لقد بدأت اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة التى شكلت وفقا لقرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث عملها فى سيؤول فى ٢٠ من هذا الشهر.

واللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة التى تجرى فى آمال الشعب الكورى كله، يجب ان تعمل متفقا مع مصالح الشعب الكورى، ويجب ان تحل مسألة انشاء الحكومة المؤقتة الموحدة التى يطالب بها الشعب الكورى باصرار.

يجب ان تكون الحكومة المؤقتة حكومة ديمقراطية حقيقية قادرة على تحقيق امانى الشعب الكورى كله. اننا نصر على ان الحكومة الديمقراطية التى يجب علينا ان نؤسسها لا بد وان تحقق البرنامج السياسى التالى:

١- القضاء بشكل نهائى على كل بقايا عصر سيطرة الامبريالية اليابانية الماضية فى الحياة السياسية والاقتصادية لكوريا.

٢- خوض النضال بلا هوادة ضد العناصر الرجعية والمعادية للديمقراطية داخل البلاد، وتحريم نشاط الاحزاب السياسية والمنظمات والشخصيات الفاشية والمعادية للديمقراطية تماما.

٣- ضمان حرية الكلمة والصحافة والاجتماع والدين للشعب كله. وتوفير الظروف لأجل النشاط الحر للاحزاب السياسية الديمقراطية ونقابات العمال وجمعيات الفلاحين والتنظيمات الاجتماعية الديمقراطية الاخرى.

٤- ان الشعب الكورى كله يملك الواجب والحق فى تشكيل اللجان الشعبية التى تكون بمثابة اجهزة ادارية محلية عن طريق الانتخابات على اساس التصويت العام والمباشر والمتساوى والاقتراع السرى.

٥- ضمان الحقوق المتساوية لجميع المواطنين فى الحياة السياسية والاقتصادية، بغض النظر عن الجنس والعقيدة والممتلكات.

٦- ضمان الحصانة المقدسة للفرد وحرمة المساكن بالقانون، وحماية ممتلكات المواطنين والملكية الخاصة للفرد بمقتضى القانون.

٧- الغاء جميع القوانين والهيئات القضائية التى استخدمت فى فترة سيطرة الامبريالية اليابانية والتى تتلقى طابع تأثيرها، وانتخاب هيئات محاكم شعبية على اساس المبادئ الديمقراطية، وضمان الحقوق المتساوية القانونية لجميع المواطنين العاديين.

٨- تطوير الصناعة والزراعة والنقل والتجارة من اجل زيادة رفاهية الشعب.

٩- تأميم المؤسسات الكبيرة ومؤسسات النقل والبنوك والمناجم والغابات.

١٠- سماح وتشجيع حرية الصناعات اليدوية الخاصة والتجارة الخاصة.

١١- مصادرة اراضى اليابانيين، والدولة اليابانية، وخونة الوطن، والملاك العقاريين الذين يؤجرونها دائما، والغاء نظام الايجار، وتوزيع جميع الاراضى التى صودرت على الفلاحين مجانا وتمليكها لهم. مصادرة جميع منشآت الرى مجانا وادارتها من جانب الدولة.

١٢- وضع اسعار للسوق على السلع الاستهلاكية الضرورية للحياة والنضال ضد المضاربين والمرابين.

١٣- وضع نظام ضرائب عادل موحد، وتنفيذ نظام لضرائب الدخل التصاعدية.

١٤- انتهاج نظام ثمانى ساعات للعمال فى اليوم للعمال والموظفين، وتحديد حد ادنى للاجور. وتحريم عمل الاطفال فى اقل من ١٣ سنة، وانتهاج ست ساعات عمل

فى اليوم للاطفال فى سن ١٣ الى ١٦ سنة.

١٥- انتهاج التأمين على حياة العمال والموظفين، ونظام التأمين على العمال والمؤسسات.

١٦- تنفيذ نظام التعليم الالزامى العام، وتوسيع المدارس الابتدائية والمتوسطة والمدارس المتخصصة والمعاهد العليا التابعة للدولة على نطاق واسع. اعادة بناء نظام التعليم الشعبى وفقا للنظام الديمقراطى للدولة.

١٧- تطوير الثقافة القومية والعلم والفن بشكل ايجابى، وزيادة عدد المسارح والمكتبات ومحطات الاذاعة ودور السينما.

١٨- التوسع فى انشاء المدارس الخاصة التى تدرب المواهب المحتاجة الى المؤسسات التابعة للدولة والمجالات المختلفة للاقتصاد الوطنى.

١٩- تشجيع عمل الشخصيات التى تشتغل بالعلم والفن، وتقديم المساعدة لهم.

٢٠- زيادة عدد المستشفيات التابعة للدولة، والقضاء على الأوبئة، وتقديم المعونة الطبية المجانية للفقراء.

والشعب الكورى يستطيع، فقط عند تحقيق المطالب الاساسية التى ذكرناها آنفا، أن يحصل على الحرية الحقيقية والحقوق السياسية ويرفع رفاهيته وينال الاستقلال التام لبلدنا.

هذه الحكومة فقط التى تستطيع تحقيق المطالب التى ذكرناها آنفا، ستكون حكومة ديمقراطية حقيقية وتحظى بتأييد الشعب كله.

ان اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة يجب أن تساعد على تأسيس حكومة كوريا المؤقتة الديمقراطية والتى تستطيع أن تجيب هذه المطالب للشعب الكورى.

اننى ادعو جميع ابناء الشعب الكورى واولئك الذين يناضلون من اجل حرية واستقلال وطننا أن يبذلوا كل قواهم لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

عاشت السيادة والاستقلال الديمقراطى!

عاش الشعب الكورى المتحرر!

من اجل ادارة حكيمة لمالية الدولة وتأسيس المصرف الفلاحى

خطاب القى فى الدورة الخامسة للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا

١ نيسان ١٩٤٦

انه لأمر بالغ الاهمية ان تطرح فى اجتماع اليوم مناقشة ميزانية اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا لعام ١٩٤٦.

انى اعتقد ان ميزانية عام ١٩٤٦ التى تمت الموافقة عليها توا بالاجماع، قد رسمت بصورة صحيحة فى جوهرها، وذلك بالرغم من بعض النقائص. ويمكن القول ان هذه الميزانية الاولى للدولة فى كوريا الجديدة هى شعبية وديمقراطية، اذ هى صالحة لان تخدم بصورة فعالة تطبيق السياسة الديمقراطية للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

ان ميزانية الدولة فى البلدان الرأسمالية، ومنها الولايات المتحدة وانكلترا، هى ضد شعبية لان الغاية منها فى واقع الامر اضطهاد الجماهير الشعبية والعدوان على البلدان الاخرى. ويشهد على ذلك بكل وضوح ان القسم الاكبر منها فى هذه البلدان مخصص للابقاء على الجهاز البيروقراطى والقمعى، بدءا من الجيش والشرطة. وفيما مضى، كان ما يسمى "ميزانية هيئة الحاكم العام على كوريا" للامبريالية اليابانية من هذا النمط بالضبط.

ان ميزانية الدولة التى وضعناها لتونا تختلف عن ذلك اختلافا عميقا. ففى ميزانية اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا لعام ١٩٤٦، خصص القسم الرئيسى من الاستثمارات للبناء الاقتصادى والثقافى ولتحسين مستوى حياة الشعب، فى حين ان نفقات الادارة تشكل جزءا زهيدا منها. وباختصار، فان ميزانية الدولة عندنا تستهدف من اولها لآخرها حل جميع القضايا المالية بصورة تتفق مع مصالح الجماهير الشعبية ومتطلبات قضية البناء الوطنى.

من واجبنا ان نسعى بمختلف الوسائل الى تطبيق تام لميزانية الدولة التى تمت الموافقة عليها فى جلسة اليوم، فميزانية الدولة الاكثر حسية لن تنفع شيئا، اذا هى لم تطبق بصورة دقيقة، بحيث يتوجب علينا ان نؤمن النجاح لتسيير الشؤون المالية كيما نمنع اى انحراف فى تنفيذ الميزانية.

والشيء الاهم فى تسيير الشؤون المالية الخاصة بالدولة، هو التقيد بحزم بالمبدأ القائم فى تسوية جميع القضايا المالية بانفسنا.

ليست ميزانية الدولة التى اقررناها الا خطة مالية، ولا بد ان يصادف تنفيذها مصاعب عديدة. وتلك هى الحال بالنسبة الى الايرادات بصورة رئيسية. وان السبيل الوحيد من اجل انجاح ميزانية الدولة لهذا العام، بالرغم من هذه العقبات، هو فى الاعتماد على انفسنا. فاذا نحن لم نتوصل الى حل القضية المالية بانفسنا، لن نتمكن من انجاح قضية البناء الوطنى.

اننا مدعوون لان نفعل كل ما فى وسعنا، بفضل اطلاق العنان لحماسة الجماهيرالشعبية للبناء الوطنى، من اجل الكشف بصورة فعالة عن الموارد المالية، ومن اجل الانتفاع من سائر الامكانات الباطنة، وبذلك نزيد من ايرادات الدولة. ففى الوقت الحاضر، ينزلق الى ايدى التجار المستغلين قسم كبير من الاملاك التى استولت عليها فيما مضى اجهزة الامبريالية اليابانية واليابانيون، ومن واجبنا ان نسجل جميع هذه الاملاك العائدة الى العدو كى نستخدمها بصورة فعالة فى البناء الوطنى. واذا استطاع عاملونا النجاح فى تنظيم العمل وركزوا قوة الجماهير الشعبية الغفيرة بصورة فعالة، فلسوف يكون فى الامكان حل القضايا المالية التى يطرحها بناء الوطن الجديد حلا تاما.

وفى سبيل ضمان الايرادات المقدرة فى ميزانية الدولة، وادارة الشؤون المالية بصورة صحيحة، يجب تحصيل الضرائب كما ينبغى. ومن المؤكد ان الامر سوف يختلف فى المستقبل، عندما تصبح الاسس الاقتصادية للبلاد متينة، ويكون مجتمعنا قد تطور، اما فى الظروف الراهنة فان تحصيل الضرائب يظل بالضرورة امرا هاما فى ادارة الشؤون المالية للدولة. ولذا، فمن واجبنا ان نعير اليه اهتماما جديا.

ان للنظام الضرائبى السارى المفعول حاليا فى مجتمعنا طابعا مختلفا كل الاختلاف عن طابع النظام الذى كان سائدا فى مرحلة سيطرة الامبريالية اليابانية. فقد كان النظام الضرائبى القديم يخدم الامبريالية اليابانية، اما النظام الضرائبى الراهن فهدفه ازدهار البلاد ورخاء شعبنا بالذات. من واجب العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ان يوضحوا ذلك على خير وجه للجماهير الشعبية. وهكذا، ينبغى ان يدرك الشعب بكل وضوح طبيعة الضرائب فى ظل السلطة الشعبية ويدفعها عن طيبة خاطر.

لقد تبنت جلسة اليوم قرارا عن جباية الضرائب. بيد ان النظام الضرائبى الجديد لم يتقرر بعد بصورة تامة، فهذا القرار لا يعكس الا القضايا الواجب حلها فى الحال. من الواجب جباية الضرائب كما هو مبين فى القرار بكل دقة. فمن واجب ادارة المالية واللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تتخذ تدابير حسية من اجل تنفيذ هذا القرار وجباية الضرائب بكل مسؤولية، كما يجب تقرير الضرائب بصورة عادلة وتنظيم جبايتها بصورة عقلانية حتى لا يشعر الشعب حيال ذلك بأى استياء ويدفعها فى وقتها المقرر.

ويجب ان ننشئ فى اسرع وقت، بصورة موازية للتطبيق الدقيق للقرار الخاص بجباية الضرائب، نظاما ضرائبيا جديدا، ديمقراطيا ومتطابقا مع وقائع بلادنا، وذلك وفقا للمبدأ المحدد فى البرنامج السياسى المؤلف من عشرين بندا.

وفيما يتعلق بجباية الضرائب، يجب ان نشير الى ان كل عبء غير ضريبى على كاهل السكان يجب ان يحظر بكل حزم. انه يخصنا ان نمنع ونكافح بصورة حازمة فرض مثل هذه الاعباء مهما يكن شكلها، كما ان من واجب اجهزة السلطة والامن والنيابة العامة ان تحظر بكل دقة الممارسات غير القانونية الهادفة الى فرض اعباء غير ضريبية على الشعب والى جمع الاشياء والاموال.

واحدى المسائل الاهم لادارة اموال الدولة هى تطبيق نظام صارم للتوفير المالى فى جميع الميادين.

ان شعبنا، المنخرط فى بناء الوطن الجديد، يجابه فى الوقت الحاضر مهمات عديدة شاقة ومعقدة. فمن واجبنا ان نعيد اعمار الصناعات المدمرة، وننشئ قاعدة اقتصادية صلبة للبلاد، ونقيم عددا كبيرا من المدارس والمشافى، وننعش ونطور ثقافة كوريا الجديدة. وان هذا كله يتطلب استثمارات كبيرة، لكننا نفتقر الى المال. وفى هذه الشروط، يجب علينا، كى ننجز بنجاح المهمات الهائلة المترتبة علينا فى سبيل البناء الوطنى، ان نشدد من نضالنا فى سبيل التوفير. ولا بد من مواصلة هذا النضال حتى بعد ان تصبح حياة البلاد الاقتصادية ميسورة. اما الآن، والوضع الاقتصادى عسير، فيجب بصورة خاصة ان تنتابنا روح الاقتصاد وان ندير الشؤون المالية بحكمة.

من واجب جميع اجهزة الدولة والاقتصاد وجميع عامليها ان يدرسوا بتمحيص الوسائل من اجل تطبيق عملهم بصورة افضل بقليل من المال، وألا ينفقوا المال دائما الا بعد حساب دقيق، وبذلك يوفروا اموال الدولة. من الواجب ان تسود فى جميع الميادين، بصورة دقيقة، عادة انفاق الفلس اثر الفلس، وتوفير الاموال، وادخارها.

وانه لمن المناسب فى الوقت نفسه، فى سبيل انجاح ادارة شؤون الدولة المالية، تشديد الانضباط المالى.

ان ضعف الانضباط المالى يعرض لوقوع ممارسات غير مشروعة، كما ان انعدام الانضباط المالى الحازم فى الوقت الراهن يؤول الى عدد كبير من حالات الاختلاس، والتبذير، والاغتصاب، وسرقة اموال الدولة.

فمن الواجب ان تقرر بصورة مفصلة القواعد الواجب التقيد بها فى الشؤون المالية والسهر على ان يعمل جميع العاملين وفقا لها. وانه لمن الضرورة بمكان القيام بصورة منتظمة بعمل الرقابة والتفتيش على مالية الدولة، وضبط ممارسات خرق الانضباط المالى وردعها فى الوقت المناسب.

وفى سبيل تشديد هذا الانضباط، يجب مكافحة اى عمل غير مشروع بكل شدة. من واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تفضح دون تأخير كل اختلاس او تبذير او اغتصاب

او سرقة لاموال الدولة، وتطبق عقوبات قاسية بحق فاعليها.

ومهمة هامة تفرض نفسها اليوم فى الشؤون المالية هى ان ننشئ بصورة دقيقة نظاما ماليا موحدا يتفق مع مبدأ المركزية الديمقراطية.

وفى الوقت الحاضر، يؤدى انعدام النظام المالى الدقيق الى ان تتصرف اللجان الشعبية المحلية كما يحلو لها فى الشؤون المالية، وألا تستخدم بصورة فعالة الاعتمادات من اجل البناء الوطنى.

من واجبنا ان ننشئ بصورة سليمة نظاما ماليا موحدا فى اسرع وقت ممكن. وبهذه الطريقة وحدها، يكون فى مقدورنا ان نطور المالية بصورة تتفق مع متطلبات بناء كوريا الجديدة، ونؤمن النجاح للبناء الوطنى بفضل الانتفاع الفعال بالامكانات الداخلية.

وفى المستقبل، بفضل التطبيق الصارم لنظام مالى متفق مع مبدأ المركزية الديمقراطية، يجب ان تحتوى ميزانية الدولة، التى سوف تكون متماسكة، على جميع الميزانيات التفصيلية للسلطات المركزية والمحلية، وان توجه السلطات المركزية بصورة موحدة جميع الماليات الوطنية. من واجب العاملين فى ادارة المالية ان يضبطوا بصورة مفصلة قدرة البلاد الاقتصادية الكامنة والوضع الاقتصادى لسائر المناطق، ويكتسبوا معارف عميقة عن الادارة المالية، وينتفعوا من خبرات البلدان المتقدمة فى موضوع المالية، وبذلك يحسنون المالية باستمرار.

ونقطة اخرى يجب التشديد عليها فى موضوع المالية هى القيام بحكمة باستثمارات الدولة والرقابة المالية بهدف معالجة الفوضى الاقتصادية فى البلاد واستقرار حياة الشعب.

وفى الوقت الحاضر، يواجه اقتصاد بلادنا وضعا عسيرا جدا. فمن جراء العواقب الوخيمة للسيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، والدمار الرهيب الذى الحقته بالصناعات عند هربها، فاننا عاجزون بعد عن انتاج السلع الضرورية كما هو واجب. وهكذا، تنقصنا الاشياء جميعا، وعلى الاخص السلع ذات الضرورة الاولية. ويستفيد المتاجرون المنتفعون من هذا الوضع فينشطون سعيا وراء الربح الفاحش، مسببين بذلك تذبذب اسعار السوق، وبالتالى ملحقين ضررا خطيرا بمجرى حياة الشعب.

ينبغى لنا ان نطور من جهة، بفضل استثمارات فعالة، صناعات وتجارة الدولة، ومن جهة اخرى ان ننشئ تعاونيات انتاجية وجمعيات استهلاكية، ونشجع الحرفة والتجارة الخاصة، مما يزيد الانتاج ويسهل تداول البضائع. ومن واجب المؤسسات المالية ان تشدد من رقابتها المالية، كى تردع افعال المتاجرين الاستغلالية.

وبودى ان أتوقف الآن عند قضية المصرف الفلاحى.

واعتقد اننا ناقشنا، فى الوقت المناسب جدا، مسألة تأسيس المصرف الفلاحى فى هذه الدورة.

اننا نواجه اليوم، وقد حققنا الاصلاح الزراعى بصورة ظافرة، مهمة حل مشكلة التمويلات الريفية بحكمة فى مصلحة الفلاحين الذين اصبحوا سادة الارض. ان منح المخصصات من اجل الاستعمال الزراعى الى الفلاحين من قبل الدولة يتخذ أهمية كبيرة ليس بالنسبة الى اعمالهم الزراعية فحسب، بل من اجل توطيد منجزات الاصلاح الزراعى وتطور الاقتصاد الريفى بصورة متصلة ايضا. من واجبنا، بفضل تأسيس المصرف الفلاحى، ان نضمن المخصصات من اجل الاستعمال الزراعى للفلاحين، ونوطد منجزات الاصلاح الزراعى ونطورها اكثر فاكثر.

ان الاعتمادات الاساسية للمصرف الفلاحى التى سوف تتألف من الاملاك التى سنحصل عليها من مصادرة التعاونيات المالية، وهى جهاز النهب الريفى للامبريالية اليابانية، ومن التمويل الذى ستقدمه الجماهير الفلاحية الغفيرة وفقا لمبدأ الاختيار الذاتى، سوف تتجاوز ٢٠٠ مليون واون.

من واجب المصرف الفلاحى ان ينفذ جميع مشروعاته من حيث هو مؤسسة للائتمان التعاونى للجماهير الفلاحية الغفيرة.

وكيما يستطيع القيام على خير وجه برسالته من حيث هو مؤسسة للائتمان التعاونى للفلاحين، يجب عليه ان يتجذر عميقا فى سائر الارياف بواسطة شبكة متسعة من الوكالات. ان المصرف الفلاحى مدعو لمنح الاعتمادات للفلاحين من اجل الاستعمال الزراعى فى الوقت اللازم، بل للعناية بالمخصصات المالية المعينة لتنمية الزراعة.

من واجبه ان يشدد من عمل الايداعات وان يعمد الى تعبئة عدد كبير من

المساهمين كيما يؤمن لنفسه ما يكفى من الموارد من اجل القروض. وعلى اى حال فانه يجب، حاليا، توفير المخصصات من اجل الاستعمال الزراعى على افضل وجه للفلاحين، سادة الارض، كيما ينجحوا فى اول زراعة ربيعية لهم منذ الاصلاح الزراعى. وعلى أى حال، فان هذه الطريقة هى التى يجب ان تمنع بحزم تغلغل الرأسمال الربوى الى الارياف. من واجب المصرف الفلاحى، من حيث هو مؤسسة للائتمان التعاونى للفلاحين بكل معنى الكلمة، ان يكيف عملياته الحسية مع الوقائع الريفية.

وختاما، سأتطرق باقتضاب الى مسألة دعوة الدورة الموسعة الاولى للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

لقد انجزنا بنجاح، فى شهر آذار الاخير، الاصلاح الزراعى التاريخى. وانه لمن الاهمية بمكان عظيم، من اجل تحقيق النصر الشامل للثورة الديمقراطية، ان نقوم بجرد مفصل لنتائج هذا الاصلاح ونتخذ التدابير العقلانية من اجل توطيد منجزاته. ولذا، نخطط لدعوة الدورة الموسعة الاولى للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا فى ١٣ الجارى، وهى الدورة التى ستناقش نتائج الاصلاح الزراعى.

ان جميع اولئك الذين سوف يسهمون فى هذه الدورة، بدءا برؤساء اللجان الشعبية فى كل المحافظات ورؤساء اقسام الشؤون الزراعية والحراجية فيها، فضلا عن اعضاء اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، يجب ان يتهيأوا لها بصورة كافية. ويجب فى هذه الدورة الموسعة، فيما عدا جرد منجزات الاصلاح الزراعى الذى سوف يناقش فيها، ان نستعرض ونحلل بصورة جدية التجارب الغنية بالدروس لنا فى العمل المقبل والعيوب المنكشفة.

ينبغى للاقسام صاحبة الشأن التابعة للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا ان تقوم بعمل تنظيمى دقيق من اجل الدورة الموسعة. فمن واجبنا ان نضمن، بفضل التحضير الكامل، نجاح اعمال الدورة الموسعة الاولى للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

كلمة التهنئة المقدمة الى المؤتمر التأسيسى لنقابة المعلمين الشعبيين فى شمالى كوريا

٥ نيسان ١٩٤٦

ايها الاصدقاء المعلمون،

أود، بادئ ذى بدء، ان احيى بحرارة هذا المؤتمر الذى تكرسونه، انتم ممثلى المعلمين فى جميع محافظات شمالى كوريا، لتأسيس نقابة المعلمين الشعبيين.

لقد عمل الامبرياليون اليابانيون القساة طوال ستة وثلاثين عاما مضت على اضطهاد الشعب الكورى ثقافيا، فضلا عن القمع السياسى والاستغلال الاقتصادى. وفى ميدان التعليم بصورة خاصة، القوا فى الامية الامة الكورية الفخور بتاريخ يمتد على خمسة آلاف عام وبثقافة متألقة، وفرضوا عليها التعليم الاستعبادى الاستعمارى الذى يخدم مصالحهم وحدها. ولقد بلغ الامر بهم ان يسعوا الى حرمان شعبنا من لغته وكتابته اليومية، املا فى محو خصائصه القومية. ذلك هو بالضبط التعليم الذى كانوا ينادون به، وسياستهم تستهدف "تحويل الكوريين الى رعايا الامبراطورية اليابانية".

وفى الماضى، ناضل بعض المعلمين التقدميين ببسالة ضد هذه السياسة، الامر الذى اودى بهم الى السجن. وعلى العكس من ذلك، فان معظم المعلمين اتبعوا بخنوع هذه السياسة، بل لقد طبقها بعضهم، كانوا من الرجعيين، بكل نشاط من حيث هم متعاونون.

من واجب المعلمين الذين ابدوا الاخلاص لهذه السياسة ان يقوموا بالنقد الذاتى، بالرغم من انهم لم يبتغوها بل اضطروا اليها بفعل ضرورة البقاء فى ظل الطغيان الاشنع. ان هذا النقد لا غنى عنه بالنسبة اليكم، انتم المدعوين الى القيام من الآن فصاعدا بدور الطليعة فى التعليم الديمقراطى التقدمى.

تحرير الخامس عشر من آب هو، فى جملة اشياء اخرى، تحرير التعليم. من واجبنا ان نقضى فى اقرب وقت على كل نظام التعليم والتربية العبوديين الاستعماريين للامبريالية اليابانية وان ننشئ نظاما جديدا للتعليم والتربية من اجل جيلنا الصاعد وفق المبدأ الديمقراطى التقدمى.

لم يبرأ مجتمعنا بعد كليا من المخلفات الاقطاعية وعقابيل الامبريالية اليابانية التى استمرت ستة وثلاثين عاما. ويجب ان نلاحظ بصورة خاصة ان التعليم يعانى بصورة خطيرة من مخلفات الامبريالية اليابانية وهو حاليا عرضة لمؤامرات رجعية كبيرة من جانب انصار اليابان وخونة الامة.

وانه لمن المحال ان نحقق التطور الديمقراطى للبلاد ونبنى دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، ما لم نقض على المخلفات الامبريالية اليابانية والاقطاعية فى جميع ميادين الحياة الاجتماعية.

ان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، هذه السلطة الشعبية حقا وفعلا، تعمل فى الوقت الراهن على انجاز المهمات الديمقراطية واحدة تلو الاخرى. فقد خضع النظام الاقطاعى لملكية الاراضى فى شمالى كوريا لاصلاح ليس اكثر ديمقراطية منه، ومن هنا، كان التحرر النهائى للفلاحين الذين يشكلون ٨٠ بالمائة من السكان من الاستغلال والاضطهاد الاقطاعيين. ومهما يكن من شىء، فان الاصلاح الزراعى لا يكفى من اجل استكمال بناء كوريا الديمقراطية التقدمية. ان بناء كوريا الجديدة يتضمن توطيد منجزات الاصلاح الزراعى، ومن بعد - انطلاقا من هذه القاعدة - اصلاحات ديمقراطية فى جميع الميادين السياسى والاقتصادى والثقافى.

فى ميدان التعليم، يجب القضاء قضاء مبرما، على اساس البرنامج السياسى المكون من عشرين بندا الذى اصدرته اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، على

المخلفات الاقطاعية والامبريالية اليابانية، وان نطبق تعليما ديمقراطيا حقا وفعلا، يعنى تعليما يكون فى خدمة الجماهير الشعبية الغفيرة وليس فى خدمة بعض الطبقات ذات الامتيازات.

من واجب اعضاء نقابة المعلمين الشعبيين فى شمالى كوريا ان يصبحوا مناضلين للتعليم الشعبى، بل محاور المعلمين الذين يمضون قدما بكل بسالة فى سبيل بناء دولة ديمقراطية تقدمية.

وختاما، اتمنى نجاحات كبيرة فى العمل لنقابة المعلمين الشعبيين فى شمالى كوريا.

فى تحسين عمل الاتصالات

كلمة ختامية القيت فى الدورة السادسة للجنة
الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا

٨ نيسان ١٩٤٦

أتوقف اليوم عند بعض القضايا الواجب حلها من اجل تحسين عمل الاتصالات.

ان ادارة الاتصالات مكلفة بعمل بالغ الاهمية. يمكننا التأكيد بان الاتصالات هى اعصاب البلاد. كما ان شلل الجهاز العصبى يمنع الانسان من السلوك الطبيعى، كذلك يؤدى شلل جهاز الاتصالات الى الفوضى فى وظائف الدولة.

ويتخذ نجاح عمل الاتصالات أهمية بالغة من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. ولا يمكن الا فى حالة نجاح هذا العمل ان تنشر كل سياسة اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا فى الوقت المناسب حتى القاعدة، وان تعلم المستويات العليا بسرعة عما يجرى فى القاعدة، بحيث يتقدم البناء الوطنى بصورة طبيعية تحت القيادة الموحدة للسلطات المركزية.

وكذلك فان عمل الاتصالات وثيق الارتباط بحياة الشعب اليومية. فالعمل المنتظم لاجهزة الاتصالات شرط ضرورى لنقل انباء الشعب من نقطة الى اخرى، وهو احد دواعى الراحة فى الحياة. وهذا هو السبب فى اننا ركزنا قوانا، بعد تحرير البلاد مباشرة، على اعادة بناء اجهزة الاتصالات وترتيبها، فى آن مع اعادة بناء المؤسسات الصناعية ومؤسسات النقل والمواصلات التى تعرضت لدمار رهيب من قبل الامبريالية اليابانية.

ومع ذلك، لا يسير عمل الاتصالات فى مجراه الطبيعى. ذلك ان العاملين فى ادارة الاتصالات لم يعملوا جيدا. فخدمة البرق والهاتف لا تتم كما ينبغى بين العاصمة والمحافظات، ونظام نقل المراسلات غير متماسك. وبالفعل، فان ادارة الاتصالات لم تفعل الشىء الكثير، باستثناء انها رسمت طابعين او اربعة طوابع بريدية وزادت بصورة عديمة الجدوى من اسعار البرقيات.

تبين هذه الحقائق ان العاملين فى ادارة الاتصالات يفتقرون الى القدرة على القيادة، او انهم يبغون تخريب البناء الوطنى.

فمن اللازم ان نعالج فى اقرب وقت العيوب البادية فى عمل ادارة الاتصالات، وان نحسن بصورة حاسمة عمل الاتصالات.

وفى منظور تحسين هذا العمل، يجب ان نبدأ بتشكيل صفوف العاملين فى هذا القطاع بصورة وطيدة.

ويشكل هذا المشروع ضمانة حاسمة لنجاح عمل الاتصالات. ومهما تكن حكيمة التدابير التى سوف نتخذها لتحسين عمل الاتصالات، فلن يكون فى الامكان تنفيذه، اذا لم تكن صفوفهم مشكلة بصورة صحيحة. ولذا، كان من واجبنا ان نعير انتباها اوليا لهذه المهمة.

يجب تطهير صفوف العاملين فى قطاع الاتصالات. فما استمرت العناصر الضارة والمخربة فيه، لا نستطيع ان نتوقع تطور عمل الاتصالات. وهكذا يجب الاستعلام عن جميع العاملين فى ميدان الاتصالات، وفى عداده موظفو ادارة الاتصالات، والعاملون فى مكاتب البريد، ومن بعد طرد جميع الرجعيين والمخربين والكسالى، كما يجب استبدال نائب رئيس ادارة الاتصالات والموظفين الآخرين الذين لم يشتغلوا جيدا فى الماضى. ويستحسن ان نلحق ببعض الميادين الاخرى اولئك الاشخاص الستين والنيف، الذين استخدموا دون جدوى من قبل مديرية ادارة الايداعات التابعة لادارة الاتصالات.

ومن الواجب، بصورة موازية مع اعادة ترتيب صفوف عاملى الاتصالات، ان نقبل فى هذا الميدان شغيلة جديرين، متحمسين للبناء الوطنى، كما انه يجب ان نتخذ تدابير لتكوين العاملين فى هذا الميدان بانتظام فى المستقبل.

وفيما عدا ذلك، فمن الواجب ان يظهر العاملون فى ميدان الاتصالات مزيدا من المسؤولية.

لا نملك الآن الا قلة من تجهيزات الاتصالات وعدد قليل من التقنيين. وفى هذه الظروف، لا يمكن لقطاع الاتصالات ان تحقق النجاح الا اذا ناضل جميع العاملين فى هذا القطاع بقوة فى سبيل تنفيذ مهماتهم، وهم على غاية الحماسة من اجل بناء الوطن.

احدى المهمات الرئيسية المتوجبة على ادارة الاتصالات هى تأمين الاتصالات البرقية والهاتفية على خير وجه، كما ان من خصائصها ان تنور شغيلة الاتصالات الهاتفية والبرقية بكل وضوح عن أهمية عملهم كيما ينجزوه بصورة مسؤولة. ويجب بصورة خصوصية ان يناضلوا بقوة فى سبيل رفع مستواهم التقنى والمهنى وان يعرفوا على خير وجه آلاتهم وتجهيزاتهم. وهكذا فان من واجبهم ان يؤمنوا سرعة الاتصالات البرقية والهاتفية ودقتها.

وانه لمن الاهمية بمكان ايضا ان ينجز العاملون فى ميدان الاتصالات البريدية مهماتهم بصورة صحيحة.

فنقل المراسلات لا يتم كما ينبغى فى الوقت الراهن. ومثال ذلك ان الرسائل تصل من جراء ذلك متأخرة جدا الى مكان ارسالها مما يسبب المنغصات للشعب، الامر الذى يشهد فى آخر تحليل على انعدام الموقف المسؤول لدى العاملين فى هذا الميدان.

ان تحسين الاتصالات البريدية يفترض انشاء نظام كامل لنقل المراسلات وكفاحا لا هوادة فيه ضد الممارسات الخاطئة البادية فى نقل وتدبير الاشياء البريدية. ويجب ان يعاقب بقسوة العاملون الذين يفتقرون الى الانتباه حيال الاشياء البريدية ويخربون العمل بتأخير نقلها.

ومهمة هامة اخرى ينطوى عليها تحسين عمل الاتصالات تستقيم فى استكمال مرافق الاتصالات.

فهذه المرافق لم تصلح وتضبط على خير وجه بعد. ولنلاحظ بصورة خاصة المرافق البرقية والهاتفية التى يسيء نقصها اساءة كبيرة الى البناء الوطنى، بحيث كان من الواجب ان نصلح ونضبط بسرعة جميع مرافق الاتصالات.

من واجب ادارة الاتصالات ان توجه جهودها نحو انشاء المرافق الخاصة بشبكة هاتفية وبرقية وطنية. فمن الواجب ان تنشأ فى اقرب وقت اتصالات هاتفية مباشرة بين العاصمة والمحافظات، كما يجب فى الوقت نفسه ان نصلح على خير وجه الخطوط الهاتفية سواء بين المحافظات ام بين مراكز المحافظات والاقضية المرتبطة بها، وان نؤمن كل الاتصال الهاتفى بين مراكز الاقضية والنواحى المرتبطة بها. من الواجب ان نعيد تنظيم مرافق الاتصالات البريدية، ونتخذ التدابير من اجل تأمين وسائط النقل الضرورية لزيادة سرعة نقل الاشياء البريدية.

ويجب ان نعير انتباها جديا الى تجهيز المرافق الاذاعية. من واجب ادارة الاتصالات ان تبذل جهدها من اجل ضبطها وتقويتها وزيادة قوة البث الاذاعى، الامر الذى يتيح التعريف على نطاق واسع فى الخارج والداخل على حد سواء بالسياسة الصائبة للسلطة الشعبية وبمنجزات شعبنا فى بناء وطن جديد والدعاية لها.

ويجب ان نصون بكل عناية آلات قطاع الاتصالات وتجهيزاته. فمهما تكن تجهيزات الاتصالات والبث الاذاعى متقنة، فلا يمكنها ان تخدم كما ينبغى، اذا كانت موضع اهمال. وهكذا فان من شأن ادارة الاتصالات ان تفتش وتصلح وترتب فى الوقت المناسب الآلات والتجهيزات وفقا لنظام صيانة دقيق، كما يجب ان يصون العاملون فى قطاع الاتصالات بكل عناية الآلات والتجهيزات ويحموها بصورة حازمة ضد محاولات العدو المخربة والهدامة.

ومن اللازم ان تسجل ادارة الاتصالات اجهزة الراديو التى يملكها الافراد والهيئات، وان تسجل جميع اجهزة الارسال والاستقبال ذات الموجة القصيرة، وتراقبها بكل حزم.

يتطلب تحسين عمل الاتصالات زيادة دور رئيس هذه الادارة والمسؤولين الآخرين فيها، فتصحيح عيوب ادارة الاتصالات على جناح السرعة يتوقف حتى درجة كبيرة على دور المسؤولين فى هذه الهيئة. وبدلا من ان يعملوا على هواهم، ينبغى لهم بصورة جازمة ان يخططوا لعملهم بصورة مفصلة. والاكثر من ذلك انه يجب عليهم ان يدرسوا دائما عملهم، ويناقشوا الامور غالبا مع مرؤوسيهم، كى يحلوا القضايا المعلقة.

انهم لم يملكوا خبرة فى ممارسة السياسة قط فى الماضى، وقد بدأوا لتوهم فى البناء الوطنى، ولذا فانهم يجازفون بالكشف عن عيوب مختلفة فى عملهم. ومع ذلك، فاذا هم تعلموا بكل الوسائل الممكنة، ودرسوا العمل بكل تمحيص وجمعوا الآراء القيمة، استطاعوا ان يعالجوا الاخطاء فى الوقت اللازم، ويؤمنوا نجاح عمل الاتصالات.

ان تقويم عمل الاتصالات يتطلب تقوية التوجيه والتفتيش لهذا القطاع. ويجب بصورة خاصة تمتين التفتيش المالى. وانه لمن خصائص ادارة المالية ان تشكل فريقا عليه القيام قبل العشرين من نيسان بالتفتيش المالى لادارة الاتصالات. وفيما عدا ذلك، فان من واجب اللجان الشعبية فى كل المحافظات ان تفحص وتدرس عمل اجهزة الاتصالات المحلية وتقدم تقريرا عنها قبل الخامس عشر من نيسان الى اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، التى يتوجب عليها، قبل الاول من ايار، ان تدرس وتحلل مجموع عمل ادارة الاتصالات، وتتخذ التدابير الضرورية من اجل تطوير هذا العمل.

وانى على يقين راسخ من ان العاملين فى ادارة الاتصالات سوف يدركون ادراكا عميقا مهماتهم الثقيلة، ويناضلون بقوة من اجل تحقيقها على خير وجه، وبذلك يحسنون ويقوون فى اقرب وقت عمل الاتصالات.

نتائج الاصلاح الزراعى والمهمات المقبلة

تقرير مقدم الى الدورة الموسعة السادسة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا

١٠ نيسان ١٩٤٦

ايها الرفاق،

قرر الحزب، بناء على المتطلبات الناضجة لتطوير مجتمعنا ووضع بلادنا على الصعيدين الداخلى والخارجى، اجراء الاصلاح الزراعى فى شمالى كوريا، وعبأ لهذا العمل طاقات الحزب برمته.

لقد كافحت جميع المنظمات الحزبية واعضاء الحزب بنشاط من اجل تنفيذ قرار الحزب. فتمكنا بفضل ذلك من انجاز الاصلاح الزراعى، احد الاصلاحات الديمقراطية العظيمة، بدون معاثر وعلى نحو مظفر وفى الموعد المحدد له.

وخلال الاصلاح الزراعى، اختبر الحزب صحة سياسته، وعمل بشكل جعل الجماهير الشعبية تفهم بوضوح ان حزبنا هو وحده الذى يمثل مصالح الشعب تمثيلا حقيقيا. وقد ساند الشعب كله، الذى يطالب باستقلال البلاد وتطورها الديمقراطى، ساند سياسة حزبنا بحرارة.

وبالاستناد الى دعم الجماهير الشعبية الواسعة، انجز حزبنا بجرأة هذه المهمة الديمقراطية، مذللا كل العقبات ومتغلبا على جميع الدسائس الشرسة التى حاكها خونة الشعب والعناصر الرجعية.

١ـ المغزى التاريخى للاصلاح الزراعى

اولا، ان الاصلاح الزراعى هو اول اجراء يستهدف تحقيق المهمات الرامية الى نشر الديمقراطية فى كوريا.

لقد بقى نمو كوريا الاجتماعى مكبلا خلال فترة طويلة من الزمن بالعلاقات الاقطاعية. فبهدف عرقلة نمو كوريا نموا ديمقراطيا، حافظ الامبرياليون اليابانيون فى الارياف على العلاقات الاقطاعية فى ملكية الارض، ومضوا فى تعميق جذورها. ورزحت جماهير الفلاحين تحت وطأة الجوع والفاقة، نتيجة الاستغلال والاضطهاد الاقطاعى الجائر للملاك العقاريين.

لكن بفضل الاصلاح الزراعى، قضى الى الابد على النظام الاقطاعى فى ملكية الارض فى ريفنا، ذلك النظام الذى يشكل الاساس الاجتماعى الاقتصادى للقوى الرجعية المعادية للديمقراطية. وانفتح أمام فلاحى شمالى كوريا الذين تحرروا من الاغلال الاقطاعية طريق واسع لتنمية الاقتصاد الريفى بسرعة كبيرة وتحسين مستوى حياتهم.

ثانيا، ان الاصلاح الزراعى قد حول ريف شمالى كوريا من قاعدة رجعية الى قاعدة ديمقراطية.

فالفلاحون الذين كانوا فى السابق مستعبدين من قبل الملاك العقاريين، باتوا اصحاب الارض، واصبحوا فلاحين احرارا يشكلون مع الطبقة العاملة، الطبقة الطليعية فى بلدنا، القوة الاساسية فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية الموحدة.

وبتحقيق الاصلاح الزراعى، باشر حزبنا قضية تاريخية، الا وهى تحويل شمالى كوريا الى قاعدة ديمقراطية صلدة من اجل توحيد الوطن. فمن اجل بناء كوريا الديمقراطية الموحدة، يلزم تحويل شمالى كوريا الى قاعدة ديمقراطية جبارة من جميع الاوجه: السياسية والاقتصادية والثقافية. وهذه المهمة لا يمكن تحقيقها الا بتحرير الفلاحين الذين يشكلون الاكثرية المطلقة من سكان بلدنا من نير الملاك العقاريين والا

بتنمية الاقتصاد الريفى المتأخر تنمية سريعة.

ان الاصلاح الزراعى الذى اجريناه هذه المرة سيزيد الى حد كبير الحماس السياسى لدى الفلاحين فى نضالهم من اجل بناء دولة غنية، جبارة، ديمقراطية ومستقلة، والاسراع بنشر الديمقراطية فى شمالى كوريا. كما ان هذا الاصلاح سيساعد ايضا فى تنمية القوى المنتجة الزراعية، وتحسين معيشة الفلاحين وتعجيل اعادة تعمير الصناعات. وسيكون ذلك بمثابة قوة ملهمة كبيرة لشعب جنوبى كوريا الذى يكافح من اجل بناء كوريا الديمقراطية الموحدة، وسيزيد من توطيد القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

ويطالب الشعب الكورى باجمعه بتشكيل حكومة مؤقتة قادرة على تحقيق اصلاحات ديمقراطية، مثل الاصلاح الزراعى، وتشبه من حيث الشكل اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا. ويعتبر الشعب الكورى باجمعه ان تكون اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا التى طبقت بجرأة هذا الاصلاح فى نواة ونموذج الحكومة الموحدة المؤقتة لكوريا.

ثالثا، للاصلاح الزراعى أهمية عالمية عظيمة.

بعد الحرب العالمية الثانية، ازداد نضال شعوب آسيا التحررى ازديادا كبيرا. والشعب الكورى هو اول من قام بالاصلاح الزراعى على نحو حازم فى آسيا.

ولهذا السبب، يشكل الاصلاح الزراعى الذى اجريناه حدثا عظيما لا فى تاريخ كوريا فحسب، بل وايضا حدثا ذا أهمية كبرى لنضال شعوب الشرق التحررى، وسيكون الملهم الاعظم لشعوب الشرق المضطهدة فى كفاحها التحررى ضد الامبريالية والقوى الاقطاعية فى الداخل.

٢- مجرى تحقيق الاصلاح الزراعى ونجاحاته

بعد أن أصدرت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا قانون الاصلاح الزراعى، عبأ حزبنا كل قواه لضمان نجاح هذا العمل. فاستنفر الحزب باكمله، بدءا من المركز

وانتهاء بأجهزة الحزب الدنيا، لمساعدة اللجان الشعبية. أما اعضاء حزبنا فقد اضطلعوا بدور النواة بين الجماهير.

وبتعزيز الجبهة المتحدة التى تتشكل من الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية واستنهاضها، توصل الحزب الى اشراك هذه الجبهة مشاركة فعالة فى هذا العمل. فنظم اللجان الريفية من الفلاحين الفقراء والفلاحين الاجراء كى يلعبوا الدور الطليعى فى تحقيق الاصلاح الزراعى وباتوا هم منفذيه. لقد كانت سياسة حزبنا هذه سياسة صائبة.

فى محافظة بيونغآن الجنوبية، تم تنظيم ٢٥٥ر٢ لجنة ريفية تضم ٧٨٥ر١٥ عضوا، وقدم المساعدة الى اللجان الريفية حوالى ٨٠٠ الف فلاح، ووصل عدد اللجان الريفية الاجمالى فى ست محافظات الى اكثر من ٥٠٠ر١١ لجنة، وعدد اعضائها الاجمالى الى ٦٩٧ر٩٠ عضوا.

وهكذا، نتيجة جعل الفلاحين هم منفذو الاصلاح الزراعى، بتعبئة الجماهير الفلاحية الواسعة، ارتفع حماسها السياسى ووعيها الطبقى عبر النضال الفعلى ضد الملاك العقاريين ارتفاعا كبيرا. وان العامل الاساسى لتنفيذ الاصلاح الزراعى على نحو حازم كان واقع ان اللجان الريفية كانت تتشكل من الفلاحين الفقراء والاجراء. فقد شاركت الجماهير الفلاحية الواسعة التى ابدت الحماسة الرفيعة مشاركة فعالة فى تنفيذ الاصلاح الزراعى، وبرز من بين الفلاحين عدد كبير من النشطاء خلال تطبيقه.

وخاض العاملون فى كل الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والعاملون فى الدعاية حملة دعائية توضيحية بين الجماهير الفلاحية حول قانون الاصلاح الزراعى. وتجند جميع الفلاحين لجرد الملاك العقاريين واراضيهم وادواتهم الانتاجية. وبعد هذا الجرد، بدأت عملية توزيع الاراضى، وتمت هى ايضا بدون معاثر بصورة عامة.

ولكون ان الفلاحين يعرفون واقع الريف اكثر مما يعرفه اولئك الاشخاص الذين يدرسون قضايا الريف وراء المكاتب، فانهم قد نجحوا بجرد الاراضى وتوزيعها بشكل صحيح بدون مساعدة هؤلاء.

نتيجة تنفيذ خط الحزب الجماهيرى على نحو صائب، اثناء الاصلاح الزراعى، تمكن حزبنا من اكتساب الجماهير الشعبية الواسعة ورص صفوفها حوله، فعرفت الجماهير

الشعبية ان حزبنا هو المدافع الحقيقى عن مصالحها واصبحت تثق به ثقة لا حدود لها. وتحكى عن ذلك بصراحة ووضوح عشرات آلاف الرسائل، والكتابات بدم مرسليها والموجهة الى لجنة التنظيم المركزية للحزب واللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا التى يعربون فيها عن تأثرهم وفرحهم بشأن استلامهم قطع الارض. وبعد الاصلاح الزراعى، رص الفلاحون صفوفهم اكثر من قبل حول حزبنا، واخذوا يدعمون سياسته بحرارة.

وخلال تنفيذ الاصلاح الزراعى، وطد حزبنا مواقعه فى الريف حيث ضم بين صفوفه خيرة العناصر من الفلاحين الفقراء والاجراء وحسن عناصره المكونة، ووسع وعزز صفوفه.

واثناء تنفيذ الاصلاح الزراعى المذكور، ضمت المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الشمالية الى صفوفها ٣ر٢٧٢ عضوا جديدا. وضمت اليها المنظمات الحزبية لمحافظات هامكيونغ الجنوبية والشمالية، وبيونغآن الجنوبية، وهوانغهاى وكانغواون، بمجموعها ٩ر٠٥٨ عضوا (ثلثهم من نشأة الفلاحين الفقراء). ان كل ذلك يدل على ان سمعة حزبنا ارتفعت بين جماهير الفلاحين الواسعة، نتيجة الاصلاح الزراعى وانه ارسى قاعدة متينة له فى الريف.

بعد اتمام الاصلاح الزراعى، تغير مظهر ريفنا تغيرا جذريا. فالآن، صار الفلاحون العاملون هم سادة اريافنا. وفى كل قرية وفى كل ناحية، أبعد الملاك العقاريون والفلاحون الاغنياء عن اجهزة السلطة الشعبية، وباتت السلطة فى ايدى الفلاحين العاملين الذين يشكل نواتهم الفلاحون الفقراء والاجراء.

وهكذا، انجز الاصلاح الزراعى على نحو مظفر تحت قيادة حزبنا، بفضل مشاركة اعضاء حزبنا وجماهير الفلاحين الواسعة، وخاصة الفلاحون الفقراء والاجراء منهم، مشاركة فعالة فيه.

ونتيجة الاصلاح الزراعى، تم الاستيلاء على ١ر٠٠٠ر٣٢٥ هكتار من الارض تعود ملكيتها للامبرياليين اليابانيين والعناصر الموالية لهم وخونة الامة والملاك العقاريين. ووزع ٩٨١ر٣٩٠ هكتار من الارض على ٧٢٤ر٥٢٢ اسرة فلاحية بدون ارض او يملك قطعة صغيرة.

ما هو سبب تنفيذ الاصلاح الزراعى على نحو مظفر؟

السبب الاول هو ان هذا الاصلاح بدا تحقيقا لمهمة ناضجة - مهمة تنفيذ مطالب الفلاحين الملحة وامانيهم الدهرية. لقد عاش الفلاحون الكوريون سنين طويلة حياة مأساوية يرزحون تحت وطأة الاستعباد الاقطاعى، ويتعرضون للاستغلال والاضطهاد مزدوجا وثلاثيا تحت نير حكم الامبريالية اليابانية، لا يفرقهم عن الاقنان شيئا. وانهم لم يحافظوا على وجودهم فى ظل الفاقة والجوع الا بصعوبة بالغة.

وكان الامل الاعظم الذى يتعلل به الفلاح هو الحصول على الارض ليفلحها من اجله هو. الا ان ذلك كان حلما مستحيلا فى ظل سيطرة الامبريالية اليابانية، حين كانت السلطة فى ايدى المعتدين الاجانب.

بعد التحرر، قام الحزب بالهام الفلاحين للكفاح من اجل تطبيق نظام المحاصصة بنسبة ٧:٣ بهدف تحقيق امل الفلاحين بشأن الارض. وبهذا الشكل، عمل على اعداد الفلاحين ايديولوجيا بغية القيام فى المستقبل بتنفيذ الاصلاح الزراعى. وخلال الكفاح من اجل تطبيق نظام التحاصص بنسبة ٧:٣، ارتفع وعى الفلاحين السياسى وازدادت حماستهم. وادركوا انه اصبح من حقهم ان يعبروا عن مصالحهم ويكافحوا من اجلها وانه من الضرورى ان يتحرروا من استغلال الملاك العقاريين.

وبدأت تزداد مطالبة الفلاحين بالارض تدريجيا. فوصل، قبيل الاصلاح الزراعى، الى اللجنة المركزية للحزب وحدها اكثر من ٣٠ الف رسالة طالب فيها الفلاحون بالارض. ويوجد حاليا لدى اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا اعداد ضخمة كالجبل من هذه الرسائل. وقد زار اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا حتى نهاية شهر شباط من هذا العام ما يزيد عن ٣٠٠ مبعوث يمثلون الفلاحين، جاؤوا من كل انحاء شمالى كوريا ليعربوا عن ارادة جميع الفلاحين فى الحصول على الارض. وفى المسيرات التى اقيمت هذا العام بمناسبة ذكرى حركة الاول من آذار، نظم الفلاحون مسيرة فى كل انحاء شمالى كوريا، اشترك فيها اكثر من مليونى شخص يحملون المناجل والمعاول ويطالبون بالارض. بعد هذا كله، رأى الحزب ان تلبية مطالب الفلاحين الملحة للارض قد اصبحت مهمة ناضجة على تمام النضوج.

لقد كان الحزب يعلم ان مهمة الاصلاح الزراعى التاريخية لا يمكن تحقيقها بنجاح الا بدعم الفلاحين النشيط وبمشاركتهم الفعالة. ولهذا السبب، طرح قانون الاصلاح الزراعى لمناقشته فى الاجتماعات الفلاحية. ففهم الفلاحون تماما ان هذا القانون يعكس امانيهم بصورة كاملة وقابلوه بحماس وكافحوا كفاحا نشيطا من اجل تطبيقه.

والسبب الثانى هو ان فلاحينا كانوا واعين سياسيا ومهيئين لدرجة ان تنفيذ الاصلاح الزراعى بات امرا ممكنا. فبعد التحرر، اصبح الفلاحون سادة الدولة الحقيقيين، واتخذوا مكانهم فى السلطة الشعبية، وأخذوا يشاركون مشاركة فعالة فى القضاء على العناصر الموالية لليابان وخونة الامة الذين يعرقلون تطوير كوريا تطويرا ديمقراطيا. كما انهم بتشكيلهم جمعيات الفلاحين، دافعوا عن مصالحهم الطبقية، فزادت قوتهم جبروتا، واصبحوا قادرين على النضال ضد طبقة الملاك العقاريين. كما لعبت المنظمات الاجتماعية بنشاطاتها دورا كبيرا فى رفع وعى الفلاحين سياسيا، امثال: نقابات العمال، واتحاد الشباب الديمقراطى، واتحاد النساء.

والسبب الثالث يكمن فى ان الاصلاح الزراعى تم اجراؤه على اساس تشكيل جبهة متحدة ديمقراطية مكينة. فجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا ليست مفتتة ومنقسمة على بعضها كما هو الحال فى جنوبى كوريا، بل هى تقوم بأعمال موحدة ووطيدة وساهمت جميعها فى الاصلاح الزراعى كقوة موحدة منظمة.

عند قيام حزبنا بالاصلاح الزراعى، بذل الجهود لتوطيد الجبهة المتحدة التى تضم كل الاحزاب والتكتلات وجميع طبقات وفئات الشعب ومن اجل تعبئة قواها على نحو كامل. فنتج عن ذلك ان تجند الى جانب اعضاء حزبنا وقدم المساعدة الى اللجان الريفية، اتحاد جمعيات الفلاحين لشمالى كوريا الذى يضم ما يزيد على ٧٠٠ الف عضو، ونقابات العمال التى تضم بين صفوفها اكثر من ٣٥٠ الف عضو، والحزب الديمقراطى الكورى، والحزب الديمقراطى الجديد الكورى، واتحاد النساء الذى يضم ما يزيد على ٣٠٠ الف عضو، واتحاد الشباب الديمقراطى الذى يزيد عدد اعضائه عن ٥٠٠ الف عضو، وكذلك معهد بيونغ يانغ والمنظمات الثقافية، واتحاد الفنانين، واتحاد المعلمين، والفرقة المسرحية الشعبية وغيرها من المنظمات، يصل عدد جميع اعضائها

الـى اكثـر مـن ٣ ملايـين شـخص مـن الجماهيـر المـنظمة. وهذا انتـصار لـسياسة الجـبهة المتحدة التى التزمها حزبنا التزاما ثابتا.

ويعـود الـسبب الـرابع لظفـر الاصـلاح الزراعـى الـى الـتحالف الوثـيق القـائم بـين العمـال والفلاحـين. اذ ان الطـبقة العاملـة دعمـت الفلاحـين فـى نـضالهم ضـد المـلاك العقاريين فزادت ثقتهم بانفسهم وابدوا نشاطا متزايدا ايضا.

وقد اختار الاتحاد العام لنقابات العمال فى شمالى كوريا ١٥٠ر١ عاملا من خيرة النقابات العمالية بما فيها نقابات عمال المناجم، والسكك الحديدية، وصناعة المعادن، والكيمياء فى بيونغ يانغ، وارسلهم لمساعدة الفلاحين فى كل قضاء فى محافظة بيونغآن الجنوبية. كما قدم العمال فى كل المناطق الاخرى مساعدة فعالة للفلاحين فى كفاحهم من اجل تنفيذ الاصلاح الزراعى. وبهذا الشكل توطد اكثر فاكثر التحالف بين العمال والفلاحين خلال تنفيذ الاصلاح الزراعى، وسيكون من الآن فصاعدا الضمانة الحاسمة لتحقيق النصر لنضالنا من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة.

والسبب الخامس لظفر الاصلاح الزراعى هو العمل النشيط الذى قامت به اللجان الريفية. ان اللجان الريفية التى تشكل اساس تنظيم السلطة فى الريف قد وقفت فى مقدمة النضال ضد الملاك العقاريين والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة.

ان كل هذه الاسباب قد مكنتنا من تحقيق النصر العظيم فى الاصلاح الزراعى التاريخى.

٣- النواقص التى برزت فى اثناء تنفيذ الاصلاح الزراعى والخبرات التى اكتسبناها

فى الكفاح من اجل تنفيذ الاصلاح الزراعى، نجح حزبنا فى اداء دوره القيادى كل النجاح. فباعتماده على الخط الجماهيرى، استنفر بشكل كامل الحماس الثورى للجماهير الفلاحية ونشاطها، وضمن بنجاح التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين. وبهذا الشكل، سحق مقاومة القوى الرجعية واحرز نصرا كبيرا.

ومن خلال الاصلاح الزراعى، تعززت قوة الحزب واتسع نفوذه اتساعا كبيرا وازدادت سمعته بين الجماهير الواسعة الى حد كبير.

ولكن، ينبغى ان لا ننكر ان بعض النواقص برزت خلال سير العمل، وان اخطاء جزئية قد ارتكبت. وعلينا حتما ان نستخلص من كل ذلك بعض الدروس.

اولا، اثناء تنفيذ الاصلاح الزراعى، ارتكبت بعض الهيئات والمنظمات الحزبية اخطاء ذات انحرافات يسارية ويمينية.

فقد حدث فى بعض المناطق ان افرز فى عداد الملاك العقاريين اشخاص يملكون اقل من ٥ هكتارات من الارض، الامر الذى زاد عبثا عدد الاعداء. وعند تحديد العناصر الموالية لليابان، كثيرا ما جرى التقييم على اساس لا مبدئى عشوائى، مما ادى الى خلق فوضى كنا بغنى عنها، واثار المشاعر الانتقامية الفردية، مخالفين بذلك القوانين الموضوعة. ولكن تم تدارك مثل هذه الاخطاء فى حينها بالطبع.

ان اقتراف بعض المنظمات الحزبية لمثل هذه الاخطاء انما هو ناتج عن عدم استيعاب اعضاء الحزب جوهر الخط السياسى لحزبنا وسياسته، وعن افتقارهم للتجارب والخبرات خلال تنفيذ هذا الخط.

ولهذا السبب، يتوجب على حزبنا ان يواصل تحسين عناصره المكونة، ويشدد باستمرار كفاحه ضد ايديولوجية الطبقة البرجوازية الصغيرة داخل صفوف الحزب، ويقوى التربية بسياسة الحزب والتربية بالماركسية اللينينية لدى اعضاء الحزب.

وبالاضافة الى ذلك، كانت هناك حالات تعاطف مع الملاك العقاريين من قبل بعض الفلاحين المتخلفين، وحتى انهم، فى بعض الاحيان، كانوا يدافعون عنهم، ويدعون ان الارض التى يملكها الملاك العقارى هى ملك لهم. ان كل ذلك ناتج عن نقص فى التربية الطبقية داخل صفوف الحزب وضعف النشاط الدعائى بين الجماهير لاثارة حقدها على الملاك العقاريين.

ولذا، ينبغى على الحزب ان يكافح، على الدوام وفى آن واحد، ضد الانحرافات اليسارية واليمينية، وان يربى اعضاءه بلا كلل ولا ملل بايديولوجية الطبقة العاملة.

ثانيا، لم يجر العمل من اجل توسيع صفوف الحزب بشكل مرض. ففى اللجان

الحزبية التابعة لمحافظتى بيونغآن الجنوبية وهامكيونغ الجنوبية، لم تتخذ اية اجراءات، خلال تطبيق الاصلاح الزراعى، لقبول العناصر الممتازة والتقدمية من الجماهير العاملة ضمن صفوف الحزب.

فى هذا النضال الطبقى الحاد، كان يتوجب على المنظمات الحزبية ان تضم الى صفوفها احسن العناصر، وان تنظم فى الارياف خلايا حزبية. غير ان بعض المنظمات الحزبية لم تقم بهذا العمل بصورة مرضية. فمن واجبنا ان نتجنب مثل هذه الاخطاء، ونوسع صفوف الحزب. كما يجب، من اجل توطيد المنظمات الحزبية تنظيميا وفكريا، ان نعزز قواعد الحزب فى الريف.

ان التفاف الجماهير الفلاحية التى تحررت من استغلال الملاك العقاريين حول الحزب ووضعها تحت تأثيره، وضم الفلاحين الفقراء والاجراء الذين يبدون نشاطا فى النضال من اجل تطبيق الاصلاح الزراعى الى صفوفه، هى احدى المهمات الرئيسية المطروحة امام حزبنا.

ثالثا، لقد كانت الدعاية الحزبية ضعيفة. كما ان عمل اللجان الحزبية فى المحافظات لنشر الدعاية لم يكن بصورة خاصة، مرضيا. فبوجه عام، بدا التنظيم لفرق نشر الدعاية وتأدية دورها ضعيفين. وقد ظهرت هذه النواقص بجلاء اكبر فى محافظة بيونغآن الجنوبية. ففى بعض الامكنة من هذه المحافظة، لم تلصق حتى شعارات وملصقات. وبعد اسبوع من اصدار قانون الاصلاح الزراعى، كنت فى قضاء دايدونغ، حيث لم اجد شعارا او ملصقا واحدا.

ولوحظ مثل هذا الوضع ايضا فى محافظة هوانغهاى حيث لم تصل الى ايدى الفلاحين الصحف التى نشرت قانون الاصلاح الزراعى. وهم لم يعرفوا حتى اسم جريدة الحزب، فى حين كانت الصحف مكدسة اكواما عند اللجان الحزبية التابعة للمحافظة والاقضية. ان هذا، فى الحقيقة، امر خطير جدا أدى الى عدم تفهم جماهير الفلاحين الاصلاح الزراعى تفهما صحيحا.

ونتيجة لعدم تفهم قانون الاصلاح الزراعى تفهما كافيا فى محافظة بيونغآن الشمالية، فسرت الكوادر بالذات هذا القانون على هواها، وارتكبت تحريفا فى تطبيقه.

ولـم تكتف اللجنة الحزبية فى قضاء ويزو بمحافظة بيونغآن الشمالية بعدم دراسة قانون الاصلاح الزراعـى دراسـة كافية فحسب، بل انها لم تطلع ايضا على توجيهات لجنة الحزب المركزية الخاصة بتطبيقه. ولهذا السبب، فبدلا من ان توجه اعمال اللجنة الشعبية واللجان الريفية، شكلت "لجنة من اجل تنفيذ الاصلاح الزراعى" لا تصلح لشىء بل علقت حتى يافطة. ان كل ذلك يدل بوضوح تام على ان عمل الحزب فى مجالات التنظيم والتوجيه ونشر الدعاية كان هزيلا.

وبهذا الشكل ونتيجة النقص فى عمل الحزب الدعائى، بقى الفلاحون بعيدين عن تفهم المغزى السياسى للاصلاح الزراعى تفهما صحيحا، ولم يثر حماسهم الا اجراء توزيع الاراضى. حتى ان بعض الفلاحين الذين استلموا قطعة الارض لم يعرفوا بأية طريقة حصلوا عليها.

يدل هذا على ضعف فى عمل اعداد اعضاء الحزب فكريا وتعبئتهم، وعلى ان العاملين الحزبيين انفسهم ينقصهم استيعاب سياسة الحزب فيما يتعلق بالاصلاح الزراعى استيعابا صائبا. فيتوجب على الاجهزة والمنظمات الحزبية بمختلف مستوياتها ان تتدارك باسرع ما يمكن النواقص الخطيرة التى ظهرت فى العمل الحزبى الدعائى وان تزيد من النشاط السياسى والدعائى للحزب بين الجماهير الشعبية الواسعة.

رابعا، تعوزنا ايضا اليقظة، فبعد الاصلاح الزراعى، تشتد حدة النضال الطبقى، ويزداد تخبط الملاك العقاريين فى محاولتهم الاخيرة، كما تستمر اعمال ارهاب العناصر الرجعية.

فخلال مدة تنفيذ الاصلاح الزراعى، كشف النقاب عن المؤامرات المختلفة التى حاكها الرجعيون والعناصر الموالية لليابان. فى قضاء زاسونغ بمحافظة بيونغآن الشمالية، حاول احد الملاك العقاريين الذى يحتل منصب رئيس اتحاد الفلاحين فى القضاء، ان يحبط عملية تطبيق قانون الاصلاح الزراعى. وفى قضاء آناك من محافظة هوانغهاى، خبأ الملاك العقارى والعناصر الموالية لليابان البنادق والرشاشات. وفى بيونغكانغ من محافظة كانغواون، القى القبض على ستة من الارهابيين، كما تم القبض فى يونغبيونغ على يابانى وكوريين خونة للامة تسللوا الينا لنفخ سمومهم.

وفى مدينة هامهونغ، بتحريض من العناصر الموالية لليابان والملاك العقاريين، نظم طلبة المدرسة المتخصصة والمدرسة الثانوية الذين يعارضون الاصلاح الزراعى مظاهرة معادية للثورة. هذا يعنى ان اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الجنوبية والمنظمات الحزبية لمدينة هامهونغ لم تكن متيقظة بصورة كافية.

علينا ألا ننسى على الاطلاق ان المؤامرات التى يحيكها الاعداء والنوايا السيئة التى يكنونها لنا بهدف تقويض حزبنا وسلطتنا الشعبية واضعاف القوى الديمقراطية للشعب لا تتوقف. لكن منظماتنا الحزبية ليست متيقظة بعد تيقظا كافيا ازاء هذه الاعمال. فينبغى علينا ان نتدارك هذه النواقص باسرع ما يمكن.

خامسا، ان عملية ضم الجماهير الواسعة الى صفوف المنظمات الاجتماعية، لم تنفذ على خير وجه. فخلال الاصلاح الزراعى، ارتفعت ارتفاعا كبيرا سمعة حزبنا بين الجماهير الشعبية، الامر الذى جعل الجماهير توطد ثقتها بالمنظمات الاجتماعية التى تعمل فى الارياف تحت قيادة حزبنا كجمعيات الفلاحين واتحاد النساء واتحاد الشباب الديمقراطى. لكن هذه المنظمات الاجتماعية لم توسع صفوفها بما فيه الكفاية.

فلم تضم الى المنظمات الاجتماعية الاعداد الغفيرة من الفلاحين النشيطين الذين أبدوا حماسا ونشاطا فى الكفاح الحقيقى لانجاز الاصلاح الزراعى. لقد ارجأت جمعيات الفلاحين عملية توسيع منظماتها الى ما بعد الاصلاح الزراعى، وفى الوقت نفسه، كان اتحاد الشباب الديمقراطى، فى اغلب الاحيان، فى مؤخرة جمعيات الفلاحين، ولم يوسع النضال الفعال ليضم بين صفوفه الشبيبة الفلاحية. لهذا، فان على المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تعير اهتماما بالغا فى المستقبل لتعزيز المنظمات الاجتماعية فى الارياف.

٤ ـ مهماتنا

ايها الرفاق، اليوم، وفى آن واحد مع اتمام الاصلاح الزراعى على نحو مظفر، تقف امام حزبنا مهمات هامة للسير قدما فى توطيد هذا الظفر وتطويره. ان توطيد

وتطوير ظفر الاصلاح الزراعى لا يمكن تحقيقهما الا عن طريق توطيد قوى حزبنا وتنفيذ سياسته الخاصة بالريف تنفيذا صحيحا.

ما هى المهمات الراهنة التى تقف امام حزبنا؟

اولا، ينبغى ان نعمل بشكل نجعل فيه الفلاحين الذين باتوا سادة الارض يساهمون فى زيادة الانتاج من اجل سعادتهم هم ومن اجل مصالح الدولة. اما اذا بقيت الارض بعد اجراء الاصلاح الزراعى بدون فلاحة، وانخفض المحصول، فان الدعاية المعادية التى تنشرها العناصر الرجعية ستجد ظروفا ملائمة لها.

لهذا السبب، سيكون شعارنا: "لنستقبل اول ربيع لكوريا المحررة بزيادة الانتاج، ولا نترك شبرا واحدا من الارض بدون زرع!". ومن واجب الحزب تقديم الضمانات الكافية لتحقيق هذا الشعار. فعليه ان يوجه الفلاحين كى يحققوا بصورة افضل حراثة الربيع ويساعدهم على توفير الحاجيات الملحة واللازمة كالبذار والادوات الزراعية والسماد وغيرها. ولكى ننجز حراثة الربيع بنجاح، ينبغى تعبئة جمعيات الفلاحين والمنظمات الاجتماعية الاخرى ورفع روح التعاون المتبادل بين الفلاحين.

ومن كل بد، يجب ان تعرف جميع اجهزة الحزب ومنظماته على اختلاف مستوياتها انه لا يمكن تعزيز ظفر الاصلاح الزراعى وحل كل القضايا السياسية والاقتصادية الصعبة التى تنتظرنا، حلا مظفرا، الا بانجاح اول حملة للحراثة والزرع تأتى بعد الاصلاح الزراعى. لذا، ينبغى ان يناضل بنكران ذات جميع منظماتنا الحزبية الريفية وكل عضو فيها فى طليعة الحملة الربيعية للحراثة والزرع، وذلك تحت شعارى: "جميع القوى فى سبيل زيادة الانتاج!"، و"لا ندع الارض بدون فلاحة!".

ثانيا، ان الاصلاح الزراعى الحالى قد انجز بشكل ديمقراطى وثورى عن طريق لجان ريفية مشكلة بصورة رئيسية من الفلاحين الفقراء والفلاحين الاجراء. لقد بذر الحزب بذار الثورة فى الريف، فواجبنا الآن المحافظة على هذه البذار الثورية وتنميتها.

ومن اجل تحقيق ذلك، ينبغى على الحزب ان يعزز جمعيات الفلاحين بمزجها مع اللجان الريفية ويرفع دورها اكثر فاكثر. ثمة حقائق تبين ان فى السابق، فى بعض الامكنة، دخل الملاك العقاريون والفلاحون الاغنياء فى جمعيات الفلاحين، وتسلموا

قيادتها فاضعفوا دورها. فاننا فى المستقبل، سنأخذ العناصر النشطاء المتمرسين من بين الفلاحين الفقراء والاجراء فى اللجان الريفية ونعينهم فى المراكز القيادية فى جمعيات الفلاحين، ونطهرها من جميع العناصر الرجعية، وبهذا الشكل، نوطدها تنظيميا.

ويلزم لذلك تدعيم ركائز حزبنا فى الريف، وتحسين تركيب المنظمات الحزبية الريفية، وتوسيع وتعزيز قوى الحزب على اساس الفلاحين الفقراء والاجراء.

ثالثا، ينبغى ان نربى اعضاء الحزب تربية سياسية اقوى. اذ ان اثناء الاصلاح الزراعى الحالى، ظهر ان المستوى السياسى لدى الكوادر الحزبية، فضلا عن اعضاء الحزب العاديين، كان منخفضا للغاية. فبعض الكوادر الحزبية لا يعرفون معرفة جيدة مهمات الثورة الكورية فى المرحلة الراهنة، وبالتالى، لم يشرح الكثير من اعضاء الحزب سياسة الحزب وخطه بين الجماهير ويقربوهما الى اذهانها بصورة شاملة، بل عملوا بطريقة بيروقراطية، واجروا، بخاصة، الاصلاح الزراعى، بدون ان يوفقوا توفيقا وثيقا بينه وبين المهمات السياسية الراهنة، لاسيما العمل السياسى مثل تشكيل حكومة مؤقتة والقضاء على خونة الامة والعناصر الرجعية وغيرهما، وانهمكوا فقط فى نشاط عملى، الا وهو توزيع الارض.

عبر تنفيذ الاصلاح الزراعى الحالى، ارتفع المستوى السياسى لدى اعضاء الحزب ارتفاعا ملحوظا بدون شك. اما بالنسبة للمهمات الثورية التى تقف امامنا وبالنسبة لتنمية الوعى السياسى لدى الجماهير، فان المستوى السياسى والفكرى لاعضاء حزبنا مازال منخفضا جدا. لهذا السبب، يتوجب على الحزب بذل كل جهوده ليقوى التربية السياسية بين الكوادر الحزبية وبين جميع اعضاء الحزب.

وينبغى علينا، بصورة خاصة، ان نشن نضالا ضد الانحرافات اليمينية واليسارية على نحو صائب داخل الكوادر وبين اعضاء الحزب. ان اعضاء حزبنا لم يتسلحوا تماما بعد بالايديولوجية الماركسية اللينينية مما يدعو الى اتخاذ موقف جدى حيال اعضاء الحزب الذين يرتكبون الاخطاء وتربيتهم بكل اخلاص. ولا يجوز ان نلصق بهم التهم جزافا مثل "منحرف يسارى" و"منحرف يمينى" و"فئوى" الى آخر ذلك من الاتهامات وان ننزل الضربات بهم. ويجب، بدون شك، ان لا نهاون الانحراف اليسارى او اليمينى.

ان الانحراف اليمينى هو اخطر اتجاه بالنسبة لنا فى الوقت الحاضر لانه يوجد بين صفوف حزبنا اناس عديدون كانوا تحت تأثير الملاك العقاريين والفلاحين الاغنياء.

وينبغى علينا دائما خوض النضال المبدئى بموقف حازم ضد كل الانحرافات الخارجة عن خط الحزب، كى نقضى عليها من جذورها تماما قبل ان تتعشب وتنمو. ان غض النظر عن نواقص اعضاء الحزب وعدم اصلاح هذه النواقص فى الوقت المناسب وتركها، بعد ذلك تستفحل حتى يفقد الامل فى اصلاحها فننقض على الشخص ونطرده من صفوف الحزب، انما هو اسلوب عمل غير صحيح تماما. ينبغى تربية الناس بكل اخلاص، وتلافى الاخطاء قبل وقوعها، ومساعدتهم على الابتعاد اكثر ما يمكن عن ارتكاب الاخطاء، ويجب على الاناس ذوى الاخطاء ان يقتنعوا بها ويصححوها.

رابعا، يلزمنا تقوية العمل مع اجهزة السلطة الشعبية.

حتى الآن، لا يقوم الحزب بصورة مرضية بعمل توجيه تجاه اجهزة السلطة. ففى المناطق، بدلا من ان يوجه الحزب عمل اللجنة الشعبية ويقدم لها المساعدة، يهملها وينوب عنها باداء العمل بنفسه فيجعل منها مؤسسة عاجزة لا قوة لها. وفى محافظتى هامكيونغ الجنوبية وبيونغآن الجنوبية، تنفذ اجهزة الحزب كل شىء بنفسها منحية اللجان الشعبية جانبا، ولهذا، لم تقم اللجان الشعبية الا بدور ثانوى.

لقد أدى اسلوب العمل كهذا الذى اتبعته المنظمات الحزبية، الى شل مبادرات السلطة الشعبية، وكذلك، الى التقليل من دور الحزب القيادى.

ان اجهزة سلطتنا مبنية على اساس الجبهة المتحدة للاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، فمن واجب حزبنا ان يتعاون تعاونا وديا مع الاحزاب الصديقة داخل اجهزة السلطة، وان يلعب فى نفس الوقت دور النواة، والدور القيادى، ويطبق سياسته برمتها، عن طريق اللجان الشعبية.

وبغية تقوية التوجيه الحزبى لاجهزة السلطة الشعبية، يلزم تعزيز الحلقات الحزبية داخل اللجان الشعبية، وتشديد التربية السياسية لدى اعضاء الحزب، كى يفهموا بصورة واضحة دور الحزب القيادى لاجهزة السلطة.

والى جانب ذلك، ينبغى علينا ان نعزز اجهزة اللجان الشعبية، ونرسل اليها احسن العاملين.

لاتزال اللجان الشعبية ضعيفة جدا فى مناطق غير قليلة، ولاتزال تعشعش فيها العناصر الرجعية. ففى قضاء كابسان من محافظة هامكيونغ الجنوبية، حاول رئيس اللجنة الشعبية افشال تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى مقترحا توزيع الاراضى بالقرعة. كما ان رئيس اللجنة الشعبية التابعة لقضاء هوتشانغ فى محافظة بيونغآن الشمالية، كان فى السابق، فى عهد سيطرة الامبريالية اليابانية، نائبا من نواب المجلس الاستشارى التابع لمحافظة بيونغآن الشمالية تم اختياره رسميا، اما مساعده فهو رئيس ناحية شرس. بعد التحرر، عارض هؤلاء الناس فى بادئ الامر نظام المحاصصة بنسبة ٧:٣ وتسليم الحبوب الاختيارى. ولا حاجة للقول انهم وضعوا العراقيل فى وجه الاصلاح الزراعى. ولايزال يوجد عدد لا بأس به من الامكنة يتصدر فيها الملاك العقاريون والموظفون المرتشون اللجان الشعبية.

ومهما كان الامر، فلا يمكن، بأية صورة من الصور، ان تصبح اجهزة السلطة هذه اجهزة تدافع عن مصالح الملاك العقاريين والعناصر الرجعية. ان هذه الاجهزة تخص شعبنا. والقضية تتعلق فقط بتطهيرها من العناصر الرجعية.

يجب ان نطرد العناصر الدخيلة من اللجان الشعبية، ونملأ اركانها بافضل اعضاء اللجان الريفية. وعلى الاجهزة الحزبية والمنظمات الحزبية من كل المستويات ان تباشر بسرعة فى اعادة ترتيب اللجان الشعبية.

خامسا، من الضرورى تقوية عمل المنظمات الجماهيرية. خلال تنفيذ الاصلاح الزراعى الحالى، كان عمل المنظمات الجماهيرية ودورها كبيرا جدا. وبالرغم من ذلك، لم تعزز هذه المنظمات ولم توسع بما فيه الكفاية تنظيميا، وكان العمل يجرى ببطء، بصورة خاصة، فى تطوير المنظمات الجماهيرية امثال اتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء، بحيث بقى عدد كبير من الاقضية يفتقر الى منظمات اتحاد النساء. لا يمكن ان نحتمل بعد الآن مثل هذه الظواهر.

ينبغى على الاجهزة الحزبية بكل مستوياتها وعلى الكوادر المسؤولين فى الحزب ان يعملوا بنشاط كى يضموا، فى المستقبل القريب، الجماهير النسائية والشباب فى الريف الى المنظمات الجماهيرية ويرصوها حول الحزب والسلطة الشعبية بغية تعبئتها لبناء الدولة.

اما فيما يتعلق بعمل المنظمات الاجتماعية، فتجدر الاشارة الى اهمية تنشيط عمل منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى فى المدارس وتحسين العمل مع الطلبة الشباب.

يستخدم الرجعيون الطلبة فى كل مكان لاهدافهم الدنيئة. ولكن، مهما يكن من امر، فاننا اذا اعتبرنا الطلبة بدون تمييز عناصر رجعية، نكون قد ارتكبنا خطيئة كبرى. لأن الطلبة ليسوا جميعا من ابناء الملاك العقاريين او من العناصر الرجعية.

وينبغى ألا يغرب عن بالنا ان الطلبة فى البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة يستطيعون ان يلعبوا دورا طليعيا. فاجهزة حزبنا ومنظماته بعدم ادراكها ذلك لم تعر اهتمامها لعمل التعليم، والعمل مع الطلبة الشباب، فكانت النتيجة ان استخدم عدد لا يستهان به من الطلبة من قبل الرجعيين.

لذلك، من اجل تحسين عمل التعليم تحسينا جذريا، يجب فحص، قبل كل شىء، المعلمين واعادة تربيتهم، والى جانب ذلك، ارسال خيرة العاملين فى اتحاد الشباب الديمقراطى الى المدارس على اختلاف مستوياتها بصفة موجهين تربويين لتطهير الطلبة الرجعيين، ولتحسين عمل منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى داخل المدارس. ومن اجل تقديم المساعدة الى الطلبة الناشئين من عائلات فقيرة، يجب تطبيق نظام المنح الدراسية من قبل الدولة فى الجامعة والمعاهد العليا والمدارس المتخصصة، وتحسين التركيب الطلابى.

سادسا، ينبغى على حزبنا، الى جانب توطيد وتنمية منجزات الاصلاح الزراعى، ان يعزز دعائمه فى الارياف. ويجب، فضلا عن تنظيم الخلايا الحزبية فى المصانع والمؤسسات ان يتغلغل عميقا فى صفوف الفلاحين الفقراء والفلاحين الاجراء فى الارياف، وينظم هناك خلاياه على نطاق واسع. ان توسيع وتدعيم قواعد حزبنا ليواجه على اتم استعداد للمعارك المقبلة، هو اعظم مهمة تقف امامه.

ان حزبنا لم يعمق جذوره بعد فى قلب الجماهير الاساسية، العمال والفلاحين. خلال تنفيذ الاصلاح الزراعى الحالى، توسعت وتعززت قواعد الحزب فى الريف بصورة ملحوظة، لكن ذلك ليس الا الخطوة الاولى.

لهذا السبب، ينبغى على المنظمات الحزبية من كل المستويات وعلى الكوادر الحزبيين ان يبذلوا كل الجهود لدعم الحزب تنظيميا وتوسيع صفوفه.

وعليها ايضا ان تقضى نهائيا على النزعات التى تفتح باب الحزب على مصراعيه، بدون أى مبدأ، بحجة توسيع الصفوف الحزبية، وتهمل تربية اعضاء الحزب الجدد وتصلبهم. وينبغى الاهتمام بمنع العناصر الموالية لليابان والملاك العقاريين والعناصر الدخيلة من التسرب الى داخل الحزب وبالتالى تشديد النضال بلا انقطاع لتطهير الحزب من الفئويين والعناصر الدخيلة الاخرى، وذلك من اجل صيانة وحدة افكار الحزب ووحدة ارادته.

واخيرا، من الضرورى تحطيم ديماغوجية الملاك العقاريين ونشاط القوى الرجعية التخريبى فى جنوبى كوريا على نحو حازم.

ان ديماغوجية الملاك العقاريين نوعان على العموم. النوع الاول هو الديماغوجية التى ينشرونها عن القضية السياسية، أى عن قضية تشكيل حكومة مؤقتة. فيقول الملاك العقاريون الرجعيون مهددين الفلاحين بأنه سيعود سينغمان رى الى الحكم وسيحرمون من جديد من الارض. اما النوع الآخر فهو ديماغوجية تسليم الحبوب الاختيارى. انهم يقولون ان الفلاحين قد حصلوا على الارض لكن اعباء اكبر من قبل تقع الآن على عاتقهم.

ما هو موقفنا من هذه الديماغوجية؟

من اجل القضاء على ديماغوجية الملاك العقاريين، يلزمنا تعبئة قوى الدعاية الممتازة فى كل المنظمات الاجتماعية لتقوم بحملة دعائية نشيطة فى الريف. وينبغى، بالتالى، القيام بالدعاية ان سينغمان رى لا يمكن ان يحظى بمساندة الشعب لانه يناوئ الديمقراطية التى يطالب بها الشعب الكورى بالاجماع، وان الفلاحين بدءا من هذا العام تحرروا من دفع ايجار الارض ومن مختلف اشكال الضرائب التى كان يمارسها الامبرياليون اليابانيون والملاك العقاريون بحقهم سابقا، وانهم سيدفعون ضرائب تصاعدية منطقية تتعادل مع كمية الانتاج، وان اجهزة السلطة الشعبية ستبذل كل الجهود لتحسين حياة الفلاحين.

وينبغى علينا ان لا ننشر الدعاية بصورة حسنة وحسب، بل ونساعد الفلاحين على القيام بالفلاحة الربيعية باكمل وجه، ونوسع بين الجماهير العريضة حركة العمل من اجل بناء الدولة.

والى جانب كل ذلك، يجب تشديد النضال ضد الافتراءات والاعمال التخريبية التى يرتكبها رجعيو جنوبى كوريا.

لقد نشأ، حاليا، فى القرى الواقعة على شمالى وجنوبى خط العرض ٣٨، وضعان متناقضان تماما. ففى الاراضى الواقعة فى شمالى خط العرض ٣٨، حلت قضية الارض بصورة كاملة، فى حين ان فى جنوبى خط العرض ٣٨ لم يفرض حتى نظام المحاصصة بنسبة ٣:٧، فضلا عن الاصلاح الزراعى، ولم يظهر هناك حتى اى اتجاه نحو حل قضية الارض. ان الرجعيين فى جنوبى خط العرض ٣٨ يفترون بجنون على الاصلاح الزراعى الذى نفذ فى شمالى كوريا، ويطبلون ويزمرون قائلين "سنرى ماذا سيحدث، ولا يمكن ان تنجح الاعمال الزراعية بدون الملاك العقاريين". فمن اجل دحر دعايتهم الرجعية نهائيا، يجب ان نقوم بفلاحة الربيع والبذر بأحسن شكل، وان نزيد الانتاج الزراعى، ونحسن حياة الفلاحين.

فى السابق، كان رجعيو جنوبى كوريا يضعون مسؤولية خط العرض ٣٨ على عاتق الحزب الشيوعى، ويزعمون انهم يريدون الغاء خط العرض ٣٨. ولكنهم اليوم، لا يستطيعون ان يتفوهوا بكلمة واحدة حول هذا الموضوع. الآن، على ما يبدو، يخافون كثيرا من ان تهب ريح الشمال فى اتجاههم، بدل ان تهب ريح الجنوب نحونا. ان الاصلاحات الديمقراطية التى نجريها فى شمالى كوريا والبرنامج السياسى المكون من ٢٠ بندا ترعبهم.

بعد الاصلاح الزراعى، اعلنا البرنامج السياسى ذا البنود العشرين، الذى سيكون اساسا للبرنامج السياسى المقبل لحكومة كوريا الموحدة، وبدأنا فى شمالى كوريا بتنفيذ هذا البرنامج. ونتيجة لذلك، اخذت القوى الديمقراطية فى شمالى كوريا تنمو بسرعة، وتتحسن حياة الشعب بصورة تدريجية. ان كل هذا قد اثار الرعب لدى الرجعيين الكوريين الجنوبيين فتمخضت عنهم الدسائس بمختلف اشكالها، وبدأوا يرسلون عناصر ارهابية الى شمالى كوريا ليقضوا على منجزاتنا.

لذلك، يجب ان لا تضعف ولو لدقيقة واحدة يقظتنا حيال الرجعيين. ومن الضرورى، بصورة خاصة، تنشيط عمل الحزب السياسى والتنظيمى فى المناطق

الريفية لمحافظتي هوانغهاي وكانغواون، والتوصل الى تسعير نار حقد الجماهير الشعبية الواسعة ورفع يقظتها حيال الاعداء، كي تتمكن من ان تكشف بنفسها عن الجواسيس والعناصر المخربة والهدامة وتقضي عليهم.

ايها الرفاق، لقد انجز حزبنا بظفر الاصلاح الزراعي، امل الفلاحين الكوريين الازلي. فأرسى بذلك الاساس المكين لتطوير البلاد تطويرا ديمقراطيا. ان هذا الاصلاح الاجتماعي الاقتصادي العظيم سيكون قوة جبارة تسرع ببناء الدولة الديمقراطية المستقلة.

ينبغي على المنظمات الحزبية من كل المستويات وعلى جميع اعضاء الحزب ان يناضلوا بكل قواهم من اجل دعم منجزات الاصلاح الزراعي وتنفيذ المهمات الديمقراطية المقبلة بنجاح.

ليصبح كل واحد بطلا للعمل
فى بناء الوطن الجديد

خطاب القى امام عمال مصنع هونغنام للاسمدة

١٧ نيسان ١٩٤٦

ايها الاصدقاء،

نستطيع ان نؤكد ان هونغنام، وهى مركز صناعى فى بلادنا، قاعدة للطبقة العاملة، وقاعدة لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة، وخط حيوى لها. ولقد باشرت مصانع الشعب فى منطقة هونغنام عملها من قبل، بفضل النضال الحازم الذى خاضه العمال، مما يشكل مفخرة ليس لهونغنام وحدها، بل لكوريا ايضا.

اننى اعبر من اعماق قلبى عن احترامى لكم، انتم عمال هذا المصنع الذين تناضلون فى مصلحة البناء الوطنى وحده، بالرغم من عدم كفاية طعامكم ولباسكم.

لقد استعاد الشعب الكورى، وقد تحرر، وطنه الذى كان محروما منه. وفى هذه اللحظة، تملأ فرحة التحرر كل ارضنا البالغ طولها ٣٠٠٠ رى. ومع ذلك فليست تلك مطلقا ثمرة اينعت من تلقاء ذاتها. فكم من الدماء بذل افضل ابناء كوريا وبناتها من اجل استقلال وطنهم وحريته! اعلموا ذلك، ولا يجوز لكم ان تنسوه قط! ان من واجب طبقتنا العاملة ان تنشر كل جهودها للدفاع بحزم عن الوطن وتطويره وتحقيق ازدهاره، هذا الوطن المستعاد لقاء الدماء الغالية للشهداء الثوريين.

ولا بد لنا فى الوقت الراهن ان نسلك طريقا مزروعة بعقبات ومصاعب لا نهاية

لهـا فـى نـضالنا مـن اجـل بـناء دولـة ديمقـراطية مـستقلة غنـية وقـوية ذات سـيادة. ان الـرجعيين، وبـصورة خاصـة انـصار اليابان وخـونة الامة، ينصرفون الى مناورات آثمة ودنيـئة مـن مخـتلف الانـواع ليمـنعوا عملـنا الخـاص ببـناء كـوريا الديمقـراطية. وثالـثة الاثافـى ان مـصانع ومـشاريع اخـرى دمـرت بـصورة وحـشية جـدا مـن قـبل الامبـرياليين اليابانـيين بحـيث لا تعمـل بعـد كمـا ينبغـى، كمـا انـنا نعانـى فـضلا عـن ذلـك مـن نقـص المواهب والمواد والاعتمادات الضرورية لبناء وطن جديد.

وان احـدى المـصاعب الكبـرى التـى نـصادفها هـى نقص الغذاء. وبمـا ان الوضـع الغذائى لا يبرح متوترا، فنحن نجتاز محنا شاقة فى النضال من اجل بناء وطن جديد.

ومهمـا يكـن مـن شـىء، فـاذا جمـع الـشعب الكـورى باسـره شـمله ووحـد جهـوده، استطاع تماما ان يتغلب على جميع المصاعب مهما تكن كبيرة.

ولا يمكـن ان يـنجح بـناء الـوطن الجديـد الا بفـضل اتحـاد الشعب الكورى بأسره ولا بفـضل قـوة نفـر مـن الاشـخاص. مـن واجـب الجمـيع ان يـتحدوا بحـزم تحـت رايـة الديمقراطية، كى لا يخفقوا فى التغلب على جميع العقبات والمصاعب التى يصادفونها.

ايها الاصدقاء،

ان مواطنينا الذين يعدون ثلاثين مليونا يتوقعون الشىء الكثير من مصنع هونغنام للاسمدة، بحيث يجب ان تكونـوا واعين بـصورة عميقة للرسالة التى تقع على عاتقه فى بـناء الـوطن الديمقراطـى، وان تنخـرطوا كـرجل واحـد فـى جـبهة العمـل بهـدف زيـادة الانتاج. وهكذا يجب على كل واحد منكم ان يصبح بطل عمل فى بناء الوطن الجديد.

المهمـة الهامـة التـى تعود اليوم الى عمال مصنع هونغنام للاسمدة هى انتاج كميات كبيرة من السماد.

وكمـا تعـرفون جميعا، فان الفلاحين المضطهدين والمذلين قد تحرروا بفضل الاصلاح الـزراعـى الـذى سـبق فـتحقق فـى شـمالى كـوريا مـن الاسـتغلال والعـبودية الاقطاعيين، كـى يـصبحوا سـادة الارض، الامـر الـذى نـتج عـنه تجمـيع الـشروط الاجـتماعية والاقتـصادية لنمو الاقتـصاد الريفـى. لكنـنا اذا اهملـنا انـتاج الاسـمدة وتـزويد الـريف بهـا، كان من المحال الهاب حماسة الفلاحين الذين حصلوا على الارض، او تطوير الانتاج الزراعـى.

وان الفلاحين الذين حصلوا على الارض يطلبون حاليا كميات كبيرة من الاسمدة، قائلين انهم سيزرعون الارض حسب مرادهم. وبالفعل، فان الانتاج الزراعى لا يعقل بدون الاسمدة: فالحبوب تنتج بقدرما تغذى بالاسمدة. وهكذا نستطيع ان نقول ان السماد هو الحبوب على وجه الدقة. فالنضال فى سبيل انتاج المزيد من الاسمدة هو النضال فى سبيل انتاج المزيد من الحبوب، وهو يستهدف بالضبط توطيد انتصار الاصلاح الزراعى.

ولن يكون فى الامكان حل قضية الاغذية وتحطيم مناورات الرجعيين بنجاح الا بالتطوير العاجل للزراعة بفضل زيادة انتاج الاسمدة. فنقص الاغذية سوف يوفر لهؤلاء الرجعيين فرصة النشاط، ولا جدوى من القول انه يقيم العقبات الكبيرة فى سبيل البناء الوطنى. واما شغب الطلاب الذى انفجر فى هامهونغ، فالرجعيون ايضا هم الذين دبروه مستغلين نقص الاغذية. ولم تنقض بعد سنة واحدة من الاعمال الزراعية منذ تحرير البلاد واذا العناصر الرجعية تستفيد من الصعوبات الغذائية كى تحرض الطلاب الشرفاء على معارضة السياسة الديمقراطية لسلطتنا الشعبية. وان هذا ليبين بكل وضوح مبلغ أهمية حل القضية الغذائية فى النضال ضد القوى الرجعية.

ان انتاج الاسمدة بكميات كبيرة من جانب طبقتنا العاملة وارسالها الى الارياف هما اذن امران بالغا الاهمية ليس من اجل تنمية الانتاج الزراعى فحسب، بل فى سبيل توطيد اتحاد العمال والفلاحين ايضا. ذلك ان الفلاحين لا يمكن ان يركنوا الى افراد الطبقة العاملة بمزيد من الثقة، وان ينموا بحماسة كبيرة الانتاج الزراعى ويقدموا الى المدينة المزيد من الاغذية ومن الخامات من اجل الصناعة الا اذا انتجت الطبقة العاملة كميات كبيرة من الاسمدة وزودت الارياف بها. وبهذه الطريقة، تتوطد اكثر فاكثر وحدة الطبقة العاملة والفلاحين.

ان النجاح فى اعادة بناء مصنع الاسمدة وانتاج المزيد من الاسمدة مسألة قيمة، لان ذلك يبين للعالم اجمع ما اذا كان فى مقدور شعبنا ان يرسى بقواه الخاصة القاعدة الاقتصادية لبناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. وحين ولت الامبريالية اليابانية الادبار بعد تدميرها هذا المصنع، راحت تنادى بان الكوريين لن يستطيعوا قط ان يعيدوا تشغيل هذا المصنع بقواهم الخاصة. ان من واجبنا، مهما كلف الامر، ان نعيد

بناءه تماما، وان ننتج الكثير من السماد، كى نوجه بذلك ضربة قاسية الى العدو، ونبين للعالم اجمع بكل وضوح اننا قادرون تماما على بناء دولة مستقلة ذات سيادة بانفسنا.

ان عمال مصنع هونغنام للاسمدة قد اصلحوا آلاته ومنشآته الرئيسية، بما فيها المكثفات، خلال وقت قليل من التحرير، وهم ينتجون منذ الآن ٣٥٠ طنا من السماد يوميا. ذلك انجاز عظيم. واذا استمرت الحال على هذا الغرار فان فى مقدورهم ان ينتجوا سنويا اكثر من ١٢٠ الف طن، وهى كمية لا يستهان بها. ان الاسمدة المنتجة فى هذا المصنع الذى اعيد بناؤه مؤخرا هى ثمرة العمل البطولى لطبقتنا العاملة المحررة. وان عمال هذا المصنع لعازمون فى الوقت الحاضر على استكمال اعادة بنائه فى اسرع وقت ممكن وعلى انتاج المزيد من الاسمدة، وهو امر جيد جدا، وواجب على طبقتنا العاملة على أى حال.

يجب عليكم فى المستقبل ان تنتجوا اكثر مما تنتجون حاليا حتى درجة كبيرة. من واجب عمال مصنع هونغنام للاسمدة ان يكرسوا جميعا كل مواهبهم وطاقتهم للنضال من اجل مضاعفة الانتاج.

ويجب ان توفر الاسمدة المنتجة للفلاحين فى الوقت المناسب، فبهذه الطريقة وحدها، يستطيع الفلاحون ان ينصرفوا الى البذار فى موسمه، ويحققوا النجاح فى الاعمال الزراعية. ونظرا لان البذار الربيعى هذا العام هو الاول منذ الاصلاح الزراعى، فانه لمن الاهمية السياسية بمكان عظيم ان ننجزه جيدا وفى الوقت المناسب.

ولقد بلغنى ان حوالى ١٥ الف طن من الاسمدة مخزونة حاليا فى المصنع. فلا ينفع شيئا ان نكدس المنتجات. فيما مضى، كان الامبرياليون اليابانيون يخزنون الاسمدة، كى يبيعوها بسعر مرتفع فى وقت لاحق، دون ان يبالوا بما اذا كان الفلاحون الكوريون يزرعون الارض ام لا. اما نحن فلا يمكننا التهاون فى مثل هذا السلوك. ان الغاية التى نتوخاها من انتاج الاسمدة ليست الحصول على الارباح، كما كان الامبرياليون اليابانيون يفعلون، بل السماح للفلاحين بتحقيق النجاح فى اعمالهم الزراعية. ولذا فمن الواجب القيام على خير وجه بالعمل التنظيمى الهادف الى تسيير الاسمدة المنتجة الى الارياف فى الوقت المناسب.

ومن الضرورة بمكان تحسين طريقة العمل فى سبيل القيام على خير وجه بانتاج الاسمدة، وذلك بحيث نرفع الانتاجية مع التخفيف من صعوبة العمل.

ولا بد فى الوقت الحاضر من كد بالغ فى سبيل نقل الاسمدة بالعربات من مكان تعبئة الاسمدة الى الحافلات، لكن هذا امر غير جائز. فقد ارهق الامبرياليون اليابانيون العمال هنا وكأنهم دواب دون ان يزودوا هذا المكان حتى بالمنشآت البسيطة. اما اليوم، وقد تحررنا، فلماذا نترك العمال يكدون كما كانت الحال فى الماضى؟ يجب ان نمد سككا كى ندخل الحافلات حتى مكان تعبئة الاسمدة، وننقلها من هناك بصورة مباشرة. وعندئذ، سوف يكون فى الامكان رفع الانتاجية حتى دون بذل جهد كبير فى نقل الاسمدة كما هى الحال الآن، كما سوف يكون فى الامكان منع حوادث العمل سلفا.

وانه لمن الاهمية بمكان الاعتناء الجيد بآلات المصنع وتجهيزاته، اذ ان فيه عددا كبيرا من الآلات والتجهيزات الهامة التى خدمت فيما مضى الامبريالية اليابانية من اجل استثمار عمالنا بوحشية، لكنها تخدم فى الوقت الراهن فى زيادة الانتاج الزراعى فى بلادنا وفى تأمين الحياة الهانئة لشعبنا. ولقد اصبحت اليوم ملكية لهذا الشعب وانتم سادتها على وجه التحديد. يتوجب عليكم ان تعنوا بها وتحسنوا صيانتها انطلاقا من موقفكم من حيث انتم سادتها، كما يجب المحافظة على النظافة فى اماكن العمل دائما.

ومن الواجب تطبيق نظام ونسق صارمين فى المصنع، اذ بهذه الطريقة وحدها، يمكن منع مختلف انواع الحوادث سلفا، وبالخاصة اصابات العمل، وانتظام الانتاج.

ولا بد فى سبيل اعادة بناء المصنع عاجلا وانتظام الانتاج من ان يرفع التقنيون والعمال المهرة دورهم. يجب ان نعيد الى المصنع التقنيين والعمال المهرة الذين غادروه منذ التحرير ليعودوا الى مسقط رأسهم. من واجبهم ان يبرهنوا بصورة فعالة على روح المبادرة والابداع عندهم بتصورهم اساليب جديدة للعمل وتجهيزات جديدة على سبيل المثال.

وان تسيير المصنع جيدا يتطلب من الجميع ان يتثقفوا بمثابرة.

يتطلب بناء الوطن الجديد عددا كبيرا من المواهب الفنية، ونحن ليس لدينا الا القليل منها. فالامبرياليون اليابانيون لم يدربوا العمال الكوريين على التقنية، والاسوأ

من ذلك انهم لم يشغلوهم حتى فى المجالات التقنية. ولقد اراد الكوريون بقوة ان يتعلموا التقنية، لكن الفرصة لم تتح لهم.

ومع ذلك فان التقنية فى الوقت الحاضر فى متناول الجميع. ويجب ان تؤمن للشباب وللعمال جميع الشروط اللازمة كى يتعلموا التقنية حسب مرادهم، وذلك حتى بارسال قسم منهم الى المدارس. ان الامبرياليين اليابانيين قد اورثوا الكوريين الامية، لكن من واجبنا ان نحمل الحضارة اليهم.

وفى المستقبل، يجب ان تؤسس فى هونغنام مدارس فنية متنوعة، ومراكز للتكوين التقنى قصيرة الدورات، وفيما بعد معاهد عليا يستطيع العمال جميعا ان يتعلموا فيها.

يجب ان تتعلموا بمثابرة ليس فى المدارس فحسب، بل اثناء العمل ايضا، فى المكان الذى تنتجون فيه بالذات. ان فى هذا المصنع عددا كبيرا من العمال القدامى، وهم العامل الاساسى فى بناء كوريا الجديدة وكنز البلاد، ومن واجبهم ان يعلموا المستجدين التقنية وان يكونوا بذلك فى اقرب وقت عددا كبيرا من العمال المهرة. من واجب العمال والكوادر القيادية فى المصنع ان ينصرفوا الى دراساتهم السياسية والتقنية على حد سواء، وبذلك، يتعلمون كيف يسيرونه بصورة رائعة، كى يستطيعوا الاسهام بصورة فعالة فى بناء كوريا الجديدة.

ويجب ان يصرف انتباه عميق الى وقاية العمال الصناعية. فاليوم، فى نظامنا حيث اصبحت الطبقة العاملة سيدة البلاد، يجب ان نعتبر حماية صحة العمال وارواحهم العمل الاهم.

من واجب هذا المصنع ان يتخذ تدابير مشددة من اجل القضاء على ضرر الغازات المؤذية والحرارة الشديدة الصادرة عن بعض مواقع العمل. ففى الماضى، كانت الغازات المؤذية الصادرة منها تقصر عمر العمال، وقد قضت على الحياة الغالية لعدد كبير منهم. يجب علينا ان نشدد من نضالنا للقضاء على شرها فى منظور حماية صحة العمال وارواحهم. وتلك مسألة هامة، لان ذلك يخص بصورة مباشرة لا صحة عمال هذا المصنع فقط، بل صحة سكان منطقة هونغنام ايضا. وفى المستقبل، يجب ان تشيد مساكن للعمال على مسافة كبيرة من المصنع حتى لا تبلغهم هذه الغازات الضارة.

ويجب فى سبيل حماية صحة العمال ان يكون لدى المصنع مشفى خاص به، ويجب ترتيب هذا المشفى جيدا والسهر على العناية بصحة العمال بصورة منتظمة.

ويجب على كوادر المصنع ان تسهر جيدا على بذل العناية الكبيرة لحياة العمال بحيث يشتغلون دون هم على الاطلاق. وفيما مضى، حين كنا نخوض النضال المسلح المناهض لليابان، حددنا لانفسنا مهمة اولية ان نعنى بشروط حياة الجنود، بالرغم من المصاعب القصوى. من واجب كوادر المصنع ان تعير على الدوام اذنا صاغية الى صوت العمال، وان تلبى فى الوقت المناسب متطلبات حياتهم بحيث يستطيعون العمل جيدا دون قلق.

ايها الاصدقاء،

كيما نستطيع ان نعيد بناء المصنع ونطوره فى اسرع وقت، ونقوم جيدا ببناء الوطن الجديد، يجب على العمال جميعا ان يتسلحوا بحزم بفكرة البناء الوطنى.

والشيء الاهم فى هذا المشروع هو ان يكون لدى كل واحد روح جديرة بالانسان المسؤول عن مهماته. من واجب العمال جميعا ان يتحلوا بمعرفة واضحة عن عملهم الحالى، الا وهى المعرفة بأنهم لا يشتغلون لمصلحة الامبرياليين اليابانيين اللصوص كما كانت الحال فى الماضى، بل لمصلحة بلادهم، وامتهم، وحياتهم الهانئة الخاصة. ولا يجب ان يغيب عن نظركم ان مصانع الشعب فى منطقة هونغنام سوف تشكل قاعدة هامة من اجل مكننة سائر قطاعات الاقتصاد الوطنى ومن اجل تصنيع بلادنا، ومن ثم يجب ان تنجزوا بحس عال من المسؤولية المهمات الشاقة الواقعة على كاهلكم.

يجب ان يستشعر العمال جميعا باعتزاز وطنى عظيم، بله بكبرياء وطنية كبيرة. لقد دمر الامبرياليون اليابانيون عند فرارهم آلات هذا المصنع ومنشآته، لكن طبقتنا العاملة اصلحتها بقواها الخاصة، متغلبة ببسالة على جميع الصعوبات، ومتوصلة آخر الامر الى انتاج الاسمدة. لقد استطاع الامبرياليون اليابانيون ان يدمروا آلات المصنع، لكنهم لم يتمكنوا من تحطيم الروح الثورية لدى طبقتنا العاملة. من واجبكم ان تناضلوا بقوة فى سبيل اعادة اعمار مصنعكم وتطويره، يحدوكم الكبرياء والاعتزاز العظيمان بأنكم تؤلفون جزءا من الطبقة العاملة لكوريا المتحررة.

من واجب طبقتنا العاملة فى الوقت الراهن ان تمتن اكثر من أى وقت مضى تماسك صفوفها ووحدتها وان تؤمن نقاوتها. ان فى صفوف العمال عناصر غريبة فى الوقت الحاضر. وبكلام آخر فان العمال المتذبذبين، العاصين، المتغلغلين فى الصفوف، يحاولون ان ينظموا نقابة عمال صفراء، ويخلقوا التناحر بين العمال، ويدمروا المصنع.

ويحصل الرجعيون الآن على دعم الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى، كما ان انصار اليابان وخونة الامة يناهضون الديمقراطية الحقيقية، ويستخدمون جميع الوسائل كى ينتزعوا من شعبنا حياته الهانئة.

فمن واجبكم ان تكونوا يقظين ابدا، وتدافعوا بحزم عن مصنعكم ضد اعمال الرجعيين الهدامة. واذا كان فى هذا المصنع رجعيون بعد، فيجب طردهم منه فى اقرب وقت ممكن والقضاء قضاء مبرما على بقاياهم. ولن يكون فى الامكان تمتين وحدة طبقتنا العاملة اكثر فاكثر وتطوير المصنع على اساس سليم الا اذا تصرفنا هذه الطريقة.

وختاما، اؤكد على ضرورة تمتين وحدتنا مع القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا، فهذا وحده، يمكن ان يؤمن نجاح بناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة ذات سيادة. ان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا سوف تعمل جاهدة من اجل توثيق روابطها اكثر فاكثر مع الجبهة الوطنية الديمقراطية فى جنوبى كوريا، كما ان من واجب طبقتنا العاملة ان تتحد بمزيد من الحزم ايضا مع القوى الديمقراطية الكورية الجنوبية وبذلك تنخرط فى النضال فى سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة ذات سيادة.

انى آمل ان تبذل الطبقة العاملة فى هونغنام كل جهودها من اجل تنفيذ مهامها الثقيلة وبذلك تسهم اسهاما عظيما فى بناء الوطن الجديد.

عاشت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية!

عاش استقلال كوريا التام!

حول الطريق التى اجتازها حزبنا وبعض المهام العاجلة

خطاب القى فى الدورة الموسعة للجنة محافظة هامكيونغ الجنوبية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا

٢٠ نيسان ١٩٤٦

اود ان اتحدث باختصار قبل كل شىء عن الطريق التى اجتازها حزبنا.

لقد شرحنا مرات عديدة خطى حزبنا السياسى والتنظيمى، وانهما جاءا بوضوح فى قرارات لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا. ولكن ثمة افرادا بين رفاقنا لا يعرفون بوضوح حتى الآن شيئا عن خطى حزبنا السياسى والتنظيمى فى المرحلة الراهنة.

ان شعارنا الرئيسى فى المرحلة الراهنة هو اقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية، وازالة رواسب الامبريالية اليابانية، وتأسيس الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، وتدعيم الحزب الشيوعى.

انطلاقا من هذا، تواجه حزبنا مهمة اكثر اهمية هى توسيع قوى الحزب الشيوعى وتقويتها وارساء القاعدة الديمقراطية المتينة فى شمالى كوريا. وقد نجمت روح هذا التقرير الذى قدمته اللجنة الحزبية فى المحافظة عن مهام الحزب هذه ايضا، وتستهدف تنفيذها.

ان حقيقة انقسام بلادنا الى القسمين الشمالى والجنوبى فى نقطة الفصل الواقعة على خط العرض ٣٨، تضع عقبة كأداء فى سبيل تطور بلادنا الديمقراطى. ولا بد ان نأخذ هذا الوضع بعين اعتبارنا الجاد فى نضالنا لتنفيذ الشعار الرئيسى لحزبنا.

اذا فشلنا فى ان نستفيد من الظروف المؤاتية فى شمالى كوريا استفادة كلية، فان تحقيق نشر الديمقراطية فى جنوبى كوريا سيكون امرا صعبا جدا بالنسبة الينا. اما اذا دعمنا القوى الحزبية وارسينا القاعدة الديمقراطية المتينة فى شمالى كوريا التى تشكل نصف اراضى البلاد وسكانها، فان فى مقدورنا ان نحقق نشر الديمقراطية فى كوريا كلها.

بعيد تأسيس لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، قمنا بجميع الاعمال بشكل مخطط مرحلة بعد مرحلة، واحرزنا النجاحات الكبيرة فى عملنا.

اذن، ما هو العمل الذى قمنا به حتى الآن؟

لقد نظمنا فى كل منطقة محلية لجنة شعبية، ونظمنا اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا وهى جهاز الادارة المركزى. وقد اقيمت السلطة الشعبية على ايدى الكوريين فى شمالى كوريا خلافا لجنوبيها.

ان كل ما حققته شمالى كوريا من نجاحات فى الفترة القصيرة بعد التحرر، يشير بوضوح الى ان الكوريين يستطيعون ان يحكموا بلادهم تماما، وان يبنوا دولة ديمقراطية مستقلة.

بذلنا من بعد جهودا فى تشكيل المنظمات الجماهيرية الواسعة، وجمعنا حتى الآن شمل ما يقدر بحوالى ٣ر٠٠٠ر٠٠٠ نسمة من الجماهير حول حزبنا، وذلك عن طريق تشكيل نقابات العمال وجمعيات الفلاحين واتحاد النساء ومنظمات الشباب، وهذه قوى يعول عليها فى ارساء القاعدة الديمقراطية.

نحن لم ننظم اجهزة السلطة الشعبية والمنظمات الاجتماعية فى كل المناطق المحلية فحسب، بل ارسينا الاسس المتينة للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية عن طريق تقديم العون الى تنظيمات الحزب الديمقراطى والحزب الديمقراطى الجديد. وقد قمنا بهذه الاعمال فى فترة تمتد الى شباط من هذا العام.

بعد ذلك، سنحت لنا فرصة تجربة مقدار صلابة قاعدتنا الديمقراطية ومدى استعداداتها. فلنلق نظرة على كيف تغلبت قاعدتنا الديمقراطية على المحن.

اولا، لقد نظمنا اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، واعلنا عن المهام الديمقراطية المباشرة التى تتألف من احدى عشرة بندا. لكى نحقق المهام التى طرحتها

اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، بدأنا النضال لابعاد القوى الرجعية، بما فيها العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، والاطاحة بالنظام الاقطاعى الاستغلالى.

ومن ثم، نظمت المسيرة الجماهيرية الواسعة على نطاق البلاد كلها فى يوم الاحتفال بالذكرى السنوية السابعة والعشرين لحركة الاول من آذار، حيث ايدت الجماهير الشعبية الغفيرة تأييدا حارا المنهج السياسى للجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا.

ثانيا، يمكن ان نتخذ مثالا من انتصار الاصلاح الزراعى التاريخى.

عرض قانون الاصلاح الزراعى الصادر فى الخامس من آذار مهام القضاء على علاقات ملكية الاراضى الاقطاعية فى الريف، نقطة ارتكاز القوى الرجعية، بما فيها الملاك العقاريين والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة. وحقق الحزب انتصارات عظيمة فى النضال لتنفيذ هذه المهام.

فى مجرى هذا النضال كله، جمعنا خبرات، واكتسبنا دروسا، وجربنا قوى الحزب وصرنا نعرف ان قاعدتنا الديمقراطية تقام راسخة البنيان فى شمالى كوريا، وان حزبنا الذى يقود الثورة الكورية ليس ضعيفا. طبيعى انه لا يجوز لنا الافراط فى التقدير، ولكن مما لا شك فيه ان حزبنا ازداد قوة ونموا حقا. فأخذت القاعدة الديمقراطية تزداد طدة فى شمالى كوريا وتتهاوى القاعدة السياسية والاقتصادية للعناصر الرجعية. وهذا يعنى ان عمل حزبنا يتطور بشكل سليم مرحلة بعد مرحلة.

بعيد التحرر مباشرة فى الخامس عشر من آب، كانت اوضاع حزبنا الداخلية معقدة جدا، ذلك لان حزبنا كان فتيا بعد، يفتقر الى الخبرة فى النضال، وفيه نواقص فى عنصر تركيبه، وليست له قيادة موحدة تجاه المنظمات الحزبية فى جميع المناطق المحلية. كما ان صلته بحركة الثورة الدولية كانت ضعيفة.

قبل التحرر فى الخامس عشر من آب، لم يكن للشيوعيين الكوريين حزب ماركسى لينينى موحد، وقام معظمهم بنشاطاتهم بصورة متفرقة فى كل أنحاء المناطق. نتيجة لذلك، نشأت التكتلات من قبل شخص واحد أو عدة اشخاص، وراح كل منها يتصرف بصورة ليبرالية كما يطيب له.

بعد التحرر مباشرة، انضمت الى حزبنا عند تأسيسه، العناصر ذات النزعة

الانشقاقية والعناصر الفئوية والمضاربون. ونتيجة لذلك، لم تضمن داخل الحزب وحدة ايديولوجية، ولم يمد الحزب جذوره عميقا بين الجماهير. من هنا، القيت على كتفيه مهمة القضاء على العناصر الفاسدة فى صفوفه.

طبقا لقرار الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، عمد الحزب الى تبديل بطاقة العضوية واجرى اعادة النظر فى اعضائه، فتحققت بذلك النجاحات العظيمة فى تقوية صفوفه. من خلال اعادة النظر فى اعضاء الحزب، فقد طرد من صفوفه العناصر الفاسدة التى بلغ عددها اكثر من ١٤٠٠ شخص. وعلى هذا النحو، تعزز حزبنا كيفيا وليس ذلك فحسب، بل وشرع يزداد عددا عن طريق قبول عناصر النواة الكثيرة من العمال والفلاحين. قبل اجراء اعادة النظر مباشرة لم يكن مجموع عدد اعضاء الحزب اكثر من ٤٥٣٠ شخصا، ولكنه يضم اليوم فى صفوفه اكثر من ٢٦ر٠٠٠ من الاعضاء.

وطرأ تحسن عظيم على عنصر الحزب التركيبى ايضا. وراح يمد جذوره بثبات بين العمال والفلاحين.

خاض الحزب نضالا نشيطا لتقوية الانضباط داخله فى نفس الوقت الذى كان يحسن فيه عنصر تركيبه. عارضنا بحزم الاعمال الليبرالية لاعضاء الحزب، ودأبنا على التنويه انه لا يمكن ان يكون فى داخل الحزب عضو كبير وعضو صغير بل ان جميع الاعضاء متساوون فى حقوقهم والتزاماتهم امام الحزب، ويجب على الحزب ان يعتمد على مبدأ المركزية الديمقراطية. وبذلك حققنا نجاحات بسيطة فى النضال من اجل تحقيق وحدة الحزب التنظيمية والايديولوجية.

ساهمت حركة تأييد قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة واصدار البرنامج السياسى المؤلف من ٢٠ بندا مساهمة كبيرة فى وحدة حزبنا الايديولوجية. لم ينر البرنامج السياسى المؤلف من ٢٠ بندا طريق السير لشعبنا الذى لم يعرف بوضوح اتجاه النضال فحسب، بل جعل اعضاء حزبنا يدركون خطه السياسى بدقة اكثر.

هكذا، تتحقق بنجاح المهام التى تقضى بتقوية حزبنا وتأسيس القواعد الديمقراطية فى شمالى كوريا.

لقد استطعنا ان نعرف بوضوح من خلال الاصلاح الزراعى الاخير ان تأثير الحزب يتغلغل عميقا فى الارياف. وكشفنا فى الوقت ذاته ان اللجنة الشعبية لم تشتد عودا بعد، ذلك لانه توجد نقائص فى قيادة الحزب للجنة الشعبية. ويتوجب علينا القضاء على هذه النقائص سريعا.

ثم، اود ان اتحدث عن بعض المهام العاجلة التى تواجه حزبنا حاليا.

يجب، قبل كل شىء، ان نبذل كل ما فى استطاعتنا من جهود فى سبيل توطيد انتصار الاصلاح الزراعى.

كيف ترى استطعنا ان نفوز بالنصر فى تنفيذنا الاصلاح الزراعى؟ كان الاصلاح الزراعى يتفق مع مطالب الفلاحين الملحة وامنيتهم المتوارثة عبر القرون الماضية. كما توفرت لنا قوى سياسية مستعدة للاضطلاع بالاصلاح الزراعى. فقد غلبت القوى الرجعية على امرها من قبل القوى الديمقراطية الموحدة ولم تجرؤ على المقاومة العلنية لاننا نفذنا الاصلاح الزراعى فى ظروف تأسس فيها تحالف العمال والفلاحين والجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية بثبات.

منذ وقت طويل، نشطنا فى القيام بالعمل الدعائى من اجل تنفيذ الاصلاح الزراعى. وبخاصة، فقد ارسلنا العمال الممتازين الى الارياف، وجعلناهم يعملون هناك، فعززنا بذلك تحالف العمال والفلاحين من خلال النضال الفعلى.

كانت النشاطات الايجابية للجان الريفية احدى العوامل الهامة الاخرى التى اتت بانتصار الاصلاح الزراعى.

لقد حققنا الانتصار العظيم فى الاصلاح الزراعى بفضل هذه العوامل.

ان توطيد هذا الانتصار هو المهمة العاجلة الاكثر اهمية التى تواجهنا. لقد تمت تصفية القاعدة الاقتصادية للملاك العقاريين، عدو ثورتنا فى الارياف. ولكنه لا يجوز ان ننسى انه اذا أبقينا الملاك العقاريين على حالهم، بدون أن نتخذ اجراءات مناسبة، فلسوف ينقضون علينا لاستعادة اراضيهم المفقودة. لذلك، يجب ان نضاعف يقظتنا وان لا تأخذنا نشوة النصر، بل ينبغى علينا مواصلة النضال بحزم.

كيما نحصل على مزيد من التقدم، يجب ان نلم اولا بالنواقص الموجودة فى

حزبنا. ان اكبر النواقص فى عمل حزبنا هى عدم كفاية التدريب السياسى لدى اعضاء الحزب وضعف توجيهه للمنظمات الاجتماعية، وعدم كفاية عمل تطهير اللجان الشعبية من العناصر الموالية لليابان. لقد نوهنا بهذه المسألة فى الدورة الموسعة السادسة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا.

لدعم قوى حزبنا، يجب ان نقبل فى صفوفه عددا كبيرا من العناصر النشيطة التى عملت بنشاط فى مجرى تنفيذ الاصلاح الزراعى. ومن ثم، يتوجب تنظيم خلية لحزبنا فى كل قرية بحيث يمكن الدفاع عن نجاحات الاصلاح الزراعى.

تنشر العناصر الرجعية الآن الدعاية السيئة قائلة: "لا اسر باكتساب الاراضى ولا احزن لفقدها". يجب ان نوجه كل ما لدى الحزب من جهود الى حراثة الاراضى وزرع البذور، فى الربيع، كى نحطم هذه الدعاية السيئة للعناصر الرجعية. اذا ما انتهى زرع البذور فسوف تثبت ثقة الفلاحين اكثر فأكثر، واذا ما زرع الفلاحون البذور واقتلعوا الاعشاب الضارة وقاموا بالحصاد، فلسوف يدركون بثبات انهم اصبحوا اصحاب الاراضى.

يجب على اللجان الشعبية ان تواصل النضال بحزم لتصفية العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة الذين يعرقلون عمل البناء الديمقراطى وينهمكون فى الاعمال الرجعية. وفى الوقت ذاته، يجب ان يحترس حزبنا دائما من ان يتزعم بنفسه العمل فى اجهزة السلطة بطريقة استعراضية. ويجب ان يعزز الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية اكثر فأكثر، لا عن طريق تعاونه مع الاحزاب السياسية الديمقراطية فحسب، بل ايضا عن طريق احتضان الاشخاص المستقلين.

ثم، يجب تقوية عمل الحزب.

يجب على اعضاء الحزب اولا وقبل كل شىء ان يضاعفوا يقظتهم. ويجب ألا يسمحوا لانفسهم بالركون الى الراحة مستغرقين فى نشوة النصر. يجب تقوية انضباط الحزب والاصابة فى العمل مع الجماهير ورفع اليقظة.

ان لم يقد اعضاء حزبنا الجماهير جيدا، ستكون النتيجة خطيرة جدا. ان النصر أو الفشل فى الحركة الجماهيرية يتعلق فيما اذا كان اعضاء الحزب الذين يلعبون دورا

قياديا يقومون بالعمل مع الجماهير بصورة جيدة أم لا، كما لو ان انتصار الجيش فى المعركة يتوقف كثيرا على كفاءة القائد فى قيادته.

يجب على اعضاء حزبنا ان يدرسوا الماركسية اللينينية دون انقطاع لرفع مستواهم الفكرى والنظرى، ومستواهم فى العمل. وبخاصة، يجب على الكوادر ان يدرسوا بصورة اكثر شغفا من أى شخص كان. من أجل تقوية التربية الحزبية، من الضرورى تنظيم هيئات لتدريب اعضاء الحزب ومدارسه، وحلقاته الليلية، واجراء الندوات والاجتماعات للقراءة بصورة اعتيادية. اذا ما اهملت منظمات الحزب العمل التثقيفى ولم يدرس اعضاء الحزب الماركسية اللينينية، فلن يقود الحزب الجماهير على نحو صائب.

ان ازالة جميع رواسب الافكار الفئوية مسألة بالغة الاهمية فى تقوية عمل الحزب. يجب خوض النضال الصارم لاستئصال شأفة الافكار الفئوية التى كانت مرضا مزمنا فى الحركة الشيوعية الكورية. الفئوية فكر ضار يفكك وحدة الحزب وتضامنه ويخرب الحركة العمالية. انها فكر برجوازى لا يمت الى الماركسية اللينينية بأى صلة.

ففى محافظة هامكيونغ الجنوبية، تظهر النزعات الفئوية كثيرا، ذلك لانه قامت هنالك قبل التحرر كثير من حركات جماعات من النمط الصغير، وتبقى عادة سيئة من قيام التكتلات بعملها على مزاجها. ان الوصوليين الذين لا يهتمون الا بمنفعتهم الخاصة اكثر من مصالح الحزب يقعون بسهولة فى الفئوية. من واجب عضو الحزب ان يخضع مصالحه الخاصة لمصالح الحزب على أية حال، وحينئذ، يمكن الحفاظ على وحدة الحزب الوطيدة.

من الاتجاهات الليبرالية ان لا يدلى المرء بالحديث اثناء الاجتماع، بل يتعاطى الافتراءات بعد ذلك سرا انتهاكا لانضباط الحزب التنظيمى. اذا ما كبرت هذه الليبرالية، فيمكن ان تغدو اتجاها فئويا. لذلك، ينبغى على الحزب ألا يسمح بالليبرالية، بل يحترس دائما ضد اتجاه الفئوية، ويجتث هذه الافكار غير الحزبية من جذورها عن طريق خوض النضال الفكرى الشامل.

اننى على ثقة انه اذا صححت المنظمات الحزبية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية نواقصها، وطبقت خط الحزب على نحو شامل، فسوف تشهد تطورا عظيما فى عملها المقبل.

فى المهمات الفورية لاجهزة السلطة الشعبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية

خطاب القى فى اجتماع مشترك للعاملين فى اجهزة الحزب والسلطة فى محافظة هامكيونغ الشمالية

٢١ نيسان ١٩٤٦

ايها الرفاق،

اخذ شعبنا زمام السلطة بين يديه بعد التحرير، وناضل بقوة فى سبيل تطور بلاده تطورا ديمقراطيا. ولقد حققنا الاصلاح الزراعى بصورة ظافرة فى خضم النضال القاسى الذى خضناه ضد الرجعيين، وقمنا بالاستعدادات بهدف اصلاحات ديمقراطية فى جميع القطاعات الاخرى. ومهما يكن من شىء، فليست هذه النشاطات جميعا الا خطوة اولى فى النضال فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

اننا نواجه اليوم المهمة التاريخية الخاصة ببناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة ذات سيادة. ولا بد فى سبيل انجاح هذه المهمة من توطيد القاعدة الديمقراطية التى هى شمالى كوريا. وانه لمن واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تبذل كل جهودها فى سبيل ارساء اسس بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

فما هى اذن المهمات الواجب تنفيذها فى الحال من جانب اجهزة السلطة الشعبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية؟

يجب، قبل كل شىء، ترسيخ اللجان الشعبية من مختلف المستويات.

فليست اجهزة السلطة الشعبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية على ما يكفى من الرسوخ اليوم لتنجز مهامها على اكمل وجه. فثمة بين العاملين فى اللجان الشعبية انصار لليابان، وخونة بحق الامة، وخاملون تحصنوا فى اجهزة السلطة وهم يلجمون البناء الوطنى. واذا لم نبعد مثل هؤلاء الافراد عن اجهزة السلطة، لن يكون فى الامكان اعطاء انطلاقة قوية لبنائنا الديمقراطى. ولذا، يجب ان نطرد فى اقرب وقت الرجعيين والكسولين من اللجان الشعبية حيث تغلغلوا وان نشكل اجهزة السلطة الشعبية من اشخاص سليمى الطوية، مستعدين لان يكرسوا انفسهم لعمل البناء الوطنى.

انه لمن الاهمية بمكان بالنسبة الى العاملين فى اللجان الشعبية ان يملكوا اسلوبا شعبيا فى العمل.

فى عداد العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية فى الوقت الراهن الكثيرين الذين يتصرفون كبيروقراطيين ويفرضون على الشعب اعباء غير ضريبية وينصرفون الى اختلاسات والى تبديد الاموال. ويخيل الى ان مثل هؤلاء الافراد كثيرون بصورة خاصة فى محافظة هامكيونغ الشمالية. فاذا كان العاملون فى اللجان الشعبية يتصرفون على هذا الغرار، فكيف يمكن لاجهزة السلطة الشعبية ان تكسب الثقة العميقة للجماهير الشعبية؟

من واجب العاملين فى اللجان الشعبية ان يملكوا اسلوبا ملائما فى العمل وان يشتغلوا باحساس رفيع بالمسؤولية وبكل حماسة فى مصلحة البلاد والشعب على اعتبارهم خدما مخلصين للشعب وليس على اعتبارهم بيروقراطيين، بحيث تنجز هذه اللجان على اكمل وجه رسالتها من حيث هى جهاز سلطة شعبية حقا وفعلا.

ومن بعد، فلا بد من بذل الجهود من اجل اعادة بناء المصانع والمؤسسات المدمرة بسرعة ومن اجل ترسيخ القاعدة الاقتصادية للبلاد.

فلا غنى عن قاعدة اقتصادية صلبة من اجل بناء مجتمع جديد وسعيد فوق هذه الارض حيث اصبح الشعب سيد البلاد، اذ ان القاعدة الاقتصادية الصلبة تستطيع وحدها ان تضمن تمتين السلطة الشعبية وازدهار البلاد وتطورها. لقد اقمنا سلطة شعبية، لكننا اذا لم نملك قاعدة اقتصادية صلبة، لن تتمكن سلطتنا ان تمارس سيادتها كما يجب، او ان تظهر قوتها، او حتى ان تبنى دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

ولا بد، قبل كل شيء آخر، في سبيل توطيد القاعدة الاقتصادية للبلاد، من اعادة بناء وتطوير مصانع الحديد والفولاذ، ومن انتاج كمية كبيرة من الحديد. فمن دون الحديد، لن يكون في الامكان تنمية الزراعة، هذا كي لا نتحدث عن الصناعة.

من واجب محافظة هامكيونغ الشمالية ان تكرس قوى عظيمة لاعادة بناء وتطوير مصنعي تشونغزين للحديد والفولاذ، ذلك ان اعادة بنائهما بالغ البطء في الوقت الحاضر. واذا اقتصرنا على مصنع تشونغزين للحديد، فانه لم يصلح جيدا بعد، بالرغم من انقضاء ثمانية اشهر منذ فرار الامبرياليين اليابانيين. وليس هذا كل شيء، بل ان انعدام العناية في صيانة المنشآت يؤدي الى فقدان عدد لا بأس به من الآلات وغيرها من التجهيزات في هذين المصنعين. وان الاهمال ظاهر كذلك في صيانة المواد. ففي الوقت الحاضر، يتبعثر هنا وهناك في باحة مصنع تشونغزين للفولاذ عدد كبير من القطع الحديدية، وهي قطع مشربة بدم عمالنا وعرقهم.

في الماضي، ناضل الشيوعيون والوطنيون في كوريا، معرضين حياتهم للخطر، في سبيل استرداد البلاد المغتصبة من الامبرياليين اليابانيين وفي سبيل اعادة المصانع والمؤسسات المشربة بدماء الكوريين وعرقهم الى ملكية شعبنا. وهؤلاء انتم تسيرون الآن بتراخ هذه الاملاك الثمينة العائدة للشعب، وهي ثمار النضال الدامي للشهداء الثوريين، بل تخسرونها.

يجب على الثوريين ان يعرفوا كيف يدفعون قدما بقوة اي عمل يقع على عاتقهم. كما يجب على العاملين القياديين في محافظة هامكيونغ الشمالية ان يمنحوا انتباها عميقا الى اعادة بناء المصنعين المذكورين اعلاه والاندفاع قدما بهذه المهمة بكل جرأة.

وانه لمن الضرورة بمكان، في سبيل اعادة بناء هذين المصنعين في اقرب وقت، ان نثبت فيهما العمال والتقنيين الحاليين، وان نعيد اليهما العمال والتقنيين القدامى الذين يعملون حاليا في اماكن اخرى، وان نستكمل يدهما العاملة. ويبدو لي ان في تشونغزين الكثير من العاطلين الشباب الذين يجب تشغيلهم فيهما.

من واجب العاملين في اجهزة السلطة الشعبية ان يعنوا عناية فائقة بحياة العمال والتقنيين في مصنع الحديد وفي مصنع الفولاذ آنفي الذكر بحيث يعملون دون ادنى قلق.

من واجبهم ان يسهروا على هذا الغرار بحيث يستطيع العمال والتقنيون ان يكرسوا كل قوتهم وطاقتهم لاعمال اعادة بناء مصنعيهم.

وبعد اعادة البناء العاجل لمصنعى تشونغزين للحديد والفولاذ، يجب مع تشغيلهما توسيع مداهما بالتدريج. وفضلا عن ذلك، من الواجب استثمار منجم موسان على نطاق اوسع بهدف انتاج المزيد من الحديد.

ان سير المصانع والمشاريع الاخرى بصورة جيدة يتطلب الكثير من الفحم، بل يمكن القول ان الفحم هو غذاء الصناعات والنقل. فمن واجب محافظة هامكيونغ الشمالية ان تستخرج بكل همة فحم الليغنيت المتوفر فيها بمقادير لا تنضب، وتزود المصانع والمشاريع الاخرى بها.

ويجب ان نعيد بناء المرافق بالنقل الحديدى ووسائل الاتصالات على جناح السرعة.

وبما ان الامبرياليين اليابانيين دمروا هذه الاشياء لدى فرارهم، لم تسلم ايما منها، وحظيرة القاطرات فى تشونغزين مثال على ذلك.

ان فوضى عظيمة تسود فى الوقت الحاضر فى النقل بالسكك الحديدية، الذى يعانى وضعا عسيرا من جراء ذلك. فهذا القطاع لا يملك الا القليل من وسائل النقل، ولا يزود بالفحم جيدا، كما ان العاملين فى هذا الحقل لا يمونون بالاغذية كما يجب. وفيما عدا ذلك، فان بعض التقنيين فى هذا القطاع يفتقرون الى الحماسة ويهملون عملهم، فى حين يرتكب الرجعيون بعض التخريب مستغلين فرصة الاضطراب السائد. ويترتب على ذلك ان الوضع الراهن فى الخطوط الحديدية يدعو الى الاسى، فمن واجبنا ان نعالجه فى اقرب وقت ممكن.

ان النقل بالسكك الحديدية ومنشآت الاتصالات تلعب دورا بالغ الاهمية فى البناء الوطنى، ومن واجبكم ان تعرفوا اهمية هذا الدور بصورة دقيقة، وتبذلوا قصارى جهدكم، كى تعيدوا بناء هذه المنشآت المدمرة فى اقرب وقت وتعيدوا عملها الى مجراه الطبيعى. وفى الوقت نفسه، يجب الدفاع الحازم عنها ضد تخريب الرجعيين.

ومن ثم، من الواجب حل مشكلة الاغذية.

يعانى شعبنا حاليا من نقص الغذاء، ومن المهم فى سبيل حل هذه القضية العاجلة

ان نحقق قبل كل شىء النجاح فى الاعمال الزراعية هذا العام. ولذا فمن واجب اجهزة السلطة الشعبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تعد خطة مفصلة وان تقود الفلاحين جيدا لانجاز البذار الربيعى فى وقته المحدد. ويجب بصورة خاصة تقديم معونة جيدة الى الفلاحين فى تهيئة دواب الجر، والادوات الزراعية، والاسمدة، وبذلك يؤمن نجاح البذار الربيعى. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن كذلك توطيد انتصار الاصلاح الزراعى.

وفيما عدا ذلك، من واجب محافظة هامكيونغ الشمالية ان تنظم جمع الاغذية من الطبيعة، مثل البقول البرية الاكيلة، وان تتخذ تدابير اخرى مختلفة وفعالة من اجل حل مشكلة الغذاء الملحة.

اننا نعانى النقص فى الاغذية، ولذا فمن واجبنا ان نطور على جناح السرعة الاقتصاد الريفى ونزيد انتاج الحبوب لنستطيع بالتأكيد ان نحقق الاكتفاء الذاتى فى الاغذية فى المستقبل القريب.

كذلك، يجب ان نزيد من المنتجات المائية.

ان البحر الشرقى يعج بمختلف انواع الموارد المائية، وفى عدادها السمك. ويجب على بلادنا ان تحصل كل عام على الاقل على عدة مئات آلاف الاطنان من السمك، ومن واجب محافظة هامكيونغ الشمالية ان تؤمن نصيبا هاما منها.

وان صيد السمك على نطاق واسع يفترض الاستعدادات المناسبة. ويعوق الصيد بصورة خطيرة حاليا من جراء الالغام التى ملأ الامبرياليون اليابانيون الساحل بها، كما يعوق كذلك من جراء المراكب الكثيرة التى اغرقوها اثناء فرارهم. وهكذا فانه يقع على عاتق محافظة هامكيونغ الشمالية ان تعمد دون تأخير الى نزع الالغام من المناطق الساحلية والى انتشال المراكب الغارقة. وفيما عدا ذلك، يجب اصلاح مراكب الصيد على جناح السرعة وتهيئة موانئ الصيد جيدا. واذا اقتصرنا على ذكر رصيف ميناء الصيد فى تشونغزين وحده، فهو بالغ القذارة، لانه لم يهيأ من جديد. وهكذا فلا بد من اتخاذ التدابير من اجل اعادة تهيئة موانئ الصيد فى اقرب وقت.

فى محافظة هامكيونغ الشمالية عدد كبير من موانئ الصيد الجيدة، فمن واجبها ان تستفيد بصورة فعالة من هذه الموانئ لصيد كميات كبيرة من مختلف انواع السمك

ولجمع مقدار كبير من خس البحر والاصداف بحيث تخفف من نقص الغذاء وتحسن حياة الشعب.

ومن بعد، يجب تطوير التجارة.

فيما مضى، لم يقتصر الامبرياليون اليابانيون على الامتناع عن انتاج السلع الضرورية لحياة شعبنا كما ينبغى، بل كبحوا كذلك حتى الدرجة القصوى تطور التجارة فى بلادنا.

فلا بد من تطوير التجارة من اجل تحسين حياة الشعب المتدهورة. يجب ان ننتج بكميات كبيرة، بفضل اعادة اعمار المصانع وبنائها السريعين، السلع الضرورية جدا لحياة الشعب. ولكن السلع المنتجة فى المصانع لا تكفى فى الشروط الحالية لتلبى لوحدها حاجات الشعب من السلع ذات الضرورة الاولية. وهكذا فمن واجب محافظة هامكيونغ الشمالية، بدلا من الاكتفاء بانتظار السلع الخارجة من المصانع، ان تدبر امورها بحيث تنتج، ولو بالوسائل الحرفية ايضا، كميات كبيرة من السلع الضرورية باستخدامها مختلف الخامات المحلية، ومن بعد تطرحها للبيع.

ومن ثم، يجب توجيه الجهود الى تطوير التعليم المدرسى.

اجهزة السلطة الشعبية مدعوة الى النضال فى سبيل تأسيس مدارس من مختلف المستويات، وانتظام التعليم، وبصورة خاصة الانشاء الحازم لنظام التعليم الديمقراطى.

وانه لمن الاهمية بمكان، فى سبيل تأمين سير جيد لتعليم الجيل الصاعد، ان تؤلف الكتب المدرسية جيدا. فلا يجوز استعمال الكتب المدرسية الخاصة بالامبريالية اليابانية على حالها، لانها كانت تستهدف فرض تعليم عبودى على شعبنا. ومن المؤكد اننا نستطيع ان نستخدم لفترة من الزمن، من حيث هى كتب مدرسية للعلوم الطبيعية، ترجمات كتب البلدان الاجنبية، لكن الكتب المدرسية الاخرى يجب ان تؤلف من زاوية جديدة، بصورة تتطابق مع شروطنا الواقعية.

ان المهمة الهامة التى تواجهنا فى اطار التحويل الديمقراطى للتعليم تستقيم فى تكوين صفوف المدرسين من اشخاص طيبى الارادة. فلا بد من تطهير صفوف المدرسين بحيث لا يعود ثمة وجود فى المؤسسات التعليمية للافراد المشربين بالافكار

المناهضة للديمقراطية. لكنه من الواجب ان نحترس من ان نبعد من المؤسسات التعليمية جميع الذين كانوا يعملون كمدرسين فى مرحلة السيطرة الامبريالية اليابانية بحجة تجديد الهيئة التعليمية، بل من المناسب ان يعاد تثقيف جميع المعلمين، باستثناء العناصر الفاسدة، وعلى الاخص، الذين كانوا يقومون بدور الخدم للامبريالية اليابانية، كيما يتمكنوا من اعطاء التلامذة تربية صالحة.

ومن بعد، يجب تشديد عمل الصحة العامة.

ففى الماضى، تعرض شعبنا لتدهور بالغ فى صحته، وعانى من مختلف انواع الامراض فى ظل الاستغلال الطويل والوحشى للامبريالية اليابانية وتحت العبء الثقيل للحرب العدوانية التى شنتها هذه الامبريالية، فالامبرياليون اليابانيون لم يتخذوا اى تدبير صحى فى مصلحة الشعب الكورى.

من واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تعير انتباها خصوصيا لعمل الصحة العامة، ولا يقتصر اختصاص قطاع الصحة العامة على توفير المعالجة الجيدة للادواء التى يعانى الشعب منها، بل يجب عليه كذلك ان يشدد من العمل الوقائى الهادف الى حماية صحته من مختلف الامراض.

ومن الواجب تحسين تكوين الكوادر.

فتكوين الكوادر هو المهمة الاهم فى شروط بلادنا الحالية المتميزة بنقص رهيب فى الكوادر الوطنية. فلا بد فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة بنجاح من توفر عدد كبير من الكوادر الوطنية. ومن هنا كانت ضرورة تكريس جهود كبيرة لتكوين الكوادر.

من واجبنا، بصورة موازية مع تكوين الكوادر من خلال النشاط العملى، ان نكون ما نحتاج اليه من اعداد كبيرة منها بتأسيس مراكز مختلفة لتكوين الكوادر وادارتها كما ينبغى.

ويجب تشديد النضال ضد الرجعيين.

ففى الوقت الحاضر، يتظاهر الرجعيون، بما فيهم الملاك العقاريون السابقون الذين حرموا من اراضيهم، بالخضوع لسياسة السلطة الشعبية، لكنهم يستخدمون سرا جميع الوسائل لهدف افشال بناء وطننا الجديد. فبقدرما يتقدم بناؤنا الديمقراطى،

تضطرب القوى الرجعية بمزيد من اليأس.

فلا بد فى سبيل تأمين نجاح البناء الوطنى من تحطيم جميع مؤامرات العدو فى الوقت المناسب. ان اجهزة الامن والعدل والنيابة العامة مدعوة الى تشديد النضال ضد الرجعيين.

ونستطيع ان نقول ان تلك هى المهمات الهامة الواجب تنفيذها على الفور من جانب اجهزة السلطة الشعبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية. فمن واجب هذه الاجهزة ان تبذل كل جهودها من اجل انجاز المهمات الواقعة على عاتق المحافظة بصورة مرضية.

الصحيفة رائد العصر والمنظم الحقيقى للرأى العام

رسالة تهنئة لانشاء الفرع العام لصحيفة "بيونغبوك سينبو"
فى محافظة بيونغآن الجنوبية

٢٥ نيسان ١٩٤٦

مع تحرير الخامس عشر من آب، اكتسبت نشاطات الكلام والصحافة حيوية على امتداد شمالى كوريا بأسرها. ولقد ادت اجهزة الصحافة فى الماضى دورا هاما فى تحقيق السياسة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، الهادفة الى القضاء على ثقافة امتنا وعلى تقييد امتنا بالعبودية الى الابد. لكنها تخلصت من التعمية الطويلة التى كانت رازحة فيها لتجد خطها الحقيقى، وهى تقوم بنشاطاتها اليوم بحماسة فتية، بعدما تحررت من تراخيها وانطوائها الماضيين.

من واجب اجهزة صحافتنا، المدعوة الى التحرر من حقارة التملق والتبعية، ان تعبر بجدارة عن المتطلبات العادلة باسم تقدم الانسانية والعدالة، وتحرك الرأى العام فى اتجاه ايجابى، وتنير السكان بنشاطاتها الفعالة، وتقود الجماهير الشعبية فى الطريق القويمة. وبكلام آخر، فان من واجبها، بفضل تشديد نشاطات ايقاظ الجماهير، ان تسهم فى القضاء على كل اتجاه ايديولوجى وثقافى مناهض للديمقراطية وغير علمى، وان تستدرج الجماهير الشعبية الى الانخراط بصورة فعالة فى تحقيق المهمة التاريخية الخاصة بخلق العالم الجديد.

ويمكننا ان نصف الصحيفة بمحور الصحافة التى هى منور الجماهير الشعبية والداعية العامل فى خدمتها. وان رسالتها لتزداد أهمية بقدر ما تضاعف جميع القوى الرجعية مؤامراتها اليوم، عشية اقامة حكومة كوريا الديمقراطية المؤقتة. من واجب الصحيفة بصورة مطلقة ان تكون رائد العصر والمنظم الحقيقى للرأى العام، ورسالتها الهامة تستقيم فى قرع ناقوس اليقظة بينما الجماهير راقدة بعد وفى اعلان الفجر قبل ان تضيئ السماء. ولذا فان من واجب الصحيفة ان تكون على قدر كاف من الحساسية كى تدرك سريعا مطلب العصر، كما عليها ان تكون عينى المجتمع واذنيه بكل معنى الكلمة.

واذا كنت انسب اهمية كبيرة الى الصحيفة، وأتمنى لها نشاطات شديدة، فذلك ان رسالتها تربطها بالتقدم.

انى اهنئ من صميم قلبى صحيفة "بيونغبوك سينبو" لانها انشأت، وبناء دولة ديمقراطية تقدمية يتطلب تنمية دورها بصورة لازبة، فرعا عاما لها فى محافظة بيونغآن الجنوبية بهدف اعلام الجماهير الشعبية على جناح السرعة وبكل دقة عن السياسة الديمقراطية لسلطتنا الشعبية وعن الحقائق القائمة للبناء الوطنى النشيط فى بيونغ يانغ، مركز شمالى كوريا، وبذلك تنجز رسالتها من حيث هى رائد العصر والمنظم الحقيقى للرأى العام.

انى اتمنى ان ينجز الفرع العام لصحيفة "بيونغبوك سينبو" فى محافظة بيونغآن الجنوبية واجباته الباهظة بصورة رائعة بنشاطاته الديناميكية والجريئة، وبذلك يسهم بنشاط فى البناء الوطنى.

كونوا كوادر عسكرية وسياسية كفؤة

خطاب القى فى حفل التخرج للدورة الاولى
فى معهد بيونغ يانغ
٢٩ نيسان ١٩٤٦

ايها الرفاق،

يشرفنى اليوم ان اشارك حفل التخرج البالغ الاهمية للدورة الاولى فى معهد بيونغ يانغ. وهذه فرصة لى لأهنئ بحرارة جميع الخريجين.

كذلك، اشكر هيئة المعهد التى علمتهم ووجهتهم بكل مثابرة.

انتم الذين ستتخرجون اليوم فى معهد بيونغ يانغ اول المستفيدين من التعليم السياسى والعسكرى فى بلادنا منذ التحرير. ولذا فسوف تلعبون دورا هاما فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة وفى بناء القوات المسلحة الشعبية الثورية.

وبودى ان أتحدث اليكم اليوم عن بعض القضايا.

ان جيشنا، الوارث للتقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، هو الجيش الشعبى الذى سوف يتألف من ابناء وبنات العمال والفلاحين المحررين، وتكون رسالته الدفاع عن الوطن والشعب ضد عدوان الامبريالية الاجنبية والنضال فى سبيل اعادة توحيد الوطن وبناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة.

وكيما يصبح جيشنا جيشا شعبيا حقا وفعلا، عليه ان ينشئ، مثله كمثل جيش حرب العصابات المناهض لليابان، روابط وثيقة مع الشعب دائما، وان يحبه ويعمل على خدمة مصالحه بكل اخلاص. وكما لا يستطيع السمك ان يعيش خارج الماء، كذلك لا

يستطيع الجيش الشعبى ان يعيش بعيدا عن الشعب. وحين تلتحقون بوحداتكم، سوف تحافظون باستمرار على علاقات طيبة مع الشعب بالاحرى من الانفصال عنه، فمن واجبكم ان تحققوا النجاح للعمل السياسى مع الجماهير كى ترصوها بمزيد من الحزم حول الحزب.

ان ضباطنا وجنودنا رفاق ثوريون جميعا يناضلون سوية فى سبيل هدف مشترك. ولذا فمن واجب الضباط ان يراعوا الجنود ويحبوهم، فى حين يجب على الجنود ان يحترموا الضباط، وعلى هذا الغرار يجب على الرؤساء والمرؤوسين ان يتحدوا بصورة حازمة.

وعليكم ان تواصلوا دراساتكم بجد ايضا فى الوحدات التى سوف تلتحقون بها بعد التخرج من المعهد.

فالمعارف التى تلقيتموها فى المعهد لا يمكن ان تكون الا المعارف الاساسية. واذا كنتم السابقين فى الحصول على تعليم سياسى وعسكرى فى هذا المعهد، فليس ذلك كى ينتابكم الغرور وتأخذكم الكبرياء. لسوف تنتفعون من المعارف المكتسبة فى المعهد لتتعلموا المزيد والمزيد فى نشاطاتكم العملية المقبلة. واذا اعترضتكم بعض الامور الغامضة اثناء عملكم فى الوحدات، فسوف ترجعون الى المعهد للاستعلام عنها وتتعلمون بتواضع وبلا كلل من الرواد الثوريين ومن رفاقكم.

وقبل كل شىء، يجب عليكم ان تدرسوا بلا هوادة خط حزبنا وسياسته، وان تجيدوا دراساتكم فى الماركسية اللينينية، وبهذه الطريقة وحدها، يمكن ان تروا بوضوح فى الطريق الواجب سلوكها وتناضلوا وملؤكم الثقة فى النصر. ان المعرفة تصنع القوة. ولا ممارسة ثورية بدون نظرية ثورية. كذلك فان نظرية بدون ممارسة ثورية لن تفيدنا شيئا. فاقتران النظرية الثورية بالممارسة الثورية امر لا غنى عنه.

وفيما عدا ذلك، عليكم ان تناضلوا بصورة فعالة ضد الرجعية، تحدوكم الارادة الثورية الوطيدة والحقد الذى لا يرحم ضد الاعداء الطبقيين. ان عدوا داخليا اخطر من مائة عدو خارجى. فمن واجبكم فى كل مكان وفى كل زمان ان تضاعفوا اليقظة الثورية لتمنعوا تغلغل أى عنصر غريب فى صفوفنا. وانه لمن المرجح ان يكون بعض الخونة

بحق الامة وغيرهم من العناصر الضارة مختبئين بعد فى بعض المنظمات الحزبية المحلية واجهزة السلطة والمنظمات الاجتماعية، ولسوف تبرهنون على بسالتكم فى مقدمة النضال الجارى فى سبيل كشفهم والقضاء عليهم.

ولا بد من كسب الجماهير الغفيرة فى سبيل انتصار النضال الثورى. فقوانا تكبر بقدرما نكسب من الجماهير الى جانبنا، ولو كان شخصا واحدا. فانتم مدعوون الى الاختلاط عميقا فى الجماهير كى تقدموا لها المعونة، وتشرحوا لها باستمرار خط الحزب وسياسته وتنشروهما، وكى تهزموا تماما، فى ثقة بها ووحدة معها، الرجعيين الذين يسعون الى اعاقة بناء كوريا الجديدة.

ويجب تشديد الانضباط العسكرى، فالانضباط حياة بالنسبة الى الجيش. وليس الجيش غير الانضباطى الا شرذمة عاجزة من العساكر ولن يستطيع ان يكسب حربا. ان انضباط جيشنا الثورى هو الانضباط الواعى، وفى الامور الجوهرية فى سبيل تشديد الانضباط فى الجيش ان يعطى الضباط القدوة فى موضوع التقيد به. ان من واجبهم، بالقدوة التى يقدمونها، ان يجعلوا انضباطا بقوة الفولاذ سائدا فى الجيش.

ومن واجب العسكريين ان يعنوا عناية فائقة باملاك الدولة وبالتجهيزات العسكرية وان يعرفوا اسلحتهم معرفة تامة. فالسلاح بالنسبة الى العسكرى ثمين بقدر حياته، بحيث يجب على العسكريين ان يعنوا بسلاحهم دائما ويحبوه مثل حدقة عيونهم. ويجب بصورة خاصة ان يجيدوا الرمى، ويكونوا قادرين على اصابة الهدف فى كل طلقة.

وعليكم ان تسهموا باخلاص، انتم العسكريين، فى الحياة التنظيمية وتشددوا من النقد والنقد الذاتى. وعليكم ان تناضلوا على الدوام دون تهاون ابدا ضد أية تظاهرة سلبية فى العمل والحياة، وتعرفوا كيف تنتقدون انفسكم بصراحة على الاخطاء التى ترتكبونها. واذا عاش الرفاق جميعا على هذا الغرار، تقدمت قضيتنا اكثر فاكثر.

ويجب على المدرسين ان يزيدوا من دورهم. يجب عليهم، قبل كل شىء، ان يسعوا جاهدين لتحسين نوعية التدريس والتربية باستمرار، فهذا شرط من اجل تكوين الكوادر السياسية والعسكرية الكفؤة فى المعهد، كما يجب عليهم ان يتشربوا على اكمل وجه سياسة حزبنا والافكار الثورية الماركسية اللينينية، وان يتعمقوا تماما المواد التى

يدرسونها، وان يدرسوا بلا كلل طرق التدريس المتقدمة، وبهذه الطريقة وحدها، يمكن تحسين نوعية التدريس والتربية.

ومع قناعتى الوطيدة بانكم، انتم الذين سوف تتخرجون اليوم من المعهد، سوف تستجيبون لتوقع الوطن والشعب، اتمنى لكم نجاحات اعظم فى عملكم.

نداء الى المواطنين الكوريين بمناسبة عيد الاول من ايار

خطاب القى فى المهرجان الجماهيرى فى مدينة بيونغ يانغ للاحتفال بعيد الاول من ايار

١ ايار ١٩٤٦

ايها المواطنون،

ان الاول من ايار هو عيد الطبقة العاملة فى العالم اجمع، فهو ذكرى النضال الذى خاضته متحدة فى سبيل التحرر من الاضطهاد والاحتقار والمجاعة.

ويحتفل بالاول من ايار على الصعيد الدولى منذ عام ١٨٩٠. ففى الاول من ايار عام ١٨٩٠، قام العمال فى العديد من البلدان الرأسمالية بمظاهرات. لجأ الرأسماليون الى قمعها بوسائط وحشية. ففى فيينا وبرلين وباريس وروما خاصة، انطلق الجيش والشرطة لقمع الاستعراضات العمالية، واعتقل عدد كبير من العمال فى مختلف البلدان، والقى بهم فى السجون. ومع ذلك، لم يستطع شىء ان يقدم العون الى الرأسماليين فى قمع المظاهرات العمالية. ومنذ ذلك اليوم، يحتفل بالاول من ايار عيدا فى كل سنة بمزيد من المهابة من حيث هو يوم اظهار القوى الثورية للطبقة العاملة فى العالم اجمع.

ولكن كيف كان الامر فى كوريا؟ ان الحركة العمالية الكورية التى اخذت تنمو سريعا بعد حركة الاول من آذار عام ١٩١٩، قد برهنت على قوتها امام العالم

بالاضراب العام لعمال الارصفة فى بوسان عام ١٩٢١. وفى عام ١٩٢٣، نهضت الطبقة العاملة فى بلادنا كى تحتفل بالاول من ايار عيدا لها، لكن عملها قمع دونما رحمة من قبل الامبرياليين اليابانيين، وفى عام ١٩٢٤، جرت الاحتفالات بالاول من ايار، لكنها فرقت من قبل قمع شرطة الامبريالية اليابانية ومنعت الاستعراضات. وفى وقت لاحق، ناضلت الطبقة العاملة الكورية بمختلف الوسائل كى تحتفل كل عام بالاول من ايار، لكن الطغيان الوحشى للامبريالية اليابانية وسياسة القمع الهمجية التى كانت تنتهجها منعاها حتى اليوم من عقد اى اجتماع او تظاهرة جماهيريين جديرين بهذا الاسم فى الوطن. وان تحرير كوريا فى الخامس عشر من آب عام ١٩٤٥ من النير الاستعمارى للامبريالية اليابانية هو الذى يتيح لنا اخيرا ان نحتفل اليوم بكل حرية بالاول من ايار.

يجب ان ندرك ان الاحتفال بالاول من ايار بعد الخامس عشر من آب لا يملك نفس المعنى الذى كان يملكه قبل ذلك. فقبل الخامس عشر من آب، كانت الاهمية الستراتيجية لهذا الاحتفال لا تقتصر على النضال لتحرير الطبقة العاملة، بل تتناول كذلك توحيد الفلاحين والمثقفين والبرجوازيين الصغار والشباب والطلاب والرأسماليين الوطنيين المخلصين تحت قيادة الطبقة العاملة بحزم فى سبيل الاطاحة بالامبريالية اليابانية، ومن ثم تحرير الامة بأسرها. اما اليوم، وقد انهارت الامبريالية اليابانية، فان هذا الاحتفال يستأثر بأهمية لتركيز قوى الشعب الكورى بأسره، وفيه العمال والفلاحون والمثقفون والبرجوازيون الصغار والرأسماليون الوطنيون طاهرو الذمة، فى سبيل الاطاحة التامة بجميع العناصر المناوئة لاقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية حقا وفعلا فى كوريا، من انصار لليابان وخونة بحق الامة وفاشيين، وفى سبيل اجتذاب جميع الناس فى المسيرة نحو اقامة هذه الحكومة.

ويجب ان نلاحظ ايضا ان الاحتفال بالاول من ايار فى شمالى كوريا يتخذ معنى مختلفا عنه فى جنوبى كوريا.

فلقد اقيمت من قبل فى شمالى كوريا اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وهى سلطة شعبنا، على اساس الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية التى تضم الاحزاب

والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، ولقد اكتمل تحت قيادتها، بصورة ظافرة، الاصلاح الزراعى الذى يشكل مهمة تاريخية. ان معنى الاحتفال بالاول من ايار من قبل الشعب فى شمالى كوريا هو السعى الى اقتلاع المخلفات الامبريالية اليابانية والاقطاعية، والى تمتين الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، وفى الوقت نفسه الى النضال الى جانب الجبهة الوطنية الديمقراطية فى جنوبى كوريا، من اجل القضاء على انصار اليابان والخونة بحق الامة بدءا بسينغمان رى، ومن اجل اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية حقا وفعلا فى كوريا كما ينص على ذلك البرنامج السياسى المؤلف من عشرين بندا المنشور من قبل.

اذن، كيف ينبغى لنا ان نحتفل بالاول من ايار الذى يحل للمرة الاولى منذ التحرير؟

اولا، يجب على الشعب بأسره ان يناضل بقوة من اجل اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية كورية.

ولا يجوز لهذه الحكومة مطلقا ان تقبل فى احضانها الفاشيين القوميين والخونة بحق الامة، وبالخاصة سينغمان رى، الذين يعرضون للمخاطر تشكيل جبهة متحدة ديمقراطية للامة الكورية، ويعارضون قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث بخصوص القضية الكورية، متهمين اياه زورا بالسعى الى اقامة "الوصاية"، ويسعون الى زرع الاضطراب فى الرأى العام بدعاية شرسة مغرضة عن اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة بأمل حل هذه اللجنة، ويتآمرون من اجل نسف المعسكر الديمقراطى، ويحاولون اغتيال الكوادر الهامة ويحرضون على تدمير المؤسسات الانتاجية وعلى احراق المصانع. من واجب الشعب بأسره ان يركز قواه جميعا حول اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية قائمة على اساس البرنامج السياسى من عشرين بندا الذى نشرته اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

ثانيا، يجب على طبقتنا العاملة ان تعيد فى اقرب وقت بناء المنشآت الانتاجية التى دمرها الامبرياليون اليابانيون عند هزيمتهم.

لقد لعبت الطبقة العاملة الكورية دور الطليعة فى نضال التحرر الوطنى بعد

حركة الاول من آذار، وهى منذ التحرير، تلعب الدور نفسه فى بناء الوطن الجديد. فان العمال، فى الاصلاح الزراعى الاخير، ذهبوا بملء ارادتهم الى الارياف حيث انجزوا بنجاح هذه المهمة التاريخية، متحدين مع الفلاحين ومتعاونين معهم. ان الاصلاح الزراعى لا يستجيب لمصالح الفلاحين فحسب، بل لمصالح الطبقة العاملة ايضا، فهو خطوة اولى نحو تحررها التام.

من واجب العمال ان يشتغلوا مرتين او ثلاث مرات اكثر منهم قبل تحرير ١٥ آب وان يتغلبوا على جميع المصاعب بهدف اعادة بناء المؤسسات الانتاجية المدمرة وانعاش اقتصادنا الراكد وتنميته، وان يكونوا جميعا مثاليين فى البناء الوطنى.

ثالثا، يجب على الفلاحين ان يكافحوا فى المستقبل، كما فى الماضى، فى وحدة وثيقة مع الطبقة العاملة وان يعملوا على زيادة الانتاج الزراعى.

ولنعلم جيدا ان الاصلاح الزراعى الاخير لا يدين بنجاحه بجهود الفلاحين وحدهم، بل لقد كان لتعاون الطبقة العاملة شأن كبير فيه. وان الاصلاح الزراعى الظافر موضوع اعتزاز ليس بالنسبة الى الفلاحين الكوريين وحدهم، بل بالنسبة الى الامة الكورية بأسرها ايضا، وهو يضمن تطورا مدهشا لبلادنا.

ومهما يكن من شىء، فانه لا يجوز ان ننتشى بهذا الانجاز. فكيما يحتفظ الاصلاح الزراعى بمغزاه ويتألق انتصاره بمزيد من البريق، يجب تحقيق النجاح فى الزراعة. فمن واجب الفلاحين ان يبذروا فى الوقت المناسب الحقول بالبذار الجيدة دون ان يتركوا فى حالة الراحة أية قطعة من الارض وبذلك يزيدون الانتاج الزراعى سريعا. يجب منذ هذا اليوم الذى نحتفل فيه بالاول من ايار ألا يبقى فى الريف كسالى وألا تبقى فى السهول اراض غير مزروعة. وفى رأيى اننا لا نستطيع الا بهذه الطريقة وحدها ان نقول ان الفلاحين يحتفلون بالمغزى العظيم بالاول من ايار.

رابعا، يجب ان ينخرط الشعب بأسره فى البناء الوطنى.

فلا يمكن ان تبنى كوريا الديمقراطية الجديدة بقوى العمال والفلاحين وحدهم، بل لن يكون هذا البناء ممكنا الا اذا اتحد الشعب بأسره واطلق العنان كليا لطاقته. وبالتالى فان من واجب المثقفين، والبرجوازيين الصغار، والرأسماليين الوطنيين طاهرى الذمة،

وباختصار الشعب بأسره، وليس العمال والفلاحين فحسب، ان يتحد بمزيد من الحزم، كما انه من واجب كل فرد ان يجلب الى البناء الوطنى ما هو فى قدرته، قوته الجسدية، او معرفته، او مهارته التقنية، او ماله.

خامسا، يجب علينا بمناسبة الاول من ايار ان نسعى جاهدين للاتحاد بالطبقة العاملة فى العالم اجمع، واقامة دولة كاملة الاستقلال ذات السيادة فى اسرع وقت ممكن، وبذلك نقوم بدور العضو فى الجبهة الديمقراطية العالمية فى سبيل السلام والامن فى العالم.

ايها المواطنون،

ان بناء كوريا الديمقراطية الجديدة يتوقف كليا على اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية كورية. من واجبنا ان نصفى بقايا سم ست وثلاثين سنة من سيطرة الامبريالية اليابانية والمخلفات الاقطاعية وان نخلق حكومة مؤقتة على اساس جبهة متحدة وطنية ديمقراطية حقا وفعلا. من واجبنا ان نطرح بصورة حازمة طغمة سينغمان رى التى تسعى، وهى ابعد ما تكون عن التفكير فى استقلال البلاد التام وفى مصالح الامة الكورية، الى اقامة سلطة استبدادية واقطاعية مطلقة وهى تدوس الروح الديمقراطية بالاقدام، اسيرة مصالحها الشخصية ومطامحها فى الاستيلاء على السلطة.

ان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا قد اعلنت من قبل البرنامج السياسى من عشرين بندا الذى يجب ان يخدم كأساس من اجل اقامة حكومة مؤقتة فى كوريا. واننا لنقطع عهدا امام مواطنينا، بمناسبة الاول من ايار، على اتباع هذه الطريق حتى النهاية، وندعو الشعب بأسره الى النضال بفعالية فى سبيل تحقيق البرنامج السياسى من عشرين بندا.

عاشت اقامة الحكومة الديمقراطية الموحدة الكورية!

عاشت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية للشعب الكورى!

عاشت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا!

عاش تضامن الجماهير الكادحة الديمقراطية فى العالم اجمع!

الى الاطفال الاعزاء فى كوريا الجديدة

رسالة الى جميع الاطفال فى يوم الطفل

٥ ايار ١٩٤٦

يا جميع الاطفال فى كوريا الجديدة،

نحتفل اليوم، وللمرة الاولى بعد التحرير، بيوم الطفل فى ابتهاج عظيم وأبهة مشرقة.

طوال فترة من الزمن امتدت قرابة اربعين عاما، سيطر الامبرياليون اليابانيون على بلادنا ونهبونا كل شىء، منازلنا، ومحاصيل حبوبنا، وثيابنا. وهكذا، عشنا نحن الكوريين حياة تعسة من الجوع والحاجة الى الكساء. وسوف لن ننسى ابدا تلك الايام المريرة من الماضى.

ايها الاطفال،

لقد تحرر بلدنا، وتحطم الامبرياليون اليابانيون. ان انهارنا، وجبالنا، ومدارسنا، ومناجمنا، ومصانعنا، وخطوطنا الحديدية، وحقولنا - كل شىء غدا ملكا لبلدنا وشعبنا. وشعبنا يناضل الآن لبناء بلد حر قوى سعيد على هذه الارض نستطيع فيه جميعا ان نعمل، وندرس، ونعيش سعداء.

فى شمالى كوريا، وبقيادة سلطتنا الشعبية، يكد جميع عمال المصانع والفلاحين والمثقفين وطلاب المدارس ليل نهار فى سبيل بناء البلد الجديد العظيم، الوطن الجديد.

الاطفال كنز لوطننا. وكوريا فى المستقبل تخص اطفالنا. والاطفال الذين هم اعمدة مستقبل بلدنا يجب ان ينكبوا على الدراسة، ويجهدوا فى عملهم، ويلعبوا فى سعادة، ويشبوا اصحاء جسما وعقلا، باعتبارهم اطفالا جددا فى بلد جديد.

يا جميع الاطفال الاعزاء فى كوريا الجديدة،

اريدكم ان تكونوا الاطفال الاقوياء الجدد للبلد الجديد.

يجب ان تتفتحوا جميعا ناشطين فى النضال لكنس العناصر المؤيدة لليابان والخونة بحق الامة.

عارضوا النتائج الشريرة للتربية العبودية التى فرضها الامبرياليون اليابانيون فى الماضى، وانشطوا فى اغتراف تربية كوريا الجديدة.

ان اطفال كوريا الجديدة يجب ان ينكبوا على الدراسة، ويعملوا فى حمية، ويصلبوا اجسادهم، ويكونوا انقياء السريرة، ويكبروا على الشجاعة والقوة، ويكونوا قدوة للذين يحبون بلدهم حبا لا حدود له.

يجب ان تحترموا، جميعا، عاملى بلدكم المخلصين، وتتعلموا منهم.

كونوا اصدقاء طيبين للاطفال فى العالم، واجهدوا انفسكم لبناء عالم رائع.

فلنهتفن بصوت عال، عاشت كوريا الجديدة، بلدنا العظيم الرائع.

عاشت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا!

حول المهام المقبلة لاتحاد النساء

خطاب القى امام كوادر اتحاد النساء الاعضاء فى الحزب الشيوعى الممثلات الى المؤتمر الاول لمندوبات اتحاد النساء الديمقراطى فى شمالى كوريا

٩ ايار ١٩٤٦

بقيت الكوريات يعانين فى الزمن الخالى ولفترة طويلة ذلا على صعيد المجتمع والاسرة، ولم يرد بالنسبة اليهن التفكير فى نشاطهن الاجتماعى ولو بالمنام، بسبب الفكرة الاقطاعية البالية فى احترام الرجال واحتقار النساء. كانت القيود على حرية النساء الشخصية قاسية جدا. لم تكن لنسائنا حرية الزواج ولم يستطعن الخروج خارج الباب كما يردن، حتى انهن قد بعن كالبضائع.

وعلى وجه الخصوص، كانت حالة الكوريات شديدة البؤس والالم فى الماضى تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية طوال ٣٦ عاما. كانت العاملات الكوريات يقمن بعمل واحد مع العاملات اليابانيات، ولكنهن لم ينلن الا أقل من نصف اجور العاملات اليابانيات، وذلك من جراء حرمان البلاد. وابان "حرب الشرق الآسيوى العظيم"، كان الامبرياليون اليابانيون يأتون ببنات كوريا الصغيرات ونسائها الفتيات قسرا ويرغمونهن على العمل كالدواب لانتاج المعدات العسكرية لهم، وهن معتقلات فى الكهوف او وراء الاسلاك الشائكة وكأنهن مجرمات. وزيادة على ذلك، فان الامبريالية اليابانية عبأتهن حتى فى ساحة الحرب، فارتكبت اعمالا همجية مختلفة لا توصف. ان عددا لا يحصى من الكوريات قد فقدن شبابهن الزاهر وارواحهن، من جراء الاضطهاد والاستغلال اللاانسانيين من جانب الامبرياليين

اليابانيين الفاشيين واهانتهم الانسانية التى لا تطاق.

بغية اتمام تحرير النساء على الصعيد الاجتماعى وضمان مساواة الحقوق لهن مع الرجال، يجب القضاء على بقايا الامبريالية اليابانية والعادات الاقطاعية البالية قضاء تاما، وبناء المجتمع الديمقراطى الحقيقى. وان مسألتى تحرير النساء على الصعيد الاجتماعى وتحقيق المساواة بين الرجال والنساء هما جزء من الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، وزيادة على هذا فهما ترتبطان ارتباطا وثيقا بانجاز المهام فى المرحلة الاعلى من الثورة.

وعلى وجه الخصوص، قامت الجنديات فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان من بين الشيوعيين الكوريين، بالكفاح من اجل تحقيق حرية الوطن واستقلاله وفى سبيل تحرير النساء الكوريات وتحقيق المساواة بين الرجال والنساء، حاملات البنادق بأيديهن مباشرة، ومن خلال هذا الكفاح فقد خلقن المثل الممتازة للحركة التحررية النسائية. وكانت مكانة النساء فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان متساوية تماما مع الرجال، وكن جميعا يحملن المهام الثورية على عواتقهن وينفذنها حسب قدرتهن وكفاءتهن.

تتمتع نساء شمالى كوريا اللواتى تحررن من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية اليوم بمساواة الحقوق مع الرجال فى ميدان الحياة الاجتماعية والسياسية. وفى اثناء الاصلاح الزراعى، اشتركت نساؤنا الريفيات فى توزيع الاراضى، وهن يملكن حقوقا متساوية مع الرجال، فاصبحن صاحبات للاراضى أسوة بجميع الفلاحين. وعلاوة على هذا، تعمل كثير من النساء فى اجهزة السلطة الشعبية من مختلف المستويات وعلى رأسها اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا.

ولو كنا ما زلنا فى الزمان القديم، كيف اصبح باستطاعتكن انتن جميع كوادر اتحاد النساء المجتمعات ههنا، ان تأتين على هذا النحو للاشتراك فى الاجتماع، قادمات من مئات، بل و من نيف والف رى. ما كان الآباء والامهات او الاحماء والحموات ليسمحوا باشتراك النساء فى مثل هذا الاجتماع ولكان الازواج يعارضون هم ايضا، لو كنا فى الزمان القديم. اما حاليا، فليس حسب النساء أنفسهن انهن يرين القبوع فى

البيوت كما كن فى الزمان القديم امرا مخجلا، بل وان احماءهن وحمواتهن لا يحبون ان تتخلى زوجات ابنائهم عن الحياة الاجتماعية، ولا يحب ازواجهن ايضا ان تتخلى زوجاتهم عنها. يعنى هذا ان تغيرات مدهشة تحدث فى الحياة الفكرية لدى الناس ابان تنفيذ الثورة الديمقراطية.

ينعقد هذا المؤتمر الاول لمندوبات اتحاد النساء فى ظروف طرأ فيها كما سبق ذكره فى الاعلى تحول جذرى على حالة نسائنا.

فى هذا المؤتمر، يجب طرح جدول اعمال شاخص له، واجراء مناقشة واسعة عن المشاكل التى يجب الاهتمام بها فى اعمال اتحاد النساء فى المستقبل، واتخاذ قراره الذى من شأنه ان يساهم فى بناء الوطن الديمقراطى. وعلى الخصوص فى الاجتماع، يجب توفير الظروف لاشتراك كثير من المندوبات فى المناقشة على اساس المبادئ الديمقراطية. ويتعلق نجاح المؤتمر بصورة رئيسية بدور اعضاء الحزب الحاضرات ههنا. يجب عليكن، ايتها الرفيقات، ان تبذلن الجهود لكى يجرى مؤتمر المندوبات الاول ناجحا.

اود ان اتحدث عن بعض المسائل التى ينبغى الاهتمام بها فى نشاط اتحاد النساء فى المستقبل.

١- حول عمل التنظيم لاتحاد النساء

بغية بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، علينا ان نجمع شمل الجم الغفير من النساء متراصة فى منظمات اتحاد النساء. وعلى الخصوص، فان لمسألة جمع شمل الجم الغفير من النساء فى منظمات اتحاد النساء أهمية بالغة الخطورة فى الظروف الحالية، اذ تمارس القوات الامريكية حكما عسكريا فى جنوبى كوريا وتحاول شطر البلاد عن طريق تحريض خونة الامة وعلى رأسهم سينغمان رى، وتقوم بمختلف الدسائس لتخريب نجاحات الاصلاح الزراعى الذى تم تحقيقه فى شمالى كوريا ولتحطيم السلطة

الشعبية. ينبغى لمنظمات اتحاد النساء ان تضم اليها جميع النساء بدون تمييز فى الدين والثروة، باستثناء قلة من العناصر الرجعيات وعلى رأسهن العناصر المواليات لليابان وخائنات الامة، وان تجمع شملهن حول حزبنا وسلطتنا الشعبية.

ينبغى لنا ان نحكم تنظيم منظمات اتحاد النساء التى تم انشاؤها، كمنظمات قوية ذات نظام مركزى من جهة، وان علينا من جهة اخرى ان نمتن الحياة التنظيمية لدى اعضاء اتحاد النساء ونعمل على تنمية اتحاد النساء الى منظمة جماهيرية ديمقراطية اقوى. احرز اتحاد النساء نجاحات بالغة فى اعماله خلال الفترة الماضية، بيد انه اسفر عن اخطاء غير قليلة من جراء حداثة عهد تأسيس الاتحاد وعدم توفر الخبرات لدى العاملات فيه.

من اجل جعل اتحاد النساء منظمة جماهيرية قوية، علينا قبل كل شىء ان نركز نشاط اتحاد النساء على العمل مع النساء الكادحات. كثيرا ما تقع الآن فى العمل التنظيمى لاتحاد النساء انحرافات تميل الى المدن والمناطق السكنية وعلى رأسها المراكز الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية والنواحى. ينبغى طبعا جمع شمل جميع النساء فى المناطق السكنية فى منظمات اتحاد النساء وتثقيفهن تنظيميا، ولكنه لا يجوز الاكتفاء بهذا. عليكن ان تعرفن بوضوح، ايتها الرفيقات، ان تمتين العمل التنظيمى لاتحاد النساء وسط النساء الكادحات هو امر هام جدا. ان النساء الكادحات فى بلادنا يملكن روحا قويا من الحقد على نظام المجتمع القديم وحماسة عالية لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة، من جراء اشد ما عانينه من اضطهاد واستغلال فى فترة احتلال الامبريالية اليابانية. لذا، فلا يمكن ان تتقوى منظمة اتحاد النساء وتتطور الى منظمة جماهيرية اشد متانة الا اذا هى غرست جذورها راسخة وسط النساء الكادحات.

يجب على كوادر اتحاد النساء من اعضاء الحزب ان يذهبن الى المصانع والقرى مباشرة وان يقمن هناك بعمل مع النساء الكادحات بنشاط وعلى مسؤوليتهن. تنتظر النساء الفلاحات والنساء العاملات الآن ان تذهبن انتن، ايتها الرفيقات، اليهن مباشرة وان تعلمنهن وتقدنهن. يستهدف نشاطكن المصانع والقرى بالذات. وعليكن انتن اعضاء الحزب ألا تعلمن النساء الكادحات وتقدنهن فى المصانع والقرى وحسب، بل

ان تتعلمن انفسكن ايضا اشياء كثيرة منهن.

عليكن ان تعرضن مسألة العمل مع النساء الكادحات بمثابة اهم فقرة فى جدول اعمال هذا المؤتمر الاول لمندوبات اتحاد النساء، لتناقشنها وتتخذن اجراءات شاخصة فى شأنها.

٢ـ حول عمل الدعاية والتربية وسط اعضاء اتحاد النساء

ان العادات الاقطاعية البالية الموروثة من خلال التاريخ الطويل، وسياسة التجهيل الاستعمارية التى مارستها الامبريالية اليابانية اثرتا تأثيرا سيئا جدا فى نسائنا. ونتيجة لهذا، فان وعى النساء السياسى مازال حتى اليوم، بعد هزيمة الامبريالية اليابانية وزوال نظام الاستغلال الاقطاعى بفضل الاصلاح الزراعى، فى حالة ادنى كثيرا منه لدى الرجال، ومازال نشاطهن الاجتماعى ايضا فى حالة من الوهن البالغ. كما يظهر فى حياة النساء العادية الكثير من العادات المتخلفة المتوارثة عن المجتمع القديم. لا نستطيع ان نقف مجرد متفرجين على هذه الظواهر، بل علينا ان نزيلها فى اقرب وقت. لهذه الغاية، ينبغى ان نمتن عمل تربية النساء لرفع وعيهن السياسى بلا انقطاع، وان ندربهن من خلال ممارسة نشاطهن.

اذن، فمن عساه يضطلع بتنفيذ هذا الامر؟ عليكن انتن بالذات، ايتها الرفيقات، بصفتكن اعضاء فى الحزب، ان تضطلعن بهذا الامر وتنفذنه على وجه يكون بمثابة مثال يحتذى. ذلك لأنكن انتن العناصر التقدميات ذوات الوعى الاعلى وسط النساء، كما ولأنكن تعرفن جيدا ظروف النساء الواقعية ومتطلباتهن، ولذا فأنتن تقمن بالعمل مع النساء افضل مما يقوم به الرجال.

ينبغى على عمل الدعاية والتربية وسط النساء ان يتمركز قبل كل شىء، فى اسدائهن معرفة صائبة عن سلطتنا الشعبية واستمداد تأييدهن الكامل لجميع القوانين والقرارات التى تصدرها السلطة الشعبية، وبذل جهودهن لتنفيذها الكامل من تلقاء أنفسهن.

كما تعلمن جميعا، ايتها الرفيقات، فقد كانت هيئات الحكم اثناء احتلال الامبريالية اليابانية، مثل هيئة الحاكم العام، بلديات المحافظة والقضاء والناحية، هى هيئات للحكم

الاستعمارى اليابانى تضطهد الشعب الكورى وتستغله وتمثل مصالح الامبريالية اليابانية والعملاء الموالين لليابان والملاك العقاريين والرأسماليين. ولكن اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا واللجان الشعبية من مختلف المستويات هى هيئات السلطة الشعبية الحقيقية التى تصون حياة الشعب وممتلكاته. تعتبر سلطتنا الشعبية رسالة لها ان تزيل ما تركته الامبريالية اليابانية والنظام الاقطاعى من مختلف الرواسب القديمة والعادات السيئة وتمنح مساواة الحقوق للنساء مع الرجال، وتقوم بمهام الثورة الديمقراطية قياما تاما. ولذا، فيجب علينا ان نمتن عمل التربية وسط النساء لكى نجعلهن ينشطن فى تأييد السلطة الشعبية وينفذن قوانين السلطة الشعبية وقراراتها بدقة.

وبخاصة، فالشىء الهام هو ان نربى جميع النساء حتى يشتركن بنشاط فى الكفاح لتحطيم مراوغات الاعداء المؤذية الرامية الى تخريب السلطة الشعبية.

يقوم العملاء الموالون للولايات المتحدة ولليابان وخونة الامة وعلى رأسهم سينغمان رى الآن بمراوغات التخريب ضد شمالى كوريا علانية، بتحريض من الامبريالية الامريكية. يخاف هؤلاء الاوغاد اشد الخوف من تحقيق الاصلاح الزراعى فى شمالى كوريا ومن تراص الشعب كله متينا حول السلطة الشعبية ويجن جنونهم لتخريب سلطتنا الشعبية بطريقة اشد مكرا وشراسة. ففى هذه الظروف، عليكن، ايتها الرفيقات، ان تقمن بعمل ترقية المعرفة السياسية لدى نسائنا ومستوى وعيهن، حتى يكشفن مراوغات الاعداء المؤذية ويحطمنها فى حينها.

وخاصة، فعلى منظمات اتحاد النساء ان تقوم بتشديد عمل الدعاية والتربية لدى النساء العاملات. فى الحقيقة ان هذا العمل لم يجر بنجاح حتى الآن. وفى المستقبل، يجب على الكوادر فى اتحاد النساء من اعضاء الحزب ان يدخلن الى المصانع مباشرة للقيام بشرح الوضع وبالقاء المحاضرات السياسية لدى النساء العاملات وان يربينهن باستمرار. كما رأينا فى المسيرة لاحتفال بعيد اول ايار هذه المرة، فان حماسة النساء العاملات هى الآن عالية جدا. اذا ما اهتمت منظمات اتحاد النساء اهتماما عميقا بعمل الدعاية والتربية وسط النساء العاملات، فيمكنها ان تزيد على نحو ملحوظ من علو حماستهن فى بناء الدولة. تجتمع النساء العاملات على العموم ويعملن فى وحدة انتاج

واحدة، فيمكننا ان نربيهن على نحو منهجى اثناء الراحة او بعد انتهاء العمل.

على منظمات اتحاد النساء ان تجيد تنوير النساء من اجل قهر الخرافة واستئصال عادات الحياة القديمة.

مازالت ظواهر التعبد بالخرافة تظهر وسط بعض النساء. انهن، عندما يمرض اطفالهن او ازواجهن، يذهبن الى العرافة او قارئ البخت، بدلا من دعوة الطبيب. يكثر ظهور هذه الظواهر وسط النساء فى الريف. على منظمات اتحاد النساء ان تجرى عمل تنوير النساء بقوة لتسريع القضاء على هذه الظواهر المتخلفة.

مازالت لدى بعض ربات البيوت اضرار غير قليلة من سموم التعليم الاستعبادى الاستعمارى للامبريالية اليابانية، ورواسب من نمط حياة الامبرياليين اليابانيين. ولذا، فانهن يتكلمن امام الابناء والبنات باللغة اليابانية، ويتبعن ما فرضه الامبرياليون اليابانيون من نمط حياة. تكثر هذه الظواهر نسبيا لدى ربات البيوت فى المدن، وهى تؤثر تأثيرا سيئا جدا على الاجيال الجديدة النامية.

فى الزمان القديم، كان فى بلادنا كثير من القادة الوطنيين المشهورين والعلماء الوطنيين وانهم جميعا قد تلقوا التربية عن امهات ممتازات. تؤدى الامهات دورا بالغ الاهمية فى تربية البنين والبنات.

ان اطفالنا هم عماد كوريا الجديدة واصحابها فى المستقبل. وبتربيتهم الممتازة فقط، لكى يكونوا اناسا مؤدبين ومحبين للبلاد وذوى معرفة، يمكن ان تزدهر بلادنا. علينا ان نمتن تربية النساء لاستئصال نمط الحياة القديم لديهن وجعل جميع الامهات يجدن تربية البنين والبنات.

علينا ايضا ان نجيد تربية النساء لمواصلة تنمية الوجوه الاخلاقية الجميلة التى تميز النساء الكوريات.

ثم، على اتحاد النساء ان يشن حركة محو الامية على نطاق واسع وسط النساء.

لم يكن حتى الرجال يتمكنون من تعلم الحروف بنحو طبيعى فى ظل الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية فى الماضى، وفى مثل هذه الظروف، فغنى عن القول ان النساء لم يكن فى وسعهن ان يتعلمن الحروف. لا يمكن ان تجيد النساء عمل بناء

الدولـة ولا تحقيق تحررهن الاجتماعى الكامل بدون حيازة المعرفة. تتوفر اليوم للنساء ظروف العمل والتعلم حسب المرام، خلافا لما كان فى الماضى. على اتحاد النساء ان يدفع عمل محو الامية بقوة الى الامام لكى يحمل النساء على القيام بعمل اكثر واحسن.

٣- حول تنشيط تنظيم النساء وتعبئتهن الى عمل بناء الدولة

انهزم الامبرياليون اليابانيون، ولكن الاضرار التى تركوها فى بلادنا كبيرة جدا. لاذ الامبرياليون اليابانيون بالفرار محطمين المنشآت الصناعية بحذافيرها، وفى مقدمتها المصانع والمناجم ووسائل النقل بالخطوط الحديدية التى كانوا يديرونها بقصد النهب الاستعمارى فى كوريا، كما خربوا الاقتصاد الريفى. ومن جراء آثار سياسة الاستعباد الاستعمارى للامبريالية اليابانية وسياستها فى النهب، فاننا نشعر بنقص التكنيكيين وكذلك لا تتوفر لدينا المواد الخام واللوازم فى الوقت الحاضر. وفى هذه الحالة فان الشىء المهم هو جعل الشعب كله، سواء فيه الرجال والنساء والشيوخ والاطفال، ينطلقون جميعا لكى يشتركوا بحماسة فى عمل بناء الدولة فى تراص متين حول السلطة الشعبية. وعلى الاخص، فان تنشيط تنظيم النساء وتعبئتهن لعمل بناء الدولة، وهن يشكلن نصف عدد السكان فى بلادنا، يستأثر بأهمية بالغة.

ان المسألة الهامة المباشرة التى نواجهها فى عمل بناء الدولة هى توطيد النجاح الحاصل فى الاصلاح الزراعى. علينا قبل كل شىء ان نظهر تفوق النظام الجديد لملكية الارض، حيث انتفى وجود الملاك العقاريين واصبح الفلاحون هم اصحابها، وذلك بزيادة الانتاج الزراعى. وابتغاء ذلك، يكون على نساء الريف اللاتى يشكلن نصف عدد الفلاحين، ان يشتركن فى الانتاج الزراعى على نحو اشد حماسة من اى احد سواهن. ليس شأن هذا ان يرقى بالنساء الى مكانة متساوية مع الرجال اقتصاديا وحسب، بل انه يشكل ايضا شرطا هاما فى تحسين مكانتهن السياسية.

ليس اشتراك نساء الريف فى الانتاج الزراعى اليوم بالعمل المأجور فى صالح الامبريالية اليابانية والملاك العقاريين كما كان فى الايام الماضية، انما هو كفاح فى سبيل رخاء البلاد ومناعتها وانمائها وترقية مستوى معيشتهن. على اتحاد النساء ان يجيد تعليم هذا المضمون بالتفصيل وبكلمة سهلة لنساء الريف، لكى يشتركن بنشاط فى الانتاج الزراعى بموقف جديد، خلاف ما كان فى الماضى. فعليه اذن ان يجعلهن لا يتركن ولا شبرا واحدا من الارض دون حراثته، ويبذرن كل الحقول، ويربين الزروع تربية مخلصة حتى يحصلن على حصاد وافر.

ثم، فان الشيء المهم هو جعل النساء العاملات يشتركن بنشاط فى عمل بناء الدولة.

تحدثت باختصار فيما سبق عن ان العاملات الكوريات كن اثناء سيطرة الامبريالية اليابانية، فى حالة بائسة لا يمكن مقارنتها بحالة العاملات فى اى بلد من البلدان. ولذا، فان العاملات الكوريات قد كافحن ببسالة فى الماضى وطأة الاضطهاد والاستغلال الاستعماريين للامبريالية اليابانية. ان ما قامت به العاملات من كفاح اضرابى فى كثير من المصانع وفى مقدمتها مصنع بيونغ يانغ للمطاط، انما يحتل مكانة بارزة فى تاريخ الحركة العمالية فى بلادنا.

ان المصانع والمؤسسات التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون قد أصبحت بعد اندحارهم ملكية لشعبنا. ويدير رجال الاعمال الخاصة الآن عددا محدودا من المصانع، بيد أن عددا كبيرا من المصانع والمؤسسات هو ملكية للشعب أجمع. ترتب على هذا ان تغيرت طبيعة العمل، وطرأ تغير جذرى على حالة العاملات هى الاخرى.

فى الماضى، كان العمل يعتبر هو الاشد حقارة، بل وكان استغلال عمل الآخرين والعيش بلا عمل يعتبران شيئا مقدسا. هذا فكر خاطئ غرسته الطبقة الاستغلالية. فى ظل السلطة الشعبية، يعتبر العمل شيئا مقدسا ومشرفا بالفعل. وبقدر ما يقوم عمالنا بالعمل، يزداد خلق الثروة فى البلاد، وتتحسن معيشتهم فى ضوء هذا. ومع ان فى بلادنا عددا قليلا من رجال الاعمال الخاصة، فلا يمكنهم ان يتصرفوا فى استغلال العمال على هواهم فى كنف السلطة الشعبية شأنهم فى عهد السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية.

ورغم ان عاملاتنا يواصلن العمل فى تلك المصانع التى عشن فيها عيشة الرقيق فى فترة سيطرة الامبريالية اليابانية، فانهن لسن بالعاملات المأجورات اللواتى يعانين من اضطهاد الامبريالية اليابانية واستغلالها مثلما كن فى الماضى، انما هن دعائم يعول عليها، اذ يشتركن فى عمل بناء الدولة بمثابة صاحبات البلاد.

على اتحاد النساء ان يجيد الدعاية حول هذه الحقائق الواقعية وسط العاملات لكى يشتركن فى عمل بناء الدولة على نحو ايجابى ويقفن موقفا جديدا من العمل. وعلى كوادر اتحاد النساء من اعضاء الحزب الحاضرات ههنا، ان يدخلن قبل غيرهن الى اعماق العاملات لكى يلهمنهن ويشجعنهن على الاشتراك الحماسى فى العمل لبناء البلاد الغنية والقوية. وعلى هؤلاء الكوادر اذن ان يجعلن العاملات يتعلمن المهارة التقنية باجتهاد، ويعملن اكثر، حتى تخرج الكثير من بطلات العمل من وسطهن.

كما يقع على عاتق اتحاد النساء ايضا واجب ان يبذل اهتماما شاخصا على الدوام بظروف عمل النساء ومعيشتهن اليومية وان يحل متطلباتهن فى حينها.

واننى لأرى بينكن رفيقات اشتغلن فى العمل فى فترة سيطرة الامبريالية اليابانية. كيف كان حالكن فى ذلك الوقت؟ اثناء سيطرة الامبريالية اليابانية، كانت عاملاتنا يخفن الزواج، وزيادة على هذا، فقد كان انجابهن اطفالا هو امر ابعث للخوف، فبينما كان الرأسماليون اليابانيون يستخدمون الفتيات كعاملات بمحض ارادتهم، اذا بهم يطردونهن من المصانع متى تزوجن. ذلك، لأن العاملات لا يقمن بالعمل كما ينبغى، اذا ما انجبن بعد زواجهن. يا لهم من وحوش.

علينا ليس فقط ان نقدم للنساء حقوقا تساوى ما للرجال سياسيا واقتصاديا، بل وان نبذل عناية صادقة لهن، نظرا لأنهن اضعف من الرجال جسميا، ويتحملن اعباء كبيرة كأمهات. وعلينا بطبيعة الحال ان نعطى للعاملات اجازة للولادة قبلها وبعدها وندفع لهن ١٠٠ بالمائة من أجورهن المقررة اثناء مدة اجازتهن.

سوف تعلن سلطتنا الشعبية فى المستقبل قانونا مفاده تحقيق مساواة النساء بالرجال فى العمل، وفى جميع ميادين الحياة الاجتماعية. ولكن احدا لا يستطيع ان يعطى النساء كل هذه الحقوق هدية، بل يكون فى وسعهن ان يمارسنها متى اجتهدن

بانفسهن جهدا نشيطا ويقمن بالكفاح الايجابى.

كما علينا ان نجيد تعبئة النساء المثقفات فى عمل بناء الدولة.

يجب ألا تنظرن، ايتها الرفيقات، الى النساء اللواتى تلقين تعليما قليلا فى فترة سيطرة الامبريالية اليابانية، نظرة من يلبس نظارة ملونة. وبالرغم من ان المثقفات فى بلادنا تلقين التعليم تحت سيطرة الامبريالية اليابانية، فانهن كن موضع النبذ ولم يعملن الا خادمات فى وظائف حقيرة لا تقارن بمعرفتهن، ذلك كله من جراء سياسة التفرقة القومية التى مارستها الامبريالية اليابانية. ولذلك فانهن كرهن الامبريالية اليابانية وظمئن فى انتظار يوم تحرر الوطن.

يمكن ان تخدم مثقفاتنا بنشاط فى محو الامية لدى النساء وفى تنويرهن الثقافى فى المدن والقرى، وان يعملن فى مختلف الميادين وفى مقدمتها الميادين التعليمية والثقافية والصحية. وقد خرجت بعض المثقفات التقدميات الى المجتمع وهن يعملن الآن. ولكن الكثير من المثقفات مازلن يترددن ولا يشتركن بجرأة فى اعمال الدولة. على منظمات اتحاد النساء ان تشدد العمل السياسى وسط المثقفات لكى يشتركن بنشاط فى الاعمال الاجتماعية.

والشىء المهم ايضا هو جعل النساء فى المناطق السكنية وربات البيوت يسهمن فى عمل بناء الدولة. ولا يمكن حتى النساء فى المناطق السكنية وربات البيوت ان يبقين فى معزل عن شؤون البلاد، اليوم اذ صار الشعب اجمع هو صاحبها، وصارت لاعلاء دورهن أهمية لا تقل عن اعلاء دور الفلاحات والعاملات.

ونظرا لأن نسائنا فى كوريا لم يتمكن من اشتراك فى عمل الدولة وفى النشاط السياسى فى الماضى، فمازال لدى عدد غير قليل من ربات البيوت اتجاه خاطئ مفاده الاعتقاد بأن على الرجال القيام بعمل الدولة، وعلى النساء الطبخ والغسيل وتربية الاولاد فى المنازل. ومن الطبيعى ان على النساء القيام بالشؤون المنزلية. بيد ان مساواة النساء بالرجال بكل معنى الكلمة غير ممكنة التحقيق مع استثنائهن من عمل البلاد، تشبثا بالشؤون المنزلية وحدها.

على اتحاد النساء ان ينظم النساء فى المناطق السكنية وربات البيوت ويعبئهن على نحو صائب الى عمل الدولة. وعليه ان يشدد الكفاح من اجل استئصال الرواسب

القديمة وفى مقدمتها العادات الاقطاعية البالية التى كانت تقيد النساء فى زاوية البيت، وذلك ليس فقط لكى تساعد النساء فى المناطق السكنية وربات البيوت ازواجهن الذين انطلقوا فى عمل بناء الدولة، ويربين الاولاد جيدا ويدبرن الشؤون المنزلية متناسقة، بل ولكى يقدمن مساعدة عملية مباشرة فى عمل بناء الدولة.

وبغية جعل عدد كبير من النساء يخرجن الى المجتمع، لا بد لنا من ان نتخذ بالتأكيد الاجراءات فى سبيل تربية الاولاد برعاية المجتمع. لا يعود الاطفال الذين بلغوا سن الدراسة هم مشكلة كبيرة تعترض خروج النساء الى المجتمع لانهم يذهبون الى المدرسة، ولكن الاطفال قبل سن الدراسة هم موضع المشكلة. اذا سمحت حالة البلاد فى المستقبل، فمن الممكن ارسال الاطفال الى دور الحضانة ورياض الاطفال. اننا نود حقا ان نبنى المبانى الجيدة فى الحال لتربية الاطفال برعاية المجتمع، ولكننا لا نستطيع ان نبنى العديد من دور الحضانة ورياض الاطفال مرة واحدة فى الحالة الراهنة. فحالة البلاد الاقتصادية صعبة هى الاخرى، بيد اننا ليست لدينا الكوادر القادرات على ادارة دور الحضانة ورياض الاطفال.

غير اننا لا يمكن ان ننتظر مكتوفى الايدى الى ان تتهيأ كل الظروف. ومع ان الدولة سوف تتخذ الاجراءات لحل هذه المشكلة، فمن الضرورى ان يبحث اتحاد النساء هو ايضا عن حل لها بقوى النساء. ومن الممكن ان يقيم اتحاد النساء دور حضانة صغيرة السعة، اذا ما استخدم المنازل الفائضة من بين المنازل المدنية والقروية، وعبأ الامهات اللواتى اكثرن من تربية الاطفال. كما ارى انه يمكننا ان نهيئ حتى رياض الاطفال، اذا ما حركنا ربات البيوت ذوات المستوى الثقافى المعين.

يحسن باتحاد النساء ان يقيم الكثير من دور الحضانة ورياض الاطفال الصغيرة السعة ويديرها. ومتى مضى فى تنفيذ العمل على هذا النحو، فسوف يكتسب التجارب، ويقام الكثير من دور الحضانة ورياض الاطفال فى المصانع والقرى وفق الاجراءات التى تتخذها الدولة.

عليكن ان تناقشن هذه المسائل مناقشة كثيرة فى المؤتمر هذه المرة وتبحثن عن الاساليب المفيدة.

على منظمات اتحاد النساء ان تجيد هذا العمل حتى تظهر النساء فى شمالى كوريا بمثابة المثال العملى لحركة تحرر النساء امام النساء فى جنوبى كوريا اللائى يعانين من الاضطهاد والاستغلال القاسيين ويرزحن من وطأة الحكم العسكرى الامريكى.

عليكن، ايتها الرفيقات، ان تجهدن للمضى فى ترقية مستواكن السياسى والثقافى بلا انقطاع ابان الكفاح لبناء كوريا الجديدة ولتمتع النساء فى جنوبى كوريا بالحريات والحقوق المتساوية للنساء فى شمالى كوريا، وذلك بعد ازالة الانفصال على خط العرض ٣٨ فى المستقبل.

تتركز انظار النساء فى كوريا كلها الآن على المؤتمر الاول لمندوبات اتحاد النساء وعن طريق هذا المؤتمر، علينا باثبات ان نساء كوريا اللائى نبذهن المجتمع فى الماضى قد نمين بمثابة قوة موحدة تنظيميا، وهن يشتركن فى عمل بناء الدولة أسوة بالرجال، وذلك عن طريق استيقاظهن السياسى.

وعليكن، ايتها الرفيقات، ان تدركن ادراكا تاما ان الدور الذى سوف تؤدينه فى هذا المؤتمر الاول لمندوبات اتحاد النساء هو دور كبير جدا، وان تبذلن جهودا ايجابية لاجراء المؤتمر على وجه طيب لكى تحرزن نجاحا كبيرا.

فى سبيل تطور بلادنا الديمقراطى واستقلالها وسيادتها التامين

خطاب القى فى حشد جماهيرى فى مدينة بيونغ يانغ

١٩ ايار ١٩٤٦

ايها المواطنون من الاخوة والاخوات الاعزاء،

ان الامة الكورية المضطهدة فيما مضى طوال ست وثلاثين سنة تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية قد وضعت حدا لحياتها كأمة بلا وطن وحصلت اخيرا على حريتها وهناءتها. ولقد شكل شعبنا لجانا شعبية فى كل مكان من شمالى كوريا، وواصل بنجاح العمل الهادف الى ارساء اسس تطور ديمقراطى للبلاد فى الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى.

قد حصل شعب شمالى كوريا كليا على حريات الكلام والصحافة والتجمع والاجتماع وهو يطور الثقافة القومية، كما تحرر الفلاحون الذين يشكلون ٨٠ بالمائة من السكان، بفعل الاصلاح الزراعى، من نير الملاك العقاريين الى الابد، فيما يسجل العمال مع كل يوم جديد نجاحات عظيمة فى النضال الذى يخوضونه فى سبيل تطوير البلاد الاقتصادى وتحسين مستوى حياة الشعب. وان هذا كله ليصنع لا هناءة الشعب فى شمالى كوريا فحسب، بل يخدم ايضا فى ارساء قاعدة الاستقلال التام لكوريا بأكملها.

من واجبنا ان نتحد كرجل واحد ونناضل فى سبيل تحرر افراد الشعب فى جنوبى كوريا الذين يئنون بعد تحت الاستغلال والاضطهاد من قبل قوى بقايا الامبريالية

اليابانية والقوى الاقطاعية، وفى سبيل منع بلادنا من العودة مجددا الى حالة مستعمرة للامبرياليين اللصوص.

ان الشعب الكورى الوطنى قد منح تأييده الكامل لقرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث الذى يعين تطورا ديمقراطيا لبلادنا ويستهدف استقلالها وسيادتها التامين. ونحن على يقين من ان كل قرار لهذا الاجتماع بخصوص القضية الكورية يستهدف اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية وفق هذه المبادئ الاساسية على القضاء العاجل فى بلادنا على العواقب الوخيمة للسيطرة الاستعمارية الطويلة للامبريالية اليابانية، وانعاش وتطوير الاقتصاد الوطنى والثقافة القومية فى بلادنا، وتحويل بلادنا الى دولة ديمقراطية كاملة الاستقلال والسيادة، وقد ناضلنا بلا كلل فى سبيل تطبيقه.

ومنذ بدأت اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة اعمالها فى العشرين من آذار الماضى، فى قصر دوكسو فى سيؤول، ترجى الشعب الكورى بأسره ان تتواصل هذه الاعمال بنجاح كى تؤول الى اقامة حكومة مؤقتة قادرة على تمثيل مصالحه والدفاع عنها، كما ينص على ذلك قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث.

ومنذ اول يوم لافتتاح اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة، عمل الوفد السوفييتى بلا كلل فى اتجاه اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية فى كوريا، على اساس قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة. ولكن اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة علقت لزمن غير محدود، وذلك من جراء انعدام الاخلاص لدى الوفد الامريكى الذى لا يرغب فى تطور كوريا تطورا ديمقراطيا، ومن جراء المناورات الرجعية لطغمة سينغمان رى العنيد والسخيف.

ايها المواطنون الاعزاء،

من نسف اعمال هذه اللجنة؟ من هو المجرم فى هذا التخريب؟ مما لا ريب فيه انه الرجعية الامريكية وطغمة سينغمان رى. فعند طغمة سينغمان رى الرجعية لا قيمة للامة او البلاد، بل ليس ثمة بالنسبة اليها الا الطموح الى السلطة والمصالح الشخصية. ان افعال طغمة سينغمان رى، هذا الزعيم لعصابة من الجلادين واللصوص، لقمينة بخونة للوطن لا يقتصرون على اعاقة تطور البلاد الديمقراطى، بل يحاولون ايضا ان

يبيعوا مصالح الامة الكورية بأكملها للامبرياليين، وهم خونة بحق الامة ملعونون الى الابد ينوون ان يخضعوا حتى النهاية امتنا للامبرياليين الاجانب.

ان "السادة" من الولايات المتحدة الذين كانوا يؤكدون، تحت قناع "السلام"، انهم يقاتلون باسم "العدالة" قد نزعوا قناعهم وانخرطوا فى طريق العدوان المكشوف على بلادنا، منتهكين بصورة فاضحة الاتفاق الدولى المعقود بين الحلفاء.

يزعم الامريكيون انهم "المدافعون عن الديمقراطية" فى كوريا، لكنهم اقاموا فى حقيقة الامر نظاما للسيطرة من قبل حاكم عام امريكى تحت لافتة الادارة العسكرية، وذلك فى مكان ادارة الحاكم العام اليابانى. ولقد جمعوا انصار اليابان وخونة الوطن الذين كانوا خداما للامبريالية اليابانية حين كانت هذه الامبريالية تغتال الشعب الكورى وتضطهده وتستغله كعبد، وسموهم اما مستشارين للفريق هودج الحاكم العام الامريكى، واما اجراء للاجهزة المحلية التابعة لادارتهم العسكرية، وهكذا فهم يمارسون سياسة قمعية اشد وحشية منها فى عصر سيطرة الامبريالية اليابانية. وانهم ليدفعون فى وضح النهار عصابات من الارهابيين لترتكب خبط عشواء الاغتيالات الهمجية ضد مواطنينا.

واثناء الاجتماع الاخير للجنة السوفييتية الامريكية المشتركة بشأن اقامة حكومة مؤقتة، رفض الوفد الامريكى، بحجة التشاور مع الرجعيين الذين يتزعمهم الخائن بحق الامة سينغمان رى، ان يناقش الامر مع ممثلى نقابات العمال وجمعيات الفلاحين واتحاد النساء واتحاد الشباب، هذه المنظمات التى تضم مختلف الشرائح الاجتماعية للشعب الكورى. فليس هدفه الحقيقى اقامة سلطة ديمقراطية فى كوريا، بل اقامة نظام عبودى وضد شعبى مع الخونة والرجعيين لن يكون سوى استطالة للادارة العسكرية الامريكية.

ولذا فان الوفد السوفييتى، المدافع الحقيقى عن مصالح الشعب الكورى، لم يستطع القبول بأى من هذه المحاولات الغادرة من الجانب الامريكى.

وقبل زمن طويل، باعت طغمة سينغمان رى الخائن بحق الامة امتيازات اقتصادية فى كوريا للرأسماليين الامريكيين الذين جعلوا مع اجيرهم سينغمان رى، بغرض تطبيق "الاتفاقات" ذات الطبيعة الغادرة التى عقدوها اذن، يثيرون العقبات

بصورة محمومة فى طريق اقامة سلطة ديمقراطية يطالب بها الشعب الكورى بأسره بالاجماع، ويحاولون ان يقيموا نظاما استبداديا خائنا مناهضا للشعب فى مصلحة حفنة من الخونة بحق الامة وانصار اليابان. وانهم يسعون تحت قناع "الديمقراطية" ليعيدوا الى جميع المناطق نظام ولاة المحافظات البالى الذى ساد خلال الاعوام الخمسمائة من حكم سلالة لى، وهو عمل سخيف كمثل السعى الى الباس الكوريين الشباب المتحضرين فى القرن العشرين قبعة مصنوعة من شعر الخيول للعصر الاقطاعى.

ان الشعب الكورى فى الوقت الراهن لا هو شعب من العصر الاقطاعى ولا هو عبد مستعمرى للامبريالية. انه شعب متحرر، شعب يمضى قدما ويتطور. ولقد اقام بيديه اللجنة الشعبية، سلطته، وهو يناضل فى سبيل حريات وحقوق ديمقراطية حقا وفعلا. وان الانسان الذى يعادى اللجنة الشعبية هو بالضبط معاد للشعب الكورى نفسه. وان افراد الشعب الكورى الوطنيين، المتحدين بصورة وثيقة حول اللجنة الشعبية، يناضلون فى سبيل توطيد سلطتهم.

وفى سبيل الاسراع فى اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية فى كوريا وفقا لقرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بخصوص كوريا، أدعو الشعب الكورى بأسره:

اولا، الى تقديم تأييده المطلق الى قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة عن كوريا والى العمل من اجل تمتين وحدة وتماسك جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى بلادنا بهدف تشكيل حكومة ديمقراطية موحدة فى اقرب وقت تعتمد على الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

ثانيا، الى ادانة حازمة لطغمة سينغمان رى واجيره جو مان سيك والرجعيين الآخرين الذين يسيئون الى تطور بلادنا الديمقراطى والى الاستقلال الوطنى ويبيعون كوريا للامبرياليين من جديد، وتصفيتهم على اعتبارهم اعداء الامة. فليس فى الامكان بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة دون اسقاط الخونة بحق الامة وانصار اليابان والرجعيين الآخرين.

ثالثا، الى التأييد الفعال للجنة الشعبية والى النضال الحازم من اجل تطبيق سياستها. ان اللجنة الشعبية هى جهاز السلطة الشعبية الاكثر تقدمية والاكثر ديمقراطية

التى تمثل مصالح الشعب الكورى وتناضل فى سبيل الاسراع فى بناء كوريا الديمقراطية. ولقد ناضلت ولا تزال تناضل فى سبيل اعطاء الارض للفلاحين، وتطوير الصناعات والثقافة القومية، واستقرار معيشة الشعب، والحصول على استقلال الامة التام.

فليتحد الشعب الكورى بأسره بمزيد من الحزم حول اللجنة الشعبية! الى الامام، جميعا، فى سبيل الديمقراطية، تحت قيادة اللجنة الشعبية!

رابعا، الى تمتين الصداقة والتضامن اكثر فاكثر مع الشعب السوفييتى وتضامننا مع المعسكر الديمقراطى العالمى المناضل فى سبيل تصفية بقايا الفاشية وفى سبيل السلام العالمى.

خامسا، الى توسيع نشر البرنامج السياسى من عشرين بندا، الذى نشرته اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا. فهذا البرنامج يحدد السياسة الاساسية الواجب انتهاجها من اجل تأمين تطور ديمقراطى لبلادنا. ولذا، كان من الواجب شرح هذا البرنامج ونشره بين الجماهير الشعبية الغفيرة كيما تقتنع بأن امتنا لا يمكن ان تكسب الحرية الحقيقية والاستقلال الفعلى الا اذا تشكلت حكومة ديمقراطية قادرة على تحقيق هذا البرنامج.

سادسا، الى اعادة بناء الصناعات والاقتصاد الريفى وتطويرها على جناح السرعة.

ان تحقيق الاصلاح الزراعى، وهو طموح الفلاحين الازلى، يشكل الحدث الاعظم فى نضال الشعب الكورى فى سبيل الازدهار الوطنى والتطور الديمقراطى.

يجب ان نكرس كل قوانا للفلاحة والبذار الربيعيين وللحركة الهادفة الى زيادة الانتاج الزراعى بغرض توطيد انتصار الاصلاح الزراعى وتطوير الاقتصاد الريفى. فلن يكون فى الامكان تمتين انتصار الاصلاح الزراعى الا اذا زدنا الانتاج الزراعى بصورة فعلية. ولذا، كان من واجب الجماهير الفلاحية ان تناضل بكل تفان فى سبيل انجاز البذار الربيعى لهذا العام بنجاح وزيادة المردود.

وتطوير الصناعات فى بلادنا هو احدى المهمات الاهم الواجب تنفيذها من اجل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة. من واجبنا ان نعيد بناء المصانع والمشاريع الاخرى ونعيد تشغيلها على جناح السرعة، بالرغم من جميع المصاعب، وان ندافع عن

مؤسساتنا الصناعية ضد اعتداءات طغمة سينغمان رى.

سابعا، من واجب جميع المثقفين العاملين فى ميادين التعليم والثقافة والفنون والعلوم ان يقضوا قضاء تاما على مخلفات الافكار الامبريالية اليابانية، ويحققوا الازدهار والتنمية للثقافة القومية الكورية، ويكرسوا كل حكمتهم وجميع مواهبهم لبناء الدولة الديمقراطية المستقلة.

ايها المواطنون الاعزاء،

امام شعبنا الكورى طريقان، واحداهما تقود الى التقدم والديمقراطية ودولة كاملة الاستقلال، والاخرى تؤدى الى التخلف ومناهضة الديمقراطية والمستعمرة.

ويطالب الشعب الكورى بالتقدم والديمقراطية، وبالحرية والاستقلال. من واجب جميع الكوريين الوطنيين ان يشددوا اكثر فاكثر من نضالهم فى سبيل تشكيل حكومة مؤقتة ديمقراطية فى كوريا تحت قيادة اللجنة الشعبية، رافعين عاليا علم الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

من واجب الامة الكورية بأسرها ان تقاتل ضد الخائن سينغمان رى واجرائه الذين يحاولون ارجاعها من جديد الى عبيد الامبرياليين.

ليسقط الخونة بحق الامة والرجعيون الذين يعوقون بناء كوريا الديمقراطية!

عاشت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية!

لنمنح تأييدنا المطلق الى قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة الذى يضمن التطور الديمقراطى لكوريا والحرية!

عاشت اللجنة الشعبية، جهاز السلطة الشعبية الحقيقية!

عاشت كوريا والديمقراطية الحرة!

كلمة تشجيع القيت فى حفل البدء بمشروع تحويل مجرى نهر بوتونغ

٢١ ايار ١٩٤٦

ايها المواطنون الاعزاء،

فيما يخوض الشعب بأكمله نضالا عنيفا من اجل تحقيق مهماته الديمقراطية، نبدأ اليوم بمشروع تحويل مجرى نهر بوتونغ، الذى يشكل عملا مثمرا لتحويل الطبيعة.

فى الماضى، تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، وجد شعبنا نفسه مضطرا لان يعيش حياة العبد، اما الآن، وقد اصبح متحررا، فانه يتصدى لاعمال البناء الديمقراطى تحت قيادة السلطة الشعبية. ولقد انخرط بعد التحرير فى النضال من اجل القضاء على المخلفات الاقطاعية والامبريالية اليابانية وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة. ان الشعب يمسك فى الوقت الحاضر، فى شمالى كوريا، بزمام السلطة بين يديه، ويبنى حياة جديدة وهانئة، يناضل بقوة فى سبيل التحويل الديمقراطى لسائر قطاعات السياسة والاقتصاد والثقافة.

واننا لنواجه فى الساعة الراهنة مهمة تشكيل حكومة مؤقتة موحدة على جناح السرعة وبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. وفى سبيل تحقيق النجاح لهذه المهمة التاريخية، دعونا فى التاسع عشر من هذا الشهر الى مؤتمر جماهيرى أكد فيه مئات الالوف من المتظاهرين الذين اشتركوا فيه، بكل حماسة، على الوحدة الوثيقة حول الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. وهؤلاء نحن اليوم، فى اعقاب ذلك المؤتمر، قد اسرعنا الى

هنا بدافع الرغبة التى تحدونا الى حماية مدينة بيونغ يانغ من اضرار الفيضان.

ان تحويل مجرى نهر بوتونغ هو اول مشروع يكرسه سكان بيونغ يانغ لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة باعمالهم الوطنية، واول عمل عظيم يقوم به شعبنا المتحرر من اجل تحويل الطبيعة. وحين ننجز بنجاح هذا المشروع، يجب ان نجعل منه الشعلة الاولى لتحويل الطبيعة فى سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

فيما مضى، لم يفعل الامبرياليون اليابانيون الا اضطهاد شعبنا واستغلاله بجنون، لكنهم لم يعيروا ادنى انتباه لحماية حياته واملاكه ضد اضرار الفيضان. وعلى أى حال، فانهم لم يجدوا فى ذلك مصلحة لهم.

اصبح شعبنا اليوم سيد البلاد، ومن واجبنا ان نبنى بلادنا بصورة افضل كى نحمى بصورة افضل شعبنا الذى اصبح سيد البلاد ونؤمن له حياة افضل. واذا كنا راغبين فى التخلص فى اسرع وقت ممكن من تخلفنا وفقرنا، فان من واجبنا ان نخلق هناءتنا بأيدينا بالذات. فليس انسان يحمل لنا متفضلا الهناءة والثروة، بل من واجبنا ان نستقصيها بقوانا الخاصة، ونحصل عليها بنضالنا الخاص وحده.

يقع على عاتقنا ان نقوم بالاعمال العظيمة لتحويل طبيعة بلادنا. من واجبنا ان ننجز بادئ الامر، وبانطلاقة واحدة، مشروع تحويل مجرى نهر بوتونغ، وبذلك نحمى بالتأكيد عاصمتنا الديمقراطية من اضرار الفيضان ونحمى ارواح سكان بيونغ يانغ واملاكهم، ونجعل من ضفاف هذا النهر حديقة غناء للتسرية.

ومن المؤكد انه ليس من السهل تحقيق هذا المشروع فى وقت قصير، فنحن نفتقر الى التقنيين، والى الاغذية، والى المواد اللازمة للمشروع. ولذا، يمكن ان نصادف عقبات ومصاعب عديدة فى سياقه. بيد اننا لا نستطيع مع ذلك ان نظل مكتوفى الايدى فلا نباشره حتى تتوفر شروط ملائمة. مهما حدث، فان من واجبنا ان ننجزه بكل تأكيد. واذا بذل الشعب بأسره كل ما فى وسعه وناضل بقوة، فلسوف يمكنه تماما ان يتغلب على المصاعب الناشئة فى سياق المشروع.

ان النجاح فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة يتوقف كليا على جهود شعبنا بالذات وحماسته، اذ لن يحدث فى حال من الاحوال ان يأتى الاجانب ليعمروا بلادنا. ولن

يستطيع الشعب الكورى ان يتغلب على جميع المصاعب وسائر العقبات وينجز بصورة ظافرة قضيته الخاصة ببناء الوطن الجديد الا اذا اتحد بأكمله فى كتلة واحدة وبذل سائر جهوده من اجل البناء الوطنى.

من واجبنا ان ننفذ بقوانا الخاصة، الواحد تلو الآخر، سائر الاعمال من نمط مشروع تحويل مجرى نهر بوتونغ، حتى اذا اضطررنا الى شد احزمتنا. وبما اننا ابعد ما نكون عن الرجاء فى ان ينفذ احد سوانا هذا المشروع، فان من واجبنا ان نصنعه بأيدينا بالذات وان نتغلب بقوانا وحدها على جميع المصاعب الناشئة فى المشروع. وهنا تقوم الاهمية الكبيرة لهذا المشروع.

اذا نحن اكملنا بصورة ظافرة هذا المشروع، فان مدينة بيونغ يانغ سوف تحمى من اضرار الفيضان، ويعيش اهلوها حياة مستقرة. وسوف يتعاظم انتاج الحبوب حتى تتحسن حياة الشعب اكثر فاكثر. ان استكمال هذا المشروع بقوانا الخاصة يشكل امام العالم اجمع دليلا على قوة شعبنا المتحدة حول السلطة الشعبية، لكنه فى الوقت نفسه ضربة قاسية الى الرجعيين الذين يتزعمهم سينغمان رى.

ومن هنا، كانت ضرورة منح مشروع تحويل مجرى نهر بوتونغ اندفاعة قوية. فثمة اناس يقترحون فى الوقت الحاضر انهاء هذا المشروع خلال ثلاث سنوات، لكنه لا يجوز التمهل فيه بهذا القدر، بل يجب انهاؤه على الاكثر قبل موسم الامطار الغزيرة هذا العام. وبالرغم من ان هذا المشروع شاق، فان انهاءه فى هذا الوقت ممكن تماما، اذا انخرط سكان بيونغ يانغ فى العمل كرجل واحد.

من واجب سكان بيونغ يانغ ان يتعبأوا جميعا ويخوضوا نضالا جماهيريا جبارا على جبهة العمل فى سبيل الاسراع بهذا المشروع. فالاشتراك فيه وبذل الكثير من العرق فى سبيله عمل مثمر ومجيد فى سبيل البلاد والشعب. من واجب سكان المدينة ان يحملوا اكبر قدر ممكن من الاتربة، ولو بقدر مجرفة اضافية، وان يبذلوا بفعالية جهدهم من اجل تقديم استكمال هذا المشروع الوطنى الخاص بانشاء السد.

ايها المواطنون الاعزاء،

بيونغ يانغ هى العاصمة الديمقراطية لبلادنا. وبيونغ يانغ الجميلة هذه، الفخور

بتاريخها الطويل، تشكل المركز السياسى والاقتصادى والثقافى لكوريا الديمقراطية، ومصدر قواها الديمقراطية التى لا تنضب. وان سكان بيونغ يانغ لمدعوون، فى برهان تام على تفانيهم الوطنى وروح المبادرة عندهم، الى الاسراع فى مشروع تحويل مجرى نهر بوتونغ، والى بناء العاصمة الديمقراطية لكوريا الجديدة بصورة رائعة، والى الاسهام بذلك بصورة فعالة فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

انى على يقين راسخ من ان سكان بيونغ يانغ جميعا سوف يتغلبون، كيما يبنوا بصورة مثالية بيونغ يانغ عاصمتنا الديمقراطية، على كل المصاعب ويدللون على قوة عظيمة فى هذا العمل الوطنى لتحويل الطبيعة.

يجب ان يكون رجال الثقافة مقاتلى الجبهة الثقافية

خطاب القى فى مؤتمر لدعاة اللجان الشعبية فى كل المحافظات والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية ورجال الثقافة والفنانين فى شمالى كوريا

٢٤ ايار ١٩٤٦

ايها الرفاق،

ان القوى المحركة الرئيسية لتطور مجتمعنا هى العمال والفلاحون والمثقفون. وانتم تناضلون ببسالة فى سبيل تحويل المجتمع القديم، المستعمرى وشبه الاقطاعى، الى مجتمع ديمقراطى تقدمى وفى سبيل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

والرجاء الذى يضعه الشعب الكورى فيكم لعظيم جدا، والرسالة التى تقع على كاهلكم فى بناء كوريا الديمقراطية باهظة جدا.

انتم مقاتلون فى الجبهة الثقافية، وعليكم تقع مسؤولية مكافحة القوى الرجعية التى تود ان تعود بالمجتمع الكورى القهقرى، بالكلمة والريشة، وتطوير الثقافة القومية، وتربية الجماهير الشعبية بالروح الوطنية والديمقراطية. ان سحق القوى الرجعية وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة يتوقفان حتى درجة كبيرة على نجاح نضالكم فى الجبهة الثقافية.

ان المثقفين فى بلادنا، الذين اضطهدوا واحتقروا بصورة وحشية من جانب الامبرياليين اليابانيين، قد اصبحوا متحررين، وهم يلعبون فى الوقت الحاضر دورا فعالا فى عمل بناء الدولة.

ومنذ الخامس عشر من آب حتى اليوم الراهن، اسهم المثقفون الكوريون اسهاما كبيرا فى عمل بناء الدولة. ففى الوقت الحاضر، فى شمالى كوريا، يتم البث الاذاعى بلغتنا، كما ان كتبا مدرسية مختلفة تصدر فى لغتنا. وان الدعاية والتربية الديمقراطيتين تجريان بصورة نشيطة بين الجماهير الشعبية الغفيرة، كما ان المسرحية والموسيقى والفن السينمائى فى كوريا تجتاز تطورا سريعا، بينما يجرى تعليم التاريخ الكورى على نطاق واسع. وان المصانع والمناجم والمحطات الكهربائية والخطوط الحديدية تدار جميعا من قبل الكوريين انفسهم، وقد لعب مثقفونا دورا بالغ الاهمية فى جميع هذه الانجازات.

وليست تلك جميع جدارات مثقفينا. فقد قمتم ولا تزالون تقومون ابدا بدور فعال فى عمل اقامة اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وفى الكفاح من اجل الاصلاح الزراعى، وفى النضال من اجل تأييد البرنامج السياسى من عشرين بندا، وفى النضال ضد الطغمة الرجعية لسينغمان رى ومناورات الامبرياليين الذين يسعون الى استعمار بلادنا من جديد. يبرهن هذا على ان رجال الثقافة الكوريين هم مناضلون فى سبيل الديمقراطية جديرون بالثقة.

وهكذا فان الغالبية الساحقة من رجال الثقافة فى شمالى كوريا هم فى الوقت الراهن متحدون بصورة حازمة حول حزبنا واللجنة الشعبية، ويناضلون بتفان فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية.

ومع ذلك فان عمل اجهزتنا الثقافية والدعائية يشكو بعد من نقائص عديدة.

فأولا، لا يتغلغل دعاتنا وعاملونا الثقافيون وفنانونا بين الجماهير. ونظرا لان عاملينا الثقافيين لايزالون على حدة من الجماهير فهم لا يعرفون نفسيتها بصورة دقيقة ويجهلون رغباتها. ولذا، اريد ان اطلب اليوم منكم ان تذهبوا الى الجماهير، وتختلطوا بها، وتتحدثوا بلغة مفهومة منها، وتكتبوا ما ترغب هى فيه. فاولئك الذين يعملون من اجل الجماهير، ويعرفون نفسيتها على وجه الدقة، ويتحدثون لغتها، ويكتبون ما تطلبه، ولا يقتصرون على اعطائها التعليم بل يتعلمون منها ايضا، هؤلاء وحدهم يمكن اعتبارهم العاملين الثقافيين الحقيقيين،العاملين الثقافيين من اجل الجماهير، العاملين الثقافيين الديمقراطيين.

ثانيا، لا يعرف عاملونا الثقافيون كيف يخوضون النضال الدعائى والنضال الثقافى. ففى الوقت الراهن، لم يعد النضال فى كوريا نضالا مسلحا، بل نضال سياسى ونضال دعائى ونضال ثقافى. ويجب ان نخرج من هذا النضال ظافرين بأى ثمن كان. ويحتاج العدو الى السفسطات لانه يقوم بدعاية كاذبة، اما نحن فلا حاجة بنا اليها لاننا ننشر الحقيقة. فلا يجوز لنا ان نسعى الا الى نشر العدالة والحقيقة وشرحهما للجماهير بصورة صائبة بكلام وكتابات يفهمها الشعب. ويجب ان تكون لديكم القناعة الراسخة بالانتصار الحتمى للعدالة والحقيقة، وان تبذلوا قصارى جهدكم من اجل رفع الوعى السياسى عند الجماهير العاملة فى بلادنا ومستواها الثقافى.

ثالثا، لم يتوصل بعض رجال الثقافة بعد الى فهم معمق للحقيقة عن الديمقراطية. ولذا، اصر على انه من واجبهم ان يتمثلوا على اكمل وجه الحقيقة عن الديمقراطية وان يمتنوا الوحدة والتماسك الايديولوجيين لصفوفهم. من واجب رجال الثقافة انفسهم ان يكسبوا بعضهم بعضا الى جانب قضيتنا، كما ان من واجب عاملينا الثقافيين وفنانينا ان يتحدوا بصورة حازمة تحت راية الديمقراطية، ويناضلوا بمزيد من الحزم ايضا من اجل تنفيذ المهمة النبيلة التى هى من نصيبهم فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

وانى اعين لكم بعض المهمات الحسية التالية:

١- يجب انشاء شبكة للدعاية تغطى جميع الارياف وجميع النواحى وجميع اماكن العمل. من واجب دعاتنا ان يثقفوا الجماهير الشعبية الغفيرة بالافكار الديمقراطية بالاحاديث والكتابات المفهومة فى المدن والقرى، وفى كل مكان فى بلادنا.

ويجب تنظيم جولات مسرحية وجولات محاضرات لتعريف بما تصنعه دولتنا حاليا وبما يجب ان يفعله شعبنا وشرح ذلك جيدا.

٢- يجب تنظيم شبكة الدعاية الخارجية وتقوية الدعاية الخارجية. فكوريا تحتل مكانا هاما فى الشرق على الصعيدين الجغرافى والسياسى على حد سواء. ونحن نجاور بلدانا كبيرة، مثل الاتحاد السوفييتى والصين، كما ان امما عديدة فى الشرق تهتم بنا اهتماما حيا. فمن واجبنا ان نعرف شعوب الاتحاد السوفييتى والصين والبلدان الاخرى ايضا، وكذلك الامم المضطهدة فى العالم اجمع، كيف عاش الكوريون فى الماضى،

وكيف يعيشون اليوم، وما الذى يطلبونه اليوم، وما هى الطريق التى يريدون سلوكها فى المستقبل. وبهذه الطريقة، يجب ان نعقد علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان المعسكر الديمقراطى ونكسب تعاطف وتأييد البشرية التقدمية جمعاء.

ولما كانت دعايتنا الخارجية لا تجرى بصورة صحيحة، فان سكان شمال شرقى الصين انفسهم الذين لا يفصلنا عنهم الا نهر واحد، لا يعرفون الوضع فى شمالى كوريا بصورة مضبوطة. من واجبنا ان نقضى فى اسرع وقت ممكن على هذا التخلف فى الدعاية الخارجية.

٣- يجب القضاء قضاء مبرما على العقابيل الايديولوجية الباطلة للامبريالية اليابانية فى مجالات الادب والفن والعلم. فلا تبرح فى هذه المجالات بعد، حتى درجة كبيرة، عقابيل للامبريالية اليابانية، ولا يمكن القضاء عليها قضاء مبرما الا بنضال متصل.

ومن واجب رجال الثقافة ان يبدأوا بالقضاء على طريقة الامبرياليين اليابانيين فى الكلام والسلوك، كما ان من واجبهم ان يقضوا على العقابيل الايديولوجية للامبريالية اليابانية فى اعمالهم.

٤- فى سبيل تطوير ثقافة كوريا القومية، يجب تأبيد تراثنا الثقافى القيم وتمثل ثقافة البلدان الاشتراكية. وان اتجاهين خاطئين يظهران لدى عاملينا المثقفين، يستقيم احدهما فى عدم تقدير الا ما يخصنا وحدنا واحتقار كل ما يأتى من الخارج، بينما يستقيم الاتجاه الثانى، على النقيض من ذلك، فى احتقار كل ما يخصنا وعدم تقدير الا ما يأتى من الغرب. ان هذين الاتجاهين مذمومان على حد سواء. فالاتجاه الاول شوفينى يستقيم فى رفض ما هو جيد عند الآخرين، مع الاحتفاظ حتى بما هو متخلف عندنا، فيما الاتجاه الثانى عدمى يستقيم فى التنكر لقيم ثقافتنا القومية وفى تغريب الاشياء جميعا.

من واجب عاملينا الثقافيين ان يؤبدوا قيم ثقافتنا الخاصة، ويطرحوا منها ما هو متخلف، ويتمثلوا ما هو فى ذوق الكوريين وتقدمى من ثقافة البلدان المتقدمة بهدف تطوير ثقافتنا وفننا القوميين. وتلك هى الطريق الاصح لبناء الثقافة القومية.

٥- يجب ان نسرع فى اقامة حكومة مؤقتة فى كوريا، قادرة على تحقيق البرنامج السياسى من عشرين بندا، المعلن من قبل اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وان

نخوض نضالا عنيفا ضد طغمة سينغمان رى الرجعية.

ففى الوقت الراهن، يحمى الامبرياليون بقايا قوى الامبريالية اليابانية فى جنوبى كوريا ويوسعونها بهدف استعمار كوريا من جديد، ويقمعون نضال الشعب فى سبيل الاستقلال الوطنى والديمقراطية. فمن واجبنا ان نبذل كل جهودنا لتوحيد جميع القوى الديمقراطية فى البلاد كلها بصورة راسخة وتقوية القاعدة الديمقراطية التى هى شمالى كوريا بحيث تصبح حاجزا من فولاذ. ولن نستطيع ان نرد جميع المؤامرات والمناورات التى يقوم بها الامبرياليون، ونكسب الاستقلال والسيادة التامين للوطن الا اذا تصرفنا على هذا الغرار. من واجبنا ان نقاتل ببسالة وملؤنا يقين راسخ بالنصر، مع اتحادنا بمزيد من الصلابة ايضا.

مهمات الشبيبة فى بناء كوريا الديمقراطية

خطاب فى الاجتماع المشترك لرؤساء اقسام شؤون الشبيبة
فى لجان الحزب فى المحافظات ورؤساء لجان اتحاد
الشباب الديمقراطى فى المحافظات

٣٠ ايار ١٩٤٦

فى شمالى كوريا، انشئت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، وهى سلطة شعبية حقيقية، كما طبق الاصلاح الزراعى التاريخى.

يواجه الشعب الكورى اليوم مهمة بناء دولة ديمقراطية ناجزة الاستقلال، خالصة من اى سيطرة امبريالية، والقضاء التام على مخلفات الامبريالية اليابانية. تلك هى المهمة العظمى التى تواجه هذا الشعب فى الوقت الحاضر.

ويجب علينا، قبل كل شىء، فى سبيل تنفيذ هذه المهمة، ان نوطد النصر الذى حققناه فى الاصلاح الزراعى، ونواصل توسيع القوى الديمقراطية وتمتينها. تقع مسؤولية مرهقة جدا على عاتق شبابنا فى هذا العمل. فالشباب هم فصيل الصدام فى بناء كوريا الديمقراطية، كما انهم سادة كوريا المقبلون. واما ما اذا كنا نستطيع ام لا ان نكون على مستوى المهمة العظيمة الخاصة ببناء الدولة الديمقراطية المستقلة، فهذا امر يتوقف حتى درجة كبيرة على مقدار وعى شبابنا فى مسعاهم الى هذا الهدف.

لقد تحقق تقدم كبير فى حركة الشبيبة عندنا بعد التحرير فى الخامس عشر من آب. فاتحاد الشباب الديمقراطى قد حشد ٨٠٠ الف عضو ونيفا تحت راية الديمقراطية وانجز مآثر عظيمة فى النضال من اجل بناء الوطن الجديد.

وعلى أى حال، فان عمل اتحاد الشباب الديمقراطى يشكو من نقائص خطيرة ايضا، وهو امر يجب ان ندركه بكل وضوح بحيث نصحح النقائص فى الوقت المناسب. لقد قال لينين انه يجب على المرء ألا يكون راضيا بما حققه من نصر، بل يجب ان يقوم بتقدم مستمر ثابت وهو يصحح نقائصه واخطاءه. من واجبنا ان نحفظ كلماته فى ذهننا.

ان قدرا كبيرا من المخلفات الايديولوجية للامبريالية اليابانية باق فى اذهان الشباب الكوريين بنتيجة الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى والتربية العبودية التى فرضت عليهم. ولذا، يجب ان يكون استئصال الايديولوجية المناهضة للديمقراطية المتبقية فى اذهان شبابنا وتربيتهم بالروح الديمقراطية اهم واجبات اتحاد الشباب الديمقراطى.

وبالرغم من ان اتحاد الشباب الديمقراطى قد وحد اكثر من ٨٠٠ الف عضو فى صفوفه، فانه يخفق بعد فى اعطائهم التدريب والتعليم المناسبين، مما يشكل نقيصة كبرى فى عمله. يتوجب على اتحاد الشباب الديمقراطى، كيما يوطد صفوفه نوعيا، ان يطرح كمهمة مركزية له تشديد التربية السياسية لكوادره واعضائه.

واود ان اشير الى بعض المهمات الحسية الخاصة بعمل الشبيبة.

اولا، يجب ان توسع وتقوى صفوف كوادر اتحاد الشباب الديمقراطى، لكن تقوية صفوف الكوادر فى منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى من مختلف المستويات، لا تعنى فى حال من الاحوال ابعاد جميع الكوادر التى لا تتحلى بالكفاءة الكافية. يجب ان تعرفوا ان صفوف الكوادر لا يمكن ان تقوى الا حين تثقف الكوادر الحالية بصورة جيدة قبل كل شيء آخر. ان تقوية صفوف الكوادر تتطلب ايضا ترقية المواهب الشابة بكل جرأة.

ثانيا، من واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى على سائر المستويات ان تشدد من تربيتها السياسية لاعضائها. وحين تفعل ذلك، يجب ان تحرص على ان يكون اعضاؤها متحدين ايديولوجيا، وتقوى تضامنهم، وتجعلهم يسهمون بصورة نشيطة فى النضالات السياسية والاقتصادية المتنوعة. ويجب ان يدفع اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى الى الاسهام بصورة فعالة فى العمل التعبوى الجماهيرى، والنضال

المناهض للتجسس، والبذارة واجتثاث الاعشاب الضارة فى الارياف، وفى الحملة من اجل زيادة الانتاج، بحيث ترتفع يقظتهم السياسية من خلال النضال العملى.

ثالثا، من واجب اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى ان يسهموا بصورة نشيطة فى النضال من اجل العناية بملكية الدولة وحماية مؤسسات الدولة والمنظمات الاجتماعية. فقد اشعل مؤخرا مخربون ارسلتهم عصابة سينغمان رى النار فى منشرة كبيرة للاخشاب فى مانبو، واحالوها رمادا، كما اشعلوا النار فى مصنع هونغنام للاسمدة فى مناسبات متعددة. وفيما عدا ذلك، فاننا نمنى فى مناسبات غير قليلة بخسائر جسيمة من جراء التقصير فى ادارة ملكية الدولة كما يجب.

ان الشبان الذين لم يتخلصوا بعد تماما من المخلفات الايديولوجية للامبريالية اليابانية، يفتقرون الى روح التعلق بملكية الدولة والشعب. من واجبنا ان نغرس فى اذهان اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى روح تقدير وحب ملكية الدولة ومؤسسات الدولة والمنظمات الاجتماعية، وذلك بواسطة الافلام، والمسرحيات، والصحف الجدرانية، والشعارات، كما ان من واجبنا ان ننظم فرقا لحماية ملكية الدولة تكون مهمتها حماية السكك الحديدية، والجسور، والطرقات، والمصانع من اعمال الرجعيين التخريبية.

رابعا، من الضرورة بمكان توسيع الشبكة الدعائية لاتحاد الشباب الديمقراطى وانشاء ملاك داعية اتحاد الشباب الديمقراطى، ومن الواجب ان يكون لجميع القرى الريفية، والمصانع، والمدارس، دعاتها التابعون لاتحاد الشباب الديمقراطى.

من واجب الدعاة ان يوضحوا دائما الاحداث الجارية للجماهير ويعقدوا الاحاديث معها. وانه لامر هام جدا بهذا الصدد ان يكتسبوا الاسلوب الجماهيرى فى العمل. من واجبهم فى الدعاية ان يستخدموا دائما لغة، مكتوبة او منطوقة، يسهل فهمها على الجماهير، ولا يجوز ان ينطقوا بالكلام الصعب على الفهم بصورة طائشة من فوق رؤوس الجماهير. هناك دعاة يملأون دفاترهم بكلمات عسيرة ويستخدمونها فى خطبهم بحيث لا يفهمهم المستمعون، وهو عمل يدل على الاستخفاف بالجماهير.

وحين يقصد الدعاة المناطق الريفية فانهم يحسنون عملا، اذا اشتغلوا بصحبة الفلاحين فى الحقول نهارا، قائمين بدعايتهم خلال استراحات العمل. عندئذ فقط، سوف

يثق الفلاحون ويرحبون بهم. لكن الداعية الذى يعمد، بدلا من ذلك، الى النزهة فى القرية نهارا، بينما الفلاحون قد خرجوا جميعا الى الحقول ثم يدعو هؤلاء الفلاحين الى الاجتماع، ويلقى عليهم خطابا فى الليل حين يكونون متعبين، فانه لن يجد الترحيب فيما بينهم.

ان كل كلمة ينطق بها دعاة اتحاد الشباب الديمقراطى عندنا يجب ان تكون مرشدة، ولا يجوز لهم ان يكونوا "خطباء" يلقون خطبا جوفاء. فمن واجبهم ان يرفعوا مستواهم النظرى بواسطة دراسة لا تعرف الكلل وان يتعلموا كيف يحللون واقع كوريا صحيحا بطريقة علمية.

خامسا، يجب على منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى ان تساعد مراكز الامن واللجان الشعبية، وتناضل بفعالية كى تفضح وتسحق عن بكرة ابيها حلقات الجواسيس والقتلة ومشعلى الحرائق المرسلين من قبل الرجعيين فى جنوبى كوريا. فالنضال المناهض للتجسس ليس واجب مراكز الامن والاجهزة الادارية فحسب، بل واجب الشعب بأسره ايضا، والشبان بصورة خاصة. ولذا، كان من واجب اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى ان يفتحوا عيونهم بيقظة دائما.

سادسا، يجب القيام بالعمل مع الطلاب بقوة، فبعض الطلاب، وان يكن عددهم ضئيلا، قد اشتركوا فيما مضى بالنشاطات الرجعية ضد الخط السياسى للجنة الشعبية المؤتقة لشمالى كوريا والاصلاح الزراعى. يشكل هذا مثالا جيدا على ان تربيتنا الديمقراطية لم تمض بعيدا بعد بحيث لا تزال العواقب الشريرة للتربية العبودية للامبريالية اليابانية باقية فى اذهان بعض الطلاب.

ولقد كشف اتحاد الشباب الديمقراطى فى الماضى عن نقائص عديدة فى عمله مع الطلاب. فكثيراما كان العاملون فيه يعلقون الدروس ويجمعون الطلبة ويلقون عليهم الخطب لساعتين او ثلاث ساعات. ولا يجوز ان يفعلوا ذلك بعد الآن، بل يجب على اتحاد الشباب الديمقراطى ان يضع حدا للاحاديث الجوفاء ويكرس كل جهوده للعمل الفعلى.

اذا كنتم تحسبون ان الطلبة جميعا سيئون فانتم ترتكبون خطأ جسيما. معظمهم على وجه التقريب تقدميون ويؤيدون خطنا، وحفنة منهم فقط رجعيون. ولذا، لا يجوز معاملة جميع الطلاب على وتيرة واحدة دون تمييز، بل من الضرورى دراسة كل واحد

منهم على حدة واعطاؤهم الارشاد والتربية بطرق مختلفة وفقا لاصولهم الطبقية. وعلينا ان نوجه الشبيبة الطلابية حتى تدرس قانون الاصلاح الزراعى والبرنامج السياسى من عشرين بندا بتعمق، وتساعد فى انشاء حكومة ديمقراطية بصورة فعالة، وتكون عاملين اكفاء فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية فى المستقبل.

سابعا، يجب القيام بالعمل مع الشابات على نطاق واسع. فمن واجب عضوات اتحاد الشباب الديمقراطى النساء ان يساعدن اتحاد النساء فى عمله ويسهمن فى الحملة من اجل محو الامية بين النساء. من واجب اتحاد الشباب الديمقراطى ان يكون رائدا فى تطبيق المساواة بين الجنسين عمليا، كما عليه ان يبذل جهودا خاصة من اجل تدريب الكوادر النسائية. وحتى حين تكون النساء مفتقرات حتى درجة ما الى الكفاءة فى العمل، يجب ترقيتهن بجرأة الى المناصب القيادية فى منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى من مختلف المستويات، بحيث يستطعن اظهار قدرتهن الابداعية.

ثامنا، ان احدى المهمات الاهم التى تواجه اتحاد الشباب الديمقراطى هى اعطاء ناشئينا التربية الذهنية والتدريب الجسدى الملائمين بحيث يصبحون مواهب صالحة فى المستقبل.

يجب على اتحاد الشباب الديمقراطى ان يتحمل المسؤولية عن عمل تنظيم رابطة الناشئين وان يعطيها الارشاد المناسب بصورة يومية. على منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى ان تعين عاملين اكفاء لمهمة تنظيم الدراسات والرياضة والالعاب والاحاديث التى يغرم الاطفال بها.

تاسعا، يجب على اتحاد الشباب الديمقراطى ان يمتن وحدته مع المنظمات الجماهيرية الاخرى.

ان ثمة فى اية منطقة خلافات فى الوقت الحاضر فى آراء العاملين فى اتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء واتحاد نقابات العمال وجمعية الفلاحين. ان اتحاد الشباب الديمقراطى والمنظمات الاجتماعية الاخرى، وان تكن مختلفة فى طابعها، هى جميعا منظمات جماهيرية، انها جميعا منظمات اجتماعية تكافح فى سبيل استقلال بلادنا وانتصار الديمقراطية. واذا لم تتحد هذه المنظمات الاجتماعية بحزم وتتعاون، لا يمكن

ان يسير النضال فى سبيل استقلال بلادنا والديمقراطية بصورة لينة. وهذا هو السبب فى انه يجب على كوادر واعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى ان يفعلوا كل ما فى وسعهم كى يحسنوا العلاقات بين اتحاد الشباب الديمقراطى والمنظمات الاجتماعية الاخرى ويتحدوا معها بصورة حازمة.

قد تصادفون صعوبات عديدة فى عملكم. من واجب العاملين المسؤولين عن عمل الشبيبة ان يكونوا مناضلين ثوريين يجتازون دائما ببسالة اية مصاعب يمكن ان يصادفوها بثقة وطيدة بالنصر. وان العاملين الجيدين الذين يخدمون الشعب لا يمكن تدريبهم وعجم عودهم الا فى النضال من اجل التغلب على المصاعب.

وختاما، أود ان اؤكد مرة اخرى على انه من واجبكم ان تكونوا اصدقاء حقيقيين للجماهير تذهبون الى وسطها دائما، وتتنفسون معها نفس الهواء وتعملون معها، وتساعدونها، وتتعلمون منها، وتحلون القضايا المعقدة من اجلها.

مدرسة الحزب المركزية جامعة شيوعية لتأهيل الكوادر الحزبية

خطاب القى فى حفل افتتاح مدرسة الحزب المركزية

٣ حزيران ١٩٤٦

ايها الرفاق،

نؤسس اليوم مدرستنا الحزبية للمرة الاولى فى تاريخ بلادنا، ونقيم حفل افتتاحها. وهذا شيء نعتز به كثيرا.

لقد وضع الشيوعيون الكوريون القاعدة المتينة لتأسيس الحزب من خلال النضال الطويل ضد الامبريالية اليابانية. واستطعنا بنتيجة ذلك ان نؤسس الحزب الشيوعى، الحزب الماركسى اللينينى الذى يرمى الى قيادة الثورة الكورية بصورة صائبة بعد التحرر مباشرة، واصبحت لنا اليوم مدرستنا الحزبية الخاصة.

مدرسة الحزب المركزية هى الجامعة الشيوعية لتأهيل الكوادر الحزبية التى ستكون اعمدة لبناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة التى يظمأ شعبنا اليها، ولتحقيق ثورتنا. ان لتأسيس مدرسة الحزب المركزية اهمية خطيرة جدا فى تطوير حزبنا وبناء كوريا الديمقراطية.

وانتم قد اصبحتم تدرسون كأول طلبة يلتحقون بشرف بمدرسة الحزب المركزية. امر يبعث الغبطة فى القلوب ان الناس الذين عانوا فى الماضى من الاضطهاد والاهانة فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، تتاح لهم اليوم فرصة

الدراسة فى مدرسة الحزب على ما هى الحال الآن.

لقد انجزنا اعمالا كثيرة فى فترة قصيرة لم تزد عن سنة واحدة، منذ ان تحررنا من النير الاستعمارى للامبريالية اليابانية. ففى شمالى كوريا، تأسست على ايدى الشعب اللجان الشعبية، اجهزة السلطة الشعبية الحقيقية، وانشئت المنظمات الاجتماعية التى تضم تحت اجنحتها الجماهير الواسعة. وحققنا الاصلاح الزراعى التاريخى بصورة مظفرة، وخضنا النضال القوى لنشر الديمقراطية فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وترتب على ذلك ان دخلت شمالى كوريا اليوم بصورة اكيدة على طريق التطور الديمقراطى.

كما حققنا نجاحات غير قليلة فى توسيع صفوف الحزب وتقويتها. وعالجنا بصورة تدريجية الاخطاء اليسارية واليمينية التى استبانت فى عمل المنظمات الحزبية من مختلف المستويات، وقبلنا فى الحزب كثيرا من عناصر النواة الممتازين بين الجموع الغفيرة من العمال والفلاحين، ونظمنا خلاياه فى عدد كبير من المصانع والارياف.

هذا كله يغدو ضمانا يعول عليه فى بناء القاعدة الديمقراطية المتينة فى شمالى كوريا، وبناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة فى بلادنا.

ان ما انجزناه من نجاحات بعد التحرر لم يتحقق فى يسر على الاطلاق. فقد رفضت العناصر الفئوية خطى حزبنا السياسى والتنظيمى، وبالتالى اضطر الى ان يبذل جهودا كثيرة فى تحطيم مؤامرات العناصر الفئوية. ان كل ما انجزناه من نجاحات فى بناء الدولة وتوسيع الحزب وتقويته فى الفترة الماضية تحقق من خلال النضال لتحطيم مؤامرات العناصر الفئوية المعادية للحزب.

لا يمكننا قط ان نكتفى بما حققناه من نجاح فى الماضى. يجب علينا ان نبنى الدولة الديمقراطية المستقلة الموحدة ذات السيادة فى اقرب وقت مستطاع. ان الاوساط الرجعية فى الولايات المتحدة وعصابة سينغمان رى تدبر الآن كل مكيدة ممكنة لتحطيم بناء كوريا الديمقراطية الموحدة. كما ان العناصر الفئوية والانفصاليين الاقليميين يعرقلون تطبيق خط حزبنا السياسى الرامى الى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة. كيما نبنى كوريا الديمقراطية الجديدة بنجاح، فى مثل هذه الظروف، يجب ان نقوم فى المستقبل

بأعمال اكثر مما اديناه حتى الآن، ونخوض النضال الشاق اكثر من ذى قبل.

يتوجب علينا ان نحقق فى المستقبل الاصلاحات الديمقراطية المختلفة مثل تأميم الصناعات الهامة، ونشر الديمقراطية فى التعليم، وضمان مصالح الطبقة العاملة، وحماية حقوق النساء، فى ذات الوقت الذى نرسخ فيه نجاحات الاصلاح الزراعى الذى تم اجراؤه فى شمالى كوريا. كما يجب ان نسرع فى اعادة بناء وتطوير اقتصاد البلاد الذى دمره الامبرياليون اليابانيون. لكى نحقق هذه المهام الديمقراطية بنجاح، يتوجب علينا ان نوسع حزبنا ونوطده ونحشد حوله بثبات الاعداد الغفيرة من الجماهير الشعبية بما فيها العمال والفلاحين، وان نزيد حماسة الجماهير الكادحة لبناء الدولة بغية تنظيمها وتعبئتها لتنفيذ المهام الديمقراطية على نحو سليم.

من اجل ذلك، يلزمنا، قبل كل شىء، ان يكون لدينا كوادر كثيرة. ونعانى الآن نقصا بالغا فى الكوادر، وبخاصة كوادر الحزب المتأهبة. اذا كان لدينا ٥٠٠ من كوادر الحزب المتأهبة فقط، فلسوف يمكن ان نحل مسألة الكوادر الملحة وذلك بأن نرسل حوالى ١٠٠ منها الى كل محافظة. الا انه لا توجد لدينا الكوادر المتأهبة التى وصل عددها الى العدد المذكور. اما الكوادر التى تعمل فى اللجان الحزبية فى كل محافظة ومدينة وقضاء وناحية فى الوقت الراهن، فمعظم افرادها من الذين لم يتلقوا التربية والتدريب بانتظام. لذلك، لا يتحلون بالنظرة الثورية الراسخة الى العالم، ولا يقومون بالاعمال التى يكلفون بها جيدا. فى هذه الحال، يتوجب علينا ان نتخذ اجراءات صحيحة لتأهيل الكوادر الحزبية بانتظام.

بدون تأهيل عدد كبير من الكوادر الحزبية الكفوءة، لا يمكن ان نسلح اعضاء حزبنا الذين سيلعبون دورا طليعيا فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة بالنظرة الماركسية اللينينية الى العالم، وان نجمع شملهم بثبات على اساس انضباط المركزية الديمقراطية وان نوطد الحزب. بتقوية الحزب فقط، يمكن ان نقوى اجهزة السلطة الشعبية والاجهزة الاقتصادية، ونحرك تلك الاجهزة وفق مشيئة الحزب، ونقوم ببناء كوريا الديمقراطية الجديدة على خير وجه.

لتأهيل كوادر الحزب سريعا، يجب تأسيس الهيئات الخاصة بتربية الكوادر

الحزبية. ومن واجبنا ان نؤهل الكوادر عن طريق العمل الفعلى، كما يجب فى الوقت ذاته ان نؤهلها فى المؤسسات التعليمية الدائمة ايضا.

لذلك، دفعنا عجلة العمل التحضيرى لتأسيس مدرسة الحزب المركزية. ورغم ان وضع البلاد الداخلى والخارجى معقد، وحالة البلاد الاقتصادية، اضافة الى ذلك، صعبة ايضا، وكذلك الاستعدادات لافتتاح المدرسة غير كافية بعد، فاننا نفتح اليوم باب مدرسة الحزب المركزية لان مسألة الكوادر تطرح نفسها بالحاح.

يعلق حزبنا آمالا كبيرة على مدرسة الحزب عند تأسيسها. من واجب مدرسة الحزب المركزية ان تساهم مساهمة كبيرة فى حل مسألة الكوادر التى يطلبها منها حزبنا بصورة ملحة.

ربما تكونون عانيتم الصعوبات الكثيرة اثناء ممارسة عملكم فى المناطق المحلية، بسبب عدم دراستكم فى الماضى. واعتقد ايضا انكم اقترفتم كثيرا من الاخطاء بسبب جهلكم. لم تكن العناصر الفئوية او الانفصاليون الاقليميون مصيبين فى عملهم بسبب سوء افكارهم. وعلى العكس من ذلك فربما لم تكونوا مصيبين فى اعمالكم بسبب الجهل، رغم رغبتكم فى اجراء العمل. من اجل القيام بالثورة يجب التعلم. بدون نظرية ثورية، لا يمكن ان توجد الممارسة الثورية. لذلك، يجب ان تدرسوا بدأب فى مدرسة الحزب.

يجب، اولا، ان تدرسوا النظرية الثورية الماركسية اللينينية دراسة جيدة، والنظرية الخاصة بالحزب قبل كل شىء.

يلعب الحزب الماركسى اللينينى دورا هاما جدا فى النضال الثورى. والحزب الماركسى اللينينى هو الفصيل الطليعى المنظم للطبقة العاملة، وهيئة اركان الثورة التى تنظم الجماهير الشعبية وتعبئها للنضال الثورى. بدون الحزب الثورى للطبقة العاملة، لا يمكن حشد الاعداد الغفيرة من جماهير الشعب بثبات الى جانب الثورة، ولا يمكن تحقيق الانتصار فى النضال الثورى.

لقد فشلت النضالات الكثيرة التى خاضها شعبنا ضد اليابان فى الايام الماضية فى كل انحاء البلاد لانه لم تكن لديه قيادة حزب ماركسى لينينى. لم يكن لدى طبقتنا العاملة حزب ماركسى لينينى حتى التحرر، بسبب مؤامرات العناصر الفئوية التى انهمكت فى

الصراع الفئوى، واستطاعت اخيرا، بعد التحرر، ان تؤسس الحزب الشيوعى. يجب ان تعرفوا ذلك بكل وضوح.

امر مهم بصورة خاصة ان تتعلموا جيدا منهج بناء حزبنا.

ان المهام الهامة الملقاة على عاتقنا اليوم هى توسيع حزبنا وتطويره الى حزب جماهيرى للجماهير الكادحة. بدون تطوير حزبنا الى حزب جماهيرى، لا يمكن قيادة الثورة الكورية بصورة ظافرة.

لا تقوم المنظمات الحزبية الآن بتوسيع صفوف الحزب بشكل كاف. تحاول بعض المنظمات الحزبية ان تقبل الشيوعيين المستعدين نظريا وعمليا فقط فى الحزب، وهذا خطأ. فى الماضى، لم يتلق عمالنا وفلاحونا التدريب السياسى والايديولوجى كما ينبغى بسبب انه لم يكن فى بلادنا حزب ماركسى لينينى. وأسوأ من ذلك، يوجد بين شغيلتنا عدد كبير من الناس الذين لا يملكون معرفة صحيحة عن الشيوعية حتى يومنا هذا، من جراء قيام الامبرياليين اليابانيين فى الماضى، ولفترة طويلة، بالدعاية السيئة الكثيرة ضد الشيوعية. وفى هذه الحال، اذا اردنا ألا نقبل غير الشيوعيين المستعدين نظريا وعمليا فى الحزب، فلن نوسع الحزب ونوطده.

يجب ان نلتزم بمبدأ قبول الناس الذين يتخذون الموقف التقدمى بين العمال والفلاحين فى الحزب، مهما كان مستوى استعدادهم النظرى منخفضا، وتربيتهم كأعضاء ممتازين فى الحزب. هذا منهج هام فى بناء حزبنا فى الوقت الراهن. وفقا لهذا المبدأ، يجب ان نقبل عددا كبيرا من الناس فى الحزب، وننظم المنظمات الحزبية فى جميع الارجاء سواء فى المصانع والمناجم والارياف وقرى صيد الاسماك، وبذلك نجعل حزبنا حزبا جماهيريا يمد جذوره عميقا بين الجماهير فى اقرب وقت مستطاع. ولا يمكن ان تعملوا فى المستقبل بحسب ما يخططه الحزب الا عندما تعرفون جيدا منهج بناء حزبنا هذا.

فى سبيل تدعيم حزبنا، يجب ان تجتث تماما جذور الاتجاهات الفئوية والانفصالية المحلية المختلفة التى تعرقل وحدة الحزب وتلاحمه. ففى بعض المنظمات الحزبية المحلية، تلوح ظواهر خطيرة مفادها محاولة العناصر الغريبة والفاسدة التى تسللت

اليها ان تقلل من سمعة الحزب وتفرقه. بدون التخلص من هذه الظواهر تخلصا تاما، لا يمكن تقوية حزبنا وتطويره الى حزب مقتدر وموقر. يجب على طلبة مدرسة الحزب المركزية، قبل أى انسان آخر، ان يعملوا على اعدادهم جيدا، حتى يجعلوا من انفسهم عاملين قادرين على ان يظهروا حبهم لحزبنا، ويخوضوا نضالا لا هوادة فيه ضد الوان الاتجاهات المختلفة التى ترمى الى اضعاف انضباط الحزب التنظيمى، ويعتزوا بوحدة الحزب وتلاحمه مثل حياة لهم.

كيما تخوضوا نضالا صائبا ضد الفئوية والانفصالية المحلية لتدعيم الحزب وتطويره، يجب عليكم ان تعرفوا معرفة واضحة صواب خط حزبنا وسياسته.

طبقنا بعد التحرر خط الحزب وسياسته فى خضم النضال ضد الاتجاهات اليسارية واليمينية المختلفة. كان قد وجد داخل الحزب بعد التحرر اناس يرفعون الشعار اليسارى الداعى الى انتقالنا الى الاشتراكية فورا، وبينما وجد استسلاميون يمينيون يدعون الى اقامة جمهورية برجوازية يغدو سينغمان رى "رئيسا" لها. عارض حزبنا هذه الاتجاهات اليسارية واليمينية بشكل شامل، وعرض الخط السياسى الاكثر صوابا الذى يتفق وطابع ثورتنا. واثناء تأسيس اتحاد الشباب الديمقراطى بعد حل اتحاد الشباب الشيوعى تطويريا، طبقنا خط الحزب فى ملء النضال ضد الاتجاهات اليسارية واليمينية المختلفة. لو تركنا اتحاد الشباب الشيوعى على حاله، ولم نؤسس اتحاد الشباب الديمقراطى على الصورة التى دعت اليها العناصر الفئوية، لما استطعنا حشد الاعداد الغفيرة من الشباب تحت راية الديمقراطية.

تدل هذه الحقائق على ان خط حزبنا وسياسته امران عادلان. يجب عليكم ان تدرسوا صواب خط حزبنا وسياسته بعمق اثناء دراستكم فى المدرسة.

الامر الآخر المهم هو ان تدرسوا بوضوح سياسة حزبنا المتعلقة بالجبهة المتحدة.

يجب على حزبنا، للاضطلاع بدوره بصفته هيئة اركان الثورة اضطلاعا كافيا، ان يوثق صلته بالجماهير عميقا، ويحشد حوله الاعداد الغفيرة من الجماهير الشعبية بصورة صلدة. اما بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة فلا يمكن لاعضاء حزبنا ان يقوموا به بقوتهم الخاصة فقط، بل هو امر لا يمكن تحقيقه الا

باكتساب الجماهير الواسعة. ان نتوج بالنصر فى الثورة يرتبط فى نهاية المطاف بما اذا اكتسبنا الجماهير الواسعة. نظرا الى ان العناصر الرجعية تلجأ الى تدبير كل مكيدة فى الوقت الراهن، تطرح مسألة اكتساب الجماهير باعتبارها مسألة اكثر اهمية من ذى قبل.

من اجل حشد الجماهير الواسعة حول حزبنا، يجب تقوية الجبهة المتحدة الوطنية التى تضم المثقفين والطبقة البرجوازية الصغيرة، وحتى الرأسماليين القوميين على أساس تحالف العمال والفلاحين.

تظهر مؤخرا مسائل مختلفة فى المنظمات الحزبية فى بعض المناطق المحلية، بسبب النقص فى العمل مع الاحزاب الصديقة. يمكن ان نشكل جبهة متحدة مع الحزب الديمقراطى وحزب تشوندو تشونغو الدينى. فالموقف السياسى للاحزاب الصديقة وفكرها يختلفان عنا، الا انه يجب علينا ان نسير الى الامام، أيدينا حتما فى أيدى اعضاء الاحزاب الصديقة، طالما انهم يطالبون ببناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة. لا ريب فى ان بعض اعضاء الحزب قد لا يحبون اصحاب الاعمال المتوسطة والصغيرة الذين ينضمون الى الاحزاب الصديقة. ولكن، طالما انهم يعارضون عدوان الامبرياليين والنظام الاقطاعى، انطلاقا من علاقات مصالحهم، فلا يجوز ان نبعدهم عنا. ولا يجوز ان نقترف الخطأ اليمينى الذى مفاده ان نرى ما يتمسك به اصحاب الاعمال المتوسطة والصغيرة من الجانب المعادى للامبريالية والاقطاع فقط، ولا نرى ما يتمسكون به من الجانب الاستغلالى. كما لا يجوز ان نقترف الخطأ اليسارى الذى يرى ما يتمسكون به من الجانب الاستغلالى فقط ويتجاهل ما يتمسكون به من الجانب المعادى للامبريالية والاقطاع. يجب علينا ان نسير يدا بيد مع اعضاء الاحزاب الصديقة، وعندما يسيرون على الطريق الخاطئة فيجب ان نقدم نقدا لهم للسير على الطريق الصحيحة.

ان تقوية الجبهة المتحدة الوطنية تستهدف، على أية حال، قيادة الجماهير على الطريق الصحيحة على نحو ما يشير اليه خط حزبنا، وانها لا تستهدف ابدا الى اتباعنا الطريق الخاطئة التى يدعو الآخرون اليها. اما فى عمل الجبهة المتحدة، فيجب ان نلتزم بمبدأ النضال ضد عدم الثبات والعناصر السلبية الناجمة عن الطابع المحدد الطبقى

لاعضاء الاحزاب الصديقة، وفى آن مع هذا، الاتحاد معهم. يجب عليكم ان تجهدوا بنشاط لفهم سياسة حزبنا هذه فى الجبهة المتحدة فهما عميقا.

من المهم، من اجل اكتساب الجماهير الواسعة، تقوية عمل المنظمات الاجتماعية الى جانب اجادة ممارسة عمل الجبهة المتحدة الوطنية.

ان المنظمات الاجتماعية، وهى السيور التى تربط الحزب بالجماهير، تلعب دورا كبيرا فى التفاف الجماهير الواسعة حول حزبنا. لذلك، صرف حزبنا اهتماما كبيرا على تطوير عمل المنظمات الاجتماعية منذ التحرر مباشرة. حللنا اتحاد الشباب الشيوعى، وشكلنا اتحاد الشباب الديمقراطى وحشدنا فيه ما يقارب مليونا من الشباب، كما شكلنا اتحاد النقابات وجمعيات الفلاحين واتحاد النساء وحشدنا فيها الجماهير الواسعة. وتنشر اليوم المنظمات الاجتماعية سياسة حزبنا بين اعضائها والجماهير وتناضل لتطبيقها بصورة صحيحة فتضطلع برسالتها جيدا، بمثابة منظمات محيطية بحزبنا. يجب ان تتعلموا جيدا مكانة المنظمات الاجتماعية ودورها.

يجب، خاصة، ان تتعلموا جيدا عمل اتحاد النقابات. يضم اتحاد النقابات لا العمال الذين يعملون فى المصانع والمؤسسات التى كانت ملكية للشعب فحسب، بل حتى العمال الذين يعملون فى المؤسسات الخاصة. لذلك فان مضمون عمله معقد، واذا لم يعر ذلك اهتمامه، فقد يقترف الاخطاء اليسارية واليمينية.

ان المصانع والمؤسسات التى كانت سابقا ملكا للامبرياليين اليابانيين والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، اصبحت جميعا ملكية للشعب، والكوادر الادارية التى تتحمل مسؤولية ادارتها وتشغيلها هى اناس يعملون من اجل مصالح الشعب. لذلك، فان اعضاءها هم ممثلو الشعب وليسوا رأسماليين ابدا. اذا ما خاض العمال صراعا ضد الكوادر الادارية للمصانع والمؤسسات التى اصبحت ملكية للشعب، فان ذلك يشبه النضال ضد انفسهم، وهو عمل يتعارض مع مصالح الطبقة العاملة. ويختلف اتحاد النقابات تحت السلطة الشعبية عن نقابات العمال تحت السلطة الرأسمالية اختلافا جذريا. يجب على منظمات اتحاد النقابات ان تثقف العمال حتى يجهدوا فى سبيل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى المدمر وتطويره، وبناء البلاد الغنية والقوية بأقرب وقت ممكن.

يجب على جميع الرفاق الذين سيؤدون فى المستقبل العمل فى اتحاد النقابات، او الرفاق الذين سيؤدون أى عمل حزبى ان يتعلموا جيدا كيف يجب ان يقوم اتحاد النقابات بعمله تحت السلطة الشعبية، وان يعملوا بهذه الطريقة على اعدادهم لقيادة الطبقة العاملة نحو ما ينويه الحزب فقط.

شىء آخر مهم ان تعرفوا بكل وضوح ما قام به الامبرياليون اليابانيون من فظائع وحشية فى كوريا فى الايام الماضية، وما تمارسه الادارة العسكرية الامريكية من طابع رجعى فى جنوبى كوريا فى الوقت الراهن. لقد احتل الامبرياليون اليابانيون كوريا طوال ٣٦ عاما، وارتكبوا اعمال القمع والنهب الوحشيين اللذين لم يعرف التاريخ البشرى لهما مثالا فى السابق، وقتلوا الشعب الكورى بالجملة. حاول الامبرياليون اليابانيون بتهور ان يقضوا على التاريخ الطويل لشعبنا وحتى عاداته القومية. وتنتهج اليوم الامبريالية الامريكية سياسة الاستعباد الاستعمارى فى جنوبى كوريا، وتعرقل باصرار تأسيس حكومة موحدة ديمقراطية فى كوريا. ان الامبريالية اليابانية والامبريالية الامريكية هما العدو اللدود للشعب الكورى. لا يمكن ان تنبهوا الجماهير الشعبية وتشجعوها على النضال ضد الاعداء بنشاط، مالم تعرفوا ذلك جيدا.

الى جانب هذا، ينبغى ان تنشطوا فى دراسة تاريخ النضال الطويل للشعب الكورى والروح الثورية للشهداء الثوريين. ان للشعب الكورى تاريخا حافلا بالفخار فى شجاعة النضال ضد المعتدين الاجانب من قديم الازل. استبسلنا نحن الشيوعيين خاصة فى النضال من اجل حرية الوطن وتحرير الشعب، مضحين بأنفسهم، على الرغم من القمع الوحشى للامبريالية اليابانية. يجب ان تتعلموا التاريخ النضالى لشعبنا، والروح الثورية للشهداء الثوريين، حتى تدربوا انفسكم سياسيا وايديولوجيا بصورة كاملة.

كما يجب على طلبة مدرسة الحزب المركزية ان يتعلموا طريقة العمل واسلوبه الشعبيين اللذين من شأنهما ان يعملا من اجل الشعب، وان يخدماه باخلاص.

كيما نحشد بثبات الجماهير حول الحزب، وننظمها ونعبئها بنشاط لبناء الوطن الجديد، يجب ان نتمسك بطريقة العمل واسلوبه الشعبيين. اذا لجأ عاملونا الى البيروقراطية، وشرعوا يتأمرون على الشعب، من دون ان يتغلغلوا وسط الجماهير،

فلسوف ينفصلون عن هذه الجماهير ولا يمكن ان يوجهوا الجماهير الشعبية. يجب على الطلبة فى مدرسة الحزب ان يدركوا عميقا، وبصورة دائمة، ان بلادنا بلد من اجل الشعب، واننا نناضل لبناء البلاد حيث يمكن للعمال والفلاحين ان يتمتعوا بحياة سعيدة بعدما كانوا يعيشون حياة شاقة فى الماضى، وان يجهدوا فى سبيل التمسك بالطريقة الشعبية والاسلوب الشعبى الحقيقيين فى العمل اللذين يقضيان باحترام آراء الجماهير والتعلم منها، وتنظيمها وتعبئتها لبناء الدولة بصورة صائبة.

من اجل ان تقوموا بالدعاية عن خط حزبنا وسياسته تكون سهلة الفهم بين اوساط الشعب، بعد خروجكم من المدرسة فى المستقبل، وتجعلوها تتبع حزبنا من تلقاء نفسها، يجب ان تدرسوا كثيرا لكى تهيئوا انفسكم استعدادا جيدا. ان لشعبنا وعيا سياسيا رفيعا وحماسة عالية، الا انه لا يعرف اليوم جيدا ماذا يعمل وكيف يعمل. ويجب عليكم ان تنهمكوا فى الدراسة لاستيعاب معارف اكثر، وان تعلموا الشعب جيدا بعد خروجكم.

يفضل ان تحدد مدة الدراسة بالنسبة اليكم بحوالى شهرين. لن يتاح لكم ان تدرسوا مدة طويلة فى المدرسة، ذلك ان اعمالا كثيرة تنتظرنا الآن. يجب عليكم، ايها الرفاق، ان تجهدوا فى الدراسة للحصول على مزيد من المعارف ولو معرفة واحدة، رغم قصر مدة الدراسة. من المؤكد انه لا يمكنكم ان تكونوا رجالا نظريين خلال هذه الفترة. الا انه يجب عليكم ان تدرسوا بصورة صحيحة المبدأ الاساسى للماركسية اللينينية والخط السياسى لحزبنا وخطه التنظيمى ومبدأ العمل الحزبى خلال فترة دراستكم فى المدرسة، وان تربوا كفاءتكم القادرة على تمييز الشىء الصحيح من الشىء الخاطئ فى العمل، وان تتعلموا معرفة حية مفيدة لبناء الدولة. من اجل ذلك، يجب عليكم ان تقوموا بمناقشة دراسية كثيرة، وتجهدوا لاستيعاب ما تتعلمونه فى المحاضرات استيعابا تاما.

غرض الدراسة لا يقوم فى اظهار تسلطنا، ولكن فى قيامنا بصورة افضل باعمال من اجل الثورة. ففى الفترة الماضية، كان الماركسيون المتباهون يتبرجون ويثرثرون كلمات لا يعرفها الآخرون، وهم يروحون ويغدون وقد اطالوا شعرهم المشعث وحملوا كتبا كبيرة تحت ابطهم وامسكوا فى ايديهم عصيا. لا يجوز ان تقتدوا بذلك ابدا. وعليكم ان تدرسوا دراسة فعالة حتى تحصلوا بوضوح ولو على معرفة واحدة.

ولان وضع البلد معقد بعد، والفترة التحضيرية لتأسيس المدرسة قصيرة، فنحن لم نوفر للطلبة شروطا كافية للدراسة، وقد تحدث نواقص فى اعمال التموين. لا ريب فى ان مبنى المدرسة ينتهى ترتيبه جيدا، وعمل التموين ايضا قد يشهد تحسنا فى المستقبل، الا ان الطلبة قد يشعرون فى ظروفنا الحالية بأشياء كثيرة غير مريحة فى دراستهم وحياتهم، ولكنكم، ايها الرفاق، يجب ان تدرسوا فى جد، متغلبين على الصعوبات.

يجب على الاساتذة ان يقوموا جيدا بتعليم الطلبة وتربيتهم لتأهيلهم كعاملين حزبيين ممتازين، ويتوجب على مدرسة الحزب ان تبذل جهودا كبيرة فى جعل الطلبة يدركون خط الحزب وسياسته وما ينتويه بوضوح، ويتسلحون تسلحا شاملا بفكر حزبنا.

ان الطلبة الذين التحقوا بالمدرسة الآن هم الذين لم يدرسوا فى الماضى، لذلك اذا ما ألقيت المحاضرات فى البداية بكلمات صعبة فقد لا يفهمونها جيدا. يجب ألا تلقى المحاضرات فى مدرسة الحزب بكلمات صعبة تفوق مستوى استعداد الطلبة، بل يجب ان تلقى على أية حال بكلمات سهلة تتفق ومستواهم، وان تكون مشبعة بالروح الطبقية. فمن المهم جعل الطلبة يفهمون بوضوح، ولو مفهوما بسيطا، عن الماركسية اللينينية، ولا ينبغى ان يلقى الاساتذة المحاضرات على نحو جيد فحسب، بل يجب ان يتقبلوا اسئلة الطلبة بكل تواضع، ويعطوا عنها اجوبة صحيحة ليفهموها جيدا.

مع اجادة التعليم والتربية للطلبة، ينبغى ان نوفر لهم الشروط الدراسية الملائمة. وينبغى، قبل كل شىء، ان نوفر لهم المواد الدراسية. فى حال وجود نقص فى طاقة الطباعة، يجب توفير المواد الدراسية فى مدرسة الحزب عن طريق الطبع على آلات النسخ فترة من الزمن. واذا نظم العمل جيدا، واستخدمت الشروط القائمة بصورة صائبة، فسوف يمكن حل مسألة المواد الدراسية حلا كافيا بواسطة آلات النسخ. ويجب تزويد المدرسة ايضا بمكتبة ولها الكتب وخزائنها الضرورية وادوات دراسية كافية بما فى ذلك الطاولات والمقاعد.

يجب على المدرسة ان تصرف اهتماما عميقا على حياة الطلبة للاستقرار فى دراستهم. لا يوجد بالنسبة الينا، نحن الذين نقوم بعمل ثورى، شىء اثمن من الناس، والاكثر من ذلك، فان طلبة مدرسة الحزب المركزية هم الناس الثمينون الذين يجب فى

المستقبل ان يساهموا مساهمة كبيرة فى بناء الدولة. لذلك، يجب ان نعنى بالطلبة ونحبهم كالذهب، وان نهتم عميقا بحياتهم. ويجب على المدرسة ان توفر للطلبة الشروط المريحة للنوم والطعام الجيد.

الى جانب هذا كله، يجب ان تصرف اهتماما كبيرا على صحة الطلبة. اذا ما ساءت صحة الطلبة، فلا يمكن ان يدرسوا كما ينبغى، مهما بلغ مقدار اخلاص الاساتذة فى تعليمهم، كما انهم لا يمكن ان يقوموا بالاعمال جيدا بعد تخرجهم من المدرسة. فى هذا الوقت الذى نعانى فيه من نقص فى الكوادر، اذا انقطع ولو طالب واحد عن الدراسة بسبب المرض، فان ذلك سيؤدى الى الحاق الخسارة بالحزب. لذا، ينبغى ان يتم تزويد مدرسة الحزب المركزية بأدوية الاسعاف والاطباء المتخصصين منذ الدورة التالية.

ينبغى ان نحرص على ان يقوم الطلبة بالاعمال الصحية والثقافية بصورة جيدة. اذا اتسخت الاجسام والبيئة، فينتشر المرض ولا يستطيع الطلبة ان يدرسوا بروح صافية. عندما يحيا الطلبة حياة صحية وثقافية فقط، يمكن ان ينظموا حياتهم بصورة طيبة، ويجيدوا عملهم بعد تخرجهم من المدرسة.

يجب على مدرسة الحزب المركزية ان تبذل كل جهد فى تأهيل الكوادر الحزبية الكثيرة. اذا ما قبلت ما يقارب ٨٠ طالبا فى الدورة الواحدة كما هو الوضع الآن، وقدمت لهم التعليم، فلا يمكن حل الكوادر الناقصة فى وقت قصير. لذلك، ينبغى منذ الدورة التالية ان نزيد عدد الطلبة. من الافضل ان تضع مدرسة الحزب المركزية فى المستقبل فصولا من ثلاثة اشهر واخرى من ستة اشهر.

يجب على مدرسة الحزب المركزية ان تلحق بها الناس الممتازين الذين يتمتعون بالآفاق الواسعة من اجل تأهيل كوادر الحزب الممتازة. ان قبولا عشوائيا لاى انسان وتعليمه هما امر عديم الفائدة. يجب ان تقبل الناس الذين عانوا الشدائد تحت ظل الاستغلال والاضطهاد للامبريالية اليابانية والملاك العقاريين والرأسماليين فى الماضى والناس الذين استبسلوا فى النضال، متحدين دون هوادة ضد القمع الوحشى من جانب الامبريالية اليابانية، وان تربيهم ببعد نظر. وينبغى عليها ان تعلم الناس الذين كانوا يقومون بالحركة الشيوعية فى كل منطقة فى الماضى ايضا، لانهم لم يتلقوا التربية

النظامية. بهذا وحده، يمكنهم القيام بعمل الثورة جيدا، والدفاع عن الفكر الثورى لحزبنا حتى النهاية، متمسكين بموقف الحزب بثبات، كائنة ما كانت الخطوب.

يجب على مدرسة الحزب المركزية خاصة ان تضم اليها النساء الكثيرات، وان تتولى تعليمهن.

النساء يشكلن نصف سكان بلادنا، لذلك فان للعمل مع النساء اهمية بالغة. للنجاح فى العمل مع النساء، يجب تأهيل عدد كبير من الكوادر النسائية. ان احد الاسباب الهامة فى عدم اجراء العمل مع النساء جيدا يرجع الى النقص فى الكوادر النسائية. ورغم اننا سنصدر قانون المساواة بين الجنسين، فنحن لا نستطيع ان نحققه جيدا، اذا افتقرنا الى الكوادر النسائية.

يزعم بعض الناس الآن انه يصعب عليهم ان يربوا الكوادر النسائية، قائلين ان النساء فى المدن من منشأ اجتماعى سيئ، والنساء الريفيات جاهلات لا يفقهن شيئا غير المعزقة. وهذا موقف خاطئ جدا.

لنسائنا الكوريات تاريخهن الحافل بالفخر، وقد ناضلن بشجاعة للتخلص من القمع القاسى للامبريالية اليابانية والظلم الاقطاعى. ناضلت النساء بشجاعة وجها لوجه ضد الامبريالية اليابانية فى مختلف النضالات المعادية لليابان التى وقعت داخل البلاد، بما فيها اضراب العمال فى مصنع بيونغ يانغ للمطاط وحادثة كوانغزو الطلابية. كذلك، قامت النساء الكوريات بالدفاع عن الجيش الثورى فى قواعد حرب العصابات الثورية على أفضل وجه. وخاصة ان عددا كبيرا من نسائنا ناضلن لمدة طويلة ببطولة ضد الامبريالية اليابانية، وهن يحملن فى أيديهن السلاح مباشرة.

اذن، لماذا لا توجد نساء يمكن تربيتهن كالكوادر بين نسائنا اللواتى يتمتعن بهذا التاريخ النضالى الرائع المناهض لليابان؟ ان هنالك عددا كافيا من النساء اللواتى يتمتعن بمؤهلات الكوادر النسائية. لا ريب فى ان مستوى المعرفة لدى النساء منخفض لانهن لم يكن يدرسن فى الايام الماضية. الا ان ذلك ليس مشكلة كبيرة. ان المشكلة ترجع الى ان عاملينا لا يجيدون اختيار النساء لتأهيل كوادر. يجب فى المستقبل قبول النساء الطيبات الكثيرات فى مدارس الحزب بغية تأهيلهن ككوادر نسائية ممتازة. بهذا

فقط، يمكن تطوير العمل مع النساء والتخلص السريع من رواسب الافكار الامبريالية اليابانية والعادات الاقطاعية التى تبقى بينهن.

كذلك، ينبغى على مدرسة الحزب المركزية ان تربى الكوادر القادمة من جنوبى كوريا ببعد نظر.

ففى الظروف التى تسير فيها اليوم شمالى كوريا وجنوبيها كل على طريق متباينة، فان تربية الكوادر التى ستعمل فى المستقبل فى جنوبى كوريا ببعد نظر مسألة هامة جدا. ان كثيرين من الناس الذين يستولون حاليا على المناصب القيادية للحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا لا يعرفون بوضوح شيئا عن مرحلة تطور الثورة فى بلادنا، ولا يقومون بصورة كافية بالعمل لحشد القوى الديمقراطية الواسعة حول الحزب.

يتطلب هذا الوضع منا ان نربى الكوادر الحزبية الكثيرة التى تستطيع تحقيق المهام الثورية المعقدة بصورة صائبة فى جنوبى كوريا. ويجب ان نقبل الناس الممتازين القادمين من جنوبى كوريا فى مدرسة الحزب، وان نعلمهم.

ينبغى على مدرسة الحزب المركزية ان تبذل الجهد الجهيد لتأهيل عدد كبير من الكوادر نحو ما ينتويه حزبنا، وبذلك تكون اهلا لرجاء الحزب.

فى الختام، اتمنى لكم انتم الطلبة ان تدرسوا بجد، متغلبين بشجاعة على جميع الصعوبات، مهما كانت اسس المدرسة المادية ضعيفة ووجدت فيها اشياء غير مريحة، من دون ان يغيب عن اذهانكم دائما ان هذه المدرسة هى مدرسة حزبنا، حتى تكونوا عاملين ممتازين يطلبهم الحزب.

لتكن صحيفة "مينزو زوسون" مرشدا نيرا لبناء كوريا الجديدة

رسالة تهنئة موجهة بمناسبة تأسيس صحيفة "مينزو زوسون"

٤ حزيران ١٩٤٦

ان الامة الكورية، العضو الجديد فى الصفوف الديمقراطية العالمية، هى فى سبيلها، وقد تحررت من النير الاستعمارى للامبريالية اليابانية، الى تحقيق مهمة تاريخية عظيمة بعزم سياسى عنيد وثقة عظيمة، وهدفها بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، الدولة المستقلة الغنية والقوية الحرة الديمقراطية الموحدة.

فبعد التحرير، اتسعت القوى الديمقراطية سريعا فى شمالى كوريا، وانضمت جماهير غفيرة الى الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، وتشكلت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وهى السلطة الشعبية، على القاعدة الصلبة للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. يسير شعبنا فى الوقت الحاضر نحو التحقيق الظافر للمهمة التاريخية التى تستقيم فى بناء سياسة جديدة واقتصاد جديد وثقافة جديدة.

ومع الانجاز الظافر للاصلاح الزراعى العظيم، تحقق الطموح العريق لدى فلاحينا وانفتحت طريق عريضة امام التطور الجديد للمجتمع الكورى. ولقد جعلت المؤسسات الصناعية المدمرة من قبل الامبرياليين اليابانيين تسير بقوة، واجهزة النقل تستعيد حالتها الطبيعية، كما ان بناء الثقافة القومية الديمقراطية يحقق نجاحات عظيمة.

ان التقدم الديمقراطى العظيم فى شمالى كوريا يثبت انها قد ارست القاعدة الصلبة

من حيث هى بؤرة بناء كوريا الجديدة، وقد هيأت قواها الخاصة على اكمل وجه.

وفى هذا الحين، يركز ابناء الشعب فى شمالى كوريا كل قواهم على النضال الذى يخوضونه من اجل تشكيل حكومة مؤقتة ديمقراطية فى كوريا، على اساس البرنامج السياسى من عشرين بندا.

ان التقدم الديمقراطى الكبير فى شمالى كوريا قد تحقق بفضل النضال المستميت الجارى ضد جميع الرجعيين المناهضين للامة والمناهضين للشعب.

ولن تجسر بعد الآن أية رجعية ان تمس بشمالى كوريا، بؤرة بناء كوريا الديمقراطية، ولسوف تنجز القوى الديمقراطية المتعاظمة فى شمالى كوريا مهمة البناء هذه مع القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

ان صحيفة "مينزو زوسون"، الناطقة باسم اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، قد شاهدت النور بهذه المهمة الهامة كوسيلة فعالة للدعاية والتعبئة والتنظيم، تخدم الشعب الكورى المناضل فى سبيل بناء كوريا الجديدة، وتربيه بالافكار الديمقراطية وتستنهضه للبناء الوطنى.

ولذا، من واجب "مينزو زوسون" ان تتغلغل عميقا بين الجماهير الشعبية الغفيرة، فى كل انحاء البلاد، سواء فى المصانع او المناجم او مصائد الاسماك او المدن او الارياف، كى تجعل من نفسها الصديق الفعلى لهم والمعلم الحقيقى لهم، وتسعى جهدها كى تعبر بصورة مضبوطة عن حياة الجماهير الشعبية ورغباتها، وترضى مطالبها كما ينبغى، وتنفذ بامانة واجبها فى توجيه فكر الشعب وعواطفه نحو الديمقراطية. من واجبها فى الوقت نفسه ان تصبح سلاحا جبارا عمله تحطيم جميع القوى الرجعية ضد الديمقراطية وضد الامة ودعايتها الرجعية على حد سواء. وبهذه الطريقة وحدها، يمكنها ان تخدم مرشدا مضيئا لبناء كوريا الجديدة، وتضمن انتصارنا فى الحرب الدعائية ضد الرجعيين.

انى اهنئ صحيفة "مينزو زوسون"، بمناسبة تأسيسها، وارجو ان تحقق مهمتها بصورة رائعة.

حول مسودة قانون العمل

خطاب القى فى الدورة الثامنة للجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا

٢٠ حزيران ١٩٤٦

ايها الرفاق،

لقد قامت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا بعمل كبير من اجل نشر الديمقراطية فى كوريا، وحققت بالفعل نجاحات كبيرة من جميع مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة فى ظل الظروف المواتية التى نشأت عن وجود الجيش السوفييتى. فقد استكملنا بصورة ظافرة الاصلاح الزراعى، الذى يمثل حدثا ثوريا عظيما فى تاريخ بلادنا ويقدم نموذجا للاصلاح الاجتماعى الديمقراطى فى الشرق.

وتصدر اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا فى هذه المرة مسودة قانون ديمقراطى للعمل، وهذه المسودة - مثلها فى ذلك مثل الاصلاح الزراعى - لها اهمية كبرى فى حياة الشعب الكورى وسوف تلهم هذه المسودة بدرجة كبيرة الشعوب المقهورة فى الشرق.

ان هذا القانون قانون ديمقراطى حقيقى يستهدف تحرير العمال والموظفين فى بلادنا من العمل القسرى الشاق الذى فرضه عليهم الاستعمار فى الماضى، كما يستهدف ضمان تحسين ظروف عملهم وحياتهم المادية وفتح طريق امامهم لخلق حياة جديدة سعيدة وحرة. انه قانون هام يعكس المصالح الحيوية للطبقة العاملة، وهى الفصيل الرئيسى لتأسيس الوطن الديمقراطى الجديد فى بلادنا، وتنفيذ هذا القانون شرط ضرورى بالنسبة للتطور الديمقراطى لكوريا.

ولما كانت كوريا مستعمرة تابعة تماما للامبرياليين اليابانيين، فقد سلبت من جميع الحقوق السياسية بأقصى درجات وعانت من الافلاس الاقتصادى والجهل الثقافى من جراء الطغيان الوحشى والنهب المروع الذى كان يندر ان يوجد مثيل له فى أى مكان آخر من العالم.

ان العمال الكوريين الذين عانوا بوجه خاص من اشد الظروف شقاء، قد ارغموا لزمن طويل على اداء عمل مرهق غير انسانى لا يمكن وصفه وعلى ان يعيشوا على حافة المجاعة كنتيجة لسياسة المطامع التى طبقها الامبرياليون اليابانيون لضمان حصولهم على ارباح فاحشة من مستعمرتهم. وقد حصل الامبرياليون اليابانيون على ارباح خيالية من خلال امتصاص دماء وعرق العمال الكوريين وكانوا يهدفون الى تحقيق الرخاء لليابان الرأسمالية عن طريق تشغيل الكادحين فى كوريا كالعبيد.

وكان العمال الكوريون يرغمون كل يوم على ان يكدحوا دون راحة لساعات كثيرة ويستغلون بلا شفقة. وطبقا للحقائق المخففة التى نشرها مكتب الاستقصاء التابع لشركة سكك حديد منشوريا اليابانية على سبيل المثال فانه فى عام ١٩٣٧ كانت المصانع التى يوجد بها نظام التسع ساعات عمل يوميا تشكل فقط ٦ فى المائة من مجموع المصانع، بينما كانت المصانع التى يوجد بها نظام العمل لاكثر من اثنتى عشرة ساعة يوميا تشكل ٤١ فى المائة من مجموع المصانع. وكان وقت العمل اطول وظروف العمل اسوأ بالنسبة لعمال الصناعات المنزلية التى كانت تمثل عشرين فى المائة من قيمة الناتج الصناعى كله. وجرت العادة فى المصانع الحربية بوجه خاص، التى نمت بسرعة اثناء حرب العدوان ضد الصين واثناء حرب الباسيفيك، ان يتراوح وقت العمل بين ١٤ و١٦ ساعة. وقد جلبت هذه الاطالة التى لا يحدها حد لوقت العمل ارباحا اكبر بكثير للامبرياليين اليابانيين، غير انها جلبت المزيد من الامراض والجوع والفقر للعمال الكوريين.

وقام الامبرياليون اليابانيون باستغلال مزدوج للعمال الكوريين عن طريق فرض اقصى درجات التفرقة القومية. فقد تعرض العمال الكوريون للاهانة والاذلال باعتبارهم "امة أدنى" وكانت تدفع لهم اجور اقل بكثير من العمال اليابانيين الذين يقومون بنفس العمل.

وكانت القاعدة ان وقت العمل بالنسبة للعمال الكوريين اطول بمدة تتراوح بين ساعة واكثر من ساعتين بالنسبة للعمال اليابانيين. وطبقا لاحصائيات عام ١٩٣٧ فان متوسط وقت العمل للعمال الكوريين كان اطول من وقت عمل العمال اليابانيين بنسبة ١٣ فى المائة. وفيما يتعلق بوقت عمل العمال الذين تجاوزوا سن ١٦ سنة فان وقت العمل للكوريين كان اطول من وقت عمل اليابانيين بنسبة ١٦ فى المائة، وفيما يتعلق بالصبية العمال الذين هم اقل من ١٦ سنة، فان وقت عمل العمال الاطفال الكوريين كان اطول من وقت عمل امثالهم من الاطفال اليابانيين بنسبة ٢٥ فى المائة.

اما عن مستوى الاجور، فبينما كان متوسط اجر العامل اليابانى من الذكور هو ٠٣ر٢ واون فى اليوم عام ١٩٣٧ فان العامل الكورى كان يتقاضى ٠٣ر١ واون أى نصف اجر العامل اليابانى فقط. وعلى سبيل المثال، فقد كان العمال الكوريون، من الرجال والنساء، فى مصنع بوسان للمطاط، يتقاضون اجورا لا تسد الرمق: ٤٦ زونا فى اليوم فى المتوسط والحد الأدنى ١٠ زون. وكانت هناك حالات تتقاضى فيها العاملات النساء بوجه خاص اجرا يوميا زهيدا يصل الى ٦ زونات.

وفى مصانع السكك الحديدية التابعة للحكومة، حيث كان يقال ان المعاملة افضل نوعا ما بالمقارنة بغيرها من المصانع، كان الحد الأقصى الشهرى لاجور الكوريين ٣٠ر٧٨ واون والحد الادنى ١٥ واون ومتوسط الاجر ٢٨ر٤٨ واون. أما بالنسبة لليابانيين فقد كان الحد الاقصى الشهرى ١١١ واون والحد الادنى ٧٠ر١٧ واون والمتوسط ٥٧ر٧٢ واون. وفى المتوسط، كان الكوريون يتقاضون فقط اكثر قليلا من نصف اجور اليابانيين. وهذه الفجوة الكبيرة بين متوسط الاجور توضح ان غالبية الكوريين لم يكونوا يحصلون سوى على اجور منخفضة.

وفى المدارس ايضا، كان المدرس الكورى يتقاضى فقط نصف مرتب بالمقارنة مع المدرس اليابانى الذى يحمل نفس مؤهلاته، وبالاضافة الى ذلك فان اليابانيين كانوا يتمتعون بانواع مختلفة من الامتيازات وبمعاملة مادية تفضيلية.

وكما تظهر هذه الوقائع فان العمال والموظفين والمثقفين الكوريين قد ارغموا فى ظل معاملة التفرقة الاستعمارية التى طبقتها الامبريالية اليابانية، على العمل كالعبيد من

اجل الارباح الضخمة للرأسماليين الاحتكاريين اليابانيين وانهم عانوا من وقت عمل طويل لم يكن له مثيل ومن تشديد وطأة العمل بطريقة اجرامية ومن اجور مفزعة لا تسد الرمق. وكانت تلك ظاهرة عامة بالنسبة لجميع المصانع والمناجم والمؤسسات الخاضعة "القانون المصنع" فى كوريا الذى فرضه الامبرياليون اليابانيون، وهذه الظاهرة تفسر الظروف التعسة لحياة الطبقة العاملة فى كوريا الخاضعة للاستعمار.

وكانت الترتيبات المتعلقة بحماية العمال تنعدم فى جميع المصانع دون استثناء. وعلى سبيل المثال فان مصنع تونغيانغ لغزل الحرير فى بيونغ يانغ فصل عاملا حتى بدون ان يدفع له تعويض عن الطرد وذلك فور ان تمكنت منه احدى الآلات وفقد ذراعه. وعندما اصبح هذا المصنع خاضعا لملكية الشعب عقب التحرر، عندها فقط اتخذت اجراءات لتأمين الاحوال المعيشية لهذا العامل. وفى السكك الحديدية وبعض المصانع التى كانت تملكها الحكومة، مثل مصنع الدخان، كانت هناك جمعيات للمساعدة المتبادلة والخدمات الطبية، غير أنها جميعا ليست سوى وسائل استغلال مزدوج وثلاثى بالنسبة للعمال.

وقد عانى العمال فى بلادنا، التى كانت سوقا للايدى العاملة بالنسبة للامبريالية اليابانية، من جميع اشكال القهر التمييزى والاستغلال الوحشى، ليس هذا فحسب وانما حدث ايضا ان عددا لا يحصى من العمال قد اخذوا الى اليابان تحت اسماء مختلفة مثل ما يسمى "بالتجنيد الاختيارى"، و"التوصية للحصول على اعمال"، و"العمل الاجبارى"، واصبح عددهم يتجاوز مليونا ونصف مليون. ولم تفكر الامبريالية اليابانية فى اتخاذ اى اجراءات لحماية الشبان والكهول من الكوريين الذين جرتهم الى بلادها وانما عاملت هؤلاء الكوريين بالسياط واستغلتهم استغلالا غير محدود.

وبهذه الوسيلة، امتص الامبرياليون اليابانيون دماء وعرق العمال الكوريين بقسوة وجعلوهم ذوى عاهات وتسببوا فى اصابة الكثيرين منهم بالامراض. ولم يكن لما يسمى "بقانون المصنع" الذى وضعته الامبريالية اليابانية أى هدف آخر سوى تقييد العمال الكوريين بأغلال العبودية الاستعمارية واخضاعهم للفقر والجوع.

وفى تلك الظروف، خاض العمال الكوريون باصرار وعلى الدوام نضالا حازما

للدفاع عن مصالحهم الطبقية ولتحطيم قاعدة الاستغلال الاستعماري القاسي الذي تقوم به الامبريالية اليابانية في كوريا. وعلى سبيل المثال، فقد حدث ٦٢٣ نزاعا عماليا اشترك فيه ٤٩ الف عامل في الفترة فقط من كانون الثاني الى آب عام ١٩٤٠، وهو عام من القمع الشديد من جانب الامبريالية اليابانية. غير ان نضال العمال كان بالغ الصعوبة، بسبب القمع الامبريالي الياباني، وتحول في النهاية الى حركة سرية. واصبحت ظروف عمل عمالنا اكثر سوءا واحوال حياتهم المادية اكثر بؤسا في السنوات الاخيرة من الحكم الامبريالي الياباني.

منذ انهزام الامبريالية اليابانية وتحرر بلادنا، فتح طريق الحياة الجديدة للشعب الكوري والطبقة العاملة الكورية.

وفي شمالي كوريا اليوم، تحققت الحرية السياسية الكاملة للشعب ويتم تنفيذ المهام الديمقراطية، الواحدة تلو الاخرى.

وقد نفذت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالي كوريا، اولا وقبل كل شيء، الاصلاح الزراعي التاريخي واقتلعت بذلك بقايا نظام الاقطاع الذي عرقل التقدم الاجتماعي والاقتصادي لبلادنا طوال قرون مضت، وقامت بتصفية طبقة الملاك العقاريين في الريف مما جعل في امكان الفلاحين ان يصبحوا سادة الارض وعمدا معولا عليها للبناء الديمقراطي.

وبتنفيذ الاصلاح الزراعي، تم وضع اسس اعادة بناء وتنمية القوى الانتاجية في زراعة بلادنا بسرعة وفتحت الخطوة الاولى نحو علاقة عضوية بين الصناعة والزراعة ونحو نموهما المتوازن. وقد ساهم تنفيذ هذا الاصلاح العظيم والتاريخي في تدعيم التحالف العمالي الفلاحي وفي المزيد من دعم قاعدة الجبهة المتحدة الديمقراطية.

ان اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالي كوريا تبذل جهودا هائلة للاسراع باعادة بناء الصناعة وهي الفرع القيادي للاقتصاد في بلادنا. اننا نواصل عملية اعادة تنظيم الصناعة الكورية، وبعد ان كانت هذه الصناعة في يوم من الايام هي اداة الامبرياليين اليابانيين في اعمال النهب الاستعماري التي يقومون بها وفي سياسة العدوان، الى صناعة مستقلة وسلمية تخدم تطور اقتصادنا الوطني وتحسين الاحوال المعيشية

للشعب، كما نواصل اعمال اعادة بناء وتكييف المصانع والمؤسسات التى تركها الامبرياليون اليابانيون بعد ان دمروها.

وفى هذا الاطار، فان ثمة واجبا هاما يواجه اجهزة سلطتنا الشعبية وهو تحرير العمال الذين عانوا من اشد الاضطهاد قسوة والاستغلال البشع فى الماضى وان تكفل لهم حياة عمل حر وحقوقا ديمقراطية وان تقودهم للمشاركة الاختيارية فى بناء دولة ديمقراطية باعتبارهم القوة القيادية للمجتمع الجديد وان تفجر كل حماسهم وتستحث مبادراتهم الخلاقة الى أقصى حد.

واليوم فان العمال، بعد ان تخلصوا من نير العبودية الاستعمارية، يشتركون بدور ايجابى فى صفوف اعادة اعمار صناعاتنا ويحققون مآثر كبرى فى العمل، ويناضلون للاسراع ببناء الوطن الديمقراطى وانجاز عملية التحرير الديمقراطى للطبقة العاملة.

ولكن بناء دولة ديمقراطية هو فى مجرد بدايته. فقد استأنف جزء فقط من مصانعنا ومناجمنا ومؤسساتنا العمل ولم يصل الانتاج الصناعى والبناء ككل الى مدار طبيعى بعد.

وفى مجال الصناعات، اصبحت لدينا امكانية تصفية مخلفات الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، واقامة نظام ديمقراطى للعمل وتحسين ظروف عمل العمال ورفع مستوى معيشتهم. ومع ذلك، فان التحرير الديمقراطى للعمال لم يتحقق بعد تماما. فلم يسن قانون حتى الآن بثمانى ساعات عمل يوميا، ويستخدم العمال الاطفال على نطاق واسع، ولم ينفذ بعد التأمين الاجتماعى وحماية العمال ولم يقض تماما على بقايا الامبريالية اليابانية فى ادارتها الصناعية فى الماضى.

ولهذا السبب فان قانون العمل الذى يصدر الآن باسم اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا يستهدف تحسين ظروف عمل العمال والموظفين بطريقة جذرية وزيادة رفاهيتهم المادية والقضاء على مخلفات الاستغلال الامبريالى فى الصناعات وانجاز التحرير الديمقراطى للطبقة العاملة.

ان الظروف ناضجة بالفعل لتحقيق التحرير الديمقراطى للعمال والموظفين. فالمصانع والمناجم والمؤسسات والبنوك الرئيسية فى ايدى الشعب، وازدادت قوة اللجنة

الـشعبية المؤقـتة لـشمالى كـوريا، الـسلطة الديمقـراطية الحقيقـية، وتـدعم اكثـر فاكثـر التحالف العمالى الفلاحى بقيادة الطبقة العاملة.

وانـه لأمر بالـغ الاهمـية ان تكفل حقوق ديمقراطية كاملة فى العمل والحياة للعمال الذين يشكلون نواة رئيسية للقوى الديمقراطية فى كوريا والذين يتولون القطاع القائد فى الاقتصاد الوطنـى. واذا لـم يـتم تنفيذ التحريـر الديمقراطـى للعمـال والموظفين واصـلاح حياة عملهم، واذا لـم تـتم تعبئـة حمـاس العمـال والموظفين ونشاطهم الخلاق، فانه مما لا شك فيه ان بناء حياتنا الجديدة سيتأخر ويوقف.

ولـذلك فـان تنفيذ قانـون العمل الذى ينص على نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم وعلـى نظـام صـحيح للاجـور وتأمـين اجتماعـى يمـثل واجبـا ثـوريا هامـا ويـشكل شـرطا ضروريا بالنسبة لتطور الديمقراطية الكورية.

وكمـا تعرفون انـتم جمـيعا ايهـا الـرفاق فـان البـرنـامج الـسياسى مـن البـنود العشرين للجنـة الـشعبية المؤقـتة لـشمالى كـوريا يطـرح بوضـوح مهمـة تـصفية مخلفـات الاستغلال الاستعمارى للامبـريالية اليابانـية واقامة نظام ديمقراطى للعمل فى كوريا. وسوف يجسد قانـون العمـل الـذى يـصدر هذه المـرة فـى الحـياة العملـية سياسـة سلطتنا الـشعبية بالـنسبة للعمـل كمـا تـحددت بدقـة فـى البـرنـامج الـسياسى وسيسرع اكثـر فاكثـر عملـية بنـاء دولتنا الديمقراطية عـن طـريق تنفيذ نظـام عمـل الثمانـى سـاعات فـى الـيوم والاجـر المتـساوى للعمـل المتـساوى بـصرف النظـر عـن الـسن وسـواء بالـنسبة للـرجال او النـساء ونظـام التأمين الاجتماعى للعمال والموظفين.

وقانـون العمـل هذا قانـون ديمقراطـى يـتفق تمامـا مـع الظـروف التاريخـية الملموسة فـى بلادنـا.

ان بلادنـا الآن فـى مـرحلة الـثورة الديمقـراطية. ونـحن نـصفى بقايـا نظـم الاستغلال الاستعمارى والاقطاعى ونشجع المؤسسات الخاصة الى حد معين.

والبـنـاء الاقتصادى فى بلادنا فى المرحلة الحالية ليس اشتراكيا، غير انه بطبيعة الحـال لا يـسير نحـو الرأسـمالية. انـنا فـى مـرحلة بـنـاء دولـة ديمقـراطية عـن طـريق توحـيد القـوى الوطنـية الديمقـراطية مـن كـل الطـبقات والفـئات علـى اسـاس تـصفية

دعامات الاستغلال الاستعمارى والاقطاعى.

ولهذا السبب فان قانون العمل الذى نصدره لا يتطابق تماما مع قانون العمل فى مجتمع اشتراكى، زيادة على ذلك فانه يختلف بصورة جذرية عن قانون العمل فى دولة بورجوازية يدافع عن الاستغلال الرأسمالى. وقانون العمل الذى نصدره هو قانون عمل ديمقراطى يتفق مع الظروف الحالية لكوريا. علينا ان نضمن بواسطة القانون حقوق العمال والموظفين الذين يتقاضون الاجور والمرتبات فى المؤسسات الخاصة، فضلا عن حقوق العمال والموظفين الذين يعملون كسادة فى اجهزة دولتنا والمؤسسات التى تملكها الدولة. تسمح سلطتنا الشعبية بالنشاط الاقتصادى للرأسمال الوطنى وتشجعه، ولكنها لا يمكن ان تسمح بأن يقوم اصحاب العمل باستغلال العمال بصورة غير مقيدة. والخاصية التى يتصف بها قانون العمل الذى يصدر الآن هى انه يدافع عن مصالح جميع العمال والموظفين ويكفل لهم الحقوق الديمقراطية.

وقد يعتقد بعض الناس انه لما كان قانون العمل لنا هو قانون يدافع فقط عن مصالح الطبقة العاملة فانه سيؤدى الى تقويض الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. وهذه فكرة خاطئة تماما.

ان قانون العمل، الذى يدافع عن مصالح العمال والموظفين، يتجاوب تماما ويتفق تماما مع مصالح البناء الديمقراطى فى كوريا. ان التركيز بطريقة مفرطة على مصالح العمال والموظفين بصرف النظر عن واقع بلادنا والتغاضى عن المصالح العامة للبناء الديمقراطى، سوف يتناقض مع الروح الاساسية التى أملت صدور قانون العمل الديمقراطى. ومهما كان الامر، فان قانون العمل الذى نريد ان نمارسه انما يصدر بهدف تعجيل التطور الديمقراطى لكوريا ككل بما يتفق تماما مع مبدأ تدعيم الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. اننا نعتقد ان اصدار وتنفيذ قانون العمل الديمقراطى لن يؤدى فحسب الى التحرير الديمقراطى للعمال وانما سيكفل ايضا امكانية مشاركتهم الايجابية فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية وسيدعم اكثر فاكثر بطريقة راسخة وحدة وتضامن جميع القوى الديمقراطية مع الطبقة العاملة كنواة لها.

وقد ناضلت الطبقة العاملة، اثناء الاصلاح الزراعى ايضا، ببسالة اكبر من أى

طبقة اخرى، ضد عصابة سينغمان رى الخائنة والقوى الاقطاعية. ولا يمكن تدعيم جبهتنا المتحدة الديمقراطية اكثر فاكثر بدون تقوية دور النواة للطبقة العاملة.

ان قانون العمل الذى نصدره ليس فقط اول قانون العمل الديمقراطى فى تاريخ كوريا وانما ايضا فى تاريخ الامم المستعمرة وشبه المستعمرة فى العالم.

وقد تم تنفيذ اصلاحات زراعية وغيرها من الاصلاحات المختلفة فى البلدان الديمقراطية المتحررة فى شرق اوروبا وجنوب شرقى اوروبا ايضا، غير انه لا يوجد بلد واحد من هذه البلدان أصدر حتى الآن قانون عمل ديمقراطى.

وفى نفس بلادنا ايضا - فى جنوبى كوريا حيث اقيم حكم عسكرى امريكى بتأييد من عصابة سينغمان رى الخائنة - فان العمال محرومون تماما من قانون عمل من هذا النوع، وهم يرغمون على القيام بعمل العبيد الذى يقصم الظهور، تماما كما كان الحال ايام الحكم الامبريالى اليابانى، ويتضورون فى جحيم على الارض من الجوع وحرمان الحقوق. ويطوف مئات الآلاف من العمال العاطلين فى الشوارع ويعانون من جميع اشكال الاضطهاد والوطأة، وهم محرومون حتى من ابسط الحريات والحقوق الديمقراطية او اى ضمان للحياة.

وبالاضافة الى ذلك، فانه لا يوجد حتى الآن قانون عمل ديمقراطى فى الولايات المتحدة كذلك، وهو بلد يطلق على نفسه اسم "بلد ديمقراطى"، حيث لا تتمتع الطبقة العاملة بحقوق ديمقراطية بالمعنى الحقيقى للكلمة. وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، فشلت الولايات المتحدة فى اعادة تنظيم صناعتها الحربية بسرعة لتحويلها الى صناعة لزمن السلم وكل ما فعلته هو تخفيض عدد العمال بدرجة هائلة بالمقارنة مع الماضى. وترتب على ذلك ان الشوارع تفيض بالعاطلين عن العمل، كما ان الاضرابات العمالية تتوالى اضرابا بعد اضراب.

قانون العمل الذى نصدره هذه المرة هو برهان أخاذ آخر على الطابع الديمقراطى للجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، ودليل ساطع على طبيعة الديمقراطية الحقة. انه قانون ديمقراطى تماما ولا يمكن تصور قانون مثله فى بلدان رأسمالية، وهو قانون عمل تقدمى يتفق تماما مع مصالح الجماهير العاملة والشعب بأسره. وان تنفيذ هذا

القانون سيعجل بانتصار الثورة الديمقراطية فى شمالى كوريا وسيكفل، فى الوقت نفسه، ضمانا لنشر الديمقراطية بمعدل اسرع فى كوريا بأسرها وسيشجع الطبقة العاملة فى بلدان عديدة من العالم كما سيشجع الشعوب المقهورة فى الشرق التى تناضل من اجل حقوق ديمقراطية ومن اجل وجودها نفسه.

وينبغى ان نشرح بوضوح تام لجماهير الشعب المحتوى التقدمى والمغزى الكبير لقانون العمل ونقربهما اليها باكثر وان نستحثها على النهوض كرجل واحد للنضال من اجل التنفيذ الاكمل لهذا القانون.

ان الشعور السامى بالحب نحو الوطن والامة يتمثل ويتجسد فى قانون العمل الذى نصدره.

وفى الماضى، كان الامبرياليون اليابانيون يقومون بتشغيل شباب واطفال كوريا طوال النهار والليل مثل الدواب التى تحمل اثقالا وكانوا يدفعون لهم أقل اجور ممكنة ويتركونهم فى اسمال بالية يعانون من الجوع والجهل والمرض ويجعلون مصيرهم هو الموت او ان يصبحوا عاجزين عن العمل ويهيمون على وجوههم بلا هدف فى يأس مقيم. وعلاوة على ذلك، فان الامبرياليين اليابانيين استغلوا واضطهدوا بقسوة النساء الكوريات وذهبوا الى حد حرمانهن من أبسط الحقوق كلها كأمهات.

ومع ذلك، فان عصابة سينغمان رى التى تندفع بجنون لمواصلة الحفاظ فى وطننا المحرر على نفس نظام الاستغلال كما كان الحال فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى، لم تحب أمتهم، بل وهم بائعو البلاد الذين يخونون الامة. انهم يحاولون مرة اخرى تكبيل الشعب الكورى المحرر باغلال العبودية واخضاعه للاذلال والقهر بالابقاء على نفس النظام القديم الذى يقوم فيه الكوريون باستغلال الكوريين ويقوم فيه الامبرياليون الاجانب بقهر واستغلال الشعب الكورى. وهذه الاعمال من جانبهم هى اعمال خائنة تماما للبلاد والامة واجرامية من كافة الوجوه.

وعلى النقيض من ذلك تماما، فان اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، اذ تصدر قانون العمل الآن، انما تسترشد بهدف تصفية مخلفات العمل الاجبارى المرهق على النمط الاستعمارى الذى ينتمى الى الماضى واقامة نظام جديد وشعبى للعمل وبالتالى

تنمية وطننا بسرعة ليكون دولة ديمقراطية غنية وقوية وتجعل فى الامكان بالنسبة لجميع عمالنا من الرجال والنساء والامة كلها ان يعيشوا فى وفرة فى وقت قريب.

من الذى يعارض قانون عمل كهذا ويسعى لعرقلة تنفيذه؟ انها عصابة سينغمان رى الخائنة التى تسعى لتحويل كوريا الى مستعمرة للامبرياليين الامريكيين وان تستعبد امتنا مرة اخرى. ان عصابة سينغمان رى تسعى، انطلاقا من مطامعها لاقامة "سلطة" ديكتاتوريتها، للابقاء على النظام الاقطاعى واقامة قاعدة للقوى الرجعية فى كوريا، كما يحاول بجنون ان يصبح هو ذلك الرئيس العميل للمستعمرة الذى تكون مهمته هى بيع الارض والثروات فى كوريا للبلدان الاجنبية.

ان الادارة العسكرية الامريكية تضطهد وتستغل العمال والشعب الكادح فى كوريا وهى تساند وتشجع عصابة سينغمان رى فى نشاطاتها الرجعية، وتتحدى هذه الادارة بذلك الاحتجاجات الصادرة من الشعب الامريكى. وهذه هى الاعمال المتعودة للامبرياليين الذين يقومون بغزو ونهب بلدان اخرى.

ويجب على الشعب الكورى كله ان يعرف بوضوح ان هؤلاء الذين يعارضون قانون العمل الذى نصدره هم، كما سبق ان ذكرت، الامبرياليون الامريكيون الذين يتطلعون الى ان يجعلوا من كوريا مستعمرة لهم، والعناصر الرجعية الخائنة للبلاد والامة بزعامة عميلهم سينغمان رى.

ان جميع الكوريين الذين يحبون وطنهم ويتطلعون الى الاستقلال الديمقراطى والسيادة للوطن سوف يساندون ويوافقون بالاجماع، بطبيعة الحال، على تنفيذ هذا القانون للعمل، وسوف يفضحون ويحطمون تماما مخططات خائنة للبلاد والامة لعصابة سينغمان رى التى تعارض هذا القانون.

وفى الختام، أود ان اؤكد انه بفضل الظروف المواتية للتطور الديمقراطى، التى خلقها الجيش السوفييتى فى شمالى كوريا، تستطيع اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا ان تكفل، من خلال اصدار وتنفيذ قانون العمل، التحرير الديمقراطى الحقيقى وحياة العمل الحر للعمال.

وقد اصبح شعبنا، مع انهزام الامبريالية اليابانية وتحرر كوريا، قادرا على بناء

حياة ديمقراطية جديدة وفقا لارادته، وعلى ان يشكل بحرية منظمات ديمقراطية مثل اتحاد نقابات العمال واتحاد الفلاحين واتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء الديمقراطى وبذلك يحشد كل القوى الوطنية على نطاق واسع. وقد ادى نمو القوى الوطنية الديمقراطية على هذه الصورة الى وضع اساس تدعيم اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا اكثر فاكثر وتنفيذ مهام الثورة الديمقراطية بنجاح.

واننى على ثقة من ان جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والعمال والفلاحين والمثقفين وكل الطبقات والفئات الاخرى من الشعب ستدعم اكثر فاكثر انتصار الديمقراطية فى شمالى كوريا عن طريق اشتراكهم صفا واحدا فى تنقيح القانون من خلال مناقشات جادة لمسودة قانون العمل الذى سيصدر فى هذه المرة وعن طريق ضمان تنفيذه تنفيذا كاملا وشاملا فى الوقت القريب.

قانون العمل للعمال والموظفين
فى شمالى كوريا

٢٤ حزيران ١٩٤٦

طوال ست وثلاثين سنة، احتفظت الامبريالية اليابانية بكوريا فى العبودية، مستثمرة بصورة وحشية العمال والموظفين الكوريين وملزمة الاولين بيوم عمل من ١٢-١٤ ساعة.

وبصورة خاصة فان اولادا ونساء مستخدمين باعداد كبيرة ومستثمرين بصورة وحشية لم يتمكنوا من الافلات، جيلا بعد جيل، من العجز الصحى. ولم يكن ثمة وجود على الاطلاق للوقاية الصناعية او التأمينات الاجتماعية بالنسبة الى العمال والموظفين.

وان الاصلاحات الديمقراطية العظيمة التى نفذت فى شمالى كوريا بعد التحرير، قد اتاحت امكانية تحسين ظروف عمل العمال والموظفين بصورة جذرية، والانتفاع بصورة عقلانية من الايدى العاملة، ورفع مستوى حياتهم المادى.

وفى سبيل القضاء على عقابيل الاستثمار الاستعمارى وتحسين الرفاهية المادية للعمال والموظفين بصورة جذرية، تقرر اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا ما يلى:

المادة ١: يقرر يوم عمل من ثمانى ساعات للعمال والموظفين فى جميع المشاريع وسائر مكاتب الدولة والمنظمات الاجتماعية والجمعيات الاستهلاكية والافراد.

المادة ٢: يقرر يوم عمل من سبع ساعات للعمال المشتغلين فى الفروع الانتاجية الخاضعة لظروف ضارة بالصحة او تحت الارضية.

حاشية: ان مجموعة الحرف الممارسة فى الفروع الانتاجية الخاضعة لظروف ضارة بالصحة او تحت الارضية سوف تحدد من قبل ادارة الصناعات والاتحاد العام للنقابات وتصدق من قبل اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

المادة ٣: يقرر يوم عمل من ست ساعات للاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة، المشتغلين فى مشاريع الانتاج والمكاتب.

ويحظر عمل الاولاد فى الفروع الانتاجية الخاضعة لظروف ضارة بالصحة او تحت الارضية.

حاشية: ان مجموعة اعمال الاولاد فى ظروف ضارة بالصحة سوف تحدد من قبل ادارة الصناعات والاتحاد العام للنقابات وتصدق من قبل اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

المادة ٤: يحظر عمل الاولاد الذين دون الرابعة عشرة فى جميع فروع الانتاج.

المادة ٥: لا يسمح مبدئيا بالعمل خارج الساعات المحددة.

حاشية: ان العمل خارج الساعات المحددة فى المشاريع والمكاتب غير مسموح به الا فى حالات خاصة، لكن موافقة النقابة امر لا غنى عنه فى هذه الحال. ولا يجوز ان يتجاوز عمل العامل او الموظف خارج الساعات المحددة ٢٥٠ ساعة فى السنة.

المادة ٦: تقرر حدود الرواتب وفقا لمهنة العاملين ومركزهم ومهارتهم التقنية.

أ - تحدد اجور العمال والموظفين العاملين فى مشاريع الدولة ومكاتبها من

قبل اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

ب ـ تحدد اجور شغيلة المشاريع والمكاتب الخاصة وفقا للعقد الجماعى او عقد العمل.

المادة ٧: يدفع اجر متساو، دون تمييز للسن او الجنس، للاشخاص العاملين الذين ينفذون نفس العمل ويملكون نفس التقنية.

المادة ٨: تحدد اجرة العمل بالقطعة حسب كمية القطع النموذجية المنتجة. ويقرر معيار انتاج هذه القطع بعد استشارة صاحب العمل والنقابة.

المادة ٩: يجب ان تكون اجرة العمل خارج الساعات المحددة وفى ايام العطل والاعياد ٥ر١ مرة على الاقل اعلى من مقدار الاجرة الاساسية.

المادة ١٠: تدفع اجور العمال والموظفين مرتين فى الشهر، فى التواريخ المحددة ببنود العقد، من قبل المشروع او المكتب الذى يستخدمهم.

المادة ١١: تحدد ايام الاول من كانون الثانى والاول من آذار والاول من ايار والخامس عشر من آب والحادى والثلاثين من كانون الاول من كل عام ايام عيد، وايام الاحاد ايام عطل عادية.

وفيما عدا الايام المحددة اعلاه، يحق للجان الشعبية المحلية ان تحدد ست مرات فى العام على الاكثر ايام العطل الخصوصية حسب العرف المحلى والوطنى والدينى.

حاشية: لا يجوز بالنسبة الى الشغيلة المأجورين اقتطاع اجر ايام الاعياد وايام العطل الاخرى.

المـادة ١٢: يمـنح مـرة علـى الاقـل فـى الـسنة اسـبوعان مـن الاجـازة الـسنوية لجمـيع المأجورين.

يمـنح علـى الاقـل شـهر مـن الاجـازة الـسنوية للعمـال القاصـرين البالغين السادسة عشرة وما دون.

يمـنح فـضلا عـن الاجـازة الـسنوية علـى الاقـل اسـبوعان مـن الاجـازة الاضـافية لـشغيلة المشاريع حيث يجرى العمل فـى شروط ضـارة بصورة خـصوصية او خطـرة. وان الاجـازة الـسنوية والعطلـة الاضـافية تـدفعان مـن قبل صـاحب العمل الـذى يحـدد مقدارهما وفـق متوسط اجور الاشهر الاثنـى عشر الاخيرة.

حاشـية: تحـدد مجمـوعة الفـروع الانتاجـية والمهـن التـى يجـب مـنحها الاجـازة الاضـافية مـن قـبل الاتحـاد العـام للـنقابات ويجـب ان توافق عليها اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

المـادة ١٣: يحـق للعاملـين، فـى حالـة طـارئ يـتعلق بمـصلحة خاصـة، ان يـستفيدوا مـن اجازة قصيرة الامد غير مدفوعة الاجرة بعد استشارة صاحب العمل.

المـادة ١٤: يقـرر مـنح عطلـة ٣٥ يـوما قبل الوضـع و٤٢ يـوما بعـد الوضـع للعـاملات وموظفات الحوامل المشتغلات فى أى مشروع وفى أى مكتب.

المـادة ١٥: ان الحـوامل اللائـى يـشعرن، مـن جـراء حالـتهن الـصحية، بالحاجـة الـى الاشـتغال فـى عمل ايسر من عملهن السابق، يستطعن تلبية حاجتهن ابتداء من الشهر السادس من الحمل حتـى بداية اجازتهن السابقة للوضع، وتدفع اجرة هذه الاشهر حسب متوسط رواتب الاشهر الستة الاخيرة.

المـادة ١٦: ان العـاملات اللائـى لـديهن طفل بلـغ سـنة مـن العمـر او دون ذلـك يـستطعن

الاستفادة مرتين يوميا من نصف ساعة للارضاع فى كل مرة.
وتدفع اجرة ساعات الارضاع حسب متوسط اجر الام.

المادة ١٧: يحظر على الحوامل والامهات المرضعات ان يشتغلن خارج الساعات المحددة او ليلا.

المادة ١٨: تقرر كما يلى التأمينات الاجتماعية الالزامية بالنسبة الى العمال والموظفين فى كل مشروع او مكتب او قطاع اقتصادى:

أ - معونة لاولئك الذين فقدوا بصورة مؤقتة قدرتهم على العمل،
ب - معونة فى حالة الاجازة المسببة عن الحمل او الوضع،
ج - معونة هدفها تغطية نفقات المأتم،
د - مرتب للعاجزين من جراء اصابة العمل واولئك الذين لا يستطيعون الشغل بسبب مرض مهنى،
ه - مرتب للاشخاص الذين فقدوا معيلهم.

وتكون عملية دفع الاشتراك فى التأمينات الاجتماعية كما يلى:

أ - تدفع المشاريع التابعة للدولة والمنظمات الاجتماعية والجمعيات الاستهلاكية والمكاتب والمنظمات، حسب القطاعات التى تنتسب اليها، ٥-٨ بالمائة من الاجور التى تدفعها،
ب - يدفع المشروع الخاص وصاحب العمل الخاص ١٠-١٢ بالمائة من الاجور التى يدفعانها،
ج - يدفع العمال والموظفون المؤمنون ١ بالمائة من اجرهم. ولا يحق الاستفادة من ميزات التأمينات الاجتماعية الا للعمال والموظفين الذين دفعوا اشتراكهم المقرر على الاقل طوال سبعة اشهر متواصلة.

المادة ١٩: يطلب من ادارة الصناعات، مع الاتحاد العام للنقابات، ان تعد نظام التأمينات الاجتماعية الخاص بالعمال والموظفين، الذى سوف تحدد فيه القضايا المتعلقة باقتطاع اشتراك التأمينات الاجتماعية المقرر والقضايا المتعلقة بنظام الاعانات والمرتبات للعاجزين والمعونة الطبية وحدودها.

المادة ٢٠: تتخذ ادارة الصناعات، مع الاتحاد العام للنقابات، وتطبق الاجراءات الواجبة كيما تراقب وتشرف على التجهيزات الخاصة بسلامة العمال وحمايتهم فى اماكن العمل الخطيرة فى جميع فروع الانتاج.

المادة ٢١: تكلف ادارة الصحة باتخاذ وتطبيق تدابير الاشراف على صحة ونظافة الفروع الانتاجية.

المادة ٢٢: يكلف الاتحاد العام للنقابات وادارة المالية وادارة الصناعات وادارة طرق المواصلات باعداد جدول نسبة الاجور وجدول الاجور النموذجية للعمال وجدول الاجور التراتبية المقررة للمهندسين والتقنيين والموظفين للمشاريع واجهزة النقل وسائر الاجهزة الصناعية الاخرى التابعة للدولة، وكذلك الموظفين فى جميع الاجهزة الادارية.

المادة ٢٣: نزاعات العمل الناشئة بين صاحب العمل والعمال، يتم حلها بين صاحب العمل والنقابة. وفى حالة عدم توصل صاحب العمل والنقابة الى الاتفاق فى الرأى فان المحكمة الشعبية هى التى تحل هذه النزاعات بصورة حاسمة.

المادة ٢٤: على جميع العمال والموظفين الواجب المقدس بالتقيد بانضباط العمل فى جميع الميادين. وان لمدير المشروع او صاحب العمل الخاص او المسؤول

عن كل جهاز الحق فى ان يسرح فى أى وقت، بعد التشاور مع ممثل نقابة المحلـة المختـصة، اولـئك الـذين يتغيـبون عـن العمـل دون سـبب وجـيه او يخالفون انضباط العمل.

المادة ٢٥: تنظم بمساهمة من الاتحاد العام للنقابات لجنة خاصة تدرس وتعد قضية تأمينات العمال والموظفين ونظام المرتبات الممنوحة للعاطلين عن العمل وايضا للعمال والموظفين الذين بلغوا سن الشيخوخة. وان مدة نشاط هذه اللجنة هى ستة اشهر.

المادة ٢٦: يصبح هذا القانون سارى المفعول من يوم صدوره.

لنكرس كل طاقتنا لتوسيع القوى الديمقراطية وتوطيدها

خطاب تهنئة القى فى المؤتمر الاول للحزب الديمقراطى الجديد الكورى

٢٦ حزيران ١٩٤٦

ايها الاصدقاء،

يشرفنى اليوم ان القى خطابا للتهنئة فى المؤتمر الاول للحزب الديمقراطى الجديد الكورى حيث سيعالج مندوبوه المجتمعون هنا قضايا هامة يطرحها البناء الديمقراطى فى كوريا.

لقد تطورت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية بعد التحرير بسرعة ودون عقبات فى شمالى كوريا، وشكلت جبهة متحدة وطنية ديمقراطية، وهى تبذل كل جهودها من اجل بناء كوريا الجديدة والديمقراطية. ولنلاحظ بصورة خاصة انها ايدت تأييدا تاما قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث، الداعى الى تطور كوريا تطورا ديمقراطيا منذ صدوره وناضلت بكل قواها فى سبيل تطبيقه.

ان الطريق الواجب ان تسلكها كوريا قد اتضحت من خلال النضال من اجل بناء الوطن الجديد، وتجذرت جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية عميقا بين الجماهير، وتعاظمت القوى الديمقراطية وتوطدت.

وفى شباط المنصرم، اقامت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا، فى اتحاد وثيق، اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وهى سلطة

شعبية حقا وفعلا، على اساس جبهة متحدة وطيدة.

وانها لتؤيدها منذ ذلك الحين وتدافع عنها تماما وتعمل باخلاص ونشاط على وضع سياستها موضع التنفيذ. لنلاحظ بصورة خاصة، انها ناضلت بقوة، اثناء الاصلاحات الديمقراطية، بدءا بالاصلاح الزراعى الذى يشكل مهمة تاريخية عظيمة، فى سبيل الاطاحة بالرجعيين المناهضين للديمقراطية وتعاونت بنشاط من اجل انجاح البذار الربيعى.

واعبر عن امتنانى لذلك، وأود بهذه المناسبة ان اتطرق الى بعض المسائل امامكم، انتم مندوبى الحزب الديمقراطى الجديد.

اولا، يجب السعى الى توحيد القوى الديمقراطية بصورة وطيدة.

فلا يمكن ان نؤكد بعد ان القوى الديمقراطية فى كوريا قد اتحدت بصورة وثيقة فى كتلة واحدة. فلا بد لنا بصورة جازمة، من اجل النجاح فى بناء الوطن الجديد، من ان نحشد بحزم جميع القوى الديمقراطية الوطنية. ان اتحاد القوى الديمقراطية العريضة هو الضمانة الاساسية لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

وبقدرما تتعاظم القوى الديمقراطية وتتوطد، سوف يزداد السعى المحموم لانصار اليابان وخونة الوطن، بدءا بسينغمان رى، من اجل تفكيك امتنا ومنع البناء الديمقراطى فى كوريا بانخراطهم فى مختلف انواع الجرائم الذميمة مثل الحريق والاغتيال. ان هؤلاء الافراد الذين نصبتهم الفاشية الدولية منذ زمن طويل يكشفون اليوم عن طبيعتهم ويحاولون اقامة سلطة رجعية وفاشية فى كوريا التى يريدون تحويلها من جديد الى مستعمرة للامبريالية.

ومن الضرورة بمكان، فى سبيل حشد القوى الديمقراطية بصلابة وفى منظور نجاح البناء الوطنى، ان نقضى على انصار اليابان وخونة الوطن وغيرهم من الرجعيين. وليس فى مقدور اى امرئ كان ان يؤكد اليوم ان الرجعيين لن يمدوا لوامسهم الى الحزب الديمقراطى الجديد، بحيث ان حزبكم مدعو الى مضاعفة اليقظة حيال الرجعيين والى ابعاد جميع الاتجاهات المعادية للديمقراطية من صفوفه كليا.

من واجبنا ان نطرد كليا من الصفوف الديمقراطية انصار اليابان وخونة الوطن

وغيرهم من الرجعيين، ونوسع القوى الديمقراطية ونوطدها، ونشكلعلى هذا الاساس حكومة مؤقتة ديمقراطية حقيقية لكوريا.

ثانيا، يجب تكريس جميع القوى لتحقيق المهمات الديمقراطية.

ففى شمالى كوريا، تحقق حاليا بصورة ظافرة الاصلاح الزراعى التاريخى، فالغيت من جراء ذلك علاقات الانتاج الاقطاعية التى كانت تعوق منذ زمن طويل التطور الاجتماعى، وارسيت اسس هامة من اجل تطور ديمقراطى للبلاد.

وفى اعقاب الاصلاح الزراعى، اصدرت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، فى ٢٤ حزيران الحالى، قانون العمل الخاص بالعمال والموظفين. وانى آمل ان تقدموا، انتم اعضاء الحزب الديمقراطى الجديد، تأييدا ودعما مطلقين لتطبيق هذا القانون.

ثالثا، يجب على الحزب الديمقراطى الجديد ان يشكل جبهة متحدة وطيدة مع الاحزاب الديمقراطية الاخرى، وبصورة خاصة ان يتعاون بصورة وثيقة مع الحزب الشيوعى.

الحزب الشيوعى حزب ثورى تعود اصوله التاريخية الى مرحلة النضال الثورى المناهض لليابان فى سبيل تحرير الامة الكورية، وهو يناضل ببسالة فى الوقت الراهن من اجل تطور ديمقراطى لكوريا وفقا للخط الاصح الذى حدده. ولذا، كان من واجب الحزب الديمقراطى الجديد الذى يناضل فى سبيل البناء الديمقراطى لكوريا ان يتعاون معه بصورة وثيقة.

وختاما لخطابى المقتضب الخاص بالتهنئة، اتمنى تطورا سليما للحزب الديمقراطى الجديد.

الكوادر الوطنية هى عماد بناء كوريا الجديدة

خطاب ألقى فى حفل افتتاح المدرسة المركزية
لكبار الكوادر القياديين
١ تموز ١٩٤٦

ايها الرفاق،

نقيم اليوم حفل افتتاح المدرسة المركزية لكبار الكوادر القياديين، والشعب بأسره يناضل بعنفوان من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

هذه مؤسسة مدعوة لان تكون بصورة منهجية كوادر لادارة اجهزة السلطة الشعبية والاجهزة الادارية والاقتصادية مثل المصانع والمشاريع الصناعية الاخرى.

يتخذ تأسيس هذه المدرسة أهمية بالغة فى النضال الجارى من اجل الاسراع فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وتحقيق ازدهار البلاد وتطويرها. ولم يكن لدى بلادنا حتى الآن مدرسة تكون، على مسؤولية الدولة، الكوادر الخاصة بالقطاعات الادارية والاقتصادية. وبالتالى فاننا نملك اليوم، بتأسيس هذه المدرسة التابعة للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، مدرسة لتكوين الكوادر الوطنية لادارة اجهزة الدولة والاقتصاد، وذلك للمرة الاولى فى تاريخنا. ذلك تحقيق للطموح العريق لدى شعبنا، ونحن نعتز اعتزازا كبيرا بان يتمكن شعبنا من تكوين كوادره الوطنية بقواه الخاصة.

وان لكم، ايها الطلاب، شرف كونكم الاوائل فى التعلم فى هذه المدرسة الاولى من نوعها فى تاريخ بلادنا. كونوا فاخرين بذلك على الدوام من صميم القلب واسعوا بنشاط لان تكونوا دعائم بنيان كوريا الديمقراطية الجديدة وخدم الشعب المخلصين.

انـنـا نناضـل فـى الـوقت الـراهن كـى نبنـى فـى بلادنـا المحـررة مـن الـسيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وذلك بصورة تتفق مع ارادة شعبنا ومطالبه. ولكن نضالنا فى سبيل بناء الوطن الجديد ليس سهلا فى حال من الاحوال، اذ نحن نواجه عقبات ومصاعب عديدة.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين دخلوا الى جنوبى كوريا يمارسون هناك ادارة عسكرية، وهم يضطهدون بوحشية القوى الديمقراطية الوطنية من جهة واحدة، ويعارضون من جهة ثانية تشكيل حكومة ديمقراطية مؤقتة موحدة، وذلك عن طريق طغمة سينغمان رى، ويتآمرون من اجل استعمار بلادنا. وفى شمالى كوريا، يتآمر الملاك العقاريون الذين تمت اطاحتهم وانصار اليابان وخونة الوطن وغيرهم من الرجعيين بصورة محمومة، بتحريض من الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى، من اجل الاطاحة بسلطتنا الشعبية، ويفترون على انجازات اصلاحاتنا الديمقراطية ويثلبونها، ويطلقون الاشاعات الرجعية الخبيثة بأمل تضليل الجماهير. تثير هذه المناورات للامبرياليين الامريكيين والرجعيين مصاعب كبيرة فى طريق بناء كوريا الديمقراطية.

ويعارض الفئويون ايضا بناءنا الوطنى. لقد الحقوا فى الماضى اضرارا خطيرة بالحركة الثورية فى بلادنا، بانصرافهم الى نزاعات فئوية بهدف تحقيق الهيمنة، وهم يواصلون اليوم افعالهم تلك، بالرغم من ان البلاد تحررت، وذلك بدلا من التخلى عن عادتهم الفئوية القديمة، وبهذه الطريقة يسيئون الى وحدة الجماهير الشعبية وتماسكها، ويخلقون المصاعب امام بناء كوريا الديمقراطية.

من واجبنا ان نعبئ جميع قوانا لنقطع الطريق على مختلف مكائد الرجعيين الداخليين والخارجيين والفئويين ولنحقق بنجاح المهمات العسيرة والهائلة التى ينطوى عليها توطيد القاعدة الديمقراطية التى هى شمالى كوريا وبناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة .

ولهذا الغرض، لا غنى عن توطيد صفوف الكوادر الوطنية.

الكوادر الوطنية هى عماد كوريا الجديدة. فبناء كوريا الديمقراطية الجديدة، وتطور البلاد وازدهارها والرخاء الوطنى، تفترض بصورة جازمة توفر عدد كبير من الكوادر الوطنية، لانه سيكون من المحال بدون الكوادر ان نحل بصورة مثمرة القضايا العسيرة

والمعقدة التى يطرحها بناء الوطن الجديد، ونؤول بهذا البناء الى خاتمته الحسنة.

ولكن بلادنا تعانى من عوز كبير فى الكوادر الوطنية، وهو ما يشكل احدى اكبر العقبات فى طريق بنائنا الوطنى الراهن.

ان العوز فى الكوادر الوطنية فى بلادنا مرده كليا الى السيطرة الاستعمارية الدنيئة للامبريالية اليابانية. ففى الماضى، فى ظل هذه السيطرة الاستعمارية، لم يكن مسموحا لشعبنا ان يسهم فى ادارة الدولة ويدرس العلم والتقنية. ولذا، كانت الكوادر القادرة على قيادة اجهزة السلطة وادارة الاقتصاد الوطنى قليلة العدد عندنا. وفيما عدا ذلك، فان الكوادر القائمة حاليا على الخدمة فى الاجهزة الادارية والاقتصادية تفتقر الى الخبرة فى العمل، وهى قليلة الكفاءة جدا.

وفى هذه الاوضاع، يفترض تكون الكوادر العاجل مؤسسات للتكوين. وصحيح اننا اسسنا من قبل معهد بيونغ يانغ ومدرسة الحزب المركزية، لكن هذا لا يكفى، بل لا بد لنا كذلك من مؤسسة خاصة بتكوين الكوادر الادارية والاقتصادية. وهذا هو السبب فى تأسيسنا لهذه المدرسة.

ومن الاهمية بمكان، فى الوقت الحاضر، ونحن نفتتح هذه المدرسة، ان نحل بصورة صائبة القضايا التالية: كيف يجب ادارة المدرسة؟ ماذا وكيف يجب ان نعلم طلابها؟ ماذا يجب ان نفعل من اجل تدريبهم الايديولوجى؟ ان الحل الحسى لهذه القضايا امر لا غنى عنه من اجل تكوين الطلاب ككوادر وطنية جديرة.

من واجب المدرسة المركزية لكبار الكوادر القياديين ان تقبل كطلاب فيها افضل العناصر من بين الكوادر العاملة حاليا فى الاجهزة الادارية والاقتصادية، وكذلك من بين العمال والفلاحين الاجراء والفقراء الذين قاسوا فى الماضى اكثر من غيرهم من اضطهاد واستثمار الامبرياليين اليابانيين المعتدين والملاك العقاريين والرأسماليين. من واجبها ان تصنع من طلابها، بفضل تعليم وتثقيف فعالين، عاملين اداريين واقتصاديين نافعين يملكون ما يكفى من الكفاءة كى يسووا بصورة صحيحة، وفقا لواقع بلادنا، جميع القضايا الناجمة فى البناء الوطنى.

وكيما يصبح هؤلاء الطلاب كوادر وطنية ممتازة، يجب فى المحل الاول تهيئتهم

ايديولوجيا بصورة جيدة.

فالمدرسة مدعوة لان تشبعهم بالروح الوطنية اللاهبة والعزة الوطنية السامية، ولان تبث فيهم حقدا حارقا ضد العدو والثقة فى انتصار القضية الثورية.

ان الشعب الكورى الذى يملك تاريخا طويلا وثقافة متألقة امة ذكية. ولقد تحدى فيما مضى جميع مكائد المعتدين الاجانب واعمالهم الوحشية، وناضل بعناد فى سبيل حرية الوطن واستقلاله. ولنلاحظ على الاخص ان الشيوعيين الكوريين خاضوا نضالا مسلحا بطوليا مناهضا لليابان كى يردوا الامبريالية اليابانية المعتدية ويحرروا الوطن. من واجب المدرسة ان تلقن الطلاب بصورة منهجية تاريخ النضالات الباسلة للشعب الكورى ضد الامبريالية اليابانية والمعتدين الاجانب الآخرين، وتعرفهم جيدا بكل جدارات شعبنا كيما يتحلوا بوطنية لاهبة وعزة وطنية عظيمة.

ومن الاهمية بمكان، بصورة موازية لذلك، ان نبين للطلاب بوضوح الطبيعة العدوانية للامبرياليين اليابانيين والامريكيين، والجرائم التى اقترفوها فى كوريا. فيما مضى، ابان احتلالهم لكوريا، اضطهد الامبرياليون اليابانيون الشعب الكورى واستثمروه بمختلف الوسائل الخبيثة والدنيئة، واقترفوا اعمالا همجية وحشية باعتقالهم السكان الابرياء وسجنهم وقتلهم خبط عشواء، كما ارتكب الامبرياليون الامريكيون ايضا، منذ زمن طويل وباستمرار، اعمال العدوان والسلب ضد كوريا منذ تدخل السفينة العدوانية "الجنرال شيرمان"، التى صعدت مجرى نهر دايدونغ. ويجب ان يلم الطلاب الماما عميقا بهذه الجرائم التى اقترفها المعتدون الامريكيون واليابانيون، كما يجب على الاخص ان يحصلوا على معلومات جيدة عن السياسة العدوانية الخبيثة للامبريالية الامريكية. ان عددا كبيرا من الناس يغذون الاوهام عنها، فهى نشرت فيما مضى الافكار الخاصة بعبادة الولايات المتحدة فى كوريا تحت ستار الدين. فى المدرسة، يجب ان توضح للطلاب، بمعطيات حسية، دناءة الامبريالية الامريكية ومكرها، كما يجب اعطاؤهم معرفة دقيقة عن الاعمال الشريرة التى اقترفها انصار اليابان وامريكا وغيرهم من خونة الوطن. وهكذا، يجب ان يحقد الطلاب جميعا على الامبرياليين واجرائهم، ويقاتلوهم بحزم.

من واجب المدرسة كذلك ان تطلع الطلاب فى الوقت المناسب على مؤامرات العدو، وتدربهم جيدا على طرق النضال ضده. ففى الوقت الحاضر، ينشط العدو بغرض احباط بنائنا لكوريا الديمقراطية الجديدة. ترسل الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى اعدادا كبيرة من الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين الى شمالى كوريا، ويبذلون المستحيل ليعوقوا نضال شعبنا فى سبيل هذا البناء. ولذا، كان من الواجب ان يعرف الطلاب كيف يحافظون على يقظة ثورية عالية دائما، ويميزون بوضوح الاعداء من الانصار، ويعبئون بقوة الجماهير الشعبية فى مختلف الظروف دون تردد، وينظمونها بصورة صحيحة من اجل النضال ضد اعدائنا.

ومن الضرورة بمكان ان نبث عميقا فى طلابنا حقيقة ان الامبريالية محكوم عليها بالفناء، وان الديمقراطية والعدالة مكتوب لهما النصر الاكيد. علينا ان نقنعهم بصورة عميقة بصواب قضيتنا الثورية، ونرسى فيهم بحزم الايمان بأن الامبريالية الامريكية واجراءها لا بد مقضى عليهم وان نضال الشعب الكورى لا بد منتصر، وبذلك يجب ان يصبحوا مقاتلين ثوريين متحمسين، امناء لموقفهم الثورى، بالرغم من مختلف المحن، ومليئين بالتفانى للبلاد والشعب، وبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

ومن الاهمية بمكان ايضا ان نبث فى الطلاب فكرة انه من واجب شعبنا ان يبنى بنفسه وطنه الجديد. من واجب المدرسة ان تفهمهم بعمق ان الكوريين انفسهم، من دون الغير، قادرون وحدهم على انعاش اقتصادهم وثقافتهم الوطنيين وتطويرهما، وعلى بناء دولتهم الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة. ويجب ان يترتب على ذلك احتفاظهم الدائم والحازم على موقف مسؤول فى البناء الوطنى ونضالهم بكل قواهم فى سبيل التغلب على جميع المصاعب الناشئة عن هذا البناء.

وبعده، ينبغى للمدرسة ان تثقف الطلاب جيدا كيما يقاتلوا بحزم الفئوية والانفصالية الاقليمية، والغرور والوصولية. اننا نصادف فى الوقت الحاضر، فى احيان كثيرة، اتجاهات فئوية وانفصالية اقليمية فى مناطق عديدة، كما نصادف ميولا الى الغرور والوصولية عند بعض الاشخاص. فى هذه المدرسة، يجب تعليم الطلاب ماهية الفئوية والانفصالية الاقليمية وضررهما، وكذلك مساوئ الغرور والوصولية. وهكذا،

يجب ان يكونوا متنبهين الى خطر الفئوية والانفصالية الاقليمية والغرور والوصولية ومهيأين لنضال لا هوادة فيه ضد هذه الاتجاهات الايديولوجية الخاطئة.

ومهمة هامة اخرى تقع على عاتق هذه المدرسة فى تعليم الطلاب وتربيتهم هى تعويدهم على اسلوب شعبى فى العمل.

فيما مضى، تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، لم يعط شعبنا ان يرى سوى الافعال البيروقراطية للموظفين اليابانيين، ويسمع سوى اوامر اليابانيين المتعجرفة. ولقد ترتب على ذلك ان الكثيرين من العاملين عندنا، القائمين على العمل منذ التحرير فى اجهزة السلطة الشعبية والمصانع والمشاريع، يتصرفون على غرارهم بطريقة بيروقراطية. ان عاملينا كثيرا ما يثورون فى الوقت الراهن ويلقون بالاوامر. وان الكوادر فى محافظة معينة يرون انه من المشروع ان يتصرفوا بطريقة بيروقراطية. هذا الموقف البيروقراطى لهم فى العمل يسبب الكثير من الاضرار لبناء الوطن الجديد. فاذا استخدم العاملون فى ظل السلطة الشعبية البيروقراطية، فما الفرق بينهم اذن وبين بيروقراطى عصر سيطرة الامبريالية اليابانية؟ لا فرق مطلقا. وانه ليلاحظ كذلك عند عدد كبير من العاملين ميل الى التبختر، وهو سلوك لا يملك هو الآخر ادنى علاقة باسلوب عمل اولئك الذين يخدمون الشعب.

من واجب هذه المدرسة ان تفهم الطلاب بكل وضوح مضار البيروقراطية، وان اولئك الذين يتصرفون بيروقراطيا ويحبون التبختر لا يمكن ان يعملوا بصورة فعالة او يصبحوا خداما مخلصين للشعب. يجب ان نجعل الطلاب واعين جيدا لكونهم خداما مخلصين للشعب كيما يكتسبوا الصفات الشعبية حقا، يعنى كى يتنفسوا ويعيشوا دائما مع الشعب، وينفذوا مهامهم معتمدين على قوة الجماهير الشعبية ويهبوا انفسهم للوطن والشعب.

وفيما عدا ضرورة تسليح الطلاب بصورة صلبة على الصعيد السياسى الايديولوجى وتلقينهم اسلوبا صحيحا فى العمل، يجب ان يهيأوا عمليا بصورة جيدة. من واجب المدرسة ان تعطيهم بفضل تعليمها الفعال المعارف الضرورية من اجل قيادة السلطة الشعبية والاقتصاد الوطنى.

ويجب، فى سبيل جعل الطلاب كوادر وطنية ممتازة، رفع دور المدرسين الذين

يجب عليهم ان يبذلوا كل جهودهم من اجل اعطاء تعليم مناسب.

من واجب المدرسين، قبل كل شيء، ان يلقوا دروسهم بصورة فعالة، فهم مدعوون الى معالجة جميع المواضيع بسعة ودقة، والى تلقين الطلبة المعارف الحية والنافعة فى النشاط العملى. وحتى حين يعالجون فى دروسهم تجارب اجنبية، يجب بصورة جازمة ان يقرنوها بالوضع الحسى فى بلادنا. ونظرا لان الطلاب انجزوا من قبل مهام مختلفة فى مناطق مختلفة، فان من واجب المدرسين ان يسهروا على تصحيح آرائهم وتوحيدها بخصوص جميع القضايا المتعلقة ببناء الوطن الجديد.

ومن واجبهم، قبل كل شيء، ان يعطوا دروسهم بصورة تتفق مع مستوى الطلاب. ونظرا لمستوى الطلاب الحالى المتدنى، فان عليهم بادئ الامر ان يتجنبوا قدر المستطاع المواضيع المعقدة فى دروسهم، ويعطوا معارف بسيطة مثل فكرة جهاز السلطة. وفضلا عن ذلك، يجب الاحتراس فى الدروس من استخدام الكلمات الصعبة المأخوذة عن الرموز الصينية او الاجنبية التى يكون استيعاب الطلاب لها قليلا، مثل "بروليتاريا" و"هيمنة". فاذا القى المدرسون دروسهم دون اعتبار لمستوى الطلاب، لم يتعلم هؤلاء شيئا ولن يستطيعوا ان يصبحوا كوادر نافعة حتى خلال ثلاثة اشهر، بله ثلاث سنوات من الدراسة. وهكذا فان من واجبهم بصورة جازمة ان يلقوا دروسهم ليس فى عبارات عصية على الافهام، بل بكلمات بسيطة وسهلة الفهم وقمينة بتحريك المشاعر.

ويجب ان يقدم المعلمون القدوة للطلاب فى كل شيء. فاذا لم يكن سلوكهم سليما، ولم ينجحوا فى ممارسة تأثير موفق فى الطلاب، لن يتمكن هؤلاء من العمل كما ينبغى فى المراكز التى سيعينون فيها بعد دراساتهم. من واجبهم ان يسعوا دائما الى ممارسة تأثير ايجابى فى الطلاب باقوالهم وافعالهم، وتعويدهم على السلوك السليم. من واجبهم ايضا ان يتقبلوا بصراحة آراء الطلاب، ويتعلموا منهم.

ومن جهتكم ايها الطلاب، فان من واجبكم بدوركم ان تتهيأوا جيدا على الصعيدين السياسى والايديولوجى، وتعملوا بجد اثناء دراستكم.

وانه لمن الاهمية بمكان، بادئ الامر، ان تتدربوا جيدا ايديولوجيا. فالوضع معقد جدا فى بلادنا فى الوقت الحاضر، ونحن فى سبيلنا الى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة

فـى سـياق يتميـز بنـضال مـستميت ضـد الاعـداء الداخليـين والخارجيـين. وفـى هـذه الظروف، اذا لم تكونوا عازمين على تسليح انفسكم بفكرة البناء الوطنى، واذا افتقرتم الى الاستعداد السياسى والايديولوجى الكافى، فقد تجازفون بالتردد امام المصاعب ولن تتمكنوا من الاسهام كما هو واجب فى البناء الوطنى. ولذا فمن واجبكم العمل بنشاط على تحصيل تكوين ايديولوجى جيد.

ويترتب عليكم فى الوقت نفسه ان تعملوا جاهدين على تمثل المعارف الحية، بحيث يجب عليكم فى سبيل هذا الهدف ان تدرسوا التجارب الاجنبية والنظرية الماركسية اللينينية على حد سواء، لكن مع سهركم بصورة رئيسية على تعلم كل ما يتعلق ببلادنا. من واجبكم ان تعرفوا جيدا وبصورة افضل من باقى الناس كل ما يخص بلادنا، يعنى تاريخها وجغرافيتها واقتصادها وثقافتها، وان تتعلموا التجارب الاجنبية بحيث تستطيعون تطبيقها بصورة تتفق مع واقع بلادنا. لن تصبح جميع النظريات العلمية والتجارب المتعلمة معارف حية، ما لم تصبح صالحة لخدمة بنائنا الوطنى.

واذا انتم تسلحتم بحزم، فى سياق دراستكم فى هذه المدرسة، على الصعيدين السياسى والايديولوجى بفضل تدريب ايديولوجى شديد، وتمثلتم بفضل مثابرتكم الدراسية معارف حية عن بناء الدولة وادارة الاقتصاد، كان فى مقدوركم ان تنجزوا مهماتكم الثورية بصورة رائعة، بالرغم من المحن.

طلاب هذه المدرسة ثمينون، لانهم سوف يؤمرون فى المستقبل اجهزة السلطة الشعبية وسائر قطاعات الاقتصاد الوطنى. فمن واجب المدرسة ان تعنى عن كثب بشروط حياة الطلاب بحيث لا يصادفون اية صعوبة فى دراستهم. ومن المناسب، فى سبيل توفير الدراسة والراحة الفعالتين لهم، تأثيث كل حجرة من المسكن الداخلى بطاولات الدراسة والاسرة، ووضع أدوات الرياضة تحت تصرفهم. ومن الضرورة بمكان تموينهم بالاغذية الثانوية بصورة كافية، وتزويدهم بمختلف الضروريات اليومية، ووضع الادوية للطوارئ فى المدرسة، كما يجب توفير الظروف للطلاب بحيث يمكن مشاهدة الافلام وحلق الشعر والاستحمام بانتظام.

كذلك، يجب على المدرسة ان تهتم بمجرى حياة المعلمين، فيجب السهر بصورة

رئيسية على توفير السكن الجيد لهم فى حدود الامكان، على مقربة من المدرسة، بحيث يتوفر لهم الوقت الكافى كى يدرسوا بصورة معمقة برنامج التعليم ومضمون الدروس الواجب اعطاؤها.

يجب على جميع افراد هيئة المدرسة المركزية لكبار الكوادر القياديين ان يبذلوا كل جهودهم لتأهيل عدد كبير من الكوادر الوطنية الحاذقة فى قيادة اجهزة السلطة الشعبية والاقتصاد، وبذلك يسهمون اسهاما كبيرا فى حل مسألة الكوادر الوطنية.

وختاما، اتمنى لكم جميعا ان تصبحوا كوادر وطنية ممتازة ينتظرها الوطن والشعب، بفضل تدريب ايديولوجى كاف وتمثل قدر كبير من المعارف الحية.

رسالة مفتوحة الى شغيلة السكك الحديدية

٧ تموز ١٩٤٦

ايها العمال والفنيون والموظفون فى السكك الحديدية،

يا حراس السكك الحديدية،

أيها الاخوة الذين تناضلون بتفان للدفاع عن اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا وللاسهام فى البناء الديمقراطى،

قد طرد الامبرياليون اليابانيون المعتدون من ارضنا، وهم لم يقتصروا طوال ست وثلاثين سنة على اضطهاد الامة الكورية واستثمارها بصورة وحشية، بل دمروا كذلك اقتصاد بلادنا بصورة رهيبة. وخلال حربهم العدوانية الجديدة بقطاع الطرق، اصدروا بصورة مفرطة النقد الورقى فى بلادنا، واجهدوا الآلات والتجهيزات فى المصانع وغيرها من المشاريع الصناعية حتى درجة الاتلاف. وعند هروبهم بعد الهزيمة، خربوا الصناعات والسكك الحديدية فى كوريا واحرقوا الحبوب.

وجاءت عقبات اخرى بعد التحرير تنضاف الى دمار اقتصاد البلاد كله بفعل الامبريالية اليابانية، فالفحم ذو القدرة الحرورية العالية لشمال شرقى الصين لا يصل بعد الآن، والمبادلات المادية بين شمالى كوريا وجنوبيها اصبحت مستحيلة.

ومع ذلك، تحت القيادة الصائبة للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، ناضل عمالنا وفنيونا ببطولة ليل نهار، مطلقين العنان لمبادرتهم وحميتهم الوطنية فى سبيل بناء الاقتصاد الوطنى. وهكذا فان الصناعات المدمرة قد أعيد بناؤها حتى درجة كبيرة، كما ان السكك الحديدية، بفضل نضالكم البطولى، يعاد بناؤها وتشغيلها تدريجيا كما يريد شعبنا.

يا شغيلة السكك الحديدية،

أترانا نسمح لانفسنا اذن بالغرور بشأن هذه الانجازات؟ ابدا. ان المواصلات الحديدية اشبه بدوران الدم فى البدن الانسانى، والمواصلات الحديدية الدقيقة لا غنى عنها من اجل الانتاج الصناعى والزراعى، والاسراع فى البناء الاقتصادى الديمقراطى وتأمين رخاء الشعب.

ولقد حققت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وهى السلطة الشعبية الحقيقية، بفضل الاصلاح الزراعى، الطموح العريق لفلاحينا، واصدرت فى ٢٤ حزيران الاخير قانون العمل الديمقراطى التاريخى، فأتاحت بذلك القضاء على مخلفات الاستثمار الامبريالى للعمال والموظفين ورفع مستوى حياتهم المادية والثقافية بصورة ملموسة. ولقد اصدرت ايضا قرارا يتعلق بالضريبة الزراعية العينية بهدف تحرير الفلاحين من جميع الاعباء الضريبية ذات الطابع الاستعمارى، وتأمين الرخاء للعمال والموظفين، وتثبيت مستوى حياتهم.

تبين هذه الحقائق ان شروطا تتوفر بكفاية من اجل تطور ديمقراطى لجميع الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى فى شمالى كوريا. والبناء الديمقراطى الذى يتسارع فى الوقت الحاضر فى شمالى كوريا يتطلب بصورة لازبة زيادة النقل بالسكك الحديدية.

يا شغيلة السكك الحديدية،

القوا نظرة على الحالة الراهنة للسكك الحديدية! ان بعضا من شغيلة السكك الحديدية لا يؤمنون دقة سير القطارات، بحجة ان الفحم الذى زودوا به من نوعية رديئة. والاسوأ من ذلك ان آخرين ينقلون بضائع التجار المنتفعين والمضاربين ويرفضون نقل مواد الدولة.

اما ان المواصلات الحديدية لم تستأنف مجراها الطبيعى، فهذا ما يخلق مصاعب كبيرة فى وجه البناء الديمقراطى. وفيما سكان محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية على حافة القبر من جراء النقص فى الاغذية، فان الخلل فى المواصلات الحديدية يجعل ان الصويا لطعامهم تتعفن فى المحطة وان اكياس الارز الواردة من بيونغ يانغ تضيع الواحد تلو الآخر. وفيما عدا ذلك، فان الاسمدة الكيميائية المنتجة فى هونغنام لا تصل

فى الوقت المناسب الى المناطق الساحلية الغربية، كما ان اكواما من سمك الاسقمرى المصاد فى محافظتى هامكيونغ الجنوبية وكانغواون تفسد فى مكانها من جراء عدم وصول ملح الساحل الغربى اليهما.

تبين هذه الحقائق اننا اذا كنا نسجل نجاحات كبيرة فى البناء الديمقراطى، فاننا نخطئ بحق الشعب فى بعض الحالات، وهى حقائق يغتبط لها الرجعيون فى آخر تحليل. ان طغمة سينغمان رى الخائن بحق الامة، المغتبطة لذلك، تقوم بالدعاية الديماغوجية القائلة بان البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا يتم "على الورق"، والاسوأ من ذلك انها تسعى للانتفاع من ذلك كى تنسف بمختلف المؤامرات بناءنا الاقتصادى الديمقراطى.

يا شغيلة السكك الحديدية،

ان عمال مصانع الشعب فى منطقة هونغنام، التى تستحق ان تدعى "كنز كوريا"، يمضون فى الوقت الحاضر قدما بكل قوة، متغلبين بشجاعة على سائر العقبات، ومستخدمين كل حماستهم الوطنية وكامل روح المبادرة عندهم، كى ينتجوا كميات كبيرة من الاسمدة الكيميائية التى تتخذ أهمية بالغة بالنسبة الى زيادة انتاج الحبوب.

وفى هذا السياق، فان عدم انتظام المواصلات الحديدية لا يمكن الا ان يشكل عارا بالنسبة الى التقدم المهيب للبناء الديمقراطى.

ما هى الاسباب الاساسية للاضطراب فى المواصلات الحديدية؟

أولا، ان المخلفات الايديولوجية الامبريالية اليابانية تدفع بعض شغيلة السكك الحديدية الى التكاسل فى تنفيذ مهامهم والى الحاق الضرر ببناء الدولة الديمقراطية.

ثانيا، ان بعض شغيلة السكك الحديدية ينتهكون انضباط العمل، حاسبين انه ليس عليهم الا ان ينتظروا انقضاء ساعات العمل، وهم لا يبارون فى زيادة الانتاجية، ويعانون ايضا من انانية اجهزتهم ومن مخلفات البيروقراطية.

ثالثا، ان شغيلة السكك الحديدية يفتقرون الى الوطنية الحقيقية الرامية الى محبة الشعب بصدق والدفاع عن مصالح البلاد والشعب وضمانها.

يا شغيلة السكك الحديدية الاعزاء، انتم الذين تحبون السلطة الشعبية وتدافعون عنها،

في سبيل تصحيح العيوب البادية فى الماضى فى النقل بالخطوط الحديدية فى اقرب وقت وفى سبيل اعادة النقل بالسكك الحديدية الى مجراها الطبيعى، اقترح المهمات التالية:

اولا، يقع على عاتق شغيلة السكك الحديدية ان يتقيدوا بحزم بانضباط العمل، وينظموا النقل بصورة دقيقة، وعلى الاخص توزيع القطارات، وان يتقيدوا بكل دقة بمواعيد القطارات. ولا تنسوا ان دقيقة تأخير فى سير القطارات بالنسبة الى المواعيد المحددة تغير مجرى البناء الديمقراطى العظيم بمجموعه وتسيئ اليه بصورة خطيرة.

ثانيا، ان شغيلة السكك الحديدية مدعوون الى احترام املاك الدولة وصيانتها بعناية، ومن واجبهم ان يديروها بصورة مسؤولة بحيث لا يسمحون بفقدان مسمار واحد او قطعة واحدة من الفحم فى اماكن عملهم. ومن واجبهم بصورة خاصة ان يمنعوا حدوث أى حريق فى السكك الحديدية، ذلك ان كل حريق فى هذا القطاع يلحق الاذى باملاك الدولة، وهو فى آخر الامر عمل ضار ببناء الوطن الجديد.

ثالثا، يجب عليكم ان تبذلوا جهدكم بمختلف الوسائل كى تدرسوا وتتمثلوا فى اقرب وقت فن قيادة اجهزة النقل بالسكك الحديدية، والقاطرة على الاخص، وبذلك تعيدون مواصلات السكك الحديدية الى حالها الطبيعية.

لقد احترز الامبرياليون اليابانيون فى الماضى من تعليم الكوريين التقنية فى ميدان السكك الحديدية ايضا، مثلما كانوا فى الميادين الاخرى. من واجبكم منذ الآن ان تسعوا الى تمثل التقنية بجهودكم الخاصة.

رابعا، يجب عليكم ان تنجزوا مسؤوليتكم بتبادل التشجيع وبالتعاون، وتقوموا بمكافحة لا هوادة فيها لاولئك الذين يفتقرون الى حس المسؤولية فى العمل، والذين يتكاسلون فى العمل او يرغبون فى مغادرة اماكن عملهم، او يتجرأون على اختلاس املاك الدولة او تبديدها.

ان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا تدعوكم، يا شغيلة السكك الحديدية الاعزاء، الى تحقيق المهمات المذكورة اعلاه بنجاح.

اتوجه بتهانى الاخوية الى العاملين المثاليين المكلفين بادارة شرايين الدولة.

تهانى بالانجازات الاولى فى بناء العاصمة الديمقراطية

خطاب ألقى فى الحشد الاحتفالى بانتهاء مشروع تحويل مجرى نهر بوتونغ

٢١ تموز ١٩٤٦

يا سكان بيونغ يانغ الاعزاء،

نجتمع اليوم لنحتفل بالاختتام المثمر لمشروع تحويل مجرى نهر بوتونغ، وهو المشروع المقصود منه حماية بيونغ يانغ، عاصمة كوريا الديمقراطية الجديدة، ضد اضرار الفيضان.

اسمحوا لى، يا سكان بيونغ يانغ، بأن اهنئكم من صميم قلبى بما انهيتم هذه المرة من المشروع الشاق لتحويل مجرى نهر بوتونغ بنجاح قبل الموعد المحدد بخمسة عشر يوما، انتم الذين كنتم تناضلون منذ التحرير بكل نشاط فى سبيل البناء الديمقراطى، مظهرين فى ذلك الوطنية النبيلة والحماسة فى البناء الوطنى.

بيونغ يانغ هى فى وقت واحد مركز البناء الديمقراطى لشمالى كوريا، ومركز التحويل الديمقراطى لكوريا بأسرها. ففيها تعد خطط جميع الشؤون المتعلقة بالبناء الديمقراطى فى كوريا. انها العاصمة الديمقراطية لكوريا التى تمضى قدما على رأس بلدان مختلفة فى الشرق فى حقل بناء دولة ديمقراطية.

واما انهيتم بعملكم المتفانى مشروع تحويل مجرى نهر بوتونغ فقد وضعتم بيونغ يانغ، مركز بناء كوريا الديمقراطية، فى مأمن من اضرار الفيضان.

ففى ظل سيطرة الامبريالية اليابانية، كثيرا ما تعرضت بيونغ يانغ لاضرار جسيمة من جراء الفيضانات. وان الاضرار الهائلة الناجمة عن الفيضان فى عامى ١٩٢٣ و١٩٤٢، قد تركت فى التاريخ صفحة تثير عند سكان بيونغ يانغ ذكريات اليمة. فالفيضان المدمر لعام ١٩٤٢ ادى الى خسارة فادحة فى الارواح، وخراب ما ينوف على ٢٠٠٠ هكتار من الاراضى الزراعية وعلى ١٠٠٠مسكن والى دمار كبير فى الطرقات والنباتات الزراعية. ولقد اظهر الامبرياليون اليابانيون المعتدون اللامبالاة حيال الآلام والكوارث التى كان الشعب الكورى يتعرض لها، اذ كان همهم الوحيد اضطهاد هذا الشعب واستثماره بكل وحشية.

اما اليوم، فان شعبنا المتحرر قادر على صنع مصيره بنفسه. ان جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، ومختلف اوساط سكان بيونغ يانغ، رجالا ونساء، شيوخا واطفالا، وقد اتحدوا بصورة مرصوصة تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، قد انخرطوا فى مشروع تحويل مجرى نهر بوتونغ، وهو المشروع المقصود منه حماية بيونغ يانغ من الكوارث الطبيعية، وكرسوا كل ما لديهم من الطاقة والحماسة والمواهب لنجاح هذه الاعمال.

وبفضل الحماسة الواعية والتحمل العنيد اللذين ابديتموهما، تغلبتم على جميع المصاعب، وانهيتم هذه الاعمال الجبارة قبل موعدها بوقت طويل - بناء السد على ٥ كيلومترات واعمال ردم بلغت اكثر من ٤٢٠٠٠٠ متر مكعب من الاتربة - وذلك خلال ما يزيد على ٥٧٩٠٠٠ يوم عمل تمثل نصف ايام العمل المقدرة. لم ينجح الامبرياليون اليابانيون فى انهاء هذه الاعمال حتى خلال عشر سنوات، بالرغم من انهم جندوا بصورة قسرية ثلاثة ملايين رجل اجمالا، بيد ان اهالى بيونغ يانغ المتحررين انهوا تلك الاعمال بنجاح فى وقت قصير جدا، وذلك بفضل عملهم الطوعى والنشيط.

واثر اختتام اعمال تحويل مجرى نهر بوتونغ، سوف يكون سكان بيونغ يانغ، البالغ عددهم ٤٠٠٠٠٠ نسمة، فى امان بالنسبة الى حياتهم او املاكهم على حد سواء، بحيث يستطيعون ان يسهموا فى طمأنينة تامة فى بناء الدولة الديمقراطية وفى الفعاليات الانتاجية. ويجب ان نلاحظ بصورة خاصة ان قطاع قرية دايتاريونغ الواقعة فى سهل

بوتونغ قد بات منطقة آمنة من اجل تشييد المصانع، وان الارياف القائمة على ضفاف نهر بوتونغ، وقد وضعت فى مأمن من الفيضانات، تستطيع ان تزرع الارض كل عام فى امان تام، وبذلك يتوطد انتصار الاصلاح الزراعى.

يبرهن الاختتام المثمر لاعمال تحويل مجرى نهر بوتونغ على ان قاعدة البناء الديمقراطى قد ارسيت فى شمالى كوريا.

فمنذ التحرير، اقام افراد الشعب فى شمالى كوريا، مستفيدين من الاوضاع الملائمة، اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، هذه السلطة الشعبية حقا وفعلا، وانجزوا المهمات الديمقراطية الواحدة تلو الاخرى، وهى مآثر تاريخية، فى سبيل استقلال البلاد وسيادتها التامين وتطورها الديمقراطى.

ولقد حرر الاصلاح الزراعى الفلاحين الذين كانوا يئنون منذ قرون تحت الاستثمار الاقطاعى، ومنذ ست وثلاثين سنة تحت اضطهاد ونهب الامبرياليين اليابانيين، وافتتح امام الارياف الطريق نحو تطور ديمقراطى. ولقد وطدنا هذا العام منجزات الاصلاح الزراعى باكمالنا البذار الربيعى بكل نجاح. وفضلا عن ذلك فان اصدار قانون العمل اتاح تحرير العمال والموظفين تماما من اعمال السخرة والاستثمار ذات الطبيعة الاستعمارية المفروضة عليهم من قبل الامبريالية اليابانية، كما اتاح تحسين شروط عملهم ومستوى حياتهم المادية، فيما اتاح تطبيق نظام الضريبة الزراعية العينية وتوفير الشروط الملائمة لرفع مستوى حياة الفلاحين، وتطور الزراعة، وانعاش الصناعات.

وفى الوقت نفسه، فان جميع المؤامرات الرجعية وسائر الاعمال الارهابية لخونة الوطن وانصار اليابان الذين فى عدادهم سينغمان رى وجو مان سيك، هؤلاء الذين يسعون الى تحويل كوريا من جديد الى مستعمرة للامبرياليين، قد فضحت واحبطت من قبل حركة ديمقراطية جماهيرية، الامر الذى ساعد على تحقيق المهام الديمقراطية بصورة مثمرة.

وانتم يا سكان بيونغ يانغ، هذه العاصمة الديمقراطية، قد اثبتم انكم الانشط فى النضال فى سبيل تحقيق هذه المهام الديمقراطية الكبيرة. وبالفعل، فانتم قدوة الشعب

الكورى العظيم الذى يتوق بصورة لاهبة الى استقلال كوريا وسيادتها ويكرس نفسه بروح التضحية للبناء الديمقراطى. لقد انجزتم اعمال تحويل مجرى نهر بوتونغ، خائضين فى الاوحال ومتعرضين لشلالات موسم الامطار بالذات.

وان اعضاء الحزب الشيوعى بصورة خاصة قد اثبتوا بكل وضوح فى سياق هذه الاعمال، بالضبط كما فعلوا فى الماضى، انهم طليعة البناء الديمقراطى ووطنيون اشد تعلقا ببلادهم وشعبهم من اى امرئ آخر. وثمة بينهم من اشتغلوا ليل نهار، وقد التحقوا طواعية بفرقة الصدام الليلية، وسقطوا ضحايا الفيضان وهم ينجزون حتى النهاية مهامهم بكل مسؤولية.

ان هذه الحقائق جميعا تعبير عن حماستكم وعن سلوككم المثالى فى النضال فى سبيل استقلال البلاد وسيادتها والبناء الديمقراطى.

ايها المواطنون،

لقد اكتسبتم اكاليل غار المنتصرين وحصلتم على لقب الوطنيين فى البناء الديمقراطى وسجلتم صفحة رائعة وقيمة فى تاريخ بناء بلادنا الديمقراطى.

والمسيرة الظافرة للبناء الديمقراطى العظيم فى شمالى كوريا لحاضرة كى تبرهن مرة اخرى امام العالم اجمع على ان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، المرتكزة على الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، تتوطد على اسس ديمقراطية، وعلى انها سلطة شعبية حقا وفعلا تناضل فى سبيل تحسين رفاهية الشعب. وبالفعل، فان نجاح البناء الديمقراطى يشكل نصرا تاريخيا عظيما يجب عليكم مع الشعب الكورى بأسره ان تغتبطوا به وتهنئوا عليه انفسكم، وهو يعنى تقريب ذلك اليوم السعيد حيث تتشكل حكومة ديمقراطية موحدة فى بلادنا.

واليوم، اذ ينخرط افراد الشعب فى شمالى كوريا، بعدما انجزوا تحت قيادة اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا الاصلاح الزراعى والاصلاحات الديمقراطية الاخرى، فى حركة زيادة الانتاج، وهم يبنون حياة حرة وهانئة، فان ابناء الشعب فى جنوب خط العرض ٣٨ من كوريا يعيشون حياة تضاهى فى البؤس الحياة التى كانوا يعيشونها تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية.

تحاول طغمة سينغمان رى، المتحالفة مع الرجعية الامريكية، بصورة مكشوفة ان تسلم البلاد من جديد الى الامبرياليين وان ترد الامة الكورية الى العبودية المستعمرية لمصلحة الامبريالية الامريكية.

ان جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية ومختلف الشخصيات الوطنية المجتمعة حول الجبهة الوطنية الديمقراطية المناضلة فى جنوبى كوريا فى سبيل الديمقراطية ومصالح الشعب، هى عرضة للاضطهاد، وقد حظرت نشاطاتها مؤخرا بصورة تامة. فقد اغلقت المؤسسات والمنظمات الديمقراطية، واعتقلت كوادرها وزج بها فى السجون، فيما يتفشى ارهاب الرجعية فى وضح النهار. واذا كانت مثل هذه الاعمال غير الانسانية والرجعية تقترف فى جنوبى كوريا، فالسبب فى ذلك ان الامبرياليين الامريكيين يشجعون طغمة خائن الوطن سينغمان رى ويمارسون سياسة الحاكم العام عن طريق الادارة العسكرية الامريكية.

وتسعى هذه الادارة بصورة محمومة الى التنكر بصورة اساسية لقرارات اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة والاطاحة بها، وهى القرارات التى تدعو الى دعم استقلال كوريا وسيادتها وتطورها الديمقراطى.

قد اغتصبت الامبريالية الامريكية، مثلها مثل الامبريالية اليابانية فى فترة سيطرتها الاستعمارية، السلطة من افراد الشعب فى جنوبى كوريا لتأخذ بزمامها بين يديها مباشرة، متحالفة مع اعداء الشعب - انصار اليابان وانصار امريكا وخونة الوطن وغيرهم من الرجعيين - وجاعلة منهم اجراء لها، وهى تدفعهم الى اعمال رجعية رامية الى القمع والنهب، ضد الشعب.

لقد اضطهدت ودمرت من جهة واحدة اللجان الشعبية التى اقامها الشعب فى استقلال تام فى جميع مناطق جنوبى كوريا واعتقلت وسجنت كوادرها، واستولت من جهة ثانية على المصانع والمناجم والنقل بالسكك الحديدية والاتصالات والمؤسسات المصرفية التى تخص الدولة اليابانية والرأسماليين اليابانيين فى الماضى، وهى ما يجب ان يملكه الشعب الكورى، وهى تستخدمها من اجل تنفيذ سياستها القائمة على النهب. وهكذا، حرمت افراد الشعب فى جنوبى كوريا من الحقوق والحريات السياسية وجردتهم

من جميع الخيرات التى خلقوها بدمائهم وعرقهم والتى هى ضرورية لتحسين رخائهم. وما عسى ان يكون ذلك سوى التعبير الحسى عن سياسة الحاكم العام للولايات المتحدة؟

وتسعى الرجعية الامريكية، بهدف تشديد اضطهادها ونهبها اللذين من طبيعة امبريالية حيال الشعب الكورى، الى اصطناع حكومة دمية بتعيينها عميلتها طغمة سينغمان رى. ويعرف العالم بأسره ان هذه المحاولات الدنيئة احبطت اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة.

وفى هذه الايام الاخيرة، تناور الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى لتضليل الشعب، متواطئتين فيما بينهما، تحت لافتة "المركز العام لاعادة توحيد الامة" الذى انشأتاه، يلجأ الامبرياليون الامريكيون الى مختلف الدسائس كى يجردوا الشعب الكورى من سلطته الديمقراطية ومن كل املاكه وكى يفرضوا عليه العبودية المستعمرية.

ولن يسمح شعبنا بهذه المؤامرة التى تقوم بها الامبريالية الامريكية فى حال من الاحوال. فهو لا يريد ابدا ان يعود من جديد عبدا مستعمريا للامبرياليين، وقد حزم امره بكل حزم على النضال حتى الرجل الاخير فى سبيل استقلال وطنه وسيادته.

يا سكان بيونغ يانغ،

ايها المواطنون فى شمالى كوريا،

قدموا مساعدتكم الى افراد الشعب الكورى الجنوبى الذين يقاسون ويناضلون فى ظل قمع الامبريالية الامريكية وعميلتها طغمة سينغمان رى. من واجب افراد الشعب فى شمالى كوريا ان يعارضوا بحزم، موحدين جميع قواهم، سياسة الحاكم العام للادارة العسكرية الامريكية التى تضطهد افراد الشعب فى جنوبى كوريا، وان يناضلوا بعنفوان فى سبيل نقل السلطة وجميع الخيرات الى ملكية الشعب الكورى.

ولا بد من اجل خوض نضال عنيف لاستقلال الوطن وسيادته وتحويله الديمقراطى من ان يتحد الشعب بأسره بمزيد من الحزم ايضا حول اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا ومن ان تتوطد اللجان الشعبية.

وفضلا عن ذلك، فان من الواجب اعطاء دفعة عنيفة ابدا للبناء الاقتصادى، بحيث يعاد فى اسرع وقت تشغيل كل المصانع والمشاريع الاخرى، ويعاد بناء وترتيب

الخطوط الحديدية والطرقات، كما يجب المباشرة دون تأخير فى مشروع رى آنزو.

ومن الضرورة بمكان تشديد عمل الوقاية ضد تسرب الكوليرا فى بيونغ يانغ واغاثة منكوبى الفيضانات الحادثة فى بعض المناطق فى اسرع وقت، كما ان تدابير عاجلة تفرض نفسها بصورة خصوصية كى ننقذ بانفسنا المواطنين المنكوبين فى جنوبى كوريا، هؤلاء الذين حرموا من السلطة الشعبية ويعانون من الاضرار المسببة عن الفيضانات.

يجب ان يبذل شعبنا عشرة اضعاف او اكثر من الجهود التى بذلها فى اعمال تحويل مجرى نهر بوتونغ كى يحقق بنجاح سائر المهمات المذكورة اعلاه. ومن واجبه، اذ يبرهن على حماسة وتفان وطنيين عاليين، ان يخوض نضالا فعالا فى تحقيق البناء الديمقراطى، وبذلك يعجل فى اقامة حكومة ديمقراطية موحدة.

النصر حليف لنا.

فلنناضل بقوة فى سبيل اقامة حكومة ديمقراطية موحدة، وفى سبيل استقلال الوطن وسيادته التامين، متحدين بصورة وثيقة حول اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا!

عاش سكان بيونغ يانغ الذين حققوا المأثرة البطولية فى اعمال تحويل مجرى نهر بوتونغ!

عاشت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، سلطتنا الشعبية!

عاشت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية!

لنكافح السياسة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين حيال كوريا!

لتسقط عصابة سينغمان رى الرجعية التى تقف حجر عثرة فى سبيل استقلال كوريا التام!

عاش استقلال كوريا وسيادتها الديمقراطية!

فى تكوين لجنة الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية

تقرير مقدم الى اجتماع ممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا

٢٢ تموز ١٩٤٦

ايها السادة،

ايها الرفاق،

لقد حقق شعبنا بنجاح بعد التحرير فى شمالى كوريا اصلاحات ديمقراطية ذات أهمية تاريخية عظيمة، اذ ارسيت فيها قاعدة وطيدة لبناء كوريا الديمقراطية الموحدة بفضل الجهود المشتركة لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية.

ولنلاحظ بصورة خاصة انه بعد صدور قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث عن القضية الكورية عرفت القوى الديمقراطية فى شمالى كوريا زيادة سريعة فانضم الملايين من الناس الى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية. واليكم المنظمات الاجتماعية الرئيسية وتعداد قواها:

اتحاد النقابات ... ... ٣٥٠ الف

اتحاد الفلاحين ... ... ١,٨ مليون ونيف

اتحاد الشباب الديمقراطى ... ... حوالى ١ مليون

اتحاد النساء ... ... ٦٠٠ الف ونيف

اتحاد الفنانين ... ...١٠ آلاف ونيف

ولقد شكلنا فى شمالى كوريا اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وهى السلطة الشعبية الحقيقية، على اساس الجبهة المتحدة العريضة للاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية.

ولقد حققت كمهمتها الكبيرة الاولى الاصلاح الزراعى الذى كان الهدف منه تصفية الملكية العقارية الاقطاعية والعلاقات الاستثمارية الاقطاعية التى كبحت التطور الاجتماعى لبلادنا ومنعته طوال قرون، وتطبيق مبدأ "توزيع الاراضى حصرا على الذين يزرعونها". هذا الاصلاح الذى تحقق بصورة جريئة بفضل تعبئة الشعب بأسره، وجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، قد افتتح الطريق عريضة امام التحويل الديمقراطى لكوريا وامام تطور الاقتصاد الوطنى، واطاح بالقاعدة الاجتماعية والاقتصادية لانصار اليابان وخونة الوطن.

ان كل المنشآت للصناعات والنقل، التى اوقف تطورها من جراء الاغتصاب الاستعمارى المديد للامبريالية اليابانية وما سببته من دمار، تعود الى حالتها الطبيعية، فيما الفلاحون الذين اصبحوا سادة الارض يناضلون بقوة فى سبيل زيادة انتاج الحبوب الغذائية.

وفيما عدا ذلك، اصدرت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا قانونا ديمقراطيا للعمل بهدف تصفية مخلفات الاستثمار الاستعمارى وتحسين شروط العمل والاوضاع المادية للعمال والموظفين بصورة جذرية، وهى تطبقه منذ الآن بكل نجاح. قد اتاح تنفيذ هذا القانون القضاء قضاء مبرما على الاضطهاد والاستثمار الاستعماريين والاقطاعيين بخصوص العمل وحمل الى طبقتنا العاملة التحرير الديمقراطى، بحيث بات فى الامكان تحسين شروط عمل العمال والموظفين وحياتهم، وانعاش الصناعات وتطويرها.

ونظام الضريبة الزراعية العينية الذى طبق من بعد، قد استبعد جميع الضرائب الباهظة المفروضة على الفلاحين ابان سيطرة الامبريالية اليابانية، وبذلك ضمن التحسن السريع لمستوى حياتهم المادى والثقافى وتوطيد انجازات الاصلاح الزراعى فى الارياف. ولقد كان لتطبيقه هذه النتيجة، الا وهى ان الفلاحين يسهمون بدور اكثر فعالية فى زيادة الانتاج الزراعى والبناء الوطنى، وان الارياف تنشط اكثر من ذى قبل. وهكذا، وعى الفلاحون بصورة اوضح ان السلطة التى تمثلها اللجنة الشعبية المؤقتة فى

شمالى كوريا تدافع بصورة حازمة عن مصالحهم ومصالح الشعب بأسره.

وفى شمالى كوريا، تتطور ثقافتنا القومية بسرعة، متواكبة مع القطاعات الاخرى. ان المؤسسات التعليمية والثقافية التى خدمت الامبريالية اليابانية فيما مضى هى فى سبيلها اليوم الى التحول الى مؤسسات شعبية فى خدمة مصالح امتنا على وجه الحصر، وقد جعلت ثقافة قومية جديدة ديمقراطية المضمون فى التطور.

وفى هذه الاثناء، انشأنا فى العاصمة وفى جميع المناطق مؤسسات للتربية الشعبية، ومدارس متنوعة، ودورات لتكوين الكوادر الوطنية، وعددا كبيرا من المدارس للبالغين. واذا اقتصرنا على المدارس التى تديرها العاصمة، فان عددها يتجاوز الاربع او الخمس، بدءا بالمدرسة المركزية للكوادر السياسية ومدرسة كوادر الامن. وفيما عدا ذلك، تجرى الاستعدادات لتأسيس جامعة وست عشرة مدرسة ثانوية جديدة متخصصة. وعما قريب، سوف يكون فى مقدورنا ان نرسل كل عام الى جبهة البناء الوطنى الالوف من الكوادر الوطنية المؤهلة الخاصة التى حصلت على تعليم من نمط جديد.

وفضلا عن ذلك، نشاهد ولادة مؤسسات ثقافية عديدة من مكتبات، ونواد، ومسارح، وصحف، ودور للنشر، فيما عدد كبير من المثقفين، وفى عدادهم العلماء والفنانون، يستلهمون سياسة اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا فيضعون جميع الامكانات فى خدمة بناء ثقافة قومية ديمقراطية خاصة بكوريا الجديدة.

تبين كل هذه الحقائق دون التباس ان الاصلاحات الديمقراطية والبناء الاقتصادى والثقافى فى شمالى كوريا تتقدم بنجاح، وان مركز كوريا الديمقراطية الجديدة يتوطد اكثر فاكثر.

ومهما يكن من شىء، فانه لا يجوز لنا ان ننتشى بالنجاحات التى حصلنا عليها حتى الآن. ان لدينا اشياء اكثر جدا نصنعها فى المستقبل، اذ يجب علينا بكل تأكيد ان نبنى دولة ديمقراطية موحدة مستقلة غنية وقوية، بالرغم من الحواجز المتعاظمة والعقبات الشديدة ابدا. ومن واجبنا لهذه الغاية ان نتحد بمزيد من الوثوق ايضا، ونقاتل بمزيد من البسالة والحزم.

قد علقت اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة المنعقدة مؤخرا فى سيؤول، وهذه الحقيقة تتطلب من جميع الوطنيين وجميع الرجال السياسيين فى كوريا ان يضاعفوا من يقظتهم السياسية. ان تعليق نشاط هذه اللجنة وما اعقب ذلك من احداث فى جنوبى كوريا قد كشفت بكل وضوح امام العالم اجمع عن السياسة التقليدية للامبريالية الامريكية الهادفة الى استعمار الامم الصغيرة والضعيفة، وكذلك المطامع التى تضمرها حيال كوريا. قد عارضت طغمة سينغمان رى، زعيم انصار اليابان وخونة الوطن، بالتواطؤ مع الامبريالية الامريكية زعيمة الرجعية العالمية، بكل الوسائل الدنيئة قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث الذى يستهدف ضمان الاستقلال الوطنى والتطور الديمقراطى لكوريا، وهى تسعى لان تمنع بجميع الوسائل تشكيل حكومة مؤقتة ديمقراطية فى كوريا.

وعلى أى حال، فان العالم يتجه فى الوقت الحاضر نحو الديمقراطية. فشعوب مختلف البلدان الاوروبية التى تحررت من نير المانيا الفاشية، قد اقامت السلطة الديمقراطية الشعبية، بالرغم من كل مؤامرات الرجعية الوطنية والدولية وهى تعطى اندفاعة جبارة الى اعادة البناء الوطنى. ومن جهة اخرى، فى الشرق، يناضل شعب بلد كبير مثل الصين بكل بسالة فى سبيل تحرير وطنه وحريته، ويرد الامبريالية والقوى الرجعية الوطنية. وباختصار، فان العالم يسير ويتطور تحت راية الحرية والاستقلال الوطنى والديمقراطية.

ولسوف تحل القضية الكورية ايضا، وهذا ما يجب ان يكون، فى ظل هذه الراية ووفق الطريق التى يسلكها العالم كله. فالشعب الكورى لن يسمح على الاطلاق بأية مؤامرة عدوانية من جانب الامبرياليين، كما لن يتوانى عن سحق كل مكيدة خيانية يحوكها خونة الوطن من امثال سينغمان رى سحقا تاما.

يجب على كوريا ان تسلك لا الطريق المعادية للامة والشعب والديمقراطية التى تؤدى الى تراجع عربة التاريخ، بل طريق الاستقلال الوطنى الناجز، والتطور الديمقراطى الجديد، وتقدم التاريخ. ان المقصود الطريق التى سلكها شعبنا بعد التحرير فى شمالى كوريا من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، والتى سوف يتابع فى الوقت

نفسه السير عليها باقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية موحدة.

ايها السادة قادة جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية،

ان من واجبنا باتباع هذه الطريق الصحيحة ان نلبى الطموح التاريخى لدى امتنا، ونحقق الاستقلال والسيادة الديمقراطية التامة لكوريا.

وانه لامر اساسى فى سبيل تحقيق هذه المهمة العظيمة ان نستكمل وحدة وتضامن جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية ونرص التعاون فيما بينها اكثر فاكثر.

وصحيح اننا حققنا بنجاح حتى الآن انجازات عديدة فى اطار الجبهة المتحدة الديمقراطية لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية. ومع ذلك، لا يجوز لنا ان نكتفى بذلك، بل علينا ان نتعاون بمزيد من الوثوق بهدف بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، ونتحد اتحادا راسخا كأسرة واحدة، ونحشد بحزم الشعب الكورى بأسره تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. وتلك هى الوسيلة من اجل الاسراع فى خلق حكومة مؤقتة ديمقراطية موحدة فى كوريا والضمانة الاهم لاستقلال كوريا وسيادتها التامة وتطورها الديمقراطى.

وهمنا يقوم الهدف الاساسى الذى نسعى اليه من تشكيل لجنة الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى هذا الاجتماع.

ولن يكون فى الامكان اجتذاب الشعب بأسره الى نضال موحد واشد فعالية ايضا ضد الامبريالية الامريكية وعميلتها، طغمة الخائن سينغمان رى، الا بتشكيل هذه اللجنة. وهذا النضال هو الذى سيؤول الى اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية موحدة، والى الاستقلال والسيادة الديمقراطية التامة لكوريا الجديدة.

سوف تتيح لنا نشاطات لجنة الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية ان ننظم ونعبئ القوى الديمقراطية والوطنية لجميع القطاعات من ابناء الشعب على اوسع نطاق، ونؤمن تعاونا اوثق ووحدة امتن فى العمل بين جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، ونوطد بذلك القاعدة الديمقراطية التى تشكلها شمالى كوريا.

ان مهمة بناء كوريا الديمقراطية الجديدة التى تواجهنا فى الوقت الحاضر لا يمكن ان تتحقق فى حال من الاحوال بمجرد قوة أى حزب، بل تتطلب الجهود المشتركة والنضال

المتحد لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية. فنحن لن نخرج ظافرين من النضال السياسى او من البناء الاقتصادى والثقافى الا بمسؤولية وجهود مشتركة.

ان البرنامج السياسى المكون من ٢٠ بندا الذى اصدرناه فى منظور تشكيل حكومة ديمقراطية مؤقتة، يجب بالضرورة ان يكون البرنامج المشترك للجنة الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية ودليل جميع نشاطاتنا.

ولقد اثبتت الحياة الواقعية بكل وضوح صحة هذا البرنامج، والمهام التى يطرحها هى فى سبيلها الى التحقق تدريجيا فى شمالى كوريا. فليس لنا بد، فى سبيل بناء كوريا الجديدة بنجاح وضمان تطورها نحو اتجاه ديمقراطى حقيقى، من اتباع الخط المحدد فى هذا البرنامج السياسى. كما يجب ان تشكل الحكومة الديمقراطية المؤقتة الموحدة بحق على اساس هذا البرنامج السياسى. وهو الآخر لا يمكن ان ينجح الا بفضل الجهود المشتركة لكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشعب بأسره.

وتعزيز اللجنة الشعبية يتطلب بالضرورة هو الآخر جهازا للتشاور المشترك لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، ويجب بالضرورة ان تكون مسؤولية مشتركة لنا، نحن الذين يجب ان نتعاون ونعمل جاهدين كرجل واحد فى هذا المنظور.

تواجهنا الآن مهمة بالغة الشأن لتطوير عمل اللجنة الشعبية على اساس الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. ولا غنى للجنة هذه الجبهة عن اعارة اعظم الاهتمام والاخلاص للجنة الشعبية ومعاونتها فى عملها بكل اخلاص.

وكيما يتعاون ممثلو جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، ويتشاورون القضايا بمزيد من التراص دائما قبل علاجها، لا بد لنا من منظمة قادرة على الربط بطريقة عضوية بين نشاطاتنا، وهى منظمة تتطلب الاوضاع العامة الراهنة تشكيلها بصورة لازبة على أى حال. ولسوف تلعب هذه المنظمة دورا كبيرا، بنفوذها، فى تشجيع الشعب فى جنوبى كوريا ايما تشجيع على الحصول فى اقرب وقت على الاصلاحات الديمقراطية من نمط تلك الاصلاحات التى انجزت فى شمالى كوريا.

وحتى الآن، اقتصر ممثلو جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية على الاجتماع من وقت لآخر للتشاور عند الاقتضاء، دون ان يكون لهم جهاز استشارى دائم بمثابة

منظمة واحدة. ومما لا ريب فيه ان اللجنة الشعبية تشكلت على اساس الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، لكن المسألة تتعلق بجهاز للسلطة فحسب وليس بجهاز استشارى لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية.

واذا اخذنا بعين الاعتبار الضرورة آنفة الذكر فانى اقترح اليوم، فى هذا الاجتماع لقادة جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، تشكيل اللجنة المركزية للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. وانى لأرى انه من الضرورة بمكان ايضا ان تشكل من اجل هذه الجبهة المتحدة لجان من مختلف المستويات، يعنى فى المحافظات والمدن والاقضية.

ولا يجوز ان تكون لجنة هذه الجبهة المتحدة تحت رحمة اى حزب كان، بل يجب ان تتيح لسائر الاحزاب التشاور على قدم المساواة، وبنفس الحقوق. ولذا، اقترح ان يترأسها بصورة دورية مسؤولو جميع الاحزاب.

الوضع السياسى الراهن ومهامنا الجديدة

تقرير مقدم الى الاجتماع المشترك الموسع للجنة المركزية
للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا واللجنة المركزية
للحزب الديمقراطى الجديد الكورى

٢٩ تموز ١٩٤٦

ايها الرفاق،

يستأثر الاجتماع الحالى بأهمية بالغة فى التاريخ.

فالوضع الحالى المعقد والحاد يطرح امورا هامة مختلفة امامنا، ويلح مطالبا، بوجه خاص، باندماج الحزب الشيوعى لشمالى كوريا والحزب الديمقراطى الجديد الكورى. لذلك، عقدنا هذا الاجتماع المشترك لمناقشة مسألة اندماج الحزبين.

تسير بلادنا كوريا المتحررة على الطريق الذى يبنى المجتمع الجديد فى وضع كثير التعقيد وبالغ التوتر على الصعيدين الدولى والداخلى.

كيف هو الوضع الدولى الحالى اذن؟ لقد فتح انتصار المعسكر الديمقراطى الدولى المناهض للفاشية فى الحرب العالمية الثانية عهدا تاريخيا جديدا. وشعوب العالم التى سحقت الفاشية فى الحرب التحررية المناهضة للفاشية، وأحرزت الانتصارات، تخلق حياة جديدة، سلمية وحرة وديمقراطية، وتزداد اليوم الحركة الديمقراطية للجماهير الكادحة فى العالم كله نموا وسعة.

ان الحركة الديمقراطية لشعوب البلدان المتعددة فى اوروبا الشرقية التى تحررت من أغلال الفاشية تكتسح عموم اوروبا كالموج الغاضب. لقد اقامت هذه البلدان السلطة

الديمقراطية وفق أمنية الجماهير الشعبية المتحررة وآرائها، وهى تنفذ الاصلاحات الديمقراطية المختلفة، بما فيها تأميم الصناعات الهامة، ووسائل النقل بالسكك الحديدية، والمصارف، والاصلاح الزراعى وغيرها.

اوروبا اليوم ليست اوروبا الماضى التى كانت تتحرك صوب ما تنويه القوى الرجعية الامبريالية، وتئن فى نطاق نفوذ الامبرياليين وفى ظل سيطرتهم وسيطرة عملائهم الرجعية.

فضلا عن ذلك، فان شعوب البلدان التى لاتزال فى حالة مستعمرة أو شبه مستعمرة تخوض حركة تحررية وطنية على نطاق واسع تحت شعار "من اجل استقلال الامة وحريتها!". ان الشعب المصرى وشعوب البلدان العديدة فى الشرق الادنى التى تقع فى نطاق النفوذ البريطانى، تناضل وتسفك دماءها من اجل طرد قوى السيطرة الاجنبية وتحقيق استقلالها القومى. ففى آسيا ايضا، تناضل شعوب بلدان مثل الصين وفيتنام واندونيسيا من اجل تحقيق استقلال امتها الكامل وتطويرها الديمقراطى.

وبكلمة واحدة، فان التاريخ البشرى يسير اليوم الى الاتجاه الذى تطلبه جماهير الشعب.

الا أن ذلك لا يعنى مطلقا ان نمو القوى الديمقراطية فى العالم وتطويرها يتحققان بسهولة، من دون أى عثرات. تصطدم القوى الديمقراطية بمقاومة القوى الرجعية العالمية فى كل مكان، وتخوض ضدها نضالا صارما. وقد تكونت القوى الرجعية العالمية من القوى الامبريالية المحتضرة، وقوى بقايا الفاشية الدولية التى لاتزال حية تتخبط تخبطا نهائيا. وهى لا تتوانى عن استخدام أية وسيلة أو طريقة دنيئة بغية الحفاظ على مصيرها المحتضر ولو بزيادة يوم واحد. حتى انها تحاول ان تثير، مرة اخرى، حربا عالمية ثالثة، قبل ان تجف الدماء بصورة تامة، هذه الدماء التى سفكتها الشعوب فى الحرب العالمية الثانية. يدعو تشرشل رئيس الوزراء البريطانى السابق، والزعماء الرجعيون للولايات المتحدة، علنا الى "حتمية الحرب العالمية الثالثة". تدل هذه الحقيقة على ذلك بوضوح تام.

يتحقق نمو القوى الديمقراطية وتطويرها عن طريق النضال الحاد فى ظروف معقدة، ليس على الصعيد الدولى فحسب، بل على الصعيد الداخلى ايضا. وتشهد القوى

الديمقراطية لجماهير الشعب نموا سريعا فى بلادنا، متخذة شمالى كوريا قاعدة لها. ففى شمالى كوريا، اقيمت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، السلطة الشعبية الحقيقية، ويندفع عمل البناء الديمقراطى بنشاط الى الامام. ويعاد بناء جميع الصناعات ووسائل النقل بالسكك الحديدية وأجهزة المصارف سريعا، وقد تم بانتصار تنفيذ الاصلاح الزراعى الذى يفتح طريقا حرا امام تطور الاقتصاد الريفى بعد التخلص من نظام تأجير الاراضى الاقطاعى. وعلاوة عن ذلك، فقد تحققت الاصلاحات الديمقراطية المختلفة، مثل اصدار قانون العمل الديمقراطى، وصياغة نظام الضريبة الزراعية العينية فى شمالى كوريا. وترتب على ذلك ان الرواسب الاقطاعية والاستعمارية ازيلت فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بالتدريج، وفتحت الطريق الحرة لتطور المجتمع، وارسيت الاسس المادية لبناء كوريا الديمقراطية.

جرى النضال لتنفيذ مثل هذه الاصلاحات الديمقراطية الاساسية المختلفة فى شمالى كوريا من جراء القوة الموحدة والمتماسكة للجماهير الكادحة كلها، وفى مقدمتها العمال والفلاحون والمثقفون. وشكلت جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا، بما فيها الحزب الشيوعى لشمالى كوريا والحزب الديمقراطى الجديد الكورى، الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية بثبات، وحشدت حولها الجماهير المنظمة التى بلغ تعدادها خمسة ملايين شخص.

نالت الاصلاحات الديمقراطية التى تم انجازها فى شمالى كوريا موافقة الجماهير الشعبية الواسعة فى جنوبى كوريا وتأييدها. ترغب الجماهير الكادحة فى جنوبى كوريا فى تحقيق الاصلاحات الديمقراطية ايضا، مثل الاصلاحات التى تم اجراؤها فى شمالى كوريا، وتناضل فى سبيل تحقيقها.

تصطدم مثل هذه الحركة الديمقراطية التى تدور على نطاق واسع فى البلاد بأسرها بمقاومة عنيدة من الاوساط الرجعية الدولية والداخلية. اقام خونة الامة مثل سينغمان رى محشر الرجعيين ما يسمى "مجلس الديمقراطية" تحت مؤامرة سياسة الحاكم العام للاوساط الرجعية الامريكية و"عونها"، ويقمعون جميع القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا، وحلوا اللجان الشعبية التى اقيمت بعد التحرر، بناء على آراء الشعب

الكورى الجنوبى الطوعية وأمانيه، ويلقون القبض على قادتها بدون أى سبب، ويزجون بهم فى السجون. وكذلك راحوا يعتقلون الكوادر فى الاحزاب السياسية الديمقراطية، بما فيها الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد، واعضاءها فى جميع الانحاء بدون أية حجة. وتهاجم العصابات الارهابية لطغمة سينغمان رى هيئات الصحافة والاعلام وهيئات الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، علنا فى وضح النهار، بتحريض من الامبرياليين الامريكيين، ويقتلون قادتها. وفى الواقع، تداس تماما حتى ابسط الحقوق الديمقراطية للشعب مثل حريات الكلام والصحافة والاجتماع والتنظيم فى جنوبى كوريا الذى يقع تحت السيطرة العسكرية الامريكية وتنتهج فيه السياسة الاستعمارية الامبريالية التى تنهمك فى اضطهاد الجماهير الشعبية واستغلالها وفرض العمل العبودى وفظائع المذابح كما فى عهد الحكم الامبريالى اليابانى فى الايام الماضية.

يحاول الامبرياليون الامريكيون ان يتخلصوا من القوى الديمقراطية الكورية تخلصا نهائيا، ويسعون بذلك الى تحقيق مطمعهم العدوانى على كوريا. وكذلك فان الاوساط الرجعية فى جنوبى كوريا تحاول ان تحطم وحدة امتنا وتقسم القوى الديمقراطية، وتعزل الاحزاب السياسية التقدمية، وبالتالى تتخلص منها عن طريق الخداع والافتراءات ومختلف الوسائل الدنيئة الاخرى. وتحاول الاوساط الرجعية أن تدوس كل المتطلبات العادلة للجماهير الكادحة ونشاطاتها بأية طريقة، وتجعل مرة أخرى الجماهير الكادحة فى كوريا مستعبدة للامبرياليين فتمتص دماءها وعرقها كما يحلو لها.

ماذا علينا ان نعمل وكيف نعمل فى هذا الوضع؟

يجب علينا ان نؤسس الدولة الديمقراطية المستقلة الموحدة ذات السيادة فى اقرب وقت ممكن. من اجل ذلك، يجب ان نسرع بتصفية جميع القوى الرجعية الفاشية الموالية لليابان، ونحقق الاصلاحات الديمقراطية على نطاق البلاد كلها. هذا مطلب ملح للشعب الكورى فى الوقت الراهن، وواجب تاريخى هام ملقى على عاتقنا. يجب علينا ان نناضل لتحقيق هذا المطلب الاساسى للشعب حتما.

يشكل شمالى كوريا قاعدة لتحقيق المهام الديمقراطية على نطاق البلاد كلها، ويصبح قوة رئيسية. ويطالب الوضع المعقد الحالى الداخلى والخارجى بالتحالف

الاوسع للجماهير العاملة، بما فيها العمال والفلاحون والمثقفون فى شمالى كوريا، واتخاذ خطواتها الموحدة. ومن اجل تحقيق هذا المطلب، نحتاج الى حزب سياسى جماهيرى قادر على حشد الاغلبية الساحقة من الجماهير الشعبية حوله. والحزب السياسى الجماهيرى يمكن تأسيسه بواسطة اندماج الاحزاب السياسية التى تمثل مصالح الجماهير العاملة.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى لشمالى كوريا واللجنة المركزية للحزب الديمقراطى الجديد الكورى قد اتفقتا اساسيا على الآراء فى تأسيس حزب العمل الجماهيرى عن طريق اندماج الحزبين. اندماج الحزبين هو الاجراء الاكثر عدالة وحتمية.

تأسيس الحزب الجماهيرى عن طريق اندماج الحزب الشيوعى لشمالى كوريا والحزب الديمقراطى الجديد الكورى، ليس اجراء تم اتخاذه لازالة أى نوع من الاحتكاك بين المنظمات الدنيا للحزبين. ولو فرضنا وجود أى نوع من الاحتكاك بين الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد، فان مسألة ازالته ستحل فيما اذا طردت العناصر اليسارية المتطرفة الشوفينية من الحزب الشيوعى، والعناصر اليمينية المتطرفة العنيدة من الحزب الديمقراطى الجديد، ولو بدون اندماج الحزبين كحزب سياسى واحد.

يكمن هدف اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة فى بلادنا.

اعلن كل من الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد على السواء فى برنامجه ان هدفهما هو بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة، وبالتالى يكفى اندماج الحزبين لتحقيق اهدافهما المشتركة.

الحزب الديمقراطى الجديد هو الحزب السياسى التقدمى الذى يناضل من اجل مصالح الشعب العامل ونشر الديمقراطية فى البلاد. معظم عناصره التركيبية يتشكل من الناس الذين يمكن ان يناضلوا حتى النهاية من اجل اقامة الدولة الديمقراطية فى بلادنا. لذلك، فان الحزب الشيوعى يمكن ان يواصل سيره بتضافر قواه مع قوى الحزب الديمقراطى الجديد، ليس فى المرحلة الراهنة فحسب، بل فى المستقبل ايضا.

يجب علينا ان نحرز النصر حتما فى النضال ضد الاوساط الرجعية الداخلية

والخارجية، ولتحقيق ذلك، ينبغى لنا ان نحشد الجماهير الشعبية الواسعة حولنا بثبات. لدى الجماهير الشعبية العريضة قوة لا ينضب لها معين. نحن نثق بهذه القوة فقط، ونحن المقاتلون الذين يعرفون كيف يحرزون نصرا نهائيا بهذه القوة.

مفتاح حل المسألة الكورية اليوم يكمن بالذات فى حشد الجماهير الشعبية الواسعة. والمسألة الاكثر أهمية التى تواجه ثورتنا فى الوقت الحاضر، تتعلق بمن يكتسب الجماهير باعداد اكبر. من يكتسب الجماهير الواسعة يغدو ظافرا.

ينبغى ألا يبقى الحزب الشيوعى كحزب يوسع قواه فى اوساط العمال فقط، وانما ينبغى ان يسير على طريق تطوره الى حزب جماهيرى يمكن ان يقبل عددا كبيرا من الفلاحين التقدميين والمثقفين العاملين الذين يناضلون بنشاط من اجل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة. بهذه الطريقة فقط، يمكن ان يحرز نصرا فى النضال ضد القوى المناهضة للديمقراطية وانجاز انتصار ثورتنا. لذلك، يجب علينا ان نتخلص من الاطار الطبقى الضيق، ونبذل كل ما لدينا من جهود فى سبيل حشد الاغلبية الساحقة من الجماهير العاملة جميعا. وهذا ضرورى ليس فى سبيل الانتصار العاجل اليوم فحسب، بل فى سبيل تخليص الجماهير العاملة ايضا من مختلف انواع الاستغلال والاضطهاد بشكل نهائى.

ان اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد لم يكن على الاطلاق منطلقا من ان يكسب الحزب الشيوعى الحزب الديمقراطى الجديد، او ان يكسب الحزب الديمقراطى الجديد الحزب الشيوعى. يستهدف اندماج الحزبين فى كل الاحوال بناء الحزب الجماهيرى القوى الذى يضم عدة ملايين من الاعضاء والذى يمكن ان يواصل نضاله من اجل انتصار ثورتنا ليس اليوم فحسب، بل فى المستقبل ايضا، عن طريق احتضان الجماهير الواسعة على اساس خط بناء الحزب الجماهيرى المنبعث من مقتضيات تطور الثورة الموضوعية فى بلادنا. لذلك، فان تأسيس حزب العمل - الحزب الجماهيرى للجماهير العاملة - ليس ابدا "تراجعا" أو "تخاذلا"، بل هو الاستراتيجية الاكثر ثورية ونشاطا.

ان تاكتيكاتنا ليست نوعا من صيغة ميتة. تاكتيكاتنا الثورية هى السلاح الحى الذى

يمكن ان يتغير سريعا مع تغير جميع الظروف الموضوعية، بما فيها البيئة المحيطة بها، وهى السلاح الحى الذى يمكن ان يبرز الروح الخلاقة العالية.

فى هذا المعنى، فان اندماج الحزب الشيوعى لشمالى كوريا والحزب الديمقراطى الجديد الكورى، هو المسألة العاجلة الاكثر ضرورية والتى يجب حلها حتما.

المهام المقبلة هى، اولا، ان يتمتع جميع كوادر واعضاء الحزبين بالادراك التام ايديولوجيا وسياسيا عن تأسيس حزب العمل الجماهيرى بواسطة اندماج الحزبين، ويهيئون بصورة تامة لتنفيذ ذلك. يجب علينا ان نحرص على ان يبذل جميع الكوادر والاعضاء فى الحزبين جهدا جاهدا فى سبيل ضمان عمل اندماج الحزبين بنجاح.

من المؤكد انه قد تواجهنا مختلف انواع الصعوبات فى اندماج الحزبين. فقد يظهر فى الحزب الديمقراطى الجديد اناس متذمرون يقولون: "لماذا ينصهر الحزب الديمقراطى الجديد فى الحزب الشيوعى؟"، وفى الحزب الشيوعى قد يظهر اناس يقولون: "يتحول الحزب الشيوعى الى الانتهازية". وقد تبرز مختلف عناصر انتهازية يسارية ويمينية تقف ضد الاندماج. وقد يظهر كذلك من يحاولون خلق أية "جماعة" اخرى، مستفيدين من فرصة اندماج الحزبين. وقد توجد ايضا مؤامرات الاوساط الرجعية التى ترمى الى تحطيم تنفيذنا للاندماج.

ولكن العدل سينتصر حتما. اذا ما اجدنا فى نشر التفسيرات والدعاية لجميع اعضاء الحزب حول تنفيذ الاندماج، ونظمنا بصورة سديدة النضال الجماهيرى لسحق مختلف انواع المؤامرات التى تقف عقبة فى طريق هذا العمل، فان اندماج الحزبين سيندفع قدما بنجاح.

يجب على جميع الرفاق الذين يحضرون هذا الاجتماع ان يعرفوا بوضوح الوضع الناشئ الداخلى والخارجى، واهداف اندماج الحزبين وأهميته، ويحملوا جميع أعضاء الحزب على ان يدركوها ادراكا شاملا. وعلى هذا المنوال، يجب الاسراع فى اتمام الاندماج وخوض النضال لاكتساب عشرات الملايين من الجماهير.

ومن ثم، على اثر تأسيس حزب العمل عن طريق الاندماج، يجب علينا ان نجعل الاعضاء فى الحزبين يناضلون بحماسة فى سبيل توسيع حزب العمل وتوطيده، وفى

سبيل تنفيذ برنامجه، وهم يثقون ببعضهم بعضا، ويتفاهمون ويتحدون بثبات فيما بينهم.

يجب علينا، من اجل ذلك، ان نجيد تثقيف اعضاء الحزب، وعلينا خاصة ان نعزز تثقيف اعضاء الحزبين كيما يتمسكوا بالاسلوب السديد الذى يساعد ويعلم بعضهم بعضا من اجل تحقيق اتحادهم الثابت فى الفكر والارادة.

يمكن القول ان لكل من الحزبين اسلوبه الخاص. وبعبارة اخرى، فان للحزب الشيوعى اسلوب البروليتاريين وللحزب الديمقراطى الجديد اسلوب المثقفين. ويتوجب على اعضاء الحزبين ان يتعلموا مع بعضهم بعضا. ويتوجب على اعضاء الحزب الشيوعى ان يتعلموا المعرفة والتقنية من المثقفين، كما يتوجب على اعضاء الحزب الديمقراطى الجديد ان يتعلموا الروح الثورية والروح التنظيمية وروح الانضباط الحديدى لدى الطبقة العاملة. اذا ما تسلح هكذا كل عضو من اعضاء الحزب باسلوب الطبقة العاملة الثورى والمعرفة العلمية التقدمية تسلحا متينا، فلسوف يغدو عاملا سياسيا ممتازا يمكن ان يعمل بمهارة بين الجماهير من مختلف الطبقات والفئات، بما فيها العمال والفلاحون والمثقفون والطلبة. من المؤكد ان هذا ليس امرا هينا. ولكن، اذا ما دأب جميع اعضاء الحزب على الدراسة بعضهم مع بعض، وواصلوا بذل الجهود، فيمكن ان يكفى حل هذه المسألة.

الى جانب هذا، ينبغى على جميع اعضاء الحزب ان يبذلوا جهودا بمحض ارادتهم من اجل التزام انضباط الحزب الموحد.

اذا ما تم اندماج الحزبين فقد تقع داخل الحزب آراء تختلف بعضها عن بعض حول مسألة انضباط الحزب، فقد يبرز بين بعض اعضاء الحزب الديمقراطى الجديد من يشكون من الصرامة الزائدة فى انضباط الحزب. الا اننا لا يمكن ان نضعف هذا الانضباط. اذا ما اضعفنا انضباط الحزب فسيؤدى ذلك الى شل قوته النضالية.

أكيد اننا قد نصطدم بمختلف انواع الصعوبات خلال تعزيزنا انضباط الحزب. غير انه يجب علينا ان نتغلب عليها. اذا كان عمل ما صحيحا، مهما كان نوعه، فيجب ان نحققه متغلبين على جميع الصعوبات. وينبغى علينا ان نخوض نضالا لتعزيز انضباط الحزب بين اعضائه، كيما يلتزموا بالانضباط الحزبى التزاما شاملا.

ان ما يواجهنا اليوم من اكثر الشعارات أهمية هو "لنتخلص من الصراع الفئوى".

اندحرت بلادنا فى الماضى بسبب من الصراع الفئوى، وتعرضت على اثر ذلك الحركة الثورية لصعوبات خطيرة من جراء الصراع الفئوى. فاذا ما تكرر هذا فى المستقبل ايضا، فقد يدفع بوجود حزبنا بالذات الى الخطر، ويوقع الى الثورة اذى فادحا.

فى الحزب الشيوعى او الحزب الديمقراطى الجديد على السواء، يتواجد الآن من يتظاهرون فى الخارج بانهم ماركسيون أشد ثباتا، وبانهم يناضلون من اجل البناء الديمقراطى. غير انهم فى واقع الحال يساعدون الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى بعدم القضاء على العادات الفئوية. اذا ما تغاضينا عن نشاطاتهم الفئوية هذه، فسيؤدى ذلك الى تحطيم وحدة الحزب وتضامنه، وعرقلة تعزيز القوى الديمقراطية، وكذلك يلحق بالوطن والامة ضررا خطيرا. يجب ان نحترس من النزعة الفئوية احتراسا شاملا، ونخوض نضالا لا هوادة فيه ضدها. وعلى ذلك، يجب ان نحشد جميع اعضاء الحزبين فى الحزب الجماهيرى، ونسلحهم بثبات بفكر واحد كيما ننظمهم ونعبئهم بنشاط لتنفيذ المهام الثورية التى تواجه الحزب.

والمسألة الاخرى التى يجب ان نعيرها اهتماما، هى منع ظهور اتجاهات اضعاف الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، افادة من فرصة اندماج الحزبين.

لا يجوز مطلقا ان نهمل الجبهة المتحدة مع جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية ونحن نعمل بصورة متكبرة، قائلين اننا الاكثر عظمة، او نمارس السلطة بسبب من تطور الحزب الى حزب سياسى جماهيرى تطورا كبيرا بعد اندماجه. بقدر ما تكبر قوى الحزب، يجب ان نعمل بصورة اكثر تواضعا، ونبذل جهودا لتوثيق التعاون مع جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية.

كما سبق فأشرت أعلاه، فان الامبرياليين الامريكيين يرسمون فى الوقت الراهن مختلف اشكال المكائد لانقسام القوى الديمقراطية بتحريض الاوساط الرجعية. وهم يحاولون تحطيم الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد من داخلهما فى جنوبى كوريا من جهة، ويندفعون فى جنون وهوس لعزل الحزب الشيوعى وتشتيت القوى الديمقراطية واضعافها عن طريق تدبير حتى مؤامرة ما يسمى "التعاون اليسارى

واليمينى"، ويحاولون تحطيم صفوفنا عن طريق ارسال المخربين والدساسين الى شمالى كوريا من جهة اخرى. هكذا، يحاول الامبرياليون الامريكيون ان يقيموا السلطة العميلة، ويجعلوا بلادنا مستعمرة لهم، عن طريق تقسيم القوى الديمقراطية وتوهينها.

ينبغى لنا ان نضاعف يقظتنا فى وجه مكائد الاعداء، ونبذل الجهود من اجل التفاف القوى الديمقراطية التفافا متينا. ينبغى على جميع اعضاء حزبنا ألا يكتفوا بتأييد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فقط، وانما ينبغى ان يناضلوا بنشاط فى سبيل المزيد من تعزيزها.

يجب ألا نقتصر على اندماج الحزبين فى شمالى كوريا وحده، بل يجب ان نساعد بنشاط جنوبى كوريا كيما ينفذ اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد وحزب الشعب فى سبيل التفاف القوى الديمقراطية الوطنية الواسعة.

يجب علينا، بعد انتهاء هذا الاجتماع، ان نبدأ على الفور عملا فعالا لاندماج الحزبين، ونجيد التثقيف بين اعضاء الحزبين ليتم الاندماج من المنظمات الدنيا الى المركز بنجاح وفى فترة قصيرة.

ايها الرفاق،

ان اندماج الحزب الشيوعى لشمالى كوريا والحزب الديمقراطى الجديد الكورى هو عمل على درجة كبيرة من الاهمية. ولكننا، مهما قمنا بهذه المهمة، فلا يجوز لنا ان نقطع اعمال تقوية قاعدتنا الديمقراطية. لا بد من ان نؤدى الواجبات الهامة التى نواجهها اليوم فى ذات الوقت الذى نقوم فيه بتنفيذ الاندماج.

أود ان أنوه عن بعض المهام العاجلة.

اولا، يتوجب تنظيم لجان الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى اقرب وقت ممكن حتى فى المدن والاقضية.

كيما نجمع شمل مختلف طبقات الجماهير وفئاتها بصورة اكثر متانة، وننظمها ونعبئها بنشاط لبناء الدولة، يتوجب علينا ان نعزز عمل الجبهة المتحدة. يتوجب علينا من اجل ذلك ان نشكل اللجان من مختلف المستويات، التابعة للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. ان تنظيم اللجان من مختلف المستويات، التابعة للجبهة الوطنية المتحدة

الديمقراطية سيساهم فى تمتين قاعدتنا الديمقراطية.

ثانيا، ينبغى تأسيس الجامعة بسرعة، وبذل الجهود فى بناء المدارس المتخصصة التقنية ومدارس تأهيل الكوادر.

لقد عرضنا مهام بناء المدارس المختلفة وفى مقدمتها الجامعة، بغية تربية الكوادر الوطنية اللازمة لبناء كوريا الديمقراطية بسرعة. ولكن هذا العمل لا يندفع جيدا حتى يومنا هذا.

كيما نبنى المدارس من مختلف المستويات، نحتاج الى كوادر كثيرة. فمن واجبنا ان نؤهل الكوادر التى يلتزم بها عمل التعليم بسرعة، وعلى جميع الاحزاب السياسية ان تبذل جهودها فى هذا العمل.

ثالثا، ينبغى ان نبذل قصارى جهدنا فى سبيل حل قضية الحبوب الغذائية العاجلة.

قضية الحبوب الغذائية هى احدى القضايا الاكثر أهمية التى يتوقف عليها نجاح البناء الديمقراطى فى الوقت الراهن. اذا لم نضع حلا لهذه القضية بشكل صحيح، فقد يتحطم كل النجاح الذى تم احرازه فى البناء الديمقراطى.

لا تعير الآن المنظمات الحزبية واجهزة السلطة الشعبية فى كل محافظة وقضاء اهتماما بقضية الحبوب الغذائية، ونتيجة لذلك، لا يجرى تسليم الضريبة العينية من القمح والشعير. هذا امر بالغ الخطورة. ان الحزب السياسى والسلطة اللذين لا يعيران قضية الحبوب الغذائية اهتماما، ويعجزان حتى عن حلها، يكونان لغوا لا طائل منه. من واجب عاملينا ان يلغوا تماما الموقف الخاطئ فى العمل الذى يتشبثون به حتى يومنا هذا، وينطلقوا بنشاط لحلها.

ان البداية مهمة دائما فى جميع الامور. ينبغى ان نحرض الفلاحين على ان يسلموا اولا الضريبة العينية من المحصولات السريعة النضج كالقمح والشعير والبطاطا فى الوقت المناسب، وان يلتزموا التزاما شاملا منذ البداية بنظام الدولة فى تسليم الضريبة الزراعية العينية.

من واجبنا ان نحرك جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية كيما تعزز الاعمال التفسيرية والدعائية بين الفلاحين وتساعدهم فى اعمالهم الزراعية مساعدة

نشيطة، بحيث يسلم الفلاحون الضريبة الزراعية العينية قبل الموعد المحدد بالتأكيد. اذا سلم الفلاحون مجموع كميات الضريبة العينية المحددة، فيمكننا ان نحل قضية الحبوب الغذائية للعمال والموظفين على وجه الكفاية هذا العام.

رابعا، ينبغى تأميم الصناعات الهامة بسرعة.

لقد دعا الامبرياليون الامريكيون فى اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة الى ان يفصل الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة المصانع والمؤسسات التى كانت سابقا ملكا للامبرياليين اليابانيين، وان يتملكاها. غير ان الاتحاد السوفييتى رفض اقتراح الولايات المتحدة هذا، وأصر بصورة عادلة على نقل جميع المصانع والمؤسسات التى كانت فى الماضى ملكا للامبرياليين اليابانيين الى ايدى الشعب الكورى. ان دعوة الامبريالية الامريكية هى فى نهاية المطاف وضع الصناعات الهامة لبلادنا تحت رحمتها مباشرة، حلولا محل الامبرياليين اليابانيين.

اذا استولى الامبرياليون الامريكيون على المصانع والمؤسسات التى قامت على دماء الشعب الكورى وعرقه، فلا يمكن تحقيق استقلال كوريا التام. وحتى لو تحقق الاستقلال فلا لزوم لمثل هذا الاستقلال الذى لا يقوم على أية قاعدة اقتصادية. ولكن طغمة سينغمان رى الخائنة تصادق الآن على المطالب اللصوصية للامبرياليين الامريكيين الذين يحاولون الاستيلاء على جميع مؤسسات الصناعات الهامة فى بلادنا.

يجب علينا ان نحطم مؤامرات الامبريالية الامريكية وعملائها، ونتخذ الاجراءات بسرعة لتأميم المؤسسات الصناعية التى كانت فى الماضى ملكا للامبريالية اليابانية وخونة الامة الكوريين.

الى جانب هذا، يجب اتخاذ الاجراءات لاجادة تشغيل المصانع والمؤسسات. ان السبب الرئيسى الذى حال دون قيام المصانع والمؤسسات بالانتاج كما ينبغى الآن هو نقص العاملين والتقنيين الذين يمكن ان يجيدوا ادارة المنشآت. لذلك، يجب ان نبحث عن العاملين المؤهلين لادارة المنشآت والتقنيين بسرعة، ونعبئهم من جهة، ونبذل جهودا من اجل تأهيل عدد كثير من الكوادر لادارة المنشآت والكوادر التقنية من جهة اخرى.

يجب علينا ان نناضل حتى تتحقق الاصلاحات الديمقراطية، ليس فى شمالى

كوريا فحسب، بل فى جنوبيها ايضا. ويجب ان نحرص على تصفية الادارة العسكرية الامريكية فى جنوبى كوريا، وعلى نقل السلطة الى اللجنة الشعبية، وتنفيذ قانون الاصلاح الزراعى وقانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين، ونقل المصانع والمؤسسات التى كانت ملكا للامبرياليين اليابانيين والخونة بحق الامة الى الشعب الكورى. من اجل ذلك، يجب ان نرص القوى الديمقراطية رصا متينا، وندفع عجلة البناء الديمقراطى قدما بقوة فى شمالى كوريا لكى نبدى مثالا لشعب جنوبى كوريا.

فى الختام، فأنا اؤمن ايمانا ثابتا بأنه سيتم جمع ملايين من الجماهير العاملة فى حزب العمل، وان عشرات الملايين من الجماهير سيتحدون اتحادا ثابتا حوله فى المستقبل القريب، نتيجة لنجاح اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد.

عاش بناء حزب العمل - الحزب السياسى الجماهيرى القوى الذى يمثل مصالح الجماهير العاملة الكورية!

عاش التحالف الثابت بين العمال والفلاحين والمثقفين الكوريين!

عاشت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية!

عاشت اقامة الدولة الديمقراطية المستقلة الكاملة ذات السيادة!

قانون المساواة بين الجنسين
فى شمالى كوريا

٣٠ تموز ١٩٤٦

كانـت النـساء الكـوريات طـوال سـت وثلاثـين سـنة موضـع الاذلال المتواصـل والاستثمار الوحشى من قبل الامبرياليين اليابانيين، ولم يستطعن، هن المحرومات من جمـيع الحقـوق الـسياسية والاقتـصادية، ان يـسهمن فـى الحـياة الثقافـية والاجتماعـية والسياسية.

ولقـد زاد مـن وطـأة الاضـطهاد الـسياسى والاقتـصادى الـذى تعانـى النـساء مـنه العلاقات العائلية الاقطاعية القروسطية. ولقد كان قدر الجماهير النسائية الكادحة فى كوريا ان يتحملن الاحتقار والاذلال، وان يتفسحن فى الامية.

ومع تحرر كوريا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانـية، تغير مركز النساء الاجتماعى، فجميع الاصلاحات الديمقراطية الجاريـة فـى شمالى كوريا خلقت الـشروط لالغـاء الـتفاوتات التـى كانـت النـساء ضـحايا لهـا حتـى هذا الحـين فـى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والعائلية.

وفـى سـبيل القـضاء علـى رواسـب الـسياسة الاسـتعمارية للامبـريالية اليابانـية، واصـلاح العلاقات الاقطاعية القديمـة بـين الـرجل والمـرأة، واحـتواء النـساء فـى الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية من مختلف الـزوايا، تقرر اللجنـة الـشعبية المؤقتة فـى شمالى كوريا ما يلى:

المادة ١: تتمتع النساء بمثل حقوق الرجال فى سائر مجالات حياة الدولة، اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا.

المادة ٢: عند انتخابات الاجهزة المحلية للسلطة او الجهاز الاعلى للسلطة، تمارس النساء مثل حق الرجال فى الانتخاب والترشيح.

المادة ٣: تملك النساء مثل حق الرجال فى العمل والاجر والتأمينات الاجتماعية والتعليم.

المادة ٤: تملك النساء، مثلهن مثل الرجال، الحق فى الزواج الحر.
ويحظر كل زواج الزامى او قسرى غير حائز على موافقة الزوجين المقبلين.

المادة ٥: عندما يتبين ان الروابط الزوجية من الصعب والمحال الحفاظ عليها فى حياة الشريكين، تمارس المرأة مثل حق الرجل فى الطلاق الحر. ويعترف بحق الام فى رفع الدعوى على زوجها السابق لمطالبته بتكاليف تربية الاولاد، وتكلف المحكمة الشعبية بالذات بالدعوى المتعلقة بالطلاق ونفقة تربية الاولاد.

المادة ٦: يحدد سن الزواج بعد اكتمال السابعة عشرة للاناث واكتمال الثامنة عشرة للذكور.

المادة ٧: يلغى من الآن فصاعدا تعدد الزوجات وغير ذلك من الممارسات الضارة التى تنتهك حقوق النساء الانسانية مثل بيعهن وشرائهن كزوجات او محظيات، وهو ميراث العلاقات الاقطاعية القروسطية.
ويحظر نظام البغاء المرخص او السرى والعهارة (السمسرة للعاهرات ومدارس العاهرات)، ويعاقب بموجب القانون اولئك الذين يخالفون هذه المادة.

المادة ٨: تملك النساء مثل حق الرجال فى الاملاك والاراضى الوراثية، ويمارسن فى

حالة الطلاق نفس الحق فى تقاسمها معهم.

المادة ٩: مع صدور هذا القانون، تلغى القانون والانظمة التى وضعتها الامبريالية اليابانية عن "حقوق" المرأة الكورية.

يسرى مفعول هذا القانون من يوم صدوره.

كونوا مناضلين ثوريين تدافعون عن مواقف الحزب وافكاره

خطاب ألقى فى حفل التخرج للدفعة الاولى فى مدرسة الحزب المركزية

٥ آب ١٩٤٦

ايها الرفاق الخريجون الاعزاء،

انهيتم اليوم دراساتكم فى مدرسة الحزب وسوف تنطلقون مرة اخرى الى مواقع عمل.

ويتوقع الحزب الشىء الكثير منكم وهو يرسلكم الى مناطق مختلفة، والى قطاعات ومعامل مختلفة.

يتواصل بناء بلادنا الديمقراطى فى اوضاع بالغة التعقيد والتوتر. ففى هذه الاثناء، انجز حزبنا اعمالا عملاقة حقا، وارسى القاعدة لبناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة، محبطا جميع اشكال المقاومة اليائسة من جانب الرجعيين. ومع ذلك، لا يسعنا مطلقا ان نكتفى بذلك. فلا بد لنا فى المستقبل ان ننفذ ما يربو على ذلك كثيرا من المهمات، وان نخوض نضالا اقسى من ذلك ايضا.

ففى الوقت الحاضر، تسعى الرجعية العالمية الى تدمير السلام العالمى واشعال نيران الحرب العالمية الثالثة لتلقى من جديد بالجنس البشرى فى هاوية الدياجير والقتل. وانها لتسعى جهدها كى تجعل من جديد الدول والامم الصغيرة والضعيفة التى تحررت من قبل مستعمرات لها.

لكن الامبريالية العالمية التى فسدت وهى على شفا الهاوية، مهما اضطربت

بصورة محمومة وهى تبصق سمها الزعاف، لن تتمكن من ان تستعبد مجددا الشعوب التى اصبحت سيدة مصيرها، او ان ترجع الى الوراء عجلة عربة التاريخ. واذا اشعل الامبرياليون نيران حرب عالمية جديدة، فمن المؤكد ان يلتهمهم لهيب مقاومة شعوب العالم اجمع، المتعلقة بالسلم والديمقراطية.

ان الشعب الكورى، المضطهد طويلا من قبل الامبريالية اليابانية، قد انخرط بعد التحرير كرجل واحد فى النضال من اجل تأسيس دولة مستقلة ذات سيادة تامة تتناسب مع ارادته. ولقد حقق نصرا عظيما ولا يبرح مستمرا فى كسب الانتصارات الجديدة فى النضال الذى يخوضه فى سبيل حرية وطنه واستقلاله وفى سبيل الديمقراطية. وبالرغم من ذلك كله، فان الامبريالية الامريكية وطغمة الخائن سينغمان رى اللتين تعارضان قضيته العادلة، تنصرفان الى مؤامرات واعمال تخريبية يتعاظم غدرها مع مرور الايام.

فسينغمان رى يدعو جهارا الى اشعال نيران حرب بين الاخوة، واعداء الشعب الكورى الذين ذعروا لنمو قوة جماهيرنا الشعبية يتخبطون مثل الكلاب المجنونة.

يجب ان تدركوا، ايها الرفاق الاعزاء، ان الحزب يعلق آمالا كبيرة عليكم، انتم الذين تزودتم بالنظريات الثورية فى جو من النضال على هذا القدر من العنف والقسوة، والذين سوف تمضون الى مختلف ميادين بناء الوطن الديمقراطى.

يقف حزبنا حاليا فى لحظة بالغة الاهمية، ذلك انه يجتاز تحولا سياسيا عظيما، اذ تطور ليصبح عما قريب حزب العمل، حزبا جماهيريا يضم العناصر التقدمية من سائر الجماهير العاملة.

وان هذا التبدل المفاجئ فى الاوضاع السياسية يضاعف من عبء المهمات الواقعة على كاهلنا نحن اعضاء حزبنا. وعلى اى حال، فان هذا هو السبب الذى يجعلنا نتوقع الشيء الكثير منكم، انتم الدفعة الاولى المتخرجة فى مدرسة الحزب المركزية.

فيجب أولا ان تكونوا مناضلين ثوريين تدافعون بحزم دائما عن مواقف حزبنا وافكاره فى جميع الظروف، مهما تكن معقدة وصعبة.

ففى الماضى، ناضل كثير من شهدائنا الثوريين ببسالة، دفاعا عن مواقف الحزب وافكاره حتى الرمق الاخير، حتى وهم يسقطون تحت مشنقة العدو. وانتم ايضا لن يكون

فـى مقدوركم ان تحظـوا بحـب شـعبنا وتأييده باعتـباركم ابـناء حـزبنا وبـناته الحقيقيين، وورثـة لـروح الـشهداء الثوريين، الا اذا دافعتم حتـى الـنهاية عن مصالح الثورة الكورية والـشعب الكورى، متمسكين بحزم بموقف الحزب. وبالمقابل، فاذا انتم ترددتم ولو قليلا امام المصاعب، فمن المؤكد انكم سوف تتخلفون عن مسيرة التاريخ المتقدمة.

يجب ان تـصبحوا عاملـين تعـرفون علـى الـدوام كـيف توفقـون بـين القـول والعمـل وكيف تقرنون بصورة سديدة بين النظرية والممارسة.

ولقـد تعلمـتم خـلال دراسـتكم فـى المدرسـة الكثيـر مـن النظـريات القـيمة. واقـصد النظـريات الماركسية اللينينية، الظافرة ابدا، التـى تـشكل سـلاحا لا غنـى عنه لنشاطاتنا الثورية الراهنة. والشىء المهم هو ان نعرف كيف نجعل منها دليلا للعمل وكيف نجسدها فـى ممارسـة النـضال، دون الاكتفاء بتمـثلها فقط. فـاذا النظـرية لـم تخـدم كسلاح حـى فـى النـضال الـثورى، واذا هـى لـم تقرن بالممارسـة، فلـن تكـون اكثـر مـن لغـو عـديم الجدوى. فالنظـرية الـثورية لا يمكـن ان تظهـر حيويتـها، اذا هـى لـم تقرن بصورة فعلية بممارستنا الثورية، كما ان ممارستنا لن تتكلل بالنجاح الا اذا استرشدت بالنظرية الثورية.

انـه لأمـر لا غنـى عنه بالنسبة اليكم ان تقدموا مثالا على الجمع السديد بين النظرية والممارسة، وتناضلوا فى سبيل ترسيخ مثل هذا الاسلوب فى حزبنا.

كمـا يجـب ان تكونـوا لا قـادة للجماهيـر الشعبية فحسب، بل تلامذة وخدما مخلصين لها ايضا.

يجـب علـينا فـى جمـيع الاوقـات ان نـتقدم الجماهيـر كـى نعلمهـا ونقـودها، لكـنه لا يجـوز مـع ذلـك ان ننسى لحظـة واحـدة ان نـتعلم مـن ذكائهـا وخبـرتها اللـذين لا ينـضبان. ويجـب فـى الـوقت نفسه ان نكـون واعـين دومـا انـنا عاملـون نخـدم الجماهيـر الـشعبية، وبمعنى آخر اننا خدمها الاوفياء.

ان النـصر يخـصنا دائما، لاننا نثق فى ذكاء الجماهير الشعبية وقوتها، ونعـرف كيف نـنظمها ونعبئـها ونناضـل فـى سـبيل مـصالحها. فليس عندنا مـا هـو اغلـى مـن مـصالحها، وليس ما هو اشرف من اخلاصنا فى النضال فى سبيل حرية الشعب وهناءته.

وهكـذا فـان مـن واجبـنا، بـدلا مـن الـرغبة فـى الـسيادة علـى الجماهيـر الـشعبية، ان

نتعلم بتواضع منها ونبذل كل طاقتنا وكل حماستنا من اجل مصالح الشعب بأسره، متقاسمين معه ابدا الحياة والموت، والافراح والاتراح.

كذلك، يجب ان تصبحوا سياسيين شهمين تعرفون كيف تتشاورون وتتحدون مع الجماهير الشعبية وتظهرون لها الصداقة والود. فاذا نحن لم نعرف كيف نقترب من الجماهير، ولا كيف نجتذبها، ولا كيف نتحد معها، فلن ننجح فى اى عمل، بالرغم من نجاحنا فى ميادين اخرى. وان هذه القضية لتزداد الحاحا اليوم وحزبنا يوشك ان يصبح حزبا للعمل، فصيلا طليعيا للجماهير العاملة العريضة. يتوجب علينا ان نتحد ليس مع العمال وحدهم، بل مع عدد اكبر من الفلاحين والمثقفين ايضا، ونحشد جماهير اعرض حولنا. ولا بد فى سبيل التوصل الى ذلك من شهامة سياسية كبيرة ومن العمل بمزيد من المهارة مع الجماهير.

وفى الوقت الراهن، يشعر حزبنا بحاجة اشد الحاحا من أى وقت مضى الى الكوادر والى الحزبيين الاصدقاء للجماهير، القادرين على فهم مشاعرها جيدا، والمتمتعين بحظوة كبيرة عندها. وانى لآمل ان تصرفوا اهتماما خصوصيا لهذه النقطة، وتبرهنوا على قدوة ممتازة فى عملكم حيال الجماهير.

وفيما عدا ذلك، من واجبنا ان نعرف كيف نتحد ونتضامن مع الاحزاب الديمقراطية الاخرى. فمن الضرورى ان نحترم الاحزاب الصديقة ونساعدها بهمة فى نشاطاتها مع النضال فى الوقت نفسه من اجل توسيع حزبنا وتوطيده. ان رفض الغير والتنكر له، كما يفعل رفاق فى بعض المناطق، لن يترتب عليهما ضعف جبهتنا المتحدة الوطنية الديمقراطية فحسب، بل كبح تقدم عمل حزبنا ايضا فى واقع الامر. فنحن لا نستطيع ان نخرج ظافرين من نضالنا الثورى الا اذا حققنا النجاح للجبهة المتحدة مع الاحزاب الصديقة، وسرنا نشد بقوة ايدى سائر القطاعات من افراد الشعب.

وختاما، اود ان الاحظ ان من واجبكم ان تناضلوا دون هوادة فى سبيل وحدة الحزب وتماسكه، وتكونوا مثاليين فى التقيد بالانضباط الحزبى.

ان الامر الاهم فى سبيل التغلب على العدو هو ان نصنع من حزبنا فصيلا فولاذيا مصهورا بفكر واحد وارادة واحدة. فلا يجوز لنا ان نتهاون حيال ادنى اتجاه فئوى

يضعف وحدة الحزب، بل يجب ان نشن نضالا لا رحمة فيه ضد مثل هذا الاتجاه. لقد احبط الفئويون فيما مضى قضيتنا الثورية، وهم يسعون اليوم ايضا الى شل قدرة حزبنا القتالية وتفكيكه من الداخل. وفى واقع الامر، لا تختلف تصرفاتهم عن المساعدة الممنوحة الى اعداء ثورتنا.

لنضاعف اليقظة حتى الدرجة القصوى ضد الاتجاه الفئوى! ولنناضل هكذا بحزم كى نبنى حزبا ماركسيا لينينيا قويا وجبارا، موحدا على اكمل وجه على الصعيدين الايديولوجى والتنظيمى على حد سواء. تلك هى مهمتنا الاولية الواجب تحقيقها فى سبيل انتصار الثورة الكورية.

اقدم من صميم قلبى تحياتى الى هيئة المدرسة التى عملت ليل نهار فى هذه الاثناء من اجل نجاح عملها، واتمنى اعظم نجاح للخريجين الذين سجلوا نتائج جيدة فى دراستهم وفى تدريبهم الايديولوجى.

الموسيقيون مدعوون الى الاسهام الفعال في بناء كوريا الديمقراطية الجديدة

خطاب ألقى امام الفنانين بعد مشاهدة العرض الفنى
بمناسبة تأسيس الفرقة السمفونية المركزية

٨ آب ١٩٤٦

ايها الفنانون،

كان العرض الفنى باداء الفنانين الموسيقيين رائعا، وانا راض عنه كل الرضا. واقول صادقا انى تأثرت بالغ التأثر ان احضر فى الوطن المحرر عرضا يؤديه فناننا.

انتم كنز ثمين لبلادنا.

فيما مضى، طوال حوالى نصف قرن، سعى الامبرياليون اليابانيون الشرسون بالوسائل الاشد غدرا وخبثا الى القضاء على ثقافتنا القومية. وهكذا فان ثقافتنا القومية المتألقة، الفخور بتقليد طويل، قد ديست بالاقدام بوحشية، وكانت موسيقانا القومية على وشك الاختناق.

ومع ذلك، لم يتمكن الامبرياليون اليابانيون من اقتلاع الزهرة الجميلة لفننا القومى المزدهرة فى اعمق اعماق الشعب الكورى. فالفنانون الوطنيون فى كوريا صمدوا ببسالة ضد اعمال القمع للامبريالية اليابانية وحافظوا على موسيقانا القومية الغالية ضد جميع اضطهادات العدو. وبذلك، استطعنا ان نخلق اليوم، بعد التحرير بأقل من عام، الفرقة السمفونية المركزية ونحيى اول عرض لها.

ان تأسيسها وعرضها الاول هما الثمرة الثمينة للجهود الدائبة التى بذلها موسيقيونا، وحدث مدو فى تطور الثقافة القومية لبلادنا. ومما لا ريب فيه ان هذا النجاح الذى يخصكم سوف يسهم اسهاما عظيما فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

ان مستوى الفن يشكل معيارا هاما لتقديرمستوى التطور فى جميع الميادين، وفى المحل الاول الميدانين السياسى والاقتصادى، لدى كل بلد وكل امة. وان البناء الثقافى القومى جبهة هامة من جبهات بناء الوطن الديمقراطى الجديد، والرقى السريع للثقافة والفن القومى مهمة هامة لشعبنا المناضل فى سبيل خلق حياة جديدة.

ان المهمة الواقعة على كاهلكم لتطوير فننا الموسيقى، مهمة بالغة الثقل، والحزب والشعب يضعان آمالا كبيرة جدا فيكم.

وبادئ ذى بدء، يرجى منكم ألا تنسوا انكم مقاتلون بواسل من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. فليس اولئك الذين يحملون البندقية هم وحدهم المقاتلون البواسل، بل جميع الذين يناضلون فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة ايضا. ان الجنود هم مقاتلون بواسل يناضلون ضد العدو بالبنادق، بينما انتم مقاتلون بواسل تناضلون لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة بواسطة الفن، السلاح الذى يخصكم. لقد كان الموسيقيون الجديرون عبر سائر العصور وفى سائر البلدان وطنيين متحمسين. وان موسيقيينا لمدعوون الى الاسهام بفعالية فى بناء الوطن الجديد بكل طاقتهم ومواهبهم.

انه لمن الضرورة بمكان تطوير الموسيقى بصورة متطابقة مع متطلبات الثورة، مع الاحتفاظ بالخصائص القومية. ذلك ان موسيقانا يجب ان تكيف مع حساسية وعواطف شعبنا المنخرط فى بناء الوطن الجديد وتتفق مع طموحاته الثورية. فمن الواجب ان تكون موسيقى شعبية وثورية حقا بما يعكسه: الاندفاع والبهجة، والاعتزاز، والكبرياء، والحماسة الثورية لشعبنا الذى نال التحرر الوطنى وانصرف الى ابداع حياة جديدة.

يتعشق شعبنا الموسيقى منذ العصور القديمة، ويتمتع بمواهب مرموقة فى هذا الميدان، وهو مع شبابنا ينتظر اليوم اعمالا موسيقية جميلة. فيا موسيقيى كوريا الديمقراطية الجديدة، يجب عليكم ان تبدعوا اعمالا موسيقية رائعة عديدة قمينة بتشجيع شعبنا فى مسيرته الظافرة الراسخة على طريق خلق حياة جديدة.

ولا بد، فى سبيل تطوير الفن الموسيقى، من تكوين ملاك موسيقى صلب. ونحن لا نملك فى الوقت الراهن الا عددا قليلا من الموسيقيين، فمن واجبكم ان تكونوا احتياطيا كبيرا، وبذلك تزيدوا الملاك سريعا فى هذا المجال فيزدهر الفن الموسيقى فى بلادنا ازدهارا كبيرا.

ويجب السهر فى الميدان الادبى والفنى على اقتلاع المخلفات الايديولوجية للامبريالية اليابانية على وجه الكمال، ودعم الافكار الديمقراطية الملائمة للبناء الوطنى. وبهذه الطريقة وحدها، يستطيع الكتاب والفنانون ان يبدعوا اعمالا ديمقراطية ووطنية وشعبية حقا.

وختاما، ارجوكم ان تجاهدوا بلا كلل.

قانون عن تأميم الصناعات ووسائل المواصلات والنقل ووسائط الاتصالات والمصارف وغيرها

١٠ آب ١٩٤٦

لقد احتلت الامبريالية اليابانية كوريا، ومارست فيها سيطرة استعمارية طوال ست وثلاثين سنة، بهدف استعباد الشعب الكورى واقامة القواعد العسكرية والاسس الاقتصادية لاحتلال بلدان أخرى من القارة واستعباد شعوبها. ومنذ اليوم الاول لسيطرتهم الاستعمارية فى كوريا، اخضع المحتلون اليابانيون الاقتصاد الكورى لمصالحهم الامبريالية، وجعلوا الشعب الكورى يتعرق الدم والماء بغرض تشييد عدد كبير من المؤسسات والمحطات الكهربائية والخطوط الحديدية، الخ.

ومع تحرير كوريا من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، اصبح فى الامكان منح الحريات الديمقراطية للشعب الكورى، وحماية خيراته العامة والخاصة، وتطور بلادنا بسرعة على الصعيدين الاقتصادى والثقافى.

ان جميع المؤسسات والمناجم والمحطات الكهربائية والخطوط الحديدية وغيرها، التى بنتها الامبريالية اليابانية فى كوريا كى تستثمر الشعب الكورى وتنهب موارد البلاد فى مصلحة اليابان، يجب بالضرورة ان تصبح ملكية الشعب الكورى، وتخدم تطور كوريا وتحسين حياة شعبها.

ولذا، تصدر اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا القانون التالى عن تأميم

الصناعات ووسائل المواصلات والنقل ووسائط الاتصالات والمصارف وغيرها.

ان جميع المؤسسات والمناجم والمحطات الكهربائية ووسائل النقل بالسكك الحديدية ووسائط الاتصالات والمصارف والمؤسسات التجارية والثقافية، الخ، التى تخص الدولة اليابانية والاشخاص الاعتباريين او الافراد اليابانيين والكوريين خونة الامة، تصادر بلا تعويض دون استثناء وتنقل الى ملكية الشعب الكورى، يعنى تؤمم.

يسرى مفعول هذا القانون منذ يوم صدوره.

تأميم الصناعات الرئيسية هو اساس بناء دولة مستقلة ذات سيادة

خطاب القى فى الاجتماع الجماهيرى بمدينة بيونغ يانغ
لتأييد قانون تأميم الصناعات
١٠ آب ١٩٤٦

مواطنى الاعزاء،

أود ان أنقل اليكم الانباء السارة التى تستأثر بأهمية كبرى فى حياة الشعب الكورى.

اقرت اليوم اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، واصدرت قانون المصادرة بدون تعويض وتأميم جميع المصانع والمناجم والمحطات الكهربائية ووسائل النقل بالسكك الحديدية ووسائط الاتصالات والبنوك والمؤسسات التجارية والثقافية الخ.. التى كانت تملكها الدولة اليابانية والاشخاص الاعتباريون والافراد اليابانيون او الكوريون خونة الامة.

ان هذا القانون الذى اصدرته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا له مغزى تاريخى كبير فى الواقع. بموجب هذا القانون، فان جميع المصانع والمناجم والمحطات الكهربائية ووسائل النقل بالسكك الحديدية ووسائط الاتصالات والبنوك والمؤسسات التجارية والثقافية، الخ، فى شمالى كوريا التى شيدها وأقامها الامبرياليون اليابانيون بعرق ودماء الشعب الكورى فى هذه الارض، اصبحت ملكا للشعب الكورى - مالكها

الشرعى الوحيد. وعلاوة على ذلك، فقد صودرت ايضا دون تعويض جميع المصانع والمؤسسات التى كانت ملكا لهؤلاء الذين هربوا مع اليابانيين وللعناصر الموالية لليابان وخونة الامة، وانتقلت الى ملكية الشعب الكورى.

لم يقم اللصوص الامبرياليون اليابانيون فى اثناء حكمهم لبلادنا بأى تنمية للصناعات الكورية لمصلحة الشعب الكورى، فقد شيدوا مؤسسات صناعية فى بلادنا من أجل سلب بلادنا من ثرواتها الطبيعية الوفيرة وتجميع ارباح استعمارية ضخمة عن طريق استغلال عمل شعبنا. واستفادت الامبريالية اليابانية ايضا من عدد غير قليل من مصانع ومؤسسات كوريا لتموين المعدات الحربية اللازمة لحربها العدوانية. ولم يفعل الشعب الكورى بالعمل المرهق الذى كان يقوم به - حتى عشية التحرر- سوى اثراء المغتصبين الاستعماريين الامبرياليين اليابانيين، بينما كان هذا الشعب نفسه يعانى من حدة الجوع وعوز الفاقة.

وعلى أية حال، فقد انتهى هذا النظام المتعسف والمهين الى الابد. وانتقلت الآن جميع المصانع ومناجم المعادن والفحم والمحطات الكهربائية والسكك الحديدية والبنوك، الخ.. الى ملكية الشعب الكورى، واصبحت تخدم كلية رخاء وتقدم وطننا وزيادة رفاهية شعبنا.

ولا شك فى ان الشعب الكورى بأسره، سواء فى شمالى كوريا او فى جنوبيها، سيوافق ويساند بحرارة وبفرحة جذلة وحماس مبتهج هذا القانون الذى اصدرته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا.

وهذا القانون الذى اصدرته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا هو خطوة هامة جديدة لنشر الديمقراطية فى كوريا وبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

وفى السنة التى مضت منذ تحررت كوريا من نير الامبريالية اليابانية، انجزنا مهام ديمقراطية عديدة فى شمالى كوريا. فقد اقيمت اللجنة الشعبية - السلطة الشعبية الحقيقية - وتدعمت، وتم تنفيذ الاصلاح الزراعى الذى صودرت بموجبه اراضى الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين، وتم توزيعها مجانا على الفلاحين. وتم تنفيذ قانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين، واتخذت الاجراءات لاقامة نظام التعليم

الشعبى. وهكذا، وضعنا اساس اقامة دولة كوريا الديمقراطية المستقلة فى المستقبل.

ومنذ عام، ساعد الجيش السوفييتى البطل شعبنا على دحر جيش الامبريالية اليابانية العدوانى واحراز تحرر بلاده. قدم الجيش السوفييتى مساعدة لشعبنا، بعد تحرر كوريا، لاقامة سلطة شعبية حقيقية وخلق حياة ديمقراطية جديدة وفقا لارادته، ويقدم لنا باستمرار مساعدة نزهة من اجل نهضة وتنمية سريعة للاقتصاد الوطنى والثقافة فى شمالى كوريا.

من خلال حياته الواقعية، ادرك الشعب الكورى بصورة عميقة ان الشعب السوفييتى هو اقرب واخلص صديق له. ولن ينسى شعبنا الى الابد المعونة المخلصة التى قدمها الشعب السوفييتى الشقيق.

لقد ارتبط الدم الذى اراقه ابناء وبنات الشعب السوفييتى العظيم فى النضال لهزم المحتلين الامبرياليين اليابانيين البشعين برباط الصداقة الذى لا ينفصم بين الشعبين الكورى والسوفييتى. ان الشعب الكورى الذى يعتز بهذه الصداقة اكثر من أى شىء آخر، سوف يحرز بالتأكيد، فى تضامن وثيق مع الشعب السوفييتى، تمام الاستقلال الديمقراطى والسيادة لكوريا، ويحقق السعادة لكل الشعب والرفاهية لكل الاجيال القادمة.

بيد ان الواقع الحالى فى جنوبى كوريا تحت احتلال الجيش الامريكى، مختلف تمام الاختلاف.

وفى جنوبى كوريا اليوم، حرم الشعب من اى نوع من انواع الحريات او الحقوق السياسية. وتم حل اللجان الشعبية التى تمثل ارادة الشعب، بالقوة وتم الاستيلاء على السلطة كلها فى ايدى قيادة القوات الامريكية. وتعلن هذه القيادة بالكلمات فقط أنها تسعى "لصداقة" مع الشعب الكورى وتتمنى "استقلالا" لكوريا بسرعة، ولكنها تنتهج فى الواقع سياسة الاستعباد الاستعمارى فى جنوبى كوريا.

وترقى الادارة العسكرية الامريكية علنا كمستشارين لها الخونة للشعب الكورى والعناصر الرجعيين الذين كانوا يعملون كموظفين فى خدمة الامبريالية اليابانية قبل ١٥ آب. ولم يتخذ أى اجراء حتى اليوم فى جنوبى كوريا لتطهير العناصر الموالية لليابان وخونة الامة والارهابيين الرجعيين، وازالة اضطهاد الاحزاب السياسية

والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية.

ويلجأ الرأسماليون الامريكيون والرجعيون المحليون، بدعم ايجابى من قيادة القوات الامريكية، الى كل الدسائس الماكرة للحصول على المنشآت الانتاجية والممتلكات التى كانت فى الماضى بين ايدى الدولة اليابانية او الاشخاص اليابانيين فى جنوبى كوريا. وتبيع عصابة سينغمان رى الخائنة، بوجه خاص، صناعات كوريا وثرواتها الطبيعية للرأسماليين الاحتكاريين الامريكيين وفقا لمشيئتهم. وليس سرا ان عددا من شركات المعادن الخام الامريكية كانت تتطلع منذ زمن طويل بعيون نهمة الى ثروات كوريا المعدنية الغنية. وقدمت هذه الشركات رشوة لعصابة سينغمان رى فى شكل دولارات، وابرمت معها "اتفاقية" للادارة فى صناعة المعادن الخام فى كوريا. وهذا يوضح ان رأس المال الاحتكارى الامريكى الذى يستخدم عملاءه - عصابة سينغمان رى- كادلاء له يبذل كل ما يستطيع من محاولات لكى يحتكر الصناعات الرئيسية لكوريا ويحول بلادنا الى مستعمرة امريكية ويستعبد شعبنا مرة اخرى.

لن يسمح الشعب الكورى بذلك على الاطلاق، وسيناضل بقوة اكبر لاحباط مؤامرة الامبريالية الامريكية وكلابها الذين خانوا الامة، ولتحقيق الاستقلال السياسى والاقتصادى لكوريا.

ان القانون الحالى للجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، الخاص بتأميم الصناعات الرئيسية التى كان يملكها فى السابق الامبرياليون اليابانيون والكوريون خونة الامة، يشكل ردا قويا وضربة قاصمة من جانب الشعب الكورى لجميع العناصر الموالية لليابان وخونة الامة والرجعيين الذين يعرقلون بناء دولة ديمقراطية مستقلة وللامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة الذين يحاولون فرض نير العبودية الاستعمارية على الشعب الكورى مرة اخرى. ان المصانع ومناجم المعادن والفحم والمحطات الكهربائية والسكك الحديدية ووسائل الاتصالات والبنوك.. الخ، التى انتقلت كلها الى ايدى اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا بمقتضى هذا القانون، لن تعود مرة اخرى ابدا لتصبح ملكا لأى رأسمالى اجنبى او صاحب مشروع خاص، وستبقى الى الابد ملكا للدولة التى يتولى الشعب زمامها وملكية للشعب الكورى.

والمنشآت الصناعية التى تم تأميمها فى هذه المرة هى تلك المؤسسات الهامة التى يمكن اعتبارها العمود الفقرى للاقتصاد الكورى. والآن فان هذه المؤسسات لن تعمل كوسائل للامبرياليين لجنى الارباح، كما كانت قبل التحرر، ولكن سيتم تشغيلها بهدف واحد هو جعل بلادنا مزدهرة وزيادة رفاهية الشعب الكورى. على هذا النحو، اصبحت الشرايين الرئيسية للاقتصاد الوطنى فى ايدى الشعب الكورى، ووضعت فى خدمة مصالح الشعب. تستأثر هذه الحقيقة بأهمية كبرى فى نهضة وتنمية اقتصاد بلادنا بسرعة وبصورة مخططة، والاسراع ببناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة فى المستقبل.

القانون الجديد الذى أصدرته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا يطرح مهام جديدة امام شعبنا.

ينبغى لنا ان نتعلم كيف نتولى ادارة وتشغيل الصناعة بطريقة أفضل، ونكفل قيام المؤسسات التى لا تزال متوقفة عن العمل، بالعودة الى الانتاج بسرعة، ونوفر المواد والقوة العاملة اللازمة لها. وينبغى شن نضال فى كل مكان لتقوية انضباط العمل وزيادة انتاجية العمل.

اننا لم نعد نعمل لحساب الامبرياليين او الاستغلاليين، بل نعمل لمنفعتنا ولرفاهية الشعب كله. وكلما كان عملنا أحسن، كلما ازدادت السلع التى ستنتجها مصانعنا ومؤسساتنا وتمونها للشعب باسعار أرخص. ولذلك، على جميع العمال والموظفين ان يتخذوا موقفا جديدا ازاء العمل، ويحافظوا بطريقة ايجابية على ممتلكات الدولة والشعب، ويقتصدوا فى استخدامها، ويبذلوا جهودهم لانتاج اكبر كمية ممكنة واكثر جودة فى النوع.

ويجب على جميع العمال والفنيين، وخاصة الشباب، ان يبذلوا جهودهم بلا كلل لرفع مستوى مهاراتهم وقدراتهم، ويدرسوا بدأب العلوم والتكنولوجيا. ولا يمكننا ان ندير صناعتنا ونوجه اقتصادنا الوطنى بطريقة افضل، ونقوم بتطويرهما بسرعة، بدون امتلاك ناصية العلوم والتكنولوجيا التقدمية.

وعلى فلاحينا ان يعملوا على زيادة انتاجية المحاصيل، ويسلموا الضريبة

الزراعية العينية للدولة بدقة وفى الوقت المناسب وبذلك يمدون العمال والموظفين وسكان المدن بالحبوب الكافية.

ومن المؤكد ان العناصر الموالية لليابان وخونة الامة والعناصر الرجعية سيناورون لمنع تنفيذ هذا القانون التاريخى. وقد يدمر هؤلاء الاعداء الحقراء والادنياء والخبثاء مصانعنا ومؤسساتنا بل ويرتكبون اعمال الارهاب والتخريب.

ومع ذلك، فانه لا توجد قوة تستطيع ان توقف مسيرة شعبنا الذى استيقظ واتحد، ولا يوجد من يستطيع ان يعيد الى الوراء عجلة التاريخ المندفعة الى الامام.

وينبغى على جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، والعمال والفلاحين والمثقفين، وكافة طبقات وفئات الشعب الاخرى، ان تقدم مساندة كاملة ومطلقة للاجراء العادل الذى اتخذته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، ويجب عليهم ان يحموا بقوة المؤسسات الصناعية التى اصبحت ملكا للشعب من اى مؤامرات من جانب العدو تستهدف تدميرها، وان يكرسوا، فى الوقت نفسه، كل طاقاتهم وحماستهم لضمان استمرار عمل هذه المؤسسات بطريقة طبيعية ولنهضة وتنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة. وغنى عن البيان ان ذلك سيؤدى الى تحسين الاحوال المعيشية لشعبنا والمساهمة فى قضية بناء وطن ديمقراطى غنى وقوى.

وبطبيعة الحال، فان هذه مهمة شاقة ومعقدة ولكننا يجب ان ننجز هذه المهمة مهما كلفنا ذلك. والقوة المتحدة للشعب كرجل واحد، الذى يعمل بوعى لمصلحته ولمصلحة وطنه، قادرة تماما على تخطى أية صعوبة وأية عقبة، ومن المحتم ان نحرز النصر.

فليثبت الشعب الكورى المحرر للعالم كله انه قادر تماما على بناء دولة ديمقراطية مستقلة حرة وعلى ادارتها بكفاءة!

عاشت كوريا الديمقراطية الحرة!

عاشت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، سلطة شعبنا!

عاش الشعب السوفييتى، اقرب صديق ومساعد للشعب الكورى!

عاش الرفيق ستالين، الزعيم العظيم للشعب السوفييتى والصديق الحميم للشعب الكورى!

تقرير مقدم الى مؤتمر مدينة بيونغ يانغ للاحتفال بالذكرى الاولى لتحرير الخامس عشر من آب

١٥ آب ١٩٤٦

ايها المواطنون الاعزاء،

تحتفل الامة الكورية اليوم بالذكرى التاريخية الاولى لتحررها من نير الامبرياليين اليابانيين.

وبمناسبة هذا العيد، اهنئ بحرارة مواطنينا الاعزاء، وارفع فى الوقت نفسه آيات الاجلال لشهدائنا الثوريين لتحرير كوريا.

فى الخامس عشر من آب، يوم التحرير العظيم، انصرفت امتنا الى خلق تاريخ جديد. ففى ذلك اليوم، وجد الكوريون النور من جديد بعد حياة طويلة فى الدياجير. ولقد اكتسب شعبنا اخيرا حرية الكلام، وكذلك حريات الصحافة والاجتماع والتجمع والمعتقد، وهو الطموح الذى داعبه منذ سنوات طوال. ولقد اتيحت له الفرصة لتدبير حياته بملء الحرية، واقامة دولته، وتطوير ثقافته القومية.

ونعرف على افضل وجه ان كل هذه الحريات كلفت العديد من شهدائنا الثوريين دماءهم، هؤلاء الذين برهنوا خلال زمن طويل على بسالة وبطولة لا نظير لهما فى المعارك ضد العدو، وانها كلفت الشعب الكورى آلاما لا توصف ونضالا لا يلين.

كان العام الواحد الذى اعقب التحرير مهلة قصيرة، ولكنه كان فترة تحولات جذرية فى حوليات تاريخ امتنا.

فقد حقق شعبنا فى شمالى كوريا اصلاحات ديمقراطية عظيمة، محققا بذلك بصورة رائعة فى سنة واحدة فقط امنية لم يستطع تحقيقها طوال قرون.

١

لقد قاست الامة الكورية طوال ستة وثلاثين عاما من الاضطهاد السياسى والاستثمار الاقتصادى والانتهاك الثقافى الشرس من قبل الامبريالية اليابانية.

فبعد احتلال كوريا، استولى الامبرياليون اليابانيون على جميع الموارد الطبيعية فى بلادنا، وكيما ينشئوا فيها سوقا مكتملة لتصريف سلعها، لم يقبلوا بان يقام فيها الا صناعة استخراج المواد الخام وصناعة منتجات نصف مصنعة تافهة جدا، واعاقوا بمختلف الوسائل تطور الصناعة الثقيلة التى هى اساس كل صناعة حديثة، وكبحوا تقدم الصناعة الخفيفة، ووظفوا كذلك الاستثمارات لنهب الثروات الطبيعية بلا هوادة، واستنزاف الشعب الكورى حتى النهاية. ولقد نجم عن ذلك ان اصبحت كوريا منتجة للخامات من اجل اليابان، وسوقا لسلعها، وتربة لاستثمارات التجمعات الصناعية العسكرية. قد قطعت الامبريالية اليابانية الطريق فى كوريا على التقدم المستقل للاقتصاد، والقت بالشعب الكورى فى هاوية الدمار الاقتصادى والمجاعة والبؤس، وحققت ارباحا هائلة من استثمار ايديها العاملة الرخيصة ونقلتها الى اليابان.

ولقد احتكر الامبرياليون اليابانيون تجارة بلادنا الخارجية، وبذلك قطعوا روابط الاقتصاد الكورى مع السوق العالمية واخضعوا هذا الاقتصاد بصورة تامة. وكى يشجعوا توسع الرأسمال الاحتكارى اليابانى، اعاقوا نمو الرأسمال الوطنى الكورى بكل الوسائل.

وانصرفت الامبريالية اليابانية التى كانت تستهدف تهيئة حرب عدوانية ضد الاتحاد السوفييتى، بعد احتلالها منشوريا فى ايلول من عام ١٩٣١، الى ارساء اسس الصناعة الحربية فى كوريا مثل صناعة المعادن والصناعة الكيميائية، ووسعت مؤسسات النقل، ومنها الخطوط الحديدية والموانئ، لاهداف ستراتيجية وبغرض

تصريف الخامات. ولقاء هذه الاعمال العمرانية جميعا، ضاعفت من وحشيتها حيال الشعب الكورى التى كانت تستنزفه حتى النهاية.

وكانت نتيجة هذه السياسة الاغتصابية ان سقط الاقتصاد الكورى برمته بين يدى الرأسمال الاحتكارى اليابانى. ويكفى لنتحقق من ذلك ان نراجع الاحصائيات التى نشرها اليابانيون انفسهم: كانت رساميلهم تشكل ٩٣ بالمائة من مجمل المبالغ العاملة فى كوريا، وكانت رساميل اجنبية اخرى تشكل ٢ بالمائة، فيما لم تكن الرساميل الكورية تتجاوز ٥ بالمائة.

وكان الامبرياليون اليابانيون يدفعون أجورا زهيدة للعمال والموظفين الكوريين، وأجورا تافهة بصورة خصوصية للنساء والاطفال العاملين: ٣٠-٥٠ زون لقاء يوم عمل من ١٢-١٦ ساعة واكثر كانوا يفرضونه عليهم. ومن هنا، كان ربح استعمارى هائل لم يسبق له مثيل. ولقد جعلوا من جميع المصانع والمناجم والمشاريع الصناعية الاخرى ما يشبه سجونا حقيقية ارهقوا فيها العمال الكوريين كما لو كانوا محكومين بالاشغال الشاقة. لقد فرضوا على الشعب الكورى عبودية مجردة عن أية سمة انسانية.

كذلك كبح الامبرياليون اليابانيون بشدة تطور الاقتصاد الريفى الكورى. فقد حددوا منذ اليوم الاول لاحتلالهم لكوريا سياسة لهم الاغتصاب الكتلى للاراضى فيها، ودمروا الاقتصاد الفلاحى، وخربوا الحرفة الريفية بأساليب استثمارية اقطاعية وفرضوا المجاعة على الفلاحين بنظام بدلات الايجار العالية، والمكوس المختلفة الباهظة، وبالربا واعمال السخرة والخ. ولقد كانوا ينقلون الى اليابان كل عام اكثر من عشرة ملايين سوك من الارز هى ثمرة عناء الفلاحين الكوريين. وهكذا، كان عدد كبير من الكوريين يكادون يحيون على الخضار البرية، ولحاء الاشجار، او الدخن المنشورى، مما دفع بعدد كبير من الفلاحين المحرومين من اراضيهم الى المدن حيث راحوا يضربون على وجوههم فى الطرقات.

وفضلا عن ذلك، انتهج الامبرياليون اليابانيون سياسة لهم ارهابا قروسطيا وحشيا بصورة لم يسبق لها مثيل فى التاريخ، فحرموا الامة الكورية من جميع حقوقها وحرياتها، ولم يتركوا لها ادنى اثر من حرية الكلام او الصحافة او الاجتماع او التجمع او العقيدة،

ووزعوا على امتداد كوريا بأسرها، فى سبيل الحفاظ على سيطرتهم الاستعمارية، اكثر من ٢٥٠٠ مركز للشرطة والدرك، واقاموا فيها بصورة دائمة قوات عسكرية يزيد تعدادها على تعداد ثلاث فرق، وانصرفوا الى اعمال القمع العسكرى والمذابح.

ولقد طبقوا السياسة الاسوأ فى ميدان الثقافة ايضا. كانت سياستهم الثقافية فى كوريا تسعى الى خنق الارادة القتالية والروح الوطنية عند الشعب الكورى الذى كان يناهض الامبريالية والاضطهاد الاقطاعى، والى استعباده الى الابد. فبعدما استولوا على جميع مؤسسات البحث العلمى والتعليم والثقافة، استخدموها فى محاولة القضاء على التقاليد القومية للشعب الكورى ولغته الام ووعيه وفخره الوطنيين. وبدلا من تعميم العلم والتقنية، لجأوا الى التعمية، ونشروا الخرافات، وسعوا الى قمع روح الاستقلال والى ترسيخ العبودية قسرا فى الجميع بهدف دفن التراث الثقافى القيم الخاص بالامة الكورية وتحويل هذه الامة، الفخور بتقاليدها الثقافية العائدة الى خمسة آلاف سنة، الى امة جاهلة ومتخلفة. والاكثر من ذلك انهم سجنوا واغتالوا خبط عشواء علماء وكتابا وفنانين جديرين من ابناء امتنا.

وبلغت وحشية سياستهم الاستعمارية قمتها بعد حادثة ١٨ ايلول عام ١٩٣١، وعلى الاخص بعد اندلاع حرب المحيط الهادئ عام ١٩٤١. تلك مرحلة اضطهدوا فيها الشعب الكورى واستثمروه بوحشية بواسطة التجنيد الاجبارى واعمال السخرة وتسليم الحبوب القسرى والخ.

ولقد ظلت الامة الكورية حية كليا، بالرغم من الطغيان السياسى والاقتصادى والثقافى للامبريالية اليابانية، وثابرت على النضال فى سبيل استعادة الوطن ومجده.

الاطاحة بالامبريالية اليابانية التى تضطهد الامة الكورية وتستثمرها، وبالقوى الاقطاعية التى تشكل القاعدة الاجتماعية لها، وقلب النظام الاستعمارى وشبه الاقطاعى واقامة دولة ديمقراطية مستقلة فى كوريا، كان هذا الطموح الوطنى وهذه الارادة الثورية للشعب الكورى تزداد صعودا مع مرور الايام. فلا بنادق الامبريالية اليابانية ولا سجونها ولا تعذيبها ولا مذابحها، استطاعت القضاء على النضال البطولى لعدد كبير من العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين وسائر الوطنيين

الآخرين فى سبيل تحرير الوطن والاستقلال القومى.

ان حركة جيش المتطوعين ضد اليابان التى استمرت حوالى عشر سنوات قبل سقوط بلادنا عام ١٩١٠ وبعده، قد وجهت ضربة قاسية الى اللصوص اليابانيين. وبالرغم من ان هذه الحركة اخفقت من جراء قمع الاعداء الهمجى، فقد واصلت الامة الكورية نضالها المعادى لليابان الذى تطور فى آخر المطاف الى حركة جيش الاستقلال فى منشوريا. وخلال السنوات العشر التى اعقبت سقوط البلاد، تواصلت حركة التحرر الوطنى، ففى داخل البلاد رابطات سرية، وحركة ثقافية وطنية، الخ، بالرغم من طغيان الامبريالية اليابانية، وفى خارج البلاد تشكيل منظمات ثورية ونضالات مناهضة لليابان.

وفتح انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عصرا جديدا ليقظة الامم المضطهدة فى الشرق، عصر المد الثورى.

وشاهدت كوريا حركة الاول من آذار، هذه الانتفاضة الوطنية المناهضة لليابان التى هزت الارض الكورية الممتدة على ثلاثة آلاف رى، وقاتلت الامة الكورية ببطولة فى هذه المناسبة فى سبيل استقلال وطنها وحريته. وان هذه الحركة التى تتخذ أهمية كبيرة فى نضال التحرر الوطنى للشعب الكورى، قد آلت الى الاخفاق بسبب القمع الهمجى الذى طبقته الامبريالية اليابانية ومن جراء قصور قوانا الذاتية، ولكنها كانت ضربة خطيرة موجهة الى السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، ومحرضا فائقا للوعى القومى لدى الكوريين.

وبعد حركة الاول من آذار، استسلم وخان قادة الحركة القومية الذين من اصل برجوازى، بغالبيتهم العظمى، للعدو من جراء ترددهم السياسى وبسبب سياسة الرشوة التى مارستها الامبريالية اليابانية، وعلى الاخص بسبب هلعهم من الانطلاقة الثورية عند الجماهير الكادحة. لقد انحل هؤلاء "الوطنيون" الى خدم مخلصين لاولئك الاعداء الذين كانوا يسيطرون على الامة الكورية.

وبعد حركة الاول من آذار، واصل نضال التحرر الوطنى بصورة رئيسية ابناء وبنات الجماهير الكادحة، بدءا من الطبقة العاملة.

لقد انفجرت بصورة متتالية نضالات لا حصر لها من المقاومة البطولية المناهضة

لليابان، حركة العاشر من حزيران الاستقلالية ١٩٢٦، وثورات فلاحية متعاقبة فى مناطق مختلفة من محافظة هامكيونغ فى اواخر العشرينات واوائل الثلاثينات، واضراب العمال العام فى واونسان عام ١٩٢٩، والنضال الوطنى المناهض لليابان للطلبة الكوريين الذى اثارته فى السنة نفسها حادثة كوانغزو الطلابية . وبقدر ما ازداد طغيان الامبريالية اليابانية وحشية بعد "حادثة منشوريا"، اضطر نضال التحرر الوطنى فى داخل البلاد تدريجيا الى السرية. ومهما يكن من شىء، فان النضال المناهض لليابان لم يتوقف لحظة واحدة.

ويجب ان نلاحظ بصورة خاصة ان الشيوعيين والوطنيين الكوريين حملوا السلاح فى ايديهم، وواصلوا حربا للعصابات ضد الامبريالية اليابانية فى مناطق منشوريا وفى الوطن. لقد كانوا على ثقة من ان كوريا سوف تتحرر بصورة مؤكدة، فخاضوا، وهم يدركون انهم يحملون على كاهلهم مصير امتنا، نضالا داميا طويلا ضد الاعداء اليابانيين.

واخيرا، تحقق تحرير الوطن الذى هو الطموح اللاهب للوطنيين ولجميع ابناء الشعب فى كوريا والهدف من نضالهم البطولى.

٢

ان الشعب الكورى الذى احتفل بتحرير الخامس عشر من آب فى انفجار من الفرحة والغبطة، يضاهى انفجار البركان فى عنفه، قد انخرط فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

لقد انشأ الشعب الكورى فى كل انحاء البلاد اللجان الشعبية التى هى أجهزة الحكم الذاتى، كيما يمسك بزمام السلطة الادارية ويوفر نظام الامن، ويحمى ويدير المؤسسات العامة ومؤسسات الصناعة والنقل. وان اللجان الشعبية من مختلف المستويات، المشكلة من قبل الشعب نفسه وبمبادرته الخاصة، قد استكملت فى اواخر تشرين الثانى الاخير

تنظيمها فى ست محافظات من شمالى كوريا، ومن بعد، انصرفت الى بناء الحياة الديمقراطية الجديدة.

لقد دافعت بحزم عن مصالح الجماهير الشعبية، وعبأتها بصورة عريضة لتحقيق المهمات الديمقراطية الاساسية، الامر الذى نتج عنه ان العمال والفلاحين والنساء، المحرومين من ادنى حق فى المشاركة فى الحياة الاجتماعية والسياسية فى عصر الامبريالية اليابانية، اسهموا بصورة فعالة فى شؤون اللجان الشعبية وانتخبوا ممثليهم الذين اصبحوا كوادر قائدة لهذه اللجان.

وعملت اللجان الشعبية جاهدة للتخلص من انصار اليابان وخونة الوطن وسائر الرجعيين المتغلغلين فى صفوفها، وتوطيد قاعدتها بين الجماهير الشعبية من جهة، واعادة اعمار وادارة المؤسسات الصناعية ومؤسسات النقل ووسائل الاتصالات التى دمرها الامبرياليون اليابانيون عند هروبهم، واعادة بناء المؤسسات التعليمية والثقافية فى سبيل بناء حياة شعبنا الديمقراطية المنتظمة من جهة اخرى.

وفى مناخ الحرية الذى خلقه التحرير سريعا، تقدمت الجماهير الشعبية الكورية التى كانت منذ زمن طويل، تحت نير الامبريالية اليابانية، ومحرومة من حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتجمع والتى كانت عرضة للدوس بالاقدام دونما رحمة، تقدمت فى الحلبة السياسية بمطالب ملحة لجميع القطاعات الاجتماعية، وأنشأت احزابا ديمقراطية ومنظمات اجتماعية وثقافية. وهكذا، شاهد النور الحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، والحزب الديمقراطى الجديد الكورى، والحزب الديمقراطى الكورى، وحزب تشوندو تشونغو الدينى، وانضم العمال والموظفون الى اتحاد النقابات، والفلاحون الى اتحاد الفلاحين، والشباب الى اتحاد الشباب الديمقراطى، والنساء الى اتحاد النساء، ورجال الثقافة والفنانون الى اتحاد الفنانين، وبذلك اتحدت حول اللجنة الشعبية قوى ديمقراطية وطنية عريضة.

وباستثناء انصار اليابان وخونة الوطن وغيرهم من الرجعيين، ايدت الجماهير الشعبية كافة، العمال والفلاحين والمثقفين والحرفيين والصناعيين والتجار، السلطة الشعبية بالاجماع، ودافعوا عنها واسهموا بدور فعال فى نشاطات اللجنة الشعبية.

ولقد ترتب على ذلك ان الامن والنظام سادا بصورة طبيعية منذ التحرير فى كل مكان، وان حياة الشعب السياسية والاقتصادية والثقافية انبعثت على كل الاصعدة.

واجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث، المنعقد فى تلك الفترة، قد اتخذ القرار الصائب بتطوير كوريا المحررة بطريقة ديمقراطية. وكان المشروع البدائى لجانب الولايات المتحدة يستهدف انشاء ادارة عسكرية فى كوريا لمدة تنوف على عشر سنوات، وتحويل بلادنا الى مستعمرة للولايات المتحدة، بدلا من اعطاء الشعب الكورى حرية بناء الدولة المستقلة. بيد ان هذا المشروع رفض بفضل الموقف الحازم الذى اتخذه الاتحاد السوفييتى، واقترع على القرار الخاص بتسليم السلطة الى الشعب الكورى، وتشكيل حكومة ديمقراطية مؤقتة، وتصفية مخلفات سيطرة الامبريالية اليابانية، وضمان تطور كوريا الديمقراطى. وكان هذا القرار صائبا وعادلا لانه كان يستجيب بصورة فعلية لمصالح الامة الكورية، ويعكس بامانة طموحاتها وارادتها، ولا يسمح بأى عدوان امبريالى على كوريا.

وهذا هو السبب فى ان قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث بشأن كوريا كان منذ صدوره موضع ترحاب حماسى للشعب الكورى بأسره، فى الشمال والجنوب، هذا الشعب الذى يتوق بصورة لاهبة الى الحرية والديمقراطية. ولقد شكل الموقف منه محك موقف كل القوى السياسية فى كوريا، هذه القوى التى انقسمت بصورة واضحة الى معسكرين: القوى الديمقراطية الوطنية التى تضم الشعب كله، والتى تطمح الى السيادة والاستقلال الديمقراطى لبلادنا المنصوص عليهما فى القرار المذكور، والقوى الرجعية الخائنة الهزيلة المعارضة لذلك القرار والساعية الى ابقاء البلاد تحت رحمة الامبريالية الامريكية.

وفى الثامن من شباط الاخير، فى شمالى كوريا، شكل شعبنا اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، جهاز السلطة المركزى الذى يمثل بالمعنى الحقيقى للكلمة ارادة شعبنا بأسره ومصالحه. ولقد كان الهدف من تشكيل هذه اللجنة ارساء قاعدة كوريا الديمقراطية الجديدة، والاسراع فى اقامة حكومة ديمقراطية موحدة لكوريا، وفقا لقرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث، وفى الوقت نفسه، قيادة النشاطات

الادارية فى شمالى كوريا، فى الحال، بصورة موحدة.

وفى آذار المنصرم، نفذت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا الاصلاح الزراعى، اول الاصلاحات الديمقراطية العظيمة الواجب تنفيذها، وهذا الاصلاح الذى كان من نتيجته ان اكثر من مليون هكتار من الاراضى التى كانت تحت ايدى الحكومة اليابانية واليابانيين وانصار اليابان والملاك العقاريين الكوريين قد صودرت ووزعت على اكثر من ٧٢٠٠٠٠ منزل فلاحى لا ارض لها او تملك القليل من الارض. وبفضل اكتساب ملكية الاراضى من جانب اولئك الذين يزرعونها، تحقق الطموح العريق للفلاحين الكوريين، واتخذت القوى الانتاجية الزراعية، المحررة من الاصفاد الاقطاعية السلفية، طريق التقدم السريع.

ان هذا الاصلاح العظيم، الذى يستأثر بأهمية تاريخية فى حياة شعبنا، قد تحقق باسهام فعال من جانب جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والجماهير الشعبية الملتفة حول اللجان الشعبية من مختلف المستويات.

وتحت قيادة اللجنة الشعبية، تشكل اكثر من ١١٥٠٠ لجنة ريفية من اجل اجراء الاصلاح الزراعى بصورة مباشرة، وهى تتألف من ٩٠٠٠٠عضو ونيف، وغالبيتهم الساحقة يمثلون الفلاحين الفقراء والمأجورين الزراعيين. وان الجماهير الفلاحية، بمساعدة الطبقة العاملة، قد فضحت وحطمت لدى كل خطوة مؤامرات ومكائد الرجعيين الذين كانوا يبدون العداء للاصلاح الزراعى، وحققت هذا الاصلاح بصورة كاملة خلال فترة قصيرة.

وكان من نتائج الانجاز الظافر للاصلاح الزراعى توطيد وحدة الشعب حول اللجنة الشعبية التى تخدمه وتدافع عن مصالحه، وتوسع كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية وتوطدها، ونمو القوى الديمقراطية الى مرحلة اعلى.

اما ان الفلاحين باتوا سادة الارض بفضل الاصلاح الزراعى، فهذا ما غمرهم بالبهجة واثار بصورة فائقة حماستهم فى الانتاج. فتحت شعار "لا تتركوا شبرا واحدا من الارض سباتا!"، بذروا فى الربيع اكثر من ١٧٥٠٠٠٠ هكتار من الاراضى، ونفذوا دونما صعوبة تشتيل الارز وعزق الارض. وانه ليقدر ان يكون محصول

الحبوب الاجمالى هذا العام اعلى من ٥ر١٤ مليون سوك، يعنى زيادة ما ينوف على ٤ ر٣ مليون سوك بالنسبة الى عام ١٩٤٥.

وان نظام الضريبة الزراعية العينية الذى اتخذته اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، ينص على ان يدفع الفلاحون ٢٥ بالمائة من محصولهم كضريبة من اجل تأمين الغذاء للعمال والموظفين، وان يتصرفوا على هواهم بما تبقى، اى ٧٥ بالمائة. وبما أنهم يستطيعون ان يتصرفوا بمثل هذه الحصة الكبيرة من محصولهم، بينما كان القسم الاعظم من منتجاتهم يغتصب منهم فيما مضى بفعل بدل الايجار ونظام تسليم الحبوب الاجبارى ومختلف المكوس الباهظة، فقد اجتمعت شروط جيدة جدا من اجل تحسين مستوى حياتهم، وهى حقيقة سوف تسهم اسهاما كبيرا فى توطيد منجزات الاصلاح الزراعى، وتنمية الانتاج الزراعى، وتشديد تداول البضائع بين المدينة والريف، وتوثيق التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين.

وان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، بعد قضائها على العلاقات الاقطاعية المتخلفة المتجذرة عميقا فى الارياف، قد اصدرت قانون العمل بهدف تصفية مخلفات السخرة الامبريالية وتحسين شروط عمل العمال والموظفين وحياتهم المادية. ذلك قانون ديمقراطى حقيقى، اذ يقرر يوم عمل من ثمانى ساعات للعمال والموظفين، ويحظر عمل الاطفال الذين فى سن الرابعة عشرة وما دون، ويقرر الحماية الخاصة للعاملات الامهات والعمال القاصرين، والتأمين الاجتماعى.

يقوم العمال والموظفون، ردا منهم على عناية السلطة الشعبية وحسناتها، بحركة قوية فى مصلحة زيادة الانتاج، يعنى فى مصلحة انضباط حازم فى العمل، وزيادة الانتاجية، واعادة تشغيل الصناعات على جناح السرعة.

ولقد اصدرت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا القانون عن مساواة الجنسين ايضا. ووفقا لهذا القانون، تستطيع النساء الكوريات، اللائى عانين طويلا من المعاملة غير الانسانية والمخزية ومن اضطهاد مضاعف ومثلث من جراء العادات الاقطاعية القديمة والسياسة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، ان يسهمن على قدم المساواة مع الرجال فى الحياة الاجتماعية فى الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى.

وفى العاشر من آب الاخير، صدر قانون عن تأميم الصناعات، وبموجبه اصبحت ملكية الشعب الكورى بأسره المؤسسات الصناعية ومؤسسات النقل ووسائل الاتصالات والمصارف والمؤسسات الثقافية التى بنتها الامبريالية اليابانية فى كوريا بهدف استثمار شعبنا كعبد مستعمرى وجعل كوريا رأس جسر للعدوان على البلدان الآسيوية الاخرى، وكذلك المؤسسات الصناعية التى يملكها خونة الوطن.

ان تأميم الصناعات اصلاح هام يسعى الى هدم الاسس الاقتصادية للاستعباد الاستعمارى، وارساء قاعدة بناء اقتصاد وطنى مستقل. فلا الاستقلال الاقتصادى الحقيقى ولا بناء كوريا الديمقراطية الغنية والقوية ممكنان بدون هذا التأميم. قد حمل تطبيق هذا القانون الاصلاحات الديمقراطية الى مرحلة النصر الحاسم ووضع اسسا متينة من اجل بناء الدولة المستقلة.

ولقد حاولت الامبريالية اليابانية فى الماضى ان تمنع استعمال لغتنا، وتقضى على الثقافة القومية الكورية، وتحول جميع الكوريين الى يابانيين بواسطة تعليم استعبادى استعمارى. ومهما يكن من شىء، فان ثقافتنا القومية الفخور بتقاليدها الجديرة قد استمرت كى تتخذ بعد التحرير انطلاقة جديدة.

ففى اقل من عام واحد، تم، فى شمالى كوريا، القضاء على نظام التعليم الاستعبادى الخاص بالامبريالية اليابانية، وارسى نظام تعليم ديمقراطى وشعبى حقيقى. اننا نملك حاليا ٨٠٦١ مدرسة للبالغين لمحو الامية، وقد استقبلت اكثر من ٤١٣٠٠٠ امى لتنويرهم، ونخطط ان نرفع قبل نهاية العام عدد هذه المدارس الى ١٧٢٠٠ مدرسة وعدد طلابها الى ما ينوف على ٥٣٥٠٠٠ طالب. وسوف تفتتح فى ايلول جامعة ومعهد عال للطب، ودار المعلمين، ويشيد ١٩ مدرسة ثانوية فنية متخصصة، ويجرى تكوين المواهب الفنية على نطاق واسع.

وان لدينا فى الوقت الحاضر من المؤسسات الثقافية ٨٣ دارا للعرض السينمائى والمسرحى و٣٥ مكتبة و٨ محطات للبث الاذاعى و٨٣ فرقة مسرحية و٩١ ناديا ثقافيا، و٦٤ روضة الاطفال، وهذا الرقم الاخير ضعف ما كان عليه فى زمن سيطرة الامبريالية اليابانية. تخدم هذه المؤسسات الثقافية جميعا الشعب فى الوقت الراهن،

وتسهم فى تطوير الثقافة القومية الديمقراطية الجديدة.

يسهم الشعب المندفع بفعل التحرير والاصلاحات الديمقراطية، بحماسة فى مشاريع تخصيب التراب، وتنظيم مجارى المياه، وترميم الطرقات، الخ. وسكان بيونغ يانغ، الذين انصرفوا الى تحويل مجرى نهر بوتونغ بهدف حماية العاصمة الديمقراطية من الفيضانات، قد انهوا بصورة ظافرة فى معركة حقيقية خلال ٥٥ يوما المشروع العملاق، خمسة كيلومترات من السدود التى تبلغ كميات الردم فيها ما ينوف على ٤٢٠٠٠٠ متر مكعب من الاتربة. وهذا يعنى ان شعبنا المحرر اكمل خلال شهرين فقط مشروعا لم يستطع الامبرياليون اليابانيون انهاءه فى عشر سنوات. وفيما عدا ذلك، فقد انخرط الشعب بملء ارادته فى اعمال انشاء سدود نهر آمروك، وتحويل مجرى نهر ريونغهونغ، وبناء مرفأ هايزو، واعادة بناء مرفأ دانتشون، وتحسين سكك خط بيونغ يانغ- كيونغهونغ، الخ، وهى مشاريع يحقق فيها انجازات عظيمة.

ومن خلال الاصلاحات الديمقراطية العظيمة وعمل البناء، تراصت كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية بمزيد من الحزم تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، وقد ازدادت صفوفها سعة وقوة بممارسة النضال. وهذه قوى كل منظمة اجتماعية على حدة : ٣٦٠٠٠٠ لاتحاد النقابات، واكثر من ١٨٠٠٠٠٠ لاتحاد الفلاحين، واكثر من مليون لاتحاد الشباب الديمقراطى، و٦٠٠٠٠٠ لاتحاد النساء، واكثر من ١٠٠٠٠ لاتحاد الفنانين. ان هذه القوى، وقوى المنظمات الاخرى الاعضاء فى الجبهة المتحدة، تنوف على ٦ ملايين شخص.

ان زيادة القوى الديمقراطية على هذا القدر من العنفوان قد اتاحت للاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا ان تشكل اللجان من مختلف المستويات، التابعة للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. والتعاون الوثيق بين الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، وتوطيد الوحدة والتضامن بين جميع القطاعات من افراد الشعب فى شمالى كوريا، سوف يكون لهما القوة العظيمة لتوطيد الجبهة الوطنية الديمقراطية فى جنوبى كوريا، واحباط مؤامرات الرجعيين، وحصول كوريا على الاستقلال الديمقراطى الناجز.

٣

ايها المواطنون الاعزاء،

فيما تتوجه شمالى كوريا نحو الديمقراطية وتتطور على اساس سليم، تقع جنوبى كوريا فى خطر كبير لانحطاطها من جديد الى مرتبة مستعمرة للامبريالية.

واليوم، اذ يحتفل بالذكرى الاولى لتحرير الخامس عشر من آب، فان افراد الشعب الكوريين الجنوبيين، وهم ابعد ما يكونون عن ارواء طموحهم، لم يحصلوا بعد على الحقوق الديمقراطية الاساسية مثل حريات الكلام والصحافة والاجتماع والتجمع.

ففى جنوبى كوريا، لم يتم القضاء مطلقا على القوى المتبقية للامبريالية اليابانية ويعيث اجراؤها الذين ارتدوا الزى الامبريالى الامريكى، فسادا بصورة مكشوفة فى الحياة الاجتماعية فى سائر الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى، ويجمعون القوى الرجعية. وفى هذه الظروف، لا يمكن حتى تصور حل مشكلة الارض التى تشغل الفلاحين، ولم يجر اى اصلاح ديمقراطى خلال سنة كاملة، وقد قام فيها نظام مماثل لنظام عصر سيطرة الامبريالية اليابانية.

الشعب الكورى الذى فرضت عليه، تحت الطغيان الهمجى للامبريالية اليابانية، الحياة العبودية طوال نصف قرن تقريبا لتجريد كل حقوقه، قد شكل بعد تحرر الوطن لجانا شعبية فى كل انحاء جنوبى كوريا ايضا. وعلى اى حال، فان قوات الاحتلال الامريكية، منذ نزولها فى جنوبى كوريا، انشأت فيها ادارة عسكرية، ودمرت جميع اللجان الشعبية التى هى اجهزة السلطة الشعبية، وباشرت فى اضطهاد وحشى للقوى الديمقراطية الشعبية المتنامية.

ان هذا الموقف من جانب الادارة العسكرية الامريكية تعبير عن المطامع الامبريالية الهادفة الى الدوس بالاقدام على طموح الشعب الكورى الى بناء دولة ديمقراطية مستقلة، واستعمار كوريا من جديد، واستعباد شعبها. وكيما تنفذ هذه

المطامع، جمع الامبرياليون الامريكيون انصار اليابان وخونة الوطن والرجعيين، هؤلاء الذين يكرههم الشعب الكورى المتحرر كراهيته للامبرياليين اليابانيين، وجعلوا منهم اجراء لهم ووضعوهم فى جهاز السيطرة الذى ورثوه عن نظام الحاكم العام اليابانى، بل بلغ الامر بهم ان عينوا فى مراكز كوادر شرطة الادارة العسكرية الامريكية مفتشى شرطة الامبريالية اليابانية السياسية وعملاءها السريين القدماء الذين كانوا يتحملون وزر اعتقال وحبس واغتيال مقاتلينا الثوريين الوطنيين المناضلين فى سبيل تحرير الوطن، وهم يدفعونهم الى مراقبة واعتقال وحبس قادة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية والمثقفين التقدميين فى جنوبى كوريا.

ولقد دعت الامبريالية الامريكية انصار اليابان وخونة الوطن والملاك العقاريين الاقطاعيين والرأسماليين الكومبرادوريين الى تأسيس احزاب ومنظمات اجتماعية رجعية، وجاءت بالطائرة بسينغمان رى كى تضعه بعدئذ على رأس القوى الرجعية المناصرة لامريكا. ويعرف الجميع ان هذا الرجل عاش عشرات السنين فى ترف مصنوع من المضاربات فى الولايات المتحدة، وقد انساق مع الفساد منذ زمن طويل باغراء من اسياد المال الامريكيين الذين باعهم تنازلات منجمية وثروات اخرى فى كوريا. ومنذ عودته الى كوريا، انصرف فى خطاباته المنقولة بالاذاعة ومحاضراته الى تحريض محموم ضد الاتحاد السوفييتى والديمقراطية، حالما بأن يصبح طاغية مستبدا تحت حماية الادارة العسكرية الامريكية. ان طغمة سينغمان رى الراقصة على لحن الامبرياليين الامريكيين تلجأ الى سائر الاحابيل والمؤامرات الممكنة لتحقيق مخططها الفاشى ومنع استقلال كوريا وسيادتها التامين وتطورها الديمقراطى، مستنجدة بالقوى المتبقية للامبريالية اليابانية والقوى الاقطاعية.

ولقد نجم عن ذلك ان جنوبى كوريا تحولت حرفيا الى مملكة للظلمات، وان الديمقراطيين الوطنيين يتعرضون للارهاب والاغتيال فى وضح النهار.

ان الادارة العسكرية الامريكية، لا الشعب، هى السيدة فى الوقت الراهن فى جنوبى كوريا، فبعدما اخذت فى يديها لوحدها جميع السلطات، منعت أى اصلاح ديمقراطى، واستولت على المؤسسات الصناعية الخاصة بالامبريالية اليابانية وخونة

الـوطن، او عهـدت بهـا الـى الادارة الشخـصية لاجـرائها الامـناء، انـصار الـيابان والرجعيين، وهى المؤسسات التى كان يجب بالضرورة ان تعود الى الشعب الكورى.

ومـثال ذلـك ان "شـركة الـشرق المـساهمة للانمـاء" جهـاز اسـتثمارى للامبـريالية اليابانية، تركت وحشيته ذكرى لا تمحى ابدا لدى الكوريين. وكانت مساحات شاسعة من الاراضـى المـزروعة والمـناطق المحـرجة، فـضلا عـن مـصانع ومـناجم هامـة ومنـشآت للـرى فـى كوريا، مناطة بها. ولقد عمد الامبـرياليون الامـريكيون، بدلا من اعادتها الى الشعب الكـورى، الـى الاسـتيلاء عليها بانفسهم، مغيـرين فقط اسمها الذى اصبح "شركة كـوريا الجنوبـية الجديدة". والاسوأ من ذلك انهم تملكوا المشاريع والاراضى والمساكن الخاصـة باليابانيـين، ووضـعوها تحـت اشـراف هـذه الـشركة التـى تـضاعفت حقـوقها ومـصالحها اليوم حتى درجة هائلة، ومن هنا تتعاظم الكراهية التى ينطوى عليها الشعب الكورى الجنوبى ضدها يوما بعد يوم.

ولا يبـرح الفلاحون الكوريون الجنوبيون مغلولين بالاستثمار الاقطاعى، وقد اخفق النـضال مـن اجـل نظـام بـدل الايجـار ٧:٣ الـذى كـان مطلـبهم الاساسـى، وذلـك عـشية انتصاره، من جراء اعمال العرقلة من جانب الادارة العسكرية الامريكية، بحيث يتجذر بمزيد من القوة النظام الاقطاعى للملكية العقارية الذى يعوق التطور الديمقراطى.

ويخـضع العمـال الكوريون الجنوبيون، فى المشاريع المدارة من قبل انصار اليابان وخـونة الـوطن والـرجعيين، لعمل العبيد كمـا كانـوا يقومـون بـه ابـان سيطـرة الامبريـالية اليابانـية، كمـا ان نـضالهم فـى سبيل الحقوق الديمقراطية وضمان معيشتهم يقمع بوحشية مـن جانـب الادارة العسكرية الامريكية والعناصر الرجعية، فيعتقل عدد كبير منهم ويزج بهم فى السجون.

وان وضـع النـساء الكـوريات اللائـى يعود اذلالهن الى ماض طويل يتفاقم بالاحرى مـن ان يتحـسن. فنظام الاستـسرار، والنخاسـة، والـبغاء المـرخص او الـسرى، والعهارة، تعيث فسادا اكثر من أى وقت مضى، تشجعها الادارة العسكرية الامريكية.

وبالـرغم مـن هذا المستنقع وهذه الدياجير، فان جماهير الشعب فى كوريا الجنوبية، التـى لـم تـتخل عـن ارادتهـا فـى تـشكيل الحكـومة الديمقـراطية المـوحدة وفـى تحقـيق

الاستقلال والسيادة التامين، تناضل بحزم ضد مؤامرات الادارة العسكرية الامريكية الرجعية واجرائها، طغمة سينغمان رى، وتفعل كل ما فى وسعها فى سبيل وحدة القوى الديمقراطية وتوطيدها. ويحن الشعب الكورى الجنوبى بصورة لا متناهية الى الحياة الجديدة والحرة والهانئة التى نبنيها فى شمالى كوريا، ويستقى من انتصار اصلاحاتنا الديمقراطية قوة وشجاعة كبيرة.

من واجب جماهير الشعب فى شمالى كوريا ان تتحد بوثوق مع جميع القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا، وان تناضل هكذا حتى النهاية كى تحطم المكائد الرجعية للامبرياليين الامريكيين واجرائهم، وكى تنتقل السلطة فى جنوبى كوريا الى اللجان الشعبية، وكى يصبح الشعب نفسه السيد الحقيقى لمصير البلاد السياسى والاقتصادى والثقافى. وكذلك، علينا ان نطالب بكل عنفوان بان توزع الاراضى فى جنوبى كوريا ايضا على الذين يزرعونها، وتصبح ملكية للشعب المؤسسات الصناعية ومؤسسات النقل ووسائل الاتصالات والمصارف التى كانت خاضعة لسيطرة الامبريالية اليابانية وخونة الوطن. يجب علينا ان نسعى الى اقامة حكومة ديمقراطية موحدة، ونحقق الاستقلال والسيادة التامة للوطن على اساس البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا.

*　　　*　　　*

ايها المواطنون،

ان قوة الشعب، قوة التقدم والديمقراطية، منتصرة حتما، بالرغم من مؤامرات العدو والرجعيين. فمهما تكن الاحاييل والمكائد التى يلجأ اليها الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم، فلسوف يكونون عاجزين عن سد الطريق امام تطور كوريا الديمقراطى الذى تدفعه قوى شعبها بأسره.

ومهما يكن من شىء، فان النصر لا يأتى من تلقاء نفسه، بل لا بد بصورة حازمة من كسبه. ومثال ذلك ان استقلال بلادنا وسيادتها الديمقراطيين التامين لن يكونا ممكنين الا بفضل نضال عنيد ضد الامبريالية الامريكية القابعة فى جنوبى كوريا واجرائها، طغمة الخائن سينغمان رى.

لقد حققنا فى شمالى كوريا الاصلاحات الديمقراطية التى تشكل الشرط المسبق لبناء دولة مستقلة كليا. فارساء قاعدة تأسيس كوريا الديمقراطية الجديدة فى شمالى كوريا يعد اثمن مكسب بالنسبة الى شعبنا.

ولكنه ليس فى الامكان، فى اطار القضية الكورية، تصور الشمال والجنوب منفصلين. فلا بد للشعب فى جنوبى كوريا، كما فى شماليها، من ان يقوم، من حيث هو سيد، باصلاحات ديمقراطية جذرية، لانه عندئذ فقط يكون فى الامكان خلق دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وهو المطلب الرئيسى للشعب الكورى.

تتآمر القوى الرجعية لبعث اجهزة السيطرة الامبريالية فى جنوبى كوريا واعادة استعمار بلادنا، لكن مخططاتها الاجرامية لن تنجح فى حال من الاحوال، مهما استماتت من اجلها. ذلك ان شعبنا المتحد بحزم تحت راية الديمقراطية، والعازم بكل عنفوان على النضال حتى النهاية كى لا يعود من جديد عبدا مستعمريا، سوف يحبط مؤامرات العدو وينتهى بالضرورة الى الحصول على الاستقلال الديمقراطى للوطن.

يواجه شعبنا اليوم مهمات هامة وملحة على حد سواء، وهى مهمات توطيد القاعدة الديمقراطية التى آلت اليها شمالى كوريا والاسراع فى التحويل الديمقراطى لكوريا باكملها.

وعلينا، بادئ الامر، ان نناضل فى سبيل توطيد اللجان الشعبية التى هى اجهزة السلطة الشعبية، ونقل كل السلطة اليها على نطاق البلاد كلها، وتأسيس جمهورية ديمقراطية شعبية.

من واجبنا ان نناضل فى سبيل توسيع منجزات الاصلاح الزراعى فى شمالى كوريا، وتعميم هذا الاصلاح على امتداد كوريا بأسرها. ويجب على الفلاحين ان يكرسوا كل طاقتهم لزيادة المحصول ودفع الضريبة الزراعية العينية فى الوقت المطلوب.

وفيما عدا ذلك، فانه من اللازم الكفاح فى سبيل زيادة تطوير الانجازات التى تحققت بفضل تنفيذ قانون العمل، وحل قضية العمل بصورة تقدمية على امتداد كوريا بأسرها، وتطبيق القانون عن المساواة بين الجنسين فيها بهدف تأمين الحقوق المشروعة للنساء فى جميع الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى. وان تأميم الصناعات الهامة، والمنفذ مؤخرا فى شمالى كوريا، يجب ان يعمم على النطاق الوطنى بهدف تصفية

اسس الاستثمار الامبريالى وارساء قاعدة استقلال البلاد الاقتصادى. ويجب النضال فى سبيل اعادة تشغيل المؤسسات الصناعية المؤممة وتطويرها على جناح السرعة، ودفع سائر العمال الى الانتاج وزيادة الانتاجية.

ويجب ان تركز طاقة اشد مما تم حتى الآن على تطوير الثقافة القومية والعلوم والفنون، كما يجب السهر على تحسين مستوى الشعب الثقافى. من واجبنا ان نخلص التربية الشعبية كليا من مخلفات الامبريالية اليابانية، ونعطى اندفاعة قوية الى تأهيل الكوادر الوطنية.

وفى سبيل عزل طغمة سينغمان رى الخائنة، اجراء الامبريالية الامريكية، وتحقيق النصر لقضية امتنا العادلة، يجب تعزيز وحدة وتعاون الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية الى مرحلة اعلى، وتوسيع الجبهة المتحدة الوطنية الديمقرطية باطراد.

ويجب علينا ان نقوى صداقتنا مع الشعب السوفييتى الذى يساعد الشعب الكورى المحرر فى بناء دولة ديمقراطية، ونتقدم بخطى ثابتة نحو السلام والحرية والمستقبل المشرق، معتمدين بحزم على القوى الديمقراطية العالمية التى تتنامى وتتطور مع مرور الايام.

عاشت اقامة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

عاشت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، السلطة الشعبية!

عاش تحرر الامة الكورية!

من اجل تأسيس حزب موحد للجماهير العاملة

تقرير مقدم الى المؤتمر التأسيسى لحزب العمل فى شمالى كوريا

٢٩ آب ١٩٤٦

ايها الرفاق المندوبون الاعزاء،

ان هذا المؤتمر، وقد دعى لتأسيس حزب العمل فى شمالى كوريا الذى يتكون من اندماج الحزب الشيوعى لشمالى كوريا والحزب الديمقراطى الجديد الكورى، يستأثر باهمية كبرى فى تاريخ حركة الاستقلال فى كوريا وتنفيذ مهام الثورة الديمقراطية اليوم.

لقد اجتمعتم، ايها الرفاق المندوبون هنا، لا بوصفكم مندوبى حزب العمل وانما ايضا بوصفكم ممثلى الشعب الكورى الشمالى بأسره، لكى تناقشوا شئون الدولة والمشكلات الخطيرة والحاسمة بالنسبة لمصير الوطن.

اننا، نحن الذين قمنا حتى الآن بنضال وبناء عظيم من اجل الوطن والشعب، قد عقدنا المؤتمر الحالى لتأسيس حزب موحد للجماهير العاملة الكورية بغرض انجاز عمل اعظم فى المستقبل.

يتابع الشعب الكورى الذى يعيش فى موقف سياسى معقد وحاد، المؤتمر التأسيسى لحزبنا باكبر اهتمام وباكبر الآمال اليوم. وينبغى لنا ان نوجه المؤتمر الحالى بنجاح، حتى نتمكن من ان نرتفع الى مستوى الآمال الكبار للشعب الكورى، وان نحقق المطالب العاجلة للجماهير الشعبية.

١ـ الموقف السياسى فى كوريا

حدث تغير جذرى فى الموقف ببلادنا عقب التحرر. فعندما انتهت الحرب العالمية المناهضة للفاشية بالنصر، بفضل الدور الحاسم الذى لعبه الجيش السوفييتى، انهار نظام الحكم الامبريالى اليابانى الوحشى فى كوريا ايضا، وانفتح الطريق لبناء كوريا للكوريين ولبناء وطن جديد وحياة جديدة تتفق مع ارادة شعبنا ومطالبه.

لقد انفجرت الحماسة الثورية والطاقة الخلاقة للشعب الكورى، الذى تحرر من سنوات طويلة من القهر، مثل بركان ثائر. وادت هذه القوة الهائلة الى احداث تغيير جذرى فى شكل المجتمع الكورى فى العام الماضى.

وقد قضت الاصلاحات الديمقراطية التى نفذت فى شمالى كوريا خلال هذه الفترة، على كل العلاقات الاستعمارية والاقطاعية التى اعاقت لزمن طويل تطور اقتصاد وثقافة بلادنا، ومهدت الطريق للتطور الحر. وفى الحقيقة ان العام الماضى كان عام وثبة عظيمة وتغير هائل يضاهى بعشرات او مئات السنين من قبل.

وارتفع الوعى السياسى للشعب الكورى الى درجة لم يسبق لها مثيل، من خلال النضال الضروس ضد العدو، وتصبح كوريا اليوم، كوريا الشعبية، كوريا التى يحكمها ويبنيها الشعب بنفسه.

والاصلاحات الديمقراطية التى نفذت فى شمالى كوريا تكتسب أهمية كبرى على الصعيد الدولى ايضا، ذلك ان القيام باصلاحات ديمقراطية فى المجتمع على هذه الصورة الكاملة التى جرت فى شمالى كوريا، شىء نادر فى عديد من البلدان التى دخلت طريق خلق حياة جديدة بعد الحرب العالمية الثانية. والاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا تعد نموذجا يلهم شعوب مختلف البلدان الشرقية التى تتطلع الى الحرية والديمقراطية. ليست شمالى كوريا اليوم قاعدة استراتيجية للتطور الديمقراطى لكوريا بأسرها فحسب، بل تؤدى دور منبع الديمقراطية فى الشرق.

وضع الاصلاح الزراعى حدا نهائيا للعلاقات الاقطاعية فى ملكية الارض، والتى كانت السبب الاساسى لتخلف المجتمع الكورى وجموده، ووضع الاساس لتطور كوريا الديمقراطى. وفى شمالى كوريا، اصبح الفلاح الذى يفلح الارض صاحبها، واختفى نهائيا والى الابد الملاك العقاريون ونظام استئجار الاراضى.

وفى شمالى كوريا، اصبح الفلاحون يفلحون ارضهم ويمتلكون محاصيلهم لتحسين حياتهم وزيادة الانتاج بعد تسليم ٢٥ فى المائة من المحصول كضريبة زراعية عينية للدولة. ولا تستخدم الضريبة الزراعية العينية التى تدفع للدولة لمنفعة واثراء الاستغلاليين كما كان الحال فى الماضى وانما تستخدم فى تنمية الاقتصاد الوطنى ككل، بما فى ذلك الاقتصاد الريفى، وتحسين الاحوال المعيشية للشعب.

وادى تنفيذ قانون العمل الديمقراطى الى تحرير العمال والموظفين من العمل الاجبارى المرهق ذى الطابع الاستعمارى، وكفل لهم حقوقا اساسية فى عملهم وحياتهم، مما ساعد الجماهير العاملة على ان تطلق العنان لكل نشاطها ومبادراتها الخلاقة الى أقصى حد.

وادى تأميم الصناعات الى تحويل المنشآت الصناعية، وهى الشرايين الرئيسية للاقتصاد الكورى، التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون وخونة الامة الى ملكية الشعب، وهكذا، ترتب على هذا التأميم تدمير قاعدة الاستغلال الامبريالى وارساء الاساس الاقتصادى لبناء دولة مستقلة ذات سيادة. وبذلك، تم الآن تحويل المصانع ومناجم المعادن والفحم والسكك الحديدية ووسائل الاتصالات والبنوك الخ.. التى كان الامبرياليون والرأسماليون الكومبرادور يستخدمونها من قبل فى امتصاص دماء وعرق الشعب الكورى، الى ملكية الشعب لاستخدامها كأداة لتحقيق رخاء وتقدم وطننا وتحسين رفاهية الجماهير العاملة. هذه الاجراءات التى اتخذتها اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، تعبر بوضوح عن الطبيعة الكاملة والتقدمية للاصلاحات الديمقراطية التى تمت فى بلادنا.

وبالاضافة الى ذلك، ادى قانون المساواة بين الجنسين الى تحرير النساء فى شمالى كوريا بعد آلاف السنين من الامتهان وسوء المعاملة والقهر المزدوج والمثلث،

مما أدى الى تمتعهن بحقوق مساوية للرجال والعمل بنشاط فى كل مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة.

وكما تثبت كل هذه الحقائق بجلاء فان شمالى كوريا الديمقراطية تضيئ بوضوح اليوم الطريق الذى ينبغى على الشعب الكورى بأسره ان يسير فيه، ولا يمكن ان يتم نشر الديمقراطية فى كوريا وتحقيق استقلالها الكامل، دون الاعتماد بقوة على القاعدة الديمقراطية فى شمالى كوريا.

ومع ذلك، تحف مصاعب كثيرة بطريق البناء الديمقراطى للوطن، ونضالنا شاق ومعقد للغاية. والسبب فى ذلك ان الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية يعسكر فى جنوبى كوريا سعيا وراء تحويل بلادنا مرة اخرى الى مستعمرة، كما يرجع السبب الى وجود عصابة من الخونة، جن جنونها واصبحت عميلة لهذا الجيش الامبريالى وهى تحاول ان تبيع كوريا للامبريالية لجعلها مستعمرة لها من جديد. واليوم، يحتكر الحكم العسكرى الامريكى جميع السلطات فى جنوبى كوريا، ويبذل كل ما يستطيع فى محاولته الجنونية لقمع القوى الديمقراطية والحصول على موقع للرجعية.

وكما حدث فى عهد الحكم الامبريالى اليابانى فى الماضى، فان الشعب فى جنوبى كوريا يئن تحت القهر الوحشى والطغيان الهمجى من جانب القوى الرجعية المحلية والاجنبية، ويتردى فى هاوية بؤس الفقر وحرمان الحقوق.

وتم تجريد جماهير الشعب تماما حتى من أبسط الحريات، مثل حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتجمهر والاعتقاد الدينى. ولذا، جرى تعذيب الآلاف من الوطنيين بوحشية فى اقسام الحجز وسجون البوليس "لجريمة" حبهم لبلادهم و"جريمة" دعوتهم للديمقراطية واستقلال الوطن. يسقط قادة الشعب فى وضح النهار بالرصاص من الارهابيين الرجعيين، ويتم تقويض الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية بواسطة ارهاب عصابة سينغمان رى الخائنة التى يحميها الجيش الامريكى علانية. وقتل الرجعيون بالرصاص امام مبنى المحكمة أحد تلاميذ المدرسة الاعدادية الذى طالب باعلان المحاكمة الخاصة "بقضية الاوراق المالية المزيفة" المزعومة.

ويطرد العلماء والمدرسون الوطنيون من المدارس، وتغلق المدارس واحدة تلو الاخرى. ويوضع رجال الثقافة والفنانون الوطنيون ايضا تحت المراقبة ويتعرضون للضرب ويتم الزج بهم فى السجن دون سبب وجيه.

وبدلا من القيام باصلاح زراعى، تتركز الاراضى التى كان يملكها اليابانيون فيما مضى، بين ايدى الامريكيين والمنتفعين الرجعيين. ومازال الفلاحون فى جنوبى كوريا يئنون تحت نير النظام الاقطاعى الخاص بالايجارات العالية.

وبدلا من تطبيق قانون العمل، فان العمال يذبحون بواسطة الطائرات والدبابات والمدافع الرشاشة لا لشىء سوى لأنهم اشتركوا فى مظاهرات. وفى مثل هذه الاوضاع، فان على الشخص ان يقضى ثمانى سنوات فى السجن لانه القى خطابا دعا فيه الى تشجيع الحركة العمالية. ويساق العمال فى جنوبى كوريا الآن بالقسر مثل الدواب التى تحمل الاثقال، ويفرض عليهم نفس القهر الاستعمارى البشع والاستغلال المروع، كما كان الحال فى الماضى.

وبدلا من تأميم الصناعات الرئيسية، فان السلطات العسكرية الامريكية تعلن ان المنشآت الصناعية التى كانت تملكها الامبريالية اليابانية من قبل اصبحت ملكا لها، وفى الوقت الذى تكتفى فيه هذه السلطات بحديث اجوف عن نهضة الصناعة، فانها تدمر بالفعل حتى بعض المصانع التى تعمل، وتحول جنوبى كوريا الى سوق للسلع الامريكية. ان عصابة سينغمان رى الخائنة مدانة ببيع البلاد وبخيانة الامة، لقد باعت بالفعل امتيازات استخراج المعادن الخام والتجارة فى كوريا للرأسماليين الامريكيين، وعلاوة على ذلك فانها تبيع الآن جهارا الثروات الطبيعية القيمة للبلاد للطغمة الاحتكارية الامريكية.

وبدلا من منح النساء حقوقا مساوية للرجال، فان نظام اتخاذ المحظيات والبغاء المرخص والسرى ونظام العهارة، ينتشر على نطاق واسع، ويعانى عدد كبير من النساء من الامتهان الذى لا يحتمل، باعتبارهن اداة لمتعة الاغنياء واصحاب السطوة.

ولا ينبغى الحكم على القيمة الحقيقية لحزب سياسى او سياسة ما عن طريق تصريحات هذا الحزب او بياناته، وانما عن طريق النشاط العملى لهذا الحزب او من

خلال الوقائع الملموسة، التى تظهر ما هى المصالح التى تمثلها هذه السياسة وتدافع عنها. وطوال العام الماضى، القى "الساسة" الرجعيون فى جنوبى كوريا خطبا لا حصر لها، وبذلوا وعودا كثيرة وقدموا تعهدات لا تحصى عبر الميكروفونات ومن فوق المنابر. ومع ذلك، فما هو الشيء الذى حققوه للشعب الكورى فى الواقع؟ ان عصابة سينغمان رى لا تستطيع، رغم صفاقتها، ان تخفى بعد الآن طبيعتها الحقيقية التى كشفتها الآن الحقائق الساطعة وجعلتها تقف عارية تماما امام جميع الكوريين. وبدلا من ان تطبق عصابة سينغمان رى الخائنة الديمقراطية، فانها لم تفعل شيئا سوى ان تطغى فى جنوبى كوريا وتبيع البلاد كمستعمرة للولايات المتحدة، تنفيذا لاوامر الاسياد الامريكيين.

تهيم حشود من الناس العاطلين فى الشوارع، ويتزاحم الناس الجوعى فى مكاتب الحكومة ويصرخون، حاملين بايديهم اوعية الطعام الفارغة، ويسقط الطلبة الشباب صرعى برصاص البنادق، وتغلق المدارس، كما تغلق دار الصحف والمجلات وغيرها من مؤسسات الاعلام واحدة بعد الاخرى، ويستمر القاء القبض على الوطنيين وسجنهم واغتيالهم. وعلى النقيض من ذلك، تلجأ العناصر الموالية لليابان وخونة الامة الى الحكم الاستبدادى واستغلال السلطة كما لو كانت ايام مجدهم قد عادت. تلك هى بالدقة الصورة الحقيقية لجنوبى كوريا، ارض التعسف التى يتسلط عليها الجيش الامريكى.

وفى تناقض مذهل مع شمالى كوريا، التى تتقدم نحو الديمقراطية الحقيقية والاستقلال الوطنى، فان جنوبى كوريا فى ظل حكم الارهاب الفاشى الذى اقامه الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم - طغمة سينغمان رى الخائنة - ترتد الى الوراء على طريق الرجعية والاستعباد الاستعمارى. وهكذا فان الامبرياليين الامريكيين احتلوا النصف الجنوبى من بلادنا وحولوه الى مستعمرة. وهذا الواقع نفسه يشكل مصاعب فى طريق حل المسألة الكورية.

واهم واجب يواجه الشعب الكورى اليوم هو دحر الخط الرجعى والمناهض للشعب الذى يطبق فى جنوبى كوريا فى وقت قريب، والقيام باصلاحات ديمقراطية شاملة فيه، كما حدث فى شمالى كوريا، ومن ثم بناء كوريا الديمقراطية الجديدة الموحدة والمستقلة.

٢ـ تدعيم الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية ضمان هام لانتصار الثورة

ان تدعيم الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، التى تحشد حولها جميع القوى الديمقراطية الوطنية فى كوريا، بكل السبل، يشكل ضمانا هاما لانتصار ثورتنا.

وقد تم منذ البداية تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا من خلال جهود الشعب كله وبواسطة الجهود المشتركة لكل الاحزاب الديمقراطية والمنظمات الاجتماعية.

وقام كل من الحزب الشيوعى لشمالى كوريا، والحزب الديمقراطى الجديد الكورى، والحزب الديمقراطى الكورى، وحزب تشوندو تشونغو الدينى، وجميع المنظمات الاجتماعية، التى تعمل بصورة منسقة فى جميع الاوقات تحت راية الديمقراطية، بتصفية العناصر الموالية لليابان من كافة الانواع وسحق مؤامرات ومناورات الرجعيين، ودفعت هذه الاحزاب بقضية بناء دولة ديمقراطية بقوة الى الامام. وقد تكونت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية لشمالى كوريا، التى توحد جميع القوى الديمقراطية الوطنية، ونمت فى مجرى النضال العملى لتنفيذ المهام الديمقراطية. انها ترتبط ارتباطا وثيقا بجماهير الشعب العريضة، وقد حشدت حولها بالفعل اكثر من ستة ملايين من الجماهير المنظمة. وذلك يشكل فى الحقيقة قوة هائلة، وهنا يكمن العامل الرئيسى فى انتصارنا.

ان الاعتماد على القوة المتحدة لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية ومختلف طبقات وفئات الشعب جعل فى الامكان تماما ان تنجز اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا بنجاح الاصلاحات الديمقراطية العظيمة فى فترة قصيرة لا تتجاوز نصف عام بعد تشكيلها. وفى كل مرة لنشوء مهمة ديمقراطية، ساندتها جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية بصورة مطلقة باصدار بيانات مشتركة، واوفدت العاملين المعنيين الى مختلف المناطق، ولم تدخر أى جهد او حماس لانجاز هذه المهمة بنجاح.

ولما كانت مختلف الاحزاب السياسية الديمقراطية تقدم مساندة اجماعية للجنة الشعبية، وتناضل بصورة مشتركة لتطبيق سياستها، فان اجهزتنا للسلطة الشعبية تستطيع انجاز المهام الديمقراطية بنجاح، بالاعتماد على القاعدة الجماهيرية الواسعة. وفى شمالى كوريا، تلتف جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية وجماهير الشعب من مختلف الطبقات والفئات حول اللجنة الشعبية التفافا كاملا، وتقدم مساندة اجماعية وايجابية لسياسات اجهزة السلطة الشعبية. وهكذا، فان الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا يتم انجازها وسيتم انجازها بالقوة المتحدة لجماهير الشعب العريضة الملتفة حول الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

وتظهر جميع تجاربنا بوضوح ان استقلال كوريا التام وسيادتها الكاملة وتطورها الديمقراطى لا يمكن ان تتحقق اليوم سوى بقوة الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية التى تضم اليها الجماهير الشعبية كلها دون استثناء، ومن ضمنها الطبقة العاملة والفلاحون والحرفيون والمثقفون والتجار والصناعيون.

وعلى نقيض ذلك، فان جميع الوان الفوضى والكوارث فى جنوبى كوريا تحت سيطرة الادارة العسكرية الامريكية انما ترجع فى الاساس الى الانقسام داخل صفوف امتنا. وقد قيل لى انه وجد فى جنوبى كوريا فى وقت من الاوقات اكثر من مائتى حزب سياسى. ومثل هذا الانقسام فى شكل احزاب تضم ثلاثة اشخاص ومجموعات تضم خمسة اشخاص والشجار المتبادل بالتحديد هو ما تتمناه القوى الرجعية. ان اعداء الديمقراطية واعداء امتنا يتمنون اكثر من اى شىء آخر ان يروا شعبنا العامل - العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، الخ - ممزقا يصارع وينهش بعضه البعض. ذلك ان القوى الرجعية لا تستطيع ان تعيش وتحقق اهدافها المعادية للشعب سوى عن طريق الاعتماد على هذه الانقسامات بين القوى الديمقراطية، والاستفادة منها. وسياسة تقسيم الصفوف هذه هى اسلوب مألوف كثيرا ما يستخدمه الرجعيون فى كل انحاء العالم. ويجب ألا نقع فى استدراج وخداع هذه السياسة. ومع ذلك، فان هناك فى جنوبى كوريا من خدعته هذه السياسة. ان الاحزاب الديمقراطية والمنظمات الاجتماعية فى جنوبى كوريا ممزقة تماما وهى تنهمك فى منازعات انقسامية، وتتدافع بالمناكب من أجل تولى

زمام السلطة، وهذا بالتحديد هو ما يتمناه العدو. وهنا يكمن الخطر الرئيسى فى الموقف بجنوبى كوريا اليوم.

ان تطور الموقف فى جنوبى كوريا فى العام الماضى قد اثبت ان وحدة كل القوى الديمقراطية الوطنية شىء ثمين، كما اثبت بوجه خاص مدى الحاح واهمية مسألة تعزيز تضامن جماهير الشعب العامل.

ينبغى لنا ان نهزم القوى الرجعية الخائنة، ونستكمل الثورة الديمقراطية استكمالا ظافرا عن طريق تدعيم الجبهة المتحدة لكل الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الوطنية التى تتطلع الى حرية واستقلال الوطن والديمقراطية، وعن طريق الاعتماد على القوة المتحدة للشغيلة كلهم والشعب كله.

٣- اندماج الحزبين حتمى وعمل موفق

ايها الرفاق المندوبون،

يرتدى اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد اهمية حاسمة واقعية فى تعزيز تلاحم القوى الديمقراطية فى بلادنا فى الوقت الحالى. واندماج الحزبين، بوجه خاص، يكون بمثابة تقدم كبير فى مجال توحيد الجماهير الواسعة، وهى العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، بصورة وثيقة.

وظهرت فى مجرى اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد آراء متنوعة حول ما هى طبيعة حزب العمل وما هو هدفه.

يحدد برنامج حزب العمل بجلاء اهدافه وطبيعته ومهامه. ان حزبنا هو - كما جاء بوضوح فى مقدمة البرنامج- حزب يمثل مصالح الجماهير العاملة الكورية ويدافع عنها، وهدفه هو بناء دولة ديمقراطية مستقلة قوية وغنية. ان حزب العمل هو الفصيل الطليعى للجماهير العاملة فى كوريا ويرتكز على جذور عميقة بين الجماهير العريضة، العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. وهذا هو السبب فى ان حزب العمل يجب ان

يصبح القوة القائدة فى النضال من اجل الاستقلال والسيادة ونشر الديمقراطية فى كوريا، ويجب ان يتحمل دور نواة الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. ويناضل حزبنا للاطاحة بالعناصر الموالية لليابان وخونة الامة والملاك العقاريين والرأسماليين الكومبرادور، ولتحرير الوطن تحريرا كاملا من نير الامبريالية الاجنبية ولبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. هذا هو الهدف الذى كان كل من الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد يسعى لتحقيقه.

ما هى اذن مهمة حزب العمل؟ ان المهمة الرئيسية لحزبنا فى المرحلة الحالية هى القيام بالاصلاحات الديمقراطية ضد الامبريالية والاقطاع على صعيد البلاد كلها، واقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية عن طريق تعبئة جماهير الشعب العريضة. واليوم فان المهام البرنامجية التى يطرحها حزبنا هى مصادرة اراضى الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين وتوزيعها على الفلاحين، وتأميم الصناعات ووسائل النقل والاتصالات والبنوك، الخ، التى تنتمى الى الامبرياليين اليابانيين والرأسماليين الكومبرادور، وتحويلها الى ملكية الشعب وتطبيق نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم ونظام التأمين الاجتماعى للعمال والموظفين، ومنح النساء حقوقا مساوية للرجال وكفالة حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتجمهر والاعتقاد الدينى للشعب، واقامة نظام ديمقراطى للتعليم الشعبى وتنفيذ التعليم الالزامى وتطوير العلوم والثقافة والفنون القومية.

وهذه المهام الديمقراطية تطلبها كل فئات الشعب العامل فى جميع انحاء كوريا بالحاح. وبدون القيام بالاصلاحات الديمقراطية، يصبح من المستحيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة تامة، ويصبح من المستحيل تحرير الجماهير العاملة من الفقر وحرمان الحقوق، ويصبح من المستحيل تنمية اقتصاد وثقافة بلادنا.

ولقد ناضل كل من الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد، وهما يناضلان، من اجل وضع المطالب العاجلة للجماهير العاملة فى كوريا موضع التحقيق. ولذلك فانه من المحتم ان يندمج الحزبان اللذان لهما اهداف ومهام متماثلة، فى حزب واحد.

واليوم فان نضالنا ليس نضالا من اجل الديمقراطية البرلمانية القديمة للدول الرأسمالية ولكن من اجل ديمقراطية حقيقية لكوريا الجديدة، ديمقراطية جماهير الشعب

العريضة، ديمقراطية تقدمية. والنضال فى سبيل حقوق جماهير الشعب فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية هو نضال شاق ومعقد وطويل الامد يقع على عاتقنا مواجهته. وان اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد كان يشكل ضرورة ملحة لتنفيذ هذه المهمة.

ويعد تفكك الجماهير العاملة الخطر الاكبر فى صراع الحياة او الموت الذى تخوضه هذه الجماهير ضد العدو. وينبغى على الجماهير العاملة، فى سبيل انجاز واجبنا النضالى بصورة ظافرة، ان تقف صفا واحدا بثبات اكبر، وتحقق وحدة أوثق. والعنصر الاكثر حسما من اى شىء آخر بالنسبة لتنفيذ المهام الديمقراطية العظيمة التى تواجه الشعب الكورى هو تكوين هيئة الاركان الموحدة للجماهير العاملة وهى الطليعة المناضلة الوحيدة للشعب العامل. ولا يمكن حل هذه المشكلة الا بتأسيس حزب العمل.

ولهذا السبب، اقترحت اللجنة المركزية للحزب الديمقراطى الجديد اندماج الحزبين، ولقى هذا الاقتراح الموافقة الكاملة من جانب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى. ثم تقرر رسميا فى اجتماع مشترك للجنتين المركزيتين للحزبين اندماج الحزبين وتطويرهما الى حزب جماهيرى، حزب العمل.

ان الشعب بأسره، وليس فقط اعضاء الحزبين، رحب بحرارة بهذا القرار التاريخى. والسبب فى ذلك ان الشعب مقتنع بان اندماج الحزبين سيساهم بدرجة هائلة فى تدعيم القوى الديمقراطية والاسراع بعملية البناء الديمقراطى.

وهكذا، جرى عمل الاندماج بسهولة فى جميع المحافظات والمدن والاقضية والنواحى، فى جو من الحماسة السياسية البالغة الشدة من جانب كل اعضاء الحزبين والجماهير العاملة التى أيدت الاندماج. ومن ثم، فقد عقدنا اليوم المؤتمر التأسيسى لحزب العمل. وهذا برهان ساطع على ان اندماج الحزبين امر حتمى ومناسب تماما.

ومع ذلك، فقد اكتشفنا فى اثناء الاندماج، اتجاهات خاطئة لدى بعض اعضاء الحزب الشيوعى. وفيما يلى بعض الامثلة القليلة.

واود ان أشير اولا الى الموقف المغرور والمتغطرس لبعض اعضاء الحزب الشيوعى. فقد قال هؤلاء الاعضاء "كيف نندمج فى الحزب الديمقراطى الجديد؟"

وينبغى ان نسأل هؤلاء "متى اصبحتم بيى وسوتشى على هذا النحو؟" ان هذا الموقف يعكس اولا وقبل كل شىء الاحساس الذاتى بالاهمية واحتقار الآخرين وهو اتجاه يقوم على التعصب واعتقاد الشخص فى نفسه بأنه الوحيد الذى دخل غمار العمل الثورى. وهذا الخطأ لا ينبع فقط من الجهل بخط حزبنا وسياساته، وانما ينشأ ايضا عن الافتقار الى فهم حتى حقيقة بديهية وهى ان العمل الثورى لن ينتصر الا عندما يتحد جميع الرفاق الثوريين وعندما تقف جماهير الشعب كلها صفا واحدا. وبصراحة فان هذا اتجاه فئوى يجب ان نكون على اعلى درجات اليقظة ازاءه ونحن نقيم حزبا سياسيا جماهيريا. واذا سمح لاتجاه من هذا النوع بأن يترعرع فانه قد يدمر عملنا تماما.

وهناك اتجاه خطير يعبر عن نفسه فى القول بان حزبنا سوف "يتميع موقفه بامتزاجه بالحزب الديمقراطى الجديد" او يصبح "حزب طبقات صغار الملاك". وهذا القول يعبر، من ناحية، عن اليسارية التى لا تحب الاندماج، غير اننى اعتقد اننا فى حاجة الى اتخاذ موقف الحذر خاصة ازاء السم اليمينى الذى يحتوى عليه هذا الاتجاه.

ويجب ان نناضل بحزم ضد الاتجاه الذى يلحق الضرر بالانضباط التنظيمى والوحدة الايديولوجية للحزب والاتجاه الذى يسعى الى تحويل الحزب الى ناد للجماهير العاملة ومنظمة متآخية لطبقات صغار الملاك. ان تأسيس حزب العمل الذى يرتكز على قاعدة جماهيرية ويدافع عن مصالح كل الجماهير العاملة ويستطيع ان يضم جميع العناصر التقدمية من بين الجماهير العاملة لا يعنى بأى حال انه يمكن السماح بالاضرار بهيبة الحزب السياسية او اضعاف الوحدة والنظام الحديدى فى صفوفه. ان حزب العمل هو وحدة مناضلة منظمة وفصيل طليعى للجماهير العاملة. ويجب ان ندافع بثبات فى جميع الاوقات عن وحدة ونقاوة الحزب ونظامه الصارم. واذا كانت صفوفنا تفتقر الى ايديولوجية واحدة وارادة واحدة ونظام متجانس، فسوف نكون عاجزين عن تحقيق النصر فى النضال ضد العدو.

وثمة شىء آخر اود ان اشير اليه وهو التكهن بانه سيحدث "تطهير واسع النطاق" فى الحزب. وهذا الزعم تعبير ايضا عن السلبية التى تمقت الاندماج وعن اتجاه عدم الثقة فى الحزب.

ومن الطبيعى بالنسبة للحزب ان يطهر صفوفه من العناصر الغريبة لكى يحافظ على نقاوة هذه الصفوف. ويجب علينا دائما ان نزيد من يقظتنا ضد العناصر الغريبة وان يكون موقفنا حاسما فى سد سبل مكائدهم وان نطردهم من صفوف الحزب فور اكتشافهم. ومع ذلك فان عدد مثل هذه العناصر ضئيل جدا، ولذلك فانه لا يمكن ان يكون هناك "تطهير واسع النطاق" فى حزبنا، حزب العمل. وأى حديث عن هذا "التطهير" خاطئ تماما.

٤- مهام راهنة للحزب

المهمة الرئيسية لحزبنا فى المرحلة الحالية هى بناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة تماما فى أقرب وقت ممكن. ويجب علينا لكى نحقق ذلك ان نزيح بعيدا جميع القوى الرجعية الموالية لليابان والاقطاعية التى تقف عقبة فى طريق الاستقلال الديمقراطى للوطن.

ويجب ان نناضل لتعزيز اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، السلطة الشعبية الحقيقية، ولنقل كل السلطة فى جميع انحاء كوريا الى اللجنة الشعبية.

ويجب خوض نضال لتدعيم منجزات الاصلاحات الديمقراطية وهى الاصلاحات التى جرت بالفعل فى شمالى كوريا: الاصلاح الزراعى وقانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين وتأميم الصناعات الرئيسية واقامة نظام التعليم الشعبى، الخ، ولتحقيق هذه الاصلاحات فى جميع انحاء البلاد. ومن الاهمية بمكان، اولا وقبل كل شىء، من اجل انجاز هذه المهام النضالية بصورة ظافرة، تحويل حزبنا الى وحدة قتالية قوية قادرة.

وكلما اتسعت الجبهة المتحدة لجماهير الشعب، وازدادت المهام التى تواجهنا تعقيدا واحتدم الصراع مع العدو، كلما اصبحت الحاجة اكثر الحاحا لمزيد من تقوية حزبنا - الفصيل الطليعى للجماهير العاملة الكورية - سواء من الناحية التنظيمية والايديولوجية.

ويجب ان ندعم بكل السبل وحدة الايديولوجية والارادة والنظام الحديدى فى داخل صفوف الحزب، ونشن نضالا لا هوادة فيه ضد كل اتجاه متناقض مع هذه الوحدة او مضاد لهذا النظام.

وقد تظهر اتجاهات مختلفة كثيرة فى صفوفنا لان الحزبين قد اندمجا الآن فقط. ولذلك، فاننا ينبغى ان نسلح جميع اعضاء الحزب بنفس الايديولوجية الواحدة التى ترتكز على برنامج حزبنا، وندعم وحدتهم الرفاقية المبدئية ونرفع مستوى وعيهم السياسى.

والنضال ضد كل اتجاه فئوى يكتسب اهمية خاصة فى حياة حزبنا اليوم. ويجب ان نتخلص تماما من مخلفات الفئوية الملعونة التى تسببت تاريخيا فى الحاق ضرر كبير بالحركة الثورية فى كوريا ومن ثم نبنى حزبنا ليكون فصيلا موحدا وقويا وحديديا.

ويجب ان تكون لحزبنا جذور عميقة وسط الجماهير، ويحافظ فى جميع الاوقات على الارتباط الدموى بها. وينبغى ان ندافع فى كل الظروف عن مصالح الجماهير العاملة، ونرهف آذاننا لكى نصغى الى آرائها ونتعلم منها ونعلمها. ويجب ان نقود جميع منظمات الشغيلة ونستولى عليها، وان نجعل الجماهير العاملة كلها تلتحم وتلتف حول حزبنا، حتى نقودها قيادة صحيحة لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة. ويتوقف انتصار حزبنا على كيفية معالجة اعضائه لهذه القضايا بطريقة صحيحة.

وعلاوة على ذلك فانه يجب تخصيص اكبر قدر من الاهتمام لمشكلة الكوادر. فاذا لم تكن هناك كوادر قادرة بكفاءة على وضع برنامج وقرارات حزبنا موضع التنفيذ بنجاح، فان البرنامج والقرارات لن تكون، مهما كانت ممتازة، سوى حبر على ورق. ان الكوادر هى التى تقرر كل شىء. بيد ان هناك نواقص فى عملنا فيما يتعلق بكيفية التعرف على الكوادر، وتدريبها وترقيتها. ونحن نسمع كثيرا من يرددون عبارة: "اننا نعانى من نقص الكوادر" ولكننا نادرا ما نسمع أى حديث يدور حول اين وكيف تم تدريب الكوادر وكيف تم تصعيد كوادر جديدة. ويجب ان نبذل كل ما فى وسعنا لكى نتعرف على الكوادر ونضعها تحت حسباننا، وندربها ونرقيها.

وأخيرا، يجب علينا ان نقرب برنامج حزبنا وسياساته وقراراته الى اذهان

جماهير الشعب حتى تستوعبها. ولا يمكن تجسيد برنامجنا وسياساتنا وقراراتنا فى الحياة الواقعية الا اذا استوعبتها الجماهير الشعبية واعتبرتها برنامجها وسياساتها وقراراتها. وينبغى ان نعمل على ان تصبح شعارات حزبنا هى شعارات جماهير الشعب نفسها وان يعبئ الشعب نفسه طواعية واختيارا لتطبيق هذه الشعارات.

لنتقدم ونزحف بقوة الى الامام من اجل حرية الوطن واستقلاله الديمقراطى عن طريق حشد جميع القوى الديمقراطية بثبات حول حزب العمل الذى تأسس من جديد.

عاش المؤتمر التأسيسى لحزب العمل فى شمالى كوريا الذى يمثل مصالح الجماهير العاملة!

عاشت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية!

يحيا العمل لاقامة جمهورية ديمقراطية شعبية!

حول المهام الراهنة لحزب العمل

خطاب ختامى القى فى المؤتمر التأسيسى
لحزب العمل فى شمالى كوريا
٢٩ آب ١٩٤٦

ايها الرفاق،

القى اليوم ممثلو جميع المحافظات خطبا حماسية فى المؤتمر، تأييدا لاندماج الحزبين. يبرهن هذا على ان منهاجنا لاندماج الحزبين هو الاكثر صحة، وجميع اعضاء الحزب يؤيدون هذا الاندماج تأييدا مطلقا.

تأسيس حزب العمل هو الامر الذى تمناه الشعب الكورى كله، ولا غنى عنه بالحاح فى اوضاع اليوم الداخلية والخارجية. بتأسيس حزب العمل فقط، يمكن ان نجمع شمل الجماهير العاملة الغفيرة حول الحزب، ونحطم تماما دسائس العناصر الموالية لليابان، والخونة بحق الامة، والعناصر الرجعية الاخرى، مما يتيح لنا ان نحقق الثورة الكورية بنجاح. وينطوى تأسيس حزب العمل على مغزى يتميز بعصر جديد فى تطور ثورتنا، وسيغدو صفحة لها اهمية فى تاريخ كوريا.

المهمة الرئيسية الراهنة التى يواجهها حزب العمل هى انجاز سيادة كوريا واستقلالها الديمقراطى الكامل فى اقصر فترة ممكنة. علينا ان نكافح بنشاط فى سبيل انجاز تلك المهمة، ونخضع كل شىء لها.

فى سبيل تحقيق سيادة كوريا واستقلالها الديمقراطى الكامل، علينا، اولا، ان نرسخ القاعدة الديمقراطية لشمالى كوريا، وثانيا، ان ننجز جميع المهام الديمقراطية

علـى نطـاق كـوريا كلهـا عـن طـريق مـد يـد العـون الـى الاحـزاب الـسياسية والمـنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

يتوجب علينا، قبل كل شيء، ان نوطد قاعدة شمالى كوريا الديمقراطية عن طريق الاسراع بالبناء الديمقراطى بمزيد من القوة، فى آن مع اثبات نجاحات الاصلاحات الديمقراطية التى تمت فى شمالى كوريا. حينئذ فقط، يمكن تحطيم مختلف دسائس العناصر الرجعية بنجاح، ودفع عجلة ثورتنا بقوة.

يـتوجب عليـنا، مـع توطـيد قاعدتـنا الديمقـراطية، ان نخـوض نـضالا قـويا لنـشر الديمقراطية فـى جنوبـى كـوريا. ان شـعب جنوبـى كـوريا الـذى يمـثل اكثـر مـن نـصف الشعب الكورى يرزح اليوم تحت وطأة مختلف المؤامرات والقمع الوحشى من قبل الامبريالية الامريكية والفئات الرجعية كما كانت عليه الحال ايام الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. فقط عندما نخلص شعب جنوبى كوريا من حياة اليوم المظلمة، ونحرر جنوبى كوريا بأكملها، يمكننا ان نحقق استقلال كوريا الشامل. ومن ثم، علينا ان نحمل جنوبى كوريا، كما فعلنا فى شماليها، على نقل جميع السلطات الى اللجان الشعبية، وتحقيق الاصلاح الزراعى، وتأميم المؤسسات الصناعية التى كانت جارية بملك الامبرياليين اليابانيين والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، وتحقيق قانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين، ونظام التعليم الديمقراطى.

من اهم الامور بالنسبة الى حزب العمل لنا ان يوسع صفوفه ويوطدها فى سبيل تحقيق هذه المهام التاريخية على نحو سليم. بدون توطيد حزبنا وانمائه، لا يمكن اجادة العمل سواء أ كان توطيد القاعدة الديمقراطية فى شمالى كوريا ام نشر الديمقراطية فى جنوبى كوريا، فوق ذلك كله لا يمكن بناء دولة مستقلة ديمقراطية قوية وغنية ذات سيادة. ولذا، يجب علينا ان نبذل قصارى جهدنا لتوسيع حزب العمل وتوطيده.

ينبغى علينا ان نوسع صفوف الحزب بنشاط، ونزيد من قواه باطراد عن طريق قبول الكثير من العناصر التقدمية من العمال والشغيلة الآخرين. وعلينا فى الوقت ذاته ان نـبذل جهـودنا لتوطـيد الحـزب نوعـيا. ينبغـى ان نحـول دون تـسلل الجواسـيس والمخربين والهدامين الى صفوف الحزب، ونكنس مخربى الحزب عن بكرة ابيهم،

ونقضى تماما على الفئوية فى داخل الحزب، ونكافح بنشاط من اجل ضمان وحدة الحزب فكريا واراديا.

غير انه لا يجوز التشكك فى الناس دون مبرر، والسعى الى طردهم من صفوف الحزب بحجة توطيده. قال أحد الرفاق فى خطبته ان حزب العمل يجمع فى صفوفه مختلف الاوباش. هذا رأى خاطئ. وصل بعض الرفاق الى حد اثارة ضجة، مدعين ان التطهير لا بد ان يجرى فورا فى داخل حزب العمل، وما شابه ذلك. وهذا خطأ فادح. لربما حدث تسلل للجواسيس والمخربين والهدامين الى داخل صفوف الحزب فى محاولة لتخريبه. ورغم هذا فمن الخطأ الادعاء بضرورة تطهير حزب العمل فورا بمجرد تأسيسه. لا يجوز لنا ان نتشكك فى الناس دون مبرر، ونسعى الى التطهير اعتباطا، بل يجب ان نزيد دائما من يقظتنا كيلا تتسلل العناصر الغريبة الى داخل الحزب، وان نكافح للحيلولة دون نشر دسائسها سلفا.

حزب العمل هو حزب ثورى يضم العمال والفلاحين والمثقفين العاملين التقدميين الذين يكافحون فى سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة فى بلادنا، واحراز انتصار الثورة الكورية. ليس هو على هذا الغرار اليوم فقط، بل هذا ما سيكون عليه فى المستقبل ايضا.

فى ضوء وضع اليوم الداخلى والخارجى، يجب ان نبنى حزبا جماهيريا يتخلص من النطاق الطبقى الضيق، ويتمكن من جمع الجماهير العاملة الغفيرة. غير ان بعض الناس يعارضون الآن تأسيس حزب العمل وهم يتظاهرون بأنهم وحدهم أصدق الشيوعيين، ولكنهم فى الحقيقة اشخاص لم يدركوا تماما الماركسية اللينينية.

ليست الماركسية اللينينية عقيدة جامدة، بل هى دليل مرشد للعمل. علينا ان نعرف كيف نطبق الماركسية اللينينية تطبيقا خلاقا على واقع كوريا الحالى. لا يمكن انتصار الديمقراطية الا بسيرنا على طريق بناء حزب جماهيرى، ولا يمكن احراز استقلال كوريا الكامل الا بانجاز انتصار الديمقراطية. ويكون احراز استقلال كوريا الكامل هو بالذات بمثابة انتصار الماركسية اللينينية فى كوريا.

سيتخذ حزب العمل من الماركسية اللينينية نظرية هادية له فى كل حال من

الاحوال. لن يتخلى الشيوعيون عن الماركسية اللينينية بمجرد دخولهم فى حزب العمل، وليس فى مقدورهم ان يفعلوا هذا ايضا. بل على العكس، حينما يكون الشيوعيون اعضاء فى حزب العمل، الحزب الجماهيرى، كما تقتضيه الثورة الكورية فى المرحلة الحالية، فسيغدون ماركسيين لينينيين اكثر صمودا.

لا يعنى ابدا اتخاذ حزبنا من الماركسية اللينينية نظرية هادية له انه لن يقبل الا من استوعب الماركسية اللينينية. يمكن لكل من يكافح بنشاط فى الطليعة من اجل الديمقراطية والثورة الكورية ان ينضم الى حزب العمل، ولو لم يستوعب بعد الماركسية اللينينية تماما. ذلك ان حتى الاشخاص الذين لم يدركوا تماما الماركسية اللينينية نظريا يتمكنون من ان يلعبوا فعلا دورا تقدميا، ويساهموا فى انتصار الماركسية اللينينية، اذا كرسوا انفسهم فى النضال من اجل الديمقراطية والثورة الكورية. علينا ان نقبل فى حزب العمل كل تقدمى ديمقراطى يكافح بنشاط فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة من بين العمال والفلاحين والمثقفين العاملين.

غير ان بعض الناس لا يفهمون ذلك بوضوح فى الوقت الراهن، فيعارضون اندماج الحزبين ويصل بهم الامر الى الادعاء ان تأسيس حزب العمل معناه استسلام الحزب الشيوعى للحزب الديمقراطى الجديد. هذا هو بالذات يسارية. ان الذين يخرجون بهذا الشعار اليسارى اليوم ليسوا ثوريين حقيقيين، بل هم ماركسيون لينينيون مزيفون.

يكشف بعض الناس، فيما يتعلق بتأسيس حزب العمل، ليس عن الاتجاهات اليسارية فقط، بل الاتجاهات اليمينية ايضا. ويسعى بعضهم الآخر الى التخلى عن الماركسية اللينينية واضعاف انضباط الحزب وقبول مختلف الاوباش فيه، يراودهم الظن ان حزب العمل هو منظمة الجبهة المتحدة الوطنية. وهذا اتجاه يمينى لا يمكن السماح به داخل حزب العمل، وعمل مضر جدا يخربه.

يتوجب علينا ان نكافح بلا هوادة ضد هذه الاتجاهات اليسارية واليمينية. ومن جراء ذلك، يتوجب علينا ان نمضى فى توسيع حزب العمل وتوطيده دون توقف، الى ان يغدو حزبنا حزبا ثوريا قويا لا يقهر ويقدر على تخطى الصعاب كلها.

فى آن مع النضال فى سبيل توسيع حزب العمل وتوطيده، علينا ان نبذل جهودا

لرفع مؤهلات اجهزة السلطة الشعبية ودورها.

ان لدى حزبنا اعضاء لا يزالون يسعون الى الحلول محل اللجان الشعبية فى الاعمال واحتكارها. واللجان الشعبية ليست لجانا للحزب الشيوعى وحده، بل هى للشعب بأسره، بما فيه المنتسبون الى جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا. غير ان بعض الرفاق يخشون الآن من دخول اعضاء الاحزاب الاخرى فى اللجان الشعبية. وهذا موقف خاطئ واتجاه بالغ الخطورة فى المرحلة الراهنة من ثورتنا. لو اجيز العمل فى اللجان الشعبية لاعضاء حزبنا فقط، فلن يهتم اعضاء الاحزاب الاخرى بأعمال السلطة الشعبية او يدعموا اللجان الشعبية. واذا حدث فى نهاية المطاف ان يؤيد حزب العمل وحده اللجان الشعبية، فان سلطتنا الشعبية ستكون عرجاء عاجزة عن ان تؤدى كما ينبغى المهام الثورية المفروضة عليها.

لا يجوز ابدا ان يسعى حزب العمل الى احتكار اعمال اللجان الشعبية. ومن حق ممثلى جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية ان يعملوا فى اللجان الشعبية، كما ان تلك المسؤولية ملقاة على عاتقهم. فلا بد للجان الشعبية من ان تقوم على اساس جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية. حينئذ فقط، يمكن لسلطتنا الشعبية ان تمضى فى قوتها ونموها على اسس راسخة.

فى سبيل زيادة مؤهلات اجهزة السلطة الشعبية ودورها، ينبغى توطيد صفوف العاملين فى اللجان الشعبية. ولكنه لا يجوز ان نبقى فى اجهزة السلطة الشعبية العناصر العاجزة الفاسدة والبيروقراطية التى تطمع فى الترقية الى المناصب الرفيعة فى المجتمع القديم، لمجرد السماح لممثلى مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية بالعمل فى اللجان الشعبية. ولا يجوز ان يغيب عن اذهاننا ان اللجان الشعبية هى اجهزة سلطة للشعب، وعلينا ان نكافح فى سبيل توطيد صفوف العاملين فيها. ولا يجوز ان نسمح ابدا بالدخول الى اللجان الشعبية والعمل فيها الا للاشخاص المستعدين للعمل باخلاص فى سبيل الشعب. علينا ان نبعث العناصر التقدمية الى اجهزة السلطة لتأدية اعمال اللجان الشعبية على نحو سليم.

ينبغى على حزب العمل ان ينشط فى وضع اللجان الشعبية فى المقدمة، ويساعدها

جيدا كيما تتمكن من اداء واجباتها على افضل وجه، ونتيجة ذلك تتمكن أجهزة السلطة الشعبية من تحقيق جميع القوانين الديمقراطية بدقة وتفصيل، وان تنجح فى تنفيذ المهام الثورية الديمقراطية.

ان اجادة عمل الجبهة المتحدة امر ذو اهمية.

تحدثت كثيرا فى الاجتماعات عن عمل الجبهة المتحدة، كما نشر فى الصحف هذا الموضوع مرارا، كما اشارت اليه قرارات الحزب. غير ان بعض الناس لايزالون عاجزين عن فهمه، الامر الذى يؤدى الى اعاقة توطيد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

يعرف الجميع ان الاحزاب السياسية فى شمالى كوريا قدمت جميعا برامج سياسية ديمقراطية، وراحت تكافح فى سبيلها، وفى مقدورنا توطيد الجبهة المتحدة مع الاحزاب السياسية الاخرى، الامر الذى لا بد لنا من ان نفعله.

لا يجوز لنا ان نتصلف معتبرين ان قوانا كبيرة. اذا تملكتنا الغطرسة وركبنا الغرور، فلن تنجح الجبهة المتحدة، وبالتالى سنعجز عن انجاز قضية بناء الدولة على نحو سليم. ينبغى على اعضاء حزبنا ان يبذلوا مجهودات نشطة لاجادة عمل الجبهة المتحدة.

بغية تشديد عمل الجبهة المتحدة، ينبغى على اعضاء حزبنا ان يحملوا اسلوبا سليما، قبل اى شىء آخر. ولا بد من ان يكون اعضاء حزبنا اعضاء فى حزب العمل، يعرفون كيف يتصرفون ببساطة وكيف يأخذون بأيدى الاحزاب الصديقة، ويشرحون بلطف سياسة حزبنا لاعضاء الاحزاب الصديقة، ويدأبون على تربيتهم، ويسيرون قدما متمشين معهم.

تهدف جبهتنا المتحدة مع الاحزاب الصديقة الى النجاح فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة فى جميع الاحوال. لذلك، لا يجوز لنا ان نترك الاحزاب الصديقة تخطو الى اتجاه غير صحيح. ففى آن مع النضال من اجل توطيد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، علينا ان نوجه نقدا صريحا للاحزاب الصديقة فى الوقت المناسب، اذا ضلت سواء السبيل، ومن ثم نحملها على الانطلاق على الدرب الصحيحة.

يتوجب على حزبنا ان يولى اهتماما عميقا بعمل المنظمات الاجتماعية.

ان بعض الرفاق حاليا لا يأخذون بعين الاعتبار حقيقة ان المنظمات الاجتماعية تضم اعضاء الاحزاب الصديقة، ويراود افكارهم رأى خاطئ بخصوص ضمان قيادة الحزب حيالها. يتوجب على اعضاء حزبنا ان يسلكوا سلوك القدوة أكثر من أى شخص آخر داخل المنظمات الاجتماعية، وبذلك يقودوها على الدرب الصحيحة، ويحملوها على تنفيذ خطط حزبنا وسياساته على وجه الثبات. وعلى اعضاء حزب العمل ان يعملوا متماسكى الايدى بشدة مع اعضاء الاحزاب الصديقة فى المنظمات الاجتماعية وان يحملوهم على تنفيذ جميع سياسات حزبنا على خير وجه، وعليهم ان يلعبوا دور الطليعة فى جمع شمل الجماهير وتربيتها.

انضمت اليوم جماهير غفيرة الى المنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا. غير ان تربيتهم ما برحت قاصرة. فلا بد من ان يشعر اعضاء حزبنا، ولاسيما كوادر المنظمات الاجتماعية، بالمسؤولية العميقة عن ذلك.

يجب ان نوجه جهودا كبيرة لتوجيه وتربية اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى والمنظمات الاجتماعية الاخرى. وعلينا بصورة خاصة ان نربى الشباب تربية سليمة.

يضم اتحاد الشباب الديمقراطى فى شمالى كوريا الآن ١٣٠٠٠٠٠ شخص من جماهير الشباب، ولكننا لا نجيد تربيتهم. فقط عندما نغذى الشباب بتربية ديمقراطية سليمة، يتمكن حزب العمل من ان يملك فصيلا احتياطيا موثوقا له، ويمضى بنجاح فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. ولذلك، يتوجب على اعضاء حزبنا ان يولوا اهتماما عميقا بعمل اتحاد الشباب الديمقراطى، ويبذلوا جهودا ناشطة لاجادة تربية اعضائه.

ثم، علينا ان نبذل جهودا كبيرة لعمل الاقتصاد. ان موضوع تسلم الضرائب الزراعية العينية من الامور ذات الاهمية التى يجب على حزبنا ان ينتبه اليها فى الوقت الراهن.

ان دعايتنا عن نظام الضريبة الزراعية العينية لا تجرى حاليا بين الفلاحين على نحو جيد. فينبغى على اعضاء حزبنا القيام بدعاية واسعة عن ذلك النظام، بحيث يدرك جميع الفلاحين جوهره وأهميته بصورة جلية.

ينطوى تنفيذ نظام الضريبة الزراعية العينية على اهمية عظيمة الشأن ليس فى تحسين معيشة الفلاحين وتطوير القدرة الانتاجية الزراعية فحسب، بل فى ضمان بناء

كوريا الجديدة بنجاح ايضا. من دون ان تتسلم الدولة الضريبة الزراعية العينية، يستحيل عليها حل مسألة الغذاء الراهن او ضمان البناء الديمقراطى بنجاح، نظرا لوضع شمالى كوريا الاقتصادى. اليوم يعرض التنفيذ السليم لنظام الضريبة الزراعية العينية على انه مسألة حيوية فى توطيد منجزات الاصلاحات الديمقراطية وتنشيط الصناعات وانمائها. علينا ان نقود الفلاحين جيدا لتسليم الضريبة الزراعية العينية فى الوقت المناسب من تلقاء انفسهم، وبذلك يدلوا باسهام نشيط فى توفير الحبوب للعمال والموظفين، وبنائنا الديمقراطى، ونهضة الصناعات.

اود الآن ان ارد على الاسئلة التى وجهت فى المؤتمر.

سأتناول اولا شرح ماهية الفوارق بين الخطين فى شمالى كوريا وجنوبيها. هذه مسألة واضحة. ففى كوريا حاليا خطان سياسيان، احدهما ديمقراطى يسلكه شمالى كوريا وثانيهما مناهض للديمقراطية يسلكه جنوبى كوريا. وبعبارة اخرى، فان فى بلادنا خطا يرمى الى تطوير كوريا بما يتفق مع متطلبات الشعب ورغباته، وخطا آخر يستهدف ارجاع تطور التاريخ الى الوراء بما يتنافى مع متطلبات الشعب ورغباته.

تتواجد اليوم فى جنوبى كوريا قوتان. احداهما قوة تقدمية تسير على الخط الديمقراطى مثل الحزب الشيوعى، والحزب الديمقراطى الجديد، وحزب الشعب، والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، والاخرى قوة مناهضة للديمقراطية من امثال سينغمان رى وغيره من العناصر الفاشية والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، تود تحويل كوريا الى مجتمع اقطاعى مظلم، وجعل بلادنا مستعمرة للامبريالية، وصيرورة شعبنا عبدا مستعمرا مرة ثانية وذلك بقيادة الاوساط الرجعية الامريكية. علينا ان نكافح بحزم ضد المناورات المناهضة للديمقراطية من جانب الفئات الرجعية.

ليس فى مقدور العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والفئات الرجعية الاخرى ان تعترض سبيل الديمقراطية الذى يسير عليه شعبنا مهما بلغ عنف استماتتهم. ان خط الفئات الرجعية المناهض للديمقراطية سيتحطم امام خطنا الديمقراطى.

لقد سئلت كيف يجرى اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد وحزب الشعب فى جنوبى كوريا، واود ان اتحدث باختصار عن هذه المسألة لان

التقرير سيتناولها فى مناسبة أخرى.

لعلكم تتوقون كثيرا الى معرفة وضع جنوبى كوريا. مادام مواطنونا يحيون فى جنوبى كوريا، وهو نصف ارضنا، ومادام رفاقنا الكوريون الجنوبيون يناضلون ضد الاعداء فى ظل الحكم العسكرى الامريكى الرجعى، فحرى بكم ان تهتموا اهتماما عميقا بوضع جنوبى كوريا. لا بد لنا ان نعرف مقدار شقاء رفاقنا فى جنوبى كوريا وهم يخوضون النضال فى ظروف قاسية تشتد فيها مختلف الدسائس التآمرية والارهاب الابيض من قبل الامبرياليين الامريكيين وعملائهم من عصابة سينغمان رى. وعلينا ان نرسل تحياتنا الحارة ودعمنا للرفاق فى جنوبى كوريا فى نضالهم الباسل من اجل الوطن والشعب.

اود ان اتحدث، اذن، عما يختص بحالة اندماج الاحزاب الثلاثة فى جنوبى كوريا. ومنذ اليوم الاول من شهر آب، بدأ الاعداد لاندماج الاحزاب فى جنوبى كوريا ايضا بعيد اعلان اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد فى شمالى كوريا فى التاسع والعشرين من شهر تموز الماضى. تشكلت فى جنوبى كوريا لجنة تحضيرية لاندماج الاحزاب الثلاثة بناء على اقتراح حزب الشعب. وفى الوقت الحاضر، تكافح هذه اللجنة لتحقيق اندماج الاحزاب الثلاثة، متخطية شتى الوان التآمر ومحاولات الاعاقة من العناصر الرجعية.

تقوم الاوساط الرجعية الامريكية وعميلتها عصابة سينغمان رى بمختلف الدسائس سعيا وراء تحطيم اندماج الاحزاب فى جنوبى كوريا. ويؤلمنا خاصة ان يعترض المخربون والفئويون الذين تسللوا الى الحزب سبيل اندماج الاحزاب الثلاثة حتى اليوم، منهمكين فى اعمال التقسيم. وقد راح الرجعيون الذين تسللوا الى الحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا يعارضون اندماج الاحزاب الثلاثة. وذهبت بعض العناصر برئاسة كانغ جين الى حد اصدار بيان مناهض للحزب. ويقف هؤلاء الاوغاد فى وجه اندماج الاحزاب، بتحريض من الادارة العسكرية الامريكية وعصابة سينغمان رى. وطبيعى ان هذه الظواهر لا تتواجد فى داخل الحزب الشيوعى فحسب، بل فى الاحزاب الاخرى ايضا، حيث تناور العناصر الشريرة وراء الكواليس بتحريض من الادارة العسكرية

الامريكية الرجعية. ومع هذا كله، فان اندماج الاحزاب فى جنوبى كوريا سيتحقق بالتأكيد بانتصار ايضا فى القريب العاجل.

فى سبيل النجاح فى تحقيق اندماج الاحزاب الثلاثة فى جنوبى كوريا، لا بد من طرد المخربين والفئويين من صفوف الحزب فى أسرع وقت ممكن. واننا نأمل ان يعمل رفاقنا فى جنوبى كوريا على تأسيس حزب العمل على شكل حزب جماهيرى، محطمين مختلف دسائس المعارضة التى يلجأ اليها الاعداء فى الداخل والخارج.

ايها الرفاق، قضية ثورتنا عادلة، وسبيلنا صحيح، وسياستنا هى أكبر السياسات شعبية ينتظرها الشعب بأسره ويطالب بها، وفى المقام الاول الطبقة العاملة. كما انها اكثر السياسات حكمة، تؤيدها الجماهير الشعبية وترحب بها. ولذلك، سننتصر حتما.

انى على يقين تام من ان جميع الرفاق المشتركين فى هذا المؤتمر وجميع اعضاء الحزب سيكافحون بنشاط فى سبيل توسيع حزب العمل وتوطيده، ورفع قدرته الكفاحية، كيما يؤدى حزبنا رسالته التاريخية على وجه مشرف.

برنامج حزب العمل فى شمالى كوريا

٢٩ آب ١٩٤٦

ان هدف حزب العمل، ممثل مصالح الجماهير الكادحة فى كوريا والمدافع عنها، هو بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، والنضال فى سبيل تحقيق المهمات التالية:

١- بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة فى كوريا.

٢- نقل السلطة، على نطاق كوريا بكاملها، الى اللجنة الشعبية، سلطة الشعب، بهدف بناء جمهورية ديمقراطية شعبية.

٣- مصادرة الاراضى التى كان يملكها اليابانيون وخونة الوطن والملاك العقاريون، وتوزيعها مجانا على الفلاحين الذين لا يملكون ارضا او يملكون القليل منها، وتوطيد نجاحات الاصلاح الزراعى فى شمالى كوريا، وتعميم هذا الاصلاح على امتداد كوريا بكاملها.

٤- تأميم المصانع، والمناجم، والنقل بالسكك الحديدية، ووسائل الاتصالات، والمشاريع الاخرى، والمؤسسات الثقافية الخاصة بالدولة اليابانية والمنظمات اليابانية والافراد اليابانيين وخونة الوطن.

٥- تأميم جميع المصارف والمؤسسات المالية الاخرى.

٦- تقرير نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم للعمال والموظفين، وضمان التأمينات الاجتماعية، ودفع اجر للنساء مساو لاجر الرجال.

٧- منح نفس حق الانتخاب والترشيح، دون تمييز لحالة الملكية، ومستوى المعارف،

والمعتقد الدينى، والجنس، الى جميع الكوريين البالغين عشرين عاما وما فوق.

٨- ضمان حرية الكلام والصحافة والاجتماع والحشد الخطابى والتظاهر وتنظيم الاحزاب والاتحادات والمعتقد الدينى للشعب الكورى بأسره.

٩- ضمان نفس حقوق الرجال للنساء على الاصعدة السياسى والاقتصادى والحقوقى، والقضاء على المخلفات الاقطاعية للعلاقات العائلية والتقليدية ووضع الامهات والاطفال تحت حماية الدولة.

١٠- اصلاح التربية الشعبية والقضاء فى عمل التعليم والتربية فى جميع المدارس على مخلفات نظام التعليم اليابانى، وضمان الحق فى التعليم للشعب الكورى بأسره دون اعتبار لحالة الثروة، والمعتقد الدينى، والجنس، وفى الوقت نفسه تشجيع التطور الطبيعى للثقافة والفنون القومية والعلوم فى كوريا.

١١- القضاء على مخلفات النظام الضرائبى الامبريالى اليابانى الذى كان يهدد حياة الجماهير الكادحة واقامة نظام ضرائبى جديد وعادل.

١٢- تأسيس جيش وطنى وتطبيق نظام للخدمة العسكرية الالزامية.

١٣- توثيق عرى الصداقة مع البلدان المجاورة التى تناضل فى سبيل السلام العالمى، وكذلك مع جميع البلدان وسائر الامم المحبة للسلام.

تهانى بتأسيس مجلة "المرأة الكورية"

٦ ايلول ١٩٤٦

ايها الكوريات العزيزات،

اسمحن لى بان اشكركن بحرارة لانكن، وقد كنتن فيما مضى موضع اضطهاد مضاعف ومثلث، مسحوقات تحت نير الامبريالية اليابانية طوال ست وثلاثين سنة، ومقيدات بالعادة القديمة المتوارثة عن قرون عديدة، التى تخص باحترام الرجل واحتقار المرأة، تقمن بعنفوان بعمل البناء الوطنى وحركة التحرر النسائى، مكرسات لذلك روحكن الجميلة والبريئة وكل حميتكن، وذلك منذ استقبلتن بانفعال تحرير الخامس عشر من آب.

وبالفعل فان النساء فى شمالى كوريا اللائى يحببن امتنا ويعملن فى سبيل الحرية والمساواة الحقيقية للنساء قد تجمعن تحت راية اتحاد النساء الذى يعد منذ الآن ٦٠٠٠٠٠ عضو ونيف. وانتن النساء الاعضاء لم تندمجن فى منظمة واحدة فحسب، بل تشكلن، وقد اتحدتن الى بعضكن بعضا، قوة عظيمة تسهم فى بناء كوريا الديمقراطية، وذلك حدث عظيم لم يشاهد قط فى تاريخ كوريا.

وفى الارياف، وقفت كثيرات من النساء فى مقدمة النضال من اجل الاصلاح الزراعى وهن يعملن اليوم جاهدات فى سبيل زيادة الانتاج الزراعى، فيما العاملات فى المصانع، جنبا الى جنب مع الرجال، يتصببن عرقا فى حركة الصدام الانتاجية. وان النساء المثقفات ليعملن من جانبهن ليل نهار فى حملة محو الامية، فى مختلف انحاء

البلاد، سواء فى المدن او الارياف او غيرها. ولشد ما يجب ان تخفق قلوبكن اللاهبة، حين تفكرن فى هذه الوقائع المؤثرة!

فى الماضى، فى سبيل تحرير البلاد والامة وفى سبيل حقوق النساء، اما ناضلت بنات كوريا الحقيقيات، الرائعات والنشيطات، فى الوطن نفسه دون خشية من اضطهادات العدو الشيطانية او من السجن، مضحيات بشبابهن الجميل، واما صبغن بدمائهن القانية جبال وسهول منشوريا، هذا البلد الذى كان غريبا عليهن.

ان هذه النشاطات اللامعة والجديرة التى تبذلها نساؤنا فى الوقت الراهن، كما كن يفعلن فى الماضى، تبرهن على ان الحركة النسائية تشكل جزءا من الحركة الاجتماعية وعلى ان النساء لا يستطعن الحصول على مثل حقوق الرجال وعلى تحررهن الاجتماعى التام الا عندما يكرسن انفسهن معهم لنضال التحرر الوطنى وللعمل الخاص ببناء بلد جديد.

ان النساء، وهن نصف مجموع افراد المجتمع، لا يمكن ان يكسبن تحررهن الناجز الا بالنضال بكل عنفوان على جبهة الانتاج فى المصانع وفى الارياف وعلى الجبهة السياسية والثقافية، بهدف حل القضايا المطروحة عليهن بما لا يقل من الاخلاص والوعى عن الرجال. وتلك هى الطريق الوحيدة الواجب اتباعها على النساء الكوريات.

اننا نعرف جيدا العلاقات الاقطاعية التى تعامل النساء فيها من حيث هن عبدات. ولقد كانت النساء، فى النظام الاقطاعى، مبعدات عن جميع الفعاليات الاجتماعية، وعلى الاخص فعاليات الانتاج الاقتصادية. واذا ما عمدت منظمة نسائية الى المناداة بتحرر النساء بصورة منفصلة عن فعاليات الانتاج الاقتصادية وعن مختلف النشاطات الاجتماعية الاخرى المتعلقة بتلك الفعاليات بصورة مباشرة او غير مباشرة، فمما لا ريب فيها انها سوف تصبح ناديا لصاحبات الثراء.

لا يمكن لحركتنا النسائية ان توجد خارج الديمقراطية. ويجب ان تعرف النساء جيدا اى نمط من الديمقراطية هو النمط الحقيقى، وان يناضلن فى الوقت نفسه بكل قوة ضد انصار اليابان وامريكا، وخونة الوطن، وجميع الرجعيين الآخرين الذين يناهضون الديمقراطية. واذا لم تكن النساء واعيات للديمقراطية ولم يبدين الحماسة للحركة

الديمقراطية، فان المنظمة التى تضمهن، مهما عملن بجد، سوف تكون شبيهة "بجمعية النساء الوطنيات" للامبريالية اليابانية.

يجب ان تضم نساؤنا جهودهن الى بعضهن بعضا، ويعلمن ويتعلمن بعضهن بعضا. وان هذه الطريق بالضبط هى التى تؤدى الى ديمقراطية حقيقية، وفقا لخطنا فى البناء الوطنى.

ان النضال فى سبيل الديمقراطية هو القضية الاساسية فى بناء الوطن الجديد. وان المادة الاولى من برنامج اتحاد النساء تحدد بكل وضوح، هى الاخرى، ان هذا الاتحاد يناضل فى سبيل اقامة سلطة ديمقراطية.

انى آمل ان تحققن، انتن امهات كوريا وبناتها، المتعلقات بالوطن حقا، نصف مهمات بناء الوطن الديمقراطى الجديد، مع احتفاظكن بصفاتكن النبيلة الجديرة بنساء كوريا الديمقراطية.

وانى احيى تأسيس مجلة "المرأة الكورية" وانا على يقين راسخ من انها سوف تخدم كمرشد لطيف وسديد لنسائنا فى وعيهن وتقدمهن.

حول نتائج المؤتمر التأسيسى لحزب العمل فى شمالى كوريا

خطاب ألقى فى اجتماع نشطاء محافظة بيونغآن الجنوبية لحزب العمل فى شمالى كوريا

٩ ايلول ١٩٤٦

ايها الرفاق،

ان تكوين حزب العمل فى شمالى كوريا من اندماج الحزب الشيوعى لشمالى كوريا والحزب الديمقراطى الجديد الكورى، تم بانتصار خلال فترة قصيرة، هى شهر فقط، من خلال مناقشات فى اجتماعات حزبية بكل المستويات، تضم الاجتماعات العامة فى خلايا الحزب ومؤتمرات مندوبى الحزب فى المدن والاقضية والمحافظات والمؤتمر العام للحزب، عقب القرار الذى اتخذ فى اجتماع مشترك موسع للجنتين المركزيتين للحزبين فى ٢٩ تموز بتوحيد الحزبين.

ومن المؤكد انه لم يكن من المصادفة ان هذا العمل الكبير تم بانتصار. فهو يبين ان جميع اعضاء الحزب، الذين اقتنعوا بالاجماع بان قيام حزب العمل عن طريق اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد كان ضرورة تاريخية واجراء صحيحا تماما، اشتركوا بنشاط فى عملية اندماج الحزبين بدرجة كبيرة من الحماسة السياسية.

ما هى الاسباب التى مكنتنا من ان نستكمل بنجاح عملية الاندماج فى فترة قصيرة من الزمن، وما هى مزايا هذا العمل؟

اولا، ان تأسيس حزب العمل الذى يمثل مصالح الجماهير العاملة العريضة عن طريق دمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد هو اكثر الاعمال توفيقا بالنظر الى الموقف الدولى الراهن والموقف الداخلى الحالى، كما انه كان خطوة تتفق تماما مع آمال ومطالب الشعب الكورى.

ان الموقف الدولى اليوم يتسم من ناحية بان قوى الشعوب المحبة للسلام والحرية والديمقراطية قامت بتصفية بقايا القوى الفاشية وهى تشن نضالا فعالا من أجل الامن الدولى والتقدم الاجتماعى، كما يتسم من ناحية اخرى بان الرجعية الدولية ترفع رأسها سعيا وراء جر العالم الى ويلات حرب جديدة.

وفى ظل هذا الموقف الدولى، قام الشعب الكورى وهو جزء لا يتجزأ من القوى الديمقراطية فى العالم، الذى أمسك بالسلطة بين يديه فى شمالى كوريا بعد التحرر، قام بالاصلاحات الديمقراطية العظيمة ووضع الأساس للاستقلال الكامل والسيادة التامة وتعميم الديمقراطية فى كوريا. والآن، فان القوى الديمقراطية الوطنية التى التفت حول السلطة الشعبية، تنمو وتقوى كل يوم وهى تسحق مخلفات القوى الامبريالية اليابانية وكل القوى الرجعية. ويتمتع الشعب فى شمالى كوريا، حيث تنتصر الديمقراطية، بكل الحقوق والحريات وتتحسن أحواله المعيشية بسرعة.

وعلى النقيض من ذلك فان الشعب فى الجزء الجنوبى من كوريا اصبح خاضعا لحكم اكثر وحشية مما كان عليه الوضع فى سنوات حكم الامبريالية اليابانية، ويزداد الخطر فى كل ساعة من ان يصبح مصير الشعب هو العبودية الاستعمارية مرة اخرى.

ولذلك، فان الشعب الكورى يجب ان يناضل بعناد اكبر الآن للقضاء على الخطر الذى نشأ فى جنوبى كوريا، ويحقق الاستقلال الكامل والسيادة التامة للبلاد. ومن الاهمية بمكان، أولا وقبل كل شىء، توحيد القوى الديمقراطية العريضة بحزم اكبر وكذلك ضمان الوحدة الصلبة للجماهير العاملة بوجه خاص من اجل تحقيق هذه الغاية.

ولهذا السبب، فان تأسيس حزب العمل عن طريق ما تم مؤخرا من ادماج الحزبين هو عمل موفق تماما، فى ضوء الموقف الدولى والموقف الداخلى وهو يستجيب لمطالب الشعب بأسره.

وعندما اعلن منهج ادماج الحزبين، أعرب الشعب كله، فضلا عن اعضاء الحزبين، عن موافقته الحارة على هذا المنهج، وتمت عملية الاندماج بنجاح فى جو من الحماس الشعبى البالغ الشدة.

وثمة سبب رئيسى ادى الى اتمام عملية ادماج الحزبين بصورة ظافرة، ويكمن هذا السبب اولا وقبل كل شىء فى صواب خط تأسيس حزب العمل الذى يرتكز على قاعدة جماهيرية.

وثانيا، فان النتائج الظافرة للاندماج الاخير للحزبين قد اظهرت ان اعضاء حزب العمل على درجة عالية من النضج والصلابة السياسيين.

ان شعبنا، الذى لم تكن لديه خبرة فى المشاركة فى السياسة تحت الطغيان الاستعمارى للامبريالية اليابانية طوال ٣٦ سنة، قد نمى سياسيا وتقدم ايديولوجيا اثناء تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية عقب التحرر. وهكذا، اصبح اعضاء حزبنا قادرين على فهم الموقف الدولى الراهن والموقف الداخلى الحالى على نحو صحيح واقتنعوا بعدالة خطط وسياسات الحزب من خلال تجربتهم العملية. واصبحوا يدركون جديا طبيعة المجتمع الكورى اليوم، وما هى القوة الرئيسية الدافعة فى الثورة الديمقراطية اليوم، واصبحوا يعرفون بطريقة سليمة ما هى مهامنا فى المرحلة الحالية المتعلقة بتعميم الديمقراطية وكيفية انجاز هذه المهام بانتصار. وقد ثبت خلال الاندماج بين الحزبين مؤخرا ان ثقة الاعضاء فى مركز الحزب والهيئات القيادية الاخرى من مختلف المستويات تزايدت بدرجة كبيرة.

كل ذلك يوضح ان اعضاء حزبنا حققوا تقدما كبيرا من الناحيتين السياسية والايديولوجية، وهذا يشكل عنصرا رئيسيا آخر يكفل نجاح عمل اندماج الحزبين اخيرا.

وثالثا، فان حزبنا حقق وحدة ايديولوجية وتضامنا فكريا.

وخلال جميع انواع النضال التى جرت فى شمالى كوريا فى هذه الفترة، كان اعضاء حزبنا مسلحين بايديولوجية الحزب ويوحدهم هدف واحد وارادة واحدة. ان النضال من اجل الوحدة الايديولوجية للحزب وجه ضربة قوية للعناصر الفاسدة والفئوية التى تتوارى فى داخله ودعم وحدة وتماسك صفوف الحزب. والوحدة والتماسك يمثلان

ضمانا هاما لحزبنا يجعله قادرا على تحطيم اى مقاومة من جانب العناصر الرجعية وعلى قيادة الشعب الى النصر. والدليل القاطع على ذلك هو نجاح المؤتمر الاخير لحزبنا حيث انجز ٨٠١ مندوب يمثلون حوالى ٣٧٠ الف عضو بطريقة صحيحة المهمة العظيمة المتعلقة بتأسيس حزب العمل وكان يوحدهم فكر واحد وارادة واحدة.

ولو لم نكن قد كشفنا الفئويين واوقفنا مناوراتهم من قبل، ولو لم نكن قد حققنا بطريقة حازمة وحدة الايديولوجية والارادة فى الحزب، لما كنا قد استطعنا ان نحقق اندماج الحزبين بهذه السهولة وبهذا النجاح.

ورابعا، فان هناك عاملا هاما آخر ادى الى النتيجة الظافرة التى حققها المؤتمر التأسيسى الاخير لحزبنا وهو ان قيادة حزبنا حازمة ومجربة وقد نظمت ووجهت عملية اندماج الحزبين بطريقة سليمة.

ان قيادة حزبنا تتكون من ثوريين عركتهم التجارب ونظموا حركات سرية او نضالا مسلحا ضد اللصوص الامبرياليين اليابانيين خلال العشر او العشرين سنة الماضية فى داخل البلاد وخارجها، واكتسبوا صلابة ثورية، كما استوعبوا النظرية الثورية وجمعوا تجارب غنية عبر النضال الثورى الطويل الامد. ان هؤلاء الثوريين الذين كانوا يعملون معتمدين على قوتهم الموحدة، قاموا بتحليل علمى للموقف الدولى والواقع الفعلى لبلادنا وحددوا بوضوح، على هذا الاساس، خط التطور الديمقراطى لكوريا والمهام المباشرة ونظموا وعبأوا بلا تردد اعضاء الحزب والشعب من اجل النصر، ولذلك استطعنا تحقيق نجاحات كبرى فى الاصلاحات الديمقراطية والبناء الديمقراطى فى فترة قصيرة لا تتجاوز عاما عقب التحرر. ولما كان لدينا مثل هذه القيادة القوية، فقد استطعنا مؤخرا ان نحشد مئات الآلاف من اعضاء الحزب تحت راية واحدة بحيث نؤسس بطريقة ظافرة حزب العمل، الفصيل الطليعى للجماهير العاملة.

وخامسا، فان سمعة حزبنا قد ارتفعت بصورة فائقة وسط الجماهير خلال الاصلاحات الديمقراطية.

عقب التحرر مباشرة، كانت امثلة عديدة للعناصر الفاسدة التى تتسلل الى داخل الحزب الشيوعى وتضعف هيبته وسمعته، غير انه قد تم تطهير الحزب من هذه

العناصر الفاسدة فى اعقاب الدورة الثالثة الموسعة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، كما اصبح الحزب عقب هذه الدورة موحدا وملتحما مع الجماهير، مما جعله يدافع عن مصالحها بصورة كاملة، واصبح الحزب يلعب بوجه خاص دورا طليعيا فى النضال من اجل تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية، بما فى ذلك الاصلاح الزراعى، وهكذا، ارتفعت سمعته بدرجة هائلة بين الجماهير. وقد اعلنت جماهير الشعب تأييدها المطلق لاندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد لان هذه الجماهير كانت مقتنعة بأن اندماج الحزبين فى حزب واحد سيجعل هذا الحزب يناضل بعناد اكبر وبثقة اكبر من أجل مصالحها.

وهكذا فان ظهور حزب موحد للجماهير العاملة فى شمالى كوريا يمثل تقدما جديدا للحركة الثورية وانتصارا عظيما للقوى الديمقراطية فى بلادنا. وسيكون لهذا الانتصار تأثير قوى ومشجع ايضا على وحدة القوى الديمقراطية واندماج الاحزاب الثلاثة فى جنوبى كوريا.

وبينما كانت هناك مزايا لعملية اندماج الحزبين التى تمت مؤخرا، فقد تكشفت نواقص متعددة فى اثناء هذه العملية.

فأولا، يجب ان اشير الى ان بعض الرفاق من اعضاء الحزب لا يفهمون فهما كافيا مغزى تأسيس حزب العمل والى انه لا تزال هناك انحرافات يمينية ويسارية فى صفوفنا.

ويعتقد البعض ان الماركسيين اللينينيين وحدهم هم الذين يمكن السماح بدخولهم حزب العمل، ويزعم هؤلاء ان الماركسيين اللينينيين هم فقط الذين يمكن ان يشتركوا فى تنفيذ المهام الديمقراطية فى المرحلة الراهنة. وهذا انحراف يسارى خاطئ تماما.

صحيح ان الماركسيين اللينينيين هم الاكثر تقدما ونشاطا فى تنفيذ المهام الديمقراطية الثورية اليوم، ومن الطبيعى ان هؤلاء الثوريين المسلحين بالماركسية اللينينية يجب ان يصبحوا نواة حزبنا. غير انه لخطأ كبير الاعتقاد بان هؤلاء الذين اصبحوا بارعين تماما فى الماركسية اللينينية هم فقط الذين يستطيعون المشاركة فى تنفيذ الثورة الديمقراطية والانضمام الى حزب العمل. ان رأينا هو ان أى شخص- حتى اذا لم يكن قد تسلح بعد بالايديولوجية الماركسية اللينينية - يظهر درجة عالية من

الحماسة الوطنية والنشاط ويقوم بدور طليعى فى بناء الوطن الديمقراطى فى الوقت الحالى يستطيع ان ينضم الى حزب العمل. ويمكن السماح لا للعمال فقط وانما ايضا للفلاحين والمثقفين العاملين الذين يناضلون بحزم على رأس الجماهير، بالانضمام الى حزب العمل.

ويرى البعض الآخر انه يجب الآن بعد تشكيل حزب العمل ألا تكون الماركسية اللينينية هى النظرية المرشدة للحزب وانه يجب على الشيوعيين تنحية المبادئ الماركسية اللينينية جانبا. وهذه هى أخطر وجهة نظر يمينية.

ان الثورة الديمقراطية الكورية لا تتقدم بصورة مستقلة عن قانون التطور الاجتماعى الذى اوضحته الماركسية اللينينية بل هى تتقدم وفقا لهذا القانون بالتحديد.

والشيوعيون الكوريون لا يعتزمون بناء الشيوعية فى بلادنا الآن مباشرة. ان مهمتنا المباشرة فى الوقت الحالى هى انجاز الثورة الديمقراطية المعادية للامبريالية والاقطاع. واليوم يجب علينا، نحن الشيوعيين، فى ضوء الموقف الدولى والداخلى وطبيعة المجتمع الكورى، ان نشترك بصورة أكثر نشاطا فى النضال لاصلاح المجتمع على أسس ديمقراطية ولاستكمال مرحلة الثورة الديمقراطية فى وقت قريب، ويجب ان نلعب الادوار الأكثر طليعية فى عملية البناء الديمقراطى كلها.

ان الماركسية اللينينية هى اكثر النظريات العلمية والثورية التى تضىء طريق نضال الشعوب فى كل مرحلة من التطور الاجتماعى وتطور الثورة، وبالتالى فانها تكون ايضا باعتبار الدليل الهادى الوحيد لنا فى تنفيذ مهام الثورة الديمقراطية فى كوريا اليوم. ولذلك فانه لا يمكن ابدا ان يخطر على الذهن ان حزبنا يجب ألا يتخذ الماركسية اللينينية نظرية مرشدة له لانه اصبح حزب العمل الجماهيرى ولا يمكن ابدا ان تطرح مسألة ضرورة قيام الشيوعيين بتنحية الماركسية اللينينية جانبا لأنهم اصبحوا اعضاء فى حزب العمل.

يجب علينا نحن الشيوعيين ان نكون أكثر اخلاصا لمبادئ الماركسية اللينينية، ومسلحين تماما بايديولوجيتها ونظريتها، وعندئذ فقط، يمكننا ان ننفذ بنجاح مهام المرحلة التاريخية الراهنة التى يتحتم علينا ان نجتازها فى النضال لتحقيق هدفنا الاقصى.

وكما اوضحت سالفا فان الرأى الاول هو اتجاه يسارى، والرأى الثانى هو اتجاه يمينى. ويجب علينا ان نرفض هذين الاتجاهين وان نتبع الخط العادل الذى يتطلبه الحزب والماركسية اللينينية.

وثانيا، قد اظهرت انه لايزال يوجد اتجاه فئوى ضيق الأفق وسط بعض الرفاق فى عملية بناء حزب جماهيرى قوى من خلال اندماج الحزبين. ويرجع ذلك الى الافتقار للفهم الواضح لمغزى اندماج الحزبين وهدفه الاساسى.

ان حزب العمل باعتباره ممثل مصالح الجماهير العاملة العريضة والمدافع عنها، يستهدف بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية قادرة على توفير الحرية الديمقراطية للجماهير العاملة لكوريا وضمان التطور الديمقراطى للبلاد. ان وجود مثل هذا الحزب السياسى الجماهيرى لدينا يعنى اننا نستطيع ان نقود الجماهير العاملة العريضة بطريقة أفضل وان نوحدها بصورة اكثر تماسكا. ولا يمكن ان تنتصر الديمقراطية ويتحقق الاستقلال الكامل والسيادة التامة لكوريا فى اقرب وقت ممكن، بدون تنظيم وتعبئة الجماهير العريضة.

ولذلك، يجب علينا ان نتغلب على الآراء الفئوية والانانية الاقليمية التى تتسم بضيق الأفق وجميع صور الاتجاهات الشوفينية، ونناضل لتدعيم وتطوير حزبنا، حزب العمل، الذى تأسس حديثا بكل الوسائل ولحشد الجماهير العريضة حول حزبنا. ويجب ان نخضع كل شىء للنضال من اجل الديمقراطية واستقلال الوطن.

وثالثا، تكشفت بعض الاعمال التى تضعف عمل الجبهة المتحدة عند تأسيس حزب العمل. وهذا ايضا اتجاه خاطئ.

وكلما تقوى حزبنا، كلما وجب ان يكون اكثر تواضعا تجاه الاحزاب الصديقة، ويتعاون معها بعقل مفتوح، ويقيم اتصالات اوثق بها فى عملية البناء الديمقراطى.

تحاول بعض المنظمات المحلية للحزب ان تنتزع العمل فى اجهزة السلطة الشعبية وفى غيرها من الاعمال بطريقة استعراضية وهى تتخذ موقف التكبر القائم على الادعاء بان حزب العمل هو القدرة الخارقة. وهذا اتجاه خاطئ. ونحن اليوم لا نستطيع ان نتساهل ازاء الاعمال التى تؤدى الى اضعاف الجبهة المتحدة وتخريبها.

واخيرا، يقال ان هناك افرادا يزعمون ان الاندماج الاخير بين الحزبين شيء مؤقت وانه من المؤكد ان الحزب سينقسم مرة اخرى ذات يوم. وهذا افتراء كاذب من جانب العناصر الرجعية التى تدعى ان الاندماج الذى تم مؤخرا هو خدعة قام بها الشيوعيون، والترويج لهذا التشهير هو عمل معاد دبرته الدسائس لتحطيم حزبنا.

ان حقيقة ان حزبنا يوحد اليوم الفئات العريضة من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين ليست سياسة مؤقتة ولكنها سياسة دائمة والى الابد، وفى ضوء ذلك فان الاندماج الاخير بين الحزبين سيكون أبديا.

ويجب ان ندرك ان ظروف شغيلتنا تغيرت بصورة جذرية، نتيجة لتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا عقب التحرر. فقد تحرر فلاحونا بالفعل من الاستغلال الاقطاعى نهائيا والى الابد. وتحسنت الاحوال المعيشية للفلاحين، ويرتفع مستواهم الثقافى، كما يحدث تحول فى وعيهم ايضا. ولقد شارك فلاحونا بدور ايجابى فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية بما فى ذلك الاصلاح الزراعى ويظهرون حماسة وطنية عالية فى العمل فى مجال البناء الديمقراطى. ان الفلاحين فى شمالى كوريا اليوم ليسوا هم بالفلاحين الذين كانوا فى عهد الامبريالية اليابانية وليسوا هم بالفلاحين الذين كانوا فى عهد الاقطاع. يلعب فلاحونا اليوم دورا كبيرا فى جميع مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة، وهم يشكلون مع الطبقة العاملة الفصيل الرئيسى للقوى الوطنية الديمقراطية.

ويمكن ان يقال نفس الشيء على المثقفين. ففى الماضى، كان المثقفون يخدمون الامبريالية اليابانية والطبقات المالكة، أما الآن فان الاغلبية المطلقة للمثقفين فى شمالى كوريا، فيما عدا حفنة فقط من العناصر، تعمل لصالح الشعب وبوجه خاص لصالح الجماهير العاملة. وخلال فترة وجيزة تتجاوز السنة قليلا عقب التحرر، قام علماؤنا وفنيونا ومدرسونا واطباؤنا وكتابنا وفنانونا بمآثر كثيرة فى البناء الديمقراطى. فقد شاركوا بنشاط فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية، مثل الاصلاح الزراعى وقانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين وتأميم الصناعات، وهم يناضلون بتفان لتدعيم السلطة الشعبية واعادة بناء الصناعات وتطوير العمل فى مجالى التعليم والثقافة.

ما معنى ذلك؟ معناه ان المثقفين فى شمالى كوريا قد تخلصوا من وضعهم السابق، عندما كانوا يعملون فى خدمة الامبرياليين اليابانيين والطبقات المالكة، وتغيروا ويتغيرون ليصبحوا مثقفى الشعب الذين يعملون فى خدمة وطنهم وشعبهم.

ولهذا السبب فانه من المعقول ان يقبل عضوا فى حزبنا، حزب العمل اصلب الاشخاص واكثرهم وعيا وتقدما ليس فقط من بين العمال وانما ايضا من كل الجماهير العاملة، أى العمال والفلاحين والمثقفين.

ومع تقدم الحركة الديمقراطية فى بلادنا اكثر فاكثر ومع تطور مجتمعنا الى مرحلة ارقى فى المستقبل، فان الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لعمالنا وفلاحينا ومثقفينا سوف تتغير اكثر فاكثر وسيرتفع مستوى وعيهم ايضا الى درجة أعلى وستتطابق مصالحهم بصورة أكمل مع بعضهم البعض. وهكذا، ستتدعم وحدة العمال والفلاحين والمثقفين العاملين بدرجة اكبر، ومن ثم، سيصبح اندماج الحزبين الذى تم مؤخرا اكثر رسوخا.

وكما هو واضح من ذلك، فان الزعم بأن اندماج الحزبين هو شىء مؤقت او ان الحزب سينقسم مرة اخرى فى المستقبل هو زعم ليس له أى أساس. ويجب ان ندرك بوضوح ان هذا الزعم هو مجرد افتراء من العناصر الرجعية، بدافع من مخططهم لتحطيم تماسك جماهيرنا العاملة ووحدة حزبنا.

وعند النظر الى نتائج عملية اندماج الحزبين فى هذا الاجتماع للنشطاء، فاننى اود ان اطرح أمامكم بعض المهام على النحو التالى:

اولا، اننى اركز بوجه خاص على حاجتكم الى القيام بدراسة عميقة لجميع وثائق المؤتمر التأسيسى الاخير لحزبنا فى علاقتها بالحياة العملية وتنفيذ المهام التى تقررت فى المؤتمر باخلاص. والقرار الذى لا يوضع موضع التنفيذ فى الحياة العملية سيكون بلا قيمة، مهما كان قرارا جيدا.

ثانيا، ينبغى بذل اكبر الجهود لتوضيح طبيعة واهداف حزب العمل وبرنامجه لجميع اعضاء الحزب ولا لتوسيع الحزب توسيعا كميا فحسب وانما تدعيمه كيفيا ايضا.

ولهذا فان قسم الدعاية فى الحزب لا يجب ان يركز جهوده على العمل الدعائى

الموجه للجماهير العامة فقط وانما يجب ان يوجه اهتمامه الأول لاعمال التربية الايديولوجية داخل الحزب لرفع المستوى السياسى والايديولوجى لاعضاء الحزب وزيادة الكفاءة النضالية للحزب قبل أى شىء آخر. وعن طريق ذلك فان كل عضو فى الحزب يجب ان يكتسب القدرة الكافية لقيادة الجماهير، ويصبح نواتها وصانع حركتها وقادرا على توحيدها وتنظيمها وتثقيفها.

ثالثا، يجب ان يكون لدى اعضاء الحزب فهم واضح لمغزى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية بصورة نظرية، وان يلعبوا دورا طليعيا فى عملية توسيع وتدعيم الجبهة المتحدة.

ويجب علينا ان نحتفظ دائما بعلاقات وثيقة مع الاحزاب الصديقة والمنظمات الاجتماعية، ونخوض بطريقة صائبة النضال المشترك للشعب من جميع الطبقات والفئات فى عملية البناء الديمقراطى، ولا ينبغى ان نساوم ابدا على كل الظواهر التى قد تلحق الضرر بالجبهة المتحدة. والى جانب ذلك، ينبغى على حزبنا، فى نشاط الجبهة المتحدة، ألا يفقد بأى حال استقلاليته وانما يجب ان يلعب الدور القيادى، وينبذ بحزم الاتجاهات الذيلية.

رابعا، يجب على جميع اعضاء الحزب ان يناضلوا بعناد للتغلب على الانحرافات اليمينية او اليسارية، وتنفيذ خط الحزب بطريقة صحيحة وتدعيم الوحدة الايديولوجية فى صفوفه.

وينبغى ان نشن بقوة نضالا ايديولوجيا مبدئيا يوما بيوم وسط اعضاء الحزب، بهدف كشف وسحق كل انواع الاعمال الفئوية والانشقاقية والاتجاه المناهض للحزب الذى يؤيد الحزب علنا بينما يخونه من وراء ظهره وبهدف الحيلولة دون تسلل كل اشكال الافكار المعادية الى الحزب.

خامسا، يجب علينا ان نرفع يقظتنا الثورية الى أقصى حد، ونكشف امام الجماهير المؤامرات والاعمال التخريبية من جانب العناصر الرجعية، ونعبئ القوة الموحدة لجماهير الشعب العريضة لشن نضال جماهيرى ضد هذه العناصر الرجعية.

وفى الوقت الحالى، فان المناورات اليائسة للرجعيين الامريكيين وعملائهم من

عصابة سينغمان رى الخائنة فى جنوبى كوريا تصبح اكثر وقاحة كل يوم.

وفى جنوبى كوريا، اغلقت منذ زمن طويل صحيفة "هايبانغ ايلبو" الناطقة باسم الحزب الشيوعى الكورى الجنوبى، كما ارغمت صحف ديمقراطية مثل "زوسون اينمينبو" و"هيونداى ايلبو" و"زونغآنغ سينمون" على التوقف عن الصدور يوم ٦ ايلول الماضى. ومن الواضح ان هذه الاعمال قد ارتكبت بواسطة العناصر الرجعية التى تسعى، بعد ان افزعها تأسيس حزب العمل فى شمالى كوريا بصورة ظافرة، لمنع تشكيل حزب العمل فى جنوبى كوريا ولعرقلة حصول كوريا على الاستقلال والسيادة.

وكحقيقة واقعة، فان مؤامرات العناصر الرجعية فى جنوبى كوريا هى مؤامرات غاية فى السخافة. وطبقا لما نشرته الصحف الرجعية مثل "دونغآ ايلبو" و"هانسونغ ايلبو" فى يوم ٦ ايلول، فان هذه العناصر تروج للنبأ السخيف القائل بأنه فى يوم ٢٩ آب الاخير، يوم العار الوطنى، هاجم اكثر من خمسة آلاف طالب فى بيونغ يانغ مقر قيادة الجيش السوفييتى وان اكثر من الفى طالب قد قتلوا او اصيبوا فى صدام مع القوات السوفييتية.

ايها الرفاق، من الذين داوموا على قتل واصابة افراد الشعب الكورى؟ من سوى العناصر الرجعية اراق دماء شعب جنوبى كوريا، بينما كان يتوجه للاحتفال بعيد التحرر يوم ١٥ آب بالقاء القنابل واطلاق الرصاص عليه من الطائرات او المدافع والبنادق! ان هذه العناصر التى ازعجها ان ترى شعب شمالى كوريا ساخطا على قضية المذابح المريعة فى كوانغزو قد اخترعت هذا النبأ المزيف.

وينبغى ألا نخفف من يقظتنا ازاء العناصر الرجعية ولو للحظة واحدة. وهذه العناصر الرجعية لا توجد فى جنوبى كوريا فقط وانما ايضا فى شمالى كوريا. ويجب ان نسحق هذه القوى الرجعية بالاعتماد على قوة جماهير الشعب والقوى الديمقراطية الموحدة، ونقدم اكبر مساندة مادية ومعنوية لشعب جنوبى كوريا.

واخيرا، فانى اود ان اركز تركيزا رئيسيا على مسألة تدعيم اللجنة الشعبية. وتدعيم اللجنة الشعبية لا يعنى بأى حال ان على اعضاء حزب العمل ان يحتكروا عملها. اننا، نحن اعضاء حزب العمل، يجب ان نساند اللجنة الشعبية بنشاط اكثر من

غيرنا، ونوحد حولها الجماهير العريضة ونكون نموذجيين فى تنفيذ كل قراراتها.

فلنحشد جميع القوى الوطنية الديمقراطية، ولنسر الى الامام فى قوة نحو الاستقلال الكامل والسيادة التامة للوطن ونحو انتصار جديد للديمقراطية، ونرفع عاليا راية حزب العمل فى شمالى كوريا الذى خطا الخطوة المجيدة الاولى من خلال اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد.

عاش حزب العمل فى شمالى كوريا!

عاش النضال من اجل الاسراع بتشكيل حزب العمل فى جنوبى كوريا!

عاشت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية!

عاش الاستقلال الكامل لكوريا الديمقراطية!

كونوا مواهب قادرة على تكريس نفسها لبناء دولة ديمقراطية

خطاب القى فى حفل افتتاح جامعة كيم ايل سونغ

١٥ ايلول ١٩٤٦

يا افراد هيئة الجامعة والطلاب الاعزاء،

انتهز فرصة وجودى فى حفل افتتاح هذه الجامعة الاولى فى بلادنا، المدعوة الى تكوين مواهب امتنا ودولتنا، كى اوجه اليكم تهانى الحارة، انتم جميعا، افراد هيئة الجامعة وطلابها.

ايها الاصدقاء،

ان تأسيس هذه الجامعة يشرف امتنا ودولتنا، فهو حدث عظيم سوف يكتب صفحة مشرقة فى تاريخ امتنا.

فى الماضى، فى مرحلة السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، لم يكن لدى الشعب الكورى كلية خاصة به، بل لم يكن لديه مدرسة ابتدائية خاصة به. ولهذا السبب، بالرغم من تحرره من سيطرة الامبريالية اليابانية، لم يتمكن بعد من القضاء قضاء مبرما على الامية، وهو يتخلف فى الميدانين الثقافى والتقنى. ان السيطرة الامبريالية اليابانية الغاشمة قد داست بالاقدام دونما رحمة ثقافة امتنا وفنها وعلمها، واعاقت تكوين كوادرنا الوطنية.

ويواجه الشعب الكورى حاليا، بالرغم من انه اصبح سيد البلاد وامم جميع الصناعات الهامة، مصاعب جمة فى ادارة هذه الصناعات بنفسه. ولذا فان المهمة البالغة الشأن التى تقع على عاتقنا فى الوقت الراهن هى التخلص فى اقصر مهلة من الحالة المتخلفة التى

تعانـى منـها ثقافتـنا وتقنيتـنا وعلمـنا، ورفعهـا جميعا الى مستوى اعلى. واذا نحن لم نسلك هذا السبيل، عـادت بلادنـا مـن جديـد مـستعمرة للامبـرياليين، ولـم تـتمكن امتـنا مـن الافـلات مـن مصير الامة التى لا وطن لها، مثلما كانت الحال ابان سيطرة الامبريالية اليابانية.

ايها الاصدقاء،

فـى سبيل دعـم ازدهـار امتـنا وتحـويل بلادنـا الـى دولـة ديمقراطية مستقلة، يجب ان يكـون لـنا رجال ثقافتنا وفنانونا وعلماؤنا وتقنيونا الخاصون. وبكلام آخر، فاننا نحتاج الى كوادر وطنية قادرة على تطوير جميع قطاعات السياسة والاقتصاد والثقافة فى البلاد.

ان نقص الكـوادر الوطنية بالغ الخطورة عندنا، والكوادر الحالية ليست قادرة على الاسـتجابة الـى متطلبات الواقـع مـن حـيث عـددها ومـن حـيث جـودتها علـى حـد سـواء. وانطلاقـا مـن هذه الاوضـاع نفتتح هذه الجامعـة كيما تكون الكوادر الوطنية التى تحتاج الـيها الـيوم كوريا المحررة. تضع الدولة والشعب آمالا كبيرة فى هذه الجامعة، وانا على يقين راسخ مـن نجـاحكم فـى تحقيق المهمـات الـواقعة علـى كاهلكم، دون ان تخيبوا آمال الدولـة والشعب، وهو ما اتمنـاه لكم من صميم القلب.

انـى اتمنـى ان تـصبحوا مـواهب تخـدم الـشعب وتكرس ذاتها لبناء دولة ديمقراطية، عاملـين يملكـون العلـوم المـتقدمة والمعـارف الغنـية الـضرورية مـن اجـل تحـويل بلادنـا المتخلفة فى الميدانين التقنى والثقافى الى بلاد متحضرة ومتطورة.

يجب ألا تـنسوا قط، ولـو لحظـة واحدة، مبلغ أهمية وعظـم المهمـات الـواقعة على كاهلكم ومبلغ عظم الامل الذى يضعه فيكم بلدنا وشعبنا.

يجب ان يكبـر الـشعب الكـورى علـى جناح الـسرعة سياسيا وايديولوجيا. ولا تبرح مخلفـات الايديولوجـية البالـية والـسامة التـى زرعـتها الامبـريالية اليابانـية طـوال سـت وثلاثين سنة، كثيـرة جـدا عندنا، ومـن واجبكم ان تقضـوا عليها قضـاء مبرمـا فى حياتكم فى الجامعة وفى حياتكم اليومية.

مـن واجبكم ان تواصـلوا التـدريب بمثابـرة، وتدرسـوا بجد بحـيث تـصبحون كوادر وطـنية كفـؤة لكـوريا الديمقـراطية الجديـدة، مخلـصين اخلاصـا لامتـناهيا للوطن والشعب، ومزودين بصورة حازمة بالعلوم والتكنولوجيا المتقدمة.

لنفضح ونحبط المناورات الرجعية للامبريالية الامريكية

خطاب ختامى القى فى الدورة السادسة للجنة المركزية للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى شمالى كوريا

١٨ ايلول ١٩٤٦

فى جلسة اليوم، وقد نوقشت السياسة الرجعية للادارة العسكرية الامريكية فى جنوبى كوريا فى التقرير وفى مداخلاتكم على حد سواء، يهمنى فقط ان اتحدث باقتضاب عن الموقف الذى يجب ان يقفه الشعب الكورى حيال الولايات المتحدة.

ان الشعب الكورى يدعو الى الحفاظ على الصداقة مع الدول التى تحترم مصالح امتنا وتدعم استقلال كوريا وسيادتها الديمقراطية، لكنه لا يستطيع الامتناع عن رفض ومكافحة الدول التى تمس بمصالحه، وتعوق سيادة كوريا واستقلالها الديمقراطى وتسعى الى استعمار بلاده. وان موقفه حيال الولايات المتحدة سيكون وقفا بصورة كلية على الموقف الذى تتخذه حيال بلاده. فاذا انتهجت الولايات المتحدة سياسة ودية حيال بلاده اصبحت بلدا صديقا له، لكنها ما انتهجت سياسة رجعية، مدفوعة بطموحها الشرير الى استعمار كوريا كما تفعل حاليا، ظلت عدوة لامتنا، وبنتيجة ذلك سيجد الشعب الكورى نفسه مضطرا الى النضال ضد الامبريالية الامريكية.

لقد اعتقدنا، منذ نزول القوات الامريكية فى جنوبى كوريا غداة التحرير، ان ذلك لا يبشر بالخير على الاطلاق، ولم نضع فيها أى رجاء البتة. فلقد كان لدينا علم منذ

وقت طويل بالطبيعة العدوانية للولايات المتحدة، لكن بما انها وعدت، ولو بالكلام وحده، بان تساعد كوريا فى تحقيق الاستقلال، فاننا لم نجد من الضرورة ان نعارض بصورة مكشوفة منذ البداية الادارة العسكرية الامريكية.

وعلى اى حال فليس فى مقدورنا بعد الآن ان نتصرف بالطريقة نفسها، اليوم وقد انكشفت فى وضح النهار الطبيعة العدوانية للامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا.

فالقوات الامريكية تنتهج حاليا فى جنوبى كوريا سياسة بالغة الرجعية. فلقد اعلنت منذ نزولها فى جنوبى كوريا عن ادارة عسكرية، وشرعت فى تدمير اللجان الشعبية المنظمة بمبادرة من الشعب، ومنعت بمختلف الوسائل الانطلاقة الديمقراطية عند افراد الشعب الوطنيين. ولقد جمعت الادارة العسكرية الامريكية انصار اليابان وامريكا وخونة الوطن المعادين للامة والبلاد الذين جعلت منهم خدامها المخلصين، وهى تحرض الرجعيين على التصرف على هواهم وعلى اقتراف مختلف الجرائم ضد الشعب. تدوس القوات الامريكية اليوم بوحشية حتى ابسط الحريات والحقوق الديمقراطية للشعب فى جنوبى كوريا، مثل حريات الكلام والصحافة والاجتماع والتجمع والمعتقد، وتعتقل وتسجن وتغتال خبط عشواء الوطنيين وغيرهم من افراد الشعب. وفضلا عن ذلك، فقد استولى الامبرياليون الامريكيون، على انها "املاك العدو"، على سائر المؤسسات الصناعية من مصانع ومناجم المعادن الخام والفحم، هذه التى كان يجب بصورة طبيعية ان تؤول الى ملكية الشعب الكورى، وهم يتصرفون بها كسادة.

هذه الاشياء جميعا تؤكد ان الامبرياليين الامريكيين يعملون بمختلف المناورات على تحويل بلادنا الى مستعمرة لهم.

اننا لا نستطيع بعد الآن ان نطيق اعمالهم الوحشية فى جنوبى كوريا، فمن واجب الشعب الكورى بأسره ان يعى ذلك، ويناضل بحزم ضد الامبريالية الامريكية.

وكما يعرف الجميع، فليست سياسة أية دولة ثابتة لا تتغير. فلا بد لأية دولة من ان توفق سياستها مع متطلبات الزمن والوضع. يتطلب الوضع الراهن ان نناضل بنشاط ضد الادارة العسكرية الامريكية. واذا نحن لم نكافحها فيما الامبريالية الامريكية تناور بصورة مفضوحة اكثر فاكثر من اجل استعمار بلادنا، لن يكون فى مقدورنا ان نبنى

دولة مستقلة ذات سيادة على اكمل وجه، والاسوأ من ذلك ان شعبنا سيرتد من جديد الى الوضع المزرى للامة التى لا وطن لها. ان الملايين الثلاثين من الكوريين مدعوون الى الانخراط فى هذا النضال ولو ادى ذلك الى الفناء فيه، فلا يمكن فى حال من الاحوال ان يصيروا عبيدا للامبرياليين الامريكيين.

ان النضال ضد الادارة العسكرية الامريكية لن يضع العقبات فى طريق حل المسألة الكورية. ان الامر على النقيض من ذلك، اذ انه سوف يخلق الشروط الملائمة لتسويتها. ان النضال العنيف ضد الادارة العسكرية الامريكية يتيح وحده ايقاظ وعى الجماهير الشعبية، وتوطيد القوى الديمقراطية، والاسراع فى تطور بلادنا الديمقراطى وبناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة.

ومن الواجب تشديد العمل الهادف الى فضح وادانة الاعمال الوحشية للامبريالية الامريكية، كما انه من الضرورة بمكان تنوير الشعب بأسره بكل وضوح عن الطبيعة العدوانية للامبريالية الامريكية والجرائم من مختلف الانواع التى تقترفها الادارة العسكرية الامريكية فى جنوبى كوريا. ومن الضرورى تنظيم الاجتماعات الجماهيرية لمعارضة ورفض المناورات الرجعية للادارة العسكرية الامريكية، واماطة اللثام كليا امام العالم اجمع عن الاعمال الوحشية التى اقترفها الامبرياليون الامريكيون فى جنوبى كوريا. وهكذا فانه من الواجب تحسيس الرأى العام الوطنى، بل العالمى. من واجبنا ان نجتذب الشعب بأسره، بفضل نشاطات شديدة هادفة الى فضح وادانة الاعمال الوحشية للامبريالية الامريكية، الى النضال ضد هذه الامبريالية وحمل الشعوب التقدمية فى مختلف ارجاء العالم على تأييد شعبنا بصورة فعالة فى نضاله العادل من اجل كسب الاستقلال والسيادة التامة لبلاده.

ويجب ان يوجه الى سلطات الادارة العسكرية الامريكية احتجاج على الاعمال الوحشية للامبريالية الامريكية. ويجب ان نطالبها مرة اخرى بكل قوة ان تنقل السلطة الى الشعب الكورى، وتطلق سراح الوطنيين الموقوفين، وتطبق فى اسرع وقت قانونا عن الاصلاح الزراعى، وقانونا للعمل وقانونا عن المساواة بين الجنسين، وتنقل اليه ملكية المصانع والمناجم والخطوط الحديدية ووسائل الاتصالات والمصارف وجميع

المؤسسات الصناعية الاخرى فى جنوبى كوريا. واذا لم تقبل الامبريالية الامريكية هذه المطالب، فسوف نناضل حتى النهاية. واذا استأنفت اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة اعمالها وشاركنا فيها، فسوف نحتج كذلك لدى الامبريالية الامريكية، وسوف نواصل فى المستقبل ادانتنا لها.

وكيما نوقف ونحطم المناورات الرجعية للامبريالية الامريكية، لا بد قبل كل شيء من حمل افراد الشعب الكوريين الجنوبيين على الانخراط بصورة فعالة فى النضال. فلماذا يجب ان يظلوا مكتوفى الايدى، بينما تغتال الامبريالية الامريكية الوطنيين فى جنوبى كوريا، وتستملك المصانع والاراضى التى هى ثمرات عرق شعبنا ودمه، وتقف حجر عثرة فى سبيل بنائنا لدولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة؟ من واجب الشعب الكورى الجنوبى، بدءا بالعمال والفلاحين، ان يناضل جميعا بمزيد من البسالة ضد الادارة العسكرية الامريكية.

ولا بد، فى سبيل شن نضال عنيف ضد الادارة العسكرية الامريكية وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة بنجاح، من توطيد القوى الديمقراطية. ففى هذه اللحظة، يناور اعداؤها بمختلف الوسائل بهدف اضعاف قوانا الديمقراطية، بحيث ينبغى لنا ان نضاعف من اليقظة الثورية، ونبذل كل جهودنا كى نكسب الجماهير الشعبية العريضة من مختلف الطبقات والشرائح الاجتماعية وكى نوسع القوى الديمقراطية ونوطدها.

والشيء الهام من اجل تمتين القوى الديمقراطية هو تشكيل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية بصورة جيدة، وتوطيد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية اكثر فاكثر. من واجب الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية ان تخوض نضالا عنيفا لطرد العناصر الضارة نهائيا من صفوفها وتمتين منظماتها، وتجميع جميع القوى الديمقراطية الوطنية بحزم فى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. وبهذه الطريقة، ينبغى للشعب كله، اذ يضم قواه، ان يشدد من نضاله ضد الاعمال الوحشية التى تقترفها الامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا، ويعجل فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

ان تحويل شمالى كوريا الى قاعدة ديمقراطية صلبة هو الضمانة الحاسمة لنجاح عمل البناء الوطنى. ولن يكون فى الامكان احباط المكائد والمؤامرات المتنوعة

للامبريالية الامريكية واجرائها فى الوقت المناسب، والتعجيل فى تشكيل حكومة موحدة وتحقيق السيادة والاستقلال الديمقراطى الكامل الا بانشاء قاعدة ديمقراطية صلبة. فمن واجب الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ان تناضل بصورة فعالة من اجل وضع اسس بناء دولة ديمقراطية كاملة الاستقلال والسيادة فى شمالى كوريا، وفى الوقت نفسه توطيد النجاحات الحاصلة من قبل فى بناء الوطن الجديد.

بمناسبة انتخابات اعضاء اللجان الشعبية

تقرير مقدم الى الدورة الثانية للجنة المركزية
لحزب العمل فى شمالى كوريا
٢٥ ايلول ١٩٤٦

ايها الرفاق،

فى الخامس من ايلول الحالى، اتخذت الدورة الموسعة الثانية للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا قواعد انتخابات اعضاء اللجان الشعبية، وفى الوقت نفسه، القواعد المتعلقة باللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية والنواحى والقرى. ووفقا لهذه القواعد الانتخابية ذات الاهمية التاريخية، سوف تجرى انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية فى وقت واحد فى الثالث من تشرين الثانى المقبل فى جميع مناطق شمالى كوريا. من واجبنا ان نحصل على معرفة دقيقة بأهمية هذه الانتخابات ومضمونها التقدمى، ونعمل كل ما فى وسعنا من اجل انجاحها.

١ـ أهمية انتخابات اعضاء اللجان الشعبية

ايها الرفاق،

ان الانتخابات الديمقراطية فى بلادنا سوف تشكل انتصارا لامعا جديدا فى تحقيق المهمات الديمقراطية، اهراما ابدية سوف تزين صفحة جديدة من تاريخ كوريا العائد

الى خمسة آلاف سنة. فهى سوف تشكل فى وقت واحد حدثا عظيما، الاول من نوعه فى تاريخ كوريا، وحدثا تاريخيا ذا أهمية عالمية بالفعل، اذ هى سوف توجه بتأثيرها الطليعى الدول المستعمرة او شبه المستعمرة فى الشرق.

لم يقم الشعب الكورى حتى الآن بأى انتخابات قط. فبالرغم من تاريخ بلاده الطويل الممتد خمسة آلاف سنة، لم تتح له حتى مرة واحدة الفرصة للمشاركة فى السلطة وللتعبير بحرية عن ارادته.

ففى الماضى، خنقت الطبقة الحاكمة الاقطاعية الفاسدة فى كوريا ارادة الشعب دون رحمة، وداستها بالاقدام وجعلت منه شعبا جاهلا تستطيع استثماره والتحكم فيه على هواها. ولقد كانت الامة الكورية طوال ست وثلاثين سنة مضت بصورة خاصة على هامش السياسة كليا، ولم تتمكن من الاستمتاع بابسط الحقوق والحريات السياسية، وعاشت بكل معنى الكلمة حياة السجناء، وذلك بسبب سياسة الاستعباد الاستعمارى التى لا مثيل لهمجيتها فى العالم والتى مارسها الامبرياليون اليابانيون اللصوص الذين حرموها من وطنها.

ان هذه الامة المحرومة على هذا الغرار فيما مضى من الحرية ومن حقوق الانسان، قد اصبحت اليوم مع ذلك سيدة السلطة وهى قادرة على الاسهام فى الانتخابات الديمقراطية التى سوف تتيح للناس جميعا التعبير عن ارادتهم بحرية. وسوف يكون فى مكنة الشعب الكورى، من خلال الانتخابات القادمة، ان يمارس بصورة فعلية حقوقه وحرياته السياسية الحقيقية، ويستمتع بحياة وهناءة جديرة بالانسان من حيث هو سيد البلاد.

يعرف شعبنا جيدا، من التجربة المريرة التى عاشها فى الماضى، مبلغ تعاسة وذل حالة اولئك المحرومين من الحقوق والحريات السياسية. وليس فى مقدور الانسان ان يؤمن حقوقه وحريته الحقيقية الا اذا اعطى نفسه حق الانتخاب والترشيح الذى يوفر امكانية المشاركة فى السياسة. ان الانتخابات الديمقراطية المنتظرة تبرهن بصورة فعلية على ان الشعب الكورى الشمالى يتمتع للمرة الاولى بالحقوق والحريات الحقيقية ويعيش حياة جديرة بالانسان.

ايها الرفاق،

ان امتنا المتحررة من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية قد حددت لنفسها كمهمة فورية اساسية ان تسحق جميع القوى الرجعية فى داخل البلاد وخارجها، وتحقق الاتحاد الوثيق للقوى الديمقراطية العريضة، كى تبنى دولة ديمقراطية موحدة، كاملة الاستقلال والسيادة، وفيما عدا ذلك ان تشكل قسما من صفوف النضال فى سبيل السلم العالمى والتطور الديمقراطى. واذا القينا نظرة راجعة على الطريق التى اجتازها شعبنا وهو يناضل فى سبيل تحقيق هذه المهمة الاساسية، وهى الطريق التى ستؤول الى الانتخابات الديمقراطية القادمة ذات الاهمية التاريخية فى شمالى كوريا، لما استطعنا الامتناع عن الاعتزاز بالمآثر التى تم تحقيقها حتى الآن.

فخلال شهرين او ثلاثة اشهر فقط بعد التحرير، اعطينا كل محافظة ومدينة وقضاء وناحية لجنة شعبية بمبادرة من الشعب، وعالجنا الفوضى والاوضاع العسيرة التى كانت سائدة غداة التحرير، واقمنا نظاما جديدا، مدللين بذلك امام العالم أجمع على قدرة امتنا على الحكم الذاتى. وفى شمالى كوريا، تشكلت الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية وتوطدت يوما بعد يوم، وتواصل اتحاد الجماهير الغفيرة بكل قوة. ولقد نصبنا اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، بفضل حشد كل القوى الديمقراطية الوطنية، على قاعدة صلبة هى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، فنفذت هذه اللجنة الاصلاح الزراعى، وطبقت قانون العمل، والقانون عن المساواة بين الجنسين، وقانون تأميم الصناعات، ونظام الضريبة الزراعية العينية، وبذلك برهنت بكل وضوح على انها جهاز سلطة شعبية حقا وفعلا، فهى تمثل مصالح الشعب وتدافع عنها.

واذا كان فى مكنتنا ان نقوم بانتخابات ديمقراطية فذلك لان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وهى جهاز سلطة شعبية حقا وفعلا، قد نفذت مهماتها الديمقراطية بصورة رائعة. فبعد التحرير، فى شمالى كوريا، تم بفضل نضال شعبنا القضاء على اسس الاستثمار الاستعمارى والاقطاعى، وتحققت تحولات اجتماعية واقتصادية عظيمة. ونحن سوف نعمد الى انتخابات ديمقراطية حقيقية على اساس هذا التطور الاجتماعى والاقتصادى.

ان الانتخابات القادمة سوف تمكن شعبنا من ان يرسل الى اللجان الشعبية الممثلين

الحائزين على ثقته، وان يوطد ويطور بذلك اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا بحيث تصبح سلطة شعبية امتن تمثل ارادته الحقيقية على خير وجه.

كل سلطة، كائنة ما كانت، لا يمكن ان تحظى بتأييد كل الشعب الصادق الا اذا كانت نتيجة لانتخابات حرة يجريها هذا الشعب، ولا يمكن ان تكون قوية الا اذا ايدها الشعب بأسره من صميم قلبه. ان السلطة المنتخبة من الشعب بأسره والمؤيدة منه تخدم الشعب حتما باخلاص. واذا كانت اللجنة الشعبية مؤلفة من ممثلين منتخبين مباشرة من الجماهير الشعبية، وليس من عدد من الاشخاص، فان فى مقدور الشعب ان يسهم فى تسيير الدولة بواسطة هؤلاء الممثلين، وتصبح اللجنة الشعبية "مسقط الرأس" بالنسبة الى الشعب بأكمله.

وسوف تشكل الانتخابات القادمة تثقيفا ديمقراطيا بصورة فعلية يعطى الى الشعب باكمله، فهى ستتيح لاولئك الذين لم يطلعوا حتى الآن الا قليلا على الديمقراطية ان يتذوقوا الديمقراطية الحقيقية، وللشعب بأسره ان يختبر جدارتها بنفسه.

ان المتطلبات الاساسية للديمقراطية تستقيم فى حقيقة ان الجماهير الشعبية تأخذ بيدها اعنة السلطة وتمارسها. وان سلطتنا الشعبية التى تأسست بمبادرة الشعب والتى خدمت مصالحه حتى الوقت الراهن سوف تمنح بفضل اشتراك جميع المواطنين فى شمالى كوريا فى الانتخابات القادمة اساسا شرعيا تماما، وتجسد بذلك على خير وجه المتطلبات الاساسية للديمقراطية.

وتضمن سلطتنا جميع الشروط اللازمة كى يمارس الشعب فعليا، وليس بالكلام وحده، الحقوق والحريات الديمقراطية. ولا يستطيع الشعب الا اذا كان متمتعا بالحقوق والحريات الديمقراطية، وبالهناءة فى حياته الفعلية، ان ينخرط بصورة فعالة فى النضال فى سبيل تحقيق الاستقلال التام لكوريا وبناء دولة ديمقراطية.

ان اعادة توحيد البلاد واستقلالها التام يتضمنان تقوية السلطة الشعبية فى شمالى كوريا. فتلك هى الدرب الاقصر المؤدية الى اقامة سلطة ديمقراطية موحدة على نطاق كوريا بأسرها. ذلك لانه بقدر ما تكسب اللجنة الشعبية، وهى جهاز السلطة الشعبية حقا وفعلا، المنتخب والمؤيد من الشعب، مزيدا من القوة فى شمالى كوريا، يشتد ساعد

القوى الديمقراطية فيها حتى تصبح قوة محركة للاسراع فى التطور الديمقراطى فى جنوبى كوريا. ان توطيد السلطة الشعبية فى شمالى كوريا سوف يستحث بمزيد من العنفوان ايضا جماهير شعبية عريضة كورية جنوبية على مكافحة الادارة العسكرية الامريكية الرجعية التى تطبق، وقد ورثت سياسة الامبريالية اليابانية الاسوأ بواسطة الحاكم العام كما هى، النظام ضد الديمقراطى لولاة المحافظات وحكام الاقضية، وعلى النضال فى سبيل نقل السلطة كلها الى اللجنة الشعبية التى هى جهاز السلطة الشعبية.

ان اجهزة السلطة الشعبية فى شمالى كوريا سوف تحقق، بفضل الانتخابات القادمة، وثبة فى توطدها، وتظهر بصورة واسعة فى الخارج والداخل على حد سواء جبروت القوى الديمقراطية الموحدة، وتعجل اكثر فاكثر فى حل المسألة الكورية.

٢- المضمون التقدمى لنظامنا الانتخابى

ايها الرفاق،

ان نظام الانتخابات الذى سوف نطبقه قريبا جدا فى شمالى كوريا هو نظام ديمقراطى افضل.

وتستقيم المميزات الهامة لهذا النظام، اولا، فى اننا سوف نجرى الانتخابات على اساس الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

ان تكوين جبهة متحدة وطنية ديمقراطية جبارة تحشد بصورة وثيقة جميع القوى الديمقراطية الوطنية امر لا غنى عنه فى سبيل تحقيق الاستقلال والسيادة الديمقراطيين التامين لكوريا، وهو مهمتنا الفورية والاساسية. ان نظامنا الخاص بالانتخاب يعكس هذه المتطلبات الفعلية والحسية لبلادنا.

ففى شمالى كوريا، تؤيد جبهة متحدة وطنية ديمقراطية عريضة متشكلة من قبل، اللجنة الشعبية وتمنح البناء الديمقراطى انطلاقة قوية. وسوف يؤول الدور المحرك فى الانتخابات القادمة الى جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية التى تشكل

جزءا من الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، كما سيسهم فيها بصورة فعالة، فضلا عن اعضاء الاحزاب، شخصيات غير حزبية.

ان الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية سوف تعين بعد التشاور المشترك مرشحى اللجنة الشعبية، وتنتخب بصورة مشتركة اعضاءها. ولن يكون هذا الاسلوب فى تعيين المرشحين بصورة مشتركة ممكنا الا اذا اخضعت مصالح الافراد لمصالح الحزب واذا اخضعت مصالح الحزب لمصالح الامة بأسرها. ولن يكون فى مقدور الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية ان ترفع دورها المحرك فى الانتخابات، وتكسب المزيد من المتانة بهذه المناسبة الا اذا تمسكنا بالموقف الذى ينص على اخضاع كل شىء لمصالح الامة.

وتستقيم المميزات الهامة للانتخابات القادمة، ثانيا، فى انها سوف تجرى بطريق الاقتراع السرى وفق مبدأ الانتخاب العام، المتساوى والمباشر.

وهذه الطريقة فى الانتخابات هى النظام الاكثر تقدمية وديمقراطية، ذلك انها تتفق مع الامانى اللاهبة للشعب بأسره.

واننا نقصد بالاقتراع العام ان جميع المواطنين فى مختلف ارجاء شمالى كوريا يشتركون فى الانتخابات بحقى الانتخاب والترشيح. فكل مواطن اتم العشرين من العمر وما فوق، يستطيع ان يشترك فى الانتخابات دون تمييز للجنس والثروة والمعتقد الدينى ودرجة التعلم ومدة الاقامة، باستثناء انصار اليابان وخونة الامة والمعتوهين والاشخاص المجردين من حق المواطنة بقرار قضائى. واننا نقصد بالاقتراع المتساوى ان جميع الناخبين يستطيعون ان يمارسوا دون اى تمييز حق الانتخاب ببطاقة انتخابية واحدة، ونقصد بالاقتراع المباشر ان يعبر كل ناخب بصورة مباشرة عن ارادته بشأن مرشحى اللجنة الشعبية، وليس بصورة غير مباشرة بواسطة بعض الاشخاص المنتقين الذين يجب عليهم الاقتراع بدلا من الناخبين. واخيرا، نقصد بالاقتراع السرى ضمان سرية الانتخاب كيما يستطيع الناخبون التعبير عن ارادتهم بحرية.

وليس فى البلدان الرأسمالية ظل لمثل هذا النظام الانتخابى الديمقراطى والتقدمى. انهم يتحدثون فى الولايات المتحدة وانكلترا وغيرهما من البلدان الرأسمالية عن الاقتراع العمومى والمتساوى، لكن حق الاقتراع العمومى غير مضمون بصورة فعلية

فـى هـذه الـبلدان بـسبب القـيود المنـصوص علـيها فـى القانـون، مـثل الثـروة، ودرجـة المعـارف، ومـدة الاقامـة، فلـيس حـق الاقتـراع المتـساوى الا صـوريا. وهـناك تجـرى الانـتخابات فـى جو مـن التمييـز العنـصرى والتنـاحر الطبقـى والقمـع الوحشـى مـن جانـب الرأسماليين والملاك العقاريين وغيرهم من الحكام الرجعيين. فلا يمكن ان تقوم مساواة حقيقية فـى الانـتخابات بـين الرأسـمالى الـذى يحتكـر جمـيع الخيـرات الماديـة والـروحية والعامل المجرد من الموارد، وبين الملاك العقاريين والفلاحين. ففى البلدان الرأسمالية، لا تـستطيع الجماهيـر الكادحـة ان تـتوقع حـصولها علـى قاعـات الاجـتماع، والمطابـع، والـورق، الـخ، وبنتيجة ذلك فليست حـرية الكلام والصحافة والاجتماع الا لغوا خالصا. ولا جـدوى مـن القـول ان الانـتخابات التـى تجـرى فـى هـذه الـشروط لا يمكـن ان تكـون ديمقراطية.

وانهـا لتـستقيم، ثالـثا، فـى ان جمـيع انـصار الـيابان وجمـيع خـونة الـوطن سـوف يستبعدون تماما من الانتخابات.

ان هذا الاستبعاد يستهدف القضاء على القوى الرجعية التى تشكل العقبة الكبرى فـى طـريق اسـتقلال بلادنـا وسـيادتها وتطـورها الديمقراطـى، واطـلاق العـنان للبـناء الوطنـى. ان القضاء علـى انصار اليابان وخونة الوطن يشكل شرطا مسبقا من اجل بناء دولة ديمقراطية كاملة الاستقلال والسيادة.

وسوف تكون الانتخابات القادمة حدثا وطنيا مقدسا ونبيلا من اجل الاستقلال التام للـوطن وبـنائه الديمقراطـى. ان الاشـراف علـى صـفوف امتـنا وتـصفية انـصار الـيابان وخونة الوطن من خلال الانتخابات، وبالتالـى منع تغلغل العناصر الضارة الى اللجنة الشعبية، هذا لن يضمن الاهمية المقدسة لانتخاباتنا فحسب، بل سوف يشكل ايضا شرطا لا غنى عنه من اجل توطيد السلطة الشعبية.

ان انـصار الـيابان وخـونة الـوطن قد سلموا امتـنا للامبـرياليين فـى الماضـى، وهم يسعون بجنون اليوم بعد لهذا الغرض. ولـن يكون فـى مقدور الامة الكورية ان تحافظ علـى نقاوتهـا، وتـصبح امـة مزدهرة وقوية الا اذا حظـرت علـى هؤلاء الخونـة الاشتراك فى الانتخابات الديمقراطية وطرحتهم من صفوفها.

وانها لتستقيم، رابعا، فى العناية الجدية المبذولة من اجل توفير جميع التسهيلات للشعب فى الانتخابات القادمة.

ان القواعد الانتخابية تأخذ بعين الاعتبار بصورة خاصة تماما ان الشعب الكورى يفتقر الى الخبرة فى موضوع الانتخاب حتى ولو مرة واحدة ويعوزه التدريب السياسى، كما يوجد بينه كثير من الاميين. ولقد قررنا فى منظور هذه الانتخابات ان نقدم مختلف التسهيلات الى غير المتعلمين والى العجزة، غير القادرين على الاقتراع كما ينبغى، وكذلك الى المرضى والطاعنين فى السن، الذين لا يستطيعون الحضور بانفسهم الى مركز الاقتراع فى يوم الانتخابات. ولقد اتخذ قرار ايضا يمنح الاذن بانشاء مركز فرعى للانتخابات من اجل ٥٠٠-١٠٠٠ ناخب، بل من اجل ٥٠ ناخبا، اذا دعت الضرورة، كما تقرر اقامة مركز خاص للاقتراع فى مستشفى يعد ٢٥ ناخبا كيما يستطيع المرضى الموجودون فى المشافى ان يشتركوا جميعا فى الاقتراع. تبين كل هذه الاجراءات بصورة لا ريب فيها ان الانتخابات القادمة هى انتخابات ديمقراطية وشعبية حقا وفعلا.

٣- النشاطات الانتخابية ومهمات اعضاء الحزب

ايها الرفاق،

ان مهمة حزبنا، بالنسبة الى الانتخابات الديمقراطية فى الثالث من تشرين الثانى، وهى الاول من نوعها فى تاريخ كوريا، ان يبذل كل ما فى وسعه كى يضمن النصر فى هذه الانتخابات ذات المغزى التاريخى. واذا اخذنا بعين الاعتبار المركز الذى يشغله حزبنا فى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، فان عليه ان يتحمل مسؤوليات ثقيلة لاجراء الانتخابات القادمة بنجاح.

ولذا فانه يقترح على اعضائه، عشية الانتخابات الديمقراطية التاريخية، تحقيق المهمات التالية:

اولا، من واجبهم ان يكونوا سباقين الى امتلاك معرفة دقيقة بالانتخابات، والى

القيام بالدعاية الانتخابية بصورة نشيطة.

ويجب ان تصل هذه الدعاية بالتأكيد الى كل الجماهير. ومن شأنهم ان يشرحوا بصورة مفصلة لجميع افراد الشعب أهمية الانتخابات والطابع التقدمى لنظامنا فى الاقتراع، بحيث لا تعرف هذه الانتخابات مستنكفا واحدا.

ثانيا، يجب الاستفادة من هذه الانتخابات لتثقيف الجماهير بحيث تحصل على معرفة كاملة باللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

ومن المناسب تعريف الجماهير العريضة بصورة عميقة بأن توطيد هذه اللجنة هو وسيلة الاسراع فى اقامة حكومة ديمقراطية موحدة وضمان تطور البلاد الديمقراطى. وهكذا، يجب اجتذاب الشعب بأسره الى تأييد اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا بصورة نشيطة والى النضال فى سبيل توطيدها اكثر فاكثر.

ثالثا، يجب ان نبذل كل ما فى وسعنا من اجل انتخاب العاملين الذين يخدمون الشعب بصورة حقيقية الى اللجنة الشعبية.

من واجب حزبنا ان يعنى بصورة خصوصية بانتقاء اعضاء اللجنة الشعبية بصورة صائبة. فاعضاؤه مدعوون الى الاختلاط بجماهير غفيرة والى تعريفها جيدا بضرورة تعيين اشخاص سليمى الطوية كمرشحين بحيث ينتخب اعضاء فى اللجنة الشعبية عاملون اكفاء ومستعدون لان يهبوا انفسهم للوطن والشعب.

رابعا، من المناسب استغلال الانتخابات لتوطيد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية وزيادة نفوذ حزبنا على الاحزاب الصديقة. ومن الواجب فى الوقت نفسه بذل جهود عنيفة كيما يخدم حزبنا كقدوة للجماهير الشعبية الغفيرة ويبين لها حركيته ويرفع حظوته بينها.

خامسا، يجب تحديد انصار اليابان وخونة الوطن بصورة سديدة.

فحين يتعلق الامر بهؤلاء الافراد، يجب دراسة كل حالة على حدة بتدقيق، وتحليلها بتفصيل والحكم عليها بصورة صائبة، ولا يجوز فى حال من الاحوال اهمال هذه القضية. فلا يجوز تفسير تعريف انصار اليابان وخونة الوطن بصورة آلية او تطبيقه على وجه متساو. وحين تدرس حالاتهم فانه من الضرورى ان يؤخذ بعين

الاعتبار الوضع الحسى لكل شخص على حدة مع التقيد بدقة بهذا التعريف. واما اولئك الذين تابوا بصورة جدية عن مساوئهم ويظهرون الاندفاع للبناء الوطنى، فمن الواجب البرهان على الاريحية حيالهم.

سادسا، يجب الاستفادة من الانتخابات من اجل اعطاء الجماهير الغفيرة تثقيفا ديمقراطيا.

ويجب ان يكون التثقيف الديمقراطى بخصوص شؤون الدولة بصورة وثيقة، كما يجب خاصة ان يقرن مع تسليم الضريبة الزراعية العينية من اجل تنشيط الحركة الهادفة الى نجاح المحصول الحالى.

من واجب اعضاء الحزب ان يختلطوا بصورة صميمية بجماهير غفيرة بهدف اعطائها تثقيفا فعالا، والتعلم منها، وحشدها بصورة وثيقة حول الحزب.

سابعا، يجب مضاعفة اليقظة حيال مؤامرات الرجعيين الذين يريدون الحاق الضرر بالانتخابات، وعدم توفير أية فرصة لهم للتدخل فيها.

ان جميع منظمات الحزب واعضائه مدعوون الى اجتذاب الجماهير الشعبية بصورة فعالة فى النضال الهادف الى تأمين النصر فى الانتخابات الديمقراطية، وتمتين اجهزة السلطة الشعبية، والاسراع هكذا فى بنائنا لدولة ديمقراطية كاملة الاستقلال والسيادة.

حول قضايا سياق تأسيس حزب العمل لشمالى كوريا وضرورة تشكيل حزب العمل لجنوبى كوريا

٢٦ ايلول ١٩٤٦

ان تأسيس حزب العمل الذى يمثل مصالح الجماهير العاملة فى كوريا ويدافع عنها عن طريق اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد هو اعظم واهم حدث فى الحياة السياسية لشعبنا فى الوقت الحالى. وقد اثار هذا الحدث العظيم اهتماما كبيرا فى المجتمع وجذب انتباه الشعب بأسره.

لقد استكملنا بصورة ظافرة عملية تأسيس الحزب الموحد للجماهير العاملة فى شمالى كوريا.

اما فى جنوبى كوريا فان نشاط هؤلاء الناس الذين يكافحون باخلاص من اجل اندماج الاحزاب قد وجد من يعرقله ولم يتحقق الاندماج بعد بسبب النشاط الانقسامى لهؤلاء الذين يعارضون الاندماج والوحدة. والنشاط الانقسامى لهؤلاء الذين يعارضون الاندماج يلقى مساعدة المعسكر اليمينى الرجعى.

وكما كان متوقعا، فان القوى الرجعية قد تجندت تجندا تاما لاحباط اندماج الاحزاب السياسية الديمقراطية للشعب العامل. وقامت الامبريالية الامريكية وعملاؤها بارسال جواسيسهم الى داخل هذه الاحزاب لتكوين ما يسمى "انصار المعارضين" واثارة مشاجرات لامبدئية ومنازعات تكتلية فئوية فى محاولة لتقسيم القوى الديمقراطية.

تتسبب الاعمال الاجرامية للعناصر الفئوية فى اضاعة الوقت الذى هو ثمين للغاية بالنسبة لحركة التحرر وتخلق ظروفا مؤاتية للقوى الرجعية. وهذا هو بالتحديد السبب الجذرى الذى يؤخر اندماج الاحزاب فى جنوبى كوريا.

اننا لا نستطيع بأى حال ان نتغاضى عن حقيقة ان عملية اندماج الاحزاب تلقى العراقيل فى جنوبى كوريا ولا نستطيع ان نسمح بالموقف ذى الوجهين للعناصر الفئوية. ذلك لأن وحدة وتماسك القوى الديمقراطية فى جميع انحاء كوريا فقط هو الشرط الضرورى لبناء كوريا الديمقراطية الحقيقية الجديدة، كما انه يشكل اهم ضمان للتطور السياسى والاقتصادى والثقافى لبلادنا.

اننا لا نستطيع احراز النصر الا اذا كان لدينا فهم صحيح، وقمنا بتقييم سياسى سليم لهذه المسألة. ومن اجل ذلك، يجب ان نستوعب على نحو صحيح المسائل التالية:

(١) ما الذى حدث فى شمالى كوريا وجنوبيها، فى العام الذى اعقب تحرر الشعب الكورى من نير عبودية الامبريالية اليابانية وما هو وجه الخلاف فيما حدث؟

(٢) لماذا يعتبر اندماج الاحزاب السياسية للشعب العامل فى حزب واحد، هو حزب العمل، ووحدة الشعب العامل كله اهم واجب فى الحياة السياسية لبلادنا فى المرحلة الحالية واكثر المهام حتمية، بحيث لا يمكن تأخير تنفيذها؟

وما هى مهام حزب العمل الموحد؟

(٣) ما الذى يريده خصوم الوحدة وما هو الاتجاه الذى يحاولون قيادة الشعب الكورى اليه؟

(٤) ما هى، فى التحليل النهائى، المهام المباشرة فى المرحلة الراهنة؟

١

مضى عام بالفعل منذ تحررت كوريا من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. وقد حدثت تغيرات كبرى فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فى

شمالى كوريا فى هذه الفترة الوجيزة من الزمن.

وفى العام الماضى، وضعنا اساسا صلبا لتطوير كوريا نحو ديمقراطية حقيقية ولبناء جمهورية شعبية عن طريق تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية العظيمة.

ان شعبنا، الذى اخذ السلطة بين يديه، اصبح يتمتع بحقوق وحريات ديمقراطية لم يتمتع بها ابدا من قبل فى أى عهد من تاريخ بلادنا. ويمكن ملاحظة ذلك من حقيقة ان الشعب بأسره يشترك بدور ايجابى فى الحياة السياسية، كما يمكن ملاحظة ذلك ايضا بشكل ساطع من التركيب الاجتماعى لأعضاء اللجان الشعبية.

ان التركيب العضوى للجان الشعبية العاملة الآن فى شمالى كوريا على النحو التالى:

عمال ... ... ٧ر٥ بالمئة

فلاحون ... ... ٨ر٧١ بالمئة

موظفون ... ... ٨ر١٥ بالمئة

حرفيون ... ... ١ر٢ بالمئة

تجار ... ... ٦ر٤ بالمئة

ان اللجان الشعبية، التى تكونت من ممثلى جماهير الشعب العريضة كما سبق ايضاحه، تكافح لضمان مصالح الشعب وهى تحافظ على علاقات وثيقة معه. وجميع سياسات وأوجه نشاط اللجان الشعبية تستهدف، اولا وقبل كل شيء، التطور الديمقراطى لبلادنا وزيادة رفاهية جماهير الشعب العريضة.

وتعتمد اللجان الشعبية، فى تنفيذ سياساتها، على الوحدة الصلبة والجبهة المتحدة الديمقراطية لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية. وهذه الجبهة المتحدة تضم اكثر من ستة ملايين شخص من جميع الطبقات والفئات الاجتماعية. وهذا العدد يشمل جميع البالغين تقريبا من بين جميع السكان فى شمالى كوريا.

وقبل ان يمضى وقت طويل، سينتخب الشعب فى شمالى كوريا اعضاء اللجنة الشعبية، طبقا لقانون الانتخاب الديمقراطى. ان الانتخابات القادمة سوف تؤدى الى توسيع وتدعيم سلطتنا الشعبية والقوى الديمقراطية المتحدة حولها اكثر فاكثر.

وبهذه الطريقة، اقيمت اللجان الشعبية معتمدة على قوة جماهير الشعب العريضة،

ورفعت مستوى الحماسة السياسية للشعب بأسره فى شمالى كوريا وبذلك تجعله يشترك بشكل ايجابى فى عمل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

وفى شهر آذار من هذا العام، تم بالفعل تنفيذ الاصلاح الزراعى فى المناطق الريفية من شمالى كوريا، مما احدث تغيرا جذريا فى علاقات الانتاج. وبفضل الاصلاح الزراعى، فقد اصيبت طبقة الملاك العقاريين، وهى اشد الطبقات رجعية فى كوريا بضربة حاسمة، وتمت تصفية قاعدتها الاقتصادية. وتم تحرير الفلاحين من الاستغلال والقهر الاقطاعى واصبحوا سادة الارض، وقد كان هذا هو ما يتطلعون اليه منذ قرون. ولم يعد الفلاحون يفلحون الارض التى وزعتها عليهم اللجنة الشعبية مجانا كملكية خاصة بهم فقط، وانما تخلصوا ايضا من نظام التسليم الاجبارى المرهق للانتاج الزراعى، علاوة على فرض جميع انواع الضرائب والاتاوى التى اغتصبت منهم عنوة فى عهد الامبريالية اليابانية واصبحوا احرارا فى ان يحتفظوا بانتاجهم الزراعى بعد تسليم خمسة وعشرين فى المائة فقط من محصولاتهم كضريبة عينية. وترتب على ذلك ازدياد حماسة الفلاحين للانتاج بصورة لم يسبق لها مثيل، وشق اقتصادنا الريفى الذى ظل راكدا لزمن طويل، طريق التقدم السريع.

وفى شهر آب الاخير، اعلنت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا قانون تأميم الصناعات والنقل ووسائل الاتصالات والبنوك، التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة. وبذلك نكون قد وضعنا تحت ملكية الامة، ملكية الشعب بأسره، العمود الفقرى للاقتصاد الذى يشكل القاعدة المادية لبناء دولة ديمقراطية مستقلة تامة.

وفى حزيران من هذا العام، اصدرت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا قانون العمل، وبذلك حررت العمال والموظفين من الاستغلال البشع ذى الطابع الاستعمارى وطبقت نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم ونظام التأمين الاجتماعى. وتم اقرار قانون ليكفل حقوقا اجتماعية للنساء مساوية للرجال لاول مرة فى تاريخ بلادنا.

وبالاضافة الى ذلك، فان اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا الغت النظام السابق للتعليم العبودى الاستعمارى ووضعت نظاما تعليميا ديمقراطيا، واتخذت اجراءات

لنهوض وتطوير الثقافة والفنون القومية بسرعة.

وفى العام الماضى، توجه التلاميذ والتلميذات الى ٢٣٨٧ مدرسة ابتدائية و٩١ مدرسة ثانوية، وتم تشييد ١٢٦ مدرسة ثانوية جديدة هذا العام. وتوضح هذه الارقام ان عدد المدارس زاد زيادة كبيرة بالمقارنة مع سنوات الحكم الامبريالى اليابانى. ليس هذا فحسب وانما تم ايضا تشييد جامعة الشعب فى مدة لا تتجاوز السنة بعد التحرر، ويجرى الآن تشييد دار المعلمين والمعهد العالى للطب بينما لم تكن هناك كلية واحدة فى شمالى كوريا فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى. ويجرى ايضا بناء ثلاثين مدرسة فنية جديدة لانواع متعددة من التخصص حول المصانع الرئيسية. وتلقى جميع الدروس فى المدارس باللغة الكورية وتم بالفعل اعداد ونشر اكثر من خمسين نوعا لكتب مدرسية بلغتنا.

وتم افتتاح اكثر من ثمانية آلاف مدرسة للبالغين فى العام الماضى لمحو الامية وسطهم ولاعطائهم التعليم الابتدائى. وبالاضافة الى ذلك، يجرى الآن تشغيل ثلاثة وثمانين مسرحا ودارا للسينما وانشئت ٧١٧ مكتبة وتصدر اكثر من ثلاثين صحيفة فى شمالى كوريا.

وقامت اللجان الشعبية بعمل كبير لتحسين الحياة المادية والثقافية لجماهير الشعب ولضمان حقوقها السياسية. وتم تنظيم الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، مثل اتحاد النقابات واتحاد الفلاحين واتحاد الشباب واتحاد النساء واتحاد الفنانين فى شمالى كوريا، وكانت نتيجة ذلك هى اشتراك جماهير الشعب بحرية فى الحياة السياسية. وتتكفل للشعب كل الحقوق السياسية والحرية الكاملة للكلام والصحافة والاجتماع والتنظيم.

وبتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية العظيمة، حدث تحول جذرى فى القاعدة الاجتماعية والاقتصادية ومواقع كل الطبقات والفئات فى شمالى كوريا.

وادى تنفيذ قانون تأميم الصناعات الى ازالة قاعدة الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى وحرمان خونة الامة الذين تواطأوا مع الامبريالية اليابانية من مواقعهم الاقتصادية. وتمت تصفية الملاك العقاريين الذين صودرت اراضيهم كطبقة نهائيا والى الابد. وهكذا، تم تجريد جميع القوى التى قهرت واستغلت الشعب الكورى بالتعاون

الوثيق مع الامبريالية اليابانية من مواقعها الاقتصادية، وتمت تصفيتها سياسيا.

وفى نفس الوقت، فان اللجان الشعبية تحمى ملكية الرأسماليين الوطنيين، وتشجع النشاط الاقتصادى لأصحاب المؤسسات الخاصة والتجار الافراد. كما ان هذه اللجان الشعبية تزود جميع اصحاب المؤسسات الخاصة والتجار، الذين يساندون الاصلاحات الديمقراطية والذين هم على استعداد للمساهمة فى تحسين الاحوال المعيشية للشعب، بامكانيات المشاركة فى القطاعات الاقتصادية الهامة مثل الصناعة والتجارة، وتساعدهم بكل السبل. وبهذه الطريقة، فاننا نكفل النشاط الاقتصادى الحر لاصحاب المؤسسات الخاصة والتجار، وفى نفس الوقت نجمع ونستخدم رأس المال الذى يمكن تجميعه من اجل تنمية الاقتصاد الوطنى.

ان طبقتنا العاملة التى سبق ان خضعت لابشع انواع الاستغلال الوحشى فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى قد حصلت الآن على حق العمل فى مؤسسات الدولة التى اصبحت خاضعة لملكية الشعب، واصبحت تعمل من اجل شعبها والمجتمع. وقد اصبح العمال يكسبون كل الحقوق والامكانيات للمشاركة فى الحياة السياسية للدولة. تشكل طبقتنا العاملة نواة القوى الديمقراطية فى شمالى كوريا، ويرتفع بسرعة مستوى تنظيمها ومستواها السياسى الايديولوجى.

وقد تم ايضا تحرير فلاحينا من الاستغلال الاقطاعى للملاك العقاريين واصبحوا قادرين على العمل بحرية فى الارض التى اصبحت ارضهم. ان الفلاحين الذين اصبحوا سادة للارض يشتركون بشكل ايجابى فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة، وتزداد حماستهم السياسية اكثر فاكثر.

وقد تغيرت مواقع المثقفين ايضا، فالاغلبية المطلقة من مثقفينا قد اتحدت اتحادا وثيقا مع الشعب العامل بأسره. ولم يعد مثقفونا يخدمون الامبريالية اليابانية والاستغلاليين كما كان الحال فيما مضى، ولكنهم يعملون الآن بكل اخلاص لدولتهم وامتهم وشعبهم العامل. وهم يعتبرون مصالح الدولة والشعب بمثابة مصالحهم هم. وهذا يعنى ان آراءهم وافكارهم قد تغيرت وانهم مصممون على ان يكرسوا عملهم فى تفان للوطن والشعب.

وقد ادت كل هذه التغيرات الى تقوية الوحدة السياسية للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين. ان قوتهم الموحدة هى قاعدة الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى النضال لبناء كوريا الجديدة، وكانت هذه القوى الموحدة تشكل، فى الوقت نفسه، الاساس الثابت فى بناء حزب موحد للجماهير العاملة عن طريق اندماج الحزب الديمقراطى الجديد.

تأسيس حزب العمل عن طريق اندماج الحزبين هو عمل له اهمية تاريخية قصوى لتوسيع وتقوية القوى الديمقراطية ودفع البناء الديمقراطى الى الامام فى بلادنا.

الحزب هو الفصيل الطليعى للطبقة، الذى يدافع عن مصالحها ويناضل لتحقيق مطالبها وأمانيها. والحزب الشيوعى، باعتباره الفصيل الطليعى للطبقة العاملة، قد ناضل باسم مصالح الطبقة العاملة. وقد قام الحزب الديمقراطى الجديد بالنشاط، باعتباره حزبا يدافع فى المحل الاول عن مصالح الفلاحين والمثقفين العاملين. وهكذا فان الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد كانا يمثلان مصالح طبقات مختلفة، وعلى الرغم من ذلك، فقد ناضلا فى اطار برنامج مشترك منذ بداية تشكيلهما. ويمكن تفسير ذلك على أساس ان العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، كلهم جماهير عاملة ومصالحهم متطابقة.

وقد قدمت الطبقة العاملة مساندة ومساعدة ايجابية فى تنفيذ الاصلاح الزراعى. ويرجع ذلك الى انها تدرك تماما ان الاقتصاد الريفى يمكن ان ينمو بمعدل سريع، فقط عندما يلغى نظام استئجار الاراضى الاقطاعى وعندما يتحرر الفلاحون من قيد الملاك العقاريين، كما تدرك تماما انه بدون تنمية الاقتصاد الريفى لا يمكن ان تتقدم الصناعة كما لا يمكن ان يزداد رخاء وتطور الوطن ولا يمكن تحقيق رفاهية الشعب.

وقد ساند الفلاحون بطريقة ايجابية قانون تأميم الصناعات وقانون العمل، لانهم ادركوا انه ما لم تتم ازالة المواقع الاقتصادية للحكم الاستعمارى اليابانى ومخلفات العمل الاجبارى المرهق ذى الطابع الاستعمارى فان الصناعة لا يمكن ان تتطور، مما سيؤدى فى النهاية الى اعاقة تطور الاقتصاد الريفى.

وكان مثقفونا يدركون ايضا ان تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية يتفق تماما مع مصالحهم الحيوية، ولذلك شاركوا فيها باهتمام شديد.

وهكذا، فان المصالح المشتركة للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين حددت الاهداف والمهام المشتركة للحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد، ووضعت الاساس للنضال المشترك للحزبين من اجل الاستقلال وتعميم الديمقراطية فى الوطن. وهذا هو السبب فى ان الحزبين، اللذين يساندان اللجنة الشعبية مساندة ايجابية، خاضا نضالا مشتركا لتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية، بما فى ذلك الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات.

وبسبب هذه القسمات والمصالح المشتركة، اندمج الحزبان فى حزب واحد، حزب العمل.

وكلما كان النجاح الذى تحرزه الحركة الديمقراطية كبيرا، وازداد تقدم مجتمعنا فى المستقبل، كلما تدعم تلاحم العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، وتدعمت وحدة وتماسك حزب العمل الذى تأسس من اندماج الحزبين. وهكذا فان تأسيس حزب العمل يشكل حدثا له مغزى تاريخى وسياسى كبير بالنسبة لتدعيم وحدة وتماسك الشعب العامل وتطوير بلادنا. ان حزب العمل، باعتباره الفصيل الطليعى للجماهير العاملة فى كوريا - العمال والفلاحين والمثقفين العاملين - سيقود الشعب كله نحو الاستقلال التام والسيادة الكاملة للوطن والانتصار النهائى للديمقراطية.

ومع ذلك فان حزبنا ليس هو الحزب الواحد والوحيد القائم فى بلادنا. ومن هنا، تنشأ مسألة العلاقات المتبادلة مع الاحزاب والطبقات الاخرى.

يؤيد حزبنا تأييدا ايجابيا المطالب الديمقراطية لحزب تشونغو، ويتعاون معه تعاونا وثيقا لكى يسيرا معا بنفس الخطوات الى الامام. ويستطيع حزب تشونغو، رغم خصائصه الدينية، ان يتقدم يدا بيد مع حزبنا من اجل استقلال وديمقراطية كوريا.

وفيما يتعلق بالحزب الديمقراطى الذى يمثل مصالح جزء من المثقفين والتجار واصحاب المؤسسات الخاصة، فان حزبنا سيؤيد ايضا برنامجه الديمقراطى. ونحن نشجع، فى سبيل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى بسرعة، النشاط الاقتصادى للرأسماليين الوطنيين، ونجتذب التجار واصحاب المؤسسات الخاصة بطريقة ايجابية الى عملية البناء الديمقراطى.

وبهذه الطريقة، خاض حزبنا ومازال يخوض نضالا مشتركا موحدا مع جميع

الاحزاب السياسية الديمقراطية. ويجب ان نحافظ على روابط اوثق مع اعضاء حزب تشونغو والحزب الديمقراطى، ونتوحد معهم بثبات اكبر تحت راية الديمقراطية، وبذلك نوسع ونقوى باطراد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

يواجه حزبنا الآن مهام جسيمة ومعقدة. فمن الضرورى، لتنفيذ هذه المهام بنجاح، اولا وقبل كل شىء، تدعيم النجاحات التى تحققت باندماج الحزبين، وتقوية وتطوير حزبنا الوليد تنظيميا وايديولوجيا.

لا بد وان نعمل بكل السبل على شرح خطط وسياسات الحزب الاستراتيجية والتاكتيكية لجميع اعضائه بصورة عميقة وان نسلح الحزب كله بالنظرية الماركسية اللينينية العلمية والافكار الثورية الثابتة. وبذلك، يجب ان نجعل كل عضو فى الحزب مقاتلا ثوريا واعيا يناضل بأقصى درجات الشجاعة من اجل حرية وسعادة الشعب، ويجب ان نحول حزبنا، حزب العمل، الى فصيل قوى كالفولاذ يشكل نواة لكل القوى الوطنية الديمقراطية.

٢

ان الموقف الحالى فى جنوبى كوريا يختلف اختلافا جذريا عن الموقف فى شمالى كوريا. ففى جنوبى كوريا، تقوم السلطات العسكرية الامريكية، التى استولت على السلطة كلها، بقمع الشعب الكورى، وليس من المتصور على الاطلاق ان تجرى اصلاحات ديمقراطية هناك.

يعتقد بعض الناس ان جنوبى كوريا يسير ببساطة وراء شمالى كوريا. وهذه وجهة نظر خاطئة تماما لأنها تعنى ان جنوبى كوريا، ايضا، يتقدم على طريق الديمقراطية وكل ما فى الامر انه يتقدم بمعدل أبطأ نوعا من شمالى كوريا. وفى الواقع ان شمالى كوريا يتقدم على طريق التطور الديمقراطى، بينما جنوبى كوريا يسير فى اتجاه مختلف تماما.

المعيار الذى يفرق بين الديمقراطية والديمقراطية الزائفة يكمن فيما اذا كان

الشعب يستطيع ان يشارك فى ادارة شئون الدولة أم لا. والشعب الكورى الجنوبى محروم من حق المشاركة فى السياسة ومحروم من ابسط الحقوق الديمقراطية الاولية.

ولم يتم الاعتراف باللجان الشعبية التى شكلها الشعب الكورى الجنوبى عقب التحرر مباشرة، والأسوأ من ذلك انه تم حلها، والقى القبض على اعضائها، وتم الزج بهم فى السجن. واضطرت الاحزاب السياسية الديمقراطية، التى حرمت من حرية العمل السياسى، للتحول الى الكفاح السرى.

ان الحزب الشيوعى - بين جميع الاحزاب السياسية الديمقراطية- هو الذى يشن النضال الاشد تصميما من اجل حرية واستقلال الوطن وسعادة الشعب العامل. وتلك حقيقة واضحة اعترف بها حميع الكوريين من اصحاب الضمائر. وكيف تصرف الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم، الذين يعرقلون الاستقلال الديمقراطى والسيادة الديمقراطية لكوريا، وكيف يتصرفون ازاء الحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا؟ لقد قام هؤلاء الاوغاد باعتقال وسجن واغتيال اعداد كبيرة من الكوادر القيادية واعضاء الحزب الشيوعى، واوقفوا صدور صحيفته "هايبانغ ايلبو". واختلقت العناصر الرجعية ما يسمى "بقضية الاوراق المالية المزورة"، واصطنعت محاكمة هزلية حولها، بغرض اضعاف سمعة الحزب الشيوعى لدى جماهير الشعب، كما اختلقت مؤامرة ما يسمى "بالتعاون بين اليمين واليسار" فى محاولة لعزل الحزب الشيوعى.

ولم يكن اعضاء الحزب الشيوعى فقط هم الذين تعرضوا للقمع والتنكيل وانما ايضا اعضاء حزب الشعب والحزب الديمقراطى الجديد. وقامت العناصر الرجعية بالتنكيل بالسيد ريو وون هيونغ زعيم حزب الشعب بل وذهبوا الى حد محاولة شنقه فى همجيتهم العنيفة.

ترتكب العناصر الرجعية اعمالا وحشية. فتوقف صدور المطبوعات الديمقراطية، وتلقى القبض على عدد كبير من اعضاء الاحزاب السياسية الديمقراطية، وتشكل عصابات ارهابية لاغتيال الوطنيين فى الشوارع فى وضح النهار.. وهكذا. ويزداد كل يوم عنف اعمال الارهاب التى تقوم بها العناصر الرجعية، ويصبح قمعها للقوى الديمقراطية اكثر فظاعة.

ان اضطهاد الطبقة العاملة، بوجه خاص، بلغ ذروته. انظروا الى مذبحة كوانغزو فى ١٥ آب الاخير! فقد هاجم الامريكيون بالدبابات والطائرات والمدافع الرشاشة وحراب البنادق اكثر من الف عامل فى منجم هواسون، بينما كانوا يسيرون فى طريقهم الى مدينة كوانغزو لحضور الاجتماع الجماهيرى الذى عقد بمناسبة عيد ١٥ آب، وقتلوا عاملا واصابوا ١٠٩ آخرين بجراح خطيرة أو طفيفة. يا له من حدث فظيع! وهناك عشرات ومئات من الفظائع المماثلة التى ارتكبها العدو والتى ادانتها الامة كلها بشدة. هذا هو بالتحديد ما يسمى "بالنظام الديمقراطى" لعصابة سينغمان رى، وهذه هى "المساعدة الانسانية" لكوريا التى يصرخ عنها الامريكيون بأعلى صوت.

ولم تحل مشكلة الارض على الاطلاق فى جنوبى كوريا، ويتعرض الفلاحون لاستغلال لا يرحم من جانب الملاك العقاريين، ويعانون من جميع انواع الضرائب والتسليم الاجبارى لمنتجات الزراعة، كما كان يحدث ابان الحكم الامبريالى اليابانى. والتغير الوحيد الذى حدث - اذا كان هناك تغير- هو ضم الاراضى التى كان يملكها الملاك العقاريون اليابانيون الى كبار الملاك العقاريين الكوريين واحلال "شركة كوريا الجنوبية الجديدة" التابعة للامبريالية الامريكية محل "شركة الشرق المساهمة للانماء" التابعة للامبريالية اليابانية.

وبدلا من تنفيذ قانون العمل، فان العمال يتعرضون لاستغلال ابشع مما كان فى اى وقت مضى، ويذبلون تحت البطالة والجوع. وبدلا من تأميم الوسائل الصناعية التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون وخونة الامة، فانها تتحول الى ادوات يستخدمها العملاء الموالون لليابان والمنتفعون لحشو جيوبهم بشراهة.

وبدلا من تحرير النساء فانهن يجدن انفسهن فى مأساة بائسة لا توصف.

وهكذا، يبرهن ذلك كله، بطريقة لا تدع مجالا للشك، على ان مسار جنوبى كوريا يختلف تماما عن التطورات الجارية فى شمالى كوريا. فقد اقيمت قاعدة صلبة للديمقراطية من اجل الشعب فى شمالى كوريا بينما تنتهج عصابة سينغمان رى الخائنة - بدعم مكشوف من الادارة العسكرية الامريكية - سياسة سافرة معادية للشعب وللديمقراطية فى جنوبى كوريا. وهؤلاء الاوغاد يخططون لاقامة جهاز حاكم رجعى

يستهدف قمع الشعب الكورى بأسره بكل الطرق والوسائل، فى الوقت الذى يعلق فيه لافتة "الديمقراطية".

وفى مثل هذا الموقف الخطير، فان المهمة الاولى لامتنا كلها والشعب العامل كله هو ان تتحد وتتحد.

والآن، ما هو نوع الوحدة التى نطالب بها؟ رغم ان هناك الكثير الذى يقال حول هذه الوحدة، فان الوحدة التى نطالب بها هى وحدة ترتكز على مصالح الجماهير الكادحة اى مصالح العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. ولا يمكن ان توجد وحدة حقيقية الا اذا كانت ترتكز على هذا المبدأ العادل.

وعلى عكس ذلك، فان "التعاون بين اليمين واليسار" الذى تحاول عليه العصابة الرجعية فى جنوبى كوريا تحت تدبير الادارة العسكرية الامريكية و"الوحدة" مع قوى الجناح اليمينى الخائن التى تسعى اليها العناصر اليمينية فى معسكر الجناح اليسارى.. هى عبارة عن "وحدة" تشجع نشاط العناصر الرجعية. ونحن لسنا فى حاجة الى "وحدة" من هذا النوع.

يجب ان يخوض الديمقراطيون الحقيقيون نضالا لا مساومة فيه ضد محاولة افتعال "وحدة" من هذا النوع، لان مثل هذه "الوحدة" ستضعف القوى الديمقراطية، وتخدم القوى الرجعية، وتعيق تعميم الديمقراطية فى كوريا.

ان الفئويين والعناصر المعادية للحزب، الذين تسللوا الى داخل الاحزاب السياسية الديمقراطية، يثيرون ضجيجا كما لو كانت هذه "الوحدة" التى يطالبون بها هى لصالح الوطن والشعب. غير انها، بكل قصد وتعمد، عمل يشتت الجماهير العاملة ويساعد الامبرياليين الامريكيين والعصابة الخائنة.

اننا ندعو الى وحدة الجماهير الكادحة التى تستطيع ان تستجيب للمطالب الديمقراطية للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين. ويجب على جميع الديمقراطيين ان يخوضوا نضالا حازما من اجل وحدة حقيقية تدافع عن مصالح الجماهير العاملة.

ان اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد وقيام حزب العمل فى شمالى كوريا كان له تأثير من شأنه ان يستحث على حركة مماثلة للاندماج فى جنوبى

كوريا ايضا. ان التى بادرت بهذه الحركة هى قيادة حزب الشعب، فقد اقترحت الاندماج مع الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد بمبادرة منها. ورغم ان اكثر من شهر مضى بالفعل على تقديم الاقتراح، فان الحركة فشلت حتى الآن فى ان تبدأ تنفيذ هذا الاقتراح بنجاح.

تطالب الجماهير العاملة العريضة فى جنوبى كوريا، التى تدرك الحاجة الى الوحدة، بشدة بهذه الوحدة. وعلى سبيل المثال، فان منظمات اجتماعية كثيرة فى جنوبى كوريا اتخذت قرارات تدعو لوحدة احزاب الشعب العامل. وتوضح القرارات التى اتخذها المجلس الوطنى لنقابات العمال وجمعية الفلاحين الوطنية، ان جميع اعضاء هاتين المنظمتين يؤيدون الاندماج بلا تحفظ. وبالاضافة الى ذلك فان البيان المشترك الذى اصدرته اللجنة المركزية لاتحاد الثقافة والفنون والاتحاد الوطنى للنساء ولجنة التعاونيات واتحاد الشباب الديمقراطى .. الخ، يؤكد ادانة هؤلاء الذين يقومون بمناورات انقسامية ضد الوحدة وتأييد هذه المنظمات غير المشروط لاندماج الاحزاب الثلاثة.

ان كوادر الهيئات الادنى فى الحزب الشيوعى وحزب الشعب والحزب الديمقراطى الجديد وجميع اعضائها، الذين ادركوا ضرورة اندماج الاحزاب الثلاثة، قد طالبوا بالحاح بتحقيق الوحدة فى اقرب وقت.

حركة المطالبة بالاندماج التى تتطور على هذا النطاق الجماهيرى ذات مغزى كبير جدا. فهذه الحركة تبين ان اندماج الاحزاب الثلاثة هو اكثر المسائل الحاحا فى المرحلة الحالية، وان هذا الاندماج هو المطلب الاجماعى للجماهير العريضة. وينبغى على جميع الديمقراطيين ان يلتفتوا الى هذا المطلب الجماهيرى كما يجب الالتفات.

وفى هذه الاثناء، تشكلت فى جنوبى كوريا لجنة تحضيرية لاندماج الاحزاب، ووضعت واعلنت مسودة برنامج الاندماج. وهذا برنامج ديمقراطى، وهو برنامج سليم من حيث المبدأ. ونحن نوافق على هذا البرنامج بلا تحفظ.

ومع ذلك، فان مسألة الاندماج لم تحل بعد، وفى ضوء الموقف كله، من المرجح ان يتأخر حلها طويلا. فما الذى يعوق انجاز هذا الواجب الهام؟

انها المصاعب التى اثارها النشاط المعادى والمؤامرات التخريبية من جانب

العناصر الرجعية، بمساندة الادارة العسكرية الامريكية. ان الرجعيين، الذين يعملون لحساب الادارة العسكرية الامريكية، يبذلون كل المحاولات الشريرة لاحباط الاندماج. انهم ينكلون بوحشية بزعماء الاحزاب الديمقراطية والمنظمات الاجتماعية اليسارية واوقفوا والغوا كيفما اتفق صدور المطبوعات التقدمية فى جنوبى كوريا.

والى جانب ذلك، فان هناك سببا رئيسيا آخر لتأخير الاندماج وهو النشاط الانقسامى للعناصر المعادية للحزب التى تناور داخل الاحزاب التى يجب ان تندمج. وقد ظهرت مجموعة معادية للحزب فى داخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا. ويصر ستة أشخاص من العناصر المعادية للحزب ممن ينتمون الى هذه المجموعة على القول بانهم رغم موافقتهم هم انفسهم على الاندماج فان هذا الاندماج يجب بالضرورة ان تتم الموافقة عليه فى المؤتمر العام للحزب. وهم يقولون ان تحقيق الاندماج بدون موافقة المؤتمر العام للحزب يشكل انتهاكا للمبادئ الديمقراطية للحزب. على اى اساس يدعون ان المبادئ الديمقراطية للحزب سوف تنتهك؟

وفى شمالى كوريا، جرت عملية الاندماج بوجه عام على النحو التالى.. فقد تقررت مسألة الاندماج فى اللجنة المركزية للحزب الديمقراطى الجديد اولا، ثم فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى. وبعد ذلك، نوقشت المسألة وتقررت فى اجتماع موسع مشترك للجنتين المركزيتين للحزبين، وطرح للمناقشة فى المنظمات الأدنى لكل من الحزبين مشروع برنامج ولائحة حزب العمل والبيان الخاص بالاندماج. وبعد المناقشات فى المنظمات الأدنى للحزبين، انتخبت مؤتمرات المندوبين فى المحافظات والمدن والاقضية مندوبين لحضور المؤتمر التأسيسى لحزب العمل. وهكذا، تقرر نهائيا اندماج الحزبين فى المؤتمر التأسيسى لحزب العمل الذى حضره المندوبون من الحزبين.

هل تظن العناصر الفئوية المعادية للحزب ان هذه الطريقة فى حل المسألة تتعارض مع المبادئ الديمقراطية؟

لو ان المجموعة المعادية للحزب كانت لها علاقة وثيقة حقا بالجماهير، واولت اهتماما عميقا بآرائها، لما كانت قد ارتكبت هذا الخطأ الخطير ضد الحزب. ولو كانت المجموعة المعادية للحزب تعرف حقا المبادئ الديمقراطية وتحترمها، فلماذا لا تلتفت

الى مطلب اعضاء الحزب والجماهير العاملة التى ترغب بشغف فى اندماج الاحزاب بسرعة دون ضياع الفرصة ودون تأخير فى الموقف الخطير الرجعى الذى يسود فى جنوبى كوريا؟ ان ذلك فقط يبرهن على ان الفئويين قد انعزلوا تماما عن الجماهير. ولذلك فان اعمالهم المناهضة للحزب تصل، فى التحليل النهائى، الى حد معارضة الاندماج نفسه ومساعدة الرجعيين فى عملياتهم الانقسامية، سواء قصدوا ذلك أم لم يقصدوه.

وهذه الاعمال من جانب المجموعة المعادية للحزب ترجع دون شك الى التطلع للمراكز. والتطلع للمراكز يساعد الرجعيين ويفكك احزاب الجماهير العاملة من الداخل. ولهذا فان قيام اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا بطرد العناصر المعادية للحزب هو اجراء عادل. ولو لم يحدث ذلك لكانت الصفوف الثورية قد تمزقت الى قسمين.

وقد وجدت عناصر مماثلة معادية للحزب فى داخل حزب الشعب والحزب الديمقراطى الجديد ايضا. ان شبيه الشيء ينجذب اليه، وهكذا فان الفئويين فى هذين الحزبين، مثلهم مثل الانقساميين الآخرين، ذهبوا الى حد التدبير بفتح "حزب عمل" منفصل.

وبصرف النظر عن مدى الروح الشريرة التى قد يحاول الفئويون استخدامها بوسائل الدجل والحيل والمكائد فان الحزب الذى يسعون الى تنظيمه لا يمكن ان يكون حزبا مناضلا للجماهير العاملة ولكنه سيصبح مجرد حزب للمساومة مع العناصر اليمينية الرجعية والخونة.

وقد قيل ان الفئويين ذهبوا الى حد وضع برنامج من اجل "الوحدة" وبرنامج لتنظيم "حزب العمل". غير انهم مهما حاولوا تجميل برنامجهم فان العناصر المعادية للحزب لا تستطيع اخفاء حقيقة انها تساعد الرجعيين ولا تفعل شيئا سوى السير وراء اهدافهم القذرة.

وربما تناسى الفئويون ان الانفصاليين الذين يشكلون أقلية تعمل باسلوب لامبدئى ضد الاغلبية سوف ينتقلون فى النهاية الى صف خونة الامة واعداء الشعب.

وبالاضافة الى ذلك، فان بعض اعضاء الاحزاب السياسية الديمقراطية يعوقون عملية الاندماج لانهم يفتقرون الى فهم مبدئى صحيح للحاجة الى هذا الاندماج. وعلى

سبيل المثال فان بعض العناصر تصر على ان الاندماج الحالى وقتى ومؤقت. اى نوع من الوقتية.. هذا الذى تتحدث عنه؟ ان هذا رأى خاطئ تماما.

ان الحزب، اى حزب مهما كان، لا يمكن ان يأمل فى وجود ابدى لان الحزب ليس حزبا من اجل الحزب وانما سلاح ضرورى لتحقيق اهداف طبقة معينة.

ومن الواضح لدى الجميع ان الحزب الشيوعى وحزب الشعب والحزب الديمقراطى الجديد هى احزاب الشعب العامل وذات اهداف مشتركة. ما هى الاهداف التى تناضل من اجلها اليوم الجماهير العاملة فى كوريا؟ ان هذه الجماهير تهدف الى اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية موحدة فى كوريا فى وقت قريب، وتنفيذ اصلاحات ديمقراطية شاملة فى جنوبى كوريا ايضا، مثلما حدث فى شمالى كوريا، وتوسيع وتدعيم الانتصارات الديمقراطية التى تحققت بالفعل، وبناء الدولة الغنية القوية الديمقراطية المستقلة تماما ذات السيادة الكاملة التى يريدها الشعب الكورى. وحتى بعد احراز النصر فى هذه المعركة فان شعبنا العامل يجب ان يشارك كله فى النضال من اجل مستقبل افضل. وهذه القضية التاريخية للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين الكوريين ومصالحهم المشتركة هى التى تحدد المهام المشتركة لاحزاب الجماهير العاملة وتوفر امكانية اندماجها ووحدتها، وتطرح ضرورة الاندماج والوحدة. ولما كانت تلك هى المسألة، فكيف يمكن ان يقال ان اندماج احزاب الشعب العامل يمكن ان يكون وقتيا ومؤقتا؟

ويقول بعض الناس ان الوحدة مستحيلة بسبب الخلاف بين برامج الاحزاب.

واذا صح ذلك، فهل يتفق برنامج حزب الشعب مع برامج الاحزاب اليمينية الرجعية؟ كلا. ان برنامج حزب الشعب يختلف تماما عن برامج الاحزاب اليمينية الرجعية ويتناقض معها من اساسه. اذن، ما معنى ان بعض العناصر، التى تدفع جانبا بمسألة اندماج احزاب الجماهير العاملة، تصر على ما يسمى "بالتعاون بين اليمين واليسار" وتذهب الى حد اجراء مشاورات حولها؟ كيف يمكن ان تكون فكرتهم عندما يقولون انه من المستحيل ان تندمج معا الاحزاب الديمقراطية ببرامجها المشتركة، بينما يرون انه من الممكن التعاون مع الاحزاب السياسية الرجعية التى تختلف برامجها عنها

كلية ولا يوجد اى شىء مشترك بينها؟ ان غرض هؤلاء الذين يقولون ذلك ينحصر فى كلمة واحدة هى هجرة المعسكر اليسارى الديمقراطى والانتقال الى المعسكر اليمينى الرجعى المعادى للشعب وللديمقراطية.

صحيح انه توجد بعض الفوارق بين برامج الاحزاب السياسية الديمقراطية، غير ان برامجها تتضمن نقاطا مشتركة ونقاط اتفاق اكثر. وهذه النقاط المشتركة تهيئ لها امكانية خوض نضال مشترك ضد العدو المشترك والاتحاد فى حزب واحد لانجاز نفس الاهداف. أينبغى ان نناضل ونهزم الرجعيين بأن نحقق بسرعة وحدة احزاب الشعب العامل التى تقوم على اساس اهداف ومصالح مشتركة، ام اننا يجب ان نسحق بواسطة العدو ونحن نعمل منفصلين ومبعثرين؟ يجب على كل شخص ان يجيب على هذا السؤال بصوت واحد هو ان اندماج الاحزاب هو الحل الوحيد الصحيح.

ان جميع الديمقراطيين الذين يخلصون لمصالح الجماهير العاملة حقا يجب ان يتغلبوا على المؤامرات والعراقيل التى تثيرها القوى الرجعية، ويفضحوا ويسحقوا الاعمال الانقسامية لطلاب المراكز والعناصر الطماعة والفئويين، ويجب ان يوقظوا بعض اعضاء احزابهم الذين لم يتوصلوا بعد الى فهم صحيح للاندماج وبذلك ينجزوا العمل من اجل ادماج الاحزاب فى فترة زمنية قصيرة، متحدين كرجل واحد.

* * *

التلاحم سيؤدى الى النصر، والانقسام يعنى الفشل. ويمكن تحقيق استقلال وسيادة كوريا على اسس ديمقراطية فى وقت قريب فى حالة واحدة وهى اذا اتحدت الجماهير العاملة كشخص واحد واذا تلاحمت القوى الديمقراطية مع بعضها.

ان اقامة حزب موحد للجماهير العاملة هو ضمان حاسم للاسراع بتوسيع وتدعيم القوى الديمقراطية ولضمان انتصار الديمقراطية. وقد تأكد ذلك بواسطة تجربة شمالى كوريا حيث تحقق اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد بصورة ظافرة فى فترة قصيرة من الزمن.

فلنركز كل جهودنا على النضال من اجل تلاحم قوى الجماهير العاملة وتأسيس حزب جماهيرى فى جنوبى كوريا!

النصر للشعب الكورى الذى يتطلع الى الوحدة والاستقلال الوطنى والديمقراطية.

فلنزحف جميعا الى الامام بثقة نحو النصر!

فى ابداع النشيد الوطنى ومارش الجيش الشعبى

حديث مع الكتاب

٢٧ ايلول ١٩٤٦

بودى ان أتحدث اليوم عن نظم النشيد الوطنى ومارش الجيش الشعبى.

انه يلزمنا نشيد وطنى فى اسرع وقت، كما يجب ان نهيئ منذ الآن مارش جيشنا الذى سوف ينشأ عما قريب.

لقد عانى شعبنا، المغلول بالسلاسل الاستعمارية للامبريالية اليابانية، طوال نصف قرن تقريبا مختلف صنوف الآلام والعذاب، وقاسى حتى مخ عظامه مرارة الذين لا وطن لهم. وقد بلغ الامر بالمعتدين الامبرياليين اليابانيين ان داسوا باقدامهم بكل وحشية تاريخ امتنا العريق وثقافتها المتألقة.

ولقد اضحى شعبنا اليوم، وقد تحرر من طغيان الامبريالية اليابانية، سيد بلاده الحقيقى وهو يعمل بملء الحرية. فقد اقمنا بأيدينا بالذات سلطتنا الشعبية، وشرعنا نطور الثقافة القومية، ونبنى دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. وان طبقتنا العاملة ترفع من جديد المصانع والمشاريع الاخرى التى دمرها الامبرياليون اليابانيون، كما ان الفلاحين الذين تخلصوا من النظام الاقطاعى للملكية العقارية بفضل قانون الاصلاح الزراعى قد اصبحوا سادة الارض. يتعلم ابناء وبنات الشعب العامل دون ادنى هم فى المدارس، كما ان جميع المرضى قد ضمن لهم الحق فى الانتفاع من العناية الطبية.

وهكذا، انخرط الشعب، تحت قيادة حزبنا الصائبة، فى طريق خلق حياة جديدة.

ويبرهن شعبنا على حماسة سياسية عظيمة جدا فى هذا العمل، وقلبه يطفح فرحة باسترداده بلاده المفقودة وحصوله على حياة سعيدة.

ويتلهف الشعب شوقا فى الوقت الحاضر كى ينشد بملء رئتيه عواطفه وبهجته بالاستمتاع بالحرية والهناءة على ارض وطنه المحرر ويطالب بنشيد وطنى. وان ذلك لمطلب مشروع بالنسبة الى شعبنا الذى انخرط لتوه فى خلق حياة جديدة تحت قيادة حزبنا.

لكنه، لا يوجد بعد نشيد وطنى يمكن ان يلبى هذه الرغبة اللاهبة وهذا المطلب الملح. ولذا، ينشد الشعب بعد نشيدا قديما، باطلا كان ينشده فى الماضى. واما هذا النشيد، فلا يقتصر الامر على ان كلماته لا تناسب مشاعر شعبنا، بل هو محافظ ايضا، ولحنه المؤلف فى محاكاة للحن بلد اجنبى غير مرض، بحيث لا يمكن ان يخدم فى بث الافكار الوطنية فى شعبنا الذى نهض لبناء الوطن الديمقراطى الجديد.

فمن واجبنا اذن ان نؤلف فى اقرب وقت نشيدا وطنيا، وهو عمل يجب ان يسهم فيه جميع الكتاب والملحنين الموسيقيين، وكذلك جميع اولئك الراغبين فى ابداعه، حتى اذا لم يكونوا كتابا او ملحنين موسيقيين.

ان بلادنا جميلة حقا، وهى تحاط بالبحار من ثلاث جهات، وان جبالها شامخة ومهيبة، كما تنتج حقولها مختلف انواع الحبوب والفواكه الناضجة تماما. وفيما عدا ذلك، فهى تنطوى على مصادر لا تنضب فى جوف الارض، من ذهب وفضة، الخ.

وان شعبنا لفخور بتاريخه العريق الذى يبلغ خمسة آلاف عام، وهو شعب ذكى وصاحب ثقافة لامعة. وانه يشهر فى العالم اجمع منذ زمن طويل بمرصاد تشومسونغ الفلكى فى كيونغزو، وبأحرف الطباعة المعدنية التى كان سباقا الى اكتشافها، وبفنونه الجميلة الرائعة. وفضلا عن ذلك فان بلدنا بلد الموسيقى، وهو غنى بالالحان الجميلة، بحيث ان تاريخ العلم والثقافة والفنون فى بلادنا جدير بالاعتزاز.

ولقد صد شعبنا منذ العصور القديمة الاعداء الخارجيين، ودافع عن وطنه باذلا دماءه ثمنا لذلك، وان رجال جيش حرب العصابات المناهضين لليابان بصورة خاصة قد قاتلوا ببطولة طوال خمسة عشر عاما، والسلاح فى ايديهم، ضد المعتدين

الامبرياليين اليابانيين. وفى الوقت الحاضر، يمسك الشعب العامل فى بلادنا، وقد تحرر من الاضطهاد والاستثمار، زمام السلطة فى يديه بحزم، ويكرس نفسه كليا للنضال فى سبيل بناء وطن غنى وقوى جديد.

يجب ان يكون موضوع النشيد الاعتزاز والافتخار القومى للشعب الكورى، سيد مثل هذا الوطن الجميل ووريث مثل هذا التقليد المجيد فى النضال. وان مثل هذا النشيد سوف يبث فى الشعب الذى سوف ينشده حبا اعظم لوطنه، بحيث يجب اعطاؤه باسرع وقت ممكن نشيدا وطنيا يملك مثل هذا المضمون، نشيدا وطنيا جديرا بشعبنا الذى اصبح سيد البلاد، نشيد وطننا.

وسوف يسهم النشيد الوطنى اسهاما عظيما فى توحيد شعبنا حول حزبنا وسلطتنا الشعبية، هذا الشعب الذى نهض لتأسيس الوطن الجديد، ويستحثه من اجل نضال ونصر اعظم.

قريبا، سنؤسس جيشنا النظامى الوطنى.

فى الماضى، لم نملك جيشا شعبيا حقيقيا خاصا بنا، وما اكثر ما فقد شعبنا من ارواح وممتلكات، وما اكثر ما ديس بالاقدام بوحشية! وانما تعرضت بلادنا فيما مضى للغزو من جانب الامبريالية اليابانية المعتدية، واضطر شعبها لان يعيش حياة العبد المستعمرى المريرة من جراء فقدان جيش قوى يخصها. ولم تغز بلادنا قط بلادا اخرى طوال تاريخها. ولنلق نظرة على الوضع الدولى الراهن. لقد وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها، لكن قوى العدوان الامبريالية تغذى باستمرار مطامع عدوانية ضد البلدان الصغيرة والضعيفة، وتضاعف دون انقطاع مناوراتها الاستفزازية لاشعال نيران حرب جديدة.

يجب على جيشنا الذى سوف يشاهد النور قريبا، ان يرث التقاليد الثورية المتألقة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، ويصبح جيشا نظاميا ثوريا لا يقهر، قادرا على الحاق الهزيمة بالمعتدين فى سائر الظروف. وسوف يكون مشربا بروح ثورية لا تلين، ومجهزا بالاسلحة الحديثة، وسوف يحافظ بحزم على نجاحات البناء الديمقراطى لبلادنا ويدافع عن حياة الشعب وخيراته كما لو عن حدقة عينيه. وسوف يصبح جيشا للعدالة ويحظى بحب لاهب من جانب الشعب.

ولذا فان النشيد الذى سوف ينشده جيش شعبنا يجب ان يكون مشربا بالوطنية اللاهبة، وبحقد لا هوادة فيه على العدو، وبروح ثورية سامية من النضال فى سبيل وحدة الوطن واستقلاله.

وانى لآمل ان تبدعوا باعتزاز عظيم نشيدا ممتازا، قمينا بان يرفع معنويات افراد جيشنا ويلهب اكثر فاكثر وطنيتهم واخلاصهم للشعب.

المرحلة الراهنة من البناء الديمقراطى ومهام العاملين الثقافيين

خطاب القى فى المؤتمر الثانى لدعاة اللجان الشعبية فى كل المحافظات والاحزاب والمنظمات الاجتماعية، وللعاملين الثقافيين والفنانين فى شمالى كوريا

٢٨ ايلول ١٩٤٦

ايها العاملون الثقافيون الاعزاء،

اود اليوم ان أنتهز فرصة المؤتمر الحالى للعاملين الثقافيين لاقول كلمات قليلة بخصوص البناء الديمقراطى الذى نحن فى سبيلنا الى تحقيقه، وكذلك بخصوص المهام والواجبات التى تقع على كاهلكم فى هذا العمل.

وليسمح لى بادئ الامر ان اقدم اليكم تحياتى من صميم القلب، انتم الذين تحققون مهماتكم بجد، فى محلاتكم ومناصبكم، بالرغم من جميع العقبات والمصاعب.

ان المهمة الملحة التى تقع اليوم على عاتق شعبنا تستقيم فى اقتلاع العقابيل الضارة للامبريالية اليابانية، المتأصلة عميقا فى جميع الميادين السياسى والاقتصادى والثقافى، وفى تدمير جميع القوى الرجعية المعادية للديمقراطية فى جنوبى كوريا تدميرا تاما، وفى بناء اقتصادنا الوطنى بهدف تحقيق الاستقلال الناجز لوطننا. وتلك مهمة قومية عظيمة مقدسة، ذلك ان الامر يتعلق بتدشين عصر جديد كل الجدة فى تاريخ بلادنا.

وكيما ننفذ هذه المهمة العظيمة ذات الاهمية حققنا، اولا فى آذار من العام الحالى، الاصلاح الزراعى. لقد كان هذا العمل التاريخى حدثا بارزا، اذ هو لم يحول الارياف فحسب، بل كذلك المجتمع الكورى القائم على اساس اقتصاد زراعى متخلف. فقد تم القضاء، بفضل نجاح الاصلاح الزراعى، على العلاقات الاقطاعية للملكية العقارية، وتوصل الفلاحون الى تثبيت اقدامهم من حيث هم سادة الريف الحقيقيون، والمسؤولون الجدد عن الانتاج الزراعى، والى زراعة اراضيهم بملء الحرية، والى احياء حياتهم بالبهجة والآمال.

ولقد طبقنا، ثانيا، نظام الضريبة الزراعية العينية، الامر الذى لم يمكن من الغاء الاعباء الباهظة التى كانت ترهق الفلاحين ومن تثبيت مستوى حياتهم وتحسينه فحسب، بل من رفع مستواهم الثقافى ايضا.

وطبقنا، ثالثا، قانون العمل الذى يقرر نظام يوم عمل من ثمانى ساعات للعمال وحقهم فى التأمينات الاجتماعية، الامر الذى اتاح تحريرهم من الاستثمار والاضطهاد الاستعماريين اللذين يضاهيان فى قسوتهما الاستثمار والاضطهاد المفروضين على العبيد، وبذلك ضمان حياتهم الثقافية ومركزهم الاجتماعى بصورة حازمة. ولقد آل بهم قانون العمل الى الانخراط فى الانتاج بتأثر كبير ورغبة لاهبة، والى البرهان على اكمل وجه على روح المبادرة عندهم. وفضلا عن ذلك فان هذا القانون منح معنى جديدا كل الجدة لمركز العمل وأهميته فى بلادنا. ان المفهوم القديم عن العمل الذى ينص على ان العمل اليدوى شغل مقصور على وجه الحصر على الفقراء من الناس الذين من شريحة دنيا، قد تلاشى، وبات الشغيلة جميعا اليوم، وقد ادركوا بصورة صائبة ان العمل شرط لا غنى عنه من اجل ابداع حياة جديدة وهو يمكنهم من المشاركة فى شؤون الدولة المقدسة، ينصرفون اليه بحماسة غامرة وفرحة جامحة وبهجة قوية.

وطبقنا، رابعا، قانون المساواة بين الجنسين، الامر الذى ترتب عليه تحرر النساء الى الابد من الاضطهاد الاقطاعى ومن التفاوت القائم على العبودية وتحولهن أسوة بالرجال الى قوة دافعة للبناء الديمقراطى.

وطبقنا، خامسا، قانون تأميم الصناعات الذى حول الى ملكية الدولة الصناعات

الهامة والاجهزة الاقتصادية التى تخص اليابانيين وخونة الوطن. ونظرا لانه يشكل، مثله كمثل الاصلاح الزراعى، احد الاجراءين المتخذين فى اطار البناء الديمقراطى، فقد كان قانونا بارزا بمعنى انه منح صناعات البلاد واقتصادها اتجاها شعبيا.

وفيما عدا ذلك، شجعنا، بغرض القضاء على السم الذى نشرته الامبريالية اليابانية فى الميدان الثقافى وتطوير ثقافتنا وفنوننا القومية على جناح السرعة، نشاطات الادباء والفنانين المتجمعين فى غالبيتهم العظمى فى الاتحاد العام للفنون، ووفرنا لهم جميع الشروط المطلوبة من الدولة. وفضلا عن ذلك، اسسنا عددا اعظم جدا من الكليات، والمدارس المتخصصة، والمدارس المتوسطة والابتدائية منه فى مرحلة سيطرة الامبريالية اليابانية، كما اسسنا ٧١٧ مكتبة وما يزيد على ١٢٠٠٠ مدرسة للبالغين، وذلك بهدف توسيع ورفع معارف الشعب وافكاره فى اقرب وقت.

وهكذا، انجزنا خلال السنة التى اعقبت التحرير اعمالا عديدة ذات اهمية كبيرة، وسوف نعمد على اساس هذه المنجزات العظيمة للاصلاحات الديمقراطية الى اجراء الانتخابات الديمقراطية، الاولى من نوعها فى تاريخ كوريا. تشكل هذه الانتخابات، اذا جاز التعبير، خلاصة للبناء الديمقراطى الذى قمنا به خلال سنة من التحرير.

وكانت هذه النشاطات جميعا لا غنى عنها من اجل تطور وطننا تطورا حرا وبناء دولة مستقلة ذات سيادة، وكان لها صداها المدوى فى جهودنا الرامية الى تأمين استقلال كوريا وسيادتها والى تطورها الحر ايضا.

وما لم نحقق هذه المهام الديمقراطية المتنوعة القمينة بضمان مصالح الشعب وحياته، لن يكون فى مقدورنا كسب الحرية والاستقلال لوطننا. ان المهام الديمقراطية التى انجزناها حتى الوقت الراهن والتى ننوى انجازها فى المستقبل هى مهام تاريخية الهدف منها ارساء قاعدة اجتماعية متينة ضرورية لتحويل بلادنا الى دولة مستقلة غنية وقوية. وهكذا فان من واجب الشعب الكورى بأسره، دونما استثناء، ان يعتبرها مهام خاصة به ويكرس كل ما يملك فى سبيل انجازها المثمر. من واجب كل فرد، فى سبيل الاسهام فى تحقيق هذه المهام، ان يقدم ما فى قدرته من مال او قوة او معرفة او تقنية. ولن تزدهر بلادنا وتضمن امتنا، العضو فى الدول الديمقراطية فى العالم اجمع، ما يعود

اليها من شرف ومركز وحقوق الا حين يقدم الشعب بأسره كل ما يملك الى شؤون الدولة.

ايها العاملون الثقافيون الاعزاء،

انتم عاملون ثقافيون فى شمالى كوريا.

انتم لستم بعد الآن عاملين ثقافيين فى كوريا الاقطاعية والمستعمرة كما كنتم فيما مضى، بل العاملون الثقافيون فى كوريا الجديدة. ولقد عرفت شمالى كوريا، فى سياق العام الذى انتهى لتوه، تحولات بارزة. فمن خلال جميع الاصلاحات الديمقراطية، تغير مظهر المجتمع الكورى الشمالى كليا، وقد حدثت تحولات عظيمة فى جميع ميادينه، السياسى والاقتصادى والثقافى وغيرها. وهذا يعنى ان بلادنا اصبحت مجتمعا جديدا، ديمقراطيا، حرا، وهانئا، وذلك بتدميرها مختلف العلاقات الاقطاعية التى تشكل السبب الرئيسى لتخلفها الممتد على قرون عديدة، وبقضائها على عقابيل السيطرة الاستعمارية البغيضة للامبريالية اليابانية التى القت بها فى عالم من الدياجير وفى هاوية الخراب.

لقد تحولت شمالى كوريا الى مجتمع ديمقراطى جديد.

ان السلطة فى شمالى كوريا تخص الشعب: فاما انهارت العلاقات الاقطاعية للملكية العقارية فى الارياف، فان الارض هى فى حوزة الفلاحين الذين يزرعونها. ولقد اصبحت المؤسسات الصناعية الهامة ملكية للشعب، يعنى الدولة، كما تحررت الجماهير العاملة بصورة حاسمة من الاستثمار والاضطهاد الاقطاعى والاستعمارى بفضل تطبيق قانون ديمقراطى للعمل يقرر نظام يوم العمل من ثمانى ساعات ونظام التأمينات الاجتماعية للعمال والموظفين. والاكثر من ذلك ان النساء اللائى يشكلن اكثر من نصف السكان قد تحررن من مختلف صنوف الاذلال والضغط التى كن عرضة لها فى المجتمع القديم وهن يتمتعن بنفس حقوق الرجال.

ولا يمكننا ان نقول ان مثل هذا المجتمع اقطاعى ومستعمرى، بل نقول انه مجتمع ديمقراطى جديد.

وفى سياق هذه العملية العظيمة من التحول التى حدثت فى شمالى كوريا، برهن جميع وطنييها وديمقراطييها الحقيقيين وسائر افراد الشعب، حتى الدرجة القصوى، على حماستهم وقوتهم. ولا داعى الى القول ان عامليها الثقافيين قاموا بدور هام فى هذه

الاصلاحات الديمقراطية العظيمة. ففى المصانع، ناضل التقنيون رغم المصاعب جميعا فى سبيل تطوير الصناعات، فيما مضى الفنانون الى المصانع والى الارياف كى ينجزوا بصورة رائعة، يدا بيد مع العمال والفلاحين، المهمات التى عينت لهم. وكافح جميع العاملين الثقافيين بلا هوادة الافكار الرجعية المناصرة لليابان من المرتبة الثقافية كى يبنوا ثقافة قومية ديمقراطية جديدة. وباختصار، فهم لا يخدمون بعد الآن السياسة الاستعمارية للامبريالية اليابانية والقوى الرجعية كما فعلوا فيما مضى، بل اصبحوا عاملين ثقافيين جددا فى خدمة وطنهم والجماهير الشعبية.

ولم يقتصر العاملون الثقافيون فى شمالى كوريا على تقديم اسهام عظيم فى انجاز الاصلاحات الديمقراطية، بل جددوا ايضا ملامحهم فى سياق تطبيق هذه الاصلاحات. ولذا، لا يجوز ان ننظر الى عاملينا الثقافيين الحاليين فى المنظور الضيق الخاص بالايام الماضية، يعنى ان من واجبنا ان ننظر اليهم فى ضوء منظور جديد، وان نعتبرهم من حيث هم العاملون الثقافيون المناضلون فى تحالف وثيق مع العمال والفلاحين فى سبيل الوطن والجماهير الشعبية.

من واجبنا ان نحصل على معرفة صحيحة بالدور العظيم الذى لعبه فيما مضى العاملون الثقافيون فى جميع البلدان فى مرحلة الثورة، فى مرحلة الاصلاحات الديمقراطية. وانه لمن الواجب، على الاخص فى بلد متأخر مثل كوريا، ان يقدر دورهم بصورة صائبة. واذا تجاهل امرؤ الدور الذى يلعبونه بصورة فاعلة فى الاصلاح الديمقراطى فى بلادنا او استخف به، فلا بد ان يخفق فى هذا الاصلاح، وامرؤ من هذا النمط يجب نعته بالعنصر الرافض للبناء الديمقراطى.

يسهم العاملون الثقافيون فى جميع الاصلاحات الديمقراطية، وهم يخدمون على الدوام من حيث هم عيون الجماهير الشعبية وروادها ومرشدوها. واذا اصدرنا حكمنا بالاستناد الى تجربة الثورة العالمية، والى الاحداث التى جرت فى شمالى كوريا فى سنة واحدة، والى الواقع الراهن على حد سواء، فانهم يشكلون جناحا ثمينا وفعالا فى بنائنا الوطنى.

ايها الرفاق العاملون الثقافيون،

هذا هو مبلغ أهمية الرسالة التى اوكلت اليكم والدور الذى تلعبونه اليوم فى البناء الديمقراطى. فانتم عاملون رئيسيون فى بناء البلاد الديمقراطى وفى بناء الثقافة القومية. بيد ان العاملين الثقافيين لا يبرحون قلة عندنا، وتلك نتيجة لسياسة الاستعباد الشريرة للامبريالية اليابانية. وان هذا ليزيد من عبء رسالتكم من حيث انتم عاملون ثقافيون، بحيث يقع على عاتقكم بالضرورة ان تضاعفوا جهودكم من اجل بناء كوريا الديمقراطية.

وبودى اليوم ان اقدم بعض الملحوظات بشأن المهمات الفورية للعاملين الثقافيين فى شمالى كوريا.

اولا، يجب عليكم ان تشكلوا جبهة ثقافية صلبة. فبالرغم من انهم يعملون فى مناطق مختلفة وان لهم اذواقا مختلفة، فان العاملين الثقافيين الذين يحبون بلادهم حقا مدعوون الى تكوين جبهة متحدة صلبة. فالرجعيون يحاولون فى الوقت الحاضر شطر صفوف العاملين الثقافيين وخلق معسكر ثقافى رجعى. ومن وجهة النظر هذه، ينبغى للعاملين الثقافيين التقدميين الكوريين ان يضاعفوا يقظتهم حتى الدرجة القصوى. ان سلاحنا الوحيد فى النضال من اجل سحق الرجعيين، سواء على الجبهة الثقافية او على صعيد بناء البلاد الديمقراطى، هو الوحدة اولا، والوحدة ثانيا، وثم الوحدة ايضا. ويجب الا يغيب عن نظركم قط ان هذا يشكل احد الاسس الامتن للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

ثانيا، يجب تكوين الكوادر الوطنية. من واجبنا بصورة خاصة ان نوجه اعظم جهودنا نحو تكوين الكوادر التقنية. فقد كبحت الامبريالية اليابانية تكوين كوادرنا الوطنية عن عمد. وبدون الكوادر الوطنية، سوف تتعرض امتنا من جديد للدمار. فمن واجبكم ان تساعدوا بصورة فعالة فى تكوين الكوادر الوطنية التى يتوقف عليها مصير الوطن.

اخطر المهام الفورية التى تواجه فى الوقت الحاضر العاملين الثقافيين هى تكوين المواهب الوطنية. ففى شمالى كوريا، تكون الجامعة التى تأسست لتوها الفنيين والاخصائيين، كما ان المدارس التقنية المتخصصة المختلفة تكون المواهب، بيد انهم سيعملون بعد اربع او خمس سنوات فى المصانع والمشاريع الاخرى بمثابة التقنيين.

ولذا يجب، فى انتظار ذلك، ان نكون كثيرا من العاملين القادرين على تسييرها. من واجبنا ان نكون فى وقت قصير عددا كبيرا من الفنيين والاخصائيين فى المصانع بالذات او من خلال دورات مسائية يتم تنظيمها. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته.

وكيما نحقق استقلالا تاما للبلاد، يجب ان نسير بانفسنا الاجهزة الاقتصادية ونطور بقوانا الخاصة الثقافة والفنون وسائر القطاعات الاخرى. وفى الوقت الراهن، لم نجمع بعد جميع الشروط اللازمة وتعترضنا مصاعب مختلفة، لكنه يجب ان نتغلب عليها جميعا، ونبرهن على روح المبادرة، كى نكون فى اقرب وقت المواهب الوطنية والفنيين. لقد اممنا الصناعات والاجهزة الاقتصادية الرئيسية، ومع ذلك، نعانى نقصا رهيبا فى الفنيين، فعددهم الاجمالى لا يتعدى مئات. كيف نستطيع بهذا العدد القليل من الفنيين ان نتصدى بكل عنفوان لمثل هذه الاعمال العمرانية العريضة؟ اذا لم نتوصل خلال وقت قصير الى تحقيق البناء الاقتصادى فى استقلال تام، فان بناءنا الديمقراطى سوف يخفق، بالرغم من انجازاته الحالية، ويحكم على امتنا بالعبودية من جديد.

لقد قال ستالين من قبل: "المواهب تحل كل شىء"، وبما ان الشعب السوفييتى بأسره انصرف بكل تفان الى النضال فى سبيل تعلم التقنية، فقد اصبح الاتحاد السوفييتى البلد الاكثر تقدما فى العالم على الصعيد التقنى والعلمى، وبرهن كليا على ما يتحلى به ذلك من قوة عظيمة ابان الحرب المناهضة للفاشية. من واجبنا ان نحل قضية التقنية، اذا كنا راغبين فى ان نصنع من كوريا بلادا ديمقراطية متطورة. ولذا، نؤكد مرة اخرى ان "التقنية والمواهب تحل كل شىء".

ثالثا، يجب ان تشعروا جديا بالمسؤولية عن امية الاغلبية الساحقة من سكان بلادنا. يجب ان تدركوا انه ليس من المحال التعجيل بالتطور الديمقراطى مع هذا العدد الكبير من الاميين فحسب، بل من المحتم ايضا ان نصادف مصاعب كثيرة. وهكذا فانه يخصكم ان تشنوا حملة محو الامية باستخدامكم وسائل متنوعة بحيث تحققون تصفية الامية التى تشكل عار امتنا. يعين الوطن لكم هذه المهمة الرئيسية، انتم العاملين الثقافيين.

رابعا، يجب ان يشدد العاملون الثقافيون من دراستهم. فقد كان العاملون الثقافيون

عندنا طوال فترة زمنية طويلة، تحت قمع الامبريالية اليابانية، على هامش العلم المتقدم فى العالم، ومتخلفين عن التيار العالمى الديمقراطى والتقدمى. من واجبنا ان نتزود بالعلم المتقدم، ونلحق بالتيار العالمى، وهذا فى اسرع وقت ممكن. من واجبكم فى الوقت نفسه ان تعرفوا كيف تتعلمون من الشعب، فنحن نثق بقوة الجماهير الشعبية وذكائها. من واجبنا ان نختلط بالجماهير، ونعرفها اولا، ومن بعد نفهم كل ما تنطوى عليه فى ذاتها. من واجبنا ان نتعلم فى ذكائها وقوتها المبدعة، كما ان من واجبنا ألا نكون معلمين لها فحسب، بل طلابها ايضا.

خامسا، من واجب العاملين الثقافيين ان يسهموا بدور فعال فى شؤون اللجنة الشعبية. واعتقد انكم تعرفون جيدا ما سوف تتحلى به من الاهمية الانتخابات القادمة فى توطيد قوانا الديمقراطية وتحقيق الاستقلال والسيادة التامين. فمن واجبكم ان تبذلوا كل ما فى وسعكم لضمان هذه الانتخابات بصورة مرضية، وهى الاولى من نوعها فى تاريخ شعبنا.

سادسا، يجب على عاملينا الثقافيين ان يسهموا بصورة فعالة فى النضال ضد السياسة الرجعية للادارة العسكرية الامريكية فى جنوبى كوريا. فاليوم، وقد انفضحت امام العالم اجمع سياسة الاستعمار التى ينتهجها الرجعيون الامريكيون فى جنوبى كوريا، فهل يمكن ان يوجد كورى يقبل بها؟ ان العاملين الثقافيين بصورة خاصة، وهم عيون الشعب ورواده، مدعوون لان يتقدموه فى فضح ومناهضة السياسة الرجعية للادارة العسكرية الامريكية، والانخراط فى نضال لا هوادة فيه بهدف تحطيم الاعمال الخيانية لطغمة سينغمان رى، اجراء الامبريالية الامريكية.

واخيرا، اقدم اليكم تحياتى، انتم الذين ناضلتم بكل عنفوان، خلال السنة التى انصرمت، من اجل البناء الديمقراطى، واتمنى فى الوقت نفسه ان تسهموا فى المستقبل بمزيد من الحماسة والاخلاص فى العمل الذى يتطلبه شعبنا بصورة لازبة، وتناضلوا ببسالة على اعتباركم مناضلين نشيطين. يتوقع شعبنا الكثير من نشاطاتكم، انتم العاملين الثقافيين والدعاة، وهو يوجه اليكم تحياته التى لا حدود لها ويبدى لكم صداقة عميقة. وانى واثق وعلى يقين من انكم لن تخيبوا توقعاته، وانكم سوف تمضون قدما بكل عنفوان، حاملين راية الديمقراطية، فى سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة.

مهام منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى في توسيع القوى الديمقراطية وتوطيدها

خطاب القى فى المؤتمر الثانى لاتحاد الشباب الديمقراطى لشمالى كوريا

٢٩ ايلول ١٩٤٦

ايها المندوبون عن اتحاد الشباب الديمقراطى الذين تعملون بلا كلل ليل نهار تحت قيادة حزب العمل بوصفكم دعامة هامة فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية، اقدم تهانى وتحياتى الحارة اليكم، وبواسطتكم الى الشباب الكوريين جميعا.

واود فى هذا الاجتماع الذى يلخص عمل منظمة اتحاد الشباب الديمقراطى، الفصيل الطليعى لحركة الشبيبة، ان اتحدث اليكم عن بعض المهام التى تواجه الشباب فى الوقت الحاضر.

اكبر المهام المباشرة التى تواجهها امتنا هى اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية فى اسرع وقت ممكن. والشىء الاهم لهذا الغرض هو توسيع القوى الديمقراطية وتوطيدها، كما ان من واجبنا ان نوطد القاعدة الديمقراطية التى هى شمالى كوريا، ونقضى بصورة تامة على القوى المتبقية للامبريالية اليابانية والاقطاعية.

واذا كان لا بد لنا ان نوطد القوى الديمقراطية، فان من واجب الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية ان تحتشد بصورة اوثق تحت راية الديمقراطية، كما يجب ان يرفع بكل الوسائل دور المنظمات الاجتماعية التى توحد جماهير غفيرة

فى صفوفها. انه لمن اللازب رفع دور اتحاد الشباب الديمقراطى الذى يحتل مركزا بالغ الاهمية بين المنظمات الاجتماعية.

قد تضخمت صفوف اتحاد الشباب الديمقراطى حتى درجة كبيرة فى الوقت الحاضر وهى تضم ١٣٠٠٠٠٠ شاب. ومن هنا، تواجهنا المهمة بالغة الشأن لتقوية منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى نوعيا.

ولا بد فى سبيل تقوية منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى من القيام بكل عنفوان بالتربية الديمقراطية للشبيبة. على منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى ان تبذل قصارى جهدها كى تنشئ اعدادا كبيرة من المواهب الشابة الايجابية والنضالية والمؤهلة على الصعيد النظرى.

اننا نحتاج الى العلوم والتكنولوجيا فى سبيل اعادة تأهيل صناعات شمالى كوريا التى دمرتها الامبريالية اليابانية وفى سبيل القضاء على تخلفه التقنى والثقافى. ومع ذلك فان شمالى كوريا لا يملك فى الوقت الحاضر الا بضع مئات فقط من العلماء والفنيين. وفى هذا الضوء، نطرح تأهيل العلماء والفنيين على اعتباره احدى المهمات الاشد الحاحا.

يدعو واقع وطننا الى بروز عدد كبير من العلماء والفنيين الاكفاء الجدد من بين الشباب. واذا لم يصبح الشباب القوة الصدامية فى الاستيلاء على قلعة العلوم والتكنولوجيا، فان بلادنا وشعبنا سيبقيان متخلفين فى الاقتصاد والثقافة، كما ان شعبنا سوف يصبح من جديد عبيدا مستعمرين للامبريالية. ولذا، كان من واجب الشباب ان يبذلوا جهودا لا تعرف الكلل كى يصبحوا موهبة جديدة تملك معرفة العلوم والتكنولوجيا، وكان من واجبهم ان ينكبوا على الدراسة طوال الوقت.

وعلى جميع الشباب ان يتسلحوا بحزم بالفكر الثورى، ويعملوا جاهدين لتوطيد الوحدة الايديولوجية لاتحاد الشباب الديمقراطى.

على اتحاد الشباب الديمقراطى ان يصبح مساعدا موثوقا لحزب العمل الكورى، ويكون مخلصا للوطن والشعب بصورة لامتناهية. ولهذه الغاية، يجب على جميع اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى ان يتسلحوا بالروح الثورية العنيدة كى يكافحوا حتى النهاية فى سبيل حرية الوطن واستقلاله وسعادة الشعب، كما يجب عليهم ان يصهروا

وحدة مبدئية راسخة. ومع ذلك فانه لايزال فى اتحاد الشباب الديمقراطى اوغاد ينطوون على افكار خبيثة ويحاولون قسم صفوفه. ولا بد فى سبيل توطيد وحدة الشباب الايديولوجية من خوض نضال حازم ضد سائر الوان الاتجاهات الفكرية الشريرة، بما فيها الليبرالية والفردية. وعلى هذا الاساس، يجب على اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى الذين يعدون ١٣٠٠٠٠٠ ان يتقدموا بلا وجل بفكر واحد وارادة واحدة على طول الطريق التى دل عليها حزب العمل.

ومن بعد، يجب علينا فى سبيل توطيد قوانا الديمقراطية ان نرسخ القاعدة الديمقراطية المنشأة فى شمالى كوريا. يجب على جميع اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى، لهذا الغرض، ان يدعموا وينفذوا بصورة حازمة جميع القوانين التى اصدرتها اللجنة الشعبية، ويتقدموا على الدوام فى طليعة النضال الهادف الى توطيد نتائج الاصلاحات الديمقراطية. كذلك، يجب على الشباب ان يأخذوا دائما على عاتقهم الاعمال الصعبة فى بناء الاقتصاد والثقافة من اجل توطيد القاعدة الديمقراطية ايضا، ويسهموا فى اغناء وطننا وتقويته وتطويره، بتكريس كل طاقاتهم ومواهبهم له.

ان الانتخابات العتيدة لاعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية تستأثر، من حيث هى انتخابات ديمقراطية لم يسبق لها مثيل فى تاريخ بلادنا، بأهمية عظيمة فى توطيد سلطتنا الشعبية والقاعدة الديمقراطية. من واجب اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى ان يشتركوا بكل حماسة فى الدعاية الانتخابية من اجل حشد الشعب بصورة وثيقة حول السلطة الشعبية، ويناضلوا بصورة مثالية فى سبيل انتصار الانتخابات.

على اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى عندنا ان يتصدروا الاندفاعة السريعة من اجل الحصاد وتسليم الضريبة الزراعية العينية. تطرح القضية الغذائية نفسها علينا بالحاح فى الوقت الحاضر، وهى سوف تحل بصورة مرضية، اذا سلم الفلاحون الضريبة الزراعية العينية دونما تأخير. ولذا، من واجب اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى ان يساعدوا الفلاحين قدر طاقتهم على تسليم الضريبة الزراعية العينية فى الوقت المناسب، عاملين معهم فى اعمال الحصاد والدراسة.

من واجبهم كذلك ان يعملوا بهمة على حماية ملكية الدولة. لقد اممنا المصانع

والمناجم ووسائط النقل والاتصالات والمصارف، التى كان يملكها سابقا الامبرياليون اليابانيون وخونة الامة. ان جميع ملكيات الدولة هذه تخص الشعب وهى اسس هامة من اجل ازدهار الوطن ورفاهية الشعب. حماية ملكيات الدولة هذه من ان يسىء العدو اليها وتقديرها وحبها، واجب مقدس يقع على عاتق الشعب باكمله، وهى بصورة خاصة احدى اكبر المهام لاعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى. من واجب جميع اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى ان يدركوا بعمق مسؤوليتهم الهامة فى هذا الشأن، ويقدروا ملكية الدولة اكثر من اى شىء آخر، ويكونوا مثاليين فى حمايتها.

من واجبنا ان ندعم على نطاق واسع شبيبة جنوبى كوريا ماديا ومعنويا على حد سواء.

اننا لا نعارض الحكم العسكرى الامريكى بدافع أية مستبقات او تحيز ضده، بل ان السياسة التى ينتهجها الحكم العسكرى الامريكى فى جنوبى كوريا فى الوقت الحاضر سياسة رجعية ومناهضة للشعب كليا. ولقد حصلنا على فكرة كاملة عن نوايا الامبرياليين الامريكيين المتمركزين فى جنوبى كوريا من الموقف الذى اتخذه الجانب الامريكى فى الاجتماع الحديث للجنة السوفييتية الامريكية المشتركة. من الواضح ان الامبرياليين الامريكيين يخططون لاخضاع بلادنا اقتصاديا ودوس الاستقلال الكورى باقدامهم. وفيما عدا ذلك فانهم مصممون بصورة محمومة على استبعاد الممثلين الحقيقيين للعمال والفلاحين والشباب والنساء من تركيب الحكومة المؤقتة، بينما هم يحاولون جهدهم ان يدخلوا فيها اتباعهم وحدهم. والسبب فى ذلك بالضبط هو ان هؤلاء الاجراء الذين باعوا فيما مضى كوريا للامبريالية اليابانية يسعون مرة اخرى لبيع بلادنا للامبريالية الامريكية.

ليس شعبنا فى حال من الاحوال قطيعا من الخراف المطيعة، كما انه ليس شعبا احمق وخانعا يمكن ان يشاهد مكتوف الايدى وطنه يحول من جديد الى مستعمرة للآخرين. وبصورة خاصة فان شبابنا الملىء بالحماسة الوطنية والاحساس بالعدل، لا يمكن ان يقف مكتوف الايدى. من واجبنا جميعا ان نوحد قوانا ونصد العدو الذى يحاول ان يبتلع وطننا مرة اخرى، كما ان من واجب اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى ان يفضحوا كل الجرائم التى يرتكبها الحكم العسكرى الامريكى وعملاؤه، ويطلعوا الشعب

بصورة واسعة على الحقائق الحسية عن السياسة الغادرة التى تنتهجها عصابة سينغمان رى. من واجبهم فى الوقت نفسه ان يكونوا حريصين، ويناضلوا ليمنعوا العناصر الرجعية من التغلغل فى صفوفنا.

وانى على ثقة تامة من انكم ستجعلون اتحاد الشباب الديمقراطى بالاعتماد على التجارب الجيدة التى اكتسبتموها حتى الآن فى عمل اتحاد الشباب الديمقراطى مع معالجة ما فى هذا العمل من عيوب، منظمة للشبيبة نضالية، انضباطية، متحدة ايديولوجيا، وستناضلون بصلابة فى سبيل استقلال الوطن وسيادته وتحويله الديمقراطى، متحدين بصورة وثيقة مع جميع القوى الديمقراطية تحت راية الديمقراطية.

عاش اتحاد الشباب الديمقراطى، المنظمة الديمقراطية الجديدة للشباب!

عاشت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية!

عاش الاستقلال الكامل والسيادة التامة على النهج الديمقراطى!

فى سبيل تطوير الرياضة البدنية على مستوى جماهيرى

خطاب القى فى مؤتمر الرياضيين

٦ تشرين الاول ١٩٤٦

ايها الرفاق الشبان والطلاب والرياضيون الاعزاء،

ما اسعدنى وانا احضر المؤتمر الاول للرياضيين بعد التحرير، واشاهد وجوهكم المنتعشة المبتهجة، ايها الرفاق الشبان والطلاب والرياضيون الذين جئتم من اطراف البلاد كافة.

ان تحرير الوطن من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية والاصلاحات الديمقراطية للمجتمع اغدقا على الشبان والطلاب والرياضيين حياة حرة جديدة ومثمرة. لستم اليوم ارقاء مغلولين الى اصفاد النير الامبريالى كما فى الماضى. انتم سادة فخورون فى بلدكم وسادة مصائركم. انتم تشبون بناتا وابناء لكوريا المتحررة يملكون فرصة متاحة للبقاء اصحاء جسديا، ولتوسيع افق ثقافتكم عن طريق الدراسة فى وطنكم، قدرما ترغبون.

فيما مضى، حرمت الامبريالية اليابانية الشبان والطلاب الكوريين من جميع حقوقهم وحرياتهم، ولم تسمح لهم بأية فرصة للتعلم او امكانية بناء اجسادهم. اعداد لا حصر لها من الشبان فى كوريا شحنوهم قهرا باعتبارهم عمالا "للاشغال الاجبارية" و"وحدة الخدمات الوطنية"، و"وحدة الترفيه"، او ارسلوا الى ميادين القتال "كمتطوعين"، و"جنود من الطلبة"، و"مجندين الزاميين".

تحت هذه الشروط، كانت الرياضة البدنية تسلية الطبقات الامتيازية وحدها، او لم تكن اكثر من تدريبات عسكرية للحرب العدوانية من قبل الامبرياليين اليابانيين.

يجب ألا تقتصر الرياضة البدنية فى كوريا الديمقراطية المتحررة فى الوقت الراهن على ارقام قياسية يحققها عدد قليل من اللاعبين المنفردين، كما لا يجب ان تكون تسلية لعدد من الافراد. يجب ان تتطور رياضتنا البدنية فى المستقبل كعامل هام من عوامل بناء الدولة للتأكيد على استقلال كوريا وسيادتها وتطورها الديمقراطى. وبكلمات اخرى، كيما نربى مقاتلين اقوياء لبناء كوريا الديمقراطية، يجب ان تتطور الرياضة البدنية من جانب الشعب جميعا الى درجة اتاحة تدريبات بدنية وعقلية لابناء الشعب.

وبهذه المناسبة، فان وضع الرياضة البدنية على قاعدة جماهيرية امر له مغزاه الخاص، لانه بتطويرها وحسب على قاعدة جماهيرية، وجعلها حدثا يوميا وفى متناول الجماهير الواسعة، يمكن لصحة شعبنا بأسره ان تتقوى ويغدو جميع افراده اقوياء جسديا واصحاء عقليا.

ينبغى ان نشجع جميع الشبان والطلاب والشغيلة على المساهمة دائما مساهمة فعالة فى الرياضة البدنية، ونجهد كيما نجعلها جزءا من حياة الجماهير.

ايها الرفاق،

فى شمالى كوريا، اقيمت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، وبناء على ذلك، تأسست اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، وانطلق قدما بخطوات ناجحة العمل فى سبيل تحويل المجتمع على اسس ديمقراطية. وفى آذار الاخير، تم تنفيذ الاصلاح الزراعى التاريخى، ووضع موضع التنفيذ قانون العمل، وقانون تأميم الصناعات، وقانون المساواة بين الجنسين، واصدرنا نظام الضريبة الزراعية العينية. وفضلا عن ذلك، وانطلاقا من انتصارنا العظيم فى الاصلاحات الديمقراطية، ستبدأ انتخابات اعضاء اللجان الشعبية للمحافظات والمدن والاقضية فى الثالث من تشرين الثانى فى ملء الدعم والترحيب الحارين من الشعب بأسره. ولسوف تمتن هذه الانتخابات اسس بناء كوريا الديمقراطية، وتزيد قوة وتأثير شمالى كوريا كقاعدة لبناء كوريا الديمقراطية.

فى جنوبى كوريا، نصف وطننا، تفاقم مؤخرا انفضاح السياسة الاستعمارية

للادارة العسكرية الامريكية ومؤامرات بيع البلد وخيانة الامة من عملائها من عصابة سينغمان ری، وبلغت ذروتها اضطهادات القوى الديمقراطية الوطنية. ونتيجة لذلك، غدا التحرير اليوم اسما مجردا لمواطنينا الكوريين الجنوبيين. وفى الواقع، فهم مايزالون يزدادون هزالا فى جحيم الموت مثلهم سابقا. وقد قام العمال بقيادة رجال السكك الحديدية والموظفون والطلاب، وقد اعجزهم احتمال صعوبات الحياة والاضطهاد الوحشى فى جنوبى كوريا بعد الآن، باضراب عام فى الثالث والعشرين من ايلول المنصرم، احتجاجا على السياسة الرجعية للادارة العسكرية الامريكية. وهذا ما تعرفونه جيدا عن طريق الاذاعة والصحف.

ان مواطنينا فى جنوبى كوريا، الذين يعانون من الفقر والحرمان من الحقوق، بصورة اشد قسوة مما كانوا يقاسون ايام حكم الامبرياليين اليابانيين، يتطلعون فى توق بالغ من صميم قلوبهم الى شمالى كوريا حيث امتلك شعبنا السلطة واقام حياة جديدة سعيدة. انهم يطلبون ان تنتقل السلطة الى اللجان الشعبية، ويتم تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية فى جنوبى كوريا ايضا على غرار ما جرى فى شماليها.

انه لمن الواجب المقدس للشبان الذين سمت غاياتهم، ومن فخارهم الخلقى، ان يهبوا فى سبيل العدالة، ويبذلوا ارواحهم فى سبيل الحقيقة. اليوم، ينبغى ان ينهض جميع الشبان فى كوريا هبة رجل واحد ضد السياسة الاسترقاقية الاستعمارية للادارة العسكرية الامريكية القابعة فى جنوبى كوريا، والاعمال الوحشية الظالمة للخونة ضد الشعب، وهى اعمال لا تغتفر ابدا.

ينبغى على شعب شمالى كوريا، متحدا بمزيد من الثبات تحت لواء الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، ان يعزز اكثر فأكثر الانتصارات التى تم احرازها خلال تنفيذ المهمات الديمقراطية، ويدعم القاعدة الديمقراطية وبذلك عليه ان يحطم مؤامرات العناصر الرجعية ويكافح من اجل اقامة حكومة ديمقراطية موحدة فى أقرب وقت ممكن. ولهذه الغاية، من الضرورى جدا تنشئة عاملين نشطاء متينى البنية يستطيعون ان ينجزوا مهمة بناء الدولة بمقدار ما يريدونه. فى هذه البيئة، يجب ان تلعب الرياضة البدنية دورا رئيسيا.

اتوقع ان يغدو جميع الرفاق الحاضرين هنا، من دون ابطاء، بناة للدولة ممتازين اقوياء، مثلما يتطلب الوطن اليوم منهم، وطلائع قادرة فى العمل على تنشئة جميع الشبان والطلاب والشغيلة وبقية افراد الشعب باعتبارهم البناة الديمقراطيين النشيطين والسعداء للمجتمع الجديد عن طريق تطوير الرياضة البدنية على مستوى جماهيرى فى كل مكان.

الشبان هم جند الصدام الشجعان الموثوقون فى العمل العظيم الذى هو بناء دولة ديمقراطية. على كاهل الشبان يقع مستقبل وطننا المتحرر. ولذلك فانا اكرر طلبى انكم، ايها الرفاق الشبان والطلاب، وقد وعيتم رسالتكم عميقا، يجب ان تنكبوا على الدراسة، وتشبوا اجسادكم، وتعملوا بنشاط بما فى وسعكم من قوة وموهبة فى سبيل تحقيق اكتمال استقلال الوطن وسيادته، وفى سبيل سعادة مجموع افراد الشعب ورخاء الامة.

وفى الختام، اعبر عن ايمانى الصادق فى ان مؤتمر الرياضيين هذا سيحقق نجاحا عظيما ويساهم مساهمة فعالة فى تطوير الرياضة البدنية الشعبية فى بلدنا.

فى سبيل بناء جيش ثورى

حديث مع العسكريين من الثكنة الاولى من المعسكر
الاول لمركز تدريب كوادر الامن

٧ تشرين الاول ١٩٤٦

لا بد انكم تكبدتم فى هذه الاثناء عناء كبيرا كيما تبنوا مركزا للتدريب. وليس بناء منزل للاسرة بالامر السهل، ولكن الامر يتعلق هنا بمركز للتدريب حيث سوف تقيم جماعة تعد آلاف الرجال. ولا بد انكم بذلتم الكثير من الجهد وصادفتم الكثير من المصاعب فى بنائه. لكنه لا بد انكم، وانتم تتذكرون الاذلال الذى كنتم موضعا له قبل التحرير من جانب الامبرياليين اليابانيين، تحملتم جميع المصاعب وتغلبتم عليها فى رغبتكم فى بناء جيش حقيقى للشعب الكورى فى اسرع وقت ممكن. ان افعالكم رائعة حقا وصائبة تماما، ونحن راضون جدا عن النجاحات التى حققتموها خلال هذه الفترة.

وبودى اليوم ان اتطرق الى بعض المهام التى يجب على مركز تدريب كوادر الامن تنفيذها لبناء قواتنا المسلحة الثورية حقا وفعلا.

الشىء الاهم لبناء جيش ثورى هو تحضير العسكريين على الصعيد السياسى والايديولوجى. فمن واجب مركز تدريب كوادر الامن، قبل كل شىء، ان يقتلع من الجذور من ذهن العسكريين الشباب مخلفات الايديولوجية البالية للامبريالية اليابانية، ويبث فيهم افكار حزبنا الثورية الصلبة، الافكار الماركسية اللينينية.

وكما يعرف الجميع، فقد كانت بلادنا طويلا مستعمرة للامبريالية اليابانية. وفى الماضى، ضجت مسامع شبابنا بالدعايات الرجعية الدنيئة للامبرياليين اليابانيين، وكان

هؤلاء الشباب فى كل مكان شهودا على وحشية جنود هذه الامبريالية وشرطيها. وليس عندنا امبرياليون يابانيون، لكن مخلفات ايديولوجيتهم السامة المتأصلة فى اذهان قومنا لم تنتزع بعد. ومالم نتخلص منها يستحيل ان نصير العامل الرئيسى لبناء مجتمع جديد، كما ان انتزاعها اشد الحاحا بالنسبة الى العسكريين بصورة رئيسية، هؤلاء الذين يجب عليهم ان يقاتلوا والسلاح فى ايديهم، ضد الاعداء دفاعا عن الثورة.

ان مركز التدريب مدعو الى شن نضال عنيف من اجل انتزاع مخلفات الايديولوجية البالية للامبريالية اليابانية من ذهن الشبان العسكريين. ونظرا لانها تأصلت فى ذهنهم فى سياق سنوات طوال، فلن يكون من اليسير تخليصهم منها بين ليلة وضحاها. ولن تكفى الاجتماعات او الخطب من اجل ذلك، بحيث يجب على مركز التدريب ان يشن بلا كلل نضالا ايديولوجيا جبارا مع تشديد التثقيف السياسى الايديولوجى فى الوقت نفسه. وانه لمن الاهمية بمكان، فى سبيل تصفية مخلفات الايديولوجية الباطلة، ان تقدم الكوادر القدوة بحيث يتخذهم العسكريون نماذج لهم. انه لافضل فى تثقيف العسكريين اظهار القدوة لهم فى الممارسة من التحدث اليهم عشر مرات، بل مائة مرة.

ومن بعد، يجب توثيق الروابط بين الجيش والشعب.

ان اى جيش ثورى يستقى القوة الضرورية للنصر على العدو القوى من تأييد الشعب. واذا كان جيش حرب العصابات المناهض لليابان قد انتصر فى الماضى على اللصوص الامبرياليين اليابانيين، بالرغم من الشروط الشاقة، فذلك لانه كان يحظى بتأييد الشعب ومحبته. ان جيشا يشكل كلا صلبا مع الشعب وينتفع من تأييده الفاعل ومحبته العميقة يستطيع الانتصار على أى عدو.

لكنكم لستم ميالين فى الوقت الحاضر الى محبته والى الاهتمام اهتماما كبيرا باملاكه. لقد نقبتم حقولا للفلاحين فى اطار اعمالكم الاخيرة لتمديد مواسير المياه. اذا انتم تصرفتم على هذا الغرار، لن يكون فى مقدوركم توثيق الروابط مع الشعب. لا يجوز لكم ان تعتبروا كل مجرفة من التراب الذى رفعتموه مجرد تراب عادى يغطى كرتنا الارضية، بل يجب ان تفهموا مبلغ تعلق فلاحينا بالارض. واذا كان لا بد لكم من ذلك، وكان من الضرورة بمكان

رفع التراب من الحقول، فيجب قبل ذلك ان تمضوا الى الفلاحين وتستشيروهم لتحصلوا على اذنهم قبل ان تباشروا العمل. وحين تنتهى اعمال تمديد مواسير المياه، يتوجب على مركز التدريب ان يعيد فى الحال تنظيم الحقول المخربة.

من واجب جيشنا ان يتخذ مبدأ حازما له حماية املاك الشعب وحياته والدفاع عن مصالحه فى كل زمان ومكان. ومن عساه يعنى العناية الفائقة بمصالح الشعب ان لم تكونوا انتم، ابناء العمال والفلاحين وبناتهم؟ من واجب العسكريين ايضا ان يحترموه بكل صدق فكأن الامر يتعلق بذويهم، وان يهبوا لمساعدته حين يتعرض للمصاعب ويعلموه ما يجهله كيما يجعلوا من انفسهم على هذا الغرار ابناءه وبناته الحقيقيين وخدمه المخلصين. وبهذه الطريقة، يمكن توثيق روابط الدم المعقودة بين الجيش والشعب.

الوحدة بين الرؤساء والمرؤوسين صفة لاصقة بالجيش الثورى، واحد الاسباب الاساسية لتفوقه. ان وحدة الشروط الطبقية والاهداف النضالية لهيئة الكوادر وكتلة الجنود هى اساس وحدة الفكر والارادة الصلبة بين الرؤساء والمرؤوسين فى الجيش الثورى. وفى الماضى، كان جيش حرب العصابات المناهض لليابان فخورا بالتماسك التام بين الرؤساء والمرؤوسين، المؤسس على الواجب الاخلاقى الثورى حقا. وكان قادته يراعون رجالهم ويحبونهم، معتبرين اياهم رفاقا ثوريين ورفاقا فى السلاح جديرين باسمهم، فيما كان الجنود يحترمونهم ويتبعونهم من كل قلوبهم، معتبرين اياهم ابكارهم الثوريين. وهذه الوحدة الراسخة بين الرؤساء والمرؤوسين وتماسك الجنود كلهم فى كتلة واحدة قد اتاحا له الخروج منتصرا من النضال الذى خاضه طوال خمسة عشر عاما ضد الامبريالية اليابانية.

ان الجيش الذى نوشك على بنائه سوف يكون جيشا ثوريا، وارثا لهذه التقاليد الغالية. وبكلام آخر، فنحن نريد ان نخلق، اذ نرث تقاليد جيش حرب العصابات المناهض لليابان، جيشا شعبيا بصورة حقيقية قادرا على الدفاع عن الوطن والشعب ضد العدوان الامبريالى وعلى ضمان الثورة الكورية عسكريا. ولذا، يجب ان يسود فى جيشنا جو تام من الوحدة بين الرؤساء والمرؤوسين.

ومن المناسب، قبل كل شىء، فى سبيل تأمين هذه الوحدة، ان يسهر القادة بروح

الرفقة الدافئة على حياة الجنود اليومية وعلى سائر نشاطاتهم. فلا يجوز مطلقا فى جيشنا ان يهين القادة جنودهم ويضربوهم، كما يحدث ذلك فى أى جيش امبريالى، وذلك سواء فى ممارسة التثقيف او فى الحياة العادية.

كذلك، يجب ان يعرفوا ان الاوامر لا تكفى لاقامة الانضباط. فاذا اصدر القائد امره الى الرجال الجالسين الى المائدة: "كلوا خلال خمس دقائق!"، "كفى، قف!"، فهذا لا يختلف فى شىء عن نمط الحياة فى جيش الامبريالية اليابانية. ان الانضباط الذى سوف نرسيه يجب ان يقابل ايضا طابع جيشنا الذى هو جيش ثورى.

ولما كانت الحياة العسكرية والجماعية جديدة كل الجدة بالنسبة الى شبابنا، فقد يحدث ان يوجد بينهم من لا يتوصلون، بسبب البطء فى حركاتهم، الى التطابق مع الفعل الجماعى او يتخلفون عنه. من واجب القادة اذن، بدلا من القاء الاوامر لهم خبط عشواء، ان يستفسروا عما اذا كان ثمة مصاعب فى حياتهم كى يساعدوهم اذا اقتضى الامر، او يلقنوهم بطيبة خاطر ما يجهلونه. واذا اظهر بعضهم التراخى عند الاستيقاظ صباحا، فيجب على رئيسه ان يهتم بالامر اهتماما مقرونا بالود، مثل الابوين اللذين يعنيان ابدا بصحة ابنائهما، فيستعلم اولا عما اذا لم يحدث له امر ما فى الليلة الفائتة، وعما اذا كان قد نام جيدا، والا فما هو السبب، فلعل خواطر ما داعبت نفسه او سريره غير مريح، او لعله مريض، او لعله بلغه نبأ عن اسرته باعث على القلق، الخ.

لا بد انكم تعرفون مبلغ الحنان الذى يربى الآباء ابناءهم به فى البيوت. انهم يحيطونهم برعاية حنون ودائمة وهم يمسحون على شعورهم او يدللونهم، واذا جلسوا الى المائدة، وهم الى جانبهم، اوصوهم باستمرار: "اشرب ماء قبل ان تتناول صحنك! انتبه، فقد تصاب بسوء الهضم! امضغ على مهل وجيدا! والا، فقد تصاب بألم فى حلقك...". من واجب القادة ان يراعوا رجالهم ويحبوهم دائما بمثل هذا العطف الابوى. وعندئذ فقط، يكون فى الامكان تحقيق وحدة حقيقية بين الرؤساء والمرؤوسين، بين الرفاق، واقامة انضباط واع.

ومن الاهمية بمكان بالنسبة الى الحياة الجماعية اعداد جدول النشاط اليومى بصورة عقلانية. فثمة بين العسكريين عمال شباب سابقون اعتادوا العمل بالتناوب فى

المصانع، وريفيون شبان قليلو الحساسية نسبيا لفكرة الزمن، وشبان يحبون المطالعة اثناء الاستلقاء ليلا، وغيرهم من مختلف انواع الشباب ايضا. وهذا هو السبب فى ان من واجب القادة ان ينظموا بصورة صائبة النشاطات اليومية بحيث يتيحون لجميع العسكريين التخلص من عاداتهم السابقة والاعتياد على الحياة الجماعية فى اقرب وقت.

ويجب على التوقيت ان يخصص فيما يخصص الوقت الكافى لوجبات الطعام، والوقت الحر، والوقت المعين لمطالعة الصحف والكتب وتحرير الرسائل لاسر العسكريين. ومع فرض التدريب الشديد عليهم، يجب منحهم ما يكفى من الوقت للنوم. كذلك، يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار فى هذا التوقيت فترة الاستعلام عن الوضع الوطنى والدولى. من واجب مركز التدريب ان ينظم دون تأخير توقيتا فى هذا المنظور بحيث تنظم نشاطات العسكريين اليومية بصورة بالغة الدقة.

من واجب كوادر هذه الثكنة ان يقتربوا كثيرا من العسكريين بهذه الرعاية الخاصة بالاهلين كيما يفسروا لهم على سبيل المثال الهدف من تأسيس جيش شعبى، ويثقفوهم كما ينبغى بحيث يكونونهم جميعا من حيث هم عناصر نخبة حقيقية للجيش الثورى.

ومن بعد، لا بد من ترتيب مركز التدريب بعناية.

حين قمت اليوم بجولة فى هذا المركز، لاحظت القدور منتشرة فى الهواء الطلق من اجل تحضير الطعام، والحجرات غير مريحة جدا. مثل هذه الحياة غير جائزة لعسكريينا الذين كانوا ينامون على الاقل فى زاوية دافئة وهم فى بيوتهم، ويتناولون حساء ساخنا كفاية ولو كان مصنوعا من عجينة الصويا وحدها. ولذا، كان من المناسب ترتيب مركز التدريب على اكمل وجه فى اقرب وقت، وتوفير افضل الشروط الحياتية للعسكريين.

يجب قبل كل شىء ترتيب قاعة الطعام وتحسين حياة العسكريين الغذائية فى اسرع وقت ممكن. ويجب ان تكون ادوات المطبخ كاملة، وتكون غرفة الطعام مؤثثة جيدا. واما الطاولات فيجب الا تكون طويلة جدا، بل يستحسن ان تكون ذات حجم صغير ملائم لاربعة او خمسة اشخاص يجلسون وجها لوجه. واذا تناول هؤلاء طعامهم على نفس المائدة دائما، استطاعوا ان يعرفوا ذوق كل واحد منهم، من هو الشره، ومن

يحب الاطعمة المالحة او الحارة. وهكذا، يكون فى مقدورهم ان يأكلوا وهم يقدمون الاطعمة الى بعضهم بعضا، وبالرغم من تعارفهم فى المركز فلن يستشعروا اى ضيق وسرعان ما يحسون انهم اشبه بافراد اسرة واحدة.

ان من واجب مركز التدريب ان يدرب كما ينبغى العسكريين على فن الطبخ بحيث يعرفون حين يهيئون حساء الفجل مثلا ألا يفرموا الفجل قطعا كبيرة كما هى الحال اليوم، بل قطعا صغيرة وبمقدار مناسب، ويعرفون كيف يملحونه كما ينبغى، آخذين بعين الاعتبار ذوق الجميع. وفضلا عن ذلك، يجب تزويد المركز بمقادير اعظم من الارز، بدلا من الحبوب الاخرى، وتموينه بقدر كاف من اللحوم وزيت المائدة بهدف تحسين نوعية الطعام.

ويجب ترتيب الثكنات بصورة مناسبة ومريحة. لقد نصبتم الاسرة بخشب رطب وسيء الصقل بحجة نقص الوقت. هذا غير مقبول. فى الماضى، حتى حين كنا نقاتل الامبريالية اليابانية فى الغابات، لم نتصرف على هذا الغرار. واليوم، وفى صفنا شروط افضل بصورة لا تقارن، لماذا نقيم فى ثكنة كيفما اتفق؟ لا يجوز لنا ان نرقد فى اى موضع عسكريينا العزيزين علينا جميعا، ويجب ان نسهر على ألا يخدش اى جزء من جسدهم، ولو كان ظفرا.

يجب ان يعنى القادة عناية شديدة حتى بتركيب الاسرة بحيث يضعون تحت تصرف رجالهم اسرة جميلة ومتينة. وانه ليفضل ترتيب الاسرة هنا ليس رأسا لرأس، بل بصورة مزدوجة وفى طابقين، بحيث ينام رجلان فى العالى ورجلان فى الاسفل. وبهذه الطريقة، لا يزعج الرجال الذين ينامون بصورة رديئة جيرانهم، كما سوف يكون من السهل نقل الاسرة عند التنظيف. ويجب ان يزود كل زوجين من الاسرة بمقعد خشبى ليستطيع العسكريون الجلوس عليه للراحة، وتحت هذا المقعد الخشبى خزانات للكتب. ان الاسرة المريحة والثكنات جيدة الترتيب سوف تتيح للعسكريين، لدى عودتهم من التدريب، ان يعيشوا حياة متفائلة فى حجراتهم جيدة التدفئة، دون ان يحسوا أى انزعاج.

ويجب ترتيب دورات المياه والحمامات وغرف الغسيل والمنشآت الصحية والمعتمدية الاخرى بحيث تسهل الحياة جيدا على الصعيد الصحى والثقافى معا.

ويجب ضبط قاعات الدرس وقاعات الدروس الاختبارية ومواد التدريب، وتزويد حقل الرمى وميدان التدريب التكتيكى والملاعب الرياضية بالمواد اللازمة المناسبة فى اسرع وقت.

كذلك، يجب ان ترتب فى اقرب وقت قاعة البناء الوطنى وقاعة المحاضرات بصورة رائعة للتشجيع على الحياة السياسية والثقافية النشطة.

ويجب كذلك تزويد العسكريين بالمواد التموينية بصورة مرضية. فيجب على مركز التدريب ان ينشئ دون تأخير نظاما مناسبا لهذه الغاية من اجل التزود فى الوقت المناسب وبصورة منهجة بجميع المواد الضرورية لنشاطاته ولحياة العسكريين.

من واجب كوادر اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية فى المحافظة ان تناقش فى احيان كثيرة مع العاملين المسؤولين فى مركز التدريب حياة العسكريين كى تسوى القضايا المعلقة التى تتطلب مشاركتها. وانه لمن المؤمل ان يأتى رئيسا اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية بنفسيهما للاستعلام عن حياة العسكريين وحل القضايا المعلقة. ان العسكريين هم المدافعون عن حزبنا وعن سلطتنا الشعبية، بحيث يتوجب على اجهزة الحزب والسلطة ان تساعدهم بكل شعور بالمسؤولية.

شباب بلادنا اذكياء واقوياء وموهوبون جميعا، ومن واجب مركز التدريب ان يسلح هؤلاء الشباب الجديرين بصورة متينة على الصعيد السياسى والايديولوجى، ويهيئهم بصورة سديدة على صعيد التكنيك العسكرى كى يدافعوا بصورة لا غبار عليها عن البلاد والشعب ضد المعتدين الاجانب الذين سيحاولون اجتياح بلادنا كى يضطهدوا ويستثمروا شعبنا من جديد.

يجب عليكم ألا تنسوا ابدا الاوضاع السابقة فى بلادنا ومدى الطموح اللاهب لدى الشعب الكورى ليكون امة جديرة باسمها، تملك جيشا نظاميا جبارا خاصا بها فى اقرب وقت ممكن، وتبذلوا كل جهودكم من اجل بناء الجيش الثورى.

لنوطد قاعدة بناء كوريا الديمقراطية

خطاب القى فى حشد جماهيرى فى قضاء ساكزو
من محافظة بيونغآن الشمالية

١٠ تشرين الاول ١٩٤٦

ايها السكان الاعزاء لقضاء ساكزو،

اسمحوا لى ان اقدم اليكم تحياتى النابضة، انتم مواطنى، الاخوة والاخوات فى قضاء ساكزو، الذين تحاولون جهدكم بكل اخلاص ان تبنوا دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

لقد نويت منذ زمن طويل ان ازور محطة سوبونغ الكهرمائية ومصنع تشونغسو للكربيد، كنز كوريا، لكنى لم استطع لاسباب مختلفة ان احقق هذه النية الا اليوم.

ان المظهر المهيب لمحطة سوبونغ الكهرمائية والوجوه الطافحة عنفوانا، وجوهكم انتم الذين تناضلون لبناء الوطن الجديد، وقد كنت عليها شاهدا فى جولتى الراهنة، قد رسخت يقينى بان الديمقراطية سوف تنتصر بصورة مؤكدة، وبان الشعب الكورى سوف يستطيع تماما ان يبنى بقواه الخاصة دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

فى الماضى، تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، عاش الشعب الكورى حياة العبودية فى ظل استثمار واضطهاد وحشيين، وهذا هو قد بات اليوم السيد الجدير بوطنه. ففى شمالى كوريا، اصبحت المصانع والمشاريع الاخرى ملكية للشعب، وسائر الثروات معينة لهدف تأمين الحياة الهانئة له. ولقد اصبحت محطة سوبونغ الكهرمائية، هى الاخرى، ملكية لشعبنا الذى يسيرها اليوم، من حيث هو سيد لها، بقواه الخاصة.

وتعد هذه المحطة من بين اهم ثروات الشعب الكورى وتمثل مركزا هاما للطاقة فى بناء كوريا الديمقراطية. وانها لتشكل قاعدة مادية هامة للدولة الديمقراطية التى فى سبيل البناء. واذا هى زادت من انتاج الكهرباء بفضل صيانة جيدة لمنشآتها، فان المصانع التى تغذيها سوف تعطى كثيرا من المنتجات الضرورية لبناء كوريا الجديدة وتحسين مستوى الشعب المادى والثقافى. وحين افكر فى ذلك، ينتابنى شعور عارم لا حدود له بالشجاعة والتأثر.

وانى لأود، تحت وطأة هذا التأثر وهذه الحماسة، ان أتحدث اليكم باقتضاب عن الوضع الدولى والوطنى وعن بعض المهمات التى يتوجب علينا انجازها فى المستقبل.

ان الوضع العالمى الراهن يختلف عن الوضع الذى كان سائدا قبل الحرب العالمية الثانية. فقد هزمت المانيا الفاشية واليابان الامبريالية، وكانت الاولى تنوى فى الغرب الاستيلاء على اوروبا بأسرها والاطباق عليها بين يديها، وكانت الثانية تسعى فى الشرق، بعد اجتياحها كوريا ومنشوريا، ان تبتلع الصين باكملها وبلدانا عديدة من جنوب شرقى آسيا. ومنذ ذلك الحين، تخلص العالم من حالة الحرب وهو يعيش فى زمن السلم. تزداد حاليا قوى السلام والديمقراطية فى العالم، قوة ونموا مع مرور الايام، ولم يعد فى مقدور أية دولة امبريالية قوية ان تجتاح البلدان الضعيفة على هواها.

والشعب الكورى، مثله مثل شعوب عديد من بلدان اوروبا الشرقية التى تحررت من النير الفاشى، قد انخرط بعد التحرير فى طريق تطور ديمقراطى وهو يناضل كى يمضى قدما فى صف شعوب البلدان المختلفة المحبة للديمقراطية فى العالم.

واليوم، والجماهير الشعبية التى استعادت الديمقراطية والحرية تطالب بالسلام ايضا، فان بقايا القوى الفاشية لا تبرح مع ذلك موجودة على سطح الكرة الارضية، فى الشرق والغرب على السواء، وهى تحاول بالتواطؤ مع البلدان الامبريالية العدوانية ان تعوق التقدم الديمقراطى فى العالم بأسره. ومثال ذلك ان القوى الرجعية الجديدة فى اليونان، التى هى بلد اوروبى، قد رفعت رأسها بتحريض من الرجعيين البريطانيين وهى تقمع نمو القوى الديمقراطية. وفى آسيا، شنت طغمة تشانغ كاى تشك فى الصين، بدعم من الرجعيين الامريكيين، حربا اهلية ضد القوى الديمقراطية، بحيث لا يبرح

الشعب الصينى يعانى اليوم من ذلك بعد، بالرغم من ان سنة ونيفا انقضت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

اذن ما هو الوضع فى بلادنا؟

بعد التحرير، تأسست فى شمالى كوريا اللجنة الشعبية، وهى سلطة شعبية حقا وفعلا، وكذلك الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية التى تتقوى وتتطور يوما بعد يوم. تحقق شمالى كوريا بنجاح، الواحد تلو الآخر، الاصلاحات الديمقراطية لارساء اساس بنيان دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، مما يضع بلادنا بمكانة متساوية فى صف بلدان العالم الديمقراطية. وهكذا فان انصار اليابان وخونة الوطن هم فى طريق القضاء عليهم فى جميع القطاعات، وبالخاصة القطاع السياسى والاقتصادى، كما ان التخلف الاقطاعى ومخلفات السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية هى فى طريق الزوال التدريجى. وفى الثالث من تشرين الثانى القادم، سيعين الشعب بنفسه وفق ارادته الخاصة، فى الانتخابات الديمقراطية، اعضاء اللجان الشعبية الذين يستطيعون ان يمثلوا مصالحه بصورة فعلية.

ومهما يكن من امر، فان الوضع مختلف كل الاختلاف فى جنوبى كوريا حيث يعيش مواطنونا. فهناك تغلب الاجراء الموالون لليابان وغيرهم من الرجعيين كما كانت الحال فى الماضى، بسبب من مناورات الادارة العسكرية الامريكية. ان الامبرياليين الامريكيين وانصار اليابان وامريكا وجميع خونة الوطن الآخرين يقمعون هناك الوطنيين الحقيقيين وابناء الشعب بصورة اشد وحشية منها فى ظل سيطرة الامبريالية اليابانية ويغرقون المجتمع الكورى الجنوبى فى الدياجير كما فى عصر كوريا الاقطاعية من سلالة لى الملكية.

لنر، ايها الاخوة، فى جنوبى كوريا قضى الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم على اللجان الشعبية الممثلة لسلطة الشعب ومارسوا قمعا بحق الشعب بمختلف الوسائل التى لا توصف، ولقد بلغ بهم الامر ان دبروا مذبحة الخامس عشر من آب فى كوانغزو، وقضية جزيرة هاوى، ومؤخرا قضية دايكو كى يرهبوا بالدبابات والطائرات ويقتلوا بالبنادق والسيوف عددا لا يحصى من العمال والفلاحين. وكذلك، حرموا الشعب

من حريته فى الكلام والصحافة والاجتماع والتجمع، واغلقوا صحفا تقدمية، كما انهم يعتقلون جزافا الشخصيات الديمقراطية والوطنية، ويزجون بها فى السجون. وفضلا عن ذلك، فقد اقترح الامبرياليون الامريكيون على الجانب السوفييتى، فى اطار اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة، ان يتقاسموا كغنيمة حرب جماع المصانع والمناجم والمشاريع الاخرى التى هى ثمار دم الشعب الكورى وعرقه والتى كانت تخص فيما مضى الامبرياليين اليابانيين، وذلك بدلا من نقلها الى الشعب الكورى. ولقد رفض الجانب السوفييتى هذا الاقتراح بحزم، وذلك هو احد اسباب تعليق اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة. ولقد استملك الامبرياليون الامريكيون الاقتصاد الكورى الجنوبى بمختلف الوسائل، ومثال ذلك بتغيير اسم "شركة الشرق المساهمة للانماء" الخاصة بالمعتدين الامبرياليين اليابانيين الى "شركة كوريا الجنوبية الجديدة"، وهم يستغلون اليوم بوحشية، فى مكان هؤلاء الامبرياليين العمال والفلاحين والمثقفين العاملين فى جنوبى كوريا.

وابناء الشعب فى جنوبى كوريا، الذين لم يعد فى مقدورهم احتمال اضطهادهم واستغلالهم، قد انخرطوا فى النضال. فعلى امتداد جنوبى كوريا بأسرها، من بوسان الى سيؤول، يواصل العمال من جميع القطاعات تقريبا، وعلى الاخص عمال السكك الحديدية، اضرابهم العام.

وكما رأينا اعلاه، فبينما اضحى الشعب فى شمالى كوريا سيد البلاد والمصانع وبينما يتقدم البناء الديمقراطى يوما بعد يوم بصورة مثمرة، فان الشعب فى جنوبى كوريا يتعرض للاضطهاد الوحشى وتداس مطالبه الديمقراطية بالاقدام دون رحمة، بسبب المناورات الرجعية للامبرياليين الامريكيين واجرائهم.

ما هى المهمات التى يمليها علينا هذا الوضع اذن؟

يجب علينا ان نقوى شمالى كوريا التى هى القاعدة الديمقراطية لكوريا بأسرها. فلن يكون فى الامكان الا بتوطيدها تحطيم مناورات الامبريالية الامريكية واجرائها، وضمان تطور البلاد الديمقراطى، وتأسيس حكومة موحدة، وبناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة بكل نجاح.

وفـى سـبيل رص القاعـدة الديمقـراطية، يجـب فـى المحـل الاول ان يـتحد الـشعب بأسره بمزيد من الوثوق ايضا حول اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

فلا يمكن فى حال من الاحوال انجاز عملنا الخاص بالبناء الوطنى بقوة اشخاص قلائل، بل الاتحاد الصلد للشعب بأسره يستطيع وحده ان يضمن نجاحه.

اللجنـة الـشعبية المؤقـتة فـى شـمالى كـوريا سـلطة شـعبية حقيقـية تناضـل فـى سـبيل حـرية شـعبنا وهـناءته. فالاتحـاد الوثـيق للـشعب الكـورى بأسـره حـولها يـشكل الـضمانة الاكـيدة لانـشاء الجمهـورية الديمقـراطية الـشعبية التـى يطالـب بهـا، بحـيث يجـب علـى الـشعب بأسـره ان يـؤيد بنـشاط اللجـنة الـشعبية المؤقـتة فـى شـمالى كـوريا، ويـتحد بحـزم حولها، وينفذ بدقة قوانينها وقراراتها.

وان الانـتخابات التـى سوف تجـرى، سـتكون بالنسـبة الـى الـشعب الكـورى الشمالى الفرصـة الاولـى مـن اجـل الاسـهام بـصورة مباشـرة فـى سياسـة الدولـة، فمـن واجبـنا ان نـصنع مـن هـذه الانـتخابات الديمقـراطية مناسـبة هامـة كـى نـبث فـى الـشعب ثقـة عمـيقة بانتـصار الديمقـراطية، ونجعلـه يلعـب دورا فعـالا فـى البـناء الوطنـى، ونـوطد الـسلطة الشعبية، ونحشد الجماهير حولها بمزيد من الحزم.

قانـون الانـتخابات الـذى صـدر لـتوه، وهـو الاول مـن نـوعه فـى بلادنـا، هـو القانـون الاكثـر تقدمـية وديمقـراطية، ذلـك انـه يـنص علـى ان الانـتخابات سـوف تجـرى بطـريق الاقتـراع الـسرى، وفق مبدأ الانتخاب العام والمتساوى والمباشر. يمنح هذا القانون الحق فـى الانـتخاب والترشيح كممثلى الشعب لجميع المواطنين، دون تمييز فى حالة الثروة او مـستوى المعــارف او الجــنس او الــسن، باســتثناء انــصار الــيابان وخــونة الــوطن والمعتوهين. وفـى الانـتخابات القادمـة لـن تنـصرف الاحـزاب الـسياسية الى المنافسة، بل سوف تتعاون كى تنتخب بالاجماع فقط اولئك الذين يمكنهم ان يمثلوا مصالح الشعب.

سـوف يـسجل الـثالث من تشرين الثانـى عيدا كبير الاهمية، لانه سيكون بالنسبة الى شـعبنا فرصـة لممارسـة حقـوقه الـسياسية، ومـن واجـبكم جمـيعا ان تـبدوا حماسـتكم فـى انتخاب الممثلين الحقيقيين للشعب، وتسهموا جميعا فى الاقتراع دون استثناء.

ان الـشعب بأسـره مدعـو الـى النـضال فـى سـبيل الحـصول علـى نقل الـسلطة الـى

اللجنة الشعبية وتحقيق الاصلاحات الديمقراطية على امتداد كوريا بأسرها.

قانون الاصلاح الزراعى، وقانون العمل، والقانون عن مساواة الجنسين، وقانون تأميم الصناعات، ونظام الضريبة الزراعية العينية، وقانون الانتخابات الديمقراطية، هى جميعا ذات أهمية عظيمة من اجل بناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة فى كوريا. من واجبنا ان نناضل كى تنفذ قوانين ديمقراطية من هذا النمط فى اقرب وقت فى جنوبى كوريا، بفضل اتحاد قوى الشعب بأسره، كما حدث ذلك فى شمالى كوريا، وألا نمنع كل معونتنا المعنوية والمادية عن افراد الشعب الكوريين الجنوبيين الذين يناضلون فى سبيل بلوغ هذا الهدف.

ثانيا، يجب علينا ان نبذل جهدنا لتوطيد قاعدة البلاد الاقتصادية.

فمن وجهة النظر الاقتصادية، لا تبرح بلادنا فى وضع عسير. ولقد ناضلنا طوال السنة التى اعقبت التحرير من اجل اعادة بناء المصانع والمشاريع الاخرى التى دمرها الامبرياليون اليابانيون ومن اجل تطوير اقتصاد البلاد وسجلنا نجاحات هامة حتى درجة ما، لكن اسس البلاد الاقتصادية لا تبرح واهنة. ان توطيد قاعدتنا الديمقراطية وبناء كوريا الجديدة، الغنية والقوية، يفترضان تمتين قواعد البلاد الاقتصادية بفضل تنمية فعالة للاقتصاد.

يجب على جميع الشغيلة، بمن فيهم العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين، ان يبذلوا كل ما فى وسعهم من اجل انعاش اقتصاد البلاد وتطويره. من واجب العمال ان يناضلوا بصورة منسجمة مع الفنيين من اجل اعادة المعامل والمشاريع الاخرى التى دمرها الامبرياليون اليابانيون الى حالتها الجيدة فى اقرب وقت ومن اجل انتاج مقادير كبيرة من مختلف السلع، مثل الملابس والاحذية، كما عليهم ان يناضلوا فى سبيل بناء صناعة متطورة. واما الفلاحون فيجب عليهم ان يزيدوا الانتاج الزراعى، ويدفعوا فى حينه الضريبة العينية كى يضمنوا تموين العمال والموظفين على مسؤوليتهم.

ان كل الانتاج الذى نعنى به فى الوقت الحاضر يجب ان يسعى لخدمة الكوريين وحدهم من دون الاجانب مثل الامبرياليين اليابانيين والامريكيين، ولبناء كوريا الغنية والقوية الجديدة. وهكذا فان من شأننا ان نناضل بكل عنفوان كى نطور فى اقرب وقت

الاقتصاد الوطنى بحيث نغنى البلاد ونقويها ونطورها، ونرفع مستوى حياة الشعب، ونضمن بذلك حياة هانئة للشعب بأسره.

ومن واجبنا ان نستحث حمية الشعب الثورية اكثر فاكثر لهذا النضال بالذات، ونقوده الى المشاركة الفعالة فى الحياة السياسية الديمقراطية. وهذا وحده سوف يتيح امكانية توطيد قوانا الديمقراطية والاسراع فى تحقيق المهمات الديمقراطية تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية.

ثالثا، يجب مضاعفة اليقظة حيال مناورات الرجعيين.

لا يقتصر الرجعيون الامريكيون واجراؤهم من طغمة سينغمان رى على قمع النشاطات الديمقراطية للشعب فى جنوبى كوريا واغتيال ابناء الشعب الوطنيين بمساعدة العصابات الارهابية التى نظموها، بل يرسلون ايضا جواسيسهم والعناصر الهدامة والمخربين الى شمالى كوريا فى مسعاهم الى اعاقة نضال شعبنا فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية. انهم يدسون الجواسيس فى صفوف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية واللجان الشعبية فى شمالى كوريا، ويدفعون العناصر الهدامة والمخربة الى اقتراف الاعمال الارهابية، واحراق المصانع. وان اولاد احد كوادر اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا كانوا ضحايا لاعمال هؤلاء الاعداء الاجرامية، كما احرق مصنع للسكك الحديدية ومنشرة مانبو. قد يحاول هؤلاء الاعداء ايضا تدمير محطة سوبونغ الكهرمائية، مركز الطاقة الهام لبناء كوريا الجديدة. تخيلوا ما يمكن ان يحدث اذا هم دمروا هذه المحطة! يجب ان نمنعهم من ذلك مهما كلف الامر.

ينبغى للشعب بأسره ان يتحد متراصا فى فكر واحد وفى ارادة واحدة، ويحافظ على يقظة فكره، ويراقب بعين يقظة جميع تحركات الرجعيين، ويصد بحزم بقواه الخاصة الاعداء الذين يسعون الى احباط واعاقة بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

اتمنى لكم اكبر نجاحات فى نضالكم من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها مراسل صحيفة "مينزو زوسون"

١٠ تشرين الاول ١٩٤٦

سؤال: ان انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، التى سوف تجرى عاجلا فى بلادنا، سوف تكون لها فى رأيى اهمية عالمية، وسوف تمارس تأثيرا عظيما فى اعادة توحيد شمالى كوريا وجنوبيها. ما رأيك فى ذلك، ايها القائد المحترم؟

جواب: ان انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية التى سوف تجرى فى شمالى كوريا ستكون لها اهمية عظيمة وطنية ودولية على حد سواء، اذ هى سوف تكون انتخابات تقدمية وديمقراطية حتى الحد الاقصى.

فهى الانتخابات الديمقراطية الاولى فى بلادنا وفى آسيا على حد سواء، ولذا سوف تمارس تأثيرا سياسيا عظيما فى بلدان آسيوية مختلفة وتخدم كقوة محركة للاسراع فى تطورها الديمقراطى. ويكفى ان نذكر، تعزيزا لهذا التأكيد، التأثير الكبير الذى مارسه فى البلدان الاخرى الاصلاح الزراعى الذى تحقق بصورة ظافرة فى بلادنا فى آذار الاخير. ان الانتخابات القادمة سوف تشجع ايما تشجيع، من دون ريب، شعوب بلدان آسيوية مختلفة تخوض النضال ضد الاستثمار والاضطهاد الامبرياليين وفى سبيل تحقيق الاستقلال الوطنى، نظرا لانها سوف توفر، هى الانتخابات الديمقراطية، لشعبنا المحرر من النير الاستعمارى للامبريالية اليابانية فرصة ممارسة

حقوقه السياسية الحقيقية للمرة الاولى فى تاريخه.

ان الانتخابات الديمقراطية التى سوف تجرى فى شمالى كوريا ستؤثر تأثيرا سياسيا هائلا فى الشعب الكورى الجنوبى بصورة خاصة. فاذا ما تمت هذه الانتخابات، ادرك هذا الشعب بكل وضوح انها انتخابات تقدمية وديمقراطية حقا تنطوى على اسهام جماهير شعبية غفيرة، وان مثل هذه الانتخابات وحدها سوف تمكنه من اقامة سلطة شعبية حقيقية تدافع عن مصالحه.

ان تأثيرها فيه سوف يكون اقوى من تأثير القوانين الديمقراطية التى صدرت من قبل ووضعت موضع التنفيذ فى شمالى كوريا: قانون الاصلاح الزراعى، وقانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين، وقانون تأميم الصناعات، الخ، وسوف تشكل هذه الانتخابات قوة محركة عظيمة من اجل اعادة توحيد الشمال والجنوب. وبكلام آخر، فان الانتخابات القادمة سوف توفر فرصة هامة من اجل الاسراع اكثر فاكثر فى هذا التوحيد.

سؤال: ان الغالبية الساحقة من المسيحيين الكوريين الشماليين تقدميون فى الوقت الحاضر، لكنى اعتقد ان البعض منهم، وهم لايزالون على نظرتهم البائدة التى عبدوا بها المرسلين الامريكيين، يميلون بصورة متكتمة الى تعليق الآمال على الادارة العسكرية الامريكية المقامة فى جنوبى كوريا وعلى اجرائها، انصار امريكا وخونة الامة. ما هو رأيك، ايها القائد المحترم، فى هذا الشأن، وما هى فى اعتقادك النتيجة السياسية التى سوف تترتب على الانتخابات القادمة؟

جواب: ليست شمالى كوريا مناهضة للايمان بالدين، بل هى تضمن قانونيا حرية المعتقد. ويجب ان نعطى المؤمنين تفهما صحيحا عن حرية الايمان بالدين. ان ضمان حرية المعتقد لا يعنى السماح حتى بالفعاليات الدينية المناوئة لسياسة الدولة، فمثل هذه الفعاليات لا يمكن ان توصف الا على اعتبارها اعمالا خيانية تمس مصالح شعبنا. ولا بد من مكافحة حازمة لكل عمل يمس مصالح البلاد والشعب.

فى الماضى، كان عدد كبير من الناس يميلون الى الايمان بجبروت الدين، ذلك ان

شعبنا، المحروم من وطنه، قد اضطر طوال نصف قرن تقريبا لان يعيش حياة العبد المستعمرية المؤسية. ومهما يكن من امر، فان مثل هذه الفكرة المتخلفة غير جائزة اليوم وامتنا الكورية التى تحررت مع سقوط الامبريالية اليابانية البغيضة تعمل على بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. من واجب الناس جميعا، من الآن فصاعدا، ان ينخرطوا بصورة نشيطة فى بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، بهذه الفكرة الوطنية الحقيقية، الا وهى انهم يناضلون فى مصلحة الدولة والشعب.

ان المرسلين الاجانب الذين تغلغلوا فى كوريا فيما مضى قد كانوا جواسيس الامبرياليين. فارسال المرسلين الى البلدان الاخرى قبل اجتياحها طريقة خاصة بالدول الامبريالية، لكنه امر غير جائز فى العالم الديمقراطى المعاصر.

من واجب المؤمنين ان يتخلوا عن عبادتهم المخالفة للصواب للمرسلين الاجانب. ويجب منذ الآن ان يخضع الدين ايضا لمصالح الدولة والشعب، ويجب ان يضع نفسه فى خدمة امتنا، فمثل هذا الدين وحده يمكن ان يرضى الكوريون به.

وصحيح ان بعض المسيحيين يضعون الآن آمالهم الى حد ما فى الادارة العسكرية الامريكية فى جنوبى كوريا وفى اجرائها، لكنى لا اعتقد ان هذا يستتبع عواقب سياسية ملحوظة فى الانتخابات القادمة. ذلك انى آمل ان يعمد المسيحيون الذين هم كوريون ايضا، اذا كانوا يعزون كوريا حقا ويتوقون الى استقلال وطنهم وسيادته، الى المشاركة الفعالة فى الانتخابات التى سوف تتخذ أهمية عظمى فى تاريخ امتنا.

سؤال: اعتقد ان الهدف الرئيسى من جولتك الراهنة فى ساكزو هو اعطاء التوجيهات الميدانية لمحطة سوبونغ الكهرمائية ومصنع تشونغسو للكربيد. ارجوك ان تشرح لى المهمات الفورية التى تفرض نفسها من اجل كهربة البلاد.

جواب: ان محطة سوبونغ قاعدة طاقية هامة فى البلاد وكنز لا يقدر بثمن لها. وان فى بلادنا محطات كهربائية عديدة اخرى، والكهرباء التى تنتجها رأسمال هام من اجل انعاش الصناعات وتطويرها ومن اجل كهربة البلاد.

تشكل الكهربة حاليا فى بلادنا احدى القضايا الواجب حلها على جناح السرعة، ونجاحها فى المصانع وفى جميع القطاعات الاخرى من الاقتصاد الوطنى سوف يتيح وحده النمو السريع لهذا الاقتصاد وازدهار البلاد وتطورها.

والمهمة الاشد الحاحا التى تواجهنا من اجل كهربة البلاد تستقيم فى كهربة الخطوط الحديدية. فالقصور فى تزويد قطاع الخطوط الحديدية بالفحم جيد النوعية يثير حاليا مصاعب عديدة امام سير القطارات. ولذا كان من الواجب كهربة الخطوط الحديدية فى اسرع وقت ممكن. ونحن نخطط لكهربة خط بيونغ يانغ- واونسان اولا، وقد باشرنا مسبقا فحص هذا المشروع.

وليست كهربة البلاد مهمة سهلة فى حال من الاحوال. تواجهنا قضايا عسيرة ومعقدة عديدة، وبصورة خاصة تلك القضايا المتعلقة بالفنيين والمواد. وكيما نتغلب على هذه القضايا، نحتاج الى وقت طويل. ومهما يكن من امر، فاننا لا نستطيع فى انتظار ذلك ان نقف مكتوفى الايدى.

يجب ان نكون منذ الآن العدد العديد من الفنيين القادرين على صيانة المحطات الكهربائية والمصانع وتسييرها. ان التقنية والمواهب تقرر كل شىء.

من واجب كل قطاعات الاقتصاد الوطنى ان تبرهن على روح المبادرة على نحو فعال، كى تعالج النقص فى المواد والمواهب التقنية، وتشن نضالا عنيفا فى سبيل حل هذه القضية. وبهذه الطريقة، يجب الاسراع فى كهربة البلاد، وانعاش وتطوير الاقتصاد على جناح السرعة.

فى مهمات العلماء والفنيين
فى الوقت الراهن

خطاب القى فى مؤتمر العلماء والفنيين

١٨ تشرين الاول ١٩٤٦

ايها العلماء والفنيون،

ان شعبنا فى سبيله حاليا الى انجاز العمل العظيم لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة على ارض وطنه المحرر.

وانتم رجال العلم والتقنية عليكم ان تحققوا مهمات هامة حقا فى اعادة بناء الاقتصاد المدمر، والقضاء على تخلف البلاد القديم جدا، وبناء كوريا الغنية والقوية الجديدة. وليس من المبالغ فيه ان نقول ان نجاح هذا العمل الخاص بالبناء الوطنى يتوقف عليكم حتى درجة كبيرة.

وكما تعرفون جميعا، فقد حققنا بنجاح، فى فترة تزيد على العام قليلا منذ التحرير، سلسلة من الاصلاحات الديمقراطية، بما فيها الاصلاح الزراعى. وان تطبيق قانون العمل وتأميم الصناعات الهامة من بين هذه الاصلاحات فتحا امام جميع العمال والموظفين والعلماء والفنيين منظورات عريضة للتخلص كليا من العبودية المستعمرية وتسيير حياة البلاد الاقتصادية بانفسهم.

وقد نجم عن انتصار الاصلاحات الديمقراطية العظيمة القضاء الى الابد على قاعدة الاستثمار الاقطاعى القديم جدا وعلى القاعدة الاقتصادية التى اتاحت فيما مضى

للامبريالية اليابانية ان تنهب ثروات وطننا بملء الحرية وتستثمر شعبنا بكل وحشية، وجعل العمال والموظفين سادة المصانع والفلاحين سادة الارض. وان فى مكنة العلماء والفنيين من الآن فصاعدا ان يبرهنوا هم ايضا، على اكمل وجه، على ذكائهم وقدراتهم فى المصانع والمناجم والمشاريع الاخرى، وكذلك فى مؤسسات النقل بالسكك الحديدية ومصالح الاتصالات التى اصبحت جميعا ملكية الشعب، وان يسهموا بذلك قدر مرادهم فى بناء الوطن الغنى والقوى. ومعنى ذلك اننا ارسينا القاعدة الاجتماعية التى سوف تمكننا خلال وقت قصير من بناء اقتصاد وطنى مستقل متين ومن تحسين مستوى حياة الشعب على جناح السرعة.

بيد اننا لا نستطيع الاكتفاء بذلك. فنظرا لاننا تخلصنا من عبوديتنا واصبحنا سادة البلاد، فان من واجبنا بالضرورة ان نتخذ موقفا خليقا بهؤلاء السادة، ونبذل جهدنا من حيث نحن سادة لنبنى بلادنا بصورة رائعة. فقد خاض الشعب الكورى نضالا قاسيا طويلا فى سبيل استعادة اقتصاده المغتصب، بحيث يجب علينا اليوم ان نكرس كل حماستنا وطاقتنا كى نسير على صورة رائعة حياتنا الاقتصادية الجديدة التى اخذناها فى ايدينا الخاصة.

ولن يكون فى مقدورنا ان نضمن الاستقلال والسيادة الحقيقيين لبلادنا، ونحقق تطور وطننا وازدهاره الا اذا استثمرنا مصانعنا والمشاريع الاخرى كما ينبغى، وارسينا القاعدة المستقلة المتينة للاقتصاد الوطنى. وانه لتمسنا فى سبيل ذلك الحاجة الملحة الى المواهب المطلعة على العلم والتقنية، والى طاقتكم الفائقة، والى مواهبكم التى لا تقدر بثمن، والى حماستكم الخلاقة، انتم رجال العلم والتقنية.

وبودى الآن ان استعرض باقتضاب المهمات الفورية التى تقع اليوم على عاتق رجال العلم والتقنية.

يجب على رجال العلم والتقنية، اولا، ان يسهموا بصورة فعالة فى انعاش اقتصادنا الوطنى وتطوره المنهج وفى التسيير المنهج لكافة المصانع والمشاريع الاخرى.

ولا بد انكم تعرفون يقينا ان صناعاتنا، وقد اجتازت من قبل مرحلة الترتيب، قد دخلت مرحلة اعادة الاعمار والبناء الايجابيين. وانه لأمر ملح بالنسبة الينا فى الوقت

الراهن هو اعداد خطة اعادة اعمار الصناعة وبنائها بصورة صائبة. وما لم تكن لدينا خطة مفصلة لكل مصنع وكل مشروع على حدة وللدولة بمجموعها، فسوف يكون من المحال علينا ان نعمر ونطور الصناعات التى باتت ملكية الشعب بأسره.

ومن الضرورى، فى سبيل اعداد خطة الاقتصاد الوطنى بصورة صائبة، ان نعمد الى تحقيق ودراسة دقيقين عن وضع بلادنا الاقتصادى والشروط الفعلية بجميع المصانع والمشاريع الاخرى، وان نقوم بحساب عددى مدقق لجميع التجهيزات، والخامات، والمواد، والمخصصات، والايدى العاملة. من واجبنا ان نعد الخطط على اساس تقدير مضبوط، بفضل تنظيم جيد للحساب والعمليات الاحصائية، ونسهر على تحقيقها بصورة مؤكدة.

والشىء الهام فى اعداد خطة الدولة هو تحديد اتجاه البناء الاقتصادى بصورة صائبة. ولا بد على الاخص من دراسة جادة لتحديد الفروع التى يجب ان نركز قوانا عليها فى اطار اعادة اعمار الصناعة وبنائها.

ومع سهرنا بصورة رئيسية على اعادة اعمار المصانع والمشاريع الاخرى التى دمرها الامبرياليون اليابانيون عند هروبهم، كيما تباشر الانتاج فى اقرب وقت، يجب علينا ان نكرس جهودا عظيمة لتطوير صناعة بناء الآلات والصناعة الخفيفة، وهما الفرعان الاشد تخلفا فى الماضى. وفى ميدان الصناعة الخفيفة، يجب تركيز الجهود على زيادة انتاج سلع الضرورة اليومية، لا الكماليات.

وهكذا، يجب علينا ان نقوم بتحقيق دقيق عن وقائع بلادنا وجميع مواردنا، ونعد الخطط بصورة متفقة مع شروطنا الحسية، ونعمر ونطور صناعتنا ومجمل الاقتصاد الوطنى بسرعة وفقا لهذه الخطط، بأيدينا بالذات، وبقوانا ومواهبنا الخاصة.

ويجب عليكم، ثانيا، ان تسهموا اسهاما فعالا فى تكوين التقنيين والاخصائيين الجدد.

ليس فى مكنة أى بلد، كائنا ما كان، اذا لم يكن يملك كوادره الفنية الوطنية الخاصة، ان يكون مستقلا على الصعيد الاقتصادى، او ان يبنى مجتمعا جديدا. واذا كان الاتحاد السوفييتى قد اصبح دولة قوية من المرتبة العالمية تملك صناعة حديثة واقتصادا ريفيا ممكننا على نطاق واسع، فذلك لانه يملك عددا كبيرا من العلماء

والفنيين والاخصائيين الاكفاء الخاصين به. واذا كنا نريد ان تصبح كوريا ايضا، بالرغم من تخلفها الحالى، بلادا غنية وقوية ذات قاعدة مستقلة للاقتصاد الوطنى فى المستقبل، فى وقت قصير بحيث تتخذ مكانها فى صف البلدان الاكثر تطورا فى العالم، فان من واجبنا ان نكون منذ الآن عددا كبيرا من المواهب التقنية الكفؤة. وهكذا، يجب تأسيس كليات ومدارس تقنية متخصصة وتنظيم دورات تقنية مسائية ودورات خصوصية فى كل مكان تقريبا من اجل تكوين الفنيين والاخصائيين باعداد كبيرة، ومن واجبكم ان تلعبوا فى هذا المضمار دورا بالغ الاهمية، نظرا لانكم مطلعون مسبقا على العلم والتقنية. وبالتالى فان من واجبكم، وانتم تأخذون على كاهلكم الاعمال الملحة الخاصة بالبحث والتوجيه الفنى، ان تكرسوا كل قواكم لتكوين الفنيين والعمال المهرة.

ويجب عليكم فى الوقت نفسه ان تبذلوا جهدكم كى تحصلوا بانفسكم المزيد من انجازات العلم والتقنية المتقدمين فى العالم. وحين يتعلق الامر بالتعلم فان من واجبنا الاحتراز من اظهار ادنى تعجرف، بل يجب ان نكون صريحين ومتواضعين دائما.

وان فنيين اجانب يساعدون فى بلادنا، فى الوقت الراهن، فى اعادة اعمار صناعاتنا، فبينما تشتغلون معهم، يجب عليكم ان تحاولوا ان تتعلموا سريعا تقنيتهم وتتمثلوها.

ويجب على رجال العلم والتقنية، ثالثا، ان يتصلبوا اكثر من ذى قبل على الصعيد السياسى، ويتشربوا بعمق بالافكار التقدمية.

وكما تبينتم بكل تأكيد، فان وضعية العلماء والفنيين فى بلادنا تغيرت بصورة جذرية. فرجال العلم والتقنية عندنا يحصلون حاليا على جميع الشروط اللازمة كى يدرسوا بملء الحرية العلم والتقنية المتقدمين، وفى مكنتهم - وقد تخلصوا من عبوديتهم السابقة، ان يخدموا وطنهم وشعبهم على هواهم.

ان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وهى ممثل مصالح الشعب بأسره والمدافع عنها، تسهر دائما بصورة دقيقة على رفع مستوى حياة العلماء والفنيين وعلى توفير جميع الشروط اللازمة كيما يبذلوا كل طاقتهم، دون ادنى هم او قلق، فى سبيل تطوير العلم والتقنية فى بلادنا.

ومن واجبكم، انتم رجال العلم والتقنية، ان تؤيدوا بصورة فاعلة سلطتنا الشعبية التى تؤمن لكم جميع الحريات والحقوق، وان تتحدوا بقوة الصخر مع العمال والفلاحين وجميع افراد الشعب الوطنيين الآخرين حول اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وان تتقدموا النضال فى سبيل تطبيق كل سياساتها.

من واجبكم فى الوقت نفسه ان تراعوا وتحترموا حتى الدرجة القصوى املاك الدولة التى هى اساس تحسين رخاء الشعب، وتناضلوا بحزم للدفاع عن سلطتنا الشعبية ونظامنا الديمقراطى. ويجب بصورة خاصة مضاعفة اليقظة حيال مؤامرات الرجعيين الذين يسعون الى تدمير بنائنا الاقتصادى، وكشف افعالهم التخريبية وتحطيمها فى كل خطوة من الخطوات.

وفضلا عن ذلك، من واجبكم المثابرة فى جهدكم الرامى الى التخلص من الافكار الباطلة التى تشربتم بها فى فترة سيطرة الامبريالية اليابانية، والى التسلح بالافكار الوطنية النبيلة والحصول على روح الاخلاص المتفانى للشعب.

ايها العلماء والفنيون الاعزاء،

حقا ان الوطن والشعب ينتظران الشيء الكثير منكم فى الوقت الراهن. فليس لمعارفكم وحكمتكم وخبرتكم ثمن فى القضية الخاصة ببناء الوطن الديمقراطى الجديد. لدينا عدد هائل من القضايا التى لا يمكن حلها الا بفضل همة رجال العلم والتقنية وجهودهم.

آمل ان تحصلوا على معرفة دقيقة بالمهمات التى تقع اليوم على عاتق العلماء والفنيين، وتناضلوا بنكران الذات فى سبيل الاسراع فى بناء وطننا الديمقراطى.

فى تقوية انضباط الدولة وتأسيس المصرف المركزى فى شمالى كوريا

خطاب ختامى القى فى الدورة الثامنة عشرة للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا

٢٩ تشرين الاول ١٩٤٦

١ ـ فى تقوية انضباط الدولة لدى الكوادر، ورفع روح البناء الوطنى والخدمة عندهم

ان تحصيل الضريبة الزراعية العينية ونشاطات مختلفة اخرى تظهر فى الوقت الحاضر نقائص عديدة. ويمكن تلخيص العيوب الظاهرة فى عمل الكوادر فى مقولتين، احداهما سعيهم الى حل جميع القضايا بعقد الاجتماعات المتصلة فقط، بدلا من تنفيذ قوانين الدولة وقراراتها وتوجيهاتها بصورة مسؤولة، والاخرى افتقارهم الى روح البناء الوطنى والخدمة للشعب. ولن يكون فى الامكان تأمين نجاح بناء كوريا الديمقراطية دون القضاء على هذه الاتجاهات السلبية التى تتظاهر عند الكوادر.

ان الواجب يدعو الى تقوية انضباط الدولة عند الكوادر فى اجهزة السلطة.

يتطلب نجاح البناء الديمقراطى وبناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة، من جميع الكوادر التقيد الدقيق بانضباط الدولة وتنفيذ مهماتهم باحساس عال من المسؤولية. ولن يفيد شيئا اى من القوانين والقرارات التى تتخذها سلطتنا

الشعبية، مهما يكن صائبا، اذا لم يتحكم انضباط صارم فى تطبيقه التام.

يفتقر بعض الكوادر فى الوقت الراهن الى حس المسؤولية فى عملهم، ويريدون استبدال عقد الاجتماعات به. ومن المؤكد انه لا بد من الاجتماعات فى سبيل تنفيذ المهمات المترتبة علينا بصورة صائبة. لكن يجب ان نحترس من الميل الى الرغبة فى حل جميع القضايا بعقد الاجتماعات وحدها. فلا يجوز ان نكتفى بمناقشة المهمات المعينة لنا، بل يجب ان ننفذ القرارات المتخذة فى الاجتماعات مهما كلف الامر.

ونظرا لان الانضباط الصارم الذى يتطلبه التنفيذ التام لسياسة الدولة لم ينشأ بين الكوادر الاداريين، فان قوانين الدولة وقراراتها وتوجيهاتها لا تنفذ كما هو واجب. ويشهد على ذلك جيدا تحصيل الضريبة الزراعية العينية، وهو احدى المهمات الهامة التى تواجه السلطة الشعبية فى اليوم الراهن. ففى الاجتماعات، يقتصر بعض الكوادر فى اجهزة السلطة على الاشارة الى قضايا هامة مثل تحصيل الضريبة الزراعية العينية، ولا يتخذون التدابير الحسية لحلها على اكمل وجه. ولا يتم تحصيل الضريبة الزراعية العينية جيدا من جراء مثل هذا الانعدام للمسؤولية فى العمل. ان اللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ لا تحصل فى حينه اجور المساكن بصورة متفقة مع توجيهات الدولة، وهذا ما يشكل مثالا آخر على عدم التقيد بانضباط الدولة من جانب الكوادر وعلى عدم الشعور بالمسؤولية فى عملهم.

وبالرغم من عدم الشعور بالمسؤولية، الذى يظهرها الكوادر فى اجهزة السلطة فى عملهم، فان النضال لم يشن كما يجب فى سبيل تقوية انضباط الدولة عندهم ورفع حس المسؤولية لديهم. وفيما يناضل بلد اشتراكى قام بالثورة منذ زمن بعيد كى يقود جميع الناس الى اكتساب احساس حاد بمسؤولياتهم فى العمل، فان هذه النقطة عرضة للاهمال فى بلادنا التى انخرطت لتوها فى بناء دولة ديمقراطية. وتلك خطيئة فادحة.

يجب ان تشن معركة جبارة بين الكوادر فى اجهزة السلطة ضد كل انعدام لحس المسؤولية وللانضباط، كما يجب حملهم جميعا على اكتساب روح التنفيذ الحازم للقوانين والقرارات والتوجيهات التى تصدرها الدولة. وهكذا، يجب رفع حس المسؤولية عندهم وتحقيق انضباط حازم لديهم، وهو امر لا غنى عنه من اجل

تطبيق جميع سياسات الدولة تطبيقا سليما.

ولا يقل أهمية عن ذلك رفع روح البناء الوطنى والخدمة عند الكوادر فى اجهزة السلطة.

يفتقر هؤلاء الكوادر فى الوقت الحاضر الى روح البناء الوطنى والخدمة للشعب. فثمة عدد كبير ينفذون مهماتهم بصورة سطحية، ويقدمون تقارير كاذبة الى الهيئات العليا ويتصرفون بصورة بيروقراطية. وحسب تقرير رئيس النيابة العامة، فان كمية الحبوب المفروضة على اعتبارها الضريبة الزراعية العينية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية هى اقل حتى درجة كبيرة من الكمية التى يمكن فرضها، والسبب فى ذلك ان المحافظة انقصت فى تقريرها المساحات المزروعة وزادت من حجم المساحات التى غمرها الفيضان. ويمكن ان نصادف مثل هذا المثال ايضا فى محافظة بيونغآن الجنوبية.

واذا صدقنا الفلاحين الذين تبادلنا الحديث معهم، فان رؤساء اقسام الانتاج الزراعى فى اللجان الشعبية فى المحافظات لا يدرسون حاليا بصورة دقيقة مهمتهم ويعملون بصورة بيروقراطية، وهم جالسون خلف مكاتبهم. ويبين هذا فى آخر الامر ان الكوادر لا يشتغلون بتفان من اجل بناء الوطن الجديد، واستعدادهم قليل لخدمة الشعب باخلاص. ولو انهم كانوا يملكون حبا لاهبا للبلاد والشعب، وروحا قوية للبناء الوطنى والخدمة، فقد كانوا يبذلون جهودهم لتحصيل الضريبة الزراعية العينية بصورة صائبة، وما كانوا يقدمون تقارير كاذبة عن المساحات المزروعة والمساحات المغمورة بالفيضان.

وان انعدام الاحترام حيال املاك الدولة تظاهرة اخرى لانعدام روح البناء الوطنى والخدمة لدى الكوادر. انهم يتحدثون عن ضرورة رعاية املاك الدولة، لكنهم فى الممارسة يبددونها اذ يهملون صيانتها. يغادر بعض الكوادر مكاتبهم دون ان يطفئوا المصابيح الكهربائية. ويمكن القول ان تلك تظاهرة اخرى لانعدام الاحترام عندهم حيال املاك الدولة ومصالح البلاد والشعب. ان ذلك الذى لا يعرف كيف يحترم املاك البلاد والشعب لا يمكن ان يزعم انه وطنى حقيقى او انه خادم امين للشعب.

تقوية انضباط الدولة عند الكوادر، ورفع روح البناء الوطنى والخدمة عندهم، لا يتضمنان الا بتشديد تثقيفهم الايديولوجى، وهو التثقيف الذى لا يجرى بصورة جيدة فى الوقت الراهن. ان الواجب يدعو الى تشديد التثقيف الايديولوجى للكوادر فى اجهزة

السلطة كيما يحصلوا على معرفة واضحة عن مهماتهم الثقيلة وكيما يبرهنوا على وعى عال وحس رفيع بالمسؤولية فى عملهم. من واجب اعضاء اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا ان يسعوا جاهدين بكل قوة لمعالجة العيوب البادية فى عملهم فى اقرب وقت، ويعيروا انتباها عميقا لتثقيف الكوادر فى الاجهزة المحلية للسلطة الشعبية.

من الضرورى فى الوقت نفسه ان نشدد من الرقابة على العمل. فليس فى الامكان اكتشاف عيوب الكوادر فى الوقت المناسب وتصحيحها دون تأخير وتحقيق المهمات المفروضة بصورة صائبة، الا اذا عمدنا بصورة منتظمة الى الرقابة على عملهم.

يخاف بعض الكوادر الآن الرقابة لانهم لا يملكون معرفة مضبوطة عنها، او يقومون بها كيفما اتفق. واذا لم تتوصل اجهزة السلطة الشعبية فى الوقت المناسب الى معالجة العيوب البادية فى العمل، فالسبب الرئيسى فى ذلك يرجع الى ان بعض الكوادر، اذ ينظرون الى الرقابة كمثل نظرتهم اليها فى ظل السيطرة الامبريالية اليابانية، يخشونها ويضللون المراقبين، او ان هؤلاء المراقبين، وقد خدعهم مرؤوسوهم، لا ينفذون الرقابة كما ينبغى.

يجب على جميع الكوادر ان يملكوا معرفة مضبوطة عن الرقابة، وبدلا من الشعور بالخشية منها، ان ينتفعوا منها لتصحيح نقائصهم وتحسين عملهم. وعلى أى حال، يجب ان يتم ذلك بصورة فعالة، وبخطة مفصلة، وليس كيفما اتفق. يجب على الكوادر فى المراتب العليا ان يشرفوا بانتظام على عمل الموظفين فى المراتب الدنيا، ويساعدوهم ويثقفوهم بصورة سديدة من خلال ذلك.

ومن المناسب توطيد صفوف الكوادر فى اجهزة السلطة، كما انه من الواجب تطهير هذه الاجهزة تماما من العناصر الضارة والغريبة ومن المتبطلين، وانتقاء اشخاص طيبى النية ووضعهم فى هذه الاجهزة، اشخاص هم على استعداد للعمل باخلاص من اجل خير البلاد والشعب. من واجب الكوادر فى اجهزة السلطة ان يتقيدوا بحزم بانضباط الدولة، ويظهروا روحا قوية للبناء الوطنى والخدمة بهدف تحقيق كل مهماتهم بصورة مرضية.

ويجب، عاجلا، ان ننجز جيدا تحصيل الضريبة الزراعية العينية.

ولا يجوز ان تكون هذه الضريبة اعلى او ادنى من ٢٥ بالمئة من المحصول. يجب بصورة جازمة ان تشكل ٢٥ بالمئة منه. وحين تعمد اجهزة السلطة الشعبية الى تحصيل الضريبة الزراعية العينية بصورة صائبة، يتوجب عليها ان تحصل على مقدار ١٣٠ الف طن من الحبوب المتخلفة عن المقدار الذى كان من الواجب تسليمه للدولة على اعتباره هذه الضريبة.

ومن الضرورة بمكان، فى سبيل تحصيل الضريبة الزراعية العينية بصورة مثمرة، ان نشدد الدعاية فى هذا الشأن. فمن المناسب ان نشرح جيدا للفلاحين مضمون نظام الضريبة الزراعية العينية ومغزاه. وعندئذ فقط، يكون فى مقدورهم ان يتطوعوا جميعا بصورة فعالة، وبحماسة سياسية عالية، لدفعها فى الوقت المناسب. وحين تنتهى الانتخابات، يجب على اعضاء اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا ان يتجندوا جميعا ليشنوا بين الفلاحين حملة ايضاحية عن الضريبة الزراعية العينية.

ان اشرافا صارما على تحصيل الضريبة الزراعية العينية امر لا غنى عنه، ومن واجب رؤساء اقسام الشؤون العامة وشؤون الكوادر والاغذية لدى اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا ان يأخذوا على عاتقهم ان يعبئوا موظفى النيابة العامة، وادارة الامن، وادارة الزراعة والحراج، من اجل القيام بتحقيق دقيق عن اوضاع فرض الضريبة الزراعية العينية، كما يجب على جميع المحافظات ان تقوم هى الاخرى بتحقيق دقيق عن الممارسات السلبية التى ظهرت فى سياق تحصيل هذه الضريبة وتقدم تقريرا عنها. وهكذا يجب، بفضل تشديد الدعاية الايضاحية والرقابة والاشراف على هذا العمل، قيادة الفلاحين الى الوفاء بها قبل الموعد المحدد.

٢ـ فى تأسيس المصرف المركزى فى شمالى كوريا

تؤسس اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا اليوم مصرفها المركزى الخاص، المصرف المركزى فى شمالى كوريا.

فقبل بعض الوقت، صادرنا دون تعويض، واممنا بموجب القانون جميع المصانع والمناجم والمحطات الكهربائية ووسائل النقل بالسكك الحديدية ومصالح الاتصالات والمصارف والمنشآت التجارية والثقافية، الخ، التى كانت تخص الدولة اليابانية واليابانيين وخونة الوطن. وسوف يشكل هذا رصيدا هاما من اجل تطور البلاد الاقتصادى وبناء دولة مستقلة ذات سيادة.

ان الوضع الاقتصادى الجديد الذى نشأ فى اعقاب جميع الاصلاحات الديمقراطية يتطلب انشاء نظام مصرفى جديد يمكن ان يقابله ويطرح بصورة ملحة قضية انشاء مصرف مركزى يكون جهازا محوريا له.

وفى المرحلة المنصرمة، لم نؤسس كجهاز مالى خصوصى سوى المصرف الفلاحى، ولم يكن لدينا مصرف مركزى. بيد اننا نؤسس اليوم مصرفا مركزيا مستقلا سوف يلعب دور الجهاز المحورى للتصفية، وسوف يتوجب عليه ان ينجز، شيئا فشيئا، وظائف مصرف الاصدار.

وليس تنظيم المصرف المركزى فى شمالى كوريا مجرد نقل للمصرف الموجود حاليا، بل هو عمل هام، لان المقصود مصادرة جميع فروعه التى كانت فيما مضى بين ايدى الامبرياليين اليابانيين وخونة الوطن، وانشاء جهاز مالى شعبى، يتفق مع واقع كوريا الجديدة التى فى سبيل البناء. ويجب ان يدرك كوادرنا ذلك جيدا، ويعيروا اهتماما عميقا لانشاء المصرف المركزى.

والنقطة التى يجب ان نوجه اليها انتباهنا حين ننظم المصرف المركزى فى شمالى كوريا هى تنظيم مسألة الاعتمادات تنظيما سديدا. فلا يجوز ان يكون هذا المصرف مسؤولا عن علاقات المصارف المالية السابقة. فاما تلك العلاقات التى عقدت قبل تحرير الخامس عشر من آب، فان الامبرياليين اليابانيين هم الذين أنشأوها، ولذا فلا يقع علينا أى الزام بتحمل مسؤوليتها. كذلك، لا تستطيع الدولة ان تكون مسؤولة عن العلاقات المالية المنشأة بين المصارف غداة التحرير، فهى عقدت بين افراد على هواهم وليس تحت ادارة اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا. وان الرقابة التى مارستها كل لجنة شعبية فى المحافظات منذ التحرير على النشاطات المصرفية، مجردة عن أى

اساس قانونى، وهذا ما لا يستأهل عناء مناقشته. وحتى اذا كانت هذه اللجنة تدخلت قليلا فى الفعاليات المصرفية فى الماضى، فلم يكن الامر يتعلق، اذا جاز التعبير، الا برقابة افقية. ولذا، يجب علينا ان نفتح تحقيقا عن الودائع المصرفية والعلاقات المالية، ونحصل على مجمل الاعتمادات المودعة فى المصارف الموجودة.

وسوف يناط المصرف المركزى فى شمالى كوريا باللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وتحدد اعتماداته الخاصة بمبلغ ٥٠٠ مليون واون سوف تتشكل من مجمل املاك جميع الفروع المصرفية المؤممة ومخصصات اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

ويكون مقر المصرف المركزى فى شمالى كوريا فى بيونغ يانغ، ومن الواجب فى المرحلة الراهنة السهر على اعادة تنظيم الفروع المصرفية المنشأة فى مناطق شمالى كوريا فى وكالات للمصرف المركزى، بدلا من توسيع شبكة هذه الوكالات.

ويجب تكليف النيابة العامة فى شمالى كوريا بالاشراف على المصرف المركزى فى شمالى كوريا. فما لا شك فيه انها لن تستطيع لوحدها ان تؤمن الاشراف على عمله بكامله. ولذا، سوف يكون من الضرورة بمكان، فى سبيل ضمان نجاح هذا الاشراف، تشكيل المجلس داخل المصرف بالذات. ولسوف يتوجب على هذا المجلس، وهو الجهاز الاعلى للمصرف المركزى، ان يناقش القضايا الهامة المتعلقة بالفعاليات المصرفية ويتخذ القرارات بشأنها، ويكون مسؤولا عن عمله الخاص امام اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا. ويجب ان يضم المجلس رئيسا ونائبا للرئيس، ويجب ان يكون مدير ادارة المالية عضوا فيه. ان اشتراك مدير ادارة المالية لدى اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا فى المجلس بصفته عضوا، سوف يكون مفيدا ايضا من اجل ربط الفعاليات المالية والمصرفية. ومن الواجب ان يأخذ رئيس المصرف العام، الذى هو رئيس المجلس، مسؤولية العمليات اليومية للمصرف المركزى واجرائها.

وقبل وقت قصير، نظمنا المصرف الفلاحى فى شمالى كوريا الذى هدفه، من حيث هو جهاز للائتمان التعاونى للفلاحين، توطيد نجاحات الاصلاح الزراعى، والاسراع فى تطوير الزراعة، وبصورة خاصة القضاء على الممارسات الربوية فى الارياف وتلبية

حاجات الفلاحين المتدهورة احوالهم الى الاعتمادات الزراعية بما فيه الكفاية.

ويجب السهر على ان يخضع المصرف الفلاحى لتوجيه مدير ادارة المالية فى فعالياته، كما يجب ان يخضع ايضا لتوجيه واشراف المصرف المركزى الذى هو الجهاز المركزى المقبل للاصدار والتصفية، وذلك فى حل القضايا التى سوف يطرحها الاشراف المالى والنقدى اللازم وتنظيم الاعتمادات.

لقد نظمنا من قبل المصرف الفلاحى، ونؤسس اليوم مصرفنا المركزى الخاص لاول مرة، وبذلك ننشئ نظاما مصرفيا اساسيا فى بلادنا.

ويجب علينا فى المستقبل ان نواصل تطوير وتثبيت هذا النظام المصرفى، بصورة تتفق مع النظام الجديد للاقتصاد الوطنى.

وختاما، سوف أتطرق الى قضية انشاء قسم الكهرباء وعقد الاجتماعات الاحتفالية بالانتخابات الديمقراطية.

فثمة اقتراح بانشاء قسم للكهرباء لدى ادارة الصناعات، وهو رأى يبعث على التفكير العميق. لدينا فى الوقت الراهن مصلحة عامة للكهرباء تديرها ادارة الصناعات، بحيث لا توجد ضرورة فى رأيى لانشاء قسم للكهرباء. واذا شئنا ان ننشئ مثل هذا القسم داخل ادارة الصناعات، فاعتقد انه من المستحسن ان نجعل منه جهازا يساعد مدير هذه الادارة. وعلى الرغم من ذلك، فاذا كان ثمة اصرار دائم على ضرورة انشاء قسم للكهرباء مدعو لضمان توجيه قطاع الكهرباء وتسييره، فانه فى الامكان تحقيق ذلك، لكن يجب فى هذه الحال الغاء مصلحة الكهرباء العامة.

من واجبنا، فى سبيل ضمان نجاح الانتخابات الديمقراطية، ان نسهر على عقد الاجتماعات المحتفية بهذه الانتخابات فى كل مكان من شمالى كوريا. علينا ان ننظم فى الاول من تشرين الثانى حشدا جماهيريا فى مدينة بيونغ يانغ، وفى اليوم الثانى فى جميع المحلات فى شمالى كوريا، على اساس التقرير الذى سيكون قد قدم فى حشد بيونغ يانغ. وبهذه الطريقة، سوف يكون فى مكنة الشعب بأسره ان يحتفل بهذه الانتخابات الديمقراطية التاريخية، ويتجند بصورة فعالة من اجل انتصارها.

لنتغلب على كل أسوأ المصاعب ونطور النقل بالسكك الحديدية

خطاب القى فى الاجتماع الثالث لمدير ادارة طرق المواصلات ورؤساء المصالح التابعة لها

٣١ تشرين الاول ١٩٤٦

ايها الرفاق،

ليسمح لى بادئ الامر بأن اشكر بحرارة شغيلة السكك الحديدية على جهودهم الرامية الى اعادة تشغيل الخطوط الحديدية المدمرة وتطويرها.

السكة الحديدية هى شريان البلاد، فاذا هى لم تعمل بصورة طبيعية، لجم ذلك حتى درجة كبيرة تطور الاقتصاد الوطنى. وتلعب الخطوط الحديدية فى سائر البلدان دورا هاما فى تطور الاقتصاد. فاذا لم يتمكن بلد ما من انتظام عمل السكة الحديدية، وبالتالى تطوير اقتصاده، فسوف يكون محكوما عليه بالبؤس ابدا.

واذا كنا راغبين فى رفع بلادنا بأسرع وقت الى مستوى البلدان المتقدمة، فان الواجب هو ان نعيد تشغيل النقل بالسكك الحديدية ونطوره.

وفى المرحلة المنصرمة، رغما عن مصاعب متعددة، استثمر العاملون فى هذا القطاع باطراد السكة الحديدية، وعلى الاخص منذ نيسان الاخير، فزادوا من قدرة النقل بالسكك الحديدية بصورة ملحوظة. وهذا برهان بليغ على الجهود العظيمة التى بذلها العمال والفنيون والموظفون فى هذا الميدان من اجل تطوير النقل بالسكك الحديدية.

وبالفعل، فقد حققوا اشياء كثيرة فى هذه المرحلة الهامة من بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. وانى مسرور جدا لنجاحهم فى انتظام عمل السكك الحديدية باطلاقهم العنان لروح المبادرة عندهم، بالرغم من خبرتهم التقنية المحدودة.

تثبت الانجازات المسجلة فى ميدان النقل بالسكك الحديدية بكل وضوح ان امتنا، التى كانت فيما مضى تعيش تحت وطأة الاذلال والاحتقار من كل شكل ولون تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، هى قادرة اليوم على اعادة تشغيل الخطوط الحديدية والصناعات المدمرة وتطويرها وبناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة بقواها الذاتية.

وليس من الجائز ان يكتفى العاملون فى القطاع الحديدى او ينتشوا بما حققوه حتى الآن. ذلك اننا نصادف فى هذا القطاع كثيرا من النقائص الى جانب النجاحات.

بما ان الاسمدة التى انتجها مصنع هونغنام للاسمدة لم ينقلها قطاع النقل بالسكك الحديدية فى الوقت المناسب فى ربيع هذا العام، فقد تأثر الانتاج الزراعى بشدة من نقصها، وبما ان الملح لم ينقل فى الوقت المناسب الى قطاع صيد الاسماك، فقد فسدت كميات كبيرة من الاسماك. بل لما كانت الاغذية لم تنقل فى الوقت المناسب، فان عمال مصانع الشعب فى قطاع هونغنام على سبيل المثال قد عانوا الامرين فى حياتهم من جراء ذلك.

وفى هذه الاثناء، وقعت حوادث كثيرة فى مجال النقل بالسكك الحديدية. ان الاصطدام الاخير بين القطارين قد ترتب عليه دمارهما والسكة الحديدية، بل قضى اشخاص عديدون نحبهم من جرائه. وهذه جميعا وقائع خطيرة تمس بناء الوطن الجديد.

اذا لم يتمكن الخط الحديدى من زيادة قدرة النقل، وكثيرا ما تسبب فى الحوادث، فالسبب فى ذلك يرجع الى ان انضباطا حازما لم يطبق فى قطاع النقل بالسكك الحديدية، وان الرجعيين استغلوا ذلك ليقوموا باعمال التهديم والتخريب. وذلك يعود ايضا الى انعدام القدرة على التنظيم عند العاملين فى هذا القطاع وانعدام الحماسة للعمل عندهم فيما يتعلق بشؤون الدولة.

ومن خلال العيوب البادية فى ميدان النقل بالسكك الحديدية، نستطيع ان نعرف ان

العاملين فيه يفتقرون الى الوطنية بالمعنى الحقيقى للكلمة، يعنى حب البلاد والشعب. فاذا كانوا لا يحبون البلاد ويغادرون مركزهم ليضربوا على وجوههم فى اماكن اخرى، بدلا من العمل على اعتبارهم سادة البلاد، فلن نتمكن من تجنب مصير اولئك الذين لا وطن لهم كما كانت الحال فى الماضى.

من هم سادة الخطوط الحديدية؟ انهم الشعب الكورى المتحرر وشغيلة الخطوط الحديدية العاملون فى هذا القطاع. لقد باتت السكك الحديدية اليوم ملكا للبلاد والشعب، ولذا فان عملكم يعود بالفائدة عليكم بالذات وعلى مصلحة البلاد والشعب، وليس على الغير. كل من يملك وعيا واضحا بانه يشتغل لمصلحته الخاصة، يبرهن على روح المبادرة والايجابية فى العمل. واذا كان الفلاحون يبدون الاجتهاد فى الاعمال الزراعية، فذلك لمعرفتهم الجيدة بانهم يزرعون حقولهم فى مصلحتهم الخاصة. من واجب العاملين فى قطاع النقل بالسكك الحديدية ان يدركوا هم ايضا بكل عمق انهم يعملون فى سبيل رخائهم الخاص، مداموا سادة للسكك الحديدية. واذا ناضلوا جميعا بصورة فعالة، يستحثهم بقوة الوعى بانهم سادة البلاد والسكك الحديدية، مظهرين وطنيتهم، فان فى مقدورهم ان يلبوا على اكمل وجه حاجات النقل بالسكك الحديدية ويعجلوا فى بناء كوريا الغنية والقوية الجديدة.

من واجب قطاع النقل بالسكك الحديدية ان يعمل كل ما فى وسعه كى يعالج فى اقرب مهلة نقائصه ويطور عمله سريعا.

اننا نواجه فى الوقت الراهن عقبات كبيرة فى طريق عملنا الذى باشرناه لبناء الوطن الجديد، واقصد عواقب السيطرة الاستعمارية الغاشمة للامبريالية اليابانية التى لم تكبح مطلقا نهبها ذا الطبيعة الاستعمارية فى كوريا حيث اعاقت تطور الاقتصاد الوطنى الى اقصى حد. والاسوأ من ذلك انها دمرت عند فرارها المنشآت الاقتصادية التى كانت موجودة بصورة قليلة فى بلادنا. ولما كانت اسسنا الاقتصادية واهنة، فاننا نعانى المصاعب غير القليلة، ليس بخصوص البناء الوطنى فحسب، بل بخصوص الحياة اليومية ايضا. يختبر الشعب بأسره ذلك اليوم، بدءا من العاملين فى اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا وحتى الاطفال.

ومالم نتغلب على المصاعب التى نواجهها، فلن يكون فى الامكان تطوير النقل بالسكك الحديدية او بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. اما الترجى من العاملين منذ البداية بحياة مترفة دون النضال فى سبيل التغلب على المصاعب، فتلك فى الحقيقة فكرة خاطئة وسخيفة. فاذا لم يتم التغلب على المصاعب الحالية، صادفنا مصاعب اعظم منها فى المستقبل.

يجب على العاملين فى مجال النقل بالسكك الحديدية، وهم يلهبون روحهم الوطنية حتى درجة عالية، ان يتغلبوا على جميع المصاعب، ويشنوا نضالا عنيفا فى سبيل اعادة تشكيل السكك الحديدية وتطويرها وزيادة قدرة النقل بالسكك الحديدية.

ولا بد فى سبيل تطوير النقل بالسكك الحديدية من ان يتعلم العاملون فى هذا القطاع التقنية.

ليس شعبنا بقادر اليوم، بالرغم من كونه سيد البلاد، على ان يلعب دوره كما هو واجب، لانه قليل الاطلاع فى التقنية. فقد احتكر الامبرياليون اليابانيون التقنية فى الماضى ولم يعطوا الكوريين تعليما تقنيا.

فلا غنى عن رفع المستوى التقنى من اجل انعاش الاقتصاد وتطويره فى كوريا الجديدة. فاذا انتم أهملتم زيادة معارفكم التقنية، واكتفيتم بمستواكم الحالى، فقدتم أهلية كونكم سادة البلاد والخطوط الحديدية. فمن المحال، بدون التقنية، تطوير النقل بالسكك الحديدية او زيادة طاقة النقل. تعلم التقنية هو احدى اهم المهمات الواقعة اليوم على كاهل العاملين فى قطاع النقل بالسكك الحديدية، وبالتالى فهم مدعوون لبذل كل جهودهم من اجل تعلمها.

فمن الضرورى ان يخلقوا فيما بينهم جوا مواتيا للدراسة بصورة شاملة، فيتعلمون وهم يشتغلون، ويشتغلون وهم يتعلمون، ويعلم بعضهم بعضا. ويجب ان تسعى جهودكم كذلك الى تمثل التقنيات المتقدمة والتجارب الجيدة للبلدان الاخرى.

ثمة مهمة هامة اخرى تقع على عاتق قطاع النقل بالسكك الحديدية وهى تشديد الانضباط.

يجب ان تعمل السكك الحديدية دائما فى نظام جيد، الامر الذى لا بد له من تطبيق

انضباط فيها لا يقل حزما عن الانضباط المطبق فى الجيش.

ولذا، كان من الاهمية بمكان، قبل كل شيء، من اجل تشديد الانضباط فى قطاع النقل بالسكك الحديدية، ترسيخ نظام للطاعة غير المشروطة للاوامر الصادرة فيه عن المراتب العليا. فسير القطارات مستحيل دون مثل هذا الانضباط. ويجب ان ينشأ، فى مجال النقل بالسكك الحديدية، نظام حازم للعمل وانضباط فولاذى يستقيمان فى تنفيذ الاوامر والتعليمات الصادرة من اعلى بكل دقة وفى مواعيدها.

ويقع على عاتقه ان يكافح بلا هوادة اعمال انتهاك الانضباط. احترام قانون وانضباط الدولة واجب مقدس بالنسبة الى الجميع، وكل من يخرقهما يسيء فى حقيقة الامر الى مصالح البلاد والشعب. ولذا، كان من الواجب مكافحة كل مخالفة حيالهما، مهما كانت تافهة، دون رحمة او شفقة. من واجب قطاع النقل بالسكك الحديدية من الآن فصاعدا ان يشدد الانضباط حتى لا يقع أى حادث على الاطلاق.

صيانة ممتلكات الدولة والشعب بكل عناية هى مهمة هامة تقع على كاهل العاملين فى النقل بالسكك الحديدية.

وبعض هؤلاء العاملين قليلو الميل الى مثل هذه العناية حتى درجة كبيرة فى الوقت الحاضر.

لقد لاحظت خلال سفرتنا الاخيرة فى القطار انه ليس فى الحافلة مصباح كهربائى، وانه ليس فيها مقعد واحد سليم. ولقد اثار هذا المشهد افكارا عديدة عندى، وتألمت بصورة خاصة لفكرة الانزعاج الذى لا بد لابناء الشعب المسافرين من الاحساس به.

والمسؤولية عن هذه العشوائية فى ادارة الحافلة تقع بالضبط عليكم، انتم العاملين فى مجال النقل بالسكك الحديدية، وليس على سواكم من الناس. ومن الذى يفتقر الى حب املاك الدولة لا يمكن ان ينعت بالوطنى.

يجب القيام بعمل تثقيفى شديد بين العاملين فى مجال النقل بالسكك الحديدية بحيث يحملون على صيانة املاك الدولة والشعب بكل عناية.

من واجبهم جميعا ان ينخرطوا بصورة فعالة فى النضال الرامى الى الكشف عن

كل عمل هدام او تخريبى يقوم الرجعيون به واحباطه بصورة مسبقة، وذلك بفضل وحدتهم الايديولوجية الوثيقة. من واجبكم ان تحافظوا باستمرار على يقظة عالية بحيث لا يتمكن أى رجعى من التسلل الى مجال النقل بالسكك الحديدية.

ومن المناسب ان يبذل العاملون فى هذا المجال كل جهودهم كى يعيدوا تشغيل الخطوط الحديدية على اكمل وجه فى اقرب وقت ممكن، ويسيروا النقل بالسكك الحديدية بانتظام، ويزيدوا من قدرته، وبذلك يحققون فى الوقت المناسب خطة النقل الموكلة اليهم. وعندئذ فقط، يصبح فى مقدور بلادنا ان تصبح غنية وقوية.

انى على يقين راسخ من انكم، اذ تتغلبون ببسالة على كل أسوأ المصاعب وتسخرون كل ذكائكم وطاقتكم، سوف تناضلون بكل قوة من اجل تطوير النقل بالسكك الحديدية.

فى عشية الانتخابات الديمقراطية التاريخية

خطاب القى فى مهرجان مدينة بيونغ يانغ
للاحتفال بالانتخابات الديمقراطية
١ تشرين الثانى ١٩٤٦

مواطنى واشقائى وشقيقاتى الأعزاء،

يجرى انتخاب اعضاء اللجان الشعبية فى يوم الثالث من تشرين الثانى القادم. انه يوم له اهمية كبرى فى حياة شعبنا.

ولم يمر شعبنا طوال احقاب عديدة بتجربة اقامة سلطة، طبقا لارادته، ولم يمر على الاطلاق بتجربة انتخاب جهاز السلطة بنفسه ولو لمرة واحدة. ففى الماضى، كانت الحفنة من الحكام التى تقهر الشعب أقامت سلطتها بالقوة من اعلى دون اعتبار لارادة الشعب، ولهذا كانت دائما سلطة معادية للشعب وبيروقراطية. غير ان تلك العصور المظلمة قد انتهت الآن.

لقد اصبحنا قادرين على ان ننتخب بحرية اعضاء اللجان الشعبية - وهى السلطة الشعبية الحقيقية - لأول مرة فى تاريخ أمتنا. ولذلك فان يوم الثالث من تشرين الثانى هو يوم له مغزى تاريخى وعيد مجيد بالنسبة لشعبنا.

وبمناسبة هذا اليوم السعيد، يوم الانتخاب الذى له مغزاه، اقدم تهانى الحارة لجميع سكان مدينة بيونغ يانغ وجميع ابناء الشعب.

اشقائى الاعزاء وشقيقاتى العزيزات،

مضى اكثر قليلا من العام منذ تحرر وطننا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية

اليابانية. ورغم ان العام الماضى لم يكن سوى فترة زمنية قصيرة، فقد شهد تغيرا عظيما بالمقارنة بمئات السنين من ماضى التاريخ، نظرا للاحداث المتعددة التى جرت فى شمالى كوريا.

ان الاصلاحات الديمقراطية التى تمت فى هذه الفترة بمساندة ايجابية ومشاركة حماسية من جانب الشعب كله، احدثت تغيرا جذريا فى شكل مجتمعنا كله وارست القاعدة الصلبة لاقامة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وكنتيجة للاصلاح الزراعى، قضى على نظام الاستغلال الاقطاعى فى الريف، واصبح الفلاحون الذين يفلحون الحقل هم سادة الارض. وتم تأميم المؤسسات الصناعية التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون وخونة الامة، وتمت تصفية القاعدة المادية للتبعية الاستعمارية. والى جانب ذلك، يتم تنفيذ قانون عمل تقدمى لصالح العمال والموظفين، وقانون لتحرير النساء من عدم المساواة الاجتماعية، وقانون لحماية الملكية الخاصة، الخ. وبالاضافة الى ذلك، يجرى الآن بنجاح العمل من اجل القضاء على النظام الامبريالى اليابانى للتعليم العبودى، واقامة نظام تعليمى شعبى جديد.

والتف الشعب من جميع الطبقات والفئات التفافا وثيقا حول اللجان الشعبية، وتزداد الحماسة السياسية للجماهير الشعبية بصورة فريدة.

ان امكان تحقيق مثل هذه التغيرات الكبرى فى حياة شعبنا خلال فترة زمنية قصيرة يرجع الى شىء واحد هو ان اللجنة الشعبية - التى هى سلطة الشعب - قامت بحماية مصالح الشعب حماية كاملة وقادت الشعب بأسره بثبات نحو انتصار الديمقراطية.

ومنذ اليوم الاول لتحرر شعبنا من النير الاستعمارى للامبريالية اليابانية، انطلق شعبنا فى طريق تأسيس اللجان الشعبية اى سلطته. وتكمن الحيوية الخارقة العادة للجان الشعبية فى حقيقة ان لهذه السلطة روابط وثيقة مع الشعب وجذورا طويلة وسط جماهير الشعب. وقد اظهرت اللجان الشعبية بوضوح، من خلال نشاطها العملى، أنها نمط السلطة الذى يلائم احسن ملاءمة واقع كوريا والقادر على تحقيق حلم الجماهير الشعبية الذى دام قرونا بأفضل الطرق. واقتنع شعبنا من خلال الحياة الواقعية ان اللجان الشعبية

هى بالتحديد سلطته الحقيقية. ولذلك، فقد حان الوقت الآن لتطوير اللجان الشعبية فى محافظات ومدن واقضية شمالى كوريا، وهى التى كانت حتى الآن اجهزة سلطة مؤقتة، لتصبح اجهزة وطيدة شرعية للسلطة.

وقد تشكلت اللجان الشعبية، بمبادرة من الشعب الكورى، فى جميع انحاء شمالى كوريا وجنوبيها عقب التحرر مباشرة. وتظهر هذه الحقيقة وحدها ان اللجان الشعبية هى نمط من السلطة يعكس الرغبة الاجماعية والامانى الملحة للشعب الكورى. واظهرت اللجان الشعبية فى شمالى كوريا بوضوح تفوقها الكبير وحيويتها الشديدة، وكسبت مكانة كبيرة وثقة هائلة بين جماهير الشعب.

ومع ذلك فان النقيض المذهل هو الذى حدث فى جنوبى كوريا حيث تم قمع وحل اللجان الشعبية واصبح من المستحيل تحقيق الامانى والرغبات التى تطلع اليها الشعب.

لقد حرم الشعب الكورى الجنوبى من سلطته، ولا يتمتع بحريات وحقوق كتلك التى يتمتع بها الشعب فى شمالى كوريا. ورغم ان الشعب فى جنوبى كوريا قد تحرر من النير الامبريالى اليابانى فان وضعه لم يتغير فى شىء على الاطلاق، واصبح من المستبعد تماما تنفيذ اصلاحات ديمقراطية مثل تلك التى حدثت فى شمالى كوريا. اننا نعتبر ذلك شيئا مؤسفا للغاية.

ان تردى الموقف على هذه الصورة لا يرجع الى خطأ الشعب ولكنه نتيجة للمناورات الاجرامية للعناصر الرجعية ضد قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة. وبسبب هذه المناورات الاجرامية للعناصر الرجعية، يستحيل على الشعب الكورى حتى الآن ان يقيم لنفسه حكومة ديمقراطية موحدة، ويبقى منقسما الى الشمال والجنوب.

ومع ذلك، فان أية محاولات يائسة من جانب العدو لن تفلح فى عرقلة نضال الشعب الكورى لاقامة دولة ديمقراطية مستقلة موحدة ذات سيادة. ومن المؤكد ان وطننا سوف يتوحد، وعندما يتم التوحيد فان الشعب الكورى بأسره سيتمكن من التمتع معا بمنافع الحرية والديمقراطية الكاملة.

ان اللجان الشعبية التى ستنتخب هذه المرة تواجه المهمة الكبيرة المتعلقة بالاسراع اكثر فاكثر بتحقيق قضيتنا وهى بناء الدولة.

ولكى نجعل بلادنا دولة مستقلة غنية وقوية، فانه يجب على اللجان الشعبية ان تدعم وتطور جميع النجاحات التى تحققت بالفعل فى مجال الاصلاحات الديمقراطية. ويجب، اولا وقبل كل شىء، تنمية الاقتصاد الريفى بسرعة وتحسين الاحوال المعيشية للفلاحين على اساس نجاح الاصلاح الزراعى. وفى نفس الوقت الذى يتحقق فيه ذلك، يجب ارساء الدعائم الاقتصادية الصلبة لبناء دولة ديمقراطية، ورفع مستوى معيشة الشعب كله بصورة واضحة عن طريق اعادة بناء وتنمية الصناعة والنقل اللذين اصبحا الآن ملكا للشعب. ويجب حماية الملكية الخاصة وتشجيع اوجه النشاط الاقتصادى الفردى وتنميته فى الصناعة والتجارة.

ويجب ان تكفل اللجنة الشعبية تطوير تعليم الجيل الناشئ، وتقدم العلم والادب والفنون، وتزيل فى اقرب وقت الرواسب الشريرة للامبريالية اليابانية فى هذه المجالات. وينبغى بوجه خاص ان ندرب عددا كبيرا من الكوادر العلمية والفنية للتغلب على النقص فى الكوادر الوطنية وهو النقص الذى يشكل اكبر عقبة امام تقدمنا.

وفى ظل قيادة اللجنة الشعبية، ينبغى على شعبنا تقوية الصداقة والتضامن مع شعوب بلدان المعسكر الديمقراطى العالمى بزعامة الاتحاد السوفييتى، ويواصل تطوير التعاون مع الشعوب المحبة للحرية فى جميع بلدان العالم فى النضال للمحافظة على السلام العالمى وتوطيده.

كل هذه المهام.. هى أهم الواجبات التى تواجه جهاز سلطتنا الشعبية فى المرحلة الحالية، وعندما يتم تنفيذ هذه المهام على الوجه الاكمل، ستكون القضية التاريخية المتعلقة بتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - كدولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية - قد تحققت.

تتوفر لدينا الظروف من اجل تنفيذ هذه المهام بنجاح. اذ توجد لدينا السلطة الشعبية الحقيقية التى اقيمت بمبادرة من الشعب، ولدينا قوة شعبنا المتيقظ الذى اتحد اتحادا وثيقا حول هذه السلطة. وفى شمالى كوريا، اصبح شعبنا سيد بلاده، كما اصبحت جميع موارد ثرواته الطبيعية ملكا له. واذا كرس الشعب بأسره كل طاقته للنضال من اجل استقلال وسيادة الوطن وفى سبيل رخائه وتطوره، واذا اتحد بثبات اكبر حول

اللجنة الشعبية، فانه سيتغلب بنجاح على اى مصاعب خطيرة مهما كانت، وسيحرز نصرا باهرا محتما.

ولذلك، فان الانتخابات القادمة لاعضاء اللجان الشعبية تتصف بحق بأهمية كبرى بالنسبة للحياة السياسية لشعبنا. فالانتخابات القادمة ستقوى سلطتنا الشعبية وبذلك ستدعم نجاح الاصلاحات الديمقراطية التى تمت فى شمالى كوريا وتوفر ضمانا متينا لاقامة دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية.

وينبغى ان نشترك جميعا فى الانتخابات بدرجة عالية من الحماسة السياسية، وننتخب لعضوية اللجان الشعبية اصلح الاشخاص واكفأهم واخلصهم ممن يستطيعون خدمة الوطن والشعب باخلاص.

وتوجد الآن بعض العناصر التى تروج مختلف انواع الشائعات الكاذبة فى محاولة لاعاقة السير الطبيعى لعملية انتخابات اعضاء اللجان الشعبية. وعلينا ان نشدد من يقظتنا ازاء هذه العناصر.

ويقدح البعض فى الانتخابات القادمة، اذ يزعمون ان السلطة المنتخبة بواسطة الشعب نفسه لا يمكن ان تكون سلطة حقيقية، وان الشعب نفسه لا يمكن ان يشتغل بالسياسة. وطبقا لوجهة نظرهم فان السلطة لا يمكن ان تكون سلطة حقيقية الا اذا صنعها شخص ما من اعلى او فرضها من الخارج بواسطة دولة اجنبية. وهؤلاء الذين يطلقون هذه المزاعم يشيرون عادة الى المجتمع القديم ويقولون "ان اسلافنا ايضا عاشوا على هذا النحو". وما هو نوع السلطة اصلا، تلك السلطة التى يجرى تدبيرها من اعلى؟ انها سلطة الاغنياء التى تقام دون مشاركة الشعب، وهى سلطة ظالمة للاقلية ضد الاغلبية. والحقيقة المعروفة جيدا للجميع عبر تاريخ طويل هى ان هذه السلطة انتهجت سياسة قمع الشعب والدفاع عن الاستغلاليين. ويعرف شعبنا افضل مما يعرف أى شعب آخر، من خلال تجربته المريرة، مدى وحشية السلطة التى تعيش على السلب والنهب والتى تفرضها بالقوة دولة اخرى.

ولذلك فان هؤلاء الذين يرفضون السلطة المنتخبة بواسطة الشعب نفسه هم فى الواقع اشخاص يريدون العودة الى الماضى حيث كان الشعب يخضع للقهر وسوء

المعاملة، ويحاولون وضع شعبنا تحت النير المهين للعبودية الاستعمارية مرة اخرى.

ويطالب آخرون بتأجيل الانتخابات لانها سابقة لأوانها. وهذا الرأى ليس على صواب ايضا بطبيعة الحال.

ورغم الطابع المؤقت للجان الشعبية التى تشكلت فى العام الماضى، فقد أثبتت هذه اللجان من خلال سياساتها وعملها انها شكل ممتاز للسلطة يلائم احسن ملاءمة الظروف الحالية لبلادنا، وتمتعت بثقة عميقة من جماهير الشعب العريضة.

وقام شعبنا تحت قيادة اللجنة الشعبية بتنفيذ اصلاحات ديمقراطية عظيمة، وأرسى الدعائم الصلبة من اجل بناء دولة مستقلة ذات سيادة. وفى سبيل دعم وتطوير نجاحات الاصلاحات الديمقراطية، فان اللجنة الشعبية التى تحمل طابعا مؤقتا يجب ان تتطور فتصبح لجنة شرعية قوية، أى لجنة شعبية تقوم على أساس الانتخابات. ولذلك، يجب ان تجرى الانتخابات فى اليوم المقرر دون تأخير. ولا يوجد أى سبب الآن يحملنا على تأجيل الانتخابات.

وهؤلاء الذين يزعمون ان الانتخابات سابقة لأوانها هم اشخاص لا يؤمنون بان اللجنة الشعبية هى سلطة الشعب، ومما لا شك فيه انهم يطالبون بنمط آخر من السلطة ليس هو سلطة الشعب. انهم افراد يعتبرون ان الشعب الكورى ليس قادرا بعد على ان يحكم نفسه، وان كوريا لاتزال غير قادرة على ان تكون مستقلة وذات سيادة، انهم اعداء الشعب الذين يصرون على احباط انتخاباتنا الديمقراطية.

غير ان هناك آخرين يصرون على ضرورة عدم انتخاب قساوسة ورجال كنيسة لعضوية اللجنة الشعبية، كما يصرون على ضرورة عدم اشتراك المتدينين فى عملية الانتخابات. وطبقا لوجهة نظرهم، فان الاشتراك فى الانتخابات يشكل عملا من اعمال الخيانة للأديان. وهذا هراء محض يردده بعض الرجعيين بغرض شرير هو تحريض المتدينين على مقاطعة الانتخابات القادمة.

ان انتخاب شخص لعضوية اللجنة الشعبية يعنى انه يتمتع بثقة الشعب وسوف يعمل فى خدمته. ولا ينبغى ان يكون هناك دين يحول بين المتدينين والقساوسة ورجال الكنيسة وبين خدمة وطنهم وشعبهم. واننى اعتقد ان المتدينين من أى دين، ورجال

الكنيسة او القساوسة دون استثناء يستطيعون وينبغى ان يعملوا من اجل شعبهم، اذا كانوا وطنيين حقيقيين. ولذلك فان رجل الدين الطيب والوطنى، بصرف النظر عمن هو، يمكن ان ينتخب فى عضوية اللجنة الشعبية، ويمكن ان ينتخب اعضاءها ويمكن ويجب ان يشترك بحماسة فى عملها.

وحرية الدين مكفولة فى شمالى كوريا وليس هناك اضطهاد او تقييد لاى دين. ويتمتع جميع الاشخاص المتدينين فى شمالى كوريا بكل حقوق وحريات المواطن، وعليهم ان يشاركوا فى الانتخابات القادمة للجان الشعبية على قدم المساواة فى الحقوق ايضا. وهكذا، تقدم كثير من رجال الكنيسة والقساوسة كمرشحين لعضوية اللجنة الشعبية، ويشارك العدد الاكبر من المتدينين فى عملية الانتخابات بحماسة.

واذا حاولت أية شخصيات دينية مقاومة اشتراك المؤمنين والقساوسة ورجال الكنيسة فى الانتخابات القادمة، بدعوى التقاليد والمعتقدات الدينية، فلا بد ان تكون هذه الشخصيات عبارة عن جواسيس يحاولون استخدام الدين لاغراضهم التخريبية ومأجورين لحساب دولة اجنبية. ويحاول هؤلاء الاشخاص ان يلعبوا على المشاعر الطيبة للمؤمنين وخداعهم بهدف القيام بنشاط تخريبى اثناء الانتخابات. وعلى سبيل المثال فان بعض رجال الكنيسة البروتستانتية يتصرفون على هذا النحو. انهم مخالب العدو الذى يسعى لتحويل كوريا الى مستعمرة مرة اخرى. اننا لا نشك فى ان المؤمنين انفسهم سيكشفون النقاب عن رجال الكنيسة الخونة هؤلاء الذين يتقمصون ثياب "اصدقاء المؤمنين" وينبذونهم، فهؤلاء الاشخاص هم فى الواقع اعداؤهم واعداء الشعب الكورى بأسره.

ومازال هناك آخرون يقولون انه لا ينبغى انتخاب النساء لعضوية اللجنة الشعبية بل ولا ينبغى السماح لهن بالاشتراك فى الانتخابات. وهذه فكرة خاطئة ايضا.

النساء هن نصف السكان. فاذا لم يشارك نصف الشعب فى انتخاب جهاز السلطة او فى عمله فمن الصعوبة ان يطلق على هذه السلطة اسم سلطة شعبية حقيقية. تشكل النساء قوة كبيرة، كما ان اعدادا كبيرة من النساء تتولى عملية النهوض ببلادنا بجدارة لا تقل عن الرجال. وقد كفل القانون فى بلادنا للنساء حقوقا مساوية تماما للرجال فى

كل الميادين. ولذلك فان قانون المساواة بين الرجل والمرأة ينبغى ان يتجسد تماما فى انتخابات عضوية اللجان الشعبية ايضا، وفى هذه الحالة فقط، يمكن ان تكون هناك انتخابات ديمقراطية حقيقية.

ان انتخابات عضوية اللجان الشعبية التى سنجريها فى القريب العاجل هى اكثر الانتخابات تقدمية وديمقراطية. ويتضح ذلك، اولا وقبل كل شىء، من التكوين الاجتماعى للمرشحين. ذلك ان المرشحين الذين رشحوا بطريقة مشتركة بواسطة جبهتنا المتحدة الوطنية الديمقراطية لعضوية اللجان الشعبية يشتملون على ممثلى كثير من الاحزاب السياسية الديمقراطية والشخصيات المستقلة وممثلى الشعب من جميع الطبقات والفئات مثل العمال والفلاحين والموظفين والتجار واصحاب الاعمال الخاصة والحرفيين ورجال الدين. وليس من المتصور على الاطلاق، ما لم يكن مجتمعا ديمقراطيا حقيقيا اصبح الشعب فيه سيد مصيره، ان ينتخب العمال والفلاحون عددا كبيرا من ممثليهم فى السلطة. وهناك عدد كبير من ممثلى المثقفين بين المرشحين، واعتقد ان ذلك معقول ايضا. ذلك ان مثقفينا، الذين يخدمون بكل طاقاتهم ومواهبهم عملية بناء بلد غنى وقوى وفى خلق حياة سعيدة للشعب، يجب بطبيعة الحال ان يلعبوا دورا هاما فى اللجان الشعبية، جنبا الى جنب مع العمال والفلاحين.

ان انتخاب اعضاء اللجنة الشعبية يقوم كله على اساس الاقتراع العام والمتساوى. وجميع مواطنى بلادنا لهم نفس الحق فى ان يتم انتخابهم وان ينتخبوا. وبصرف النظر عن الانتماء الحزبى او الملكية او ظروف السكن او المعتقدات الدينية او غير ذلك، لا توجد أى تفرقة او قيود بالنسبة لحق المواطنين فى ان يتم انتخابهم او ان ينتخبوا.

وتتضح ايضا حقيقة ان الانتخابات القادمة هى اكثر الانتخابات ديمقراطية من ان الشعب نفسه سينتخب مباشرة اعضاء اللجنة الشعبية بطريق الاقتراع السرى على المرشحين. والانتخاب غير المباشر ليس ضروريا على الاطلاق لانتخاب سلطة شعبية حقيقية، ويستخدم هذا الشكل من الانتخاب لخداع الشعب بواسطة الدوائر المتميزة التى تخاف منه.

ان الطابع الشعبى الحقيقى لسلطتنا ومهامها الكبرى تلقى باعباء جسيمة على عاتق

اعضاء اللجان الشعبية الذى سيتم انتخابهم قريبا جدا. اذ يجب ان يكون لدى اعضاء لجنتنا الشعبية حب لا حدود له لوطنهم وشعبهم، وان يكرسوا كل طاقاتهم ومواهبهم لخدمة الشعب باخلاص، وبصرف النظر عن المصاعب التى قد يواجهونها، يجب عليهم ان يناضلوا حتى النهاية بلا هوادة بهدف واحد هو خدمة مصالح الشعب، ويتخطوا جميع الصعاب مظهرين الشجاعة وروح التفانى.

اعضاء اللجان الشعبية هم ساسة الدولة وخدام اوفياء للشعب. وينبغى ان يكونوا دوما اصحاب مبادئ وعادلين فى تنفيذ كل جوانب عملهم، وينظموا ويقودوا الشعب بطريقة سليمة، ويبذلوا جهودا يومية مع انفسهم لرفع مستواهم السياسى والثقافى. وينبغى ان يصبح اعضاء اللجنة الشعبية عاملين يحافظون على روابط وثيقة مع الشعب، ويصغون بعناية الى مطالبهم ويعرفون كيف يعلمون الشعب ويتعلمون منه ايضا ويعرفون دائما كيف يقومون بتقييم عملهم ويقضون على نواقصه. واجبات عضو اللجنة الشعبية ثقيلة، لكنها مشرفة حقا.

يجب على ناخبينا ان يختاروا عاملين تقدميين من هذا الطراز كأعضاء اللجان الشعبية، ويجب على الاعضاء المنتخبين ان يضطلعوا بمهامهم بجدارة.

وينبغى على الناخبين دائما ان يراجعوا عمل عضو اللجنة الشعبية الذى انتخبوه، واذا فشل هذا العضو فى اداء عمله بطريقة مقنعة او لم يعد موضع ثقة الشعب فان على الناخبين استدعاؤه والتوصية باختيار شخص آخر مخلص للشعب لكى يحل محله فى عضوية اللجنة الشعبية.

مواطنى الاعزاء، اشقائى وشقيقاتى العزيزات،

يحس شعبنا اليوم بكبرياء لا حد لها وهو ينتخب بنفسه أعضاء اللجان الشعبية، السلطة الشعبية الحقيقية، ويستقبل يوم الانتخابات بأمل وثقة.

ويجب على جميع الناخبين دون استثناء ان يشتركوا فى انتخاب جهاز السلطة الشعبية فى يوم الثالث من تشرين الثانى القادم، ويؤدوا واجبهم المقدس نحو الوطن. ويجب على الناخبين الادلاء بأصواتهم الموافقة لأحسن ممثلى الشعب من كل الطبقات والفئات، لمرشحى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، للوطنيين الحقيقيين الذين يحبون وطنهم

وشعبهم كل الحب ويناضلون باخلاص لبناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية.

يقترب يوم الانتخاب مع الوقت، والحملة الانتخابية بلغت ذروتها. وفى مثل هذا الوقت، قد يظهر اشخاص يحاولون اعاقة انتخاباتنا التاريخية. ويجب ان نكفل نصرا باهرا فى الانتخابات الديمقراطية عن طريق سحق مناورات الرجعيين الذين يتكالبون على احباطها سحقا تاما.

ان شعبنا، الذى تحرر من نير الحكم الاستعماري الامبريالى اليابانى، قد حقق بالفعل نجاحا هائلا فى بناء حياة جديدة، بجهوده المتفانية. غير ان هذه ليست سوى الخطوة الاولى فى بناء وطن ديمقراطى غنى وقوى، ونحن نواجه مهام صعبة وثقيلة. وفى المستقبل، ينبغى لنا ان نقيم دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وننهض وننمى الاقتصاد الوطنى بسرعة، ونرفع مستوى الرفاهية المادية للشعب كله، ونجعل ثقافتنا القومية تزدهر وتتطور.

ولكى نضطلع بكل هذه المهام بنجاح، يجب تقوية جهاز سلطتنا الشعبية، وتقوية وحدة وتماسك الشعب كله. والانتخابات القادمة لاعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية تتصف بأهمية قصوى فى هذا المضمار. ولذلك فان على الشعب كله ان يكفل النجاح فى الانتخابات القادمة بجهوده الموحدة وخطواته المنسقة، وينطلق الى الامام بقوة نحو انتصار عظيم جديد فى قضية بناء وطن ديمقراطى.

كل مواطن كورى يحب الوطن ويريد السعادة لنفسه وللشعب كله، يجب ان يتوجه الى دوائر الاقتراع بلا استثناء، ويدلى بصوته لمرشحى اللجان الشعبية.

ان اعتقادى الراسخ هو انكم ستشاركون جميعا بحماسة فى الانتخابات الوشيكة لأعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، وستظهرون ارادة الشعب الكورى التى لا تقهر فى الحصول على الحرية والاستقلال الكامل للوطن، وستثبتون للعالم كله ان شعبنا الذى استيقظ واتحد، قادر على ان يحكم نفسه وقادر تماما على ان يبنى بلادنا ويجعل منها دولة ديمقراطية مستقلة متقدمة.

فى سبيل رفع دور الاعضاء الشعبيين

خطاب القى فى الدورة الثلاثين للجنة الشعبية

فى محافظة بيونغآن الجنوبية

١٣ تشرين الثانى ١٩٤٦

ايها الاعضاء الشعبيون،

اشترك فى الدورة الحالية ممثلو مختلف الطبقات والفئات من سكان محافظة بيونغآن الجنوبية. انى اهنئكم بحرارة، انتم الاعضاء الشعبيين، المندوبين المنتخبين من الشعب.

فقبل ايام، حققنا بنجاح، بفضل الاسهام الفعال من جانب الشعب بأسره، انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية. اللجان الشعبية التى تشكلت فى اعقاب الانتخابات الديمقراطية هى اجهزة سلطة شعبية حقيقية يشترك فيها على نطاق واسع ممثلو جميع طبقات الشعب وشرائحه، ومن ضمنها العمال والفلاحون والموظفون والعاملون الثقافيون والتجار واصحاب الاعمال والمؤمنون. وتشكيل هذه الاجهزة للسلطة هو الحدث الاول من نوعه فى تاريخ بلادنا الذى يمتد على خمسة آلاف سنة. واود ان احيى معكم اللجان الشعبية، اجهزة السلطة الشعبية الحقيقية المكونة فى اعقاب الانتخابات الديمقراطية الاولى فى بلادنا.

بينت نتائج هذه الانتخابات بوضوح لشعوب العالم اجمع اى نمط من السلطة يطالب به شعبنا الكورى. وكما اتضح ذلك فى سياق الانتخابات الاخيرة، فان الشعب الكورى بأسره لا يريد اليوم سلطة دكتاتورية للطبقات المالكة على الطريقة الامريكية. ان نمط السلطة التى يطالب بها هو سلطة شعبية حقيقية تسهم فيها كل جماهير الشعب

العريضة من مختلف الطبقات والفئات وتمثل مصالحها. اللجنة الشعبية نمط للسلطة يناسب على اكمل وجه ارادة الشعب الكورى باكمله ويمكنه من بلوغ الاستقلال والسيادة الديمقراطيين الناجزين لكوريا.

يلجأ الامبرياليون الامريكيون والرجعيون الآن الى مختلف المناورات، املا فى اصطناع سلطة ضد شعبية، مناقضة لارادة شعبنا. وانهم ليزعمون كأن بعض الرأسماليين والاشخاص اصحاب الامتيازات يجب ان يسهموا فى السلطة وحدهم.

واذا كان الامبرياليون الامريكيون يسعون اليوم الى اقامة سلطة رجعية فى بلادنا، فذلك طمع فى تحقيق طموحهم العدوانى. انهم يناورون بهدف اصطناع سلطة تمثل بعض العصابات من الرجعيين، نظرا لمعرفتهم بان الاسهام لممثلى جميع الطبقات والشرائح من جماهير الشعب الغفيرة فى الحكومة المؤقتة لكوريا سوف يمنعهم من تحويل بلادنا الى مستعمرة لهم.

قد رفض شعبنا كل تصرفات الامبريالية الامريكية واجرائها، الرامية الى اقامة سلطة رجعية فى كوريا، رفضا تاما من خلال الانتخابات الديمقراطية الاخيرة. وبفضل انتصارنا فى هذه الانتخابات، وطدنا بصورة قانونية اللجنة الشعبية، جهاز السلطة الشعبية الحقيقية، وبذلك، احبطنا المؤامرات والمكائد الرجعية للامبرياليين الامريكيين الرامين الى تحويل كوريا الى مستعمرة لهم ووجهنا اليهم ضربة قاسية. بتوطيد السلطة الشعبية من خلال الانتخابات الديمقراطية الظافرة، استطاعت بلادنا ان تسهم بصورة فعالة، جنبا الى جنب مع البلدان الديمقراطية الاخرى، فى النضال من اجل التطور الديمقراطى والسلام فى العالم.

ومهما يكن من شىء، فان الاصلاحات الديمقراطية المثمرة والتثبيت القانونى للجنة الشعبية فى شمالى كوريا لا يعنيان فى حال من الاحوال حل جميع القضايا. فالنجاحات التى سجلها شعبنا فى سياق المرحلة المنصرمة فى نضاله من اجل تحقيق مهماته الديمقراطية، لا تعادل الا وضع الاسس التى سوف تمكن بلاده من الحصول على الاستقلال والسيادة التامين. من واجبنا من الآن فصاعدا ان نبنى على هذه الاسس بلدا يضمن الحياة الهانئة للشعب بأكمله.

ولا بد، فى سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، من تمتين السلطة الشعبية، والاسراع بمزيد من الطاقة فى اعمال البناء الديمقراطى. ومن المناسب لهذا الغرض رفع دور الاعضاء الشعبيين بصورة حاسمة، فهم مدعوون جميعا الى بذل كل ما فى وسعهم لتنفيذ المهمة الثقيلة التى كلفوا بها بصورة صحيحة.

من واجبهم ان يعملوا بحيث تنتهج السلطة الشعبية سياستها الصائبة فى مصلحة الشعب.

لجنتنا الشعبية هى جهاز سلطة للشعب. ولقد اكتسب شعبنا، بفعل التجربة الحياتية التى حصل عليها خلال السنة المنصرمة، اليقين الواضح بان اللجنة الشعبية هى المدافع الحقيقى عن مصالحه، وهو يوكل الى السلطة الشعبية مصيره كليا. ولذا، يجب على اللجنة الشعبية ان تنتهج بالضرورة سياسة سليمة ترمى الى ضمان الهناءة للشعب بأكمله.

ولا بد، فى سبيل انتهاج سياسة شعبية حقيقية، من معرفة ما يتطلبه الشعب وما يريد ان يصنعه ومن منح الاعتبار الكافى لارادة الجماهير الشعبية من مختلف الطبقات والفئات. السياسة التى تعكس ارادة الشعب بأمانة هى وحدها السياسة الشعبية، وبالتالى فسوف تلاقى القبول التام من الجماهير وتطبق من قبلها باكمل وجه. واذا كنا قد استطعنا، خلال الانتخابات الديمقراطية الاخيرة، هذه الانتخابات التاريخية الاولى، ان نسجل نصرا عظيما، فذلك لان هذه الانتخابات عبرت بصورة صائبة عن متطلبات الجماهير العريضة المتجمعة فى مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية.

من واجب الاعضاء الشعبيين ان يختلطوا بالجماهير، اذا كانوا راغبين فى القيام بدورهم على اكمل وجه. واذا ما اتخذوا موقفهم دائما فى قلب الجماهير العريضة، كان عليهم ان يعيروا اذنا صاغية لصوتها، ويدركوا مطالبها فى الوقت المناسب. واذا هم تجاهلوا صوتها الحقيقى وراحوا ينادون بآراء صنعت فى الكواليس بين افراد قلائل او اخذت عما لا ادرى أى "مذهب" وكتب وضعها بعض الناس، فلن يكون ذلك سوى لغو خالص يخالف الواقع وارادة الجماهير الشعبية، ولا يمكن ان يكون ذا فائدة على الاطلاق فى وضع سياسة السلطة الشعبية.

من واجب الاعضاء الشعبيين، متذكرين جيدا ان الجماهير الشعبية تتابع نشاطاتهم عن كثب، ان يمضوا الى كل مكان يعيش الشعب فيه، سواء فى المصانع او المناجم،

وفـى المـدن او القـرى الـريفية، وفـى مـناطق الـسهول او القـرى الجبلـية، كـيما يـسمعوا صـوت الجماهيـر الكبيـرة مـن مخـتلف الطـبقات والـشرائح ويحملوا اقتراحاتها الى اللجنة الـشعبية. يجـب علـى الاعـضاء المندوبين عن العمال والفلاحين ان يجمعوا الآراء الجيدة لـهؤلاء العمـال والفلاحـين الكثيرين، والمندوبات عن النساء آراء النساء، والمندوبين عن العاملـين الثقافيـين والمتدينـين الآراء الحـسنة لـهؤلاء العاملـين الثقافيـين والمتدينـين، كـى يطـرحوها علـى المناقـشة فى اللجنة الشعبية. وهكذا، يجب عليهم ان يسهروا على انتهاج سياسة سليمة لمصلحة الشعب.

لكنـه لا يجـوز ان يقـبل الاعـضاء الـشعبيون كـيفما اتفـق، دون ادنـى تدقـيق، الآراء الفـردية كلـها بحجـة اهتمامهم بارادة الجماهير. يوجد بين الجماهير اناس يسيئون بعد فهم خطـنا الديمقراطـى. فـاذا لـم يـسمع الاعـضاء الـشعبيون سـوى آراء هـؤلاء الاشـخاص واعتبـروها آراء الجماهيـر الـشعبية، فقد يـرتكبون اخطـاء خطيـرة فـى نـشاطاتهم. ولـذا، كـان مـن واجـبهم ان يميـزوا بـصورة صـائبة، مـن بـين آراء الجماهير، الآراء الجيدة من الرديئة، ويرفضوا هذه الآراء الاخيرة.

لكنـه لا يجـوز مـن جـراء ذلـك الارتـياب والابعاد لجميع اولئك الذين يعرضـون رأيا سيئا وحدهم. ومن المؤكد انه من الواجب مكافحة الافراد الذين يصدرون عن قصد آراء سـابقة التـصور، وهـم يـشوهون الحقـائق بغـرض الحـاق الاذى بنـشاطات الـسلطة الشعبية، لكنـه مـن الـضرورى تثقيـف اولـئك الـذين يـصوغون آراء رديـئة مـن جـراء جهلـهم بخطـنا الديمقراطـى. ولـذا، كان من واجب الاعضاء الشعبيين ان يشرحوا للشعب بطريقة مفهومة طبيعة خطنا الديمقراطى وصحته، بحيث يحصل على فكرة صحيحة عن جميع القضايا.

مـن واجـبهم، وهـم يـسعون جهـدهم للاسـهام فـى وضـع سياسـة الـسلطة الـشعبية الصحيحة، ان يناضلوا بصورة فعالة من اجل تطبيقها.

سياسـة الـسلطة الـشعبية الـصائبة التـى تعكـس ارادة الـشعب بامانـة يجـب، اذا مـا حددت مرة، ان تطبق بحزم من قبل الجماهير الشعبية نفسها. فاذا لم تطبق سياستنا مهما تكن جيدة، بل ظلت حرفا ميتا، فلن تكون ذات جدوى على الاطلاق.

بغـية تطبـيق سياسـة الـسلطة الشعبية تطبيقا صحيحا، لا بد قبل كل شـيء من نشرها

جيدا بين الجماهير. فمن واجب الاعضاء الشعبيين لا ان يدركوا بعمق جميع سياسات السلطة الشعبية فحسب، بل يفسرونها وينشرونها ايضا على نطاق واسع بين جماهير الشعب الغفيرة. وهكذا، ينبغى لهم ان يقودوا الشعب بأسره الى الحصول على معرفة مضبوطة بجميع تدابير السلطة الشعبية والى القبول بها على اعتبارها تدابيره الخاصة.

ويجب ان يتخذ الاعضاء الشعبيون اماكنهم فى المقدمة من اجل تطبيق سياسات السلطة الشعبية. فهم مدعوون الى تعبئة جماهير الشعب الغفيرة بصورة فعالة وتنظيمها فى نضال جبار من اجل تطبيق قوانين السلطة الشعبية وقراراتها وارشاداتها تطبيقا تاما، وبذلك يضمنون نجاح البناء الديمقراطى.

وكيما يلعبوا دورهم على خير وجه، ينبغى لهم ان يتخذوا اسلوبا جيدا يستقيم فى التعلم من الجماهير الشعبية.

فى المجتمعات الاقطاعية والرأسمالية، يسود الموظفون على الشعب ويعطونه الاوامر والايعازات، بدلا من الاعتماد عليه، لكنه لا يجوز على الاطلاق ان يتصرف الاعضاء الشعبيون على هذا الغرار، نظرا لانهم عينوا فى سبيل الكفاح من اجل مصالحه. ان من واجب كوادرنا ان تتغلغل فى احضانه كى تتعلم منه، ولا ان تتصرف بطريقة البيروقراطيين فى اجهزة السيطرة فى المجتمع القديم.

وليست الجماهير الشعبية مجربة بقدر كوادرنا فى شؤون المكتب ولا هى ماهرة فى الكتابة، بيد انها الاكثر حكمة والاعظم ذكاء وهى تعرف ان تميز الصواب من الخطأ بصورة اصح من كائن من كان، ولذا فهى تنطوى دائما فى ذاتها على العدالة والحكمة والقوة. وهذا هو السبب فى انه ينبغى لكوادرنا ان تختلط بالشعب العريض، وتسأله عن كل شيء وتتعلم منه.

يجب على الاعضاء الشعبيين ان يحاولوا على الدوام ان يتعلموا من الجماهير الشعبية، وينبغى لهم بصورة خاصة ان يتعلموا اخلاص العمال والفلاحين حيال الدولة وحبهم اللاهب للوطن والامة. ومن الاهمية بمكان ايضا التمثل بفضيلتهم السامية الرامية الى تقدير ممتلكات البلاد والشعب التى هى ثمرة العمل تقديرا عاليا، والى تسيير حياة البلاد الاقتصادية بكل عناية. من واجب الاعضاء الشعبيين ان يتخذوا عادة التعلم

بصراحة من الجماهير الشعبية، ويقوموا بجميع الاعمال مستندين بحزم الى الشعب.

ويجب ان يعرفوا ايضا كيف يناضلون ضد الاتجاهات السلبية. فمن شأنهم ان يكافحوا الاتجاه الى العيش على حساب الآخرين دون عمل، واعمال الاختلاس والتبذير لممتلكات البلاد والشعب، بدلا من توفيرها، وسائر الاتجاهات السلبية الاخرى. ومن واجبهم بصورة خاصة ان يراقبوا عن كثب نشاطات العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ليتأكدوا مما اذا لم يكن فيما بينهم اشخاص فاسدون وكسالى لا يعملون كخدم امناء للشعب، ويكتفون بقبض اجورهم فحسب، ويصححوا فى الوقت المناسب اتجاهاتهم السلبية بنضال قوى ضدها.

ينبغى للاعضاء الشعبيين ان يعلموا الجماهير الشعبية وهم يتعلمون منها فى الوقت نفسه، ويكافحون الاتجاهات السلبية. ولن يكون فى مقدورهم ان يشتغلوا وفقا لخط السلطة الشعبية السليم، ويكونوا خداما مخلصين حقيقيين للشعب، الا اذا سلكوا هذا السبيل.

وسوف اتحدث الآن عن بعض المهمات الفورية.

احدى اهم المهمات التى تقع على عاتقنا اليوم هى ضمان جباية الضريبة الزراعية العينية بنجاح.

جباية الضريبة الزراعية العينية فى الوقت المحدد سوف تتيح وحدها حل مسألة الحبوب الغذائية فى البلاد. والآن، حين تجتاز كل بلدان العالم ازمة غذائية، فان استيراد الغذاء امر مستحيل. ولذا فان الاوضاع تتطلب منا ان نحل قضية الغذاء فى البلاد، مهما كلف الثمن، بمحاصيلنا من الحبوب. وبدون جباية الضريبة الزراعية العينية من الفلاحين، سوف يكون من المحال تزويد العمال والموظفين والطلاب بالغذاء بصورة ملائمة، وكذلك الانعاش الصناعى المقرر لعام ١٩٤٧.

ولذا فان احدى اهم القضايا السياسية الواجب تسويتها فى الوقت الحاضر فى شمالى كوريا هى السياسة الغذائية، وبالتالى فان احدى اهم المهمات التى تواجه اعضاءنا الشعبيين هى على وجه الدقة النضال بصورة فعالة من اجل التطبيق الصحيح لسياسة الدولة الغذائية. ان الواجب يدعو الاعضاء الشعبيين الى تقديم كل جهودهم فى تحصيل الضريبة الزراعية العينية بهدف حل مسألة الغذاء فى البلاد.

النقطة الواجب تركيز الاهتمام عليها فى هذا الشأن هى تحصيل الكمية المقررة بنظام الضريبة الزراعية العينية تحصيلا صحيحا. ولا يجوز جباية مقدار اكبر او اقل من المقدار المحدد، فالضريبة المحصلة يجب ان تقابل ٢٥ بالمئة من المحصول بالضبط.

ولا بد، فى سبيل جباية الضريبة الزراعية العينية بصورة صحيحة وفى الوقت المراد، من شن حركة صفوف المتحمسين فى دفع الضريبة الزراعية العينية كلها. ولقد قررت هذه الحركة من قبل، لكن العمل التنظيمى المتعلق بها كان موضع اهمال. ان تنظيم هذه الحركة بصورة دقيقة سوف يمكننا من النجاح فى تحصيل الضريبة الزراعية العينية. وان الاعضاء الشعبيين مدعوون الى التغلغل بين الفلاحين من اجل تنظيم هذه الحركة جيدا، والقيام بعمل ايضاحى ودعائى شديد، وتشجيعهم بذلك على دفع الضريبة الزراعية العينية فى حينها. وبهذه الطريقة، يجب السهر على ان يبرهن الفلاحون على حماستهم الوطنية بدفع الضريبة الزراعية العينية بصورة سريعة وتامة.

يتوجب على اجهزة السلطة الشعبية ان تكرس جهودها لانعاش الصناعات وتطويرها.

ان الانعاش الصناعى يراد منه ارساء قاعدة بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، وهو يخدم كمفتاح اساسى لتحسين مستوى حياة الشعب. ان ازدهار البلاد وتطورها، وكذلك حياة الشعب الهانئة، تتضمن زيادة الانتاج بفضل انعاش الصناعات وتطويرها.

صناعاتنا ضعيفة جدا فى الوقت الراهن، وهى ليست قادرة بعد على انتاج ما يكفى من المواد والسلع الضرورية لبناء كوريا الجديدة ولحياة الشعب، الامر الذى يعوقنا عن الحصول على نجاحات اعظم فى البناء الديمقراطى، وعن زيادة اجور العمال والموظفين زيادة كبيرة، وعن تموين الشعب كما ينبغى بسلع الاستعمال اليومى.

ولا بد، فى سبيل انعاش الصناعات وتطويرها بسرعة وزيادة الانتاج، من ان يعمل جميع العمال والموظفين جيدا باحساس جدير بالسادة. فالبعض منهم غير واعين بعد بصورة واضحة كونهم سادة البلاد. ولما كانوا يجهلون انهم سادة المصانع والمشاريع الاخرى، والخطوط الحديدية والمصارف، فهم يشتغلون بتلك الروح الخاصة بالخدم. وهكذا، لا يتمكنون من رفع انتاجية العمل، ويبددون خيرات غالية تعود للوطن، بدلا من توفيرها.

فمن واجبنا اذن ان نقود العمال والموظفين الى الحصول على فكرة واضحة عن كونهم يشتغلون لخير البلاد وخيرهم على حد سواء من حيث هم سادة الدولة والمصانع، بحيث ينجزون بصورة واعية مهماتهم كما لو كانوا يشتغلون فى بيوتهم لخيرهم الخاص. ويجب السهر على ان يناضلوا جميعا بنشاط وبموقف مسؤول فى سبيل زيادة الانتاج، متغلبين بشجاعة على جميع العقبات والصعوبات التى يصادفونها فى الانتاج.

ويجب ان نفضح وندين بصورة جازمة الافعال الاجرامية لانصار اليابان وخونة الامة.

طغمة سينغمان رى فى جنوبى كوريا عصابة من خونة الوطن والامة. ففى الماضى، حين كان الوطنيون الكوريون الحقيقيون يخوضون، والسلاح فى ايديهم، نضالا داميا ضد الامبريالية اليابانية فى سبيل استقلال البلاد، كانت هذه الطغمة منصرفة فى الخارج الى اشباع نهمها الى الثروات بالتبرعات التى جمعتها بفعل مزاعمها بانها تناضل من اجل "حركة الاستقلال"، وقد اقترفت جرائم الخيانة بحق البلاد والامة. وانها لتسلك السلوك نفسه بعد التحرير. ففى سياق السنة الماضية، انصرفت فى جنوبى كوريا الى النزاعات الفئوية والى تقسيم الامة، واقترفت اعمالا وحشية لا تغتفر قط وهى تغلق بتحريض مشدد من الادارة العسكرية الامريكية المدارس الديمقراطية، وتعتقل وتسجن وتغتال عددا كبيرا من الوطنيين وابناء الشعب.

ولقد استخدمت كل الوسائل لاحباط عملنا الخاص بالبناء الديمقراطى، حتى بارسال عناصر هدامة ومخربين الى شمالى كوريا حيث ارتكبوا اعمالا وحشية رهيبة باشعالهم النار فى المنشرة واغتيالهم اولاد احد كوادر اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا. وابان الانتخابات الديمقراطية الاخيرة، حاولت احباطها عن طريق بعض الكهنة الرجعيين الكوريين الشماليين الذين حرضتهم على العمل. لكن ابناء الشعب والكهنة التقدميين لم يتبعوهم، بل اشتركوا فى هذه الانتخابات بصورة نشيطة.

وكما رأينا لتونا، فان طغمة سينغمان رى لم تفعل شيئا فى الماضى من اجل البلاد، بل كل ما فعلته خيانتها بحق الامة وسلوكها سلوك عدو الشعب. كل الحقائق التى وقعت فيما مضى، تبين بكل وضوح ما هى الطريق التى اختارتها. انها تعارض الديمقراطية، وتسىء الى استقلال كوريا وسيادتها التامين، وتحاول ان ترجع شعبنا من

جديد الى العبودية الاستعمارية للامبريالية.

من واجبنا ان نطلع الشعب بكل وضوح على الاعمال الاجرامية وضد الشعبية لانصار اليابان وخونة الامة، ونجتذب بفعالية الجماهير الشعبية الى النضال ضد هؤلاء الافراد. فاذا ناضل الشعب بأسره بصورة فعالة، فى اتحاد وثيق، فانه سوف يتمكن تماما من تحطيم أى مؤامرة تحوكها عصابات الرجعيين ومن بناء دولة ديمقراطية كاملة الاستقلال والسيادة بكل نجاح فى كوريا.

ايها الاعضاء الشعبيون،

فى شمالى كوريا، وهى نصف كوريا، قد ارسيت منذ الآن بصورة وطيدة سلطة ديمقراطية حقيقية، الامر الذى يثبت انتصارنا الذى لن تستطيع أية قوة ان تسىء اليه. من واجبنا، استنادا الى النجاحات التى حققناها من قبل، ان نشن نضالا جبارا فى سبيل اقامة حكومة مركزية ديمقراطية موحدة.

انى لآمل ان ترفعوا، وانتم واعون بعمق لرسالتكم المجيدة، من دوركم من حيث انتم اعضاء شعبيون، وبذلك تسهمون اسهاما كبيرا فى توطيد السلطة الشعبية والاسراع فى البناء الديمقراطى.

المهمات الفورية للعاملين فى النيابات العامة واجهزة الامن

خطاب ألقى فى الاجتماع المشترك لرؤساء النيابات العامة
ومراكز الامن فى كل المحافظات والمدن

٢٠ تشرين الثانى ١٩٤٦

ان تحرير وطننا قد اعقبه فى شمالى كوريا تشكيل لجنتها الشعبية المؤقتة، وانشاء النيابات العامة واجهزة الامن الديمقراطية الجديدة، التابعة لها.

لقد حققت اجهزة القضاء والامن فى سياق السنة التى انقضت لتوها، عملا هائلا سواء فى الحفاظ على النظام العام ومكافحة مختلف انواع الاجرام، او فى الدفاع عن حقوق الشعب ومصالحه وحماية ممتلكات الدولة والملكية الفردية.

ان عاملينا فى النيابات العامة واجهزة الامن قد اسهموا اسهاما كبيرا فى تنفيذ كل الاصلاحات الديمقراطية بنجاح، وانجزوا مهمتهم المجيدة، اذا جاز التعبير، من حيث هم ابناء وبنات مخلصون للشعب الكورى.

ان اربعة وعشرين منهم شهداء فى عدادهم كيم سانغ تشون، احد افراد مركز امن بيونغ يانغ، ويون سونغ وون من ادارة الامن، ولى تشول جونغ رئيس قوات امن البحر الغربى، الذين سقطوا جميعا وهم يناضلون ببسالة لانجاز مهماتهم الباهظة. ان الاخلاص السامى لهؤلاء الذين استشهدوا فى النضال فى سبيل الوطن والشعب، سوف يبقى محفورا الى الابد فى اعماق قلوب شعبنا.

يثبت الانتصار الباهر المحقق فى الثالث من تشرين الثانى الاخير فى انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان شمالى كوريا تتقدم وفق خط ديمقراطى سليم، كما يبرهن فى الوقت نفسه على ان العاملين فى النيابات العامة واجهزة الامن دافعوا ببسالة عن جميع الانجازات الديمقراطية فى شمالى كوريا ضد هجمات الرجعيين.

بيد ان عاما مضى من العمل يظهر ان النيابات العامة واجهزة الامن تشكو بعد فى اعمالها من نقائص عديدة. فقد كانت قوى عامليها ضعيفة جدا بحيث لم تكن على مستوى مهماتها الثقيلة، فهى لم تستطع ان تستجيب على اكمل وجه لتوقعات الشعب، او تلبى مطالبه.

بل لقد كانت حالات حيث تمكنت عناصر ضارة تسربت الى احدى النيابات العامة او احد اجهزة الامن من ان تلوث صفوفهما المقدسة. ومثال ذلك ان بعض النيابات العامة تضم افرادا تورطوا ابان الاصلاح الزراعى فى مؤامرة للملاك العقاريين الرجعيين ليعوقوا هذا العمل بالتواطؤ معهم، وكذلك عناصر مترددة فى القضاء على انصار اليابان وخونة الوطن. ولقد كان هناك ايضا افراد لا ينجزون، وهم يفتقرون الى الحزم فى وعيهم الايديولوجى الديمقراطى، مهماتهم الخاصة بنشاط، وقد اشتركوا بتراخ وتكاسل فى تطبيق الاصلاحات الديمقراطية.

قد ضمت اجهزة الامن فى صفوفها، من جانبها، عناصر كانت ترتكب، وهى اسيرة بعد لفكرة الجبروت البوليسى التى نشرتها الامبريالية اليابانية، اعتقالات غير مشروعة او اعمال تعذيب، وتصادر دون سبب صالح منازل بعض افراد الشعب واملاكهم المنقولة وتتصرف بها على هواها، وكانت هذه العناصر تظهر ميولا مغلوطة الى العمل بصورة اعتباطية، ضاربة عرض الحائط بالقانون الخاص بحماية حقوق الانسان، وهو القانون الواجب ان تتقيد به بكل حزم اجهزة الدولة الديمقراطية، وكذلك تعليمات النيابة العامة.

ان المعرفة الخاطئة التى كانت لدى العاملين فى النيابات العامة واجهزة الامن عن مهماتهم الخاصة قد ادت الى قيام اتجاه انانى ضمنها، الامر الذى افسد مجمل شؤون

هذه الاجهزة واعاق بصورة خطيرة عامليها عن القيام بدورهم كما ينبغى، من حيث هم خدام مخلصون للشعب.

ان النيابات العامة واجهزة الامن، الاشبه بعجلتى عربة، يجب ان تتساعد وتتعاضد، وتوفق بين توزيع مهماتها والتعاون ما بينها بصورة وثيقة. وتلك هى الطريقة الوحيدة فى العمل التى تتيح لها ان تضمن على خير وجه البناء الديمقراطى وحماية حقوق الانسان.

واذن، ما هى المهمة الاساسية التى تقع على كاهل هذين الجهازين؟

مهمة النيابة العامة الديمقراطية هى، فى المحل الاول، الدفاع عن بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وهو العمل الذى يواصله شعبنا، وفى المحل الثانى الحفاظ على حقوق الانسان.

وكيما تتحقق هذه المهمة الاساسية، حددت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا بالقانون الصفات المشخصة لوظيفة وكيل النيابة.

فلا تقتصر وظيفة وكيل النيابة على فتح التحقيقات عن الجرائم او ملاحقتها قضائيا فحسب، بل هى تستقيم بصورة رئيسية فى السهر، على اساس المبادئ الديمقراطية، على كيفية تطبيق قرارات واوامر اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا او كل من اداراتها فى اجهزة الدولة والمنظمات الاجتماعية وفى وسط الجماهير الشعبية وكيفية تطبيق قرارات وتعليمات اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية. وفضلا عن ذلك، فان من واجب وكيل النيابة ان يراقب نشاطات اجهزة الامن، ويقبل او يرفض طلب توقيف المواطنين، ويشرف على ما اذا كانت الاحكام تصدر بصورة سديدة ام لا فى المحاكمات الجنائية والمحاكمات المدنية على حد سواء.

وهكذا فان مهمة النيابة العامة فى دولة ديمقراطية فى خدمة الشعب تختلف كيفيا عن مهمة النيابة العامة فى بلد امبريالى، وهى بالغة الاهمية. ولذا، اقمنا نيابة عامة فى كل مدينة وقضاء بهدف الدفاع عن السلطة وحقوق الشعب.

واعلموا انه اذا لم تعمل النيابة العامة يوميا وبطريقة مرضية، كان من المحال بصورة مطلقة بناء دولة ديمقراطية.

واما جهاز الامن الشعبى، فان مهمته الاساسية هى حفظ السلام والنظام فى المجتمع، والدفاع بصورة فعالة عن شخصية الشعب واملاكه. ان جهاز الامن عندنا هو، من مختلف وجهات النظر، فى خدمة الشعب ويجب ان يكون ملكا له.

ان شخصية الشعب وشرفه ينتهكان بوحشية من قبل الطغيان البوليسى فى اليابان الامبريالية او فى اى بلد فاشى آخر، لكن شخصية كل مواطن وشرفه، فى بلدنا حيث اقيمت سلطة شعبية، يعتبران الشيئين الاغلى ويحميان من قبل جهاز الامن الشعبى. ومن هنا، كان من واجب جهاز الامن الشعبى عندنا ان ينجز بكل اخلاص المهمات الموكلة اليه.

وكيما تنفذ النيابة العامة وجهاز الامن مهمتهما الاساسية كما ينبغى، يجب ان يكون تنظيمهما، وعناصرهما المركبة، ومضمون نشاطاتهما واساليبهما فى العمل ديمقراطية حقا وفعلا، ومن واجبهما ان يتقيدا على ادق صورة ممكنة بالقوانين التى تجسدها. ان الانظمة والاجراءات المحددة فى القانون ليست شكليات تافهة، بل هى الطرق الواجبة من اجل تحقيق الديمقراطية على وجه الكمال. ولن يكون فى مقدورنا ان نوطد تنظيمنا اكثر فاكثر ونثبت على خير وجه تفوق النظام الديمقراطى، الا اذا قام كل واحد بكل اخلاص بوظائفه الموكلة اليه فى اطار هذا القانون. يجب ان نكون واعين بعمق بان الاتجاه الى اهمال جميع الانظمة المحددة فى القانون فى المرحلة الراهنة، وكأن الامر يتعلق بشكل ادارى ذى أهمية ثانوية، هو الاشد ضررا لانه يضعف التنظيم ويبطئ من سير العمل.

وانتهز فرصة هذا الاجتماع كى ادعو جميع العاملين فى النيابات العامة واجهزة الامن لان يسعوا جاهدين بكل تفان الى معالجة النقائص المذكورة اعلاه فى نشاطاتهم، والاخلاص لمهماتهم اكثر فاكثر، ورفع نفوذ اجهزتهم ووظائفهم بفضل نشاطاتهم، وتأمين الانجاز الصحيح لجميع اعمال اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، والدفاع عن نجاحات الاصلاحات الديمقراطية المنفذة فى شمالى كوريا بمزيد من القوة.

ومن بعد، سوف اتحدث عن بعض المهمات الفورية التى تواجه النيابات العامة واجهزة الامن.

اولا، يجب القضاء على عقابيل الامبريالية اليابانية فى نشاطات النيابات العامة

واجهزة الامن، وانه لمن الضرورة بمكان فى سبيل ذلك التقيد باخلاص بجميع القوانين الصادرة عن اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، والاحتراز بكل حزم من اقتراف اعمال ضارة، كما فعلت النيابة العامة والشرطة التابعتان للامبريالية اليابانية، مثل الاعتقال او التوقيف غير القانونى للمواطنين، واعمال التعذيب، وقبول الرشوات، الخ، وتمتين النظام واقامة انضباط حازم.

ثانيا، يجب على العاملين فى النيابات العامة واجهزة الامن، وهم خدام الشعب الاوفياء، ان يكونوا مخلصين بصورة لامتناهية للدولة والشعب، ويكونوا مجدين، شرفاء، شجعانا، ويتحدوا الى بعضهم بعضا كرفاق ويناضلوا باستمرار لضمان الوحدة الايديولوجية فى صفوفهم.

ثالثا، يجب عليهم ان يحترموا املاك الدولة ويحموا الاملاك الخاصة. ففى ظل سيطرة الامبريالية اليابانية، ظلت جميع املاك الشعب الكورى خارج نطاق الحماية القانونية، اما اليوم، فان احدى مهماتنا الهامة تكمن فى احترام املاك الشعب وحمايتها.

بصورة خاصة، فانه من الاهمية بمكان قبل اى شىء آخر حماية جميع الخيرات التى اصبحت ملكية الدولة بفعل قانون تأميم الصناعات. يخصنا ان نراعى جميع الاملاك المؤممة، ونصونها ونحميها بموقف مسؤول. من واجب العاملين فى النيابات العامة واجهزة الامن ان يتذكروا جيدا بصورة خاصة حقيقة ان واجبهم هو ان يمنحوا الاولوية فى حماية جميع المنشآت والمواد الخاصة بمشاريع الدولة من اعمال التخريب التى يرتكبها الرجعيون ومن الاختلاسات التى تقوم بها العناصر الضارة.

رابعا، يجب على جميع العاملين فى جهاز الامن والنيابة العامة ان يضاعفوا اليقظة، ويحترسوا من التراخى الذى يمكن ان يتظاهر فى الشروط الملائمة المتوفرة فى شمالى كوريا، دون ان ينتشوا بالنصر الذى تحقق حتى الآن. يجب ان يكونوا مستعدين دائما، فى جميع الاحوال، لتنفيذ مهامهم دون تردد فى أسوأ الشروط، حيال كل المصاعب والاضطرابات.

خامسا، يجب على العاملين فى اجهزة الامن والنيابات العامة ان يسعوا جاهدين دون كلل الى توسيع معارفهم المهنية وزيادة قدراتهم ورفع مستواهم السياسى والثقافى.

يقع على عاتقهم ان يشددوا دراساتهم السياسية، ويسعوا دون انقطاع الى الحصول على الصفات الجديرة بالعاملين الحقيقيين فى النيابة العامة الشعبية واجهزة الامن الشعبى، ويكافحوا بقوة كل الجرائم واعمال التخريب.

سادسا، لا بد من التعاون فى سبيل اجراء حملة جباية الضريبة الزراعية العينية بصورة مرضية. وينبغى السهر على ان تكون الاهمية السياسية والاقتصادية الكبيرة للضريبة الزراعية العينية مفهومة جيدا وعلى ان تنفذ جميع القرارات فى هذا الشأن على اكمل وجه.

ونظرا لان العاملين فى لجاننا الشعبية المحلية ليسوا بقادرين على تحقيق مهماتهم كما ينبغى، وبعض الفلاحين المتخلفين يقدمون بعد تقارير كاذبة عن المساحات المزروعة من الارض، ومردودها، والكوارث الطبيعية، الخ، فان نضالا عنيفا لا بد منه ضد مثل هذه الاتجاهات. ولا بد بصورة خاصة من التعبئة فى سبيل تنفيذ الجباية الكاملة للضريبة الزراعية العينية المقررة من قبل، وذلك فى المهلة المحددة حتما، بتنفيذ "القرار رقم ١١٠ " بصورة حازمة، كما لا بد فى الوقت نفسه من نضال نشيط لتأمين التخزين والنقل للحبوب المحصلة بصفة هذه الضريبة ومنع احتيالات العناصر الفاسدة.

هذه الامور جميعا تشكل المهمات الهامة الفورية المترتبة على العاملين فى جهاز الامن والنيابة العامة.

انتم عاملون شرفاء، ذلك انكم تناضلون بانفسكم دفاعا عن سلطتنا الشعبية، وحماية لحقوق الانسان، وتأمينا للبناء الديمقراطى فى شمالى كوريا. فمن واجبكم اذن، اكثر من أى شخص آخر، ان تغذوا حقدا لا يرحم ضد العدو وحبا لاهبا للوطن والامة، وتحتفظوا بكبرياء وطنية كبيرة.

انى على يقين راسخ من انكم، اذ تتخذون مثل هذه الاستعدادات الفكرية النبيلة وتبقون مخلصين حتى النهاية لمهمتكم من حيث انتم خدام امناء للشعب، سوف تقدمون اسهاما اعظم الى التطور الطبيعى للنيابة العامة والامن اللذين يستأثران بأهمية عظيمة جدا فى البناء الديمقراطى، والاكثر من ذلك الى ارساء قاعدة متينة لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

نتائج الانتخابات الديمقراطية والمهمات الفورية للجنة الشعبية

خطاب القى فى الدورة الموسعة الثالثة للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا

٢٥ تشرين الثانى ١٩٤٦

الرفاق الاعضاء الشعبيون،

قد انتهت انتخابات اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية بالظفر فى الثالث من تشرين الثانى. ولقد استقبل افراد الشعب كلهم يوم الانتخابات على اعتباره عيدهم الامجد، وقاموا بواجبهم المقدس من حيث هم مواطنون لانتخاب ممثليهم بحماسة وطنية عظيمة وفرحة كبيرة.

ان ٤٥٠١٨١٣ ناخبا من اصل ٤٥١٦١٢٠ ناخبا، اى ٦ر٩٩ بالمائة، قد ذهبوا الى صناديق الاقتراع، وصوتت الغالبية الساحقة منهم للمرشحين الذين سمتهم الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. وكانت نسبة الاصوات كما يلى: ٩٧ بالمائة للجان الشعبية فى المحافظات، و٤ر٩٥ بالمائة للجان الشعبية فى المدن، و٩ر٩٦ بالمائة للجان الشعبية فى الاقضية. وان هذا يشكل فى الحقيقة انتصارا لامعا.

قد دحض الانتصار فى الانتخابات الاخيرة ما كان الامبرياليون والخونة يوجهونه الى الشعب الكورى من افتراءات وما كانوا يخصونه به من ازدراء، وبرهن للعالم اجمع ان فى مقدورنا، نحن ايضا، ان نعيش حياة جيدة كالآخرين، ونبنى حياتنا

الاقتصادية بانفسنا، ونسوس بلادنا بقوى شعبنا.

قد بين الانتصار فى الانتخابات مدى يقظة الشعب الكورى سياسيا، ومدى وحدته الوثيقة، ومدى قوة عزمه. ولقد قدم الدليل البارز على انه ليس فى مقدور كائن من كان ان يتجرأ على انتهاك مصالح الشعب الكورى وسيادته.

قد قدم الانتصار فى الانتخابات الاخيرة البرهان مرة اخرى على ان الطريق التى يسلكها شعبنا هى فى الحقيقة الطريق المؤدية الى رخاء الجماهير الشعبية، والى بناء دولة مستقلة موحدة حقيقية، وهى الطريق التى يطلبها الشعب بأسره ويؤيدها بكل حماسة.

ان الانتصار الانتخابى قد بث فى شعبنا الايمان الوطيد بقوته الخاصة، واقنعه على اكمل وجه بان قضيته عادلة وسوف تتكلل بالظفر بصورة مؤكدة.

وفيما كان الشعب فى شمالى كوريا يقوم بالانتخابات الديمقراطية، كان الرجعيون فى جنوبى كوريا يمثلون المهزلة الاحتيالية لما يسمى "انتخاب الهيئة التشريعية" التى عارضها الشعب الكورى الجنوبى بأسره، وحتى الاحزاب السياسية اليمينية التى نظمها الرجعيون بانفسهم وهم يشرفون عليها.

ومن خلال الانتخابات الاخيرة، قد جمعنا بين القوى الديمقراطية بمزيد من الوثوق، ووطدنا انجازات السنة الفائتة.

ايها الرفاق،

كانت الانتخابات الاخيرة حكما عادلا ورصينا من جانب الشعب للنشاطات التى قامت بها لجنتنا الشعبية خلال السنة الماضية. فقد ادرك الشعب من خلال تجربته الواقعية ان اللجنة الشعبية سلطة تحمى بصورة حقيقية مصالحه، وان هذه السلطة يمكن الوثوق بها فى الواقع، كما يمكن ان يعهد اليها بمصيره بكل اطمئنان. وهذا هو السبب فى ان شعبنا عبر فى الانتخابات الاخيرة عن تأييده المطلق للجنة الشعبية وثقته غير المتحفظة بها.

ولقد بينت الحياة الواقعية، وقدمت الانتخابات الاخيرة الدليل الكافى على ان اللجنة الشعبية تحظى بالحظوة الكبيرة وثقة الشعب العميقة. لماذا؟

اولا، لان اللجنة الشعبية لا تمثل مصالح الشعب بأسره وتحافظ عليها فحسب، بل

هى تتألف ايضا من ممثلى الشعب من مختلف الطبقات والفئات. وهنا تكمن الحيوية العظيمة للجنة الشعبية.

يظهر الجدول التالى عن نتائج الانتخابات بصورة بيانية ان لجاننا الشعبية هى اجهزة حقيقية للسلطة الشعبية التى تتألف من ممثلى الشعب من كل الطبقات والفئات الاجتماعية. وهذا هو تصنيف مجموع الاشخاص المنتخبين الى اعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، وعددهم ٣٤٥٩.

عمال ... ...   ٥١٠ اشخاص ... ٧ر١٤ بالمئة

فلاحون ... ...   ١٢٥٦ شخصا ...   ٤ر٣٦ بالمئة

موظفون... ... ...   ١٠٥٦ شخصا ...   ٥ر٣٠ بالمئة

عاملون ثقافيون ... ...   ٣١١ شخصا ..... ٠ر٩ بالمئة

تجار ... ...   ١٤٥ شخصا ....   ٢ر٤ بالمئة

اصحاب اعمال ... ... ٧٣ شخصا .....   ١ر٢ بالمئة

مؤمنون ... ... ٩٤ شخصا   .... ٧ر٢ بالمئة

ملاكون عقاريون سابقون ١٤ شخصا .....   ٤ر٠ بالمئة

وان من اصلهم ٤٥٣ امرأة يبلغن ١ر١٣ بالمئة من العدد الاجمالى.

ان الطبقة العاملة التى كانت عرضة لاعظم الاستثمار والاضطهاد من قبل اللصوص اليابانيين ابان سيطرتهم الاستعمارية، والتى قاتلت ضد العدو باعظم البأس، تلعب الدور الطليعى فى بناء بلادها المحررة وفقا للنهج الديمقراطى. ولذا، كان من الطبيعى ان يسهم عدد كبير من العمال فى السلطة الشعبية. وانه لمن الطبيعى ايضا ان يكون للفلاحين، الذين ما كانوا يحظون بأية حقوق بل كانوا مداسين بالاقدام من قبل اصحاب الامتيازات على اعتبارهم ضحايا استثمار واضطهاد فقط، وذلك بالرغم من انهم يشكلون الغالبية الساحقة من السكان، العدد الاكبر من الممثلين المنتخبين الى اجهزة سلطتنا الشعبية. وفيما عدا ذلك فان الموظفين والعاملين الثقافيين واصحاب الاعمال والتجار والمؤمنين ممثلون ايضا فى اللجان الشعبية.

وان النساء اللائى، بالرغم من كونهن كائنات بشرية متساوية، لم يكن يعاملن

المعاملـة الانـسانية بـل كـن موضـع المهانـة والاذلال فـى كـوريا القديمـة الاقطاعـية والمستعمرة، قد دخلن الآن بكرامة الحلبة السياسية فى كوريا الجديدة، وارسلن عددا كبيرا من الممثلات الى اجهزة السلطة الشعبية.

ويبرهن هذا كله على ان اللجنة الشعبية تملك روابط وثيقة مع جماهير الشعب الغفيرة وقد تأصلت عميقا فيما بينهم. انـه يبـرهن ايضا بكل وضـوح علـى ان لجنتنا الشعبية تقوم علـى اساس جبهة متحدة وطنية وهى شكل من السلطة الديمقراطية تمثل مطالب ومصالح جماهير الشعب العريضة من جميع الطبقات والفئات.

ولقد برهنت اللجنة الشعبية بصورة ساطعة، من خلال نشاطها العملى خلال السنة الفائتة، علـى ان هذا النمط من السلطة قادر وحده علـى تحرير الجماهير الشعبية من عواقب الحكم المعادى الوحشى، وتحسين مستوى حياتها المادية والثقافية، وبناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية.

وقد نفذت اللجنة الشعبية الاصلاح الزراعـى، ووزعـت الارض علـى الفلاحين الذين يزرعونها، محررة اياهم من نظام المحاصصة الاقطاعى ومعبدة الطريق امامهم من اجل بناء الحياة الجديدة. فليس سادة الريف اليوم النبلاء او الملاك العقاريين، بل الفلاحون الذين يحملون المعازق.

مجرد اشتراك الفلاحين بمثل هذه الحماسة فى الانتخابات الاخيرة وترحيبهم بها بمثل هذه الحرارة هو برهان ساطع على مدى ثقتهم باللجنة الشعبية وتأييدهم لها. ان الحماسة الوطنية اللاهبة لدى الفلاحين ويقظتهم، المتظاهرتين فى حملة استكمال تسليم الضريبة العينية الجارية حاليا فى شمالى كوريا، تثيران الاعجاب لدى الجميع، وتبثان شجاعة وقوة عظيمة فى قلوبنا نحن العاملين فى شؤون الدولة.

وبعد ما صادرت اللجنة الشعبية، واممت المؤسسات الصناعية التى تخص الدولة اليابانية والافراد اليابانيين وخونة الامة جعلت جميع الصناعات تخدم من اجل تحسين مستوى حياة جماهير الشعب المادية والثقافية واعادة تأهيل الدولة وتطويرها. واما طبقت انظمة يوم العمل من ثمانى ساعات وحماية العمل والتأمينات الاجتماعية، فقد حررت العمال والموظفين من الاستثمار الاستعمارى، ووفرت الشروط من اجل تحسين

مستوى حياتهم المادية والثقافية على جناح السرعة.

تحمى اللجنة الشعبية الملكية الخاصة بموجب قانون الدولة، وتشجع المشاريع والتجارة الخاصة، وتستحث وتطور المبادرة الخلاقة لاصحاب الاعمال والتجار.

ولقد حققت اللجنة الشعبية اصلاحا فى نظام التعليم بهدف تطوير ثقافتنا القومية، وبذلت كل ما فى وسعها لانشاء عدد كبير من مؤسسات التعليم العالى، والمدارس المتخصصة، وغير ذلك من المؤسسات الثقافية.

ولقد منحت النساء، بموجب قانون الدولة، مثل حقوق الرجال، وهن يسهمن اسهاما فعالا فى كل النشاطات الاجتماعية وفى بناء الدولة.

ولقد انشأت اللجنة الشعبية، من خلال نشاطها العملى من اجل الجماهير الشعبية، علاقات اخوية مع افراد الشعب من مختلف الطبقات والفئات، واكتسبت حظوة بين الجماهير الشعبية لا يستطيع كائن من كان تخريبها.

ويمكننا ان نقول دونما تردد ان أية قوى رجعية لن تستطيع ان تتجرأ على مهاجمة السلطة، وقد اصبحت لها جذور عميقة بين الجماهير الشعبية، واقامت الروابط الوثيقة معها، واكتسبت ثقتها من خلال الحياة بالذات.

فى مقدورنا ان نعتز اعتزازا عظيما باننا اقمنا فى بلادنا مثل هذه اللجنة الشعبية التى هى شكل من سلطة شعبية حقا وفعلا.

الرفاق الاعضاء الشعبيون،

مهما يكن من امر، فليست هذه الانتصارات جميعا كسبا غير متوقع، بل هى كسب تحقق من خلال النضال القاسى ضد العدو.

فالعناصر الرجعية فى جنوبى كوريا، التى تحقد على نجاحاتنا والتى هى معادية للديمقراطية ومناوئة لاستقلال كوريا وسيادتها، قد حاولت احباط الانتخابات الديمقراطية الاخيرة فى شمالى كوريا بشتى الوسائل.

كذلك، ادركت جيدا بصورة مسبقة ان الانتخابات التى اجراها الشعب الكورى الشمالى سوف تكون لها أهمية هائلة فى تطور كوريا الديمقراطى وفى بناء دولة موحدة مستقلة ذات سيادة، وان النصر فى الانتخابات سوف يوجه اليها ضربة قاسية. وهذا هو

السبب فى لجوئها الى مختلف المناورات الماكرة فى سبيل نسف الانتخابات.

دبر الرجعيون فى جنوبى كوريا بصورة منظمة حملة لاحباط الانتخابات. فما ان انطلقت الانتخابات حتى راح الرجعيون يشجعون عملاءهم على نشر مثل هذه الاشاعات الرجعية: "الانتخابات هراء"، و"الانتخابات غير ديمقراطية"، و"الانتخابات سابقة لاوانها" وذلك فى محاولة لاعطاء الشعب صورة مشوهة عن مغزى الانتخابات وجوهرها الديمقراطى.

ولقد سعوا ايضا الى تدمير الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية بأشد الوسائل غدرا بدق الاسفين بين مختلف الاحزاب السياسية. ففى جهودهم المسعورة الرامية الى تحطيم الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية ونسف الانتخابات، لجأوا الى مختلف انواع الافتراءات والتشنيعات، هاذرين كما يلى: "ان الترشيح المشترك غير ضرورى. فالمنافسة الحرة تستطيع وحدها ان تضمن الانتخابات الديمقراطية الحقيقية"، و"ان الانتخابات ستؤول الى استبداد حزب معين"، و"ان حزبا معينا لا بد ان يسقط، اذا اخفق فى السيطرة على زمام السلطة هذه المرة".

والاكثر من ذلك ان الرجعيين حاولوا ان يرشوا عمالا معسرين وحرضوا الطلاب على نسف الانتخابات. بل لقد حاولوا ان يثيروا الملاك العقاريين السابقين برواية كذبة غادرة: "سوف نرد الاراضى اليكم". ولقد ارسلوا كجواسيس بعض القساوسة المسيحيين المنحطين الذين كانوا يعتقدون انهم موثوقون جدا، وذلك فى محاولة يائسة للتغرير بالمؤمنين من اصحاب الطوية السليمة.

واخيرا، اطلق الرجعيون ما يسمى "حملة الصناديق السوداء". وكان معنى ذلك ان يذهب الناخبون الى صناديق الاقتراع، لكن يدلون باصواتهم فى صناديق الاقتراع السوداء. وفى سينويزو على سبيل المثال، اوقف الرجعيون الذين كانوا يتسكعون فى الشوارع الخلفية النساء، وغرروا بهن قائلين لهن ان يدلين باصواتهن فى الصناديق السوداء، اذا كن يؤيدن المرشحين.

ومهما يكن من شىء، فعلى الرغم من مناورات الرجعيين ومكائدهم الدنيئة، فان الناس من مختلف الفئات فى شمالى كوريا نهضوا مثل رجل واحد كى يضمنوا النصر

فى الانتخابات، ساحقين كل هذه المساعى الغادرة من جانب الرجعيين.

من واجبنا ان نستخلص الدروس المناسبة من الخطوات التى اتخذها الرجعيون فى الانتخابات الاخيرة. ولا يجوز لنا مطلقا ان نغتر بالنصر او ننتشى به.

لا يجوز لنا ان ننسى ان العناصر الرجعية تزداد يأسا بقدرما تتعاظم قوة الشعب، وينمو وعيه السياسى، وتتوطد الاسس الديمقراطية، ويقترب يوم الاستقلال الناجز، ويدنو مصير القوى الرجعية من الهلاك. من واجبنا، مع نمو قوتنا واقتراب نصرنا النهائى، ان نضاعف من يقظتنا ونتهيأ من اجل نضال اكثر حدة واشد تعقيدا. ان الغرور والنشوة معنا هما الدمار الذاتى.

يزداد النضال ضد العناصر الرجعية حدة يوما بعد يوم، ولا يجوز لنا ان نتيح للعدو ادنى فرصة سانحة.

وما هو السبب فى اننا كسبنا نصرا ساحقا فى الانتخابات الاخيرة، بالرغم من جميع الافعال الهدامة والمؤامرات المنهجية التى قامت بها العناصر الرجعية؟

اولا، لان الوعى السياسى عند الجماهير الشعبية وحماستهم الطامحة الى الاستقلال والسيادة والديمقراطية، كانا عاليين جدا، كما كانت جميع الجماهير العاملة متحدة بوثوق.

ان الجماهير الشعبية، التى كانت على وعى عميق بان نتائج الانتخابات الاخيرة سوف يكون لها تأثير خطير فى مصيرها المقبل، قد بذلت جهدها لانتخاب ممثلين قادرين على النضال بحزم فى سبيل مصالحها.

ثانيا، لان الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية لعبت دورا كبيرا. فالجبهة المتحدة قدمت فى الانتخابات الاخيرة، كما فعلت فى جميع الاصلاحات الديمقراطية السابقة، ضمانة هامة لانتصارنا.

ان الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، التى انتظم فيها اكثر من ستة ملايين انسان، قد اصبحت قوة جبارة قادرة تماما على سحق أية مناورة يقوم بها الرجعيون. ولقد اكتسبت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية من قبل، من خلال نشاطاتها، ثقة الشعب، واصبحت فى الانتخابات الاخيرة العامل الاساسى فى كسب النصر.

ثالثا، يجب تقدير الدور الذى لعبه الدعاة فى الحملة الانتخابية الاخيرة تقديرا عاليا. ان التلامذة الابتدائيين والثانويين، والطلاب الجامعيين، والشباب والنساء والفنانين واعضاء مختلف المنظمات الاجتماعية، قد عبئوا جميعا على وجه التقريب، وعملوا بكل حماسة فى سبيل النصر فى الانتخابات.

ان داعية انثى من احدى القرى الجبلية فى محافظة كانغواون قد مشت حاملة طفلها على ظهرها حوالى ٣٠-٤٠ رى فى ناحية جبلية تقوم بالعمل الايضاحى للانتخابات. وكان غناء الفنانين مسموعا فى كل زاوية من شمالى كوريا، كما كرست الامسيات للتمثيل والرقص. ولقد لعب التلامذة والطلاب بصورة خاصة دورا كبيرا، اذ قاموا ليل نهار بالعمل الايضاحى فى المدن والقرى الزراعية.

والصفة الاشد تمييزا فى الحملة الانتخابية الاخيرة هى ان الدعاية اتخذت شكل الحركة الجماهيرية، المتأصلة فى الجماهير الشعبية.

هذه الحماسة التى اظهرها الدعاة فى الانتخابات الاخيرة سوف تسجل خالدة فى تاريخ بناء وطننا من حيث هى تظاهرة لروح شعبنا الوطنية.

ولقد شكلت هذه الامور جميعا عاملا هاما فى تأمين نصرنا الاخير.

وبودى الآن ان اشير الى مهمات اللجنة الشعبية. من واجبنا ان نوطد النصر الذى احرزناه، ونطوره بطريقة منهجة. وبادئ ذى بدء، يجب ان ننجز المهمات الفورية التالية:

اولا، يجب ان نوطد اللجنة الشعبية. فقد ثبتت اللجنة الشعبية بنتيجة الانتخابات من حيث هى سلطة شرعية، ونحن نواجه مهمة تقوية حظوتها ودورها. من واجبنا ان نحسن جهازها ونقويه، ونقوم نظامها الادارى. كما يجب ان نتخلص من كل التصرفات غير القانونية وغير الشرعية، ونتقيد بحزم بقوانين الدولة، وننشئ الانضباط الادارى والنظام.

لايزال الاسلوب البيروقراطى ظاهرا بكل وضوح فى نشاطات اللجنة الشعبية. ان الاجراءات المعقدة والاساليب الشكلية فى العمل تعوق الشعب حتى درجة كبيرة عن الوصول بطريقة اسهل الى اللجنة الشعبية والاسهام بصورة فعالة فى عملها. يتعارض هذا الامر مع الصفات الجوهرية للجنة الشعبية من حيث هى سلطة شعبية حقيقية، ويمنعها بدرجة كبيرة من الانتفاع بمميزاتها على اكمل وجه. ولا بد من القول ان

عناصر غريبة لا تبرح مندسة فى اجهزة السلطة الشعبية، وان نشاطاتها الهدامة تسبب للشعب قدرا كبيرا من الاذى.

يجب تخليص اللجان الشعبية من مختلف المستويات من الشخصيات غير المسؤولة وغير الكفوءة، والكسولة، والبيروقراطيين والعناصر الغريبة غير السليمة ايديولوجيا، كما يجب الاعراض عن كل الاساليب الشكلية فى العمل، الامر الذى سيقوى اجهزة السلطة، ويزيد من فعالية عملها، وينقص من عملها المكتبى، ويختصر من كل الافراد الزائدين.

ان لدى اللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ ذات المرتبة الخاصة فى الوقت الحاضر ١١٠٦ نسمة، من بينهم ٥١ صبيا مراسلا، وكل رئيس شعبة يرتبط به اكثر من "صبى خدمة". ويوجد فى المؤسسات العديدة فى بيونغ يانغ كثير من المتعطلين تدفع الدولة اجورهم لقاء مجرد الجلوس والشخوص الى السقف.

وفى بعض النواحى، تفرض الضرائب على الفلاحين، وهى ضرائب لا تعرف عنها شيئا حتى اللجنة الشعبية فى القضاء، هذا كى لا نقول شيئا عن اللجنة الشعبية فى المحافظة. والاكثر من ذلك ان هذه الضرائب ليست من نوع واحد او نوعين، بل هناك عشر ضرائب ونيف. ومثال ذلك ان ١٧ الى ٢٢ نوعا من الضرائب تفرض على الفلاحين فى محافظة هامكيونغ الشمالية. وهو ما لا يمكن الا اعتباره نشاطا هداما يقوم به المتعطلون والعناصر الغريبة بهدف الاساءة الى سمعة اللجنة الشعبية واقصاء الشعب عنها بانتهاك مقصود لقوانين السلطة الشعبية.

المهمة الاهم التى تواجهنا حاليا هى اقامة كرامة سلطة الدولة وتأمين تنفيذ القوانين بانقاص جميع الافراد الزائدين فى اللجان الشعبية وطرد البيروقراطيين والعناصر الغريبة. ومالم تحل هذه القضية، كان من المستحيل تطوير اللجنة الشعبية من حيث هى السلطة الشعبية الحقيقية، وتنفيذ المهمات الجديدة الاعظم التى سوف تواجهنا.

يجب ان يكون جميع اعضاء اللجنة الشعبية مستعدين للذهاب الى الجماهير واطلاعها على سياساتها والتحقق باستمرار مما اذا كانت هذه السياسات تنفذ بصورة

صائبة. فاذا اعرنا اذنا صاغية الى اصوات الجماهير وتعلمنا من صفاتها الحميدة فى الجد والبساطة ومن حكمتها، فاننا سوف نصبح اعضاء شعبيين نمثل مصالح الشعب حقا وفعلا. من واجبنا ايضا ان نكون قادة محنكين للجماهير لا نتهاون حيال العادات القديمة والاتجاهات الخاطئة التى لا تبرح قائمة لدى قسم من الجماهير، او نغمض عيوننا عنها، بل نكون مستعدين لبذل الجهد فى سبيل معالجتها.

يجب على اللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تشدد من ارشادها ورقابتها على اجهزة الامن والنيابة العامة، وتعنى بان يتخلص موظفوها من كل الميول البيروقراطية ونزعة الطغمة العسكرية التى تقصيهم عن الجماهير.

ثانيا، يجب ان ندفع قدما حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى بين جماهير الشعب الغفيرة فى مختلف ارجاء البلاد، ونشن النضال من اجل اعادة صهر تفكيرهم القديم.

من واجب كوادرنا، سواء أكانت عاملة فى المؤسسات الادارية والصناعية والثقافية والتربوية ام فى اجهزة الامن، ان تفهم بكل وضوح البيئة والظروف التى نناضل فيها حاليا لبناء بلاد جديدة. يخفق كثير من كوادرنا فى رؤية المصاعب والنقائص، وبالتالى يختلط بعض الموظفين بعاداتهم السيئة الخاصة فى حب الاشياء الترفية، والانسياق مع الفسق، والتبديد سعيا وراء اللذة الشخصية، وفى الخوف من المصاعب، بدلا من التعاون والتكاتف فى التغلب عليها، وفى التراخى والتكاسل، وعدم القيام بأى جهد ايجابى من اجل ابداع اشياء جديدة، وفى كراهية الدراسة. كل هذه الاشياء عقابيل للسيطرة الطويلة للامبريالية اليابانية. ومن الواضح انه لا يمكننا، بمثل هذه الافكار البالية، ان نبنى بلادا جديدة فى الظروف الشاقة الحالية.

وكما تعرفون جميعا، فنحن لم نرث عن الامبريالية اليابانية الا مصانع مدمرة، ووسائل نقل فى حالة الفوضى، واقتصادا ريفيا مفلسا، وخزائن لا تحتوى على شيء باستثناء دفاتر الحسابات. واننا لفى حاجة الى اشياء كثيرة، كما تواجهنا صعوبات كثيرة. واننا نتصدى اليوم لبناء بلاد جديدة فى ظل شروط بالغة الصعوبة، حاملين على كواهلنا مصير الامة بأسرها. وبالتالى فان من واجبنا ان نصر باسناننا ونتغلب على

جميع المصاعب، بينما نحن ننتج الاشياء التى لا تتوفر بالكميات اللازمة.

فاذا كنا كسالى وفاسقين، مغرمين بالترف، نهاب المصاعب وننساق مع المتعة الشخصية، فان مصيرا مريرا سوف يحل ببلادنا من جديد.

يجب ان ندرك ادراكا واضحا الظروف والبيئة الراهنة فى بلادنا، ونعمل بمزيد من التفانى والمبادرة الخلاقة.

يجب على عاملينا فى اللجنة الشعبية، والموظفين فى المنشآت الصناعية والمؤسسات الثقافية والتعليمية وفى مختلف الميادين، ان يعملوا بهمة، وهم يتقدمون الصفوف، على اجتثاث الافكار القديمة من بين الجماهير الغفيرة وعلى تسليحها بالافكار الجديدة للبناء الوطنى.

من واجب جميع الكوادر وافراد الشعب ان يدركوا بكل وضوح، قبل أى شىء آخر، مبلغ صعوبة الوضع الاقتصادى فى بلادنا فى اليوم الراهن، ولذا، يجب على كل واحد منا ان يعمل جادا بطريقة مسؤولة، ويكتسب عادة الشغل اربع ساعات بينما يعمل الآخرون ساعتين، والشغل عشر او اثنتى عشرة ساعة، بينما يعمل الآخرون ثمانى ساعات. يجب ان تنظف مواقع العمل والشوارع والازقة الخلفية من العاطلين الكسالى.

ويجب ان يشن نضال عنيف ضد جميع الممارسات الرديئة الخاصة بالتبذير، والاحتيال، والاختلاس، كما يجب شن حركة جماهيرية للاقتصاد فى جميع المجالات المتراوحة بين ادارة الدولة الاقتصادية وبين الاستهلاك الشخصى.

يجب ان نطرح جانبا الاتجاهات الفوضوية والمتراخية، والممارسات المغلوطة الخاصة بالافتراء على بعضنا بعضا والتشنيع فى بعضنا بعضا، كما يجب على الجميع ان يتحدوا ويساعدوا ويتقدموا سوية.

ويجب شن نضال حازم ضد جميع افكار الانانية المتظاهرة فى السعى الى المتعة الشخصية وحدها، وتجاهل الحياة الجماعية للدولة والمجتمع، واهمال املاك الدولة وعدم رعايتها. من واجبنا ان نخلق اخلاقا شعبية جديدة تضع مصلحة المجتمع ككل قبل المصالح الشخصية وتحترم املاك الدولة وترعاها جيدا.

ويجب ان نواجه بشجاعة جميع المصاعب، بدلا من الخوف منها، وننتقد العيوب

بقسوة دون ان نغمض عيوننا عنها. من واجبنا ان نثقف الجماهير بروح المثابرة والجرأة من اجل التغلب على كل المصاعب والعقبات دون هوادة حتى النهاية، ونبث فيها روح نقد العيوب ومعالجتها باصرار.

من واجب الكوادر ان تدرس بلا كلل المهمات المعينة لها، وتسعى لاكتساب المعارف الجديدة والعلوم، وتكافح الاتجاه الخاطئ الى رفض التعلم من خبرات الغير، بدافع الغرور والرضا عن الذات. من واجبها حين تفعل ذلك ان ترفع من مؤهلاتها العملية، وتكتسب المعرفة العلمية الجديدة، وتتمثل التجارب الجيدة للبلدان المتقدمة على نطاق واسع.

وباختصار، يجب علينا ان ننفذ الثورة الايديولوجية الرامية الى تشجيع الروح والشيم والاخلاق والقدرة النضالية التى تليق بالعاملين فى كوريا الديمقراطية الجديدة. من واجبنا ان نقوم بالعمل العظيم الخاص باعادة الصقل الايديولوجى فى سبيل التخلص من كل العادات والمواقف الحياتية الفاسدة والمنحطة الموروثة فى الماضى عن الامبريالية اليابانية، وخلق روح وطنية جديرة بكوريا الديمقراطية الجديدة، النابضة بالنشاط والحيوية.

ثالثا، من الواجب السعى الى استكمال تسليم الضريبة الزراعية العينية قبل الموعد المحدد، وتطبيق السياسة الغذائية للدولة دون تقصير. ان تنفيذ السياسة الغذائية تنفيذا صائبا امر بالغ الاهمية بالنسبة الى اى بلد كان. فلن يكون فى مقدور البلاد ان تعيد انعاش الصناعات وتطويرها، وتدير مؤسسات النقل بالسكك الحديدية، وتطور التعليم والثقافة، الا حين يكون لديها وفرة من الغذاء. ولما كانت بلادنا بصورة خاصة دولة محررة حديثا، فاننا نفتقر الى كل الاشياء، ولا نملك احتياطيا من الاغذية، بحيث كانت المشكلة الغذائية شديدة الالحاح.

وليست كوريا البلاد الوحيدة التى تعانى نقصا فى الاغذية. تقاسى شعوب جميع البلدان من نقص الغذاء لان العالم خرج حديثا من نيران الحرب قبل سنة واحدة فقط، والاسوأ من ذلك بسبب الجفاف والفيضانات. وهكذا، نجد انفسنا عاجزين على وجه التقريب عن الاستنجاد بعون البلدان الاخرى فى حل مشكلتنا الغذائية، وليس امامنا

اختيار آخر سوى الاكتفاء الذاتى قدر المستطاع بالحبوب المنتجة فى شمالى كوريا.

ولا بد لنا فى سبيل ذلك من تطوير نشيط لحركة وطنية لدى الفلاحين للاسهام فى الارز كيما يسلموا الدولة المزيد منه بدافع حب البلاد حتى بعد دفع ضريبتهم العينية. من واجبنا ان نعبئ الجمعيات الاستهلاكية فى عملية الشراء النشيط للحبوب من الفلاحين لقاء السلع. وبقدرما تزداد مخزوناتنا الغذائية بنتيجة ذلك، يكون فى مقدورنا ان نطبق كل سياساتنا بمزيد من القوة. ولذا، كان من الواجب توجيه جميع الجهود الى عمل دفع الضريبة العينية تحت شعار "كثير من الحبوب الغذائية للدولة من اجل بناء بلاد ديمقراطية كاملة الاستقلال!".

ويجب ان نبذل جهدنا كى نمنع التجار المضاربين تماما من اخراج الحبوب من شمالى كوريا. فلا بد من اعتبار اخراج الحبوب من البلاد وتعريض الشعب للمجاعة احباطا للبناء الديمقراطى وخيانة للبلاد فى الوقت نفسه. من واجب الشعب بأسره ان يقاتل مثل هؤلاء الاشخاص، كما يجب على اللجان الشعبية من مختلف المستويات، واجهزة الامن، والنيابات العامة، واجهزة القضاء، ان تعاقبهم بقسوة بموجب القانون.

وبعده، يجب تشديد الحملة للاقتصاد فى الغذاء. الاكتفاء بتسلم الغذاء، مع القصور فى خزنه والاقتصاد فيه، جريمة خطيرة بحق الشعب. من واجب اقسام ادارة الحبوب التابعة للجان الشعبية من مختلف المستويات، واجهزة الامن، ان تستقصى وتهيئ احصاءات مضبوطة عن العمال والموظفين، وتمارس رقابة صارمة على التموين غير المشروع، وتتأكد من ان المؤن توزع على افضل صورة معقولة من دون ادنى تبذير. ولا يحق التموين الا للاشخاص المسجلين فى سجل الاجور واسرهم، اما العاطلون الذين يغادرون اعمالهم او يعيشون حياة التبطل، وقد اقتصروا على تسجيل اسمائهم فى قائمة المستخدمين، فلا يجوز ان يعطوا الغذاء.

ان لدى بعض الفلاحين تفكيرا خاطئا وعادة سيئة اذ يعتقدون ما يلى: "النأكل حتى شبعنا بينما نملك كفايتنا". من واجب اللجنة الشعبية ان تعنى بصورة خاصة بتشجيع الفلاحين على الاقتصاد فى الغذاء.

لن يكتمل بناؤنا الوطنى فى يوم او يومين، فلا بد لنا ان نتكهن بالعقبات

والمصاعب العديدة القائمة فى طريق بنائنا الوطنى. من واجبنا ان نتوقع ان يكون وضعنا الغذائى شاقا خلال فترة معينة فى المستقبل ايضا.

ويجب حظر جميع الممارسات التبذيرية والاستهلاك غير القانونى للحبوب الغذائية - تبذير الحبوب فى كل المناسبات الاحتفالية وفى التخمير السرى وتقطير المشروبات الكحولية - بصورة مطلقة فى الارياف.

ومن واجب اللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تسهر بصورة خاصة على حفظ الحبوب التى جمعت من قبل بطريقة مسؤولة. فالرجعيون يسعون، فى محاولة منهم للاضرار بمصالحنا القومية ونسف عملنا، الى اقتراف اعمال هدامة شريرة من نمط اشعال النار فى مخازن الحبوب لنا. يجب علينا ان نحتاط دائما ضد مثل هذا التخريب من جانب العدو، ونخزن الحبوب جيدا بحيث لا تفسد حبة ارز واحدة.

وباختصار، يجب علينا ان ندرك ان تطبيق السياسة الغذائية بطريقة صائبة هو احدى القضايا الهامة التى تقرر انتصار او فشل نضالنا الحالى لبناء دولة ديمقراطية، وان نركز كل جهودنا على النضال الرامى الى الغذاء.

رابعا، يجب علينا ان نبذل كل الجهود لاعادة بناء الصناعات والنقل وتطويرها فى اسرع وقت ممكن، وبذلك نرسى قاعدة اقتصادية صلبة من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، ونحسن مستوى الحياة المادى والثقافى للشعب. ولا تبرح اللجان الشعبية مقصرة فى اعارة الانتباه الكافى لانعاش الصناعات. الصناعات والنقل هى الدعامة الاساسية لاقتصادنا الوطنى وشريانه، فمن واجب اللجان الشعبية ان تكرس جميع طاقاتها من اجل انعاش الصناعات.

ويجب ان ننتقى بكل جرأة الوطنيين الاكثر ديمقراطية والعمال المؤهلين الصلبين والنشطاء المخلصين لسياسة الدولة من الذين خاضوا نضالا حازما ضد الرجعيين، ونعينهم لادارة المصانع، كما يجب ارسال بعض العاملين الاداريين المتوانين وغير الكفؤين الى الدورات من اجل اعادة تدريبهم بحيث يتمكنون من تحسين مهارتهم الادارية ومستوى وعيهم السياسى.

ويجب تحريك لجان المصانع للاشراف على تسيير المصانع، ومكافحة كل

الاتجاهات الخاطئة فى داخلها. فمن واجبنا ان نكون حازمين فى مقاومة مثل هذه الاتجاهات المغلوطة من نمط تبديد املاك الدولة من جراء الانفاق الخاطئ، واختلاس مؤن العمال وطردهم من بيوتهم ومن ثم اعطاء هذه البيوت للعاطلين.

يجب ان نفهم العمال والموظفين جيدا ان المصانع الحالية ملك لهم، وان حماية هذه المصانع وانعاش الصناعات هما لخير بلادهم وسعادتهم، وان نسهر على ان يخوضوا نضالا لا هوادة فيه ضد الاتجاه الى انتهاك انضباط العمل. وبهذه الطريقة، نقودهم الى زيادة انتاجية العمل بثبات، والتغلب على كل المصاعب وزيادة الانتاج. من الواجب تشغيل جميع المصانع والمؤسسات واجهزة النقل بصورة مستقلة دون الاعتماد على مخصصات الدولة، فمن واجبها ان تدر ربحا على الدولة.

يجب على اللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تتخلص من موقف اللامبالاة حيال الانتاج فى اسرع وقت ممكن، وتبدى المسؤولية فى ارشاد المصانع والمؤسسات، والاشراف عليها كما ينبغى، وفى تحسين شروط العمال المعيشية وزيادة انتاجية عملهم وحماية المؤسسات الصناعية الخاصة بالدولة.

ومن واجب ادارة الصناعات والاقسام الصناعية ان تنظم العمل بصورة منهجة، وتعالج جميع المصاعب باظهار المبادرة الخلاقة، وتعيد تنظيم قوة العمل وتوزعها بصورة صائبة، وتوفر الخامات والمواد الاخرى فى الوقت المناسب.

خامسا، يجب توطيد انتصار الاصلاح الزراعى، وتطوير الزراعة فى الارياف على جناح السرعة. من الواجب استكمال فلاحة الخريف دون تأخير، ووضع الخطة الانتاجية للسنة القادمة مسبقا بحيث تتم منذ الآن الاستعدادات الكاملة من اجل حيوانات الجر، والبذار، والادوات الزراعية، والاسمدة، وجميع الاشياء الاخرى.

سادسا، يجب رسم السياسة المالية للدولة، الموحدة والمنهجة. فالمالية مسألة بالغة الاهمية ليس فيما يتعلق بادارة المصانع والمؤسسات فحسب، بل فيما يتعلق بادارة الدولة ايضا. من واجبنا ان نضع حدا لانعدام التخطيط والفوضى السائدين فى الادارة المالية بعد التحرير مباشرة، كما يجب ان نوازن بين الدخل والانفاق بطريقة منهجة ضمن حدود الميزانية.

مهمتنا هى تهيئة احصائيات مضبوطة عن مالية الدولة، والسعى الى زيادة المداخيل الوطنية.

وسوف تكون التجارة الخارجية فى المستقبل خاضعة لاشراف الدولة بطريقة موحدة. فالخسارة الناشئة حتى الوقت الراهن من القصور فى ارشاد الدولة واشرافها على هذا القطاع كبيرة جدا. ان ارباحا كبيرة من التجارة الخارجية تتدفق الى جيوب المنتفعين. فنظرا لان التجارة الخارجية تقوم بها وكالات مختلفة بصورة منفصلة، فلا بد من بروز تينك الظاهرتين غير الجائزتين، اذ تتدفق سلعنا الضرورية الى الخارج، بينما تنصب الى بلادنا بالمقابل السلع غير الضرورية لها.

وانعدام الخطة والمسؤولية عند العاملين المسؤولين فى جباية الضرائب ايضا يلحق بخزينة الدولة خسائر فادحة. فحتى فى الوقت الحاضر، وقد شارفت السنة على الانتهاء، لم يدفع سوى ٦٠ بالمائة من الضرائب فقط.

تكتنز مبالغ طائلة من المال عند الناس حاليا، بدلا من تداولها بين المؤسسات المصرفية فى البلاد. وبنتيجة ذلك، فان المال الذى كان من الواجب، كأمر مفروغ منه، ان يستخدم فى تنشيط الصناعات، يتمركز فى ايدى الافراد، والمنتفعين بصورة خاصة، مؤديا بذلك الى ارتفاع الاسعار. وهذا يشكل اليوم عاملا رئيسيا يسبب الاضطراب المالى فى الدولة.

من واجب اللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تستحث الناس، بواسطة الدعاية والايضاح ومختلف الوسائل الاخرى، الى توظيف اموالهم غير المستخدمة فى انعاش الصناعات او ايداعها فى المصارف. من الواجب دعوة الشعب الى شن حملة وطنية للايداع المصرفى بهدف بناء دولة ديمقراطية، كما ان من واجب جميع الاجهزة الادارية وغيرها من المؤسسات العامة ومؤسسات الدولة ان تشن حملة ضد الممارسات التبذيرية. فمن الواجب ان يفرض حظر صارم على جميع الانفاقات غير الواردة فى الميزانية، وتركز الادارة المالية كلها فى الاجهزة المركزية بطريقة موحدة، وتطبق العقوبات القانونية القاسية بحق جميع الانفاقات غير القانونية والممارسات التبذيرية.

سابعا، من واجب اللجان الشعبية ان تبذل جهودا اعظم من اجل تطوير العلوم

والفن والثقافة فى بلادنا، وتقضى قضاء مبرما على بقايا الامبريالية اليابانية المتخلفة فى مؤسسات التربية العامة، وتنشط العمل التربوى على جناح السرعة. ويجب القيام بحملة واسعة لمحو الامية فى الشتاء، وهو فصل الركود عند الفلاحين، واعارة انتباه كبير الى عمل التنوير الريفى.

من واجب اللجنة الشعبية ان تركز كل طاقاتها على تدريب المواهب، بحيث يجب اقامة مدارس فنية مسائية ومدارس اعدادية مسائية ومراكز تدريبية اخرى مختلفة فى محلات عديدة. فمسألة المواهب هى اليوم، فى آخر تحليل، النقطة البؤرية لجميع القضايا المتعلقة ببناء الديمقراطية. حل هذه القضية عامل حاسم هام للنجاح فى عملنا. وينطبق هذا بصورة خاصة على المواهب الفنية. فاذا نحن اخفقنا فى تدريب كوادرنا الوطنية خلال فترة زمنية قصيرة، لا بد ان نصادف مصاعب كبيرة فى مختلف المجالات، ونعجز حتى عن التقدم خطوة واحدة. من واجب اللجنة الشعبية، وهى تبذل قصارى جهدها من اجل تدريب كوادرنا الوطنية، ان تعتز بها اعتزازا فائقا، وتدرسها وتنتقيها بصورة سديدة لتعيينها فى المراكز المناسبة.

ثامنا، يجب على اللجنة الشعبية ان تواصل تقوية وتطوير الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية وغيرها من كل البلدان المحبة للديمقراطية والحرية وتسهم بصورة فعالة فى النضال فى سبيل السلم العالمى وامن الشعوب.

انى على يقين راسخ من ان لجاننا الشعبية سوف تنفذ بكل نجاح المهمات المذكورة اعلاه، وبذلك تعجل فى بناء الجمهورية الديمقراطية الشعبية الموحدة التى هى المطلب الملح للشعب الكورى بأسره والهدف الذى يتوق اليه.

فى سبيل تسيير منـهج لمشاريع الدولـة

خطاب ألقى فى اجتماع رؤساء الاقسام الصناعية للجان الشعبية
فى كل المحافظات ومديرى مشاريع الدولـة

٣ كانون الاول ١٩٤٦

حققت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وهى سلطة الشعب، فى فترة قصيرة من الزمن، أى فى فترة تزيد قليلا على عام واحد منذ تحرير كوريا من النير الاستعمارى للامبريالية اليابانية، بالتأييد الفعال من جانب الشعب بأسره، اصلاحات ديمقراطية مثل الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات وقانون العمل والقانون عن المساواة بين الجنسين.

ولقد ترتب على ذلك ان المهمات الديمقراطية ذات الاهمية الاساسية بالنسبة الى المرحلة الراهنة قد تحققت بنجاح، وان القاعدة لتأسيس وطن ديمقراطى قد ارسيت فى شمالى كوريا. وبصورة خاصة، فان الانتخابات الديمقراطية الاولى التى جرت فى الثالث من تشرين الثانى الاخير، قد ثبتت سلطتنا الشعبية ووطدت انتصار الاصلاحات الديمقراطية.

وان المهمة ذات الاهمية الاولية التى تواجهنا فى سبيل استقلال الوطن وسيادته وازدهاره وتطوره، تستقيم فى ضمان الانعاش والتطوير السريعين للاقتصاد الوطنى ووضع اسس اقتصاد وطنى مستقل. وانه لمن المحال، بدون ارساء الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى، بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية، او رفع مستوى حياة الشعب.

وكما هو معروف لدى الجميع، فقد ظل اقتصاد بلادنا لفترة طويلة من الزمن

مستعبدا للامبريالية اليابانية وكان عرضة لنهبها الاستعماري الوحشي. ولقد اضطررنا من جراء ذلك الى الانخراط في بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، انطلاقا من اقتصاد متخلف جدا، ومشوه، ومدمر على أى حال. ولا تبرح بلادنا بلادا زراعية متخلفة، كما ان مستوى تطور الصناعة في الاقتصاد الوطني لايزال متدنيا جدا.

ولا بد لبلادنا، كي تكون مستقلة اقتصاديا وتلحق بالبلاد المتقدمة على كل الاصعدة، من ان تقضي على تأخر صناعتنا، وتشيد صناعة مستقلة، قادرة تماما على ان تنتج بنفسها السلع المختلفة التي تحتاج البلاد اليها. يستطيع تطور الصناعة وحده ان يستتبع تقدما سريعا لكل قطاعات الاقتصاد الوطني بمجموعه، بما في ذلك الاقتصاد الريفي.

وهكذا فان مهمتنا الفورية هي انعاش الاقتصاد الوطني على اساس نجاحات الاصلاحات الديمقراطية، وبصورة خاصة، اعادة بناء الصناعة وتطويرها. ولكن عقبات ومصاعب مختلفة تسد علينا الطريق في تطور الصناعة.

ان المصاعب التي يصادفها البناء الصناعي تكمن قبل كل شيء في الانحرافات والتشوه من المرتبة الاستعمارية، اللذين تعاني صناعتنا منهما.

واما الصناعة التي ورثناها عن الامبريالية اليابانية فلم تستثمر وتشيد بهدف تنمية الاقتصاد الكوري وتحسين رخاء شعبنا، بل على اعتبارها اقطاعا للاقتصاد الياباني هدفه الوحيد خدمة مصالح النهابين الاستعماريين، والامبرياليين اليابانيين. ولذا، يتبين ان بنيتها بالذات عديمة التوازن ومشوهة بصورة لا توصف. وتدخل الصناعة الثقيلة فيها بنسبة لا بأس بها، لكنها تستهدف في القسم الرئيسي منها استغلال المصادر الطبيعية، وهي تفتقر الى مجموعة من القطاعات الهامة التي في عدادها صناعة بناء الآلات. واما الصناعة الخفيفة فهي في وضع أسوأ من ذلك ايضا. وفضلا عن ذلك، فان الروابط ضعيفة جدا بين القطاعات الصناعية المختلفة، بل بين العمليات في القطاع الواحد. والأسوأ من ذلك ان تقسيم البلاد يزيد من الانحراف والتشوه في صناعتنا.

تعاني هذه الصناعة من عوز رهيب في المواد الخام والمواد الضرورية من اجل تنشيطها وتطويرها، الامر الذي يشكل احدى الصعوبات الخطيرة التي نواجهها في الوقت الحاضر.

بلادنا غنية اصلا بالموارد الطبيعية، بيد ان الامبريالية اليابانية اغتصبت من كوريا، خبط عشواء، مواردها الطبيعية ونقلت الى اليابان جميع الموارد المستثمرة، ولذا، لم يكن لدينا بعد التحرير الا القليل جدا من المواد الخام والمواد الصالحة للاستعمال فورا، وفضلا عن ذلك، استهلكناها بصورة شبه تامة فى سياق السنة التى انقضت لتوها. ومن هنا، كان عوزنا الى الخامات والمواد والوقود. وبصورة خاصة، فان النقص الخطير فى الفحم القارى، واللصيق بالخاصة، ينصب العقبات فى كل مكان. وثالثة الاثافى انه لما كانت تجهيزات الكثير من المصانع ومناجم المعادن الخام ومناجم الفحم مخربة، فانه من الصعب جدا ان نسد بواسطة الانتاج المحلى النقص فى الخامات والمواد الاخرى.

احدى اخطر الصعوبات التى نصادفها فى البناء الاقتصادى هى نقص الفنيين والعمال المهرة.

ففى كوريا، اذ طبق الامبرياليون اليابانيون التعليم الاستعبادى الاستعمارى اللئيم، جعلوا الكوريين فى حالة يستحيل معها تعلم التقنية عليهم. وهذا هو السبب فى اننا لا نملك الآن الا عددا ضئيلا جدا من العلماء والفنيين، بل من العمال المهرة. فلا تفتقر بلادنا الى الاخصائيين فى قطاع العلوم التقنية والطبيعية فحسب، بل هى تعانى ايضا من نقص رهيب فى الاخصائيين الاقتصاديين الذين يجيدون تسيير الصناعة، بحيث نواجه اليوم القضية الملحة جدا لتكوين الفنيين والاخصائيين فى هذه القطاعات باعداد كبيرة، وكذلك العمال المهرة القادرين على القيام بالعمليات الانتاجية الرئيسية فى القطاعات المختلفة.

ونعانى كذلك من نقص المخصصات فى انعاش الصناعة وبنائها. فثمة قصور فى اعتمادات الدولة الضرورية للانفاق على تسيير مشاريع الدولة، هذا اذا تركنا جانبا الرساميل المدنية الخاصة. وهذا هو السبب فى ان احدى المهمات الهامة جدا التى تقع على كاهلنا، هى حل مشكلة الاعتمادات الضرورية لتطوير الصناعة بفضل زيادة تراكمات الدولة وتعبئة فاعلة لجميع موارد البلاد المالية.

وكما رأينا اعلاه، فان عمل انعاش صناعتنا وبنائها يصادف مصاعب عديدة

ويصنع شروطا قاسية، لكنه لا يجوز لنا فى حال من الاحوال ان نفقد العزيمة. لدينا سلطة شعبية خاصة بنا، وقد اممت جميع الصناعات الهامة. وفى هذه الظروف، اذا ما ابدى الشعب بأسره الحماسة العظيمة وروح المبادرة الفائقة، استطعنا ان نتغلب على جميع المصاعب، ونقوم فى وقت قصير بانعاش وتطوير صناعتنا ودفع قضيتنا للبناء الوطنى قدما بنجاح.

وانه لامر هام بصورة حاسمة فى سبيل التغلب على الصعوبات فى البناء الاقتصادى ان نبث فكرة البناء الوطنى فى جماهير الشعب الغفيرة. والحال ان عاملينا لم يتشربوا بعد بروح العمل بتفان، بحيث يظهرون كل ما لديهم من طاقة وذكاء، فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة الغنية والقوية. فثمة اليوم بين العاملين فى مشاريع الدولة الكثيرون الذين لا يملكون معرفة مضبوطة عن كونهم السادة الحقيقيين للمصانع، بل بعض الكسالى الذين يقرضون خيرات البلاد والشعب. من واجبنا ان ندرك جيدا اننا لن نتمكن من التغلب على جميع الصعوبات، ونضمن بنجاح انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره الا اذا اطلقنا العنان لحماستنا الوطنية وروح البناء الوطنى عندنا.

حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى عامل مقتدر لدفع بناء دولة ديمقراطية قدما الى الامام. ولذا كان من شأننا ان نمنح انطلاقة اشد لهذه الحركة باستدراجنا جميع الناس الى التحقق بانفسهم فى كل وقت كيف يبرهنون على فكرة البناء الوطنى عندهم والى نقد بعضهم بعضا كرفاق.

الشيء الهام من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته على جناح السرعة هو ان نطور بصورة منهجة الصناعات المؤممة، ونسير بالطريقة نفسها مشاريع الدولة. ان تطورا منهجا للاقتصاد الوطنى، وبصورة خاصة تطبيق نظام التسيير المنهج لصناعة الدولة تطبيقا تاما، سوف يتيحان لنا ان نواصل بنجاح بناءنا الاقتصادى، ونرسى قاعدة متينة من اجل خلق دولة ديمقراطية موحدة، غنية وقوية، متغلبين على كل الصعوبات.

وهكذا، فحين نشدد على التطوير المنهج لصناعات الدولة التى اصبحت ملكية الشعب بأسره، يجب علينا ان نستخدم بصورة فعالة الرساميل المدنية الخاصة ايضا، بحيث ينبغى ان نجمع بصورة وثيقة بين مشاريع الدولة والمشاريع الخاصة، ونوسع

ونوطد على جناح السرعة صناعات الدولة، وفى الوقت نفسه نشجع المشروعات الخاصة.

اعتقد ان مشروع الخطة الانتاجية والخطة المالية لعام ١٩٤٧، المهيأ مؤخرا من قبل ادارة الصناعات، قد اعد بصورة صحيحة تقريبا، وفقا لهذا الاتجاه، وآمل ان تناضلوا بقوة فى كل الميادين والمشاريع من اجل تحقيقها بكل نجاح.

ان تسييرا منهجا جيدا لمشاريع الدولة يتطلب قبل كل شىء معرفة مضبوطة بالقوانين الاقتصادية المسيرة للقطاعات الصناعية المؤممة وبمبادئ تسيير المشاريع. تمكن مثل هذه المعرفة وحدها من اجادة تسيير مشاريع الدولة والانتفاع بميزاتها على خير وجه.

واما مشاريع الدولة فمن المحال بصورة مطلقة تسييرها بصورة منهجة، ما لم تتوفر لدينا احصاءات مفصلة عن حالة انتاجها وادارتها. فلا يمكن اعداد خطة صحيحة الا على اساس احصاءات دقيقة عن التجهيزات والمواد والمخصصات والايدى العاملة وعلى اساس معرفة معمقة بالواقع الموضوعى، والخطة الصحيحة والمفصلة تستطيع وحدها ان تضمن تسيير المشاريع بصورة منهجة. ولذا فان احدى المهمات العاجلة الموكلة الينا تكمن فى انشاء نظام حسابات للتسيير والتقرير الاحصائى فى جميع المشاريع.

الشىء الاساسى فى تسيير مشاريع الدولة المنهج هو تطبيق نظام الاستقلال المالى بصورة صائبة.

فلا يجوز لنا ان نهمل حساب الارباح والخسائر بحجة ان الاولوية يجب ان تمنح الى الانتاج. ومن المؤكد انه بقدر ما يتعلق الامر باستثمار مشاريع الدولة التى اصبحت ملكية الشعب، فان مبدأه والهدف منه يختلفان كليا عن مبدأ المشاريع الرأسمالية والهدف منها. فهدف هذه المشاريع الاخيرة هو الحصول على اعظم الارباح الممكنة بواسطة استثمار العمال، لكن مشاريعنا الخاصة بالدولة لا تسمح بأية ممارسة استثمارية، وهدفها هو زيادة الانتاج فى سبيل رخاء الشغيلة فحسب. ومهما يكن من شىء، فاذا نحن عمدنا مع ذلك الى تسيير قليل المردود ولاعقلانى وتسببنا فى الخسائر من جراء ذلك، فان الاعباء المالية للدولة سوف تزداد ثقلا، الامر الذى سيكون له آخر الامر اثره السيء فى تحسين رخاء الشعب بأسره. ولذا، كان من الواجب زيادة انتاجية العمل،

وتوفير الخامات والمواد، وتخفيض سعر كلفة المنتجات بصورة منهجية بهدف رفع ايرادات جميع مشاريع الدولة وزيادة التراكمات الخاصة بالدولة.

انى آمل ان يعد كل من مديرى مشاريع الدولة كما ينبغى خطة انتاجية وخطة مالية مفصلتين لمشروعه على اساس المهمات الواردة فى خطة الدولة التى سوف تصل اليه، وان يتمكن بفضل استثمار كل الموارد والامكانات من تحقيقهما قبل الموعد المقرر بحيث يقدم اسهاما فعالا فى توسيع صناعتنا وتطويرها وفى تحسين رخاء الشغيلة.

وقضية هامة اخرى تواجهنا فى تسيير المشاريع هى انشاء نظام دقيق لصيانة الممتلكات ودفع الاجور بصورة ملائمة.

يتحدث بعض العاملين عن مصانع الشعب وعن ممتلكات الشعب، لكنهم فى الممارسة، بالتواطؤ مع المتاجرين المنتفعين الذين يكبحون البناء الديمقراطى، يصفون بصورة اعتباطية ممتلكات تابعة لمشاريع الدولة ويملؤون جيوبهم. ان مثل هذه الممارسات العاملة على سرقة خيرات الدولة هى اعمال ضد شعبية، غير جائزة على الاطلاق فى ظل نظامنا فى الوقت الراهن، ويجب ان يعاقب مرتكبوها بحق، وفقا لامر صيانة ممتلكات مشاريع الدولة.

وبعض الشغيلة، اذ يسيئون تفسير الروح الاساسى لقانون العمل، يتكاسلون فى العمل ويطالبون فى الوقت نفسه بأجر اعلى. يجب ان يكافأ كل فرد، كائنا من كان، حسب كمية ونوعية العمل المنجز، ومن غير الجائز ان يطالب، هو الذى اشتغل اقل، بنفس الاجر الذى يحصل عليه ذلك الذى اشتغل اكثر.

نزعة التسوية غير سليمة فى دفع الاجور، ومن واجبنا ان نرفضها.

من واجبنا ان نحدد بصورة علمية معيار العمل بالقطاع والمهنة، ونتخذ مبدأ لنا زيادة مكافأة العمل الذى يتجاوز هذا المعيار.

وفضلا عن ذلك، من واجب مديرى مشاريع الدولة ان يصححوا طريقتهم السابقة فى التنظيم المشوش وغير المنهج للايدى العاملة، ويعملوا بصورة عقلانية وفق خطة مفصلة على توزيع الايدى وعلى تنظيم العمل، ويمتنوا انضباط العمل بكل الوسائل الممكنة كى يقضوا بذلك على التبديد فى الايدى العاملة ويمنعوا أى كسول من

الاستمرار فى الوجود، وذلك فى كل المصانع والمشاريع الاخرى.

وقبل ان انتهى، اريد ان اذكركم بالمسؤوليات الجسام التى تقع على عاتقكم من حيث انتم مسيرون لمشاريع الدولة.

انتم مكلفون من قبل الدولة بتسيير مشاريع الدولة التى تخص الشعب بأسره والتى تشكل روافع رئيسية هامة فى بناء كوريا الديمقراطية. ولن يكون فى مقدور اقتصادنا الوطنى ان ينتعش وينمو بمزيد من السرعة، وبناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة، غنية وقوية، ذات سيادة ان يتسارع الا اذا سيرتم هذه المشاريع جيدا وبصورة منهجة. ولذا، كان من واجبكم ان تسعوا جهدكم كى تنفذوا هذه المهمات الثقيلة الموكلة اليكم.

انى واثق وعلى يقين من انكم، انتم الذين لكم شرف عظيم ان تكونوا مديرين لمشاريع الدولة، سوف تحققون بصورة لامعة قبل الموعد المحدد خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، الاولى من نوعها فى بلادنا، بتأييدكم بكل حماسة كل سياسات اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا وبتركيزكم كما ينبغى حمية كل العمال والفنيين وابداعيتهم.

فى تأسيس وكالة الانباء فى شمالى كوريا

خطاب القى فى اجتماع هيئة رئاسة اللجنة
الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا

٥ كانون الاول ١٩٤٦

قررت هيئة الرئاسة اليوم تأسيس وكالة الانباء فى شمالى كوريا، المناطة مباشرة باللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

فقد عملنا منذ التحرير على اصدار الصحف والبث الاذاعى بقوانا الخاصة فى العاصمة والمناطق المحلية على حد سواء. وفى هذه الاثناء، لعبت اجهزة الصحافة والاعلام عندنا دورا هاما فى تثقيف الجماهير الشعبية بالافكار الديمقراطية، واستنهاضها فى البناء الوطنى.

تواجهنا اليوم مهمات جسيمة لتوطيد اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا واللجان الشعبية من مختلف المستويات وتطويرها، وتقوية شمالى كوريا التى هى قاعدة عمليات ثورتنا على الصعيد السياسى والاقتصادى، والاسراع فى بناء دولة ديمقراطية كاملة الاستقلال والسيادة. ولا بد فى سبيل تحقيق هذه المهمات التاريخية بنجاح، من حث الشعب بأسره بقوة على النضال فى سبيل بناء الوطن الجديد.

وانه لمن الاهمية بمكان عظيم هنا رفع دور اجهزة الصحافة والاعلام. ولهذه الغاية، لا بد من تقوية هيئات تحرير الصحف ومحطات البث الاذاعى بصورة تتفق مع متطلبات الواقع المتطور من جهة، وامتلاك جهاز اعلام يرقى مهمته جمع المعلومات عن الوضع الوطنى والدولى، وتزويد تلك الصحف والمحطات بها بصورة موحدة من جهة اخرى.

نؤسس اليوم وكالة الابناء فى شمالى كوريا بهدف حل هذه القضية بالضبط.

هذه الوكالة هى الناطق باسم سلطتنا الشعبية، والشعب ينتظر منها الشىء الكثير، هى التى تضطلع برسالة بالغة الاهمية تنفذها.

ورسالتها هى ان تزود على جناح السرعة الصحف والاذاعات المركزية والاقليمية بالمعلومات الدقيقة عن الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فى بلادنا وعن الوضع الدولى، وتعبر بالمعلومات والبيانات الرسمية عن مواقفنا وآرائنا داخل البلاد وخارجها على حد سواء. وكالة الانباء، وهى مؤسسة تابعة للدولة تعنى بالنشاطات الاعلامية تستخدم وسائل اذاعية برقية قوية، يجب ان تلعب كما ينبغى دور المحور فى ميدان الصحافة والاعلام. مهمة وكالة الانباء فى شمالى كوريا ودورها بالغان جدا، نظرا لان بلادنا انقسمت اليوم الى الشمال والجنوب.

ومن واجبها ان تعطى زخما قويا لنشاطاتها الاعلامية الهادفة الى ترسيخ مجمل سياسة السلطة الشعبية فى جماهير الشعب الغفيرة على جناح السرعة وبصورة دقيقة، واستنهاضها فى سبيل تطبيقها.

سياسة السلطة الشعبية هى فى سبيل الحرية وهناءة الشعب وفى سبيل بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة فى بلادنا. وتطبيقها الكامل يتضمن الاسهام النشيط من جانب الجماهير الغفيرة فى النضال لبلوغ هذا الهدف.

من واجب وكالة الانباء ان تشدد من الاعلام فى موضوع السياسات المتخذة من قبل السلطة الشعبية كيما تحصل الجماهير الشعبية فى الوقت المطلوب على فكرة مضبوطة عن قرارات وتوجيهات اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وتتعبأ بصورة فعالة من اجل وضعها موضع التطبيق، كما يجب ان تقوم بالاعلام جيدا كى تعرض نضالها فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة ووقائع بلادنا المتقدمة ابدا، وتثقفها بالروح الوطنية والافكار الديمقراطية.

ويجب عليها، بفضل رفع قدرتها ودورها النضاليين، ان تجر الشعب بأسره بصورة فعالة الى النضال من اجل تشكيل حكومة ديمقراطية موحدة والحصول على استقلال البلاد وسيادتها التامين.

يحاول الامبرياليون الامريكيون الذين يحتلون اليوم جنوبى كوريا، ان يجعلوا من بلادنا مستعمرة دائمة لهم، فيما طغمة الخائن سينغمان رى، الامينة لسياستهم الخاصة بالاستعباد الاستعمارى حيال كوريا، تعمل بجنون لدفع وطننا الى طريق الدمار من جديد. ويضاعف الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم فى جنوبى كوريا اعمال القمع والاغتيال بحق افراد الشعب الوطنيين من جهة، ويلجؤون الى التشنيع المفترى الشرس والدعاية الكاذبة ضد شمالى كوريا من جهة اخرى.

يجب على وكالة الانباء فى شمالى كوريا، فى هذه الاوضاع، ان تشن بحق حربا دعائية عنيفة ضد العدو، وينبغى لوسائلها الاعلامية ان تشكل فى هذه الحرب أسلحة جبارة، وكل عبارة وكل فقرة من معلوماتها رصاصة ثاقبة.

وعلى وكالة الانباء ان تميط اللثام عن الطبيعة العدوانية للامبرياليين الامريكيين وعن مناوراتهم الهادفة الى استعمار كوريا، وكذلك عن الاعمال الرجعية وضد الشعبية لطغمة سينغمان رى، يعنى جريمة الخيانة العظمى التى اقترفتها بحق الامة. وفيما عدا ذلك، عليها ان ترد وتشجب دون تأخير الدعاية الكاذبة للرجعيين الكوريين الجنوبيين التى تشنع بنظامنا الديمقراطى والسياسة الصائبة لسلطتنا الشعبية وتفترى عليهما. وهكذا، ينبغى لها ان توجه ضربة قاسية الى الامبريالية الامريكية وعملائها، وتحمل الشعب بأسره على شن نضال عنيف ضد الاعداء الذين يسيئون الى تطور بلادنا الديمقراطى وبناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة.

على وكالة الانباء ان تقوم بالنشاطات الاعلامية الخارجية على خير وجه. عليها ان تعرض فى الخارج على نطاق واسع الحياة الجديدة والملأى بالاعتزاز التى يعيشها شعبنا الذى اصبح اليوم سيدا حقيقيا للبلاد، وكذلك الانجازات والتجارب القيمة التى يكتسبها فى بناء كوريا الديمقراطية. وانه لمن المناسب بصورة خاصة ان تطلع شعوبا غفيرة فى العالم على نضال شعبنا فى سبيل استقلال وطنه وسيادته التامين وعلى عدالة هذه القضية. وهكذا، من واجبها ان تسهم اسهاما كبيرا فى اثارة التأييد العالمى لنضال شعبنا فى سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

ويجب ان تكون وكالة الانباء سريعة فى اعطاء المعلومات المتعلقة بالوضع

الدولى الى الهيئات الصحفية والاعلامية.

يستأثر هذا العمل بأهمية كبيرة فى توحيد النشاطات الاعلامية للوضع الدولى، وتعميق تفهم الشعب للوضع السياسى العالمى، وتوسيع المعارف السياسية للجماهير. من واجب وكالة الانباء ان تجمع فى الوقت المناسب المعلومات الاعلامية القادمة من مختلف البلدان الاخرى فى العالم، وتحررها بصورة مناسبة قبل ان تزود بها الصحف والاذاعات.

وكالة الانباء فى شمالى كوريا مدعوة الى التعبير بنشاطاتها الاعلامية عن موقف الدولة، ولذا فان كل كلمة وكل عبارة من معلوماتها تؤثران فى نشاطات هذه الدولة وحياة الشعب. وهذا هو السبب فى انه ينبغى لها ان توفر لنشاطاتها الاعلامية روحا سياسية وايديولوجية عالية، ونضالية كبيرة، وسرعة فائقة، ودقة تامة.

وكيما تنجح وكالة الانباء فى شمالى كوريا فى عملها، فمن المهم ان تمنح اسسا مادية وتقنية متينة، وعندئذ فقط، يكون فى مقدورها ان تقوم بنشاطات اعلامية عنيفة على النطاق الوطنى والدولى.

ومن هنا، كانت ضرورة توجيه اهتمام عميق الى ارساء اسسها المادية والتقنية. ينبغى بصورة خاصة تزويدها فى اقرب وقت بالتجهيزات اللاسلكية التى يجب ان تزود بها، فضلا عن العاصمة، هامهونغ وتشونغزين ومراكز المحافظات الاخرى. وفضلا عن ذلك، يجب توفير مبنى وكالة الانباء. ومن شأن اللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ ان تفعل ذلك فى اقصر مهلة.

ومن المناسب تكوين صفوف العاملين فى وكالة الانباء بصورة متينة، اذ يجب ان يكونوا مهيأين جيدا من وجهة النظر السياسية والمهنية على حد سواء، ويملكوا احساسا رفيعا بالمسؤولية، كما يجب ان تختار وتعين جيدا مراسليها المتفرغين فى كل المحافظات.

فاذا هى منحت قاعدة مادية وفنية صلبة وعاملين حازمين، وقامت بنشاطاتها الاعلامية بقوة، فان هذا سيشجع افراد الشعب الكوريين الشماليين اكثر فاكثر فى نضالهم من اجل بناء الوطن الجديد، ويبعث قوة كبيرة فى افراد الشعب الكوريين

الجنوبيين الذين يطمحون الى تطور ديمقراطى للمجتمع، ويوجه ضربة قاسية الى الامبرياليين الامريكيين والرجعيين فى جنوبى كوريا.

من واجب الجميع ان يضموا جهودهم كى ينظموا وكالة الانباء جيدا كيما تستطيع ان تباشر نشاطاتها الاعلامية فى اقصر مهلة.

الى الرفيق كيم جى واون وفلاحى قضاء زايريونغ فى محافظة هوانغهاى

١٣ كانون الاول ١٩٤٦

لقد شننت، ايها الرفيق كيم جى واون، حملة من اجل زيادة الانتاج، بعد حصولك على الارض بفضل الاصلاح الزراعى، حتى حصلت هذه السنة على محصول غنى. ولقد قدمت الى الدولة، بدافع من حب الوطن، ثلاثين كيسا من الارز.

وانتم، ايها الفلاحون فى قضاء زايريونغ من محافظة هوانغهاى، خصصتم بدوركم للدولة، محتذين المثال الوطنى للرفيق كيم جى واون، عدة آلاف من أكياس الارز من التبرعات الوطنية.

ولذا، اريد ان اشكركم، ايها الفلاحون فى قضاء زايريونغ، وبالخاصة الرفيق كيم جى واون، لانكم حصلتم على مردود مرتفع بنضالكم الوطنى فى سبيل زيادة الانتاج، ووهبتم هذه التبرعات الوطنية من الارز الى الدولة، فى الوقت الذى يعانى وضعها الغذائى المصاعب فيه.

يتواصل بناؤنا الوطنى حاليا فى شروط مدموغة بالعوز العام، وبالخاصة العوز الى الاغذية، ولذا فلن يضمن نجاحه الا بالحركة الوطنية الرامية الى زيادة الانتاج التى تخوضونها، انتم الرفيق كيم جى واون وزملاءك، فى مصلحة الوطن والشعب، وكذلك بواسطة حركات اخرى تتطلب المبادرة.

ايها الرفيق كيم جى واون، انت فلاح حقيقى فى كوريا الجديدة اليوم. ولما كنت

على يقين من انكم، يا فلاحى قضاء زايريونغ، محتذين مثال الرفيق كيم جى واون، سوف تبرهنون على كل الطاقة التى لديكم وتبذلون كل جهودكم من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، فانى اتمنى لكم جميعا نجاحات وانتصارات اشد تألقا فى عملكم الخاص بالبناء الوطنى.

الى المليون من المواطنين فى اليابان

رسالة موجهة الى مواطنينا المقيمين فى اليابان

١٣ كانون الاول ١٩٤٦

يا مواطنى فى اليابان الذين تعدون مليونا، لقد تحررت امتنا من العبودية الاستعمارية للامبريالية اليابانية، التى كانت تئن تحت وطأتها منذ زمن طويل، واستعاد شعبنا حريته وحقوقه، وحصل على كل الشروط اللازمة من اجل بناء حياة جديدة بملء الحرية.

تحقق شمالى كوريا حاليا اصلاحات ديمقراطية تاريخية واحدا بعد الآخر، الامر الذى يشكل قاعدة للاستقلال والسيادة التامين لامتنا ولتطورها الديمقراطى فى الوقت نفسه. وفيما مضى، طرد الامبرياليون اليابانيون الشرسون عددا لا حصر له من مواطنينا من هذه الارض التى تعيش امتنا فيها جيلا بعد جيل والتى يملؤها اليوم فرحها بالحياة ونشيد البناء.

يا مواطنى فى اليابان، اعتقد انكم فى هذه اللحظة تقومون انتم الآخرين بنشاطات بهيجة، جديرة بأمة تخلصت من حياتها غير الانسانية، المدموغة بالاذلال والاضطهاد. وانى اعلم انكم، اذ تشاهدون عن بعد مسيرة وطنكم الجديد الى الامام، تعنون عناية كاملة بالمصير الجديد لموطنكم الام، بوطنية عميقة وبمحبة اخوية عظيمة. لكن، وآسفاه، ان بلادنا كوريا لم تؤسس بعد حكومة ديمقراطية وطنية موحدة، كما انها غير مستعدة الآن لاستقبالكم، انتم الذين ترغبون فى العودة الى وطنكم الحبيب. ومرد ذلك الى واقع ان تطبيق قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، وهو القرار الخاص بتأمين استقلال كوريا وسيادتها وتطورها الديمقراطى، يتأخر من جراء مناورات

انصار اليابان وامريكا وخونة الوطن الذين يؤيدهم ويدعمهم الرجعيون الدوليون.

يخوض افراد الشعب في جنوبي كوريا الآن نضالا داميا، هاتفين بتحقيق الاصلاحات الديمقراطية في جنوبي كوريا ايضا، كما كان الامر في شمالي كوريا.

يا مواطني في اليابان، ان مصير الوطن الحالي يؤثر ايضا في مصيركم بصورة مباشرة.

فلن تستطيع كوريا ان ترفع من نفوذكم، وتمد اليكم يد الحماية من حيث هي وطنكم، الا اذا حصلت على الاستقلال التام بفضل انشاء حكومة ديمقراطية وطنية موحدة.

يا مواطني في اليابان، ان بناء شمالي كوريا سوف يخدم بكل تأكيد كأساس للامة بأسرها من اجل بناء دولة ديمقراطية موحدة في مستقبل قريب. وعندئذ فان وطننا، بقوته العظيمة، سوف يشجعكم ويعني بكم، ويكون قد استكمل جميع الاستعدادات من اجل استقبالكم الحار. واني لاعتقد انكم تتعاونون مع الديمقراطيين اليابانيين الحقيقيين في سبيل اسقاط الامبريالية اليابانية.

ان القوى الرجعية التي تعوق البناء الديمقراطي لوطننا، تملك اليوم لها نقطة استناد دولية، وهي لا تستطيع ان تقوم بنشاطاتها الا بالانتفاع من نقطة الاستناد هذه. والسبب في ذلك ان الغالبية الساحقة من الشعب الكوري تصدها. واني لآمل ان تكونوا واعين للمهمات الكبرى التي تقع على كاهلكم من اجل التخفيف اكثر فاكثر من تواطؤ الرجعيين الدولي ومن اجل ارخاء حلقات هذه السلسلة. ان القوى الرجعية في الوقت الراهن، وهي ابعد ما تكون عن التقدم والنمو، تضعف وتنهار. واني لآمل ان تبذلوا، معنا، جهودا عنيفة حتى اليوم الذي سيقوم فيه حرية وسلام دائمان في آسيا، والذي سيتمتع فيه شعبنا بالسلام والحرية، والذي سوف يتألق فيه وطننا، وهو مزدهر وغني وقوي بصورة لامتناهية، بكل بريق ثقافته الرائعة، وذلك في اعقاب هزيمة الرجعيين في كل ارجاء آسيا.

عاش استقلال كوريا التام!

عاش تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

فى بعض المهمات الحالية للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية

خطاب القى فى الدورة الثامنة للجنة المركزية للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى شمالى كوريا

٢٦ كانون الاول ١٩٤٦

١ـ فى سبيل توطيد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية

فـى شـمالى كـوريا، تحققت كـل الاصـلاحات الديمقـراطية دون عقبات وبـصورة ظافرة فـى الايـام الماضـية، بفضل تعـاون كل الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية ونـضالـها المشترك. وهكذا فـان فـى مقدورنـا ان نـؤكد انـنا ارسينا قاعدة متينـة فى شمالى كـوريا من اجل بنـاء كـوريا الديمقـراطية الجديـدة، وذلـك بتعبـئة القـوى الوطـنيـة العظيمة المحتشدة فى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

وقد انقضى حتى الآن عام كامل منذ صدور قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الـدول الـثلاث بخصـوص كـوريا. ومـع ذلـك، لـم تحـل القضـية الكـورية بعد، وقـد خـربت اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة التى افتتحت بموجب هذا القرار.

مـن يـتحمل المـسؤولية عن ذلـك اذن؟ من المؤكد ان هذه المسؤولية تقع على عاتق الـرجعيين الامـريكيين، وكذلك على عاتق الرجعيين الكوريين الجنوبيين الذين ينصرفون تحـت حمايـتهم الــى اعمــال الخـيانة بحـق الـبلاد والـشعب. ان الـرجعيين الوطنيـين

والاجانب، وقد هالهم النمو الاستثنائى للقوى الديمقراطية التى تعاظمت سريعا بعد التحرير، قد قدروا انهم اذا تركوها تواصل مسيرتها على هذا الغرار فسوف يتقهقرون عن الركائز التى يقفون عليها بكل تأكيد، كما ان القوى الديمقراطية سوف تمثل اذن الاغلبية الساحقة من الاصوات فى الحكومة المؤقتة المقبلة، وهكذا نسفوا عن عمد اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة بأمل ان يتمكنوا من مقاومة القوى الديمقراطية الوطنية بجمع قواهم من جديد.

وكما يعرف الجميع، فان الادارة العسكرية الامريكية والرجعيين الكوريين الجنوبيين الذين تحت تصرفهم، قد ارتكبوا ولا يبرحون يرتكبون، بعد تخريب اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة، افعالا دنيئة من كل لون وشكل بهدف شطر القوى الديمقراطية. ففى جنوبى كوريا، يرتكبون بصورة مفضوحة اعمال الارهاب والاضطهاد والاغتيال التى لا مثيل لوحشيتها ضد كل الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية المنتسبة الى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، وكذلك ضد الشخصيات الديمقراطية، ويغلقون عنوة المؤسسات الصحفية الديمقراطية من جهة، ويسربون الجواسيس والمخربين والعناصر الهدامة والديمقراطيين المزعومين الى المعسكر الديمقراطى من جهة اخرى. ان الولايات المتحدة والرجعيين الكوريين الجنوبيين قد ادخلوا ذلك النوع من اجرائهم خلسة حتى الى الحزب الشيوعى، هذا اذا لم نتحدث عن الحزب الديمقراطى الجديد والحزب الشعبى، وذلك فى مسعاهم الى نسف هذه الاحزاب الديمقراطية التقدمية من الداخل، ولقد تآمروا بصورة خاصة بمختلف الوسائل كى يمنعوا دمج هذه الاحزاب.

ولم يتصرف الرجعيون على هذا الغرار فى جنوبى كوريا وحدها، بل لقد ادخلوا خلسة جواسيسهم ومخربيهم وعناصرهم الهدامة والديمقراطيين المزيفين الى كل الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا فى محاولة لشطر جبهتنا المتحدة الوطنية الديمقراطية واضعاف القوى الديمقراطية. وهذا لأمر بالغ الخطورة، ومن واجبنا بحق ان نضاعف من يقظتنا حياله.

فقبل بعض الوقت، قام رجل يدعى كيم، وهو رئيس سابق للجنة الحزب

الديمقراطى فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، بمعارضة اللجنة الشعبية بصورة مكشوفة، ووجه تحديا الى حزب العمل، وحاول تدمير الجبهة المتحدة الوطنية. وفى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة كانغواون وجد اعضاء من الحزب الديمقراطى اصروا على ضرورة اعادة الاراضى الى الملاك العقاريين واجراء الاصلاح الزراعى من جديد. وفى قضاء ريونغتشون من محافظة بيونغآن الشمالية، اسس بصورة منفصلة جناح للشبيبة داخل الحزب الديمقراطى بهدف شطر اتحاد الشباب الديمقراطى، واما فى نامسى، فقد بلغ الامر ببعض الاعضاء من الحزب الديمقراطى ان شكلوا "اتحادا لرفض البيع" لقاء شراء الحبوب من قبل الدولة. وليست هذه الوقائع طارئة فى حال من الاحوال.

واما اعضاء الحزب الديمقراطى الذين يبغون اضعاف اتحاد قوانا الديمقراطية واحباط البناء الديمقراطى، فانهم موجهون فى حقيقة الامر من قبل الحزب الديمقراطى الكورى الجنوبى وليس من قبل الحزب الديمقراطى الكورى. ونحن لا نستطيع فى حال من الاحوال ان نتهاون حيال هذا الواقع.

وفى الوقت الحاضر، نظرا لان الاعداء ينصرفون بصورة مفضوحة الى مناورات انقسامية وتخريبية ضد القوى الديمقراطية، فان تمتين الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية التى تقوم برسالتها المجيدة فى بناء وطن ديمقراطى غنى وقوى يشكل مهمة بالغة الاهمية.

ما العمل اذن من اجل تمتين الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية؟

يجب، قبل كل شىء، شن نضال عنيف كى نكتشف وننبذ من الاحزاب الديمقراطية والمنظمات الاجتماعية الجواسيس والمخربين والعناصر الهدامة والديمقراطيين المزيفين الذين تسربوا الى صفوفنا، ومثلهم الافراد الذين يسعون الى شطر صفوفنا الموحدة. كل من يستهدف تدمير الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية يجعل من نفسه عدوا لامتنا وشعبنا، فلا يجوز اذن ان نسمح لمثل هؤلاء الناس بالنشاط برهة واحدة، بل سيكون من الضرورى بصورة مطلقة كشف القناع عن وجوههم والقضاء عليهم بفضل نضال الجماهير الغفيرة.

وبودى فى هذه الدورة ان اصر بصورة خاصة على الضرورة الموجبة لجميع الاحزاب بتشديد العمل الايضاحى والتثقيفى حيال اعضائها فى موضوع الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. انه من الاهمية بمكان عظيم ان نثقف جميع الاعضاء، وبالاحرى الكوادر القائدة للجنة المركزية، بحيث يحصلون على معرفة عميقة بضرورة الحفاظ على الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، وبمهماتها الفورية ووسائل تمتينها.

لذلك، يجب ان اشير الى انه لا يجوز لاى حزب ان يقبل فى صفوفه دون تمييز الاعضاء المفصولين من احزاب اخرى. كل الاحزاب السياسية فى شمالى كوريا احزاب ديمقراطية، ويمكننا التأكيد بان المفصولين من هذه الاحزاب الديمقراطية هم، فى آخر تحليل، خونة للديمقراطية ومعارضون لسياسة السلطة الشعبية. فقبول مثل هؤلاء الافراد دون تفكير فى حزب ديمقراطى آخر سوف يسىء الى الجبهة المتحدة ويفسد كل شىء من دون ادنى ريب.

ومن ثم، يجب التأكيد على ان من واجب كل الاحزاب الديمقراطية التعاون بصورة فعالة فى تقوية المنظمات الاجتماعية. فثمة فى حزب ما افراد يعملون فى الكتمان لشطر المنظمات الاجتماعية.

لقد اقامت شمالى كوريا منظمات للجماهير العاملة العريضة، وبالخاصة الطبقة العاملة، مثل اتحاد النقابات، واتحاد الفلاحين، واتحاد الشباب الديمقراطى، واتحاد النساء، الخ، وهى تقوم بدور نشيط فى البناء الوطنى، ويجب ان تكون تقويتها وزيادة دورها شغلا مشتركا لجميع الاحزاب الديمقراطية. ومع ذلك فان حزبا سياسيا معينا، تدفعه نية ضيقة وضارة، يعمل على ان تكون له على حدة منظمات اجتماعية تحت نفوذه.

ان مثل هذه التصرفات يسر لها سينغمان رى، وجو مان سيك، واشباههما. وفى جنوبى كوريا، يعمل المجلس الوطنى لنقابات العمال من حيث هو منظمة جماهيرية موحدة للطبقة العاملة، لكن الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الوطنيين خلقوا على حدة ما يزعم انه "الاتحاد العام لنقابات عمال كوريا الجنوبية"، وهو منظمة رجعية. وفيما كان اتحاد الشباب الديمقراطى يتشكل فى شمالى كوريا من حيث هو منظمة

موحدة للشبيبة، زعم جو مان سيك انه يؤيده، لكنه نظم بصورة منفصلة جناحا للشبيبة ضمن الحزب الديمقراطى بالذات فى محاولة من جانبه لشطر حركة الشباب. ولا يمكن القبول بمثل هذه الاعمال الانقسامية لانها لا تفيد الا عدو امتنا وشعبنا فقط، لكنها شديدة الضرر ببنائنا الديمقراطى.

سياسة تقسيم الامة سياسة معهودة لجميع الامبرياليين، وهى السياسة التى ينتهجها الامبرياليون الامريكيون حاليا فى جنوبى كوريا، فى حين ان الرجعيين الكوريين، الذين اصبحوا اجراء هؤلاء الاسياد الامريكيين، يسعون بصورة محمومة لبيعهم المصالح الوطنية. من واجبنا ان نعزل هؤلاء الخونة كليا، ونحبط بحزم السياسة الدنيئة القائمة على تقسيم الامة التى تنتهجها الامبريالية الامريكية، وبصورة خاصة ان نميط اللثام عن ادنى محاولة لتدمير وحدة منظماتنا الديمقراطية الجماهيرية فى شمالى كوريا، ونحطمها فى الوقت المناسب.

اننا نسلك نفس الطريق ونسعى كذلك الى نفس الهدف. فلماذا يجب ان نقسم اذن منظماتنا الجماهيرية؟ اذا حاول امرؤ ما القيام بهذا التقسيم، فمن المؤكد انه عنصر غريب افكاره مغايرة للديمقراطية. ولا يسعنا مطلقا ان نغفر لمثل هؤلاء الافراد. يجب علينا ان نقاتل جميعا بلا هوادة أية محاولة لشطر منظماتنا الديمقراطية الجماهيرية وتفكيك جبهتنا المتحدة.

واخيرا، أود ان اضيف كلمة اخرى، مشددا على ضرورة توحيد الشعارات السياسية لكل الاحزاب الديمقراطية. ذلك اننا نصادف فى الشوارع فى هذه الايام شعارات عديدة يسعى كل من الاحزاب السياسية فيها لاستلفات الانظار اليه. هذا شىء مغلوط. من المؤكد ان كل حزب يستطيع، ضمن صفوفه، ان يهتف لنفسه، ويطرح شعاره الخاص، ولا بد له من التصدى بصورة مستقلة لعمل التثقيف الايديولوجى. ومهما يكن من شىء، فانى اعتقد ان الشعارات السياسية العامة المتوجهة الى الجماهير الشعبية يجب بالضرورة ان يصدق عليها من قبل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية او اللجنة الشعبية، وتطرح بصورة موحدة.

٢ـ فى حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى

ان حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى التى تطرح بصورة صائبة فى الوقت المناسب، هى الاكثر ملاءمة للنضال الذى يخوضه شعبنا حاليا من اجل بناء كوريا الغنية والقوية الجديدة.

ولا يكفى مطلقا ان نهتف ببعض الشعارات او نلقى بعض المحاضرات المثيرة لتنتهى هذه الحركة، فهى حركة عملية تستهدف استدراج جميع الناس لان يكرسوا انفسهم، بنشاطهم العملى، لبناء الوطن الديمقراطى. غنى عن القول انه يجب تشديد عمل الدعاية والتعبئة، لكن اذا لم يعقب النشاط العملى هذه الحركة فهى لن تحقق اى نجاح.

ومن الاهمية بمكان قبل كل شىء ان نحقق المهمات المباشرة اليومية كى نطبق فى الممارسة فكرة البناء الوطنى. يجب على العمال والموظفين ان يترجموا اولا الى الوقائع شعار "لننه العمل اليومى فى الوقت المطلوب!". فمن الواجب ان نعتاد على تنفيذ المهمة والخطة اليوميتين فى الوقت المناسب، بدلا من تبديد الوقت قبل العودة الى البيت بحجة يوم العمل من ثمانى ساعات. وانه لأمر لا يطاله الشك ان عملنا الخاص بالبناء الوطنى سوف يتسارع بصورة ظافرة، اذا ما عمد جميع العاملين والشغيلة الى انجاز مهماتهم بحس رفيع بالمسؤولية.

وفكرة البناء الوطنى لا غنى عنها كذلك من اجل الاقتصاد فى المخصصات، وتثمين مواد الدولة والاعتزاز بها. كثيرا ما يجرى الحديث عن التوفير، لكن اعمال التبديد كثيرة بعد فى كل حدب وصوب. كما يكثر الكلام عن انقاص عدد الافراد الذين لا فائدة منهم، لكن ثمة حالات كثيرة حيث الموظفون الزائدون يقفون عاطلين عن العمل، وهم قابعون فريسة النعاس وراء مكاتبهم، وحيث الاجهزة والمنظمات عديمة

الجدوى تشغل ابنية للدولة. ان لكل جهاز وكل منظمة مكاتب خاصة فى المحافظات والمدن والاقضية حيث يجلس عدد كبير من العاملين المتفرغين. يشير عدد كبير من العاملين الى هذا العيب، وهم يؤكدون على خطله، لكنهم لا يسعون لان يكونوا السباقين الى تصحيحه.

نصادف شعارات معلقة فى كل مكان تدعو الى طرد اولئك الذين يرضون مصالحهم الخاصة بتبذير اموال الدولة واختلاسها، وانها لحقيقة واقعة على أى حال ان جميع المؤسسات تطرد باعداد كبيرة المبذرين والبيروقراطيين والمتبطلين. ومن المؤكد ان هذا امر مستحسن، لكنه من الافضل تقويمهم كيما يكرسوا انفسهم للبناء الوطنى.

وما السبب فى القلة القليلة من اولئك الاشخاص الذين يعترفون بخطأهم بكل صراحة، قائلين: "لقد ارتكبت اخطاء لانى كنت افتقر الى فكرة البناء الوطنى. ولكنى سوف اصبح من الآن فصاعدا انسانا جديدا واكرس نفسى لخير الوطن والشعب"؟ يمكننا ان نقول فى آخر الامر ان السبب فى ذلك هو ان العمل التثقيفى لا يسير جيدا وان الحركة الايديولوجية من اجل البناء الوطنى لا تنمو عمقا فى الجماهير.

تلك الحركة التى تجرى فى بلادنا اليوم لم تبلغ بصورة رئيسية الا الكوادر القائدة من دون الجماهير الغفيرة بعد، وانها لم تصبح حركة للشعب بأسره. واذا سلكنا هذا المسلك، فلن يكون فى وسعنا ان نكون روحا وطنية جديدة.

لا يمكن لحركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى ان تحقق نجاحات هامة، الا اذا اصبحت حركة للشعب بأسره.

٣- بخصوص مشتريات الحبوب وتموين الغذاء

شراء الحبوب من قبل الدولة هو احدى مهماتنا الفورية الهامة، ولا بد لى ان اشير الى ان هذا العمل، فى البداية، قد شكا من بعض النقائص.

والخطيئة الاولى الواجب الاشارة اليها هى ان الجمعيات الاستهلاكية عينت لكل

اسرة فلاحية نصيبا متساويا فى المبيع. هذه طريقة فى العمل لا مسوغ لها، اذ يتم التصرف على هذا الغرار بصورة اعتباطية، دون التدقيق فيما اذا كانت هذه الاسرة لا تبرح حائزة ام لا للحبوب الفائضة بعد ما دفعت الضريبة الزراعية العينية، وما اذا كانت كمية هذه الحبوب كبيرة ام لا. ان هذه الطريقة فى العمل سوف تكون بعيدة عن انجاز مشتريات الحبوب بصورة جيدة، كما انه لمن الخطل السعى الى تحقيقها قسرا، بل من الواجب القيام بها على الدوام وفقا لارادة الفلاحين الحرة، وليس العكس من ذلك.

وعلى أى حال، فليس معنى ذلك تعليقها، بل على العكس، يجب متابعتها بمزيد من القوة. من واجبنا ان نعالج على اكمل وجه الانحرافات التى انكشفت فى عمل مشتريات الحبوب فى مرحلته الاولى، ونعطيه اندفاعة شديدة بالعمل على مقايضة الحبوب الفائضة لقاء سلع مصنعة، وبالاستنجاد من خلال الدعاية بما لدى الفلاحين من حمية واعية ووطنية.

وفى الوقت نفسه، يجب ان نمون الشغيلة بصورة عادلة ومنتظمة، ونسهر بحزم على ألا تكون ثمة زيادة غير مبدئية لعدد الاشخاص الواجب تموينهم او اختلاس الحبوب العائدة الى الدولة.

ولا يجوز تطبيق مبدأ التموين الا على العاملين فى اجهزة الدولة والعمال والموظفين فى مشاريع الدولة. فاذا صادرنا بفعل نظام التسليم الاجبارى، كما كانت الحال ايام السيطرة الامبريالية اليابانية، مجمل حبوب الفلاحين، فسوف يكون فى مقدورنا ان نمون لا العمال والموظفين فحسب، بل جميع المواطنين الآخرين. ومع ذلك فاننا لا نجبى اليوم، بصفة الضريبة الزراعية العينية، سوى ٢٥ بالمائة من محصولهم، وهذا الرقم لا يكفى لتطبيق التموين على جميع الناس. وانه لمن الطبيعى تماما فى هذه الظروف ألا يستفيد من التموين سوى العاملين فى اجهزة الدولة وهيئات مشاريع الدولة.

كيف يمكننا ان نزود بالحبوب حتى الصناعيين الخاصين وتجار المدن بنفس السعر الذى يدفعه العاملون فى مشاريع الدولة، فى حين ان مداخيلهم مثلا اعلى عشرات المرات عن مداخيل العمال والموظفين فى معامل الدولة؟ وعلى اى حال، فان فى مقدور اولئك ان يبتاعوا بسعر السوق ما يحتاجون اليه من اغذية. وكذلك لا يجوز

ان نطبق التموين على الناس سيئى الطوية الذين لا يشتغلون، بالرغم من كونهم مسجلين فى احد مصانع الدولة، بل كل ما يريدون هو الحصول على نصيبهم من التموين. ومن المستحسن استخدام نظام التموين كوسيلة للرقابة كيما يتم حذف المؤسسات والمنظمات عديمة الجدوى وكيما تقلص الاجهزة عدد العاملين الزائدين فيها. وفى جميع الاحوال، يجب السهر على ألا يحصل على الحبوب الغالية الخاصة بالدولة الا اولئك الذين يعملون باخلاص فى سبيل خير البلاد والشعب.

انى آمل ان تتحد بمزيد من الحزم كل الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية المنتسبة الى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، وتتعاون بصورة وثيقة كيما تحقق بصورة لامعة المهمات المترتبة حاليا على هذه الجبهة، وتسهم جميعا فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.